

مِجْمَعُ الْقُرْطُبِيِّ

الجزء العاشر

تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب

دار سعاد الدين

للطباعة والنشر والتوزيع

رسم - ص ٣٦٤٣ نيليا كس ٢٣١٩٦٩٤ القاهرة ٢٩٥٦١١٤

٦٧ سُورَةُ الْمَلِكِ

(٦٧)

سُورَةُ الْمُلْكِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

الْمُلْكُ

- قراءة الجماعة «الْمُلْكُ» بضم فسكون.

- قرأ عيسى بن عمر «الْمُلْكُ»^(١) بضمتين.

وَهُوَ

- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر واليزيدي والحسن

«وَهُوَ» بسكون الهاء.

- وقراءة الباقيين بالضم «وَهُوَ».

- وتقدم هذا مراراً وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من سورة البقرة.

- تقدمت القراءة في الآية ٢٠/ من سورة البقرة.

شَيْءٍ

الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴿٢﴾

وَهُوَ

- تقدم في الآية السابقة الضم والسكون في الهاء.

الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن

تَفَوتٍ فَأَرْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُتُورٍ ﴿٣﴾

تَرَىٰ... تَرَىٰ^(٢) - قرأهما بالإمالة أبو عمرو وحمة والكسائي وخلف. وابن ذكوان

برواية الصوري عنه.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) الحجة لابن خالويه/١١٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المکرر/١٤٠، المهدب ٢٩٧/٢، البدور/٣٢٣،

التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

قراءة الجمهور «من تفاوت»^(١) بألف مصدر «تفاوت»، وهي المشهورة عن عاصم.

وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة والأسود وابن جبير وطلحة بن مصرف والأعمش ويحيى وإبراهيم وحمزة والكسائي، وعاصم «ذكره الفراء والطبري» «من تَفَوَّت»^(٢) بتشديد الواو بلا ألف، وهو مصدر «تَفَوَّت»، وهي اختيار أبي عبيد، وهما لغتان: مثل التعاهد والتعهد.

وحكى أبو زيد عن العرب «تفاوت»^(٣).

وحكى أيضاً «تفاوت»^(٣).

قال ابن خالويه:^(٣) «بكسر الواو «تفاوت» و «تفاوت»، بالفتح والكسر، حكاهما أبو زيد، وقال: العرب تقول: تفاوت الأمر تفاوتاً وتفاوتاً وتفاوتاً».

قال أبو حيان: «والفتح والكسر شاذان».

قلت: حكاية أبي زيد لاتدل على أنه قرئ بهما، ولكني ذكرت

النص عنه تبعاً لأبي حيان وابن خالويه.

قرأ بإدغام اللام في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وهشام

هَلْ تَرَى

(١) البحر ٢٩٨/٨، التيسير ٢١٢، السبعة ٦٤٤، غرائب القرآن ٥/٢٩، الإتحاف ٤٢٠، النشر ٣٨٩/٢، القرطبي ٢٠٨/١٨، التبصرة ٧٠٣، العكبري ١٢٣٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٨/٢، الطبري ٣/٢٩، الحجة لابن خالويه ٣٤٩، شرح الشاطبية ٢٩٥، الكشف ٣٥١/٣، حجة القراءات ٧١٥، التبيان ٥٦/١٠، معاني الفراء ١٧٠/٣، المحرر ١٥/٤ - ٥، معاني الزجاج ١٩٨/٥، إرشاد المبتدي ٥٩٩، فتح الباري ٥٠٥/٨، الرازي ٥٧/٣٠، إعراب النحاس ٤٧٠/٣، مجمع البيان ٤/٢٩، العنوان ١٩٤، المكرر ١٤١، الكافي ١٨٢، المبسوط ٤٤١، فتح القدير ٢٥٩/٥، الشهاب - البيضاوي ٢١٧/٨، حاشية الجمل ٣٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٨/٢، بصائر ذوي التمييز/قوت، زاد المسير ٣١٩/٨، روح المعاني ٧/٢٩، اللسان والتاج والتهذيب/قوت، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٣/٢، التكملة والذيل والصلة/قوت.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، ولعل ماذكر عن عاصم رواية وردت في غير المشهور عنه.

(٣) البحر ٢٩٨/٨، مختصر ابن خالويه ١٥٩، حاشية الجمل ٣٧٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٨/٢، روح المعاني ٧/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٣/٢.

في المشهور عنه من طريق الحلواني والداجوني والحسن واليزيدي.
- وقراءة الباقي^(١) بالإظهار.

تَرَى تقدمت الإمالة فيه في سورة الأنعام الآية/٢٧، وسورة النمل الآية/٨٨.

ثُمَّ أَرْجِعْ الْبَصَرَ كَرَّرَ نِيَّ يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٨٨﴾

يَنْقَلِبُ

- قرأ الجمهور «ينقلب»^(٢) جزماً على جواب الأمر.
- وروى الخوارزمي عن الكسائي «ينقلب»^(٣) برفع الباء، أي:
فينقلب على حذف الفاء، أو على أنه في موضع حال مقدرة، وذهب
بعضهم إلى أنه بالرفع على الاستئناف.

يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ

- قرأ ورش عن نافع «ينقلب اليك»^(٤) بنقل حركة الهمزة إلى
الساكن قبلها، ثم حذف الهمزة.

خَاسِئًا

- قرأ أبو جعفر وورش من طريق الأصبهاني «خاسياً»^(٥) بإبدال
الهمزة ياءً مفتوحة في الحالين.
- وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

(١) الإتحاف/٢٨ - ٢٩، ٤٢٠، ٤٢٢، النشر ٧/٢ - ٨، زاد المسير ٨/٣٢٠، المكرر/١٤٣، الحجة لابن خالويه/٣٤٩، غرائب القرآن ٥/٢٨، التبصرة والتذكرة/٩٥٩، إرشاد المبتدي/١٦٤، التبصرة/٧٠٣، حاشية الجمل ٤/٣٧٦، وانظر التبيان ٢/٤٥٧، المحتسب ١/٦٥، جمال القراءة/٤٩٣.

(٢) البحر ٨/٢٩٩، وال حال المقدرة عند أبي حيان: «إن رجعت البصر وكررت النظر لتطلب فطور شقوق أو خللاً أو عيباً يرجع إليك البصر مبعداً عما طلبته؛ لانتفاء ذلك عنها...». مختصر ابن خالويه/١٥٩، حاشية الجمل ٤/٣٧٦، الدر المصون ٦/٣٤١، روح المعاني ٢٩/٨، فتح القدير ٢٥٩/٥ «... بالرفع على الاستئناف».

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٦٠٤.

(٤) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩، مختصر ابن خالويه/١٥٩.

(٥) النشر ١/٣٩٦، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٤٢٠، البدور الزاهرة/٣٢٢، المذهب ٢/٢٩٦، إرشاد المبتدي/١٧٣، المحكم في نقط المصاحف/٩٠.

وَهُوَ

- تقدم ضم الهاء واسكانها، وانظر الآيتين ٢٠ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ ﴿٥٠﴾

وَلَقَدْ زَيَّنَّا

- قرأ أبو عمرو وهشام وابن ذكوان برواية الصوري عن ابن عامر

وحمزة والنكسائي وخلف بإدغام^(١) الدال في الزاي.

- وقراءة الباقيين بالإظهار^(٢)، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان، وهو رواية الجمهور عن الأخفش عنه.

الدُّنْيَا

- تقدمت الإمالة فيه في مواضع انظر الآيتين ٨٥ و ١١٤.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسَّ السَّعِيرِ ﴿٥١﴾

عَذَابُ جَهَنَّمَ

- قرأ الجمهور «عَذَابُ جَهَنَّمَ»^(٣) بالرفع على أنه مبتدأ، خبره شبه الجملة قبله: وللذين.....

- وقرأ الضحاك والأعرج وأسيد بن أسيد المزني والحسن في رواية هارون عن أسيد «عَذَابُ جَهَنَّمَ»^(٤) بالنصب.

قال أبو حيان: «عطفاً على «عَذَابُ السَّعِيرِ» أي:

وأعتدنا للذين كفروا بربهم عَذَابُ السَّعِيرِ»، وذهب إلى مثل هذا من قبله ابن خالويه في المختصر، والزمخشري.

يُسَّ

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ياءً، وانظر الآية ١٥ من سورة الحديد، والآية ٨ من سورة المجادلة.

(١) النشر ٢/٣٠٤، الإتحاف ٢٨/٤٢٠، المكرر ١٤١/١، غرائب القرآن ٥/٢٩، جمال القراء ٤٩٣.

(٢) البحر ٨/٢٩٩، الكشف ٣/٢٥٣، الرازي ٣٠/٦٣، العكبري ٢/٢٣٢، معاني الزجاج

٥/١٩٨، المحرر ١٥/٨، مختصر ابن خالويه ١٥٩/١٦٠، إعراب النحاس ٣/٤٧١، فتح القدير

٥/٢٦٠، حاشية الشهاب ٨/٢١٨-٢١٩، الدر المصون ٦/٣٤٢.

إِذَا الْقَوُوفُ بِهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ﴿٧﴾

وَهِيَ

- قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي بسكون الهاء وأبو جعفر
والحسن واليزيدي «وَهْيَ»^(١).

- وقراءة الباقيين «وَهْيَ» بالكسر.

تَكَادُ تَمَيِّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أَلْقَىٰ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾

تَكَادُ تَمَيِّزُ

- قرأ أبو عمرو والسوسي بإدغام الدال في التاء «تَكَادُ تَمَيِّزُ»^(٢)،
وهو عند ابن عطية من إدغام الأقوى في الأضعف.

- وقراءة الباقيين بالإظهار.

- وقرأ البزي عن ابن كثير وبتشديد التاء في الوصل وابن محيصن
«تَكَادُ تَمَيِّزُ»^(٣)، وإذا ابتداء خفف كغيره.

قال ابن خالويه: «تَكَادُ تَمَيِّزُ» ابن كثير، يريد تَمَيِّزُ.

وذكر ابن عطية أن أصلها تَمَيِّزُ فادغم إحدى التائين في الأخرى.

- وقراءة الجمهور «تَمَيِّزُ»^(٤) بتاء واحدة وخفيفة.

- وقراءة طلحة بن مصرف «تَمَيِّزُ»^(٥) بتائين.

(١) المكرر/١٤١، النشر ٢/٢٠٩، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١ - ١٥٢، إرشاد المبتدي/٢١٦،
المبسوط/١٢٨.

(٢) البحر ٨/٢٩٩، المكرر/١٤١، المحرر ٩/١٥، النشر ١/٢٩١، الإتحاف/٢٣، روح المعاني
١٢/٢٩، الدر المصون ٦/٣٤٢.

(٣) البحر ٨/٢٩٩، الإتحاف/١٦٤، ٤٢٠، العنوان/١٩٤، المكرر/١٤١، النشر ٢/٢٢٢ - ٢٣٣،
التيسير/٨٤، التبصرة/٤٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣١٤ - ٣١٥، المحرر ٩/١٥،
مختصر ابن خالويه/١٥٩، فتح القدير ٥/٢٦٠.

(٤) البحر ٨/٢٩٩، المحرر ٩/١٥، فتح القدير ٥/٢٦٠، الدر المصون ٦/٣٤٢.

(٥) البحر ٨/٢٩٩، حاشية الجمل ٤/٣٧٧، المحرر ٩/١٥، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون
٦/٣٤٢، فتح القدير ٥/٢٦٠.

الْعَيَاتُكُمْ

- وقراءة زيد بن علي وابن أبي عبله «تَمِيرُ»^(١) من «ماز من الفيظ».
- وقرأ الضحاك «تَمَائِرُ»^(٢) على وزن تَفَاعُلٌ، وأصله: تَتَمَائِرُ، بتاءين.
- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ألم يأتكم»^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف^(٤):
- وقراءة الباقيين بتحقيق^(٥) بالهمز.

قَالُوا بَلَىٰ قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ ﴿١٠﴾

بَلَىٰ (٤)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة.
- وبالفتح والتقليل للأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- والباقون بالفتح.
- قرأ بإدغام الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.
- وقراءة الباقيين بالإظهار.
- وأمال الألف بعد الجيم حمزة وابن ذكوان.
- والباقون بالفتح.
- وإذا^(٥) وقف حمزة سهل الهمزة مع المد والقصر.
- وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المد والقصر.

قَدْ جَاءَنَا (٥)

جَاءَنَا (٥)

(١) البحر ٢٩٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٩، فتح القدير ٢٦٠/٥، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون ٣٤٢/٦.

(٢) البحر ٢٩٩/٨، روح المعاني ١٢/٢٩، الدر المصون ٣٤٢/٦، المحرر ٩/١٥، فتح القدير ٢٦٠/٥.

(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٢٣.

(٤) النشر ٣٧/٢، ٤٢، ٥٣، الإتحاف ٧٦، ٨٠، ٨٣، ٤٢٠، المكرر ١٤١، المهذب ٢٩٨/٢،

البدور الزاهرة/٣٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٥) المكرر ١٤١، الإتحاف ٤٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١، النشر ٤٠٣/٢، ٥٩-٦٠.

- وتقدم الإدغام والإمالة والوقف مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٣٤ من سورة الأنعام.

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

نَذِيرٌ

فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴿١١﴾

فَسُحْقًا

١- قراءة الجمهور «فَسُحْقًا»^(٢) بسكون الحاء، وهي رواية عن الكسائي.

- وقرأ علي بن أبي طالب والكسائي بخلاف عن أبي الحارث عنه وكذا أبو حمدون وقتيبة عن الكسائي، وأبو جعفر، وابن وردان بخلاف عنه وابن جمار «فَسُحْقًا»^(٣) بضم الحاء.

قال الأصبهاني: «وروى أبو عمر الدوري ونصير وحمدون عن الكسائي: إن شئت خففت وإن شئت ثقلت»، وروى أبو الحارث وأبو حمدون وقتيبة عن الكسائي...ثقيلة من غير تخيير فيه».

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢/٢٩٦، البدور الزاهرة/٣٢٢.
(٢) البحر ٨/٣٠٠، السبعة/٦٤٤، الإتحاف/٤٢٠ وص/١٤٢، التيسير/٢١٢، الكشاف ٣/٢٥٣، النشر ٢/٢١٧، المحرر ١٥/١٢، القرطبي ١٨/٢١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢٩، مجمع البيان ٨/٢٩، إرشاد مبتدي/٥٩٩، التبصرة/٧٠٤، معاني الزجاج ٥/١٩٩، التبيان ١٠/٦١، الرازي ٣٠/٦٥، معاني الفراء ٣/١٧١: «ولو قرئت «فَسُحْقًا» كانت لغة حسنة»، حجة القراءات/٧١٦، مجمع البيان ٨/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٩، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، المبسوط/٤٤١، العنوان/١٩٤، المکرر/١٤١، الكافي/١٨٣، حاشية الجمل ٤/٣٧٧، غرائب القرآن ٢٩/٥، الرازي ٣٠/٦٥، روح المعاني ٢٩/١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٣، اللسان والتاج/سحق، فتح القدير ٥/٢٦١ وفي حاشية الشهاب ٦/١٢٩: «... كثيراً ما يطلق التثقيل على التحريك، والتخفيف على التسكين، وهو ظاهر، وإنما يبيّن أنه لأن بعض الجهلة ظنّوه في قوله في سورة تبارك «سُحْقًا» بالتثقيل أنه بتشديد القاف حتى قرأ به فقال فيه العلامة ابن الحنبلي رحمه الله:

وظل يظهر حمقا
سُحْقًا له ثم سُحْقًا

وجاهل زاد جهلا
فقال لي: اقرأ: سُحْقًا

انظر غاية الاختصار/٦٨٧.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة.

﴿١٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

مَغْفِرَةٌ

- قراءة الأزرق وورش ^(١) بترقيق الراء.

﴿١٣﴾ وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ وَأَوْجِهُوا إِلَيْهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

وَأَسِرُّوا

- قرأ الأزرق وورش بترقيق ^(٢) الراء بخلاف عنهما.

﴿١٤﴾ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

يَعْلَمُ مَنْ

- قرأ بإدغام ^(٣) الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

مَنْ خَلَقَ

- قرأ أبو جعفر بإخفاء ^(٤) النون في الخاء.

قال المبرد: ^(٥) «وأجود القراءتين «أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ» فتبيين، وإنما قلت:

أجود القراءتين لأن قوماً يجيزون إخفاءها مع الخاء والغين خاصة،

لأنهما أقرب حروف الحلق إلى الضم فيقولون: مُنْخَلٌ وَمُنْغَلٌ، وهذا

عندي لا يجوز، ولا يكون أبداً مع حروف الحلق إلا الإظهار».

- تقدمت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من

وَهُوَ

سورة البقرة.

﴿١٥﴾ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ

جَعَلَ لَكُمُ

- قرأ بإدغام ^(٦) اللام باللام أبو عمرو ويعقوب.

الْأَرْضَ ذَلُولًا

- روى اليزيدي عن أبي عمرو إدغام ^(٧) الضاد في الذال.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢/٢٩٦، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢/٢٩٦، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٣) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢/٢٩٦، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المقتضب ١/٢١٦، المذهب ٢/٢٩٨، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٥) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢/٢٩٨، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٦) البحر ٢٨٧/١، شرح التسهيل ٤/٢٦٨، شرح المفصل ١٠/١٤٠.

قال ابن يعيش: «ونحو من ذلك ما رواه ابن صقر عن اليزيدي من إدغامها في الذال من قوله عز وجل: ﴿لَكُمْ الْأَرْضُ ذُلُولًا﴾ فحمل ذلك على الإخفاء واختلاس الحركة لا على الإدغام». قال أبو حيان «وهو ضعيف».

ءَأَمِنْتُمْ مِّنْ فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾

الشُّورُ ءَأَمِنْتُمْ ^(١) . قرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وهشام بخلاف عنه بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما، وهي لغة تميم. ١٥ - ١٦

. وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية من غير إدخال ألف الأزرق وورش والبيزي والأصبهاني ورويس وابن كثير ونافع.

. وللأزرق وورش إبدالها ألفاً خالصة مع القصر.

. وقرأ ابن كثير في رواية القواس وقنبل في الوصل بإبدال الهمزة الأولى واواً، وبتسهيل الثانية بلا ألف من طريق ابن مجاهد.

قال ابن مجاهد: «وقرأ ابن كثير: النشور وامنتم بترك همزة الألف التي للاستفهام فتصير في لفظ واو بضم الراء في الوصل».

وذكر مثل هذا المالمقي في رصف المباني عند حديثه عن الآية/١٢٣ من سورة الأعراف قال: «ومنه قراءة قنبل من رواية ابن كثير...»

(١) البحر ٣٠٢/٨، السبعة/٦٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٨/٢، العكبري ١٢٣٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، المكرر/١٤١، حاشية الشهاب ٢٢٣/٨، حجة القراءات/٧١٦، المحرر ١٥/١٥، مجمع البيان ١١/٢٩، التبيان ٦٦/١٠، الإتحاف/٥١، ٤٢٠، النشر ٣٦٣/١ - ٣٦٤، ٣٦٩، التيسير/٢١٢، إرشاد المبتدي/٥٩٩ - ٦٠٠، العنوان/١٩٤، شرح الشاطبية/٢٩٥، القرطبي ٢١٦/١٨، غرائب القرآن ٥/٢٩، المبسوط/٤٤٢، الكافي/١٨٣، التبصرة/٧٠٤، فتح القدير ٢٦٢/٥، حاشية الشهاب/٢٢٣، معاني الفراء ١٧١/٣، إعراب النحاس ٤٧٣/٣، حاشية الجمل ٣٧٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٧٩/٢، مفتي اللبيب/٤٨٤، الجنى الداني/١٧٢، وانظر رصف المباني/٤٣٩، زاد المسير ٣٢٢/٨، روح المعاني ١٩/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٣/٢.

وأمنتم به قبل أن أذن لكم».

وانما ذلك لكرامة اجتماع همزتين في الأصل، وإن كان بينهما ألف.

وقال المرادي في الجنى الداني: «أن يكون لأي الواو بدلاً من همزة الاستفهام إذا كان بعدها همزة كقراءة قتيل» قال فرعون: وآمنتم»، و«إليه النشور، وأمنتم»، قالوا: وفي ذلك بدل من همزة الاستفهام، ذكر ذلك صاحب «رصف المباني»، ولا ينبغي ذكر مثل هذا، إذ لو فتّح هذا الباب لعدت الواو من حروف الاستفهام، والإبدال في ذلك عارض لاجتماع الهمزتين، والله أعلم».

وقال ابن عطية: «... يبدل الهمزة واواً لكونها بعد ضمة ويمد بعد الواو».

- وإذا ابتدأ قتيل وابن كثير حقاً الأولى وسهلاً الثانية فقط بلا ألف.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف، وهي لغة تميم.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وروح

وخلف وهشام في وجهه الثالث بتحقيق الهمزتين.

فِي السَّمَاءِ أَنْ

- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن

واليزيدي بإبدال الهمزة الثانية المفتوحة بعد المكسورة في الوصل

ياءً خالصةً مفتوحة «فِي السَّمَاءِ يَنْ»^(١).

- وإذا^(١) وقف حمزة وهشام على «السما» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ

والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والرّوم.

- وقرأ الباقر بتحقيق^(١) الهمزتين.

(١) المكرر/١٤١، الإتحاف/٥٢-٥٣، ٤٢٠، النشر/١-٢٨٧-٣٨٨، اللسان/الهمزة «ياءً خالصة

أَمْ أَمِنْتُمْ مَنِ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾

فِي السَّمَاءِ أَنْ

. انظر حكم الهمزتين في الآية السابقة.

فَسَتَعْلَمُونَ

. قرأ جمهور السبعة «فستعلمون»^(١) بالتاء.

نَذِيرِ

. وقرأ الكسائي وحده «فسيعلمون»^(١) بالياء.

. وقرأ ورش عن نافع في الوصل «نذيري»^(٢) بالياء.

. وقرأ يعقوب وسلام في الحاليين «نذيري»^(٢) بالياء.

. وقراءة الباقيين بحذف بالياء في الحاليين^(٣) اتباعاً للمصحف.

. وقرأ بحذف الياء وسكون الراء في الحاليين^(٣) عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾

كَانَ نَكِيرِ

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) النون في النون.

نَكِيرِ^(٤)

. قرأ ورش عن نافع في الوصل «نكيري» بإثبات الياء.

. وكذلك جاءت قراءة يعقوب وسلام في الوقف والوصل «نكيري».

. وقراءة الباقيين بحذف الياء في الحاليين «نكير» اتباعاً للمصحف.

. وقرأ بحذف الياء وسكون الراء في الحاليين عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه من طريق الأهوازي.

(١) المحرر ١٥/١٥، روح المعاني ٢٩/٢٠.

(٢) البحر ٣٠٢/٨، القرطبي ٢١٧/١٨، إرشاد المبتدي ٦٠٠، النشر ٣٨٩/٢، الإتحاف ٤٢٠/٤٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٠/٢، المكرر ١٤١، التيسير ٢١٢، العنوان ١٩٤/١٩٤، السبعة ٦٤٥/٦٤٥، التبصرة ٧٠٥، حاشية الجمل ٣٧٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٠/٢، غرائب القرآن ٥/٢٩، المحرر ١٥/١٥، روح المعاني ٢٩/٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٤/٢، حجة الفارسي ٣٠٨/٦، التقريب والبيان ٦١ ب.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المحرر ١٦/١٥، المذهب ٢٩٧/٢، البدور الزاهرة ٣٢٢.

(٤) انظر حاشية ٢/ «نذير» في الآية السابقة، وحجة الفارسي ٣٠٨/٦، والسبعة ٦٤٥، التقريب

والبيان ٦١ ب.

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفْتٍ وَيَقْفِضْنَ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١١﴾
 مَا يُمَسِّكُهُنَّ . قرأ الجمهور «ما يُمَسِّكُهُنَّ»^(١) مخفف السين من «أمسك».

. وقرأ الزهري «ما يُمَسِّكُهُنَّ»^(١) مشدداً من «مَسَّك» المضعف.

أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكُفْرَ الْإِلَافِي عُرُورٌ ﴿١٢﴾

أَمَّنْ . قرأ الجمهور «أَمَّنْ»^(٢) بإدغام ميم «أم» في ميم «مَنْ»، والأصل: أَمَّ مَنْ، وأَمَّ: بمعنى بل.

. وقرأ طلحة «أَمَّنْ»^(٣) بتخفيف الميم.

يَنْصُرُكُمْ . قرأ أبو عمرو والسوسي والدوري «يَنْصُرُكُمْ»^(٣) بسكون الراء، وهي لغة أسد وتميم وبعض نجد.

. وقرأ الدوري والسوسي عن أبي عمرو باختلاس^(٣) الحركة، وكذا ابن مخيصن بخلف عنه.

. وقراءة الباقيين بضم الراء، وهي رواية الدوري عن أبي عمرو.

قال الصيمري: «... فيما روي عن أبي عمرو من إسكان «ينصركم ويأمركم» ونحو ذلك أنه ليس بإسكان، وإنما هو إخفاء الحركة واختلاسها».

أَلْكَفَرُونَ . قرأ بترقيق^(٤) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

(١) البحر ٣٠٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٥٩، الدر المصون ٣٤٦/٦، روح المعاني ٢٩/٢١، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/٢.

(٢) البحر ٣٠٣/٨، المحرر ١٧/١٥، الدر المصون ٣٤٦/٦، حاشية الجمل ٤/٢٧٩، روح المعاني ٢٩/٢٣، فتح القدير ٢٦٣/٥.

(٣) البحر ٤٣٣/٤، الإتحاف ١٣٦، ٤٢٠، التبصرة والتذكرة ٩٦٢، مغني اللبيب ٣٥٧، المكرر ١٤١-١٤٢، النشر ٢/٢١٢-٢١٣، حجة القراءات ٥٩٤.

(٤) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف ٩٦٢، المذهب ٢/٢٩٦، البدور الزاهرة ٣٢٢.

أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ، بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿١١﴾

أَمَّنْ

. تقدمت في الآية السابقة قراءة طلحة بتخفيف الميم، ولكنه في هذه الآية قرأ بالتثنية والإدغام كالجماعة: «أَمَّنْ هذا»^(١) لا خلاف في ذلك، ونص أبي حيان اعتراه تصحيف فجاء كمايلي:^(٢)
«وقرأ طلحة أَمَّنْ، ونقلها إلى الثانية كالجماعة»، كذا في الصواب: وثقلها في الثانية كالجماعة أي قرأ «أَمَّنْ».
وفي حاشية الجمل^(٣): «وقرأ طلحة بتخفيف الأول وتثنية الثاني»، ومثل هذا في المحرر والدر المصون.

يَرْزُقُكُمْ

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) القاف في الكاف.
. وعن ابن محيصن «يرزقكم»^(٥) بإسكان القاف.

أَمَّنْ يَمْشِي مِكْبَأً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢﴾

أَهْدَى

. قراءة الإمامة^(٦) عن حمزة والكسائي وخلف.
. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
. والباقون على الفتح.

أَمَّنْ يَمْشِي

. قراءة الجمهور «أَمَّنْ.....» بالإدغام، وأصلها: أَمَّنْ مَنْ.
. وقرأ طلحة «أَمَّنْ...»^(٧) بتخفيف الميم.

صِرَاطٍ^(٨)

. قرأ «سراط» بالسين قبل من طريق ابن مجاهد ورويس، وابن محيصن والشنبوذي.

(١) البحر ٣٠٣/٨، حاشية الجمل ٢٩٧/٤، المحرر ١٧/١٥، روح المعاني ٢٣/٢٩، وانظر الدر المصون ٢٤٦/٦.

(٢) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٢٩٦/٢، البدر الزاهرة ٣٢٢.

(٣) الإتحاف ١٣٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المذهب ٢٩٨/٢، البدر الزاهرة ٣٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٥) مختصر ابن خالويه ١٥٩، المحرر ٢٠/١٥.

(٦) الإتحاف ٤٢٠، المكرر ١٤٢، وانظر حواشي آية سورة الفاتحة.

- وقرأ بالإشمام - أي بين الصاد والزاي - خلف عن حمزة والمطوعي.

- وقراءة الياقين بالصاد «صراط».

وتقدم هذا مفصلاً في الآيتين ٦، ٧، من سورة الفاتحة.

قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٢﴾

- قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل ^(١) بَيْنَ بَيْنَ.

- أدغم اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب، وتقدم مثل هذا مراراً،

وانظر الآية ٧٢ من سورة النحل.

- قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام.

- وإذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة الثانية المكسورة إلى الفاء

«الأفئدة»، وذلك مع حذف الهمزة، وهذا مع السكت وعدمه على

اللام، وله النقل كورش.

وتقدم مثل هذا في الآية ٧٨ من سورة النحل.

قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾

- قرأ بتسهيل ^(٢) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ حمزة في الوقف.

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقون على القراءة بالفتح.

أَنْشَأَكُمْ

جَعَلَ لَكُمْ

الْأَفْئِدَةَ ^(٣)

ذَرَأَكُمْ

مَتَى ^(٤)

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧.

(٢) الإتحاف ٥٩/٥٦، النشر ٤٣٣/٢.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧.

(٤) الإتحاف ٨٠/٨٢، ٤٢٠، النشر ٤٩/٥٠، ٥٣، المكرر ٤٢، التذكيرة في القراءات الثمان

٢٠٢/١، المذهب ٢٩٨/٢، البدور الزاهرة ٣٢٣.

قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٩﴾

نَذِيرٌ

. تقدم ترقيق الراء فيه في الآية ٩.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ ﴿١٧﴾

رَأَوْهُ

. قرأ حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة بينَ بَيْنَ.

. وقرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «رأوه»^(٢).

. وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «رأوه».

سَيِّئَتْ

. قرأ الجمهور بإخلاص كسرة السين طلباً للخفة «سَيِّئَتْ»^(٣).

. وقرأ بإشمام^(٣) كسر السين الضم أبو جعفر والحسن وأبو رجاء

وشيبة وابن ثاب وابن ذكوان وهشام وطلحة وابن محيصن ورويس

والحسن والشنبوذي وابن عامر ونافع والكسائي «سَيِّئَتْ» جزء

الضمة أولاً ثم جزء الكسرة ثانياً، وهو الأكثر، وهي لغة قيس

وعقيل ومن جاورهم.

وقال القرطبي: «ومن ضمَّ لاحظ خطَّ الأصل».

. وقراءة حمزة في الوقف بالنقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الياء

وحذف الهمزة، وصورتها «سَيَّتْ».

. والوجه الثاني له بإبدال الهمزة ياء وإدغام الياء في الياء، وصورتها

«سَيَّتْ»^(٤).

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، المذهب ٢/٢٩٦، البدور الزاهرة/٣٢٢.

(٣) البحر ٣٠٣/٨، القرطبي ٢٢٠/١٨، المكرر/١٤٢، الإتحاف/١٢٩، ٤٢٠، التيسير/١٢٥،

معاني الزجاج ٢٠٠/٥، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدي/٢١٠، المبسوط/١٢٧، المنصف ٢٥٠/١،

السبعة/١٤٣، غرائب القرآن ٥/٢٩، العنوان/٦٨، التبصرة/٤١٨، المحرر ٢٢/١٥، فتح القدير

٢٦٥/٥، روح المعاني ٢٩/٢٥.

(٤) الإتحاف/٦٦، ٤٢٠، النشر ٤٣٣/١ - ٤٣٤، ٤٣٥، معاني الزجاج ٢٠٠/٥.

- وروى عنه تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وهو عند المتقدمين ضعيف.

قِيلَ

إشمام^(١) القاف الضم عن الكسائي وهشام ورويس.

- وتقدم مثل هذا كثيراً، وانظر الآية/ ١٠ من سورة التحريم.

تَدْعُونَ

- قراءة الجمهور «تَدْعُونَ»^(٢) بشد الدال المفتوحة من «ادْعَى»، من

الدَّعْوَى بأنه لاجئة ولا نار، وقيل من الدعاء.

- وقرأ أبو رجاء والضحاك والحسن وقتادة وابن يسار وعبد الله بن

مسلم وسلام ويعقوب وابن أبي عبله وأبو زيد وعصمة عن أبي بكر

عن عاصم والأصمعي عن نافع وابن أبي إسحاق وسعيد بن جبیر

ويحيى بن يعمر وأبو زيد وعصمة كلاهما عن أبي عمرو من طريق

الأهوازي «تَدْعُونَ»^(٣) من «دعا» أي تطلبونه وتستعجلونه

ورجح الأخفش قراءة الجماعة بالتثنية، وهي أجود، وبها يقرأ.

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُحْيِرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾

أَرَأَيْتُمْ^(٤)

- قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر وقالون وورش من طريق

الأصبهاني.

- وقرأ الأزرق وورش بإبدال الهمزة الثانية ألفاً «أرايتم».

- وقرأ الباقر بالتحقيق «أرايتم».

- وإذا وقف حمزة سهل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

(١) وانظر الإتحاف/ ٤٢٠، والنشر ٢/ ٢٠٨، والمبسوط/ ١٢٧، والسبعة/ ١٤٣، والعنوان/ ٦٨.

(٢) البحر ٨/ ٣٠٤، النشر ٢/ ٣٨٩، الطبري ٨/ ٢٩، الإتحاف/ ٤٢٠، القرطبي ١٨/ ٢٢١، المحتسب ٢/ ٣٢٥، الكشف ٣/ ٢٥٥، فتح القدير ٥/ ٢٦٥، معاني الفراء ٣/ ١٧١، حاشية الشهاب ٨/ ٢٢٦، مختصر ابن خالويه/ ١٥٩، مجمع البيان ٢٩/ ١٦، إرشاد المبتدي/ ٦٠٠، معاني الزجاج ٥/ ٢٠١، الرازي ٣٠/ ٧٥، التبيان ١٠/ ٧٠، معاني الأخفش ٢/ ٥٠٤، المبسوط/ ٤٤٢، فتح الباري ٨/ ٥٠٥، حاشية الجمل ٤/ ٣٨١، روح المعاني ٢٩/ ٢٥، حاشية الشهاب ٨/ ٢٢٦، غرائب القرآن ٢٩/ ٥، المحرر ١٥/ ٢٢، اللسان والتاج والمحكم/ دعا، والتهذيب/ عاد، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٩٣، التقريب والبيان/ أ، ب.

(٣) الإتحاف/ ٥٦، ٤٢٠، النشر ١/ ٣٩٧، ٣٩٨، ٤٣٨، المكرر/ ١٤٢، إعراب النحاس ٣/ ٤٧٦.

- وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآية/٦٣ من سورة الكهف.

إِنْ أَهْلَكَنِیَ اللَّهُ - قرأ بسكون الياء حمزة وخلف عن المسيبي عن نافع وشيبة وابن محيصن والأعمش «إِنْ أَهْلَكَنِیَ اللَّهُ»^(١).

- وقرأ بفتح الياء ابن كثير وأبو عمرو ونافع في غير رواية المسيبي وابن عامر وحفص وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «إِنْ أَهْلَكَنِیَ اللَّهُ»^(٢).

ومن سكّن الياء رَقَّى اللام من الاسم الجليل، ومن فتح الياء فخم اللام.

وَمَنْ مَعِيَ أَوْ - وقرأ بسكون الياء حمزة والكسائي وحماذ ويحيى وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف والأعمش «ومن معي أو...»^(٣).

- وقرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر والأعشى والبرجمي عن أبي بكر «ومن معي أو»^(٤).

- قرأ بترقيق^(٥) الراء الأزرق وورش، بخلاف عنهما.

يُحْيِرُ الْكَافِرِينَ - قرأ بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي ورويس وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

(١) النشر ٢/٣٨٩، الإتحاف/٤٢٠، إرشاد المبتدي/٦٠٠، التيسير/٢١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢٩، المكرر/١٤٢، المسوط/٤٤٢، القرطبي ١٨/٢٢١، الكافي/١٨٣، غرائب القرآن، ٥/٢٩، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، التيسير/٧٠٥، العنوان/١٩٤، المحرر ١٥/٢٢ - ٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٤، حجة الفارسي ٦/٣٠٨، السبعة/٦٤٥.

(٢) النشر ٢/٣٨٩، التيسير/٢١٣، الإتحاف/٤٢٠، زاد المسير ٨/٣٢٤، إرشاد المبتدي/٦٠٠، السبعة/٦٤٥، القرطبي ١٨/٢٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٠، المسوط/٤٤٢، المكرر/١٤٢، العنوان/١٩٤، المحرر ١٥/٢٢ - ٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٧٩ - ٣٨٠، غرائب القرآن ٥/٢٩.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٩٦، البدور الزاهرة/٣٢٢.

- والباقون، بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآيات/١٩ و٣٤ و٨٩ من سورة البقرة.

قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٢٩﴾

فَسَتَعْلَمُونَ

- قراءة الجمهور «فستعلمون»^(١) بقاء الخطاب، وهو تهديد ووعيد.

- وقرأ الكسائي وعلي بن أبي طالب «فسيعلمون»^(٢) بياء الغيبة على

الخبر، نظراً إلى قوله تعالى: «فمن يجير الكافرين...».

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴿٣٠﴾

أَرَأَيْتُمْ
غَوْرًا

- تقدمت القراءات في الهمزة الثانية في الآية/٢٨.

- قراءة الجماعة بفتح الغين «غَوْرًا»^(٣)، وهو مصدر خبر عن اسم

«أصبح» على سبيل المبالغة، وهي رواية البرجمي عن أبي بكر عن

عاصم من طريق الأهوازي.

- وقرأ عاصم في رواية عبد الحميد بن صالح البرجمي عن الأعشى عن

أبي بكر بن عياش، وحماد وشيبان عنه «غَوْرًا»^(٤) بضم الغين.

(١) البحر ٣٠٤/٨، القرطبي ٢١٢١/١٨، الإتحاف ٤٢١، زاد المسير ٣٢٥/٨، التيسير ٢١٢، النشر

٣٨٩/٢، الحجة لابن خالويه ٣٥٠، شرح الشاطبية ٢٩٥، حجة القراءات ٧١٦، معاني الفراء

١٧٢/٣، مجمع البيان ١٦/٢٩، المحرر ٢٣/١٥، السبعة ٦٤٤، الكشف عن وجوه القراءات

٣٢٩/٢، المبسوط ٤٤٢، فتح القدير ٣٦٥/٥، العنوان ١٩٤، المكرر ١٤٢، الكافي ١٨٣،

غرائب القرآن ٥/٢٩، التبصرة ٧٠٤، حاشية الجمل ٣٨١/٤، التبيان ٤٧/٧، ٧٠/١٠، إعراب

القراءات السبع وعللها ٢٨٠/٢، روح المعاني ٢٦/٢٩.

(٢) البحر ١٢٩/٦، مختصر ابن خالويه ٧٩، التبيان ٤٧/٧، المبسوط ٢٧٨، غرائب القرآن

١٢٧/١٥، مجمع البيان ١٥٨/١٥، التقريب والبيان ٦١ ب.

- وقرأت فرقة «غُوراً»^(١) بضم الغين وهمز الواو، وبواو بعد الهمزة، وجاء في مصدر غارت عينه غُوراً.

قال العكبري «بالضم والهمز على فُعُول، وقلبت الواو همزة لانضمامها ضمّاً لازماً ووقوع الواو بعدها».

وتقدمت هذه القراءات في الآية ٤١ من سورة الكهف.

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً، وانظر الآية ٨ من هذه السورة.

يَا أَيُّكُمْ

- قرأ ابن عباس «... بماءٍ عذبي»^(٢).

بِمَاءٍ مَعِينٍ

- وقراءة الجماعة «بماءٍ معين».

(١) البحر ١٢٩/٦، العكبري ١٢٢٣/٢، الدر المصون ٣٤٨/٦، وانظر إعراب النحاس ٢٧٧/٢،

والقرطبي ٤٠٩/١٠.

(٢) فتح القدير ٢٦٦/٥.

٦٨ سُورَةُ الْقَلَامِ

(٦٨)

سُورَةُ الْقَبَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾

ت وَالْقَلَمِ آ - سكت أبو جعفر على «نون»^(١) سكتة لطيفة من غير تنفس مقدار حركتين، وهذا السكت منه يقتضي الإظهار.

ب - الإدغام والإظهار^(٢)

- وقرأ بإدغام النون في الواو ورش والبهزي وابن ذكوان وخلف والمفضل وهبيرة، وهشام ويعقوب وابن محيصن والشنبوذي والكسائي وابن كثير برواية ابن فليح ويعقوب بن جعفر عن نافع وأبو بكر عن عاصم وابن عامر.

- وقرأ بإظهار النون حمزة وأبو عمرو وابن كثير برواية القواس والبهزي، وابن عامر، والحلواني عن قالون عن نافع وكذا الرواية عنه من طريق إسماعيل وورش من طريق محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني وابن مهران، وعاصم برواية عبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى

(١) الإتحاف/١٢٥، ٤٢١، الكشف/٢٥٦/٣، النشر/١/٢٤١، ٤٢٥، إرشاد المبتدي/٢٠٦-٢٠٧، الكشف عن وجوه القراءات/٣٣١، المحرر/١٥/٢٥.

(٢) البحر/٣٠٧/٨ «الإدغام بفنة وبغير فنة»، إعراب النحاس/٣/٤٧٨، روح المعاني/٢٩/٢٧، مشكل إعراب القرآن/٢/٢٢٠، النشر/٢/١٨-١٩، التيسير/١٨٣، السبعة/٦٤٦، العنوان/١٩٥، فتح القدير/٥/٣٦٧، الإتحاف/٤٢١، الكشف عن وجوه القراءات/٢/٣٣١، القرطبي/١٨/٢٢٣، المكرر/١٤٢، حاشية الشهاب/٨/٢٢٧، الطبري/٢٩/١١، معاني الفراء/٣/١٧٢، التبصرة/٧٠٥، الكشف/٣/٢٥٦، الحجة لابن خالويه/٢٩٧-٣٥٠، معاني الزجاج/٥/٢٠٣، زاد المسير/٨/٣٢٦، إرشاد المبتدي/٦٠١، المبسوط/٣٦٨، اللسان والتاج/نون، المحرر/١٥/٢٦، حاشية الجمل/٤/٣٨٢، التبيان/١٠/١٧٣، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها/٢/٣٨١، غرائب القرآن/٢٩/١٧، الرازي/٣٠/٧٧.

والعلمي عن حماد. وكذا حفص وحسين الجعفي عن أبي بكر
ويحيى بن آدم والأعمش، ويعقوب برواية روح وزيد.
قال الفراء: «والإظهار أعجب إلي؛ لأنها هجاء، والهجاء كالوقوف
عليه وإن اتصل، ومن أخفاها بنى على الاتصال، وقد قرأت
بالوجهين...».

جـ. وعبر بعض المتقدمين عن الإدغام بالإخفاء^(١). فذكروا هذا
عن يعقوب ابن جعفر عن نافع، وابن عامر والكسائي وأبي بكر
وابن اليزيدي وخلف وابن مهران من طريق محمد بن أبي إسحاق
البخاري وورش وعاصم في رواية يحيى عن أبي بكر ومحمد بن
غالب عن الأعشى ويعقوب برواية رويس.

قلت: إنهم أرادوا بالإخفاء الإدغام، وآثرت أن أنقل هذا هنا عنهم
بلفظهم بعد أن ذكرت قراءتي الإدغام والإظهار.

وقال الخفاجي معلقاً على قول البيضاوي: «وأخفى ابن عامر...»^(٢) :
«وقوله: وأخفى ابن عامر إلخ، الإخفاء لغة السُّتْر، وفي اصطلاح
القُرَّاء: صفة للحرف بين الإظهار والإدغام عارٍ من التشديد مع بقاء
الفُتَّة في الحرف الأول، ومنه ظهر مفارقتة للإدغام، والإخفاء
للنون يكون مع غير الياء والألف، وغير أحرف الحلق الستة،
وأحرف يرملون الستة، فهو عندهم خمسة عشر حرفاً غير هذه،
والنون تدغم مع الفُتَّة وعدمها في حروف «يرملون».

إذا عرفت هذا ظهر لك ما في كلام المصنف من الخلل، وإن حمل

(١) انظر الإخفاء في موضع الإدغام في السبعة/٦٤٦، الرازي ٧٨/٣٠، المبسوط/٣٦٨ - ٣٦٩، حجة
القراءات/٧١٧، التبيان ٧٣/١٠، معاني الفراء ١٧٢/٣، الطبري ١١/٢٩، إعراب النحاس
٤٧٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨١/٢، المحرر ٢٦/١٥، إعراب القراءات الشواذ
٦٠٧/٢.

(٢) حاشية الشهاب ٢٢٧/٨.

قوله: أخفى على معنى أدغم، لأن الإخفاء لغوي لا اصطلاحى وإن كان أولى من إبقائه لأنه أقل فساداً، وهو المنقول في كتب الأداء عن هؤلاء أيضاً فغير ظاهر...».

د: حركة النون:

١. الكسر:

. قرأ ابن عباس وابن أبي إسحاق والحسن ونصر وأبو السمال وإسماعيل المكي عن الأعمش عن سعيد بن جبير وأبو رزين وقتادة والأعمش «نون والقلم»^(١) بكسر النون، لالتقاء الساكنين، أو على إضمار حرف القسم، كما تقول فيه: الله لأفعلن.

٢. الفتح:

. وقرأ سعيد بن جبير وعيسى بن عمر بخلاف عنه وأبو موسى اللؤلؤي «نون والقلم»^(٢) بفتح النون، على أنه مفعول به، أي: اذكر نون، واقرأ نون، ولم ينصرف لأنه معرفة، وهو اسم لمؤنث وهي السورة، وقيل لأنه اسم أعجمي، كذا قال مكي. وقال سيبويه: «إنما فتحت النون لالتقاء الساكنين، مثل أين وكيف كأن القارئ وصل قراءته ولم يدغم، فاجتمع ساكنان: النون والواو، ففتحت النون».

(١) البحر ٣٠٧/٨، القرطبي ٢٢٣/١٨، الكشاف ٢٥٦/٣، الإتحاف ٤٢١، شرح الهمع ٤٩٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٤، ١٥٩، إعراب النحاس ٤٧٩/٣ - ٤٨٠، معاني الزجاج ٦٤/١، حاشية الجمل ٣٨٢/٤، المحرر ٢٦/١٥، زاد المسير ٣٢٦/٨، التاج واللسان/نون، وروح المعاني ٢٨/٢٩، فتح القدير ٢٦٧/٥.

(٢) البحر ٣٣٧/٧، ٣٠٧/٨، إيضاح الوقف والابتداء ٤٨٣، المحرر ٢٦/١٥، معاني الفراء ١٠/١، ٣٩٦/٢، القرطبي ٢٢٣/١٨، البيان ٤٥٣/٢، مختصر ابن خالويه ١٢٤، ١٥٩، الكشاف ٢٥٦/٣، حاشية الجمل ٥٦٠/٣، فتح القدير ٢٦٧/٥، مشكل إعراب القرآن ٢٩٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، معاني الزجاج ٢٠٣/٥، إعراب النحاس ٤٧٨/٣ - ٤٧٩، شرح اللمع ٤٩١، حاشية الجمل ٣٨٢/٤، روح المعاني ٢٨/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٦/٢.

وقال الفراء: «إنما فتحت على التشبيه بِثُمَّ»، وذهب غيره إلى أنها فتحت لأنها أشبهت نون الجمع.

وقال أبو حاتم: «لما حذف منها واو القسم نصبت بالفعل المقسم به، كما تقول: الله لأفعلن».

وقال العكبري: «والفتح للتخفيف».

٣ - الضم:

- وقرأ محمد بن السميع وهارون الأعور والحسن وأبو عمران^(١) وأبو نهيك «نون»^(٢) بالرفع، فإن كان اسماً للسورة فهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه نون، وذكر الشوكاني أن الضم على البناء، وذهب العكبري إلى أن الضم على الإتيان.

٤ - البناء على السكون:

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص عن عاصم «نون»^(٣)، وهذا على أنه حرف منفصل فحقه الوقف عليه.
- قرأ «يَـسْطُرُونَ»^(٤) بالصاد أحمد بن صالح عن ورش عن نافع من طريق الأهوازي والأعشى عن أبي بكر عن عاصم.
- وقراءة الجماعة بالسين «يسطرون».

مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ

- قرئ «بِنِعْمَةٍ»^(٥) بفتح النون.

- وقراءة الجماعة بكسرها.

بِنِعْمَةٍ

(١) البحر ٢٨٢/٧، القرطبي ٢٢٣/١٨، وانظر ١٤٣/١٥، فتح القدير ٢٦٧/٥، حاشية الجمل

٥٦٠/٣ و ٢٨٢/٤، زاد المسير ٣٢٦/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٦/٢.

(٢) المحرر ٢٦/١٥، روح المعاني ٢٧/٢٩، وانظر البحر ٣٠٧/٨.

(٣) التقريب والبيان ٦١ ب.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٠٧/٢.

وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَعْنُونٍ ﴿٢﴾

- قرأ أبو جعفر^(١) بإخفاء التتوين في الغين.

- ترفيق الراء^(٢) عن الأزرق وورش.

لَأَجْرًا غَيْرَ

غَيْرَ

فَسَبِّحْهُ وَبِصِّرْهُ وَبِصِّرْهُ ﴿٣﴾

فَسَبِّحْهُ وَبِصِّرْهُ قرأ بترقيق^(٣) الراء فيهما بخلاف ورش والأزرق.

- وقراءة الجماعة «فستبصر...» كذا بالتاء على الخطاب.

- وقرئ «فسيبصر...»^(٤) بالياء من تحت على الغيبة.

يَا أَيُّكُمُ الْمُفْتُونُ ﴿٤﴾

يَا أَيُّكُمُ الْمُفْتُونُ - قراءة الجماعة «بأيكم»^(٥) بالباء.

- وقرأ ابن أبي عبله «في أيكم»^(٥) في موضع الباء.

وجاءت هذه القراءة عند ابن الجوزي «في أي المفتون»^(٦) كذا، وعن

أبي بن كعب وأبي عمران وابن أبي عبله.

قال مكّي: «الباء زائدة، والمعنى: أيكم المفتون؟ وقيل الباء غير

زائدة ولكنها بمعنى «في»، والتقدير: في أيكم المفتون».

قلت: قراءة ابن أبي عبله تشهد لهذا، وتقويه، وممن ذهب إلى هذا

الفراء، واستحسنه ابن عطية، ثم قال: «ولانقول: إن حرفاً بمعنى

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، المذهب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة ٣٢٣.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٣) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة ٣٢٣.

(٤) في اللسان/با «فسيبصر ويبصرون» كذا بالياء ١١

(٥) البحر ٣٠٩/٨، حاشية الجمل ٣٨٣/٤، حاشية الشهاب ٢٢٨/٨، العكبري ١٢٣٤/٢، المحرر

٣٠/١٥، معاني الفراء ١٧٣/٢، روح المعاني ٣١/٢٩، فتح القدير ٢٦٨/٥، الدر المصون ٣٥١/٦.

(٦) زاد المسير ٢٣٠/٨، ولا يبعد عندي أن يكون طراً على القراءة تحريف فسقط الكاف، وأن

صوابه كالقراءة المتقدمة.

حرف، بل نقول: إن هذا المعنى يتوصلُ إليه بقي وبالياء أيضاً.

- وقرأ الأصبهاني عن ورش بخلاف وأبو جعفر بإبدال الهمزة ياء^(١) مفتوحة.

- وقراءة الجماعة بتحقيق^(٢) الهمز. وهو الوجه الثاني لورش.

- وقراءة حمزة في الوقف بوجهين:^(٣)

١ - بإبدال الهمزة ياء مفتوحة كورش.

٢ - بالتحقيق كالجماعة.

قال مكي^(٤): «وكتبت «أيُّكم» في المصحف في هذا الموضع خاصة بياءين وألف قبلهما، وعلة ذلك أنهم كتبوا للهمزة صورة على التحقيق، وصورة على التخفيف، فالألف صورة الهمزة على التحقيق، والياء الأولى صورتها على التخفيف، لأن قبل الهمزة كسرة، فإذا خففتها فحكمها أن تبدل منها ياءً، والياء الثانية صورة الياء المشددة،...».

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾

أَعْلَمُ يَمَن

- إدغام^(٥) الميم في الباء عن أبي عمرو ويعقوب، ويسميه بعضهم إخفاءً وهو الصواب.

وَهُوَ

- تقدم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ و٨٥ من سورة البقرة.

(١) النشر ٣٩٦/١، الإتحاف ٥٥/٥٢١.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧/٤٢١.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٣٩٧/٢، وانظر المقنع/٩٤.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٥/٢، المذهب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.

أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ - أدغم الميم^(١) في الباء أبو عمرو ويعقوب، ويسميه بعضهم إخفاءً، وهو الصواب.

وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ﴿١٠﴾

فَيُدْهِنُونَ - قراءة الجمهور «فیدهنون»^(٢) بإثبات النون، وكذلك هو في المصاحف.

- وزعم هارون أنه في بعض المصاحف «فیدهنوا»^(٣) بحذف النون على النصب.

قال أبو حيان: «ولنصبه وجهان: أحدهما: أنه جواب «ودُّوا» لتضمنه معنى «ليت»، والثاني: أنه على توهم أنه نطق بأن، أي: ودُّوا أن تدهن فیدهنوا، فيكون عطفاً على التوهم، ولايجيء هذا الوجه إلا على قول من جعل «لو» مصدرية بمعنى «أن»...». ومثل هذا عند السمين، فقد نقله عن شيخه أبي حيان.

عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ ﴿١١﴾

عُتِلَ - قراءة الجمهور «عُتِلَ»^(٤) بالخفض، صفة لحلاف. وقرأ الحسن «عُتِلَ»^(٥) رفعاً على الذم عند أبي حيان والزمخشري. قلت: التقدير: هو عُتِلَ.

بَعْدَ ذَلِكَ - تقدم إدغام الدال في الدال في الآية ١ من سورة الطلاق.

(١) لنشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٥، المذهب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٢) البحر ٣٠٩/٨، الكتاب ٤٢٢/١، الرازي ٨٣/٣٠، شرح اللمع ٣٥٧/٢، شرح التصريح ٢٥٥/٢، مغني اللبيب/٦٢٣، شرح الأشموني ٣٤٣/٢، شرح الكافية الشافعية/٣٠٢، حاشية الشهاب ٢٢٨/٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٤٣، فهرس سيبويه/٤٩، روح المعاني ٣٢/٢٩، الدر المصون ٣٥٢/٦.

(٣) البحر ٣١٠/٨، الإتحاف/٤٢١، الرازي ٨٥/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٥٩، / الكشف ٢٥٧/٣، روح المعاني ٣٣/٢٩، الدر المصون ٣٥٢/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٧/٢.

﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾

أَنْ كَانَ^(١)

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وحفص عن عاصم وأبو بكر عنه أيضاً وخلف وابن محيصن واليزيدي والمطوعي وشيبة والأعمش وابن مسعود «أن كان» بهمزة واحدة على الخبر.
- وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم والمفضل وابن عامر والحسن وابن أبي إسحاق وأبو جعفر ويعقوب ويحيى بن آدم بهمزتين على الاستفهام «أن كان».
- وقرأ بتحقيق الهمزتين منهم: أبو بكر وحمزة وروح والداجوني والشنبوذي والأعمش.
- وسهّل الهمزة الثانية ابن عامر وأبو جعفر ورويس وابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني.
- وسهّل الهمزة الثانية مع الفصل بألف ابن عامر وأبو جعفر والحلواني عن هشام وابن ذكوان من طريق أكثر المغاربة والصوري، وأبو حيوة والمغيرة والأعرج.
- وقراءة هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف.
- وقرأ الحسن بإبدال الثانية ألفاً مع المدّ للساكنين.
- وقرأ نافع في رواية الزهري عند ابن خالويه، وبرواية الزيري عند

(١) البحر ٣١٠/٨، السبعة ٦٤٦، الإتحاف ٤٦، ٤٢١، الكتاب ٤٧٦/١، الحجة لابن خالويه ٣٥١، حجة القراءات ٧١٨، التيسير ٢١٣، الرازي ٨٦/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣١/٢، القرطبي ٢٣٦/١٨، الطبري ١٨/٢٩، حاشية الجمل ٢٨٥/٤، مجمع البيان ٢٩/٢٠، إرشاد المبتدي ٦٠١، زاد المسير ٣٣٢/٨، معاني الزجاج ٢٠٦/٥، معاني الفراء ١٧٢/٣، ٢٣٤، الكشف ٢٥٧/٣، فتح القدير ٢٦٩/٥، العكبري ١٢٣٤/٢، المكرر ١٤٢، المبسوط ٤٤٣، الكافي ١٨٣/٢، المحرر ٣٥/١٥، العنوان ١٩٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٩٥٧، إعراب النحاس ٤٨٥/٣، النشر ٣٦٧/١، التبيان ٧٤/١٠، ١٨، التبصرة ٧٠٦، إيضاح الوقف والابتداء ٩٤٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، غرائب القرآن ١٦/٢٩، روح المعاني ٣٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٥/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٨/٢.

الزمخشري لوهو تحريضا ورواية اليزيدي عند أبي حيان «إن كان
ذا مال»^(١) بكسر الهمزة على الشرط.

. وذكر الفراء قراءة ابن مسعود:

«لاتطع كل حلاف مهين، ولا تطعه أن كان...»^(٢).

. وقراءة أخرى: «لأن كان ذا مال»^(٣).

. وذكر ابن خالويه أن قراءته: «ولاتطع كل حلاف مهين أن كان

ذا مال»^(٤).

إِذَا تَلَى عَلَيْهِ أَيْنُنَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

. قراءة الجماعة «وإذا...» بواو، وثم «إذا» بعدها.

. وقرأ الحسن «إذا تلى»^(٥) كذا بهمزتين من غير واو قبلهما، وهو

استفهام تقرع وتوبيخ.

. وعن الحسن أنه قرأ بهمزة واحدة ممدودة على الاستفهام

«أئنذا»^(٦)، وذكر السمين أنها «أئنذا» ولم يذكر المد.

. قراءة الإمامة^(٧) فيه عن حمزة والكسائي، وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

إِذَا

تَلَى

(١) البحر ٣١٠/٨، العكبري ١٢٣٤/٢، الرازي ٨٦/٣، مختصر ابن خالويه ١٥٩، حاشية الجمل ٣٨٥/٤، «جوابه - أي الشرط»، مُقَدَّر، تقديره: إن كان كذا يكفر ويجحد، دَلَّ عليه ما بعده، حاشية الشهاب ٢٢٩/٨، وفي الكشف ٢٥٧/٣، روح المعاني ٣٥/٢٩ فتح القدير ٢٦٩/٥، الدر المصون ٦٥٣/٦.

(٢) معاني الفراء ١٧٣/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٠.

(٣) البحر ٣١١/٨، روح المعاني ٣٥/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٨/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٥٩ - ١٦٠، الإتحاف ٤٢١، «على الاستفهام التوبيخي على قوله أساطير

الأولين لما تليت عليه آيات الله»، روح المعاني ٣٥/٢٩، الدر المصون ٦٥٤/٦.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهذب ٣٠٠/٢، البدر الزاهرة ٣٢٤، التذكرة في القراءات

الثمان ١٩٣/١.

أَسْطِيرُ

- القراءة بتريق^(١) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

نَطَافَ عَلَيْهَا طَافٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِبُونَ ﴿١١﴾

طَافٌ

- قراءة الجماعة «طائف» اسم فاعل من «طاف».

- وقرأ إبراهيم النخعي «طَيْفٌ»^(٢).- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٣) الهمزة بينَ بَيْنَ.- وعنه^(٣) أيضاً إبدال الهمزة ياءً في الوقف.- تسهيل^(٤) الهمزة، وإبدالها واواً قراءة حمزة في الوقف، وقد تقدم في «طائف».

نَائِبُونَ

أَنْ أَغْدُوا عَلَىٰ حَرِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَٰرِمِينَ ﴿١٢﴾

أَنْ أَغْدُوا

- قرأ «أَنْ أَغْدُوا»^(٥) بكسر النون في الوصل لالتقاء الساكنين أبو عمرو

وعاصم وحمزة ويعقوب والمطوعي والحسن واليزيدي وعبد الوارث.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وعلي بن نصر عن

أبي عمرو وأبو جعفر وخلف «أَنْ أَغْدُوا»^(٥) على إتياع حركة الدال.- وفي الابتداء قرأ الجميع بضم الهمزة «أَغْدُوا»^(٥).

فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴿١٣﴾

فَأَنْطَلَقُوا

- قرأ بتغليظ^(٦) اللام الأزرق وورش.

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢/٢٩٩، البدور الزاهرة ٣٢٣.

(٢) البحر ٣١٢/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٠، الكشف ٣/٢٥٨، حاشية الجمل ٤/٣٨٦، روح

المعاني ٣٧/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٠٨، الدرر المصون ٦/٣٥٥.

(٣) النشر ٣٣/١، ٤٦١، الإتحاف ٦٦، ٦٧.

(٤) انظر الحاشية السابقة (٤).

(٥) الإتحاف ١٥٣، ٤٢١، المكرر ١٤٢، النشر ٢/٢٢٥، السبعة ٦٥٢، المحرر ١٥/٤٠.

(٦) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، المذهب ٢/٢٩٩، البدور الزاهرة ٣٢٣.

أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ ﴿١٤﴾

أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا

. قراءة الجماعة «أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا» «أَنْ» بعدها «لا».

. وقرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي عبيدة «لَا يَدْخُلْنَهَا»^(١) بإسقاط «أَنْ».

قال أبو حيان «على إضمار «يقولون»، أو على إجراء «يتخافتون»

مجرى القول؛ إذ معناه: «يُسَارُونُ القول». قلت: أما الأول فهو مذهب

البصريين، وأما الثاني فهو مذهب الكوفيين.

قال أبو جعفر النحاس: «لأن معنى: يتخافتون: يقولون سراً».

. وعن ابن مسعود أنه قرأ «لَا يَدْخُلْنَهَا»^(٢) بإسقاط «أَنْ»، وبالنون

الخفيفة الساكنة.

وَعَدَّوْا عَلَى حَرْزٍ قَدِيرٍ ﴿١٥﴾

حَرْزٍ

. قراءة الجماعة «حَرْزٍ» بسكون الراء.

. وقرأ أبو العالية ومحمد بن السميع «حَرْزٍ»^(٣) بفتح الراء، وهما

لغتان، والتسكين أكثر.

فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ ﴿١٦﴾

رَأَوْهَا

. قرأ حمزة بتسهيل^(٤) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

بَلْ نَحْنُ مُخْرَمُونَ ﴿١٧﴾

بَلْ نَحْنُ

. قرأ الكسائي بإدغام^(٥) اللام في النون.

(١) البحر ٣١٢/٨، معاني الضراء ١٧٥/٣، الكشاف ٢٥٨/٣، إعراب النحاس ٤٨٧/٣، حاشية

الشهاب ٢٣٠/٨، المحرر ٤٠/١٥، الرازي ٨٩/٣٠، روح المعاني ٢٨/٢٩، الدر المصون ٣٥٦/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٠.

(٣) الكشاف ٢٥٩/٣، القرطبي ٢٤٣/٣، فتح القدير ٢٧٢/٥، مختصر ابن خالويه/١٦٠، حاشية

الشهاب ٢٣٠/٨، وانظر التاج/جرد، روح المعاني ٢٨/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٩/٢.

(٤) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٥) النشر ٧/٢، الإتحاف/٢٨، ٤٢١، المهذب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.

عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴿٣٢﴾

عَسَىٰ

- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/ ٨٤ من سورة النساء،
والآية/ ١٢٩ من سورة الأعراف.

أَنْ يُبَدِّلَنَا

- قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وشيبة وحميد والأعشى وابن جرير
واليزيدي «أَنْ يُبَدِّلَنَا»^(١) بالتشديد من «بَدَّل».

- وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وحفص وابن عامر
وحمزة والكسائي والحسن وابن محيصن والأعمش «أَنْ يُبَدِّلَنَا»^(٢)
بالتخفيف من «أَبَدَّل».

وتقدم هذا في الآية/ ٨١ من سورة الكهف.

خَيْرًا

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

الْآخِرَةِ

- تقدمت القراءات فيه في الآية/ ٤ من سورة البقرة: نقل حركة
الهمزة والترقيق والإمالة والسكت...

أَكْبَرُ

- أدغم^(٤) الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب.

(١) البحر ١٥٥/٦، الإتحاف/ ٢٩٤، ٤٢١، السبعة/ ٣٩٧، التبصرة/ ٥٧٩، المبسوط/ ٢٨١، ٤٤٣،
حجة القراءات/ ٤٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٧٢/٢، النشر ٣١٤/٢، التيسير/ ١٤٥،
الرازي ٩١/٣٠، التبيان ٨٢/١٠، مجمع البيان ٢٧/٢٩، فتح القدير ٢٧٣/٥، القرطبي
٣٠٠/١٢، ٢٤٥/١٨، المحرر ٤٤/١٥، المكرر/ ١٤٢، إرشاد المبتدي/ ٤٢١، حاشية الجمل
٣٨٧/٤، التبيان ٨٣/١٠، وانظر ٧٨/٧، العنوان/ ١٢٤، ١٩٥، غرائب القرآن ١٧/٢٩، زاد
المسير ٣٣٩/٨، روح المعاني ٤٠/٢٩.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٤.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٣٠٠/٢، البور/ ٣٢٤.

إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾

إِنَّ لَكُمْ

. قراءة الجمهور «إِنَّ لَكُمْ»^(١) بكسر الهمزة.

. وقرأ طلحة والضحاك والأعرج وأبو الجوزاء والجحدري وأبو

عمران «أَنَّ لَكُمْ»^(٢) بفتح الهمزة.

. وقرأ الأعرج «أَنَّ لَكُمْ»^(٣) بهمزتين على الاستفهام.

. وقرأ الأعرج والحسن «ءَنَّ لَكُمْ»^(٤) بهمزة ممدودة.

. وذكرها القرطبي بياء بعد الهمزة «أَيَّنْ لَكُمْ»^(٥) كذا لا

ويغلب على ظني أن في ضبط القراءة في القرطبي تصحيحاً أو خطأ

وقع فيه المحقق.

لَمَا تَخَيَّرُونَ

. قرأ البزي في الوصل بتشديد التاء بخلاف عنه، وابن فليح وابن

محيصن «لَمَا تُخَيَّرُونَ»^(٦).

. وقرأ الباقر بالتخفيف «لَمَا تَخَيَّرُونَ».

(١) البحر ٣١٥/٨، الإتحاف/٤٢١، إعراب القراءات الشواذ ٦٠٩/٢، الدر المصون ٣٥٧/٦.

(٢) البحر ٣١٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠، حاشية الجمل ٣٨٩/٤، فتح القدير ٢٧٤/٥، المحرر ٤٥/١٥، زاد المسير ٣٣٩/٨، روح المعاني ٤١/٢٩، الدر المصون ٣٥٧/٦.

(٣) البحر ٣١٥/٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٦٠، الإتحاف/٤٢١، وروح المعاني ٤١/٢٩، المحرر ٤٥/١٥، بهمزة ممدودة على الاستفهام.

(٥) القرطبي ٢٤٧/١٨.

(٦) الإتحاف/١٦٣، ٤٢١، النشر ٣٣٢/٢ - ٣٣٣، المكرر/١٤٢، العنوان/١٩٥، غرائب القرآن

أَمْ لَكُمْ أَيْمَنٌ عَلَيْنَا بَلِغَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِنَّ لَكُمْ لِمَا تَتَكَبَّرُونَ ﴿٣٩﴾

بَلِغَةٌ

- قراءة الجمهور «بالغة»^(١) بالرفع، وصفاً لـ «أيمان».

- وقرأ الحسن وزيد بن علي «بالغة»^(٢) بالنصب على الحال من الضمير المستكن في «علينا»، أو في «لكم»، وذهب الفراء إلى أنه نصب على المصدر.

إِنَّ لَكُمْ

- وقرأ الأعرج «أ إن لكم علي»^(٣)، كالتي قبلها على الاستفهام.

- وعنه أيضاً «أَيْنَ لَكُمْ...»^(٤) بالاستفهام، وكذا الضبط في القرطبي.

- وقرأ الأعرج أيضاً «ءان»^(٥) بالهمزة والمد على الاستفهام.

- وقراءة الجمهور بهمزة واحدة «إِنَّ لَكُمْ».

أَمْ لَكُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا شُرَكَاءَهُمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿٤١﴾

شُرَكَاءُ

- قراءة الجماعة «شُرَكَاء» جمع شريك.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «شُرَكْ»^(٦) وهو بمعنى الشركاء.

فَلْيَأْتُوا

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

(١) البحر ٣١٥/٨، القرطبي ٢٤٧/١٨، العكبري ١٢٣٥/٢، زاد المسير ٣٤٠/٨، المحتسب ٣٢٥/٢، الإتلاف ٤٢١/، مشكل إعراب القرآن ٣٩٨/٢، فتح القدير ٢٧٥/٥، إعراب النحاس ٤٨٩/٣، معاني الفراء ١٧٦/٣، المحرر ٤٥/١٥، الرازي ٩٣/٣٠، البيان ٤٥٤/٢، الكشف ٢٦٠/٣، روح المعاني ٤١/٢٩، مختصر ابن خالويه ١٦٠/، الشهاب - البيضاوي ٢٣١/٨، حاشية الجمل ٣٨/٤، الدر المنصون ٣٥٧/٦.

(٢) البحر ٣١٥/٨، المحرر ٤٦/١٥، الدر المنصون ٣٥٧/٦.

(٣) القرطبي ٢٤٧/١٨.

(٤) مختصر ابن خالويه ١٦٠.

(٥) البحر ٣١٥/٨، معاني الفراء ١٧٧/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦١٠/٢، الدر المنصون ٣٥٨/٦.

«فليأتوا»^(١) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة^(٢) حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي عبيدة «بِشْرِكْهُمْ»^(٣) ، وهي في

بِشْرَكَهُمْ

معنى الشركاء، وبذلك تكون قراءة ابن مسعود: «أم لهم شرك

فليأتوا بِشْرِكْهُمْ».

يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿١٢﴾

- قراءة الجمهور «يُكْشَفُ»^(٤) بضم الياء وفتح الشين مبنياً للمفعول.

يُكْشَفُ

- وقرأ الحسن «يُكْشِفُ»^(٥) مبنياً للفاعل مضموم الياء من «أكشف» إذا

دخل في الكشف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي عبيدة وابن عباس في رواية

والجحدري وأبو الجوزاء «يَكْشِفُ»^(٦) بفتح الباء مبنياً للفاعل، وهي لغة.

(١) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٥٢، المبسوط ١٠٤/١، السبعة ١٣٣.

(٢) البحر ٣١٥/٨، معاني الفراء ١٧٧/٣، المحرر ٤٦/١٥، روح المعاني ٤٢/٢٩، الدر المنصون ٣٥٨/٦.

(٣) البحر ٣١٦/٨، الكشف ٢٦١/٣، المحرر ٥٠/١٥، إعراب النحاس ٤٩٠/٣: «هذه القراءة التي عليها جماعة الحجة، وما يروى من غيرها يقع فيه الاضطراب، وكذا أكثر القراءات الخارجة عن الجماعة»، زاد المسير ٣٤٠/٨.

(٤) البحر ٣١٦/٨، والإتحاف ٤٢١، مختصر ابن خالويه ١٦٠، قال ابن خالويه: «كان معناه يُحَوِّجُ إِلَى الْكُشْفِ، وليس في كلام العرب «أكشف» إلا حرف واحد: «أكشَفَ الرجل فهو مُكْشَفٌ إذا نقلت شفته العليا...» والنص في البحر، والكشاف ٢٦١/٣، روح المعاني ٤٣/٢٩، فتح القدير ٢٧٥/٥، الدر المنصون ٣٥٨/٦.

(٥) البحر ٣١٦/٨، الكشف ٢٦١/٣، المحرر ٥٠/١٥، إعراب النحاس ٤٩١/٣، روح المعاني ٤٣/٢٩، المحرر ٥٠/١٥، زاد المسير ٣٤٠/٨، فتح القدير ٢٧٥/٥، إعراب القراءات ٦١٠/٢، الدر المنصون ٣٥٨/٦.

- وقرأ ابن عباس وابن مسعود وابن هرمز وأبو مجلز وعمرو بن دينار وابن عمر والضحاك «نكشِفُ»^(١) بنون العظمة.

- وقرأ ابن عباس من رواية عمرو بن دينار، وأبي بن كعب «تَكْشِفُ»^(٢) بالتاء مفتوحة والشين مكسورة مبنياً للفاعل، قال الفراء: «يريد القيامة والساعة لشديتها».

- وقرأ ابن عباس والحسن وأبو العالية «تُكْشِفُ»^(٣) بالتاء المضمومة والشين مفتوحة مبنياً للمفعول.

- وقرئ «تُكْشِفُ»^(٤) بالتاء المضمومة والشين المكسورة من «أكشِفُ» وهو مبني للفاعل.

- قرأ ابن الصبَّاح عن قتيل عن ابن كثير «عن ساقٍ»^(٥) بالهمز.

عَنْ سَاقٍ

- وقراءة الجماعة بألف «عن ساقٍ».

خَشِيعَةً أَبْصَرَهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذُلٌّ وَقَدْ كَانُوا يَدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴿١٢﴾

- قراءة الجماعة «خاشِيعَةٌ...».

خَشِيعَةً أَبْصَرَهُمْ

(١) البحر ٣١٦/٨، القرطبي ٢٤٨/١٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠، الكشاف ٢٦١/٣، الرازي ٩٥/٣٠، إعراب النحاس ٤٩٠/٣، المحرر ٥٠/١٥: «وحكى الأخفش عنه - أي عن ابن عباس...» زاد المسير ٣٤٠/٨ - ٣٤١، روح المعاني ٤٣/٢٩، فتح القدير ٢٧٥/٥، الدر المنصون ٣٥٨/٦.

(٢) البحر ٣١٦/٨، «يكشف» كذا بالياء، وهو تصحيف، القرطبي ٢٤٨/٣، العكبري ١٢٣٥/٢، معاني الفراء ١٧٧/٣، الرازي ٩٥/٣٠، الكشاف ٢٦١/٣، الطبري ٢٧/٢٩، المحتسب ٣٢٦/٢، إعراب النحاس ٤٩٠/٣، زاد المسير ٣٤٠/٨، الشهاب - البيضاوي ٢٣٢/٨، روح المعاني ٤٣/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٣/٢، الدر المنصون ٣٥٨/٦.

(٣) البحر ٣١٦/٨: «بالياء مضمومة مبنياً للمفعول» وهو تصحيف صوابه بالتاء، المحتسب ٣٢٦/٢، الرازي ٩٥/٣٠، الكشاف ٢٦١/٣، القرطبي ٢٤٩/١٨، المحرر ٥٠/١٥، الشهاب - البيضاوي ٢٣٢/٨.

(٤) القرطبي ٢٤٩/١٨، الرازي ٩٦/٢٠، الكشاف ٢٦١/٣، الدر المنصون ٣٥٨/٦.

(٥) البحر ٧٩/٧، الحجة لابن خالويه/٣٥١، وفي الإتحاف/٣٣٧، ذكر أن ترك الهمز هنا متفق عليه، ومثله في السبعة/٤٨٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٣/٢، المحرر ٢١٤/١١، التقريب والبيان/٦١ ب.

. وقرئ «خاشعاً أبصارهم»^(١) .

. وانظر ما تقدم الآية ٧ من سورة القمر في قراءات «خشعاً أبصارهم».

فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ هَذَا الْحَدِيثَ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١١﴾

يُكَذِّبُ هَذَا . أدغم^(٢) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ

. أدغم^(٣) التاء في السين أبو عمرو ويعقوب.

مِنْ حَيْثُ . تقدمت القراءة في الآية ١٨٢ من سورة الأعراف «من حيث، من حيث».

فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿١٢﴾

فَأَصْبِرْ لِحُكْمِ^(٤) . أدغم^(٥) الراء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من

رواية الدوري، ووافقه ابن محيصن واليزيدي.

وتقدم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية ١٩ من سورة محمد،

والآية ١١ من سورة الفتح، والآية ٣١ من سورة الأحقاف.

نَادَىٰ . قرأه^(٦) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

(١) انظر التاج/خشع.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٣) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٣٠٠/، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٤) وانظر النشر ١٢/٢، ١٣، والإتحاف/٢٩ - ٣٠.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢١، المكرر/١٤٢، المذهب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤،

التذكيرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

تقدم^(١) مزاراً ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/ ٢٩، ٨٥ من سورة البقرة.

وهو

لَوْلَا أَنْ تَدَارِكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ الْعَرَاءُ وَهُوَ مَذْمُومٌ ﴿٤٩﴾

تَدَارِكُهُ

قراءة الجمهور «تَدَارِكُهُ»^(٢) ماضياً، أسند الفعل دون علامة تأنيث، لأن تأنيث النعمة غير حقيقي.

وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وأبي بن كعب وابن أبي عيلة «تداركته»^(٣) بقاء التأنيث، وهو خلاف المرسوم.

وقرأ ابن هرمز «الأعرج» والأعمش والحسن وأبو هريرة وأبو المتوكل «تَدَارِكُهُ»^(٤) بتشديد الدال، مضارع، وأصله «تتداركه»، فأدغم التاء في الدال.

قال أبو حاتم: «ولا يجوز ذلك».

والأصل في ذلك «تتداركه» لأنه مستقبل انتصب بأن الخفيفة قبله. قال أبو حيان: «قال بعض المتأخرين: هذا لا يجوز على حكاية الحال الماضية المقتضية، أي: لولا أن كان يقال تتداركه...». وقرأ أبي بن كعب «تتداركه»^(٥) بتأين خفيفتين.

(١) وانظر المكرر/ ١٤٢، فهو يكرر الحديث فيه حيث جاء.

(٢) البحر ٣١٧/٨، المحرر ٥٤/١٥.

(٣) البحر ٣١٧/٨، الكشاف ٢٦١/٣، معاني الفراء ١٧٨/٢، القرطبي ٢٥٣/١٨، مشكل إعراب القرآن ٤٠٠/٢، زاد المسير ٣٤٣/٨، إعراب النحاس ٤٩٣/٣، الرازي ٩٨/٣٠، المحرر ٥٥/١٥، مختصر ابن خالويه/ ١٦٠: «تداركنه» كذا بالنون، وهو تصحيف، حاشية الجمل ٣٩١/٤، روح المعاني ٤٦/٢٩، فتح القدير ٢٧٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦١١/٢.

(٤) البحر ٣١٧/٨، المحتسب ٣٢٦/٢، مختصر ابن خالويه/ ١٦٠، الإتحاف ٤٢١، الكشاف ٢٦١/٢، الرازي ٩٨/٣٠، إعراب النحاس ٤٩٣/٣، القرطبي ٢٥٣/١٨، المحرر ٥٥/١٥، حاشية الشهاب ٢٣٢/٨، حاشية الجمل ٣٩١/٤، زاد المسير ٣٤٣/٨، روح المعاني ٤٦/٢٩، فتح القدير ٢٧٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦١١/٢، الدر المصون ٣٥٩/٦.

(٥) زاد المسير ٣٤٣/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦١٠/٢.

- وقرئ: «لولا أن تداركه»^(١) بقاء واحدة مشددة وتخفيف الدال.

نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِ - قراءة الجماعة «نعمة من ربه».

- وقرئ «رحمة من ربه»^(٢).

وَهُوَ - انظر الآيتين ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة ففيهما القراءة بضم الهاء وسكونها.

فَأَجْنِبْهُ رَبُّهُ، فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ

فَأَجْنِبْهُ - قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- وقرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «فاجتباها»^(٤).

- وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «فاجتباها».

وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ

لَيُزْلِقُونَكَ - قراءة الجمهور «لَيُزْلِقُونَكَ»^(٥) بضم الياء من «أزلق»، وهو الأفصح.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١١/٢.

(٢) الكشف ٢٦٢/٣، الرازي ٩٨/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٠/١٦٠، روح المعاني ٤٥/٢٩.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٧٥، ٤٢١، المكرر ١٤٢/١٤٢، المذهب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٤/٣٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤/٣٤، المذهب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة ٢٢٣/٢٢٣.

(٥) البحر ٣١٧/٨، السبعة ٦٤٧/٦٤٧، النشر ٣٨٩/٢، المحرر ٥٦/١٥، الإتحاف ٤٢٢/٤٢٢، الحجة لابن خالويه ٣٥١/٣٥١، القرطبي ٢٥٥/١٨، حجة القراءات ٧١٨/٧١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٢/٣، زاد المسير ٣٤٣/٨، الطبري ٢٩/٣٩، معاني الفراء ١٧٩/٣، شرح الشاطبية ٢٩٥/٢٩٥، مجمع البيان ٣٤/٢٩، التبيان ٨٩/١٠، إرشاد المبتدي ٦٠١/٦٠١، الرازي ٩٩/٣٠، التيسير ٢١٣/٢١٣، إعراب النحاس ٤٩٤/٣، العنوان ١٩٥/١٩٥، المكرر ١٤٢/١٤٢، الكافي ١٨٣/١٨٣، البيان ٤٥٥/٢، المبسوط ٤٤٣/٤٤٣، حاشية الشهاب ٢٣٤/٨، حاشية الجمل ٣٩٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٣، غرائب القرآن ١٧/٢٩، اللسان والتاج/زلق، التهذيب/لقر، روح المعاني ٤٧/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٥/٢، الدر المصون ٣٦٠/٦.

- وقراءة نافع وأبو جعفر وأبان «لَيَزْلِقُونَكَ»^(١) بفتح الياء، من «زَلَقَ».

قال أبو حيان: «من زَلَقْتُ الرجلَ، عُدِّي بالفتحة من زَلِقَ الرجلُ بالكسر نحو شَتَرْتُ عَيْنُهُ، وَشَتَرَهَا اللَّهُ، بالفتح».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس والأعمش وعيسى بن عمرو، وأبو وائل ومجاهد «ليزهقونك»^(٢) بالهاء. وهي على التفسير، وكذلك جاءت في مصحف عبد الله.

قال الزجاج: «وقرئت ليزهقونك بالهاء، ولكن هذه تخالف المصحف أعني بالهاء، والقراءة على ماوافق المصحف».

- وروى النخعي أن قراءة ابن مسعود «لينفذونك»^(٣) كذا (أي: يصرعونك).

- قراءة الإمامة عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وإذا وقف حمزة أبدل الهمزة ياء، وصارت صورتها «بَيِّصَارَهُمْ»^(٥).

بِأَبْصَرِهِمْ^(٤)

(١) انظر مراجع الحاشية (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٣١٧/٨، معاني الفراء ١٧٩/٣، الرازي ١٠٠/٣٠، المحرر ٥٦/١٥، معاني الزجاج ٢١١/٥، الكشاف ٢٦٢/٣، القرطبي ٢٥٥/١٨، مختصر ابن خالويه ١٦٠، حاشية الشهاب ٢٣٤/٨، الطبري ٢٩/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٢/٢، روح المعاني ٤٧/٢٩.

(٣) المحرر ٥٦/١٥، وانظر تفسير الماوردي ٧٤/٦.

(٤) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف ٨٣، المكرر ١٤٢، المذهب ٣٠٠، البدور الزاهرة ٣٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١.

(٥) النشر ٤٢٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف ٦٧ - ٦٨، المكرر ١٤٢.

- وله التحقيق كالجماعة.

- ترفيق^(١) الرءاء عن الأزرق وورش.

الذِّكْرُ

وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾

- ترفيق^(٢) الرءاء عن الأزرق وورش بخلاف.

ذِكْرٌ

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢٩٩/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣.

سُورَةُ الْحَاقَّةِ ٦٩

(٦٩)

سُورَةُ الْحَاقَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَاقَّةُ ۝ مَا الْحَاقَّةُ ۝

الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ . قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنهما بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «الحاقَّة»^(١).

وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ۝

أَدْرَاكَ . قرأه بالإمالة^(٢) أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري وابن الأخرم عن الأخفش وأبو بكر من رواية المغاربة وشعيب عن يحيى.

- وقرأه الأزرق وورش بالتقليل.

- وقرأه الباقون بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق النقاش، وأبو بكر من رواية العراقيين.

مَا الْحَاقَّةُ . انظر الإمالة فيها في الآية السابقة.

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ۝

كَذَّبَتْ ثَمُودُ . قرأ بإدغام^(٣) التاء في الثاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من

طريق الأخفش وحمزة والكسائي، وابن عامر.

- وقرأ بإظهار^(٣) التاء نافع وابن كثير وعاصم.

- وتقدم هذا في سورة الشعراء الآية ١٤١.

(١) النشر ٨٦/٢، الإتحاف ٩٣.

(٢) النشر ٤٠/٢ — ٤١، الإتحاف ٧٩، ٤٢٢، المكرر ١٤٢، المهذب ٣٠٣/٢، البدور

الزاهرة ٣٢٥، غرائب القرآن ٣١/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) الإتحاف ٢٨، ٤٢٢، النشر ٤٠/٢، ٥، المكرر ١٤٣.

ثَمُودُ

- قراءة الجماعة «ثمود» بالضم من غير تنوين ممنوعاً من الصرف،
لأنه اسم للجماعة أو القبيلة، وقيل هو أعجمي.

- وقرأ الأعمش والأزرق وابن راشد والقاضي وابن زياد كلهم عن
حمزة «ثمود»^(١) بالصرف، جعله اسماً للحي، أو القوم.
قال مكي^(٢): «ويجوز صرفه في الكلام، وقد قرئ بذلك في
مواضع من القرآن (غير هذا) على أنه اسم للأب».

يَا الْقَارِعَةَ

- قرأ قتبية^(٣) عن الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء
وما قبلها في الوقف.

- وروى أبو حاتم عن أبي عمرو بن العلاء إمالة الألف «القارعة»^(٤).

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ

ثَمُودُ

- تقدمت قراءة الأعمش في الآية السابقة بالصرف «ثمود».

فَأَهْلِكُوا

- قراءة الجماعة فَأَهْلِكُوا^(٥) مبنياً للمفعول رباعياً.

- وقرأ زيد بن علي «فَهَلِكُوا»^(٦)، من «هلك» ثلاثياً مبنياً للفاعل.

يَا طَّاغِيَةَ

- قراءة الكسائي في الوقف وحمزة بإمالة الهاء وما قبلها «بالطاغية»^(٧).

وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ

فَأَهْلِكُوا

- تقدمت في الآية السابقة قراءة زيد بن علي «فَهَلِكُوا» ثلاثياً مبنياً

للفاعل.

(١) الإتحاف/٤٢٢، وَخَصَّ الصَّرْفُ عَنْ الْأَعْمَشِ بِالْمَرْفُوعِ، مَشْكَلُ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٤٠٢/٢، وَمَابِينَ
الْحَاصِرَتَيْنِ مِنْ إِضَافَةِ الْمُحَقِّقِ، وَلَمْ يَشْرَفِ فِي الْحَاشِيَةِ إِلَى أَصْلِ هَذِهِ الزِّيَادَةِ، إِعْرَابُ النَّحَاسِ
٤٩٥/٣، التَّقْرِيْبُ وَالْبَيَانُ ٦١/ب.

(٢) الإتحاف/٩٢، النُّشْرُ ٨٣/٢، شَرْحُ اللَّعْ ٧٤٢، جَمَالُ الْقِرَاءَةِ ٥١٥.

(٣) شَرْحُ اللَّعْ ٧٤٠، ٧٤٢.

(٤) الْبَحْرُ ٣٢١/٨، رُوحُ الْمَعَانِي ٤٩/٢٩، الدَّرُ الْمَصُونُ ٣٦٠/٦.

(٥) النُّشْرُ ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

عَاتِيَةٍ . قراءة الكسائي وحمزة بإمالة الهاء وما قبلها في الوقف «عَاتِيَةٍ»^(١).

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى
كَأَنَّهُمْ أَعْجَازٌ نَقُلٌ خَاوِيَةٌ ﴿٧﴾

عَلَيْهِمْ . تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية ٧/ من

سورة الفاتحة، والآية ١٦/ من سورة الرعد.

حُسُومًا . قراءة الجماعة «حُسُومًا» بضم الحاء.

. وقرأ السدي «حُسُومًا»^(٢) بفتح الحاء، حالاً من الريح أي سَخَّرَهَا

عليهم مستأصلة.

فَتَرَى الْقَوْمَ^(٣) . قرأه بالإمالة في الوقف أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن

ذكوان برواية الصوري.

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

. وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن الصوري.

. في الوصل :- وقرأه السوسي بالإمالة في الوصل بخلاف عنه.

صَرْعَى^(٤) . قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

أَعْجَازٌ . قراءة الجماعة «أعجاز» جمع عَجَز.

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٢) البحر ٣٢١/٨، القرطبي ٢٦٠/١٨، مختصر ابن خالويه ١٦٠ - ١٦١، الرازي ١٠٤/٣٠،
الكشاف ٢٦٣/٣، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، روح المعاني ٥١/٢٩، إعراب القراءات الشواذ
٦١٢/٢ «وبناؤه للمبالغة مثل صبور وشكور».

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١، الإتحاف ٧٥/٧٨، ٩١، ٤٢٢،
المكرر ١٤٣، المذهب ٣٠٣/٢، البدور الزاهرة ٣٢٥.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، ٤٢٢، المكرر ١٤٣، المذهب ٣٠٣/٢، البدور
الزاهرة ٣٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

- وقرأ أبو نهيك «أَعْجَزُ»^(١) على وزن أَفْعُل، ومفردة عَجَز، مثل ضَبْع وأَضْبَع.

أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ - حكى الأخفش أنه قرئ^(٢) : «أعجاز نخيل خاوية، خلت أعجازها بلىً وفساداً»، وهي قراءة تفسير لا قراءة رواية.
- أخفى^(٣) أبو جعفر التنوين في الخاء.

نَخْلٍ خَاوِيَةٍ

خَاوِيَةٍ

- قرأ الكسائي وحمزة بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «خاوية»^(٤).

فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ

- أدغم البلام في التاء أبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي وهشام في المشهور عنه من طريق الحلواني والداجوني والحسن واليزيدي «فهل ترى».

فَهَلْ تَرَى

- وقراءة الباقيين بالإظهار.

- وتقدم^(٥) هذا في الآية ٣/ من سورة الملك.

- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر سورة الأنعام الآية ٢٧/، وسورة النمل الآية ٨٨/، والآية ٧/ من هذه السورة.

تَرَى

- قرأ بإمالة^(٦) الهاء وماقبلها في الوقف الكسائي وحمزة.

بَاقِيَةٍ

وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَتُ بِالنَّاطِقَةِ

- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية ٤٣/ من سورة النساء.

جَاءَ

(١) البحر ٢٢١/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠، روح المعاني ٥١/٢٩، الدر المصون ٢٦٢/٦.

(٢) البحر ٢٢١/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٠ «أعجاز نخيل»، الكشاف ٢٦٣/٣ «أعجاز نخيل»،

الرازي ١٠٥/٣٠، روح المعاني ٥١/٢٩ «نخيل...» بالياء، الدر المصون ٢٦٢/٦.

(٣) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢/.

(٥) وانظر المحتسب ١٦٥/١، وجمال القراء ٤٩٣/، والدر المصون ٢٦٢/٦.

(٦) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢/.

وَمَنْ قَبْلَهُ

- قرأ أبو جعفر وشيبة والسلمي والأعمش وعبد الله بن مسعود وابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة وعاصم في غير رواية أبان «وَمَنْ قَبْلَهُ»^(١) ، بفتح القاف وسكون الباء ، فهو ظرف زمان ، أي: الأمم الكافرة التي كانت قبله كقوم نوح.

- وقرأ أبو رجاء وطلحة والجحدري والحسن بخلاف عنه واليزيدي ويعقوب ، وأبو بكر وأبان عن عاصم ، وأبو عمرو والكسائي «وَمَنْ قَبْلَهُ»^(٢) بكسر القاف وفتح الباء ، أي: أجناده وأهل طاعته ، تقول: زيد قبلك ، أي: فيما يليك من المكان.

وهذه القراءة اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وأبو موسى الأشعري «ومن معه»^(٣) ، وهو كذلك في مصحف أُبَيٍّ.

- وقرأ طلحة بن مصرف «وَمَنْ حَوْلَهُ»^(٤) .

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب وأبو موسى الأشعري وابن مسعود «وَمَنْ تَلَقَّاهُ»^(٥) .

(١) البحر ٣٢١/٨ ، السبعة/٦٤٨ ، الإتحاف/٤٢٢ ، زاد المسير ٣٤٧/٨ ، إرشاد المبتدي/٦٠٢ ، الحجة لابن خالويه/٣٥١ ، النشر ٢٨٩/٢ ، التيسير/٢١٣ ، حجة القراءات/٧١٨ ، القرطبي ٢٦١/١٨ ، العكبري ١٢٣٦/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٣/٣ ، فتح القدير ٢٨٠/٥ ، الطبري ٣٣/٢٩ ، معاني الفراء ١٨٠/٣ ، شك في قراءة السلمي ، مجمع البيان ٣٨/٢٩ ، التبيان ٩٣/١٠ ، ٩٦ ، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨ ، الرازي ١٠٥/٣٠ ، كتاب المصاحف/٧٢ ، الكشف ٢٦٣/٣ ، إعراب النحاس ٤٩٦/٣ ، الكافي/١٨٣ ، العنوان/١٩٦ ، المكرر/١٤٣ ، المبسوط/٤٤٤ ، معاني الزجاج ٢١٥/٥ ، حاشية الجمل ٣٩٥/٤ ، التبصرة/٧٠٦ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٥/٢ ، غرائب القرآن ٣١/٢٩-٣٢ ، المحرر ٦٤/١٥ ، زاد المسير ٧٨/٦ ، روح المعاني ٥٢/٢٩ ، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦/٢ ، الدر المصون ٣٦٢/٦ .

(٢) معاني الفراء ١٨٠/٣ ، مختصر ابن خالويه/١٦١ ، القرطبي ٢٦٢/١٨ ، الرازي ١٠٥/٣٠ ، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨ ، التبيان ٩٦/١٠ ، الطبري ٣٤/٢٩ ، المحرر ٦٤/١٥ ، حاشية الجمل ٣٩٥/٤ ، روح المعاني ٥٢/٢٩ ، فتح القدير ٢٨٠/٥ ، الدر المصون ٣٦٢/٦ .

(٣) المحرر ٩٤/١٥ .

(٤) معاني الفراء ١٨٠/٣ ، مختصر ابن خالويه/١٦١ ، القرطبي ٢٦٢/١٨ ، الرازي ١٠٥/٣٠ ، المحرر ٦٤/١٥ ، التبيان ٩٦/١٠ ، الطبري ٣٤/٢٩٣ ، حاشية الجمل ٣٩٥/٤ .

وَأَلْمُوتَفِكَتُ

- وذكر الشوكاني قراءة أبي موسى «ومن يلقاه»^(١) كذا ولعلها مُحَرَفَةٌ.
 قال الفراء: «وهما شاهدان لمن كسر القاف» أي: في قراءة «قِيلَهُ».
 - قراءة الجماعة «والمؤتفكات»^(٢) جمع مؤتفكة، ومعناه المنقلبات، أي:
 القرى التي اقتلعها جبريل.

- وقرأ أبو عمرو، وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن
 حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وقالون من
 طريق أبي نسيط والحلواني «والموتفكات»^(٣) بإبدال الهمزة واواً.
 - وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز، وهو رواية الجمهور عن قالون.
 - وقرأ الحسن وعاصم الجحدري «والمؤتفكة»^(٤) على الأفراد.
 - قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة في الحالين «بالخاطئة»^(٥).
 - وكذلك جاءت قراءة الإبدال ياءً في قراءة حمزة^(٦) في الوقف.
 - وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء ومقابلها في
 الوقف «بالخاطئة»^(٧) عن الكسائي.

بِالْخَاطِئَةِ

فَعَصَوُا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً

رَابِيَةً

- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء ومقابلها في الوقف
 «رابية»^(٨).

(١) فتح القدير ٥/٢٨٠، الدر المنصون ٦/٣٦٢.

(٢) النشر ١/٣٩٢-٣٩٠، ٤٣١، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، الإتحاف/٥٣، ٥٥، ٦٤، ٤٢٢.

(٣) البحر ٨/٣٢١، القرطبي ١٨/٢٦٢، المحرر ١٥/٦٥، روح المعاني ٢٩/٥٢.

(٤) النشر ١/٣٩٦، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٤٢٢، المذهب ٢/٣٠١، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٥) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢، المذهب ٢/٣٠١.

(٦) النشر ٢/٨٢، الإتحاف/٩٢.

إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَاءُ حَمَلَتِ كُرْحُ فِي الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

طَغَا

- ذكر العكبري أنه قرئ بكسر^(١) الطاء «طغى» قال: والوجه أنه نبّه بذلك على إرادة الإمالة في الألف التي سقطت لالتقاء الساكنين.
- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف، وذلك في الوقف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على القراءة بالفتح.
- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وما قبلها في الوقف «الجارية»^(٣).

الْجَارِيَةِ

لِنَجْمَلَهَا لَكُمْ نَذْرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَعِيَةٌ ﴿١٢﴾

نَذْرَةً

وَتَعِيَهَا

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء.
- قراءة العامة «وتعيها»^(٥) بكسر العين، وتخفيف الياء المفتوحة، وهي قراءة ابن مجاهد على قنبل.
- وقرأ طلحة بن مصرف وأبو عمرو في رواية هارون وخارجة عنه، وقنبل برواية أبي ربيعة وابن كثير في رواية القواس، والحلواني بإسناده عن ابن كثير وطلحة وحميد والأعرج، والقواس عن

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١٢/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٥، المذهب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٥) البحر ٣٢٢/٨، الإتحاف ٤٢٢، وذكر أن ما ذكره أبو حيان عن قنبل من إسكان الياء ليس من طريقه، السبعة ٦٤٨، القرطبي ٢٦٣/١٨، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، مختصر ابن خالويه ١٦١، مجمع البيان ٤١/٢٩، المبسوط ٤٤٤، الرازي ١٠٧/٣٠، فتح القدير ٢٨١/٥، إعراب النحاس ٤٩٧/٣، الكشف ٢٦٤/٣، التبيان ٩٨/١٠، العكبري ٤٢٧/٢: «ومن سَكَنَ العينَ فَرَّ من الكسرة مثل فخذ»، حاشية الجمل ٣٩٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٧/٢، غرائب القرآن ٣٢/٢٩، المحرر ٦٦/١٥، روح المعاني ٥٣/٢٩، الدر المصون ٣٦٣/٦، التقريب والبيان ٦١ ب.

حمزة عن خلف وخلف لنفسه والهاشمي عن قنبل والخزاعي عن ابن فليح وأبو ربيعة عن أصحابه «وتَعْيَهَا»^(١) بسكون العين.
 قال الزمخشري: «بسكون العين للتخفيف شبه تعي بكبد».
 وذكر الشهاب الخفاجي أن هذه القراءة لم تنسب في كتب الأداء لابن كثير.
 وعند ابن خالويه: «والصحيح عن ابن كثير ما قرأت على ابن مجاهد عن قنبل «وتَعْيَهَا» على وزن تَلِيهَا».
 وذكر الأصبهاني أن القراءة عن ابن كثير^(٢) بين الكسر والسكون، وهو الاختلاس.
 - وقرأ حمزة بإخفاء^(٣) الحركة على العين.
 - وقرأ خلف عن سليم عن حمزة بإشمام^(٤) العين الكسر، وهو لا يشبهها، ويشبه هذا ما ذكره الأصبهاني عن ابن كثير.
 - وروى عن عاصم وعصمة وحمزة والأزرق وابن ثوبان والأعشى عن أبي بكر، وابن سعدان عن المسيبي عن نافع واليزيدي عن أبي عمرو وسليم عن حمزة وورش عن نافع «وتَعْيَهَا»^(٥) بتشديد الياء.
 وقال بعضهم: «إن الرواية هذه عن عاصم غلط».
 وقال الداني: «وجاء عن ابن كثير وعاصم وحمزة في ذلك ما لا يصح» ولم يعين الداني القراءة، قلت: أراد ما جاء عن ابن كثير من إسكان العين، وما جاء عن عاصم من تشديد الياء، وما جاء عن

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المبسوط/٤٤٤.

(٣) البحر ٣٢٢/٨، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، الإتحاف/٤٢٢، ذكر هذا عن البحر وقال: «ليس من طرقنا»، الدر المصون ٣٦٣/٦.

(٤) المبسوط/٤٤٤٤.

(٥) البحر ٣٢٢/٨، إعراب النحاس ٤٩٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٦١: «... مشدداً عن ابن ثوبان ونضيف» كذا وعلق المحقق قائلاً: «لعل الصواب: ونظيف»، التيسير/٢١٣، القرطبي ٢٦٣/١٨، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، روح المعاني ٥٣/٢٩، الدر المصون ٣٦٣/٦، التقريب والبيان/٦١ ب.

حمزة من إخفاء حركة العين.

قال أبو حيان: «قيل وهو - أي تشديد الياء - خطأ، وينبغي أن يُتَأَوَّلَ على أنه أريد به شدة بيان الياء احترازاً ممن سكنها، لإدغام حرف في حرف، ولا ينبغي أن يجعل ذلك من باب التضعيف في الوقف، ثم أجرى الوصل مجرى الوقف، وإن كان قد ذهب إلى ذلك بعضهم».

- وروى حمزة وعن موسى بن عبد الله العنسي «وتعبيها»^(١) بإسكان الياء. وذكر الصفراوي هذه القراءة عن أبي عمرو برواية السوسي واليزيدي والعبسي عن حمزة، قال: بكسر العين وإشباعها وسكون الياء وتخفيفها.

فاحتمل الاستئناف، وهو الظاهر عند أبي حيان، واحتمل أن يكون مثل قراءة جعفر الصادق «من أوسط ماتطمعون أهاليكم» بسكون الياء في سورة المائدة الآية/٨٩.

- قراءة الجماعة «أُذُنٌ»^(٢) بضم الذال.

- وقرأ نافع «أُذُنٌ»^(٣) بسكون الذال.

قال أبو زرعة: «استنقل الضمتين في كلمة فأسكن»، وتقدم هذا في الآية/٤٥ من سورة المائدة.

- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه، بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «واعية»^(٣).

أُذُنٌ

وَاعِيَةٌ

(١) البحر ٢٢٢/٨، حاشية الشهاب ٢٣٦/٨، الدر المصون ٣٦٣/٦، روح المعاني ٤٣/٢٩ «العبسي» بالياء..، الدر المصون ٣٦٣/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦١٣/٢، التقريب والبيان ٦١ ب.

(٢) البحر ٤٩٥/٣، المكرر ١٤٣، النشر ٢١٦/٢، الإتحاف ١٤٢، ٤٢٢، التيسير ٩٩، السبعة ٢٤٤، العنوان ٨٧، إرشاد المبتدي ٢٩٧، التبصرة ٤٨٥ - ٤٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤١٠، حجة القراءات ٢٢٧، الميسوط ١٨٥، إعراب النحاس ٤٩٧/٣، الشهاب - البيضاوي ٢٣٧/٨، روح المعاني ٥٣/٢٩.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

فَإِذَا نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً ﴿١٣﴾

نُفِخَ فِي الصُّورِ

- قراءة الجماعة «نُفِخَ...» على البناء للمفعول.

- وقرئ «نُفِخَ...»^(١) على البناء للفاعل.

الصُّورِ

- قرأ بفتح الواو عدي عن أبي عمرو وابن وردان عن الكسائي وابن

بكار عن ابن عامر «الصُّور»^(٢).

- وقراءة الجماعة بإسكانها.

نَفْخَةً وَاحِدَةً

- قراءة الجمهور «نفخة واحدة»^(٣) برفعهما مفعول مالم يُسَمَّ فاعله.

- وقرأ أبو السمال «نفخة واحدة»^(٣) بنصبهما، على المصدر، وإقامة

الجار والمجرور مقام الفاعل.

قال الزجاج:^(٣) «القراءة بالرفع في «نفخة» على مالم يُسَمَّ فاعله. وذكر

الأخفش: نفخة واحدة، بالنصب، ولم يذكر قرئ بها أم لا، وهي في

العربية جائزة على أن قولك: في الصور يقوم مقام مالم يسم فاعله».

- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء ومقابلها في الوقف

وَاحِدَةً

«واحدة»^(٤).

وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾

وَحُمِلَتِ

- قراءة الجمهور «حُمِلَتِ»^(٥) بتخفيف الميم.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١٣/٢.

(٢) التقريب والبيان ٦٢ أ.

(٣) البحر ٣٢٢/٨ - ٣٢٣، القرطبي ٣٦٤/١٩، الكشاف ٣٦٤/٢، مختصر ابن خالويه ١٦١، الرازي

١٠٧/٣٠، معاني الزجاج ٣٦١/٥، حاشية الجمل ٣٩٦/٤، حاشية الشهاب ٢٣٧/٨، المحرر ٦٧/١٥،

روح المعاني ٥٤/٢٩، فتح القدير ٢٨١/٥ «أبو السماك» كذا! وهو تحريف، والتحريف في هذا

الاسم بين اللام والكاف كثير في مراجع القراءات والتفسير، الدر المنصور ٣٦٣/٦.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٥) البحر ٣٢٣/٨، المحتسب ٣٢٨/٢، القرطبي ٣٦٥/١٨، مختصر ابن خالويه ١٦١، الإتحاف ٤٢٢،

الكشاف ٣٦٤/٣، العكبري ١٢٣٧/٢، المحرر ٦٨/١٥، فتح القدير ٢٨١/٥، الدر المنصور ٣٦٣/٦.

- وقرأ ابن أبي عيلة وابن مقسم والأعمش والمطوعي وابن عامر في رواية يحيى، والوليد، وعبد الحميد بن بكار وأيوب «حُمِلْتُ»^(١) بالتشديد، للتكثير.

قال العكبري: «أَي حُمِلْتُ الْأَهْوَالِ».

وقال ابن مجاهد: «وَمَا أُدْرِي مَا هَذَا»^(٢) ٩

- قرئ «فِدُكَّتْ»^(٣) بقاء ساكنة.

- وقراءة الجماعة «فدكتا».

- تقدمت إمالة الهاء في الوقف في الآية السابقة.

فَدُكَّتَا

وَنَجْدَةً

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ١٥

- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «الواقعة»^(٤).

الْوَاقِعَةُ

وَأَنشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ١٦

- قرأ أبو عمرو وقالون والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي «فَهْيٌ»^(٥) بسكون الهاء.

- وقراءة الباقيين بكسرها «فَهْيٌ».

فَهْيٌ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وتعبه ابن جني فقال: «هذا الذي تبشّع على ابن مجاهد حتى أنكره من هذه القراءة صحيح وواضح...»، وخرّج هذه القراءة على إسناد الفعل إلى المفعول الثاني فبني له...، ثم قال: «ورحم الله ابن مجاهد! فلقد كان كبيراً في موضعه مُسَلِّماً فيما لم يمهر به».

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦١٤/٢، وانظر معاني الفراء ١٨١/٣.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٥) المكرر ١٤٣، النشر ٢٠٩/٢، الإتحاف ١٣٢، السبعة ١٥١-١٥٢.

فَهِيَ يَوْمِذٍ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب^(١) بإدغام الياء في الياء.

وذكر النيسابوري الإدغام لشجاع وأبي شعيب.

وَاهِيَةً

- فيها إملتان:

الأولى: بإمالة الألف^(٢) والواو قبلها، والعلة في ذلك كسر الهاء،

وصورتها: «واهيّة».

الثانية: قراءة الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء ومقابلها

في الوقف «واهيّة»^(٣).

وَالْمَلِكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمِذٍ مُّثْنِيَةً

مُثْنِيَةً

- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء ومقابلها في الوقف

«ثمانية»^(٤).

يَوْمِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ

لَا تَخْفَى

- قراءة الجمهور «لا تخفى»^(٥) بقاء التانيث، وهي اختيار أبي حاتم.

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن وثاب وطلحة وعيسى والأعمش

وخلف وابن سعدان وابن مقسم عن عاصم وحمزة والكسائي

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢/٢، المكرر ١٤٣/١، المهذب ٢٠٤/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦/٣، الممتع،

٧٢٥، مع الوامع ٢٨٥/٦، غرائب القرآن ٣٢/٢٩.

(٢) معاني الزجاج ٢٦١/٥ قال: «ويجوز...».

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢/٢.

(٤) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢/٢.

(٥) البحر ٣٢٤/٨، التيسير ٢١٣/٢، النشر ٣٨٩/٢، السبعة ٦٤٨/٨، الحجة لابن خالويه ٣٥١/١،

الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٣/٣، معاني القراء ١٨١/٣، الإتحاف ٤٢٢/٢، التبيان ٩٧/١٠،

شرح الشاطبية ٢٩٥، مجمع البيان ٤١/٢٩، إرشاد المبتدي ٦٠٢/٣، الرازي ١١٠/٣٠،

العنوان ١٩٦، إعراب النحاس ٤٩٨/٣، زاد المسير ٣٥١/٨، حجة القراءات ٧١٨،

المكرر ١٤٢/١، الكافي ١٨٣/١، المحرر ٧١/١٥ - ٧٢، المبسوط ٤٤٤/٢، الشهاب - البيضاوي

٢٣٨/٨، القرطبي ٢٦٨/١٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٦/٢، غرائب القرآن ٣٢/٢٩،

روح المعاني ٥٧/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦/٢.

وخلف «لايخفى»^(١) بالياء، لأنّ تأنيث «خافية» مجازي، ولوجود الفصل، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ بإمالة «يخفى»^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وإسماعيل.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «خافية»^(٣).

خَافِيَةٌ

فَأَمَّا مَنْ أَوْكَّ كَتِبَهُ، بِمِثْنِهِ، فَيَقُولُ هَاؤُمْ أَقْرَأُ وَأَكْنِيهَ ۖ

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمز كالواو على القياس وجهاً واحداً، مع المدّ والقصر.

هَآؤُمْ

- وذكر العكبري أنه يقرأ^(٥) بالواو مكان الهمزة، وذلك على إبدال الهمزة واواً لانضمامها «هاؤم».

- وذكر الطوسي أن الوقف على «هاؤم»^(٦) للكسائي، ثم يبتدئ: اقرؤوا كتابيه، والصواب أن الوقف جائز للجميع.

قال الرعييني^(٧): «وكلهم وقف «هاؤم» بسكون الميم، وكذا هو في المصحف، ولا ينبغي أن يُتعمد الوقف عليه لأنه غير تام

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٤٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٢/٢، المذهب ٣٠٢/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٤) النشر ٤٥٦/١، الإتحاف ٧٢/٤٢٢، المذهب ٣٠١/٢، البدور الزاهرة ٣٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٩٩/١ - ١٠١، إعراب القراءات الشواذ ٦١٥/٢.

(٥) التبيان ١٠١/١٠.

(٦) الكافي ١٨٣ - ١٨٤، وانظر النشر ٤٥٦/١، والإتحاف ٧٢، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١٠٠/١ - ١٠١، ففيه رأي مكّي في الوقف، والتذكرة في القراءات الثمان ٥٩٦.

ولا كاف»، وهو عند مكّي مما لا يحسن الوقف عليه، وله حجة في ذلك، وتعقبه العلماء.

أَقْرَأُوا
كُتَابِيَّة

- قرأ حمزة بتسهيل^(١) الهمزة وذلك بجعلها بين الهمزة والواو.
- قرأ الجمهور بإثبات^(٢) هاء السكت وقفاً ووصلاً مراعاة لخط المصحف، وجاء النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم بإثبات الهاء في الوصل، ووصلنا بالتواتر.

- وقرأ بحذف هاء السكت في الوصل وإثباتها^(٣) في الوقف ابن أبي إسحاق والأعمش، ويعقوب وابن مسعود وابن محيصن وحמיד ومجاهد وقتادة، وهو اختيار أبي حاتم.

وفي حاشية الجمل: «وماسلكه حمزة ويعقوب منقول عن النبي أيضاً...».
- وقرأ ابن محيصن وسلام «كتابي»^(٤) بحذف الهاء في الوقف والوصل.
وذهب الزهراوي إلى أن إثبات الهاء في الوصل لحن لا يجوز عند أحد.
قال أبو حيان: «وليس كما قال: بل ذلك منقول نقل التواتر فوجب قبوله».

قال الزجاج: «وقد حذفها قوم في الوصل، ولأحب مخالفة المصحف...».

(١) النشر ١/٤٤٦، الإتحاف ٦٧، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٢) البحر ٨/٣٢٥، الرازي ٣٠/١١١، الإتحاف/٤٢٣، وانظر/١٠٥، العنوان/١٩٦، المبسوط/٤٤٥، النشر ٢/١٤٢، فتح القدير ٥/٢٨٤، القرطبي ١٨/٢٦٩، الكشف ٣/٢٦٥، معاني الزجاج ٥/٢١٧، شرح اللامح/٤٩٦، ٥٨٥، سر الصناعة/٥١٦، ٥٥٥، ٥٦٧، إرشاد المبتدي/٦٠٢، السبعة/١٨٩، إعراب النحاس ٢/٢٧٦، شرح الشاطبية/٢٩٥، حاشية الجمل ٤/٣٩٩ - ٤٠٠، المنصف ٣/١٤٣، حاشية الشهاب ٨/٢٣٩، غرائب القرآن ٢٩/٣٢، المحرر ١٥/٧٣، زاد المسير ٨/٣٥٢، الرازي ٣٠/١١١، روح المعاني ٢٩/٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٦.

(٣) البحر ٨/٣٢٥، المحرر ١٥/٧٣، الرازي ٣٠/١١١، الكشف ٣/٢٦٥، مختصر ابن خالويه/١٦١، وانظر ص/٢٨، روح المعاني ٢٩/٥٨، فتح القدير ٥/٢٨٤، إعراب القراءات الشواذ/٦١٥.

ـ وقرأ الكسائي بإمالة^(١) الفتحة قبل هاء السكت، وبقراءته قرأ أبو مزاحم الخاقاني، والعلة في ذلك شبهها بهاء التأنيث في الوقف والخط، وأجاز هذا ثعلب وابن الأنباري، وردّه الأزهري في شرح التوضيح، وابن هشام وغيرهما.

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلْقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴿٢٠﴾

كِتَابِيَّةٌ إِنِّي^(٢)

ـ اختلف عن ورش في نقل حركة الهمزة إلى هاء السكت:

١ ـ فالجمهور عنه بإسكان الهاء وتحقيق الهمزة لكونها هاء سكت: «كتابينه/إني» وقد ورد من طريق الأزرق، ولم يذكر في التيسير غيره، ورجحه بعضهم كالشاطبي.

٢ ـ وروى آخرون النقل طرداً للباب، وقد ورد من طريق الأصبهاني: «كتابينه/إني»، وضعفه الشاطبي وغيره.

قال في النشر: «وترك النقل فيه هو المختار عندنا، والأصح لدينا، والأقوى في العربية، لأن هاء السكت حكمها حكم السكون فلا تحرك إلا لضرورة الشعر على ما فيه من قبّح».

٣ ـ وذكر المهدوي عن ورش الوجهين: التحقيق والنقل.

ـ تقدمت في الآية السابقة في «كتابينه» القراءة بالهاء في الوصل والوقف، وبطرحها في الوصل وإثباتها في الوقف، ويحذفها في الحالين. وقال أبو جعفر النحاس^(٣): «بإثبات الهاء في الوقف» وكذا ما اكذا لبيان الحركة، وإثباتها في الوصل لحن لا يجوز عند أحد

حِسَابِيَّةٍ

(١) شرح التصريح ٣٥٢/٢، أوضح المسالك ٣٠٢/٣ قال: «والصحيح المنع خلافاً لثعلب وابن الأنباري»، توضيح المقاصد ٢٠٦/٥. وقال الداني في التيسير/٣٦: «فسكنوا الهاء، وحققوا الهمزة بعدها على مراد القطع والاستيناف، وبذلك قرأت على مشيخة المصريين وبه أخذ».

(٢) الإتحاف/٦٠، ٤٢٣، النشر ٤٠٩/١، التبصرة/٣٠٩ - ٣١٠، الاختيار عند مكّي عدم النقل، وتركه أحسن، وأقوى، وبه قرأ، ويأتي نصه مع الآية/٢٩. حاشية الشهاب ٢٣٩/٨.

(٣) إعراب النحاس ٤٩٩/٣، لعل تنمة النص: وكذا ما كان...

من أهل الغريبة علمته، ومن اتبع السواد وأراد السلامة من اللحن وقف عليها، فكان مصيباً من الجهتين.

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢٩﴾

فَهُوَ

- تقدمت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ ٨٥ من سورة البقرة.

رَاضِيَةٍ

- قرأ الكسائي وحمة بخلاف عنه، بإمالة الياء وماقبلها في الوقف «راضية»^(١).

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٣٠﴾

عَالِيَةٍ

- قرأ الكسائي وحمة بخلاف عنه بإمالة^(٢) الهاء وماقبلها في الوقف.

قُطِرَ عَلَيْهَا دَانِيَةٌ ﴿٣١﴾

دَانِيَةٌ

- قرأ الكسائي وحمة بخلاف عنه بإمالة^(٣) الهاء وماقبلها في الوقف.

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٣٢﴾

هَنِيئًا

- اختلف فيه عن أبي جعفر، فرواية هبة الله من طريقه والهدلي عن أصحابه عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان «هنيئاً»^(٤) بإبدال الهمزة ياء، وإدغام الياء في الياء.

- وروى باقي أصحاب أبي جعفر بالهمز «هنيئاً»^(٥)، وبه قرأه الباقر. وقرأه حمزة في^(٦) الوقف بالإبدال والإدغام كالوجه الأول عند أبي جعفر.

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢/، شرح التصريح ٢٥٢/٢ «وإنما أميلت الفتحة قبل هاء التانيث وإن لم تكن من أسباب الإمالة لأنهم شبهوا هاء التانيث بآلفه، أي بآلف التانيث المقصورة لاتفاقهما في المخرج، وهو أقصى الحلق».

(٢) انظر الحاشية السابقة.

(٣) انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة.

(٤) النشر ٤٠٥/١، ٤٢٣، الإتحاف ٥٨/، ٦٥.

الْخَالِيَةِ

. قراءة الكسائي وحزمة بخلاف عنه بإمالة ما قبل الهاء في الوقف
«الخالية»^(١).

وَأَمَّا مَنْ أَوْقَى كِتَابَهُ، بِسْمِ اللَّهِ، فَيَقُولُ يَلْتَنِي لَوْ أَوْتِ كِتَابِيَّ ۝٢٥

كِتَابِيَّ

. تقدمت القراءة فيه في الآية/ ١٩ من حيث حكم هاء السكت
حذفاً وإثباتاً، والإمالة.

وَلَوْ أَدْرِي مَا حِسَابِيَّ ۝٢٦

حِسَابِيَّ

. تقدمت القراءة فيه في الآية/ ٢٠ من هذه السورة.

يَلْتَنِيهَا كَأَنِّي الْقَاضِيَةَ ۝٢٧

الْقَاضِيَةَ

. القراءة بإمالة ما قبل الهاء عن الكسائي، وحزمة بخلاف عنه
«القاضية»^(٢).

مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّ ۝٢٨

مَا أَغْنَى

. قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. وقراءة الباقرين بالفتح.

مَالِيَّ

. تقدمت القراءة بإثبات هاء السكت في الحاليين، وإثباتها في
الوقف وحذفها في الحاليين، وانظر الآية/ ١٩ من «كتابه».

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٨٣، شرح التصريح ٣٥٢/٢.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١، المذهب ٣٠٤/٢، البور الزاهرة ٣٢٦.

هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ

مَالِيَّةٌ. سُلْطَانِيَّةٌ. قرأ أبو عمرو - وقيل ورش - بإدغام ^(١) الهاء في الهاء،

٢٨

قال المرادي: «وهو ضعيف من جهة القياس».

ويشترط في الإدغام ألا يكون أول المثلين هاء سكت، فإنه لا يدغم لأن الوقف على الهاء منوي، ولذلك ضعفه.

وذكر في الإتحاف أن منهم من أخذ بإظهارها لكونها هاء سكت، ومنهم من أخذ بالإدغام.

وقال الداني: «فمن روى التحقيق يعنى في «كتابه» لزمه أن يقف على الهاء في قوله: «ماليه، هلك» وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع، لأنه واصل بنية واقف، فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها، ومن روى الإلقاء لزمه أن يصلها ويدغمها في الهاء التي بعدها، لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي».

وقال مكّي: «فأما هاء السكت فالاختيار ألا ينقل عليه الحركة، وهو موضع واحد من كتاب الله قوله عز وجل «كتابه/إني» وقد أخذ جماعة بنقل الحركة في هذا، وتركه أحسن وأقوى، وبه قرأت، ويلزم من إلقاء الحركة أن يدغم «ماليه/هلك»، لأنه قد أجراها مجرى الأصل حين ألقي عليه الحركة، وقدّر ثبوتها في الأصل، وبالإظهار قرأت، وعليه العمل، وهو الصواب إن شاء الله».

سُلْطَانِيَّةٌ - انظر القراءات في هاء السكت حذفاً وإثباتاً في الآية ١٩ من هذه السورة.

(١) الإتحاف/٢٧، ٤٢٣، النشر ٢٠/٢ - ٢١، التبصرة/٣٠٩ - ٣١٠، حاشية الشهاب ٢٣٩/٨، توضيح

المقاصد ١٠٣/٦.

قال الشهاب: «قال في شرح التوضيح هاء السكت لا تدغم لأن الوقف عليها مُحَقَّق، أو مقدّر، وعن ورش إدغام «ماليه/هلك» وهو ضعيف قياساً.

قلت: أي الشهاب: هذا مروى عن أبي عمرو في رواية شاذة، والمروى عن ورش إنما هو النقل في «كتابه/إني»، وانظر روح المعاني ٦١/٢٩.

خَذُوهُ ، فَعْلُوهُ ، صَلُّوهُ ، فَاسْلُكُوهُ^(١)

. قراءة ابن كثير في هذه الأفعال بوصل الهاء في آخرها بواو
«خذوهو... فَعْلُوهُو، صَلُّوهُو، فاسلكوهو».

. وقراءة غيره بهاء مضمومة مختلصة.

إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٢٢﴾

لَا يُؤْمِنُ . تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً ، وانظر سورة البقرة
الآية ٨٨ ، والآية ١٨٥ من سورة الأعراف.

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسِيلِينَ ﴿٢٣﴾

مِنْ غَسِيلِينَ . أخفى^(٢) أبو جعفر النون في الغين.

لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٢٧﴾

لَا يَأْكُلُهُ . تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً «لا يأكله» ، وانظر
سورة الحجرات الآية ١٢ ، وسورة الذاريات الآية ٢٧.

الْخَاطِئُونَ . قرأ الجمهور «الخاطئون»^(٣) بالهمز، اسم فاعل من «خَطِئَ».

. وقرأ الحسن والزهري والعتكي وطلحة في رواية وموسى بن طلحة

«الخاطيئون»^(٣) بإبدال الهمزة ياءً مضمومة، وهو مذهب الأخفش.

قال الرازي: «وعن ابن عباس أنه طعن في هذه القراءة، وقال:
ما الخاطيئون؟ كلنا نخطو، إنما هو الخاطئون».

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤/، الكتاب ٢٩١/٢، وفي فهرس النفاخ ٤٩: «فَعْلُوهُ: استشهد بها على قراءة من اختلس هاء الضمير مشيراً إلى أنه يقرأ بوصلها بواو، ووصل هاء الضمير الساكن ماقبلها مذهب ابن كثير». وانظر الخصائص ١٨/٢.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢.

(٣) البحر ٣٢٧/٨، المحتسب ٣٢٩/٢، الكشاف ٢٦٦/٣، القرطبي ٢٧٣/١٨ - ٢٧٤، الرازي ١١٦/٣٠، فتح القدير ٢٨٥/٥، إعراب النحاس ٥٠١/٣، الإتحاف ٦٧، المحرر ٧٨/١٥، النشر ٣٩٧/١، حاشية الجمل ٤٠١/٤، روح المعاني ٦٣/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦١٥/٢ - ٦١٦.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة وطلحة ونافع بخلاف عنه وابن مسعود وابن عباس «الخاطون»^(١) بحذف الهمزة وضم ما قبلها.

قال أبو حيان: «فالظاهر أنه اسم فاعل من «خطئ» كقراءة من همز»، وقد يكون من «خطأ» على رأي الزمخشري.

قال في الإتحاف: «لأنه لما أبدل الهمزة ياءً استثقل الضمة عليها فحذفها، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضم ما قبلها لأجل الواو».

وقال الزمخشري: «ويجوز أن يراد الذين يتخطون الحق إلى الباطل ويتمدون حدود الله».

- وذهب العكبري إلى أنه على إبدال الهمزة واواً «الخاطون» وذلك لانضمامها، وعلى هذا حذفها واو الجمع. كذا جاء النص عنده^(٢)، وتخرج غيره على ما رأيت.

- وقراءة حمزة في الوقف بوجهين^(٣):

١ - الأول بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ أي: بين الهمزة والواو، وهذا مذهب سيبويه.

٢ - الثاني: أنه كان يقف بغير همز كقراءة أبي جعفر «الخاطون» مع ضم الطاء. وهو صحيح في الأداء والقياس.

- وحكى أبو حيان أن الأخفش النحوي أبدل المضمومة بعد الكسر ياء خالصة، والجمهور على إلغاء هذا المذهب، والأخذ بالتسهيل بين الهمزة وحركتها.

(١) البحر ٢٢٧/٨، الرازي ١١٦/٣٠، الكشاف ٢٦٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٦١، القرطبي ٢٧٤/١٨، المحرر ٧٨/١٥، الإتحاف ٥٦، حاشية الجمل ٤٠١/٤، حاشية الشهاب ٢٤٠/٨، روح المعاني ٦٣/٢٩، فتح القدير ٢٨٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦١٦/٢، التقريب والبيان ٦٢ أ «أبو خلود عن نافع والعمرى عن أبي جعفر».

(٢) الإتحاف ٦٧، النشر ٤٣٨/١، ٤٤٣.

فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٨﴾

. قرأ الحسن «فَلَا أَقْسِمُ»^(١) بجعلها لاماً دخلت على «أقسم».

فَلَا أَقْسِمُ

. وقراءة الجماعة «فلا أقسم».

. أدغم^(٢) أبو عمرو ويعقوب الميم في الباء، وسماء بعضهم إخفاء

أَقْسِمُ بِمَا

بغنة، والإخفاء هو الصواب عند ابن الجزري وغيره.

. قرأ الأزرق^(٣) وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

تُبْصِرُونَ

وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٢٩﴾

. ترقيق الراء فيه كالذي في الآية السابقة.

تُبْصِرُونَ

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٣٠﴾

. قرئ... «إنه من قول رسول كريم»^(٤).

إِنَّهُ لَقَوْلُ

. أدغم اللام^(٥) في الراء أبو عمرو ويعقوب.

لَقَوْلُ رَسُولٍ

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُوْمَنُونَ ﴿٣١﴾

. قرأ يعقوب وهشام وابن ذكوان من طريق الصوري وأكثر طرق

تُوْمَنُونَ

الأخفش وابن محيصن والجحدري والحسن وسهل وابن كثير وابن

عامر برواية هشام ابن عمار، وأبو عمرو من رواية القطعي عن عبيد

عن هارون عنه «يؤمنون»^(٦) بالياء، التفتاً من الخطاب إلى الغيبة.

(١) البحر ٢٢٨/٨، المحرر ٧٨/١٥.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٣) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٤.

(٤) التبيان ١٠٨/١٠.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٦) البحر ٣٢٩/٨، السبعة/٦٤٨ - ٦٤٩، النشر ٣٩٠/٢، التيسير/٢١٤، الإتحاف/٤٢٣، الحجة

لابن خالويه/٣٥١، حجة القراءات/٧٢٠، القرطبي ٢٧٥/١٨، شرح الشاطبية/٢٩٦، مجمع

البيان ٤٨/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٣/٢، التبيان ١٠٨/١٠، الرازي=

- وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر من رواية

ابن ذكوان، وهي رواية النقاش عن الأخفش، وخلف «تؤمنون»^(١)
بناء الخطاب، لمناسبة «تبصرون».

- وتقدمت القراءة بإبدال الهمزة ساكنة واواً في الآية/ ٨٨ من سورة

البقرة، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف، وهنا كالذي سبق مع
الخلاف في أول الفعل.

وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَّا نَذْكُرُونَ ﴿٢٤﴾

- قرأ يعقوب وهشام وابن ذكوان من طريق الصوري ومن أكثر

نَذْكُرُونَ

طرق الأخفش وابن محيصن والجحدري والحسن وابن كثير وابن

عامر برواية هشام بن عمار وأبو عمرو من رواية القطعي عن عبيد

عن هارون عنه وسهل «يَذْكُرُونَ»^(١) بالياء، وشد الذال التفاتاً من

الخطاب إلى الغيبة.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر واليزيدي

وابن ذكوان في وجهه الثاني «تَذْكُرُونَ»^(١) بإلتاء وشد الذال.

= ١١٧/٣٠، العنوان/ ١٩٦، المكرر/ ١٤٣، الكافي/ ١٨٤، المبسوط/ ٤٤٥، المحرر ٨٠/١٥،
إرشاد المبتدي/ ٦٠٢، التبصرة/ ٧٠٧، حاشية الجمل ٤٠٢/٤، حاشية الشهاب ٨٢/٢٤٠، إعراب
القراءات السبع وعللها ٢/٣٨٦، غرائب القرآن ٢٩/٣٢، زاد المسير ٨/٣٥٥، روح المعاني
٢٩/٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٦، الدر المنصون ٦/٣٦٩.

(١) البحر ٨/٣٢٩، السبعة ٦٤٨ - ٦٤٩، النشر ٢/٣٩٠، التيسير/ ٢١٤، الإتحاف/ ٤٢٣، الحجة
لابن خالويه/ ٣٥١، حجة القراءات/ ٧٢٠، القرطبي ١٨/٢٧٥، شرح الشاطبية/ ٢٩٦، مجمع
البيان ٢٩/٤٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٢٣، التبيان ١٠/١٠٨، الرازي ٣٠/١١٧،
العنوان/ ١٩٦، المكرر/ ١٤٣، الكافي/ ١٨٤، المبسوط/ ٤٤٥، إرشاد المبتدي/ ٦٠٢،
التبصرة/ ٧٠٧، غرائب القرآن ٢٩/٣٢، حاشية الجمل ٤٠٢/٤، حاشية الشهاب ٨/٢٤٠،
المحرر ٨٠/١٥، زاد المسير ٨/٣٥٥، روح المعاني ٢٩/٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٦،
الدر المنصون ٦/٣٦٩.

. وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وابن عامر في رواية ابن ذكوان، وهي رواية النقاش عن الأخفش، وخلف «تَذَكَّرُونَ»^(١) بالتاء وتخفيف الذال، لمناسبة «تبصرون». وقرأ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ بِتَاعِينَ «تَذَكَّرُونَ»^(٢)، وكذا جاء في مصحفه.

نَزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٣﴾

نَزِيلٌ

. قراءة الجماعة «تنزيل»^(٣) رفعا، خبر مبتدأ أي: هذا تنزيل. وقرأ أبو السمال: «تنزيلا»^(٤) بالنصب، مصدر من «نَزَلَهُ». وتقدم مثل هذا في الآية ٥/ من سورة يس.

وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴿٢٤﴾

وَلَوْ نَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ . قرأ الجمهور «ولو نقول... بعض»^(٥) .

قال أبو حيان: «والتقول: أن يقول الإنسان عن آخر إنه قال شيئا لم يقله». وذكر محمد بن ذكوان أنه سمع أباہ يقرأ: «ولو يقول علينا بعض الأقاويل»^(٦) يقول: مضارع «قال». قال أبو حيان: «وهذه القراءة معترضة بما صرحت به قراءة الجمهور»، ووجدت هذا لابن عطية في محرره. وذكر ابن جني مثل هذا وقال: «وذلك أن «تقول» لاتستعمل إلا مع التكذيب...، وأما «يقول» فليست مختصة بالباطل دون الحق،

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٢٩/٨، المحرر ٨٠/١٥، الدر المصون ٣٧٠/٦.

(٣) البحر ٣٢٩/٨، الكشاف ٢٦٦/٣، فتح القدير ٢٨٦/٥، الرازي ١١٨/٣٠، المعكبري ١٢٣٨/٢، أحال على موضع يس، الآية ٥/ في الصفحة ١٠٧٨، روح المعاني ٦٦/٢٩، الدر المصون ٣٧٠/٦.

(٤) البحر ٣٢٩/٨، روح المعاني ٦٧/٢٩، فتح القدير ٢٨٦/٥، الدر المصون ٣٧٠/٦.

(٥) البحر ٣٢٩/٨، المحتسب ٩٢٣/٢ - ٣٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦١، المحرر ٨٠/١٥، فتح القدير ٢٨٦/٥، روح المعاني ٦٧/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦١٦/٢، الدر المصون ٣٧٠/٦.

وبالكذب دون الصدق...».

- وقرئ «ولو تُقُولُ علينا بعض»^(١).

تُقُولُ: مبني للمفعول، وحذف الفاعل وقام المفعول مقامه وهو «بعض» إن كان قرئ مرفوعاً.

وإن كان قرئ منصوباً «بعض» فإن «علينا» الجار والمجرور قام مقام الفاعل.

كذا قال أبو حيان، وقد شك في ضبط «بعض»، على هذه القراءة، فذكر هذين الوجهين، ومثل هذا عند السمين، فقد تبع فيه شيخه أبا حيان.

لَاخْذَنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾

الْأَوَّلُ / لَاخْذَنَا - أدغم^(٢) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

وَإِنَّهُ لَنَذِكْرٌ لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٦﴾

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

لَنَذِكْرٌ

وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٤٧﴾

- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/ ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

عَلَى الْكَافِرِينَ

(١) البحر ٣٢٩/٨، القرطبي ٢٧٥/١٨، فتح القدير ٢٨٦/٥، الرازي ١١٨/٣٠، روح المعاني ٦٧/٢٩، الدر المصون ٣٧٠/٦.

(٢) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢، المذهب ٣٠٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٤.

٧٠. سُورَةُ الْمَعَارِجِ

(٧٠)

سُورَةُ الْمَجَلَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَقَعِ

سَأَلَ

.قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمة والكسائي ويعقوب وخلف وابن محيصن واليزيدي والأعمش «سأل»^(١) بالهمز على الأصل، وهي لغة الحجاز.

.وقرأ نافع وابن عامر وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وابن عباس وأبو جعفر والأعرج وابن عمر «سال»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً على غير قياس، وقد حكاه سيبويه وغيره، وهي لغة قريش، فالهمزة أصلية على لغتهم، والألف بدل.
قال العكبري: «وفيه ثلاثة أوجه:

أحدها: هي بدل من الهمزة على التخفيف.

والثاني: هي بدل من الواو على لغة من قال: هما يتساووان.

والثالث: هي من الياء من السيل...».

وقال أبو حيان: «وهو بدل على غير قياس، وإنما قياس هذا بَيْنَ يَيْنَ».

(١) البحر ٣٣٢/٨، السبعة/٦٥٠، الإتحاف/٥٩، ٤٢٣، العنوان/١٩٧، النشر ٣٩٠/٢، التيسير/٢١٤، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، المكرر/١٤٣، حجة القراءات/٧٢١، الكشف ٢٦٧/٣، العكبري ١٢٣٩/٢، الرازي ١٢١/٣٠، الطبري ٤٣/٢٩، شرح الشاطبية/٢٩٦، مجمع البيان ٥١/٢٩، زاد المسير ٣٥٧/٨، ٢٥٨، إرشاد المبتدي/٦٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٤/٣، الكافي/١٨٤، القرطبي ٢٧٨/١٨، التبيان ١١٢/١٠، المحتسب ٣٣٠/٢، البيان ٤٦٠/٢ مختصر ابن خالويه/١٦١، معاني الزجاج ٢١٩/٥، المبسوط/٤٤٦، فتح القدير ٢٨٨/٥، شواهد شرح الشافعية/٣٣٩، شرح مختصر العزي/١٧٥، إعراب النحاس ٥٠٣/٣، شرح الكافية الشافعية/٢١١٠، مشكل إعراب القرآن ٤٠٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٨٩/٢، حاشية الجمل ٤٠٣/٤، حاشية الشهاب ٢٤١/٨ - ٢٤٢، غرائب القرآن ٤٥/٣٩، اللسان والتاج/سأل، بصائر ذوي التمييز/سأل، المحرر ٨٥/١٥، تفسير الماوردي ٨٩/٦، روح المعاني ٦٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٧/٢.

وذكر ابن خالويه هذه القراءة لابن كثير.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(١) الهمزة يَيْنَ يَيْنَ.

وذكر مكّي أنه يبديل الهمزة ألفاً في الوقف على غير قياس.

- قراءة الجمهور «سائل» بالهمز على الأصل، وهي قراءة نافع وابن

سائل

عامر، كالجماعة بلا خلاف.

- وقرأ ابن عباس «سال سائل»^(٢)، بقلب الهمزة ياءً.

- وقرأ نافع وزيد بن أسلم وابنه «سأل سائل»^(٣)، وسائل: واد في جهنم.

- وعن ابن عباس أنه قرأ «سال سَيْلٌ»^(٤) بالياء من غير الف، وهو من

السيّل المعروف في الماء، وأصله مصدر، كالسَيْلان بمعنى الجريان.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب «سَال سَالٌ»^(٥) مثل «مال»

على حذف العين، واللام جرى فيها الإعراب.

قال أبو حيان: «فهو مثل «شاك شايك» حذفت عينه...»، أي: فصار:

شاك شاكٌ.

(١) الإتحاف/٦٧، ٤٢٢، النشر ١/٤٣٧-٤٣٨، التبصرة/٣١٢، التيسير/٢١٤، الكشف عن وجوه

القراءات ٢/٣٢٤، قال مكّي: «وقرأ الباقر بالهمزة، إلا حمزة إذا وقف فإنه يبديل من الهمزة ألفاً سماعاً في هذا على غير قياس، وكان القياس أن يجعل الهمزة يَيْنَ يَيْنَ، أي بين الهمزة والألف كما يفعل في الوقف على «رأى ونأى»، وقد ذكر التسهيل غير مكّي، غرائب القرآن ٢٠/٤٥، وانظر الإبدال ألفاً في النشر ١/٤٦١ و٤٨٣، وقد رَدّه في الموضع الثاني، وهو عنده ليس بصحيح لخروجه عن القياس، وضعفه رواية.

(٢) البحر ٨/٣٢٢، شرح الكافية الشافية/٢١١٠، حاشية الشهاب ٨/٢٤٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦١٧، الدر المنصون ٦/٣٧٣.

(٣) تفسير الماوردي ٦/٩٠: «سائل... وسمي بذلك لأنه يسيل بالعذاب»، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦١٧.

(٤) المحتسب ٢/٣٣٠، الرازي ٣٠/١٢١، الكشف ٣/٢٦٧، القرطبي ١٨/٢٧٩، مختصر ابن خالويه/١٦١، حاشية الشهاب ٨/٢٤٢، مجمع البيان ٢٩/٥١، المحرر ١٥/٨٧، روح المعاني ٢٩/٦٩، فتح القدير ٥/٢٨٨، الدر المنصون ٦/٣٧٢.

(٥) البحر ٨/٣٢٢، المحرر ١٥/٨٧، الدر المنصون ٦/٣٧٢، فتح القدير ٥/٢٨٨.

. وانفرد النهرواني عن الأصبهاني عن ورش بتسهيل^(١) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، في هذا الموضع خاصة، وكذا رواه الخزاوي عن ابن فليح عن ابن كثير.

قال ابن الجزري^(٢): «وسائر الرواة عن الأصبهاني وعن ورش على خلافه». وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل^(٣) بَيْنَ بَيْنَ.

قرأ خلف عن حمزة بالإدغام^(٤) بغير غنة، ووافقه المطوعي عن الأعمش. بِعَذَابٍ وَاقِعٍ
وقراءة الباقيين بالغنة.

لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ

. قراءة الجمهور «للكافرين» مجروراً باللام. لِلْكَافِرِينَ
وقراءة أبي بن كعب «على الكافرين»^(٥).

قالوا: اللام للتعليل، أو بمعنى «على»، ويؤيد هذا قراءة أبي. وتقدمت إمالة «الكافرين»، وانظر الآيات ١٩/ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

مِنْ أَلَلَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ

. قراءة الجماعة «المعارج» جمع مَعْرَجٍ، أو معراج. الْمَعَارِجِ
وقرأ عبد الله بن مسعود: «المعاريج»^(٦) بالياء بعد الراء، وهو جمع «معراج». ومعناها واحد، وهما مثل مفاتيح ومفاتيح.

(١) النشر ٢/ ٣٩٠ و ٤٣٣/ ١، الإتحاف/ ٦٦، وقف حمزة، التبصرة/ ٧٠٨، «وقف حمزة...».

(٢) المكرر/ ١٤٣، النشر ٢/ ٢٤، الإتحاف/ ٣٢.

(٣) البحر ٨/ ٣٣٢، حاشية الشهاب ٨/ ٢٤٢، المحرر ١٥/ ٨٧ - ٨٨، الجمل ٤/ ٤٠٣، روح المعاني ٢٩/ ٦٩، فتح القدير ٥/ ٢٨٨، الدر المصون ٦/ ٣٧٣.

(٤) القرطبي ١٨/ ٢٨١، فتح القدير ٥/ ٢٨٨.

تَعْرِجُ الْمَلَكَةَ وَالرُّوحَ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿١﴾

المَعَارِجُ / تَعْرِجُ - روى اليزيدي عن أبي عمرو إدغام الجيم في التاء، وهي قراءة السوسى «المعارج تَعْرِجُ»^(١).

٣

قال ابن عصفور: «وسيبويه لم يذكر هذا إلا في الشين خاصة، فينبغي أن يحمل ذلك على إخفاء الحركة...».

وقال ابن الحاجب: «... وليس إدغامها بالقوي، وإن أدغمت فيها...».

قال ابن يعيىش: «وروى اليزيدي عن أبي عمرو إدغامها في التاء في قوله تعالى: «ذي المعارج تعرج» لأنها وإن لم تقارب الجيم التاء فإن الجيم أخت الشين في المخرج، والشين فيها تفسح يصل إلى مخرج التاء، فلذلك ساغ إدغامها فيها، ولا يجوز إدغام الشين في الجيم لأنها أفضل منها بالتفشي». وقال ابن الجزري: «ولم يختلف عنه أحد من طرقنا في إدغام «المعارج، تعرج»...، نعم قال الداني: وإدغام الجيم في التاء قبيح لتباعد ما بينهما في المخرج إلا أن ذلك جائز لكونها من مخرج السين والشين، لتفشيها، تتصل بمخرج التاء، فأجري لها حكمها، وأدغمت في التاء لذلك.

قال: وجاء بذلك نصاً عن اليزيدي ابنه عبد الرحمن وسائر أصحابه، فقالوا: كان يدغم الجيم في التاء، والتاء في الجيم».

قراءة الجمهور «تَعْرِجُ»^(٢) بالتاء على التانيث؛ مراعاة للفظ تَعْرِجُ

(١) الإتحاف/٢٣، التيسير/٢٣، النشر/٢٨٩/١ - ٢٩٠، المكرر/١٤٣، المتع/٧٢٢، شرح المفصل ١٢٨/١، التبصرة والتذكرة/٩٤٦، الإيضاح في شرح المفصل ٥٠١/٢، شرح الشافية ٢٧٨/٣: «وهو نادر»، شرح التسهيل ٢٦٩/٤.

(٢) البحر/٣٣٣/٨، السبعة/٦٥٠، النشر/٣٩٠/٢، التيسير/٢١٤، حجة القراءات/٧٢١، القرطبي ٢٨١/١٨، الطبري ٧٢/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٥/٢، شرح الشاطبية/٢٩٦، المحرر ٩٠/١٥، الإتحاف/٤٢٣، مجمع البيان ٥١/٢٩، إعراب النحاس ٥٠٤/٣، التبيان ١١٣/١٠، معاني الزجاج ٢٢٠/٥، إرشاد المتبدي/٦٠٣، العنوان/١٩٧، المكرر/١٤٣، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٤٦، زاد المسير/٣٥٩/٨، التبصرة/٧٠٨، حاشية الجمل ٤٠٤/٤، معاني الفراء ٢١٠/١ و١٨٤/٣، روح المعاني ٧٠/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٧/٢، فتح القدير ٢٨٨/٥، اللسان والتهذيب/عرج، وفي العين/عرج: «ولغة هذيل يَعْرِجُ...، هم مولعون بالكسر».

الملائكة، أو المراد الروح.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وابن مقسم وزائدة عن الأعمش والسلمي والكسائي «يَعْرُجُ»^(١) بالياء، لتذكير الملائكة.

وَرَنَّهُ قَرِيبًا

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

وَرَنَّهُ^(٢)

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقيين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَلَا يَسْتَلُّ حِمِيمًا

- قرأ الجمهور «وَلَا يُسَالُّ»^(٣) مبنياً للفاعل، أي: لا يسأله نصرة ولا منفعة، وهي قراءة ابن مجاهد على قنبل، وهي رواية أبي ربيعة عن البزي، ورواية النبال وقنبل عن ابن كثير.

وَلَا يَسْتَلُّ

- وقرأ اللهبي عن البزي عن ابن كثير، وأبو عبيد ومعاوية وأبو رزين عن أبي بكر عن عاصم وكذا رواية البرجمي، وأبو حيوه والحسن وسعيد بن جبيرة وابن الحباب والزينبي عن أصحابه عن أبي ربيعة ومجاهد وعكرمة وابن محيصن وأبو جعفر «وَلَا يُسَالُّ»^(٣)

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المذهب ٣٠٣/٢، البدور الزاهرة/٣٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٣) البحر ٣٣٤/٨، السبعة/٦٥٠، النشر ٣٩٠/٢، المحرر ٩٢/١٥، حجة القراءات/٧٢٢، معاني الزجاج ٢٢٠/٥، العكبري ١٢٣٩/٢، فتح القدير ٢٨٩/٥، الطبري ٤٧/٢٩، القرطبي ٢٨٥/١٨، معاني الفراء ١٨٤/٣، زاد المسير ٣٦١/٨، مختصر ابن خالويه/١٦١، الإتحاف/٤٢٣، مجمع البيان ٥١/٢٩، إرشاد المبتدي/٦٠٣، البيان ٤٦٠/٢، الرازي ١٢٦/٣٠، المبسوط/٤٤٦، الكشف ٢٦٨/٣، التبيان ١١٣/١٠، حاشية الجمل ٤٠٥/٤، حاشية الشهاب ٢٤٣/٨، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٢/٢، روح المعاني ٧٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٩٧/٢، حجة الفارسي ٣٢٠/٦، غاية الاختصار/٦٩١.

مبنياً للمفعول، أي: لا يقال لحميم أين حميمك.

قال الفراء: «ولست أشتهي ذلك، لأنه مخالف للتفسير، ولأن القراء مجتمعون على «يسأل».

يُبْصِرُونَهُمْ يَوْمَ يُؤْتَى الْمَجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمِذٍ بَيْنِهِ

- قراءة الجماعة «يُبْصِرُونَهُمْ»^(١) مبنياً للمفعول مشدد الصاد، من «بُصِرَ».

يُبْصِرُونَهُمْ

- وقرأ أبو المتوكل وأبو عمران وقتادة «يُبْصِرُونَهُمْ»^(٢) مخففاً مع

كسر الصاد، أي: يبصر المؤمن الكافر في النار.

- وجاء الضبط عند ابن خالويه بالتخفيف وفتح الصاد «يُبْصِرُونَهُمْ»

كذا، وسياق النص عند الشوكاني يقوي هذا

- قراءة الجمهور «من عذاب يومئذ»^(٣) بالإضافة وكسر الميم.

مِنْ عَذَابٍ يَوْمِذٍ

وهي رواية إسماعيل عن نافع ومحمد بن غالب عن الأعشى.

- وقرأ أبو جعفر ونافع برواية ورش وقالون وابن جمار والكسائي

ومحمد بن عبد الله القلا عن الأعشى عن أبي بكر والبرجمي عن

أبي بكر عن عاصم أيضاً ويحيى بن وثاب والأعمش وشيبة

والشنبوذي وعبد الرحمن الأعرج والمسيبي ويعقوب بن جعفر وأبو

(١) البحر ٣٣٤/٨، مختصر ابن خالويه ١٦١/١، المحرر ٩٣/١٥، زاد المسير ٣٦١/٨، روح المعاني ٧٤/٢٩، فتح القدير ٢٩٠/٥.

(٢) البحر ٣٣٤/٨، الكشف ١٦٨/٣، الإتحاف ٢٥٧/٢٥٤، معاني الزجاج ٢٢٥/٥، التبيان ١٢٢/١٠، النشر ٢٨٩/٢، التيسير ٢١٤/٢، الرازي ١٢٦/٣٠، حجة القراءات ٧٢٣/٢، فتح القدير ٢٩٠/٥، المبسوط ٢٤٠/٢٤٧، المكرر ١٤٣/١٤٦، الكامل ١٨٦/١، المحرر ٩٤/١٥، أمالي الشجري ٢٦٤/٢، مقني اللبيب ٦٧٢/١، العنوان ١٠٨/١، شرح اللمع ١٩٥/١٩٦، و ٣٢٤، إرشاد المبتدي ٣٧١/١، معاني الفراء ٣٢٧/١، الكشف عن وجوه القراءات ٥٣٣/١، حاشية الجمل ٤٠٥/٤، التبصرة ٥٤٠/٥٤٤، حاشية الشهاب ٢٤٤/٨، الحجة لابن خالويه ١٨٨/١، السبعة ٣٣٦/١، الحجة لابن خالويه ١٨٨/١، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، روح المعاني ٧٤/٢٩.

بكر بن أبي أويس «من عذاب يومئذ»^(١) بالإضافة وفتح الميم،
ويوم: مبني لإضافته إلى «إذ»، وهو اسم مبني.
- وقرأ أبو حيوة «من عذاب يومئذ»^(٢) بتتوين عذاب، وفتح الميم من «يوم».
- وتقدمت القراءة بفتح الميم وكسرها في الآية/٦٦ من سورة هود
في قوله تعالى: «من خزي يومئذ»، وتقدم هذا أيضاً في الآية/٨٩ من
سورة النمل، في قوله تعالى: «من فزع يومئذ».

وَفَصِّلَتِ اللَّيْ تَوِيهِ

تَوِيهِ
- قرأ أبو جعفر والأعشى «تَوِيهِ»^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة واواً،
ولم يدغم الواو بالواو، ولم يبدل أبو عمرو هنا، لأن إبداله أثقل
من تحقيقه لاجتماع الواوين حالة البذل.
- وقراءة الجماعة «تَوِيهِ»^(٣) بتحقيق الهمز.
ولهمزة في الوقف قراءتان:^(٤)
١. الأولى: تَوِيهِ، بإبدال الهمزة مع عدم الإدغام وهي كقراءة أبي جعفر.
٢. الثانية: تَوِيهِ، بإبدال الهمزة الساكنة واواً وإدغامها في الواو بعدها.
وانظر هذه القراءات في الآية/٥١ من سورة الأحزاب.
- وقرأ الزهري «تَوِيهِ»^(٥) بضم الهاء.
- وقراءة الجماعة «تَوِيهِ» بكسرها.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٣٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٦١، روح المعاني ٧٤/٢٩، الشهاب - البياضوي ٢٤٤/٨،

المحرر ٩٤/١٥، وانظر السبعة/٣٣٦: «ولا يجوز كسر الميم إذا نونت، ويجوز فتحها وكسرها

إذا لم تتون»، الرازي ١٢٦/٣٠، روح المعاني ٧٤/٢٩، فتح القدير ٢٩٠/٥، الدر المصون ٣٧٦/٦.

(٣) النشر ٣٩١/١، الإتحاف/٥٣، ٥٤، ٦٩، ٤٢٤، المكرر/١٤٣، التيسير/٢٤ - ٣٥، إرشاد

المتبدي/٥٠٣، شرح اللع/٦٢٣، حجة القراءات/٥٧٩، غرائب القرآن ٤٥/٢٩.

(٤) انظر الحاشية السابقة، وغرائب القرآن ٤٥/٢٩.

(٥) البحر ٣٣٤/٨، روح المعاني ٧٥/٢٩، الدر المصون ٣٧٦/٦، المحرر ٩٤/١٥.

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا يُنَجِّهِ ۝١٤

يُنَجِّهِ

- قرأ الزهري «يُنَجِّهِ»^(١) بضم الهاء.

- وقراءة الجماعة «يُنَجِّهِ» بكسرها.

كَلَّا إِنَّهَا لَأَنْظَىٰ ۝١٥

كَلَّا إِنَّهَا

- كَلَّا: تَجَمَّل أمرين:

الأول: أن تكون بمعنى «حقاً».

الثاني: أن تكون بمعنى «لا» النافية.

فإذا كانت بمعنى حقاً كان تمام الكلام عليها أي: على

«كلا»، والوقف عليها، ثم يُبْتَدَأُ: إنها لظى.

- وقد ذكروا هذا الوقف عن الكسائي^(٢).- قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

لَظَىٰ

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

قال في الإتحاف: «غير أن التقليل عنه - أي عن أبي عمرو - أكثر

من الفتح».

- والباقون على الفتح.

نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ۝١٦

نَزَّاعَةً

- قرأ حفص عن عاصم وابن أبي عبيدة وأبو حيوة وأبو رزين

(١) البحر ٣٣٤/٨، روح المعاني ٧٥/٢٩، الدر المصون ٣٧٦/٦، المحرر ٩٤/١٥.

(٢) حاشية الجمل ٤٠٦/٤، ونقله عن تفسير الخطيب ج ٤/٣٨٣، والخطيب نقله عن القرطبي ٨٧/١٨، وأنظر مقني اللبيب ٢٤٩ - ٢٥٠، والتبيان ١٠/١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩١/٢: «وإن من وقف عليه جعله رذاً، ومن لم يقف جعله بمعنى حقاً...».

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف ٧٥/٧٩، ٤٢٤، المهدب ٢٠٣/٢، البدو والزاهرة ٣٢٥، المكرر ١٤٣، المخصص ١٧١/١٥، التيسير ٢١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

والزعفراني وابن مقسم واليزيدي في اختياره، والسلمي وعكرمة والحسن، وهي رواية أبي عمرو عن عاصم، والمفضل، ومجاهد وعمر بن الخطاب «نَزَاعَةً»^(١) بالنصب. وتخريجها كما يلي:

١. النصب على الحال المؤكدة أو المبينة وردّه المبرّد، وردّ عليه ردّه.
 ٢. وذهب الزمخشري إلى أنه منصوب على الاختصاص للتهويل.
 ٣. النصب على الذم، وهو رأي الزجاج.
 ٤. النصب على المدح، وهو للأنباري.
- قال: «أي»: اذكر نَزَاعَةً، كما تقول مررت به العاقلَ الفاضلَ». قلتُ: وهو أغرب هذه التخريجات، وأيُّ مدح هذا! وقد نقل التخريج عنه القرطبي بحروفه ونصه.
- وذكر الزجاج جوازها في العربية، ونقل عن أبي عبيد أنه لا يعرف أحداً قرأ بالنصب، وذكر مثل هذا عنه أبو جعفر النحاس، وذهب الطبري إلى أنه لا يجوز النصب في القراءة، لأنه لم يقرأ قارئ بذلك، وله عنده وجه في العربية.
- وقرأ أبو جعفر ونافع وعاصم في رواية أبي بكر عنه وأبو عمرو

(١) البحر ٣٣٤/٨، الكتاب ٢٥٨/١، السبعة ٦٥١، التيسير ٢١٤، الرازي ١٢٧/٣٠، المكرر ١٤٤، النشر ٣٩٠/٢، الإتحاف ٤٢٤، الحجة لابن خالويه ٣٥٢، فتح القدير ٢٩٠/٥، القرطبي ٢٨٧/١٨، الطبري ٤٨/٢٩، التبيان ١١٨/١٠، معاني الأخفش ٥٠٨/٢، المبسوط ٤٤٦، إرشاد المبتدي ٦٠٣، الكشف ٣٦٨/٢، البيان ٤٦١/٢، حجة القراءات ٧٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٥/٢، العنوان ١٩٧، شرح الشاطبية ٢٩٦، مجمع البيان ٥٦/٢٩، العكبري ١٢٤٠/٢، روح المعاني ٧٥/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤٠٧/٢، معاني الزجاج ٢٢١/٥، المحرر ٩٤/١٥، إعراب النحاس ٥٠٦/٣، ٥٠٧، معاني القراء ٣٠٩/٢، ٢١٠/٣، ١٨٥/٣، شرح المقدمة المحسبة ٤٠٤، حاشية الشهاب ٢٤٤/٨، التبصرة ٧٠٨، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، إيضاح الوقف والابتداء ٩٤٨، إعراب النحاس ٥٠٧/٣، الكافي ١٨٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٠/٢، وانظر ٨٧/١، زاد المسير ٣٦٢، ٣٦١/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٧/٢، الدر المصون ٣٧٧/٦.

وحمزة والكسائي وابن عامر ويعقوب وخلف وشيبة والأعمش
«نَزَاعَةً»^(١) بالرفع.

وخرجها العلماء على مايلي:

- ١ - هي خبر «إنها»، وتكون «لظى» بدلاً من الهاء.
- ٢ - وذهب الزجاج إلى الرفع على الظم والتقدير: هي نزاعة.
- وذكر هذا التقدير الأخفش ولم يُصرِّح بالظم.
- ٤ - الوجه الرابع:

إن الهاء في «إنها» ضمير القصة، ولظى: مبتدأ، ونزاعة: خبره، والجملة
في محل رفع خبر «إن»، وذكر هذا ابن الأنباري، ومثله عند الفراء.
- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

لِلشَّوَى

- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقون بالفتح، وهو عن أبي عمرو أيضاً.

تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ تَوَلَّى

- قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

تَوَلَّى

- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقون بالفتح، وهو وجه عن أبي عمرو.

وَجَمَعَ فَأَوْعَى

- الإمالة فيه كالإمالة في «تولى» في الآية السابقة.

فَأَوْعَى

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١، ٥٩٨/٢، الإتحاف ٧٥/٧٩،

٤٢٤، المكرر ١٤٢/٢، التيسير ٢١٤، المذهب ٢٠٣/٢، البدور الزاهرة ٣٢٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف ٧٥/٧٩، ٤٢٤، المكرر ١٤٢/٢، التيسير ٢١٤، المذهب

٢٠٣/٢، البدور الزاهرة ٣٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١، ٥٩٨/٢.

وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿١١﴾

الْخَيْرُ

- قراءة الأزرق وورش بترقيق ^(١) الراء بخلاف عنهما.

الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ ﴿١٢﴾

صَلَاتِهِمْ

- قراءة الجماعة مفرداً «صلاتهم» ^(٢) ، وهي كذلك في مصحف ^(٣)

ابن مسعود ، كالجماعة.

- وقرأ الحسن وابن مجالد والأعشى عن أبي بكر عن عاصم «صلواتهم» ^(٤) جمعاً.- وقرأ بتفليظ ^(٥) اللام الأزرق وورش.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿١٣﴾

غَيْرُ

- ترقيق ^(٦) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

مَأْمُونٍ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«مأمون» ^(٧) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿١٤﴾

فَإِنَّهُمْ

- قراءة حمزة بتسهيل ^(٨) الهمزة بينَ يَيْنَ.

(١) النشر ٩٩/٢. ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٢٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٢) البحر ٣٣٥/٨، مجمع البيان ٥٦/٢٩، كتاب المصاحف/٧٢، المحرر ٩٧/١٥ - ٩٨، روح المعاني ٧٨/٢٩، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٣) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المذهب ٢٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٤) النشر ٩٩/٢. ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٥) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٦) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف/٦٨.

غَيْرُ

- تقدم ترقيق الراء في الآية السابقة.

فَمِنْ أَتْبَعِي وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ﴿٣١﴾

أَتْبَعِي

- قراءة الإمالة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ ﴿٣٢﴾

لِأَمْتِنِهِمْ

- قرأ ابن كثير وابن محيصن وأبو عمرو في رواية «لأمانتهم»^(٢) بغير

ألف، على الإفراد، على إرادة الجنس، فهو يقوم مقام الجمع.

- وقراء الباقرين لأماناتهم»^(٣) على الجمع.

- وتقدم هذا في الآية ٨/ من سورة المؤمنون.

- وإذا وقف^(٣) حمزة أبدل الهمزة ياءً، وله التحقيق أيضاً.

وَالَّذِينَ هُمْ يَشْهَدَتِهِمْ فَأَيْمُونُ ﴿٣٣﴾

يَشْهَدَتِهِمْ

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥/٤٢٤، المكرر ١٤٤/٣٠٧، البدور الزاهرة ٣٢٧.

(٢) البحر ٦/٣٩٧، الإتحاف ٣١٧/٤٢٤، المحرر ١٥/١٠٢، النشر ٢/٣٢٨، التيسير ١٥٨،

التبصرة ٦٠٤، زاد المسير ٨/٣٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٢٥، الحجة لابن

خالويه ٢٥٥/٣٥٢، السبغة ٤٤٤/٦٥١، حجة القراءات ٧٢٤/١٣٦، العنوان ١٣٦/١٩٧، فتح

القدير ٥/٢٩٣، القرطبي ١٨/٢٩٢، إرشاد المبتدي ٤٥٣/١٢٣، المبسوط ٣١١/٤٤٦،

حاشية الجمل ٤/٤٠٧، الشهاب - البضاوي ٨/٢٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها

٣٩٣/٢، روح المعاني ٧٩/٢٩.

(٣) المكرر ١٤٤/٤٢٨، النشر ١/٤٢٨، الإتحاف ٦٧/٦٨.

وعاصم في رواية أبي بكر وخلف وأبو جعفر «بشهادتهم»^(١)
 بالتوحيد، على إرادة الجنس، فهو واحد يدل على الجمع.
 - وقرأ حفص عن عاصم وعباس عن أبي عمرو والحواري عن أبي
 معمر، وعبد الوارث عن أبي عمرو أيضاً ويعقوب والسلمي
 والحسن «بشهاداتهم»^(٢) على الجمع.
 قال السمين: «جمعاً اعتباراً بتعدد الأنواع».

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٢١﴾

صَلَاتِهِمْ

- اتفقت قراءة الجماعة على الأفراد في هذا الموضع «صلاتهم»^(٣)
 بالتوحيد.

قال ابن خالويه: «... فلم يختلف القراء على توحيدها، لأنها كتبت
 في المصحف بلام ألف، والباقي كتب «صلوة» بالواو...».

فَالَّذِينَ كَفَرُوا بِكَ مُهَاطِينَ ﴿٢٢﴾

فَالِ الَّذِينَ

- وقف أبو عمرو واليزيدي على الألف «فما».
 - واختلف في الوقف عن الكسائي على «فما» أو على اللام
 «فمال»، والوجهان منقولان عنه.
 - وقراءة الباقيين على اللام «فمال» .

(١) البحر ٣٣٥/٨، السبعة/٦٥١، النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٤، الإتحاف/٤٢٤، الحجة لابن خالويه ٣٥٢/٢، حجة القراءات/٧٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢٦/٢، مجمع البيان ٥٦/٢٩، التبيان ١٢٣/١٠، الرازي ١٣١/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٠٤، إعراب النحاس ٥٠٩/٣، المحرر ١٠٥/١٥، الفنوان/١٩٧، المكرر/١٤٤، الكافي/١٨٤، زاد المسير ٣٦٤/٨، المبسوط/٤٤٦، القرطبي ٢٩٢/١٨، الكشف ٣٦٩/٣، حاشية الجمل ٤٠٧/٤، الشهاب - البيضاوي ٢٤٦/٨، إعراب القراءات السبع وعلها ٣٩٣/٢، روح المعاني ٧٩/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٨/٢، الدر المصون ٣٧٨/٦.

(٢) انظر الإتحاف/٣١٧، والنشر ٣٢٨/٢، والمبسوط/٤٤٧، إعراب القراءات السبع وعلها ٣٩٣/٢.

(٣) الإتحاف/١٠٦، ٤٢٤، المكرر/١٤٤، النشر ١٤٦/٢.

وقال في الإتحاف: «والأصح جواز الوقف على «ما» لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظاً وحكماً.

قال في النشر: «وهو الذي اختاره وأخذ به.

وأما اللام فيحتمل الوقف عليها لانفصالها خطأ، وهو الأظهر قياساً، ويحتمل ألا يوقف عليها من أجل كونها لام جر، ولام الجر لا تقطع منها بعدها.

ثم إذا وقف على «ما» اضطراراً أو اختياراً، أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى: لهذا، ولا هذا»^(١).

وتقدم هذا في مواضع ثلاثة قبل هذا:

وهي الآية: ٧٨ من سورة النساء «فمال هؤلاء القوم»، والآية ٤٩ من سورة الكهف «مال هذا الكتاب» والآية ٧ من سورة الفرقان «مال هذا الرسول».

أَيْطَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ

. قراءة الجمهور «أَنْ يُدْخَلَ»^(٢) بضم الياء مبنياً للمفعول، وهي رواية يحيى عن أبي بكر وحفص عن عاصم.

. وقرأ ابن يعمر والحسن وأبو رجاء وزيد بن علي وطلحة بن مصرف والمطوعي والأعرج والمفضل عن عاصم وابن مسعود والأعمش وأبو عمرو في رواية وابن محيصن «أَنْ يُدْخَلَ»^(٣) بفتح الياء مبنياً للفاعل.

أَنْ يُدْخَلَ

(١) أراد قوله تعالى: «مال هذا الكتاب» الآية ٤٩ من سورة الكهف، أو «مال هذا الرسول» وهي الآية ٧ من سورة الفرقان.

(٢) البحر ٢٣٦/٨، السبعة ٦٥١، القرطبي ٢٩٤/١٨، المحرر ١٠٦/١٥، معاني الفراء ١٨٦/٣، معاني الزجاج ٢٢٣/٥، الطبري ٥٤/٢٩، إعراب النحاس ٥٠٩/٣، التبيان ١٢٧/١٠ - ١٢٨، زاد المسير ٣٦٤/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/٢، روح المعاني ٨٠/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٨/٢، فتح القدير ٢٩٤/٥، حجة الفارسي ٣٢٢/٦، التقريب والبيان ٦٢/أ.

جَنَّةٍ نَعِيمٍ

- قراءة الجماعة «جنة نعيم» على الإضافة.

- وقرئ «جنة نعيماً»^(١) بالتثوين فيهما.

فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ إِنَّا لَقَدِرُونَ ﴿٦٠﴾

فَلَا أُقْسِمُ

- قرأ الجمهور «فلا أقسم...»، و«لا»: نفي.

وقرأ ابن كثير «فَلَا أُقْسِمُ»^(٢) باللام من غير ألف، ولم يُسم لها قارئاً

أبو حيان، وكان قد ذكر مثل هذه القراءة عن الحسن في

الآية ٢٨/ من سورة الحاقة^(٣)، وذكرها لابن كثير ابن عطية،وتقدمت أيضاً في الآية ٧٥/ من سورة الواقعة^(٤) ونسبها إلى الحسن

وعيسى، وذكرها غيره لحמיד، فعمل هذه القراءة هنا للحسن لا

- قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٥) بإدغام الميم في الباء، ويسميه بعضهم

فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ

إخفاءً، وهو عند ابن الجزري الصواب.

رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ - قراءة الجمهور «فلا أقسم برب المشرق والمغرب»^(٦) على الجمع

فيهما، ومفردهما مشرق ومغرب.

- وقرأ عبد الله بن مسلم وابن محيصن وعاصم الجحدري وأبو

حيوة وحמיד «... ربُّ المشرق والمغرب»^(٧)، مفردين.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦١٩/٢.

(٢) البحر ٢٣٦/٨، روح المعاني ٨١/٢٩، المحرر ١٠٧/١٥، الدر المصون ٢٨٠/٦.

(٣) انظر البحر ٣٢٨/٨.

(٤) انظر البحر ٢١٣/٨، والدر المصون ٢٦٧/٦.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧، التلخيص ٤٤٥.

(٦) البحر ٢٣٦/٨، القرطبي ٢٩٥/١٨، شرح الشاطبية ٢٩٧، مختصر ابن خالويه ١٦١،

الكشاف ٢٧٠/٣، فتح القدير ٢٩٤/٥، الإتحاف ٤٢٤، روح المعاني ٨١/٢٩، المحرر

١٠٧/١٥، الدر المصون ٢٨٠/٦.

(٧) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان ٦٢ ب.

لَقَدَرُونَ

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء بخلاف عنهما.

عَلَى أَنْ يُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾

خَيْرًا

- قراءة الأزرق وورش^(٢) بترقيق الراء.

فَذَرَهُمْ مَخُوضًا وَلْيَعِزُّوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ﴿٤٢﴾

... حَتَّى يُلَاقُوا

- قراءة الجمهور «حتى يلاقوا»^(٣)، مضارع «لاقي».

- وقرأ أبو جعفر وابن محيصن ومجاهد وحמיד، وابن كثير في

رواية «... حتى يَلْقُوا»^(٣)، مضارع «لقي».

وتقدم مثل هذا في الآية/٨٣ من سورة الزخرف، وفي الآية/٤٥ من سورة الطور.

يَوْمَ يُخْرِجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَانَتْهُمْ إِلَى نَصَبٍ يُوفُونَ ﴿٤٣﴾

يُخْرِجُونَ

- قراءة الجمهور «يُخْرِجُونَ»^(٤)، مضارع «خرج»، مبنياً للفاعل،

وهي رواية حفص عن عاصم.

- وقرأ علي رضي الله عنه والأعمش والسلمي والمغيرة وعاصم في

رواية الأعشى والبرجمي عن أبي بكر «يُخْرِجُونَ»^(٤) مضموم الياء

مفتوح الراء مبنياً للمفعول من «أخرج».

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهدب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) البحر ٣٣٦/٨، القرطبي ٢٩٦/١٨، الإتحاف/٣٨٧، ٤٢٤، زاد المسير ٣٦٦/٨، النشر ٣٧٠/٢، المحرر ١٠٨/١٥، إرشاد المبتدي/٥٤٩، فتح القدير ٢٩٥/٥، وفي مختصر ابن خالويه/١٦١ قال: «ذكرناه»، وقد ذكره في موضعي الزخرف والطور انظر ص/١٢٦ و١٤٦، روح المعاني ٨١/٢٩، الدر المصون ٣٨٠/٦.

(٤) البحر ٣٣٦/٨، الكشف ٢٧٠/٣، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، مختصر ابن خالويه/١٦١، القرطبي ٢٩٦/١٨، التبيان ١٢٧/١٠، فتح القدير ٢٩٥/٥، المبسوط/٤٤٧، المحرر ١٠٨/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٨/٢، وانظر غرائب القرآن ٤٥/٢٩، روح المعاني ٨١/٢٩، غاية الاختصار/٦٩٢، الدر المصون ٣٨٠/٦.

مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا
سِرَاعًا
- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) الثاء في السين وبالإظهار.
- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء.

- وذكر ابن خالويه أن الكسائي قرأه بالإمالة، في رواية عنه «سِرَاعًا»^(٣).
- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٤) الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

كَأَنَّهُمْ
نُصِبَ

- قرأ ابن عامر وحفص عن عاصم وزيد بن ثابت وسهل والحسن
عن أبي العالية وأبو رجاء «نُصِبَ»^(٥) بضم النون والصاد، جمع
نُصْبٍ، كسَقَفَ وسُقِفَ، أو جمع نصاب ككِتَابٍ وكُتِبَ.
- وقرأ الحسن وقتادة وزيد بن ثابت وعمرو بن ميمون وأبو رجاء وأبو
العالية والمفضل وابن عباس وأبو مجلز والنخعي والوليد بن مسلم
عن ابن عامر «نُصِبَ»^(٦) بضم فسكون، وهو تخفيف من المثلث.
- وقرأ الحسن وأبو عمران الجوني ومجاهد والجدري ويعقوب

(١) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف ٢٣، مختصر ابن خالويه ١٦١، الكشف ٢٧٠/٣، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦.

(٣) مختصر ابن خالويه ٣٢٦.

(٤) النشر ٤٢٨/١، الإتحاف ٦٨.

(٥) البحر ٣٣٦/٨، فتح الباري ٥١٠/٨، الإتحاف ٤٢٤، المکرر ١٤٤، المبسوط ٤٤٧، السبعة ٦٥١، الحجة لابن خالويه ٣٥٢، الكافي ١٨٤، حجة القراءات ٧٢٤، النشر ٣٩١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٦/٢، التيسير ٢١٤، القرطبي ٢٩٦/١٨، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، الطبري ٥٦/٢٩، شرح الشاطبية ٢٩٦، مجمع البيان ٦٣/٢٩، تفسير الماوردي ٩٧/٦، معاني الفراء ١٨٦/٣، التبيان ١٢٦/١٠، العنوان ١٩٧، المحرر ١٠٩/١٥، الكشف ٢٧٠/٣، حاشية الجمل ٤٠٨/٤ - ٤٠٩، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٣/٢ - ٣٩٤، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، اللسان والتاج/نصب، الرازي ١٣٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٨/٢، الدر المصون ٢٨٠/٦.

(٦) البحر ٣٣٦/٨، فتح الباري ٥١٠/٨، الإتحاف ٤٢٤، الرازي ١٣٣/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦١، القرطبي ٢٩٦/١٨، معاني الزجاج ٢٢٤/٥، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، حجة القراءات ٧٢٥، حاشية الجمل ٤٠٩/٤، فتح القدير ٢٩٥/٥، اللسان/نصب، إعراب النحاس ٥١١/٣، غرائب القرآن ٤٥/٢٩، روح المعاني ٨٢/٢٩، المحرر ١٠٨/١٥ - ١٠٩، زاد المسير ٣٦٦/٨ - ٣٦٧، تفسير الماوردي ٩٧/٦، الدر المصون ٢٨٠/٦، التقريب والبيان ٦٢/٦٢.

وأبو عثمان النهدي «نَصَبٌ»^(١) بفتحين، بمعنى منصوب، فهو فَعَلَ
بمعنى مفعول.

- وقرأ باقي السبعة^(٢) وهم: أبو عمرو وابن كثير ونافع وعاصم في
غير رواية حفص وحمزة والكسائي، وأبو جعفر وخلف «نَصَبٌ»^(٣)
بفتح فسكون، اسم مفرد بمعنى المنصوب للعبادة.
قال أبو عمرو: «هو شبكة الصائد يسرع إليها عند وقوع الصيد فيها
مخافة انفلاته»، وتقدمت قراءات في «النَّصَب» في الآية ٣ من سورة المائدة.

خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ - قراءة الجمهور «... ذِلَّةٌ»^(٣) بالرفع والتثوين، فهو فاعل «ترهقهم»،
ويحسن الوقف على «ذِلَّةٌ» على هذه القراءة، فهو وقف تام، ثم
يبدأ: ذلك اليوم...

- وقرأ عبد الرحمن بن خلاد عن داود بن سالم عن يعقوب والحسن
ابن عبد الرحمن عن التمار، وأبو المتوكل وأبو الجوزاء وعمرو بن
دينار «ترهقهم ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمَ...»^(٣).

(١) البحر ٣٣٦/٨، الإتحاف/٤٢٤، المبسوط/٤٤٧، المحرر ١٠٩/١٥، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨،
حاشية الجمل ٤٠٩/٤، زاد المسير ٣٦٧/٨، روح المعاني ٨٢/٢٩، فتح القدير ٢٩٥/٥، الدر
المصون ٢٨٠/٦.

(٢) البحر ٣٣٦/٨، فتح الباري ٥١٠/٨، الإتحاف/٤٢٤، المكرر/١٤٤، التيسير/٢١٤، النشر
٣٩١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٢، الرازي ١٣٢/٣٠، حجة القراءات/٤٢٥، الكشف عن
وجوه القراءات ٣٣٦/٢، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، معاني الزجاج ٢٢٤/٥، السبعة/٦٥١،
الطبري ٥٦/٢٩، معاني القراء ١٨٦/٣، مجمع البيان ٦١/٢٩، التبيان ١٢٦/١٠، القرطبي
٢٩٦/١٨، الكشف ٢٧٠/٣، فتح القدير ٢٩٥/٥، العكبري ١٢٤١/٢، وقد أحوال على آية
المائدة ص/٤١٨، زاد المسير ٣٦٦/٨، حاشية الجمل ٤٠٨/٤، حاشية الشهاب ٢٤٧/٨، روح
المعاني ٨١/٢٩، اللسان والتاج/نصب، الدر المصون ٢٨٠/٦.

(٣) البحر ٣٣٦/٨، زاد المسير ٣٦٧/٨، الدر المصون ٣٨١/٦، روح المعاني ٨٢/٢٩، إعراب
القراءات الشواذ ٦٢٠/٢.

ذَلَّةٌ: من غير تنوين مضاف إلى اسم الإشارة «ذلك».

اليوم: بالخفض بدل من اسم الإشارة المجرور بالإضافة.

وعلى هذه القراءة لا يوقف على «ذَلَّةٍ»؛ إذ لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف إليه.

٧١ سُورَةُ الْفُجِّ

(٧١)

سُورَةُ نُوحٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾

أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ

- قراءة الجماعة «أَنْذِرْ...».

- وقرأ ابن مسعود «أَنْذِرْ...»^(١) من غير «أَنْ» التفسيرية، أو المصدرية،

وهي كذلك في مصحفه.

أَنْ يَأْتِيَهُمْ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«أَنْ يَأْتِيَهُمْ»^(٢) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذلك جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

قَالَ يَقُومُ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾

يَقُومُ

- قراءة الجماعة «ياقوم» بكسر الميم.

- وقرأ ابن محيصن «ياقوم»^(٣) بالضم.- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٤) الراء بخلاف عنهما.

نَذِيرٌ

أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُوا

أَنِ اعْبُدُوا

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والكسائي وعلي بن نصر عن أبي

(١) معاني الضراء ١٨٧/٣، حاشية الشهاب ٢٤٨/٨، المحرر ١١٢/١٥، روح المعاني ٨٦/٢٩، فتح

القدیر ٢٩٦/٥.

(٢) النشر ٣٩٢. ٣٩٠/١، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤/١٠٤، السبعة ١٣٣/١٣٣.

(٣) البحر ٤٥٣/٣ - ٤٥٤، وانظر الإتحاف ١٤٧/١٤٧.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦/٩٦، المذهب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦/٣٢٦.

عمرو «أَنْ اَعْبُدُوا»^(١) بضم النون في الوصل.

- وقرأ عاصم وحمزة واليزيدي وعبد الوارث عن أبي عمرو ويعقوب
والمطوعي والحسن «أَنْ اَعْبُدُوا»^(٢) بكسر النون، لالتقاء
الساكنين، في الوصل.

وإذا ابتداءً الجميع بالفعل ابتداءً بالضم «أَعْبُدُوا».

وَأَطِيعُونَ

- قراءة يعقوب وسلام «وأطيعوني»^(٣) بإثبات الياء في الحاليين.

- وقرأ عباس عن أبي عمرو في الوصل «وأطيعوني»^(٣) بالياء، وهي
قراءة الحسن.

- وقراءة الباقيين بحذف الياء في الحاليين «وأطيعون»^(٣).

- وقرأ عباس عن أبي عمرو في الوقف «وأطيعون»^(٣) بالسكون.

وذكر هذه القراءة الصفراوي من هذا الطريق عنه في الحاليين.

يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٦٦﴾

يَغْفِرْ لَكُمْ

- تقدم^(٤) الإدغام فيه عن أبي عمرو من رواية السوسي، والخلاف من

رواية الدوري، وتكرر حديث الزجاج فيه، وخلاف أبي عمرو، وانظر

(١) الإتحاف/١٥٣، ٤٢١، النشر ٢/٢٢٥، التبيان ١٠/١٣١، المكرر/١٤٤، السبعة/٦٥٢، المحرر

١١٢/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٩٥، زاد المسير ٨/٣٦٨، حجة الفارسي ٦/٣٢٤.

(٢) النشر ٢/٣٩١، الإتحاف/٤٢٤، إرشاد المبتدي/٦٠٦ التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٩٩،
التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٦٢، التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٤) وانظر النشر ٢/١٢ - ١٣، والإتحاف/٢٩ - ٣٠، والتبيان ١٠/١٣٢، وإيضاح ابن الحاجب

٢/٤٩٥، ٥٠٥، ومعاني الزجاج ٥/٢٢٨، والتبصرة والتذكرة/٩٥٠، قال الزجاج: «والنحويون

البصريون كلهم ما خلا أبا عمرو بن العلاء لا يدغمون الراء في اللام، لا يجيزون يغفر لكم،

وأبو عمرو بن العلاء يرى الإدغام جائزاً، وزعم الخليل وسيبويه أن الراء حرف مكرر متى أدغم

في اللام ذهب التكرير منه، فاختلف الحرف، والمسموع من العرب وقرأه القراء إظهار الراء.

وفي المحرر ١١٢/١٥ «ولا يجيز ذلك الخليل وسيبويه؛ لأن الراء حرف مكرر، فإذا أدغم في اللام

ذهب التكرير واختلف المسموع».

الآية/٣١ من سورة الأحقاف، والآية/١٢ من سورة الصف.

وَيُؤَخِّرَكُمْ / لَا يُؤَخِّرُ^(١) - قرأ ورش من طريق الأصبهاني والأزرق وأبو جعفر على إبدال

الهمزة واواً في الحالين «يُؤَخِّرُكُمْ... لَا يُؤَخِّرُ»^(٢) .

- وكذلك جاءت قراءة^(٣) حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين:

«يُؤَخِّرُ... لَا يُؤَخِّرُ»^(٤) .

- قراءة الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

مُسَمَّى

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وتقدم هذا في الآية/٢٨٢ من سورة البقرة، والآية/٢ من سورة

الرعد، ومواضع أخرى.

- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

جَاءَ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٥) الراء في اللام وبالإظهار.

لَا يُؤَخِّرُكُمُ

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٦) اللام في الراء وبالإظهار.

قَالَ رَبِّ

- وتقدمت قراءة ابن محيصن في الآية/٢ فقد قرأ هنا: «رَبُّ».

- قراءة الجماعة بسكون الياء «دعوت قومي».

دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا

- وعن الحسن أنه قرأ بفتحها «دعوت قومي...»^(٧) ، ورواها الوليد

ابن حسان عن يعقوب من طريق أبي معشر.

(١) النشر ٣٩٥/١، ٤٢٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٤٢٤، المكرر/١٤٤.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٢-٢٤، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٤) الإتحاف/٤٢٤، التقريب والبيان/١٦٢، ب.

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَاءِي إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾

دُعَاءِي إِلَّا

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وعباس عن أبي عمرو، وسلام والدوري «دعائي إلا...»^(١) بسكون الياء.
- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «دعائي إلا...»^(٢) بفتح الياء.
- وقرأ الهيثم بن عبيد عن شبل عن ابن كثير، ويعقوب عن أبي عمرو، والأعمش «دُعَايَ إِلَّا»^(٣)، لا يهزون، وينصبون الياء، مثل هُدَايَ وعَصَايَ.
- قراءة الأزرق وورش بتفخيم^(٤) الراء هنا كباقي القراء بسبب تكرار الراء.

فِرَارًا

وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصْوَعًا ﴿٧﴾
فِي آذَانِهِمْ وَأَسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا ﴿٨﴾

لِتَغْفِرَ

لِتَغْفِرَ لَهُمْ

آذَانِهِمْ

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٥) الراء.
- قرأ بإدغام^(٦) الراء في اللام، وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.
- قرأه بالإمالة^(٧) الدوري عن الكسائي.

(١) النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٥، الإتحاف/١١٠، ٤٢٤، إرشاد المبتدي/٦٠٥، القرطبي ٣٠٠/١٨، التبيان ١٣١/١٠، العنوان/١٩٧، الكافي/١٨٤، المكرر/١٤٤، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، المبسوط: ٤٥٠، التبصرة/٧٠، حاشية الجمل ٤١٠/٤، المحرر ١١٤/١٥ - ١١٥، وفي السبعة/٦٥٢: «وقال عباس سألت أبا عمرو فقرأ «دُعَايَ إِلَّا» يرسل الياء لأي يسكنها»، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، فتح القدير ٢٩٧/٥.

(٢) السبعة/٦٥٢، مختصر ابن خالويه ١٦٢، التبيان ١٣١/١٠، معاني القراء ٤٥/٢ - ٤٦، المحرر ١١٥/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٥/٢، وضبط المحقق القراءة «دُعَايَ» كذا (١)، حجة الفارسي ٣٢٥/٦.

(٣) النشر ٩٣/٢، الإتحاف/٩٤، ٤٢٤، المذهب ٣٠٦/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٥) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣ - ٢٤، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٦) النشر ٣٨/٢، الإتحاف/٧٨، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا ﴿١﴾

إِنِّي أَعْلَنْتُ . قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصة واليزيدي

«إني أعلنت»^(١) بفتح الياء.

. وقرأ الباقون «إني أعلنت»^(١) بسكون الياء.

إِسْرَارًا . عن الأزرق وورش بتفخيم الراء كالجماعة بسبب تكرار الراء،

وانظر الآية ٦/ «فراراً».

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ﴿٢﴾

أَسْتَغْفِرُوا . قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء، بخلاف عنهما.

يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ﴿٣﴾

مِدْرَارًا . قراءة الأزرق وورش بتفخيم الراء كالجماعة لتكرارها، وانظر

الآية ٦/ في «فراراً».

وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا ﴿٤﴾

خَلَقَكُمْ . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) القاف في الكاف.

الَّذِينَ تَرَوُا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴿٥﴾

الَّذِينَ تَرَوُا . قراءة الجمهور «ألم تروا»^(٤) ، بالتاء على الخطاب.

. وقرأت فرقة «ألم يروا»^(٤) ، بالياء على فعل الغائب.

(١) النشر ٣٩١/٢، التيسير/٢١٥، إرشاد المبتدي ٦٠٦، الإتحاف/١١٠، ٤٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٨/٢، المكرر/١٤٤، القرطبي ٣٠١/١٨، العنوان/١٩٧، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٥٠، فتح القدير ٢٩٧/٥، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٣) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٤) المحرر ١١٨/١٥.

طَبَاقًا

- قراءة الجماعة «طَبَاقًا»^(١) بالنصب.- وقرأ ابن أبي عبله وابن مسعود «طَبَاقٍ»^(٢) بالخفض على النعت لسموات.

قال الفراء: «ولو كان سبع سموات «طَبَاقٍ» بالخفض كان وجهاً جيداً...»

وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسُ سِرَاجًا ﴿١٦﴾

فِيهِنَّ

- قراءة يعقوب «فِيهِنَّ»^(٣) بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «فِيهِنَّ» بكسرها لمجاورة الياء.

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت، بخلاف عنه «فِيهِنَّة»^(٤).- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٥) السين في السين.- ولهما الاختلاس^(٦) أيضاً.- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٧) الراء.

سِرَاجًا

ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا ﴿١٧﴾

إِخْرَاجًا

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٨) الراء.

وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا ﴿١٨﴾

جَعَلَ لَكُمُ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٩) اللام في اللام.

(١) المحرر ١١٩/١٥، زاد المسير ٣٧١/٨، الدر المصون ٣٨٤/٦، معاني الفراء ١٨٨/٣.

(٢) النشر ٢٧١/٢، الإتحاف ١٢٣/١، ٤٢٤.

(٣) النشر ١٣٥/٢، إرشاد المبتدي ٢١٧/٢، الإتحاف ١٠٤/١، ٤٢٤.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، الممتع ٧٢٥/٢، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧/٢، شرح التسهيل ٢٦٤/٤، همع الهوامع ٢٨٤/٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢، المهذب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة ٣٢٦/٢.

(٦) انظر الحاشية السابقة (٥).

(٧) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢/٢، المهذب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧/٢.

قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنِّهْمْ عَصَوْنِي وَأَتَّبَعُوا مِنْ لَدُنِّي مَالَهُ، وَوَلَدُهُ: الْأَخْسَارُ ﴿١﴾

رَبِّ

وَوَلَدُهُ

. تقدمت في أول هذه السورة قراءة ابن محيصن «رَبِّ».

. قرأ السلمي والحسن وأبو رجاء وابن وثاب وأبو جعفر وشيبة ونافع

وعاصم وابن عامر «وَوَلَدُهُ» ^(١) بفتح الواو واللام.

. وقرأ ابن الزبير والحسن والنخعي والأعرج ومجاهد وحمزة

والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ونافع في رواية خارجة ومجاهد

وإبراهيم وسهل ويعقوب وخلف «وَوَلَدُهُ» ^(١) بضم الواو وسكون

اللام.

قال أبو حاتم: «يمكن أن يكون «الولد» بالضم جمع الولد،

كَخَشَبٍ وَخُشْبٍ».

وذكر ابن الأنباري قريباً من هذا، ووجهاً آخر وهو أن يكون لغة

في ولد مثل بُخْلٍ وَبُخْلٍ، وَحُزْنٍ وَحُزْنٍ، وَسُقْمٍ وَسُقْمٍ.

. وقرأ الحسن والجحدري وقتادة ويحيى بن يعمر ويزيد بن حبيش

وطلحة بن مصرف وابن أبي إسحاق وأبو عمرو في رواية خارجة

(١) البحر ٣٤١/٨، السبعة ٦٥٢، الإتحاف ٤٢٤، التيسير ٢١٥، النشر ٣٩١/٢، معاني الزجاج

٢٣٠/٥، الحجة لابن خالويه ٣٥٣، الكشف ٢٧٢/٣، التبصرة ٥٨٧/٥٨٨، الرازي

١٤١/٣٠، القرطبي ٣٠٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ٤١١/٢، إرشاد المبتدي ٦٠٥، حجة

القراءات ٧٢٥، إعراب النحاس ٥١٥/٣، المحرر ١٢٠/١٥، العنوان ١٢٧، المكرر ١٤٤،

القرطبي ٣٠٦/١٨، مشكل إعراب القرآن ٤١١/٢، إرشاد المبتدي ٦٠٥، حجة

القراءات ٧٢٥، إعراب النحاس ٥١٥/٣، المحرر ١٢٠/١٥، العنوان ١٢٧، المكرر ١٤٤،

البيان ٤٦٥/٢، التبيان ١٣٩/١٠، المبسوط ٢٩٠، ٤٥٠، معاني الفراء ١٧٣/٢ ١٨٨/٣، فتح

القدير ٣٠٠/٥، حاشية الجمل ٤١٢/٤، وانظر ٥٣٠/٢، المحتسب ٣٦٥/١، زاد المسير ٣٧٢/٨،

إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٥/٢، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، اللسان والتاج والتهذيب

والمفردات/ولد، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، تفسير الماوردي ١٠٣/٦، الطبري

٦١/٢٩، روح المعاني ٩٤/٩٥.

والأزرق عنه ، وأبو العالية «وَلَدَهُ» ^(١) بكسر الواو وسكون اللام.
وتقدمت هذه القراءات في الآية ٧٧ من سورة مريم.

وَمَكْرُؤًا مَّكْرًا كُبَارًا ﴿٢٢﴾

كُبَارًا

- قرأ الجمهور «كُبَارًا» ^(٢) بتشديد الباء، وهو بناء فيه مبالغة،
وذكر عيسى بن عمر أنه لغة يمانية.

- وقرأ عيسى بن عمر وابن محيصن وأبو السمال وأبو رجاء
ومجاهد وحميد وأبو عمران «كُبَارًا» ^(٣) بتخفيف الباء، وهو بناء
مبالغة أيضاً، والوزن السابق بالتشديد أبلغ من التخفيف هنا.

- وقرأ زيد بن علي وابن محيصن فيما روى عنه وهب بن واضح أبو
الأخریط «كُبَارًا» ^(٤) بكسر الكاف وتخفيف الباء، قالوا: وهو
جمع كبير.

قال الصفراوي: «وروى عنه الطرسوسي الوجهين المذكورين» أي
روى عن ابن محيصن كسر الكاف وضمها مع التخفيف.

وَقَالُوا لَا تَنْذِرُنَا ۖ لَهِتَكُمْ ۖ وَلَا تَنْذِرُنَا وَلَا سَوَاءً وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴿٢٣﴾

وَدَا

- قرأ الحسن والأعمش وطلحة ويعقوب الحضرمي وأبو عمرو وابن

(١) البحر ٣٤١/٨، الإتحاف ٤٢٤/٤، الكشاف ٢٧٢/٣، مختصر ابن خالويه ٨٦/٨٦٢، المحرر ١٢١/١٥، زاد المسير ٣٧٣/٨، روح المعاني ٩٥/٢٩، التاج واللسان والتعذيب/ولد، إعراب القراءات الشواذ ٦٢١/٢، التقريب والبيان ١٦٢/١.

(٢) البحر ٣٤١/٨، الكشاف ٢٧٢/٣، العكبري ١٢٤٢/٢، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، مختصر ابن خالويه ١٦٢، الرازي ١٤٢/٣٠، القرطبي ٣٠٧/١٨، إعراب ثلاثين سورة ١٦٢ - ١٦٣، حاشية الجمل ٤١٢/٤، إعراب النحاس ٥١٦/٣، وانظر معاني القراء ١٨٩/٣، فتح القدير ٣٠٠/٥، المحرر ١٢١/١٥ - ١٢٢، زاد المسير ٣٧٣/٨، الطبري ٦٢/٢٩، روح المعاني ٩٥/٢٩، الدر المصون ٣٨٥/٦.

(٣) البحر ٣٤١/٨، الإتحاف ٤٢٤/٤، الكشاف ٢٧٢/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٢، إعراب ثلاثين سورة ١٦٣، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، حاشية الجمل ٤١٢/٤، المحرر ١٢٢/١٥، زاد المسير ٣٧٣/٨، روح المعاني ١٥/٢٩، الدر المصون ٣٨٥/٦، التقريب والبيان ١٦٢/١.

كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص ويحيى عن أبي بكر
عن عاصم «وَدَأَ»^(١) بفتح الواو، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وأبو الربيع عن بريدة عن أبي بكر
عن عاصم «وَدَأَ»^(٢) بضم الواو.

وذكر ابن مجاهد أن هذه الرواية من طريق أبي الربيع عن عاصم
غلط، وأنه لم يروه غيره عن عاصم.

- قراءة الجماعة «سَوَاعًا» بضم السين.

سَوَاعًا

- وقرأ الخليل بن أحمد «سَوَاعًا»^(٣) بالفتح، وهي لغة فيه.

وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ - قراءة الجمهور «ولا يغوث ويعوق»^(٤) بغير تنوين فيهما، لأنهما في
وزن الفعل، وهما معرفتان.

قال الزجاج: «والقراءة التي عليها القراء والمصحف ترك الصرف،

وليس في «يفوث ويعوق» ألف في الكتاب، ولذلك لا ينبغي أن يقرأ

(١) البحر ٣٤١/٨، السبعة ٦٥٣، النشر ٣٩١/٢، التيسير ٢١٥، الإتحاف ٤٢٥، معاني الفراء ١٨٩/٣، معاني الزجاج ٢٣٠/٥، إرشاد المبتدي ٦٠٥، الحجة لابن خالويه ٣٥٣، المحرر ١٢٣/١٥، مجمع البيان ٦٩/٢٩، حجة القراءات ٧٢٦، القرطبي ٣٠٩/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/٢، العكبري ١٢٤٢/٢، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، الرازي ١٤٤/٣٠، الطبري ٦٢/٢٩، شرح الشاطبية ٢٩٦، الكشف ٢٧٢/٣، إعراب النحاس ٥١٦/٣، المبسوط ٤٥٠، المكرر ١٤٤، العنوان ١٩٧، الكافي ١٨٤، التبصرة ٧٠٩، حاشية الجمل ٤١٣/٤، التبيان ١٣٩/١٠ - ١٤٠، زاد المسير ٣٧٣/٨، بصائر ذوي التمييز/ود، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/٢، اللسان والتاج/ودد، روح المعاني ٩٦/٢٩، وفي التهذيب/ودا، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، فتح القدير ٣٠١/٥، التكملة والذيل والصلة/ودد، حجة الفارسي ٣٢٧.

(٢) التاج/سوع، ولم أجد مثل هذا الضبط بفتح السين عند الخليل في العين. انظر فيه/سوع.

(٣) البحر ٣٤٢/٨، الإتحاف ٤٢٥ «مصروفين للتناسب» معاني الزجاج ٢٣١/٥، الكشف ٢٧٢/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٢، مشكل إعراب القرآن ٤١٢/٢، إعراب النحاس ٥١٦/٣، الرازي ١٤٤/٣٠، التبيان ١٤١/١٠، معاني الفراء ١٨٩/٣، العكبري ١٢٤٢/٢، حاشية الجمل ٤١٣/٤، حاشية الشهاب ٢٥٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/٢، شرح الكافية الشافية/١٥١٢، همع الهوامع ١١٩/١، المحرر ١٢٣/١٥، شرح التصريح ٢٢٧/٢، توضيح المقاصد ١٧٠/٤، أوضح المسالك ١٧٥/٣، روح المعاني ٩٦/٢٩، فتح القدير ٣٠١/٥، الدر المصون ٢٨٥/٦ - ٢٨٦.

إلا بترك الصرف...».

- وقرأ الأشهب العقيلي والأعمش والمطوعي «ولايغوئاً ويعوقاً»^(١) بالصرف.
وردّ هذه القراءة ابن عطية بعد أن نقلها عن الأعمش وعدّها وهماً،
لأن التعريف لازم ووزن الفعل.
قال أبو حيان:

«وليس ذلك بوهم ولم يتفرد الأعمش بذلك...، وتخريجه على أحد الوجهين:
أحدهما: أنه جاء على لغة من يصرف جميع ما لا ينصرف عند عامة
العرب، وذلك لغة»^(٢) «وقد حكاهما الكسائي وغيره.
والثاني: أنه صرف لمناسبة ما قبله وما بعده من المنون، إذ قبله «ودأ»
ولاسوّاعاً، وبعده «ونسراً»...».
وقال الزجاج: «والذين صرفوا جعلوا هذين الاسمين الأغلب عليهما
الصرف؛ إذ كان أصل الأسماء عندهم الصّرف، أو جعلوهما
نكرة وإن كانا معرفتين، فكانهم قالوا: ولا تذرون (كذا) صنماً
من أصنامكم، ولا ينبغي أن يقرأ بها لمخالفتها المصحف».
وقال الفراء: «ولو أجريت لكثرة التسمية كان صواباً، ولو
أجريت أيضاً كأنه ينوئ به النكرة كان أيضاً صواباً».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وفي شرح التصريح ٢/٢٢٧: «يصرفهما لتناسب ودأ وسوّاعاً ونسراً، وأفاد بهاتين القراءتين أنه
لا فرق فيما يمتنع صرفه بين أن يكون بعلّة واحدة أو بعلتين، وأن الصرف في ذلك للتناسب،
لا على قول من صرف الجمع الذي لا نظير له في الأحاد اختياراً، ولا على قول من زعم أن صرف
ما لا ينصرف جائز مطلقاً على لغة»، وانظر حاشية الشهاب ٨/٢٥٣.

قلت: قوله بهاتين القراءتين أراد هذا الموضع وقراءة نافع وغيره «سلاسلًا» في سورة الإنسان آية ٤،
ويأتي الحديث عنها في موضعها.

وقال مكّي: «... بصرفهما، وذلك بعيد كأنه جعلهما نكرتين، وهذا لا معنى له، إذا ليس كل
صنم اسمه يغوث ويعوق، إنما هما اسمان لصنمين معلومين مخصوصين فلا وجه لتكثيرهما»،
انظر مشكل إعراب القرآن ٢/٤١٢.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ويغوثاً ويعوقاً»^(١) بالتثوين، كالقراءة السابقة، ويغير «لا» قبل «يغوث».

وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا ﴿٢٤﴾

ـ ترقيق^(٢) الراء فيه عن الأزرق وورش.

كثيْرًا

مِمَّا خَطِيئَتُهُمْ أُعْرِقُوا فَأَذِلُّوْا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ﴿٢٥﴾

خَطِيئَتُهُمْ

ـ «الجمهور» «خطيئاتهم»^(٣) جمعاً بالالف والتاء مهموزاً.

ـ وقرأ أبو رجاء وأبو جعفر من طريق الأهوازي «خطيئاتهم»^(٤) جمعاً بالالف والتاء إلا أنه أبدل الهمزة ياء، وأدغم فيها ياء المدّ.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف^(٥).

ـ وقرأ الجحدري والأعمش وأبو حيوة والأشهب العقيلي وعمرو بن عبيد عن أبي عمرو، وأبو الجوزاء «خطيئتهم»^(٦) مفرداً مهموزاً، على إرادة الجنس.

ـ وقرأ الحسن وعيسى والأعرج وقتادة بخلاف عنهم، وأبو عمرو

(١) معاني الفراء ١٨٩/٣، إعراب النجاس ٥١٧/٣، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/٢، قراءة ابن مسعود «ولا يغوثاً ولا يعوقاً» كذا [بإثبات «لا» ولعله غير الصواب وكان على المحقق أن يتنبه لهذا].

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢، المذهب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٣) النشر ٣٤٣/٨، السبعة/٦٥٣، الإتحاف/٤٢٥، النشر ٣٩١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٣، حجة البحر ٣٤٣/٨، التيسير/٢١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/٢، القرطبي ٣١١/١٨، الطبري ٦٣/٢٩، حاشية الجمل ٤١٤/٤، التبصرة/٧٠٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٧/٢، الرازي ١٤٥/٣٠، روح المعاني ٩٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢.

(٤) البحر ٣٤٣/٨، القرطبي ٣١١/١٩، الكشف ٢٧٣/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٢، الرازي ١٤٥/٣٠، روح المعاني ٩٨/٢٩، الدر المصون ٢٨٦/٦، التقريب والبيان/٦٢ أ.

(٥) النشر ٤٢٣/١، ٤٨٠، الإتحاف/٦٦.

(٦) البحر ٣٤٣/٨، الرازي ١٤٥/٣٠، الكشف ٢٧٣/٣، القرطبي ٣١١/١٨، مختصر ابن خالويه/١٦٢، فتح القدير ٣٠١/٥، المحرر ١٢٤/١٥، زاد المسير ٣٧٤/٨، روح المعاني ٩٨/٢٩، الدر المصون ٢٨٦/٦.

واليزيدي «خطاياهم»^(١) جمع تكسير.

وتقدم مثل هذه القراءة في الآية/١٦١ من سورة الأعراف «خطيئاتكم».

مَمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا

- وقرأ عبد الله بن مسعود «من خطيئاتهم ما أُغْرِقُوا»^(٢) بزيادة «ما».

- قال الفراء: «العرب تجعل «ما» صلة فيما ينوي به مذهب الجزاء

كأنك قلت «من خطيئاتهم ما أُغْرِقُوا» وكذلك رأيتها في مصحف

«عبد الله»

- قراءة الجمهور «أُغْرِقُوا»^(٣) بالهمزة.

أُغْرِقُوا

- وقرأ زيد بن علي «غُرُقُوا»^(٣) بالتشديد.

وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْنِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ﴿٦٦﴾

- تقدمت قراءة ابن محيصن في أول السورة «رَبِّ».

رَبِّ

- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و٣٤ و٨٩ من سورة

مِنَ الْكَافِرِينَ

البقرة.

(١) البحر ٣٤٣/٨، السبعة/٦٥٣، الإتحاف/٤٢٥، وانظر/٢٣٢، النشر ٣٩١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٣، حجة القراءات/٧٢٦، القرطبي ٣١٠/١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٣٧/٣، التيسير/٢١٥، الطبري ٦٣/٢٩، الكشف ٢٧٣/٣، مجمع البيان ٩٦/٢٩، التبيان ١٤٠/١٠، العنوان/١٩٧، المكرر/١٤٤، الكافي/١٨٤، المبسوط/٤٥٠، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، الجنى الداني/٣٣٣، شرح المفصل ٢٣/٨، همع الهوامع ٣١٨/١، و٣٢٠/٦، شرح اللمع ٢٦٤/١، معاني الزجاج ٢٣١/٥، فتح القدير ٣٠١/٥، إرشاد المبتدي/٦٠٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٦/٢، المحرر ١٢٤/١٥، زاد المسير ٣٧٤/٨، الرازي ١٤٥/٣٠، روح المعاني ٩٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢، اللسان/أما، الدر المصون ٣٨٦/٦.

(٢) البحر ٣٤٣/٨، معاني الفراء ١٨٩/٣، الدر المصون ٣٨٦/٦، الكشف ٢٧٣/٣، روح المعاني ٩٨/٢٩، اللسان/أما.

(٣) البحر ٣٤٣/٨، روح المعاني ٩٨/٢٩، الدر المصون ٣٨٦/٦، فتح القدير ٣٠١/٥.

إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾

فَاجِرًا

. ترفيق^(١) الرء فيه عن الأزرق وورش.

رَبِّ أَغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا بَارًا ﴿٢٨﴾

رَبِّ

أَغْفِرْ لِي

. تقدمت في أول السورة قراءة ابن محيصن «رَبُّ».

. أدغم الرء في اللام أبو عمرو من رواية السوسي، واختلف عنه من

رواية الدوري.

وتقدم تفصيل الخلاف فيه في مواضع، وانظر الآية/ ١٩ من سورة

محمد، والآية/ ١١ من سورة الفتح.

. قراءة الجمهور «لِوَالِدَيَّ»^(٢)، تشية والد.

لِوَالِدَيَّ

. وقراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «لِوَالِدِيَّة»^(٣).

. وقرأ سعيد بن جبيرة وعاصم الجحدري وأبو بكر الصديق وسعيد

ابن المسيب «لِوَالِدِي»^(٤) بكسر الدال، وسكون الياء، مفرداً.

ويجوز على هذه القراءة عند النحاس إسكان الياء وفتحها.

. وقرأ الحسين والحسن ابنا علي وزيد بن علي أيضاً وابن مسعود

والزهري ويحيى بن يعمر والنخعي والجحدري وأبو العالية

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/، المذهب ٣٠٥/٢، البدور الزاهرة/ ٣٢٦.

(٢) البحر ٣٤٣/٨، حاشية الجمل ٤١٥/٤، المحرر ١٢٥/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٧/٦.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤/، ٤٢٥.

(٤) البحر ٣٤٣/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٢، المحرر ١٢٥/١٥، القرطبي ٣١٤/١٨، إعراب النحاس ٥١٩/٣، زاد المسير ٢٧٥/٨، حاشية الجمل ٤١٥/٤، روح المعاني ١٠٠/٢٩، فتح القدير ٣٠٢/٥، الدر المنصون ٢٨٧/٦.

«لَوْلَدَيَّ»^(١) تشية ولد، يريد: ساماً وحاماً.

- وقرأ أبي بن كعب «ولأبوي»^(٢).

سَيِّئٌ مُّؤْمِنًا

- قرأ حفص عن عاصم ونافع في رواية ابن جمار وأبي قرة وهشام

ابن عمار عن ابن عامر «بيتي مؤمناً»^(٣) بفتح الياء.

- وقراءة الباقيين بسكونها «بيتي مؤمناً»^(٣)، وهي رواية أبي بكر

عن عاصم وابن ذكوان عن ابن عامر^(٤).

مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً في مثل هذه

الكلمات مراراً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من

سورة يونس، والآية/١٠ من سورة الامتحان.

(١) البحر ٣٤٣/٨، جاء مُصَحَّحاً «لوالدي» ومثله، في مختصر ابن خالويه/١٦٢، حاشية الجمل ٤١٥/٤، المحرر ١٢٥/١٥، وانظر الكشف ٢٧٣/٣ - ٢٧٤، والرازي ١٤٦/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٨/٢، زاد المسير ٣٧٥/٨، روح المعاني ١٠٠/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٤/٢، الدر المصون ٣٨٧/٦.

(٢) المحرر ١٢٥/١٥.

(٣) النشر ٣٩١/٢، التيسير ٢١٥، الإتحاف ٤٢٥، المكرر ١٤٤، السبعة ٦٥٤، العنوان ١٩٧، الكافي ١٨٤، مختصر ابن خالويه/١٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٨/٢، إرشاد المبتدي ٦٠٦، غرائب القرآن ٥٤/٢٩، المحرر ١٢٦/١٥، زاد المسير ٣٧٥/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٩٩/٢.

(٤) في السبعة ٦٥٤، ذكر رواية ابن جمار عن نافع بسكون الياء، وذكره ابن خالويه في المختصر ١٦٢ بفتح الياء.

٧٢ سُورَةُ الْحَجِّ

(٧٢)

سُورَةُ الْحَجِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا ﴿١﴾

قُلْ أُوحِيَ

. قرأ حمزة بالسكت^(١) على اللام وعدمه.. وقرأ ورش «قُلْ وحي»^(٢) بنقل حركة الهمزة الساكنة، وهو

مذهبه في القراءة.

. وذكر هذا ابن خالويه عن جوية الأسدي.

أُوحِيَ

. وقرأ ابن أبي عبلة والمتكي عن أبي عمرو وجوية بن عائذ

الأسدي وأبو إياس ويونس وهارون عن أبي عمرو «... وُحِيَ»^(٣) بالواو

من غير همز، ثلاثياً، يقال: وَحَى وَأَوْحَى بمعنى واحد.

. وقرأ زيد بن علي وجوية بن عائذ فيما رُوي عن الكسائي، وابن

أبي عبلة، وأبو عمرو من رواية يونس «أُحِيَ»^(٤) بإبدال الواو همزة.

كما قالوا في «وعد» أعد، قال ابن جني: أصله وَحِيَ فلما

انضمت الواو ضمّاً لازماً همزت.

(١) النشر ٤٢٧/١، الإتحاف ٦٢.

(٢) النشر ٤٠٨/١، ٤٢٧، مختصر ابن خالويه ١٦٢، الإتحاف ٥٩، ٦٢.

(٣) البحر ٣٤٦/٨، الكشف ٣٧٤/٣، الرازي ١٥٤/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٢، المحرر

١٢٧/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٩/٢، روح المعاني ١٠١/٢٩، الدر المنصور ٢٨٨/٦.

(٤) البحر ٣٤٦/٨، المحتسب ٣٣١/٢، القرطبي ١/١٩، الرازي ١٥٤/٣٠، العكبري ١٢٤٣/٢،

معاني الفراء ١٩٠/٣، التبيان ١٤٥/١٠، الكشف ٣٧٤/٣، معاني الزجاج ٢٣٣/٥، مختصر

ابن خالويه ١٦٢، إعراب النحاس ٥٢٠/٣، قال النحاس: «هذا على لغة من قال: وَحَى يَحْيِي»،

إعراب القراءات السبع وعللها ٣٩٩/٢، المحرر ١٢٨/١٥، روح المعاني ١٠١/٢٩، اللسان

والتهذيب/وحي، الدر المنصور ٢٨٨/٦، التقريب والبيان ٦٢/ب.

- وقراءة الجمهور «أَوْحِي»^(١) رباعياً، مبنياً للمفعول.

- قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلاف عنه «إِلْيَّه»^(٢).

- قال ابن عطية: «وحكى الطبري عن عاصم أنه كان يكسر

إِلَى
أَنَّهُ أُسْتَمَعَ^(٣)

كل ألف من السورة من أَنْ وَأَنَّهُ إلا قوله تعالى: «وَأَن المساجد لله».

وحكى عن أبي عمرو أنه كان يكسرها من أولها إلى قوله

تعالى: «وَأَن لو استقاموا» فإنه كان يفتح هذه وما بعدها إلى آخر

السورة.

فعلى ما حكى يلزم أن تكون الألف مكسورة في قوله تعالى: «أَنَّهُ

استمع»، وليس ما ذكر بثابت.

ثم قال: «وذكر الزهراوي عن علقمة أنه كان يفتح الألف في

السورة كلها»، كذا ولعل صوابه الزهري.

- قرأ ابن كثير «قرأنا»^(٤) بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف

الهمزة في الحالين، ووافقه ابن محيصن.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا ﴿٢٠﴾

- قرأ الجمهور «الرُّشْدِ»^(٥) بضم الراء وسكون السين.

قُرْءَانًا

الرُّشْدِ

(١) البحر ٣٤٦/٨، المحرر ١٥/١٢٧، الرازي ٣٠/١٥٣.

(٢) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ١٠٤.

(٣) المحرر ١٥/١٢٨، ١٢٩، وانظر المبسوط/٤٤٨، والطبري ٢٩/٦٦، وتأويل مشكل القرآن/٤٢٥ وما بعدها، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤١٤، الدر المنصون ٦/٣٨٩.

(٤) المكرر/١٤٥، الإتحاف/٦١، ٢٥٥، النشر/١/٤١٤.

(٥) البحر ٢٤٧/٨، المحرر ١٥/١٣٠.

- وقرأ عيسى بن عمر «الرُّشْدُ»^(١) بضمهما،
- وتقدمت في الآية/٢٥٨ من سورة البقرة عن الحسن وغيره.
- وعن عيسى أيضاً «الرُّشْدُ»^(٢) بفتحهما.

وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٢﴾

وَأَنَّهُ تَعَالَى

- قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو جعفر وعلقمة ويحيى والأعمش وإبراهيم والسلمي والحسن «وأنه تعالى»^(٣) بفتح الهمزة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب وشيبة ووزر بن حبيش والمفضل «وإنه تعالى»^(٣) بكسر الهمزة.
قال الأخفش: «على الابتداء - أي الكسر - إذا كان من كلام الجن، فإن فتح جعله على الوحي، وهو حسن».

وقال أبو حيان: «فأما الكسر فواضح، لأنها معطوفات على قوله: «إنا سمعنا»، فهي داخلة في معمول القول، وأما الفتح، فقال أبو حاتم: هو على أوحى، فهو كله في موضع رفع على ما لم يسم

(١) البحر ٣٤٧/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٣، روح المعاني ١٠٤/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٥/٢، الدر المصون ٣٨٩/٦.

(٢) البحر ٣٤٧/٨، القرطبي ٧/١٩، المحرر ١٣٠/١٥، روح المعاني ١٠٤/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٥/٢، الدر المصون ٣٨٩/٦.

(٣) البحر ٣٤٧/٨، وفيه أبو عمرو بفتح الهمزة، وليس كذلك، النشر ٣٩١/٢، التيسير ٢١٥، حجة القراءات ٧٢٧، إرشاد المتبدي ٦٠٧، القرطبي ٧/١٩ - ٨، معاني الفراء ١٩١/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٩/٢، حاشية الشهاب ٢٥٥/٨، الإتحاف ٤٢٥، المحرر ١٢٨/١٥، مجمع البيان ٧٥/٢٩، المبسوط ٤٤٨، المكرر ١٤٥، العنوان ١٩٨، التبصرة ٧١٠، الكافي ١٨٥، معاني الأخفش ٥١١، إعراب النحاس ٥٢١/٣، الكشف ٢٧٤/٣، الحجة لابن خالويه ٣٥٤، الطبري ٦٦/٢٩، معاني الزجاج ٢٣٣/٥، مشكل إعراب القرآن ٤١٣ - ٤١٤، حاشية الجمل ٤١٦/٤، حاشية الجمل ٢٥٥/٤، فتح القدير ٣٠٤/٥، التبيان ٤٥/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٠/٢، غرائب القرآن ٦٢/٢٩، زاد المسير ٢٧٧/٨، روح المعاني ١٠٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٠/٢.

فاعله، انتهى.

وهذا لا يصح؛ لأن من المعطوفات ما لا يصح دخوله تحت «أوحي»...،
ألا ترى أنه لا يلائم «أوحي إلي» «أنا كنا نقعد منها مقاعد»،
وكذلك باقيها.

وخرّجت قراءة الفتح على أن تلك كلها معطوفة على الضمير
المجرور في «به» من قوله: «فآمنّا به» أي: وبأنه، وكذلك باقيها،
وهذا جائز على مذهب الكوفيين، وهو الصحيح.

وقال الزجاج: «والذي يختاره النحويون قراءة نافع ومن تابعه في
هذه الآية عندهم، ما كان محمولاً على الوحي فهو أنه بفتح «أن»،
وما كان من قول الجن فهو مكسور معطوف على قوله: «فقالوا
إنا سمعنا قرآناً عجياً»...، ومن فتح، فذكر بعض النحويين أنه
معطوف على الهاء...، وهذا رديء في القياس، ولا يعطف على الهاء
المكنية المخفوضة إلا بإظهار^(١) الخافض، ولكن وجهه أن يكون
محمولاً على معنى آمنّا به؛ لأن معنى آمنّا به صدقناه وعلمناه،
ويكون المعنى: وصدقنا أنه تعالى جدّ ربنا».

وقال مكّي: «والكسر في جميع هذا أتيّن، وعليه جماعة من
القراء»، واختار الكسر أبو عبيد وأبو حاتم.
- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

تعلّي

(١) وهذا مذهب أهل البصرة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المذهب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨، التذكرة في القراءات
الثمان ٢٠٣/١.

جَدُّ رَبُّنَا

- قرأ الجمهور «جَدُّ رَبُّنَا»^(١) بفتح الجيم ورفع الدال مضافاً إلى ربنا، ومعناه: عظمتة.

- وقرأ عكرمة «جَدُّ رَبُّنَا»^(٢).

جَدُّ: بالرفع والتثوين.

رَبُّنَا: مرفوع الباء كأنه قال: عظيم هو ربنا، فهو بدل من «جَدُّ».

قال ابن جني^(٣): «وغلط الذي رواه»، أي غلط ابن مجاهد راوي هذه القراءة، وهي عند ابن جني صحيحة وإن أنكرها ابن مجاهد.

- وقرأ حميد بن قيس «جَدُّ رَبُّنَا»^(٤) بضم الجيم، ومعناه العظيم،

وحكاه سيبويه، وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف، والمعنى: تعالى ربنا العظيم، قال العكبري: ولعلها لغة.

- وقرأ عكرمة وأبو حيوة وابن السميعة «جَدُّ رَبُّنَا»^(٥) بكسر الجيم، ورفع الدال والإضافة.

- وقرأ عكرمة «جَدُّ رَبُّنَا»^(٥) بفتح الجيم والدال.

ورَبُّنَا: بالرفع، كذا جاء الضبط عند ابن خالويه.

(١) البحر ٣٤٧/٨، روح المعاني ١٠٥/٢٩، المحرر ١٣١/١٥، الرازي ١٥٥/٣٠.

(٢) البحر ٣٤٧/٨، المحتسب ٣٣٢/٢، القرطبي ٩/١٩، فتح القدير ٣٠٤/٥، والتقدير في المحتسب: «وأنه تعالى جَدُّ رَبُّنَا، على البدل، ثم حذف الثاني، وأقام المضاف إليه مقامه...»، المحرر ١٣٢/١٥، روح المعاني ١٠٥/٢٩، الدر المنصور ٣٩٠/٦.

(٣) البحر ٣٤٧/٨، روح المعاني ١٠٥/٢٩، المحرر ١٣٢/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/٢، الدر المنصور ٣٩١/٦.

(٤) القرطبي ٩-٨/١٩، الكشاف ٢٧٤/٣، فتح القدير ٣٠٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٦/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٦٢.

- وقرأ عكرمة «جَدَّ رَيْنَا»^(١) بفتح الجيم والبدال منوناً، ورَيْنَا: بالرفع بـ «تعالى».

وانتصب: جَدَّاً: على التمييز المنقول عن الفاعل، وأصله: تعالَى جَدُّ رَيْنَا.

- وقرأ قتادة وعكرمة أيضاً «جَدَّاً رَيْنَا»^(٢) بكسر الجيم والتثوين نصباً، ورَيْنَا: رفع.

أي: صدق ربو بيته، قال ابن عطية: هو نصب على الحال، وقال غيره: هو صفة لمصدر محذوف، تقديره: تعالياً جَدَّاً.

- وقرأ ابن السمين والأشهب العقيلي وأبو حيوة «جَدَى رَيْنَا»^(٣) أي: جدواه ونفعه.

- وقرأ أبو الدرداء «تعالَى ذَكَر رَيْنَا»^(٤).

- وروي عن أبي الدرداء «... جلال رَيْنَا»^(٥).

- قراءة الجماعة «ما اتخذ» بهمزة.

- وقرئ «تَخَذَ»^(٦) بغير همزة.

مَا اتَّخَذَ

(١) البحر ٣٤٨/٨، المحتسب ٣٣/٢، القرطبي ٩/١٩، إعراب النحاس ٥٢٢/٣، الكشف ٢٧٤/٣، المحرر ١٣٣/١٥، الرازي ١٥٥/٣٠، الشهاب - البيضاوي ٢٥٦/٨، وفي مختصر ابن خالويه ١٦٢ «جَدَّ رَيْنَا» كذا من غير تثوين، روح المعاني ١٠٥/٢٩ - ١٠٦، الدر المنثور ٣٩٠/٦.

(٢) البحر ٣٤٨/٨، الرازي ١٥٥/٣٠، الكشف ٢٧٤/٣، حاشية الشهاب ٢٥٦/٨، روح المعاني ١٠٦/٢٩، الدر المنثور ٣٩١/٦.

(٣) البحر ٣٤٨/٨، القرطبي ٩/١٩، الكشف ٢٧٤/٣، المحرر ١٣٢/١٥، روح المعاني ١٠٦/٢٩، فتح القدير ٣٠٤/٥، الدر المنثور ٣٩١/٦.

(٤) المحرر ١٣٣/١٥.

(٥) المحرر ١٣٣/١٥.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٦٢٧/٢.

أَتَّخَذَ صَاحِبَةً . قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) الذال في الصاد..

وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾

وَأَنَّهُ كَانَ . قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو جعفر وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي والحسن «وأنه كان...»^(٢) بفتح الهمزة.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب «وأنه كان»^(٣) بكسر الهمزة.

وَأَنَا ظَنَنَّا أَنَّ لَنْ نَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾

وَأَنَا ظَنَنَّا . قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي «وأنّا ظننّا»^(٣) بفتح الهمزة. . وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب والحسن وأبو جعفر ومجاهد ورزبن حبيش وشيبة «وأنّا...»^(٣) بكسر الهمزة، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم. . وقال ابن خالويه: «وبعض بني أسد يقولون: «وأنّا ظننّا»^(٤) بكسر الواو».

أَنَّ لَنْ نَقُولَ . قراءة الجمهور «... تَقُولُ» مضارع «قال»، وهي المشهورة عن أبي جعفر.

. وقرأ يعقوب والحسن وعاصم الجحدري والحليل وابن مقسم

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣، المذهب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨.

(٢) انظر حاشية القراءة في الآية ٣ «وأنه تعالى...»، وسوف أحيل في المواضع القادمة على هذه الآية.

(٣) انظر مرجع هاتين القراءتين في حاشية الآية ٣ من هذه السورة «وأنه تعالى...».

(٤) مختصر ابن خالويه ٣٠ - ٣١.

وعبد الرحمن ابن أبي بكرة وابن أبي إسحاق وأبو جعفر «تَقُولُ»^(١)
 مضارع أصله «تتقول»، وقد حذفت إحدى التائين.
 و«كذباً» على هذه القراءة منصوب على المصدر مثل: قعدت
 جلوساً.

وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يُؤْذُونَ رِجَالًا مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وخلف وأبو
 جعفر وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي والحسن «وأنه كان...»^(٢)
 بفتح الهمزة.

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو ويعقوب
 «وأنه كان»^(٣) بكسر الهمزة.

قرأه بالإمالة^(٣) حمزة وخلف وهشام من طريق الداجوني، وابن
 ذكوان من طريق الصوري، والنقاش عن الأخفش.
 وقرأ الباقر بالفتح^(٣)، وهو رواية عن ابن ذكوان، والوجهان
 صحيحان عنه، وهي رواية الحلواني عن هشام.

فَزَادُوهُمْ

(١) البحر ٣٤٨/٨، النشر ٣٩٢/٢، الإتحاف ٤٢٥، المحرر ١٢٨/١٥ - ١٢٩، المحتسب ٣٣٣/٢،
 إرشاد المبتدي ٦٠٨، العكبري ١٢٤٤/٢، معاني القراء ١٩٣/٣، مجمع البيان ٧٥/٢٩،
 مختصر ابن خالويه ١٦٢، «عبد الرحمن بن أبي بكر»، الكشف ٢٧٥/٣، التبيان ١٤٦/١٠،
 المبسوط ٤٤٩، القرطبي ٩/١٩ - ١، حاشية الشهاب ٢٥٦/٨، غرائب القرآن ٦٢/٢٩، المحرر
 ١٣٤/١٥، زاد المسير ٣٧٨/٨، الرازي ١٥٦/٣٠، روح المعاني ١٠٦/٢٩، التذكرة في القراءات
 الثمان ٦٠١/٢، فتح القدير ٣٠٥/٥، الدر المصون ٣٩١/٦.

(٢) انظر حاشية الآية ٣ المقدمة في قوله تعالى: «وأنه تعالى»، والمحرر ١٣٥/١٥.

(٣) النشر ٦٠/٢، الإتحاف ٨٧/٨٧، ٤٢٥، المهذب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨، التذكرة في
 القراءات الثمان ١٩١/١.

وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾

وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا

. قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم
وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي والحسن «وأنهم ظنوا»^(١) بفتح
الهمزة.

. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو وأبو جعفر
ويعقوب «وإنهم ظنوا»^(١) بكسر الهمزة.

وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا ﴿٨﴾

وَأَنَا لَمَسْنَا

. قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص عن عاصم
وعلقمة ويحيى والأعمش والسلمي «وَأَنَا لَمَسْنَا»^(٢) بفتح الهمزة.
. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو والحسن
ويعقوب وأبو جعفر «وإنا لمسنا»^(٢) بكسر الهمزة.
قرأ الأصبهاني وأبو جعفر والأعرج «مُلِيتْ»^(٣) بإبدال الهمزة ياء في
الحالين.

مُلِيتْ

. وكذا جاءت^(٣) قراءة حمزة في الوقف بالإبدال.
. والجماعة على تحقيق الهمز «مُلِيتْ».

وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقْعِدَ اللَّسْمِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾

وَأَنَّا كُنَّا

. انظر القراءتين بفتح الهمزة من «أَنَا» وكسرها في الآية
المتقدمة/٨.

(١) انظر المراجع في حاشية الآية ٣/ «وأنه تعالى...».

(٢) انظر المراجع في حاشية الآية ٣/ «وأنه تعالى...».

(٣) البحر ٢٤٩/٨، النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٤٢٥، المهدب ٣٠٨/٢، البسور

الزاهرة/٢٢٧، المحرر ١٣٧/١٥.

الآن

- قرأ ورش وابن وردان بخلاف عنه بنقل حركة الهمزة إلى اللام مع حذف الهمزة «الآن»^(١).

- ولحمزة^(٢) السكت على اللام، وتحقيق الهمز، وله النقل كقراءة ورش.

وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدُ يَمَنُ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾

وَأَنَا لَا نَدْرِي . تقدمت القراءة بفتح «أنا» وكسرها في الآية ٨/.

وَأَنَا مِمَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾

وَأَنَا مِمَّا الصَّالِحُونَ . تقدمت القراءة بفتح الهمزة من «أنا» وكسرها في الآية ٨/.

قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) الكاف في الكاف.

قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) القاف في القاف.

وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نَعْجِزَهُ هَرَبًا ﴿١٢﴾

وَأَنَا ظَنَنَّا . انظر القراءتين بفتح الهمزة من «أنا» وكسرها في الآية ٨/.

- وكسر بعض بني أسد الواو «وإنا» وتقدم هذا في الآية ٥/.

قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٥) الهاء في الهاء.

وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَىٰ ءَامَنَّا بِهِ ؕ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ ؕ فَلَا يَخَافُ بَحْسَ آلِ رَهْقًا ﴿١٣﴾

وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا . تقدمت قراءتان: بفتح الهمزة وكسرها، وانظر الآية ٨/ من هذه

السورة.

(١) النشر ٤١٠/١، الإتحاف ٦٠، المذهب ٣٠٨/٢، البدر الزاهرة ٣٢٧.

(٢) النشر ٤٢٠/١، ٤٨٦، الإتحاف ٦٢، المذهب ٣٠٨/٢، البدر الزاهرة ٣٢٧ - ٣٢٨.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣١٠/٢، البدر الزاهرة ٣٢٨.

(٤) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣١٠/٢، البدر الزاهرة ٣٢٨.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣١٠/٢، البدر الزاهرة ٣٢٨.

أَهْدَى

. قراءة الإمالة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

. والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون على الفتح.

يُؤْمِنُ

. تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً «يومن».

وانظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

فَلَا يَخَافُ

. قراءة الجمهور «فلا يخاف»^(٢) ، أي: فهو لا يخاف.. وقرأ ابن وثاب والأعمش وإبراهيم «فلا يَخَفُ»^(٣) ، ولا: ناهية.

وقال القرطبي: «جزمأ على جواب الشرط وإلغاء الفاء».

بَخْسًا

. قراءة الجمهور «بَخْسًا» بسكون الخاء المعجمة.

. وقرأ ابن وثاب «بَخْسًا»^(٤) بفتحها.

وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴿١٤﴾

وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ. في «أنا» قراءتان، بفتح الهمزة وكسرها، وانظر بيان هذا في الآية/ ٨ من هذه السورة.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١، المذهب ٣١٠/٢، البدر الزاهرة ٣٢٨.

(٢) البحر ٢٥٠/٨ وجاء النص فيه كما يلي: «وقرأ ابن وثاب والأعمش والجمهور فلا يخاف، وخرجت قراءتهما على النقي...». ولعله سقط من النص بعض الألفاظ وصوابه كما يلي: «وقرأ ابن وثاب والأعمش إلفلا يخف والجمهور فلا يخاف. وخرجت لقراءتهم على النقي...» وبهذا يستقيم المعنى، وانظر القرطبي ١٧/١٩، ومختصر ابن خالويه ١٦٣، المحرر ١٤١/١٥، والكشاف ٢٧٦/٣، وحاشية الشهاب ٢٥٨/٨، والرازي ١٥٩/٣، وإعراب النحاس ٥٢٤/٣، الرازي ١٥٩/٣٠، فتح القدير ٣٠٦/٥، وشذور الذهب ٣٤١، روح المعاني ١١١/٢٩، الدر المصون ٣٩٤/٦.

(٣) البحر ٢٥٠/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٣، فتح القدير ٣٠٦/٥، روح المعاني ١١١/٢٩.

فَمَنْ أَسْلَمَ

- قرأ ورش «فمن أسلم»^(١) بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة، ثم حذف الهمزة.

رَشَدًا

- قراءة الجمهور «رَشَدًا»^(٢) بفتح الراء والشين.

- وقرأ الأعرج «رُشَدًا»^(٣) بضم الراء وسكون الشين.

قال الزجاج:^(٤) «ولا أعلم أحداً قرأ في هذه السورة رُشداً، والرُشد والرُشد يجوز في العربية إلا أن أواخر الآي فيما قبل الرُشد وبعده على الفتح مبني على فَعَلَ، فأواخر الآي أن يكون على هذا اللفظ وتستوي أحسن، فإن ثبتت في القراءة بها رواية فالقراءة بها جائزة، ولا يجوز أن تقرأ بما يجوز في العربية إلا أن تثبت بذلك رواية وقراءة عن إمام يُقْتَدَى بقراءته، فإن اتباع القراءة سُنَّةً، وتتبع الحروف الشواذ والقراءة بها بدعة».

وَأَلَوْ اسْتَقَمُّوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً عَذَقًا ﴿١١﴾

وَأَلَوْ اسْتَقَمُّوا

- قرأ الأعمش ويحيى بن وثاب «وَأَنْ لُّوْ اسْتَقَامُوا»^(٥) بضم الواو من «لو»، وذلك لثقل الكسر على الواو، وهو عند النحاس ضمٌ لالتقاء الساكنين.

- وقرأ الجمهور بكسرها^(٦) «وَأَنْ لُّوْ اسْتَقَامُوا» والكسر لالتقاء الساكنين، وسيبويه لا يجيز غير الكسر.

- وتقدم مثل هذا في الآية ١٨ من سورة الكهف في قوله تعالى: «لو

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف ٥٩.

(٢) البحر ٣٥٠/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٣، معاني الزجاج ٢٣٥/٥، روح المعاني ١١١/٢٩، الدر المصون ٣٩٥/٦.

(٣) البحر ٣٥٢/٨، وفي ١٠٩/٦ في آية سورة الكهف قال: «قرأ ابن وثاب والأعمش... بضم الواو وصلًا... وقد ذكر ضمها عن شيبه وأبي جعفر ونافع»، المحرر ١٤٤/١٥، فتح القدير ٣٠٨/٥، المحتسب ٣٣٣/٢، القرطبي ١٨/١٩، إعراب النحاس ٥٢٤/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٣، مجمع البيان ٨٢/٢٩، حاشية الجمل ٤٢١/٤، روح المعاني ١١٢/٢٩.

اطلعت عليهم...».

. أخفى^(١) أبو جعفر التتوين في الغين.

. قرأ الجمهور «غَدَقًا»^(٢) بفتح الدال مصدراً.

. وقرأ عاصم في رواية الأعشى، والأعمش «غَرَقًا»^(٣) بكسرهما،

اسم فاعل.

وفي بعض المراجع رواية الأعشى عن عاصم، وفي بعضها الآخر

الأعمش عنه، ولعل الصواب أنه رواية الأعشى عن أبي بكر عن

عاصم.

لِنَفْسِنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا ﴿١٧﴾

. أدغم^(٤) الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب، ولهما الاختلاس.

. قرأ عاصم وحمة والكسائي وخلف ويعقوب وسهل والأعمش

ورواية عباس عن أبي عمرو، وهي رواية النهرواني عن هبة الله عن

الأصبهاني عن ورش «يَسْلُكْهُ»^(٥) بالياء، واختارها أبو عبيد وأبو حاتم.

عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ

يَسْلُكْهُ

(١) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.
(٢) البحر ٣٥٢/٨، حاشية الشهاب ٢٥٨/٨، الكشاف ٢٧٧/٣، معاني الزجاج ٢٣٦/٥، الرازي ١٦١/٣٠، حاشية الجمل ٤٢١/٤، مختصر ابن خالويه/١٦٣، المحرر ١٤٤/١٥: «وقرأ عاصم في رواية الأعمش عنه بكسرهما»، روح المعاني ١١٢/٩، التكملة للزيدي/ غدق، الدر المصون ٣٩٥/٦.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٨.
(٤) البحر ٣٥٢/٨، القرطبي ١٩/١٩: «... وعياش عن أبي عمرو»، لعل الصواب كما أثبتته: عباس، وهو عباس ابن الفضل، النشر ٣٩٢/٢، الإتحاف ٤٢٥، مجمع البيان ٨٢/٢٩، السبعة/٦٥٦، الحجة لابن خالويه/٣٥٤، التيسير/٢١٥، حجة القراءات/٧٢٩، الطبري ٧٣/٢٩، شرح الشاطبية/٢٩٧، الكشاف ٢٧٧/٢، التبيان ١٥١/١٠، إرشاد المبتدي/٦٠٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤١٦/٢، العنوان/١٩٨، المبسوط/٤٤٩، التبصرة/٧١٢، فتح القدير ٣٠٩/٥، حاشية الشهاب ٢٩٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠١/٢، غرائب القرآن ٩٣/٢٩، المحرر ١٤٤/١٥، زاد المسير ٢٨١/٨، الرازي ١٦٢/٣٠، روح المعاني ١١٣/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠١/١، غاية الاختصار/٦٩٤.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وهبة الله
والطوسي عن الأصبهاني، وورش وابن محيصن واليزيدي والحسن
«نُسْلُكُهُ»^(١) بنون العظمة.

- وقرأ الوليد بن مسلم عن ابن عامر كالقراءة السابقة مع ضم
الكاف «نُسْلُكُهُ»^(٢).

- وقرأ مسلم بن جندب وطلحة بن مصرف والأعرج وسعيد بن جبیر
«نُسْلُكُهُ»^(٣) بالنون مضمومة، من «أُسْلُك».

- وقرأ بعض التابعين «يُسْلُكُهُ»^(٤) بالياء المضمومة، من «أُسْلُك»،
وسلك وأسلك لغتان.

- قراءة الجمهور «صُعْدًا»^(٥) بفتحيتين.

- وقرأ قوم «صُعْدًا»^(٦) بضميتين.

- وقرأ ابن عباس والحسن «صُعْدًا»^(٧) بضم فقطح.

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾

وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ - قرأ الجمهور «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ»^(٨) بفتح الهمزة، عطفاً على «... أنه

صَعْدًا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التقريب والبيان/٦٢ ب.

(٣) البحر ٣٥٢/٨، مشكل إعراب القرآن ٤١٦/٢، المحرر ١٤٤/١٥، إعراب النحاس ٥٢٦/٣،
القرطبي ١٩/١٩، الرازي ١٦٢/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٣، الكشف ٢٧٢/٣، روح المعاني
١١٣/٢٩، فتح القدير ٣٠٩/٥، الدر المصون ٣٩٥/٦.

(٤) البحر ٣٥٢/٨، روح المعاني ١١٣/٢٩، المحرر ١١٤/١٤، إعراب القراءات الشواذ ٦٢٩/٢، الدر
المصون ٣٩٥/٦.

(٥) البحر ٣٥٢/٨، المحرر ١٤٥/١٥، الدر المصون ٣٩٥/٦.

(٦) البحر ٣٥٢/٨، روح المعاني ١١٣/٢٩، الدر المصون ٣٩٥/٦، المحرر ١٤٥/١٥.

(٧) البحر ٣٥٢/٨، روح المعاني ١١٣/٢٩، الدر المصون ٣٩٥/٦، المحرر ١٤٥/١٥.

(٨) البحر ٣٥٢/٨، العكبري ٢٤٢/٢، معاني الفراء ١٩١/٣، المكرر ١٤٥، الكتاب ٤٦٤/١،
وانظر فهرس سيبويه ٤٩، إرشاد المبتدي ٦٠٧، التبصرة ٧١٠، روح المعاني ١١٤/٩، الدر
المصون ٣٩٥/٦، التقريب والبيان/٦٢ ب.

استمع، في الآية الأولى من هذه السورة.

وقد يكون التقدير: ... فلا تشركوا مع الله أحداً لأن المساجد له... كذا عند العكبري.

.. وقرأ ابن هرمز وطلحة، وعبيد وخالد وأبو زيد وكلهم عن أبي عمرو، وكذا رواية اليزيدي «وإن المساجد لله»^(١) بكسر الهمزة على الاستثاف.

وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ۖ

.. قراءة الجمهور «وأنه...»^(٢) بفتح الهمزة.

وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ

قال أبو حيان: عطفاً على قراءتهم: «وأن المساجد».

.. وقرأ ابن هرمز وطلحة ونافع وأبو بكر عن عاصم «وأنه لما قام»^(٣)

بكسر الهمزة.

.. وذكرها ابن طاهر^(٤): في العنوان لابن كثير أيضاً، ولعله سبق قلم !!

.. قرأ ابن كثير في الوصل «يدعوهُ»^(٥)، بوصل الهاء بواو.

يَدْعُوهُ

.. وقراءة غيره «يدعوهُ» بهاء مضمومة.

.. قراءة الجمهور «لِبَدًا»^(٦) بكسر اللام وفتح الباء جمع لِبْدَةٍ، نحو:

لِبَدًا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر حاشية الآية ٣: «وأنه تعالى...» ففيها المراجع، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٠٠، وغرائب القرآن ٦٣/٢٩، والمحزر ١٥/١٤٦، روح المعاني ٢٩/١١٥، وانظر غاية الاختصار/٦٩٤.

(٣) انظر العنوان/١٩٨.

(٤) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المذهب ٢/٣٠٧، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٥) البحر ٨/٣٥٣، السبعة/٦٥٦، النشر ٢/٣٩٢، المحزر ١٥/١٤٨، الإتحاف/٤٢٥، التيسير/٢١٥،

الحجة لابن خالويه/٣٥٤، فتح الباري ٨/٥١٣، حجة القراءات/٧٢٩، الطبري ٢٩/٧٤، الكشف عن

وجوه القراءات ٢/٣٤٢، القرطبي ١٩/٢٤، زاد المسير ٨/٣٨٣، الرازي ٣٠/١٦٤، العكبري ٢/١٢٤٥،

شرح الشاطبية/٢٩٧، معاني القراء ٣/١٩٤، مجمع البيان ٢٩/٨٢، الكشف ٣/٢٧٧، مختصر ابن

خالويه/١٦٣، معاني الزجاج ٧/٢٣٧، العنوان/١٩٨، المكرر/١٤٥، الكافي/١٨٥، فتح القدير

٥/٣٠٩، التبصرة/٧١٢، حاشية الجمل ٤/٤٢٢، حاشية الشهاب ٨/٣٦٠، إعراب النحاس ٣/٥٢٧،

التيبان ١٠/١٥١، غرائب القرآن ٢٩/٩٣، التهذيب واللسان والتاج/لبد، إعراب القراءات السبع وعللها

٢/٤٠٢، روح المعاني ٢٩/١١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٠١.

كِسْرَة وكِسْر.

ولِبْدَأُ: أي جماعات.

- وقرأ مجاهد وابن محيصن وابن عامر وهشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني والدا جوني والجحدري «لِبْدَأُ»^(١) بضم اللام وفتح الباء، وهو جمع لِبْدَة مثل غُرْفَة، وَغُرْف.

- وعن ابن محيصن أيضاً ومجاهد «لِبْدَأُ»^(٢) بضم اللام وسكون الباء، ولعله تخفيف من المثلث.

- وقرأ الحسن والجحدري وأبو حيوة ومحمد بن السميع وأبو الأشهب وجماعة عن أبي عمرو ابن محيصن ومجاهد وهارون «لِبْدَأُ»^(٣) بضمين، وهو جمع لِبْد مثل: رَهْن ورُهْن، أو جمع لِبُود مثل: صَبُور وصَبْر.

- وقرأ الحسن والجحدري بخلاف عنهما، وأبو العالية والأعرج وابن محيصن «لِبْدَأُ»^(٤) بضم اللام وشدّ الباء المفتوحة، وهو جمع لايد، مثل: ساجد وسُجَّد، وصائم وصُوم، وذكرها ابن خالويه قراءة

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٥٣/٨، فتح الباري ٥١٣/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٣، وذكرها ابن خالويه للجحدري، انظر إعراب القراءات السبع ٤٠٣/٢، وأشك في ضبط المحقق للقراءة، روح المعاني ١١٦/٢٩، الدر المنصور ٣٩٦/٦.

(٣) البحر ٣٥٣/٨، المحتسب ٣٣٤/٢، فتح الباري ٥١٣/٨، الإتحاف ٤٢٦، مختصر ابن خالويه ١٦٣، الرازي ١٦٤/٣٠، القرطبي ٢٤/١٩، معاني الفراء ١٩٤/٣، الكشف ٢٧٧/٣، معاني الزجاج ٢٣٧/٥، مجمع البيان ٨٢/٢٩، فتح القدير ٣٠٩/٥، حاشية الجمل ٤٢٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٣/٢، المحرر ١٤٨/١٥، روح المعاني ١١٦/٢٩، الدر المنصور ٣٩٦/٦.

(٤) البحر ٣٥٣/٨، فتح الباري ٥١٣/٨، الإتحاف ٤٢٦، زاد المسير ٣٨٣/٨، المحتسب ٣٣٤/٢، المحرر ١٤٨/١٥، مختصر ابن خالويه ١٩٤/٣، العكبري ١٢٤٥، الكشف ٢٧٧/٣، حاشية الجمل ٤٢٣/٤، حاشية الشهاب ٢٦٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٢/٢، الرازي ١٦٤/٣٠، مجمع البيان ٨٢/٢٩، فتح القدير ٣٠٩/٥، التهذيب واللسان والتاج/لبد، الدر المنصور ٣٩٦/٦.

لأبي جعفر.

- وقرأ أبو رجاء «لَبْدَأُ»^(١) بكسر اللام وشدّ الباء المفتوحة.

قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا ﴿٢﴾

قُلْ إِنَّمَا

- قرأ عاصم وحمزة وأبو الربيع عن أبي زيد عن أبي عمرو وأبو

جعفر والأعمش وأيوب «قُلْ...»^(٢) على الأمر.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ويعقوب

وعلي بن أبي طالب «قال...»^(٣) ماضياً على الخبر.

وروى يعقوب عن أبي عمرو أنه قال: «ما لبالي كيف قرأت، قل، أو قال».

رَبِّي وَلَا

- قراءة الجماعة «... رَبِّي وَلَا»^(٤) بسكون الياء.

- وقرئ «... رَبِّي وَلَا»^(٥) بفتحها، وذكرها الصفراوي للوليد بن

مسلم عن ابن عامر.

وقال ابن عطية: «واختلف القراء في فتح الياء من «ربي» وفي

سكونها».

(١) المحرر ١٤٨/١٥، الدر المنصور ٣٩٦/٦.

(٢) البحر ٣٥٣/٨، السبعة ٦٥٧، النشر ٣٩٢/٢، المحرر ١٤٨/١٥، الإتحاف ٤٢٦/٤٢٦،

التيسير ٢١٥، مجمع البيان ٨٢/٢٩، الحجة لابن خالويه ٣٥٤، القرطبي ٢٥/١٩، معاني

الفراء ١٩٥/٣، الطبري ٧٥/٢٩، إرشاد المبتدي ٦٠٨، فتح القدير ٣٠٩/٥، الكشف عن وجوه

القراءات ٢٤٢/٢، التبيان ١٥١/١٠، زاد المسير ٢٨٤/٨، العنوان ١٩٨، المكرر ١٤٥/١٤٥،

الكافي ١٨٥/٢، غرائب القرآن ٦٣/٢٩، المبسوط ٤٤٩، التبصرة ٧١٠، حاشية الجمل ٤/٤،

٤٢٣، إعراب النحاس ٥٢٧/٢، الرازي ١٦٤/٣٠، حاشية الشهاب ٢٦٠/٨، إعراب القراءات

السبع وعلها ٤٠٢/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠١/٢.

(٣) المحرر ١٤٨/١٥، كذا عند ابن عطية، ولم أجد مثل هذا عند غيره، وانظر باب «مذاهبهم في

يأيات الإضافة في النشر ١٧١/٢ وما بعدها والإتحاف ١١١، ووجدتها في التقريب والبيان ٦٢/٦٢

ب، بعد كتابة هذه الحاشية بزمان طويل.

قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿١﴾

قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ - ذكر الزمخشري أنه قرئ «قال لا أملك»^(١) على الخبر.

- وقراءة الجمهور على الأمر «قُلْ إِنِّي لَا أملك».

- قرئ «ضُرًّا» بضم الضاد^(٢).

ضُرًّا

- وقراءة الجماعة بفتحها «ضُرًّا».

- وقرأ أبي بن كعب «غِيًّا وَلَا رَشَدًا»^(٣).

- قراءة الجماعة بفتحتين «رَشَدًا».

رَشَدًا

- وقرأ الأعرج «رُشْدًا» بضمتين^(٤).

- وقرئ «رُشْدًا»^(٥) بضم فسكون.

قُلْ إِنِّي لَنْ يُخِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴿٢﴾

لَنْ يُخِيرَنِي - قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٦) الراء.

لَنْ يُخِيرَنِي

إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَةً. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا ﴿٣﴾

فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ - قرأ الجمهور «فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ»^(٧) بكسر الهمزة.

- وقرأ طلحة بن مصرف وابن جرير عن بكار عن ابن عامر «فَأَنَّ

له نار جهنم»^(٨) بفتح الهمزة، والتقدير: فجزاؤه أَنَّ له نار جهنم.

(١) الكشاف ٢٧٨/٣.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٦٣، وفي معاني الفراء ١٩٥/٣ «ينصب الضاد ولم يرفع أحد منهم».

(٣) الكشاف ٢٧٨/٣، روح المعاني ١١٦/٢٩، المحرر ١٤٩/١٥، الرازي ١٦٤/٣٠.

(٤) البحر ٣٠٣/٨، روح المعاني ١١٦/٢٩، المحرر ١٤٩/١٥، الدر المصون ٣٩٧/٦.

(٥) مختصر ابن خالويه ١٦٣: «ضُرًّا وَلَا رُشْدًا» عن بعضهم.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧.

(٧) البحر ٣٥٤/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٣، فتح القدير ٣١٠/٥، الكشاف ٢٧٨/٣، التبيان

١٥٨/١٠، حاشية الجمل ٤٢٣/٤، روح المعاني ١١٨/٢٩، التبصرة ٧١٠/٠، حاشية الشهاب

٢٦٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٠/٢، المحرر ١٥٠/١٥، روح المعاني ١١٨/٢٩، الدر

المصون ٣٩٨/٦، التقريب والبيان ٦٢ ب.

قال أبو حيان^(١): «قال ابن خالويه: وسمعت ابن مجاهد يقول: ماقرأ به أحد، وهو لحن، لأنه بعد فاء الشرط، وسمعت ابن الأنباري يقول: هو صواب، ومعناه: فجزأه أن له نار جهنم» انتهى كلام ابن خالويه.

قال أبو حيان^(٢) «وكان ابن مجاهد إماماً في القراءات، ولم يكن متسع النقل فيها كابن شنبوذ، وكان ضعيفاً في النحو، وكيف يقول: «ماقرأ به أحد» وهذا طلحة بن مصرف قرأ به، وكيف يقول: «وهو لحن»، والنحويون قد نصّوا على أن «إن» بعد فاء الشرط يجوز فيها الفتح والكسر». ونقل هذا السمين عن شيخه أبي حيان من غير عزو وغير في النص وبَدَل.

حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَسْئَلُونَ مَنْ أضعفُ ناصِراً وَأَقلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾

ناصرًا - قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء.

قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا ﴿٢٥﴾

إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ - قراءة الجماعة «إن أدري أقرب» بسكون الياء من «أدري». وروى يحيى عن ابن عامر أنه قرأ «إن أدري أقرب»^(٤) بفتح الياء. قال ابن جني: «وهذا لايجوز...».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧.

(٤) المحتسب ٣٣٤/٢ قال ابن جني: «وهذا لايجوز، ... طريق هذا أنه شبه آخر فعل المتكلم بياؤه كقولك: هذا غلامي وصاحبي، وأنسه بذلك أن للمتكلم في «أدري» حصة، وهي همزة المضارعة، كما أن له حصة في اللفظ وهي ياءه، وعلى كل حال فهذه شبهة السهو فيه لأعلة الصحة له...» وانظر إعراب النحاس ٥٢٩/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٠/٢، التقريب والبيان/٦٢ ب «ابن بكار عن ابن عامر...».

وقال العكبري: «وهي صيغة».

- وقال أبو جعفر النحاس: «ومن نصبه فقد لحن لحناً لا يجوز».

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(١) اللام في اللام.

- قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي

«رَبِّي أَمَدًا»^(٢) بفتح الياء.

- وقراءة الباقيين بالسكون «رَبِّي أَمَدًا».

عَلِمَ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا ﴿٦٦﴾

- قراءة الجمهور «عالمٌ...»^(٣) اسم فاعل مرفوعاً، وهو خبر مبتدأ

محذوف، أي: هو عالم الغيب، أو بدل من «ربي» في الآية السابقة.

- وقرئ «عالم الغيب»^(٤) بالنصب على المدح، قال العكبري: «على

إضمار أعنى فهو على التعظيم، ويجوز أن يكون حالاً...».

- وقرأ السدي «عَلِمَ الْغَيْبِ»^(٥) فعلاً ماضياً مبنياً للفاعل، وهو الله

سبحانه وتعالى.

والغيب: بالنصب مفعولاً به.

- قراءة الجمهور «فَلَا يُظْهِرُ»^(٦) بضم الياء وكسر الهاء من «أَظْهَرَ».

فَلَا يُظْهِرُ

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣١٠/٢، البدور ٣٢٨.

(٢) النشر ٣٩٢/٢، التيسير ٢١٥، إرشاد المبتدي ٦٠٨، فتح القدير ٣١٠/٥، الإتحاف ١١٠،

٤٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٣/٢، القرطبي ٢٧/١٩، الفنون ١٩٨، المكرر ١٤٥،

الكاظمي ١٨٥، السبعة ٦٥٧، المبسوط ٤٤٩، التبصرة ٧١٢، إعراب القراءات السبع وعللها

٤٠٣/٢، غرائب القرآن ٦٣/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠١/٢.

(٣) البحر ٣٥٥/٨، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، فتح القدير ٣١٠/٥.

(٤) البحر ٣٥٥/٨، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٣٩٩/٦، فتح

القدير ٣١٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٠/٢.

(٥) البحر ٣٥٥/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٣، بعض أهل مكة، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، روح المعاني

١٢٥/٢٩، الدر المصون ٣٩٩/٦، فتح القدير ٣١٠/٥ «السري» وهو تحريف.

(٦) البحر ٣٥٥/٨، حاشية الجمل ٤٢٤/٤، المحرر ١٥٠/١٥، الدر المصون ٣٩٩/٦.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء^(١) بخلاف عنهما.

- وقرأ الحسن «فلا يَظْهَرُ»^(٢) بفتح الياء من «ظَهَرَ» الثلاثي، بمعنى

لا يَطْلُع على غيبة أحد، وأحد: بالرفع فاعل.

إِلَّا مَنِ ارْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴿٢٧﴾

- قراءة الإمامة^(٣) عن حمزة والكسائي وخلف.

أَرْتَضَىٰ

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- أخفى^(٤) أبو جعفر النون في الخاء.

وَمِنْ خَلْفِهِ

لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ آتَيْنَاكَ آيَاتِنَا وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَخَصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

- قرأ الجمهور «لِيَعْلَمَ»^(٥) مبنياً للمفعول.

لِيَعْلَمَ

- وقرأ ابن عباس وزيد بن علي ورويس عن يعقوب وابن جبير وزيد

ابن علي وعبيد بن عمير والخليل ومجاهد وحמיד وعباس واللؤلؤي

عن أبي عمرو «لِيُعْلَمَ»^(٥) مبنياً للمفعول.

- وذكرها ابن خالويه عن الزهري وإبراهيم وابن أبي عتبة، ولعله

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٢) انظر مراجع الحاشية رقم (٦).

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المذهب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧، المكرر/٤٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٤) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المذهب ٣٠٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٦.

(٥) البحر ٣٥٧/٨، النشر ٣٩٢/٢، القرطبي ٣٠/١٩، فتح القدير ٣١٣/٥، الإتحاف/٤٢٦، مجمع البيان ٨٦/٢٩، التبيان ١٥٧/١٠، معاني الفراء ١٩٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٣، وما ذكره من قراءة الزهري وإبراهيم وابن أبي عتبة انفرد به، فال معروف عن الزهري وابن أبي عتبة «لِيُعْلَمَ» مبنياً للفاعل. الكشاف ٢٧٩/٣، المبسوط/٤٤٩، الرازي ١٧٠/٣، إرشاد المبتدي/٦٠٨، غرائب القرآن ٦٣/٢٩، المحرر ١٥١/١٥ «لِيُعْلَمَ» كذا زاد المسير ٣٨٦/٨، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المصون ٤٠٠/٦، التقريب والبيان/٦٢ ب.

سبق قلم منه.

- وقرأ الزهري وابن أبي عبله «لِيُعْلَمَ»^(١) بضم الياء وكسر اللام من «أَعْلَمَ».

- وذكر ابن قتيبة أنه يقرأ «لِتَعْلَمَ»^(٢) بالتاء، يريد لتعلم الجن أن الرسل قد بلغت عن إلههم بما رجوا من استراق السمع.

- قرئ «... أُلِغُوا»^(٣) على البناء للمفعول.

- وقراءة الجماعة «أُلِغُوا» على البناء للفاعل.

- قراءة الجمهور «رسالات...»^(٤) جمعاً.

- وقرأ أبو حيوة «رسالة...»^(٥) مفرداً.

وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ

- قراءة الجمهور «وَأَحَاطَ... وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ»^(٦) الفعلان مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى.

- وقرأ ابن أبي عبله «وَأُحِيطَ... وَأُحْصِيَ كُلَّ شَيْءٍ...»^(٧) الفعلان مبنيان للمفعول، كلٌّ بالرفع، قام مقام الفاعل.

- قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «لديهم»^(٨) بضم الهاء، وهو الأصل.

- وقراءة الباقين «لديهم» بكسرها لجانسة الكسر لفظ الياء، وهي لغة قيس وتميم وبني سعد.

لَدَيْهِمْ

(١) البحر ٣٥٧/٨، مجمع البيان ٨٦/٢٩، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المنصور ٤٠٠/٦، فتح القدير ٣١٣/٥، الدر المنصور ٤٠٠/٦.

(٢) زاد المسير ٣٨٦/٨.
(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٣١/٢.

(٤) البحر ٣٥٧/٩، مختصر ابن خالويه ١٦٣، الدر المنصور ٤٠٠/٦، المحرر ١٥١/١٥، روح المعاني ١٢٥/٢٩، الدر المنصور ٤٠٠/٦.

(٥) البحر ٣٥٧/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٣، الدر المنصور ٤٠٠/٦، المحرر ١٥١/١٥، روح المعاني ١٢٥/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٣١/٢.

(٦) مع أنه تقدم كثيراً فقد كرر صاحب الإتحاف الحديث فيه، انظر ص ٤٢٦ و ١٢٣.

أَخْصَى

وتقدّم هذا في الآية/٥٣ من سورة المؤمنون.
 - قرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف.
 - وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
 - والباقون بالفتح.
 وتقدمت قبل قليل قراءة «وَأُخْصِيَ» على البناء للمفعول.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٤٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١، المكرر ١٤٥/١٤٥،
 المهدب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٧.

سُورَةُ الْمَرْكَاتِ ٧٢

(٧٣)

سُورَةُ الْمُرْمَلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ

الْمُرْمَلُ

.قرأ الجمهور «الْمُرْمَلُ»^(١) بشد الزاي وكسر الميم، وأصله:

المتزمل، فادغمت التاء في الزاي.

.وقرأ أبي بن كعب وابن مسعود وأبو العالية وأبو مجلز وعكرمة

وأبو عمران والأعمش «المتزمل»^(٢) بالتاء على الأصل، وكذا جاءت

في مصحف ابن مسعود وأبي بن كعب.

.وقرأ عكرمة وابن يعمر «الْمُرْمَلُ»^(٣) بتخفيف الزاي، أي: المُرْمَلُ

جسمه أو نفسه، وهو اسم فاعل من «رَمَلَ».

.وقرأ عكرمة «الْمُرْمَلُ»^(٤) بتخفيف الزاي وفتح الميم، اسم مفعول من رَمَلَ.

قُرِئَ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا

قُرِئَ اللَّيْلُ

.قرأ الجمهور «قُمِ اللَّيْلُ»^(٥) بكسر الميم، على أصل التقاء الساكنين.

(١) البحر ٣٦٠/٨، ٣٧٠، المعكبري ١٢٤٦/٢، الكشاف ٢٧٩/٣.

(٢) البحر ٣٦٠/٨، حاشية الشهاب ٢٦٢/٨، القرطبي ٢١/١٩، فتح الباري ٥١٩/٨، الكشاف ٢٧٩/٣، المحرر ١٥٤/١٥، مختصر ابن خالويه ١٦٤، معاني الأخفش ٥١٢/٢، الرازي ١٧١/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/٢، زاد المسير ٢٨٨/١٨، روح المعاني ١٣٦/٢٩، الدر المنصون ٤٠١/٦.

(٣) البحر ٣٦٠/٨، المعكبري ١٤٦/٢، فتح الباري ٥١٩/٨، المحتسب ٣٢٥/٢، حاشية الشهاب ٢٦٢/٨، القرطبي ٣٢/١٩، مختصر ابن خالويه ١٦٣، الرازي ١٧١/٣٠، مجمع البيان ٩٠/٢٩، الكشاف ٢٧٩/٣، المحرر ١٥٤/١٥، زاد المسير ٢٨٨/١٨، روح المعاني ١٣٦/٢٩، الدر المنصون ٤٠١/٦.

(٤) البحر ٣٦٠/٨، بعض السلف، حاشية الشهاب ٢٦٢/٨، الرازي ١٧١/٣٠، القرطبي ٣٢/١٩، الكشاف ٢٧٩/٣، المحرر ١٥٤/١٥: «بعض الناس»، روح المعاني ١٣٦/٢٩، فتح القدير

٣١٥/٥، الدر المنصون ٤٠١/٦.

(٥) البحر ٣٦٠/٨، القرطبي ٢٣/١٩، حاشية الجمل ٤٢٧/٤، حاشية الشهاب ٢٦٢/٨، إعراب

النحاس ٥٣٠/٣، المحرر ١٥٤/١٥، الدر المنصون ٤٠١/٦.

- وقرأ أبو السمال «قُمَ الليل»^(١) بضم الميم إتباعاً للقاف، وهي رواية روح عن أبي زيد الأنصاري عن أبي السمال، ورواية أبي اليقظان عن أعرابي من بلعنبر.

- وقرأ أبو السمال «قُمَ الليل»^(٢) بفتح الميم طلباً للتخفيف، وهي رواية قطرب.

وذكر ابن جني أن الغرض الهروب من التقاء الساكنين، فبأي حركة حرك الأول حصل الغرض.

وعند ابن عطية: «الكسر في كلام العرب أكثر كما قرأ الناس».

يَصْفَهُ أَوْ انْقُصَ مِنْهُ قَلِيلًا

- قراءة الجماعة بفتح الفاء «يَصْفَهُ».

يَصْفَهُ

- وقرأ النوفلي عن عبد الحميد بن يكار عن ابن عامر «يَصْفَهُ»^(٣) بضم الفاء.

- قرأ عاصم وحمة والمطوعي والحسن وسهل «أَوْ انْقُصَ»^(٤) بكسر الواو على الأصل في التقاء الساكنين.

أَوْ انْقُصَ

- وقرأ باقي السبعة وأبو جعفر ويعقوب وخلف «أَوْ انْقُصَ»^(٥) بضم الواو إتباعاً لضم الحرف الثالث بعدها وهو القاف.

(١) البحر ٣٦٠/٨، المحرر ١٥٥/١٥، فتح القدير ٢١٥/٥، حاشية الجمل ٤٢٧/٤، وفي المحتسب ٣٣٥/٢ أبو السمال، وروح عن أبي اليقظان قال: سمعت أعرابياً من بلعنبر يقرأ كذلك» وانظر فيه ص/٣٧٢. الكشف ٢٨٠/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٤، حاشية الشهاب ٢٦٣/٨، روح المعاني ١٢٧/٢٩، شرح اللمع/٤٩٠، البرازي ١٧٢/٣٠، شرح الشافية ٢٤٢/٢، القرطبي ٢٣/١٩، الدر المصون ٤٠١/٦.

(٢) البحر ٣٦٠/٨، الكشف ٢٨٠/٣، الرازي ١٧٢/٣٠، فتح القدير ٢١٥/٥، القرطبي ٢٣/١٩، مختصر ابن خالويه ١٦٣، حاشية الجمل ٤٢٧/٤، حاشية الشهاب ٢٦٣/٨، روح المعاني ١٢٧/٢٩، المحتسب ٥٥/١، ٢٨٣، ١٤٣/٢، ٣٣٦، ٣٧٢، شرح التسهيل ٣٣٩/٣، الدر المصون ٤٠١/٦.

(٣) التقريب والبيان ٦٢ ب.

(٤) الإتحاف ١٥٣، ٤٢٦، النشر ٢٢٥/٢، التيسير/٧٨، المكرر/١٤٥، الكتاب ٢٧٥/٢، فهرس سيبويه/٥٠، المحرر ١٥٦/١٥، إرشاد المبتدي/٢٣٧، إعراب النحاس ٥٣١/٣، غرائب القرآن ٧٤/٢٩.

- وقرأ عيسى بالوجهين^(١): الكسر والضم.

مِنْهُ

- قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»^(٢) بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الباقيين بضم الهاء «منه».

أَوْزَدَ عَلَيْهِ وَرَتَّلَ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً

عَلَيْهِ

- قرأ ابن كثير في الوصل «عليه»^(٣) بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الباقيين بهاء مكسورة «عليه».

الْقُرْآنَ

- قرأ ابن كثير «القرآن»^(٤) بنقل حركة الهمزة الراء قبلها وحذف

الهمزة، وصلاً ووقفاً، ووافقه ابن محيصن.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وانظر الآية ١/ من سورة الجن التي تقدمت.

إِنْ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلاً

نَاشِئَةً

- قراءة أبي جعفر والأصبهاني عن ورش، والشموني «ناشئة»^(٥)

بإبدال الهمزة ياءً في الحاليين.

- وكذلك جاء الإبدال عن حمزة في الوقف «ناشيه»^(٦).

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحاليين «ناشئة».

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة^(٧) الهاء وماقبلها في الوقف:

١ - الكسائي: «ناشيئة».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) البحر ٤٠/٢، وانظر الإتحاف/٦١، ٤٢٦، المكرر/٢٦، والنشر ٤١٤/١.

(٥) الإتحاف/٥٥، ٤٢٦، النشر ٣٩٦/١، إرشاد المبتدي/١٧٣، ٦٠٩، غرائب القرآن ٧٤/٢٩.

(٦) الإتحاف/٦٧، النشر ٤٣٧/١ - ٤٣٨، غرائب القرآن ٧٤/٢٩.

(٧) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

٢. حمزة: ناشية.

كذا كُلَّ يَحْسَبُ قراءته، بتحقيق الهمزة والإمالة، أو بالإبدال والإمالة.

وَطَاءٌ

- قرأ ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي «وِطَاءً»^(١) بفتح الواو وسكون الطاء وقصر الهمزة، وهو منصوب على التمييز، وهي اختيار أبي حاتم.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وأبو العالية وابن أبي إسحاق وابن الزبير ومجاهد وحميد وابن محيصن والمغيرة وأبو حيوة واليزيدي وابن عباس والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «وِطَاءً»^(٢) بكسر الواو، وفتح الطاء والمد، وهو منصوب على أنه مصدر، واختار هذه القراءة أبو الهيثم وأبو عبيد.

- وقرأ قتادة وشبل عن أهل مكة، والزهري، وكذا رواية الوقاصي عنه وأبو بحرية، من طريق الأهوازي «وِطَاءً»^(٣) بكسر الواو وسكون الطاء، والهمزة مقصورة.

(١) البحر ٣٦٣/٨، السبعة/٦٥٨، الإتحاف/٤٢٦، التبصرة/٧١٢، التيسير/٢١٦، العكبري ١٢٤٦/٢، حجة القراءات/٧٣٠، غرائب القرآن/٧٤/٢٩، الطبري ٨١/٢٩، الكشف ٢٨١/٣، النشر ٣٩٣/٢، التبيان ١٦٠/١٠، الرازي ١٧٦/٣٠، القرطبي ٤٠/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٤/٢، المكرر/١٤٥، معاني الفراء ١٩٧/٣، الحجة لابن خالويه/٣٥٤، العنوان/١٩٩، المحرر ١٥٩/١٥، الكافي/١٨٥، المبسوط/٤٥١، مشكل إعراب القرآن ٤١٨/٢، معاني الأخفش/٣٣٠، إرشاد المبتدي/٦٠٩، معاني الزجاج ٢٤٠/٥، حاشية الشهاب ٢٦٥/٨، فتح القدير ٣١٦/٥، حاشية الجمل ٤٢٩/٤، حاشية الشهاب ٢٦٥/٨، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، المفردات واللسان والتاج/وطأ، التهذيب/ومط، زاد المسير ٣٩١/٨، بصائر ذوي التمييز/وطؤ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/٢، روح المعاني ١٣١/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٢/٢، الدر المصون ٤٠٤/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٣٦٣/٨، الرازي ١٧٦/٣٠، التبيان ١٦١/١٠، مختصر ابن خالويه/١٦٤، معاني الفراء ١٩٧/٣، الكشف ٢٨١/٣، حاشية الجمل ٤٢٩/٤، المحرر ١٥٩/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/٢، روح المعاني ١٣١/٢٩، الدر المصون ٤٠٤/٦، التقريب والبيان/٦٢ ب.

- وقرأ ابن محيصن «وَطَاءً»^(١) بفتح الواو ممدوداً.

- ووقف حمزة وهشام بخلاف عنه بالنقل، أي نقل حركة الهمزة

إلى الطاء الساكنة ثم حذف الهمزة وصورة القراءة «وِطَاءً»^(٢).

- وذكر العكبري أنه قرئ كذلك لكن بكسر الواو «وِطَاءً»^(٣)

مثل قرأ.

- قراءة الجماعة «وأقوم قِيلاً» وهو الوجه الثاني عن أنس بن مالك.

- وروى الأعمش عن أنس بن مالك أنه قرأ «وأصوب قِيلاً»^(٤).

- وعن أنس أنه قرأ «وأهنيأ قِيلاً»^(٥)

قال القرطبي:

«وعن الأعمش قال: قرأ أنس بن مالك... فقليل له: «وأقوم قِيلاً» فقال:

أقوم وأصوب وأهنيأ سواء.

وقال أبو بكر بن الأنباري: وقد ترامى ببعض هؤلاء الزائفين إلى

أن قال: من قرأ بحرف يوافق معنى حرف من القرآن فهو مصيب،

إذا لم يخالف معنى، ولم يأت بغير ما أراد الله، وقصد له،

واحتجوا بقول أنس هذا، وهو قول لا يُعَرَّجُ عليه، ولا يُلْتَقَتُ إلى

قائله؛ أنه لو قرأ بالفاظ تخالف القرآن إذا قاربت معانيها واشتملت

على عامتها لجاز أن يقرأ في موضع «الحمد لله رب العالمين»

الشكر للباري ملك المخلوقين، ويتسع الأمر في هذا حتى يبطل

وَأَقْوَمُ قِيلاً

(١) البحر ٣٦٣/٨، الإتحاف ٤٢٦/٨، زاد المسير ٣٩١/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٤/١، حاشية الجمل

٤٢٩/٤، وانظر العكبري ١٢٤٦/٢، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، روح المعاني ١٣١/٢٩، الدر

المصون ٤٠٤/٦.

(٢) الإتحاف ٤٢٦/٢، النشر ٣٩٣/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٤/٢.

(٣) الكشف ٢٨١/٣، ٢٨٢، المحاسب ٣٣٦/٢، المحرر ١٥٩/١٥، القرطبي ٤١/٩، الرازي ١٧٦/٣٠،

الطبري ٨٢/٢٩، روح المعاني ١٢٣/٢٩، تفسير الماوردي ٢٧/٦، الدر المصون ٤٠٤/٦، ٤٠٥.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة.

لفظ جميع القرآن، ويكون التالي له مفترياً على الله عزوجل، كاذباً على رسول الله ﷺ، ولا حجة لهم في قول ابن مسعود: «نزل القرآن على سبعة أحرف، إنما هو كقول أحدكم: هَلُمَّ، وتعال، وأقبل»؛ لأن هذا الحديث يوجب أن القراءات الماثورة المنقولة بالأسانيد الصحاح عن النبي ﷺ إذا اختلفت ألفاظها واتفقت معانيها كان ذلك فيها بمنزلة الخلاف في هَلُمَّ وتعال وأقبل، فأما ما لم يقرأ به النبي ﷺ وأصحابه وتابعوهم رضي الله عنهم فإنه من أورد حرفاً منه في القرآن بهت، ومال، وخرج من مذهب الصواب. قال أبو بكر: والحديث الذي جعلوه قاعدتهم في هذه الضلالة حديث لا يصح عن أحد من أهل العلم، لأنه مبني على رواية الأعمش عن أنس، فهو مقطوع ليس بمتصل فيؤخذ به، من قبل أن الأعمش رأى أنساً ولم يسمع منه.

انتهى النص من تفسير القرطبي، وهو نص ثمين حرصت على ألا يفوتك الاطلاع عليه، فنقلته على طوله، فتأمل مافيه وتدبر، يرحمك ويرحمني الله !!

إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ﴿٧﴾

فِي النَّهَارِ^(١)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان برواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وللسوسي: وقماً، الإمالة، والتقليل، والفتح.

وتقدمت القراءة فيه في الآية/ ٢٧٤ من سورة البقرة.

سَبَّحًا

- قراءة الجمهور «سَبَّحًا»^(١) بالحاء المهملة.

أي: تصرفاً وتقلباً في المهمات.

- وقرأ يحيى بن يعمر وعكرمة وابن أبي عبيدة وأبو عمران وأبو وائل

والضحاك وعليّ وابن مسعود «سَبَّخًا»^(٢) بالخاء المنقوطة.

ومعناه خُفّة في الطلب، وقيل: فراغ طويل، وقيل: هو النوم، وقيل:

توسعة القطن والصوف، ومنه قولهم للمريض: «اللهم سَبِّخْ عنه».

وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ۖ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿١﴾

رَبُّ الْمَشْرِقِ . قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن محيصن

ومجاهد وابن أبي إسحاق وأبو جعفر والخزاعي عن ابن جبير عن

الكسائي «رَبُّ الْمَشْرِقِ...»^(٣) بالرفع، أي: هو رَبُّ، فهو خبر

مبتدأ مُقَدَّرٌ، والرفع على المدح عند الزمخشري.

(١) البحر ٣٦٣/٨، القرطبي ٤٢/١٩، معاني الفراء ١٩٧/٣، وانظر ١٠٢/٢، الطبري ٨٤/٢٩، الرازي ١٧٧/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٤، الكشاف ٢٨٢/٣، التبيان ١٦٣/١٠، شواهد شرح الشافعية ٤٢٢، المخصص ١٠٦/٥، المحرر ١٥٩/١٥، زاد المسير ٣٩٢/٨، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، روح المعاني ١٣٣/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٥/٢، فتح القدير ٣١٧/٥، المفردات واللسان والتهذيب/سبج، اللسان والتاج والمحكم والصحاح/سبج بصائر ذوي التمييز/سبج، الدرر المصون ٤٠٥/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) البحر ٣٦٣/٨، النشر ٣٩٢/٢، التيسير ٢١٦، الإتحاف ٤٢٦، السبعة ٦٥٨، العكبري ١٢٤٧/٢، الحجة لابن خالويه ٣٥٥، إعراب النحاس ٥٣٢/٣، معاني الأخفش ٥١٣/٢، التبصرة ٧١٣، إرشاد المبتدي ٦٠٩، الطبري ٨٤/٢٩ «بالخفض على النعت، والرد على الهاء التي في قوله: «وتبتّل إليه تبتيلاً»، الكشاف ٢٨٢/٣، معاني الفراء ١٩٨/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٥/٢، القرطبي ٤٥/١٩، حجة القراءات ٧٣١، الرازي ١٧٩/٣٠، فتح القدير ٣١٨/٥، مجمع البيان ٩٠/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤١٩/٢، زاد المسير ٣٩٢/٨، البيان ٤٧١/٢، المبسوط ٤٥١، العنوان ١٩٩، غرائب القرآن ٧٤/٢٩، المكرر ١٤٥، الكافي ١٨٥ - ١٨٦، حاشية الجمل ٤٣٠/٤، المحرر ١٦٠/١٥، التبيان ١٦١/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/٢، روح المعاني ١٣٢/٢٠، تحفة الأقران ٥٥، الدرر المصون ٤٠٦/٦، التقريب والبيان ٦٢ ب.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن عامر وحزمة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش وابن محيصن والمفضل «رَبُّ المَشْرِقِ...»^(١) بالخفض على البدل من «رَبِّكَ» في الآية ٨/.

- وذكره الزمخشري^(٢) عن ابن عباس على القسم يعني خفض «رَبِّ» بإضمار حرف القسم، وردّه أبو حيان، وتبعه السمين، فقد ذهبوا إلى أن هذا التخريج لا يصح عن ابن عباس.

وقرأ زيد بن علي والخزاعي عن ابن جبير عن الكسائي «رَبُّ المَشْرِقِ»^(٣) بالنصب على إضمار «أعني»، أو على البدل من «اسم» في الآية ٨/، أو بفعل يفسره «فاتخذ»، أي: اتخذ رَبُّ المَشْرِقِ.

وهذه الأوجه الثلاثة: نقلتها عن العكبري، وذكروا أنه منصوب على الاختصاص أو على المدح.

رَبُّ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ. قراءة الجماعة «... المشرق والمغرب»^(٤) مفردين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وأصحابه وابن عباس «المشارق والمغارب»^(٥) بجمعهما.

فَاتَّخَذَهُ. قرأ ابن كثير في الوصل «فاتخذوه»^(٦) بوصل الهاء بواو.

- وقراءة غيره «فاتخذوه» بهاء مضمومة.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٦٣٥/٢.

(٢) البحر ٣٦٣/٨، تحفة الأقران ٥٥، والكشاف ٢٨٢/٣، وضعف هذا في حاشية الشهاب ٢٦٦/٨، الدر المصون ٤٠٦/٦.

(٣) البحر ٣٦٣/٨، العكبري ٢٤٧/٢، الدر المصون ٤٠٦/٦، روح المعاني ١٢٣/٢٩، فتح القدير ٣١٨/٥، تحفة الأقران ٥٥، الدر المصون ٤٠٦/٦، التقريب والبيان ٦٢/ب.

(٤) البحر ٣٦٣/٨، الرازي ١٧٩/٣٠، المحرر ١٦٠/١٥، الكشاف ٢٨٢/٣، مختصر ابن خالويه ١٨٤، فتح القدير ٣١٨/٥، روح المعاني ١٢٣/٢٩، الدر المصون ٤٠٦/٦.

(٥) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤.

يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَيْبًا مَهِيلًا ﴿١٤﴾

تَرْجُفُ

. قرأ الجمهور «تَرْجُفُ»^(١) بفتح التاء مبنياً للفاعل.

. وقرأ زيد بن علي «تَرْجَفُ»^(٢) بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول، من «أَرْجَفَ».

فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ﴿١٥﴾

فَعَصَى

. قرأه بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

فَأَخَذْنَاهُ

. قرأ ابن كثير في الوصل «فأخذناه هو»^(٤) بوصل الهاء بواو.

. وقرأ الباقر بهاء مضمومة «فأخذناه».

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٦﴾

تَتَّقُونَ

. اتفق القراء على «تَتَّقُونَ»^(٥) بفتح النون.

. وانفرد عبد السلام بن الحسين البصري الجوخاني عن الأشناني عن

عبيد بن الصباح عن حفص «تَتَّقُونَ»^(٥) بكسر النون، فخالف سائر الرواة.

. وذكرها القرطبي قراءة لأبي السمال^(٥).

(١) البحر ٣٦٤/٨، حاشية الجمل ٤٣٠/٤، فتح القدير ٣١٨/٥، حاشية الشهاب ٢٦٧/٨، روح

المعاني ١٣٥/٢٩، الدر المصون ٤٠٧/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة

(٣) النشر ٣٦/٢، المكرر ١٤٥، الإتحاف ٧٥، ٤٢٦، المذهب ٣١٠/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨،

التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤.

(٥) النشر ٣٩٣/٢، القرطبي ٥٠/١٩ «بكسر النون على الإضافة».

يَوْمًا يَجْعَلُ

- قرأ الجمهور «يوماً يجعل»^(١)

- يوماً: منون، ويجعل: بالياء.

- وقرأ زيد بن علي «يومَ نجعل»^(٢) بغير تنوين في «يوم» على الإضافة، ونجعل: بنون العظمة.- وقرئ «يومَ يجعل»^(٣) بغير تنوين في يوم، ويجعل بالياء.- وقرأ أبي بن كعب وأبو عمران «يوماً نجعل الوالدان...»^(٤) بالنون.

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ

- وقرأ ابن مسعود وعطية «فكيف تتقون يوماً يجعل الولدان شيباً

إن كفرتم»^(٥) على التقديم والتأخير، وهي عند أبي جعفر النحاس قراءة تفسير.وذكر الطبري أن ابن مسعود قرأ «فكيف تخافون أيها الناس يوماً يجعل الولدان شيباً إن كفرتم بالله ولم تُصدقوا به»^(٥).

قلت: لا يُنقل مثل هذا قراءة، إنما هو على التفسير، أدخل في القرآن ما ليس منه على سبيل البيان فنقل عنه قراءة، ومثل هذا كثير.

الْأَسْمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا

مُنْفَطِرٌ بِهِ

- قراءة الجماعة «مُنْفَطِرٌ» من «انفطر» أي: انشق.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٦) الراء بخلاف عنهما.

(١) البحر ٣٦٥/٨، حاشية الجمل ٤٣١/٤، روح المعاني ١٣٦/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٦/٢، الدر المصون ٤٠٨/٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٣٦/٢.

(٣) زاد المسير ٣٩٤/٨.

(٤) معاني الفراء ١٩٨/٣، إعراب النحاس ٥٣٦/٣، فتح القدير ٣١٩/٥، القرطبي ٤٩/١٩، إيضاح الوقف والابتداء ٩٥٤.

(٥) الطبري ٨٦/٢٩.

(٦) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المهذب ٣٠٩/٢، البذور الزاهرة ٣٢٨.

. وقرئ «مُتَقَطَّرٌ»^(١) من تَقَطَّرَ، أي: تشقق.

إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿١٩﴾

. ترفيق^(٢) الرءاء عن الأزرق وورش.

تَذْكِرَةٌ
شَاءَ

. قراءة الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام.

وتقدم هذا في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

شَاءَ اتَّخَذَ^(٣) . روى طاهر بن غلبون عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «فمن

شا اتخذ» بغير همز في «شاء».

. وقراءة الجماعة بالهمز «شاء اتخذ».

﴿٢٠﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ، وَثُلُثَهُ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَنَّابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وءَاخَرُونَ يَقُولُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقرءوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَقَرِّضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ يَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا لِلَّذِينَ أَنْتُمْ مُنَافِقُونَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢١﴾

. قرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

أَدْنَىٰ

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

(١) الكشف ٢٨٢/٣.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٤، المذهب ٣٠٩/٢، البدور الزاهرة/ ٣٢٨.

(٣) التذكرة في القراءات الثمان / ٦٠٣، التقريب والبيان/ ٦٢ ب.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، المكرر/ ١٤٥، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/ ٣٢٩، التذكرة

في القراءات الثمان / ٢٠٠/١.

مِنْ ثُلْثِي اللَّيْلِ

- قرأ الجمهور «... ثُلْثِي اللَّيْلِ»^(١) بضم اللام، وهي رواية ابن ذكوان عن ابن عامر.

- وقرأ الحسن وشيبة وأبو حيوه وابن السميع وابن مجاهد عن قتيل والحلواني عن هشام بن عمار عن ابن عامر ونافع في رواية «ثُلْثِي»^(٢) اللَّيْلِ بسكون اللام.

وَنُصْفُهُ وَثُلْثُهُ

- قرأ ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن محيصن والضرير عن روح وغيره عن يعقوب وزيد بن علي وخلف والأعمش «وَنُصْفُهُ وَثُلْثُهُ»^(٣) بالنصب، عطفاً على «أَدْنَى»، لأنه منصوب على الظرف.

- وقرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر والحسن ويعقوب وشيبة واليزيدي «وَنُصْفُهُ وَثُلْثُهُ»^(٤) بجرهما عطفاً على «ثُلْثِي اللَّيْلِ»، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرئ «وَنُصْفُهُ وَثُلْثُهُ»^(٥) بالرفع فيهما.

(١) البحر ٣٦٦/٨، التيسير ٢١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٦/٢، شرح الشاطبية ٢٩٧، السبعة ٦٥٨، القرطبي ٥٢/١٩، التبصرة ٧١٣، مختصر ابن خالويه ١٦٤، النشر ٢١٧/٢، الإتحاف ١٤٢، ٤٢٧، العنوان ١٩٩، المكرر ١٤٥، الكافي ١٨٦، حاشية الجمل ٤٣٢/٤، التبيان ١٦٩/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٧/٢، زاد المسير ٣٩٥/٨، روح المعاني ١٢٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٢/٢.

(٢) البحر ٣٦٦/٨، التيسير ٢١٦، الإتحاف ٤٢٧، التبصرة ٧١٣، النشر ٣٩٣/٢، معاني الفراء ١٩٩/٣، معاني الأخفش ٥١٣/٢ - ٥١٤، شرح الشاطبية ٢٩٧، الطبري ٨٨/٢٩، الكشف ٢٨٣/٣، الرازي ١٨٦/٣٠، العكبري ١٢٤٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٥/٢، السبعة ٦٥٨، الحجة لابن خالويه ٣٥٥، حجة القراءات ٧٣١، القرطبي ٥٢/١٩، زاد المسير ٣٩٥/٨، مجمع البيان ٩٠/٢٩، التبيان ١٦٩/١٠، إعراب النحاس ٥٣٧/٣، فتح القدير ٣٢١/٥، المبسوط ٤٥١، مشكل إعراب القرآن ٤٢١/٢، المكرر ١٤٥، البيان ٤٧٢/٢، الكافي ١٨٥، الكشف ٢٨٣/٣، حاشية الجمل ٤٣٢/٤، المحرر ٦٦/١٥، إرشاد المبتي ٦٠٩، معاني الزجاج ٢٤٢/٥، حاشية الشهاب ٢٦٨/٨، إعراب القراءات سبع وعللها ٤٠٧/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢٩، فتح القدير ٣٢١/٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٦٦/٢.

وَتِلْكَ

- قرأ الجمهور «... وتِلْكَ»^(١) بضم اللام.

- وروى محمد بن الجهم عن خلف عن عبيد عن ابن كثير «وتِلْكَ»^(١)
بسكون اللام.

- وقرأ ابن كثير «وَيُصَفِّهُوْا وتِلْهُو»^(٢) بوصل الهاء بواو، كذا ذكر
القلانسي.

يُقَدِّرُ

- قرأ الأزرق وورش^(٣) بترقيق الراء بخلاف عنهما.

أَنَّ لَنْ تُحْصَوْهُ

- قرأ ابن كثير في الوصل «... تحصوهو»^(٤) بوصل الهاء بواو.
وقراءة غيره «... تحصوه» بهاء مضمومة.

فَاقْرَأْ

- قراءة حمزة في الوقف^(٥) بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وبالحذف.

الْقُرْآنَ

- تقدمت القراءة «القرآن» بالنقل في الآية ٤/.

مَرْضًى

- قرأه بالإمالة^(٦) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

مِنْهُ

- قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»^(٧) بوصل الهاء بواو بعدها.

- وقراءة الآخرين «منه» بهاء مضمومة.

الصَّلَاةَ

- قرأ بتغليظ^(٨) اللام الأزرق وورش.

(١) البحر ٣٦٦/٨، ٣٦٦، مختصر ابن خالويه ١٦٤/، السبعة ٦٥٨/، المحرر ١٦٧/١٥، إعراب
النحاس ٥٣٧/٣، وفي الإتحاف ٤٢٧/ : «وخرج ثلث المفرد المتشقق على ضمّه»، وكذا في
التبصرة ٧١٣/ «وكلهم ضموا اللام من ثلثه»، وانظر حاشية الجمل ٤٣٢/٤، إعراب القراءات
السبع وعللها ٤٠٧/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٣/٢، التقريب والبيان ٦٢/ ب.

(٢) إرشاد المبتدي ٦٠٩.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤.

(٥) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٧.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٣/٢، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

(٧) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

(٨) النشر ١١٢/٢، الإتحاف ٩٩، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

- لَا نَفْسُكَ
مِنْ خَيْرٍ
تَجِدُوهُ
١. قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(١) الهمزة ياءً.
٢. أخفى^(٢) أبو جعفر النون في الخاء.
٣. قرأ ابن كثير في الوصل «تجدوهو»^(٣) بوصل الهاء بواو.
٤. وقراءة غيره بهاء مضمومة «تجدوه».
- عِنْدَ اللَّهِ هُوَ
٥. أدغم^(٤) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.
٦. قرأ الجمهور «هو خيراً وَأَعْظَمُ أَجْراً»^(٥) بنصبهما، وذلك على جعل «هو» ضمير فصل.
- وذهب أبو حيان إلى أنه قد يكون تأكيداً لضمير النصب في «تجدوه».
- وخيراً: هو المفعول الثاني للفعل «تجدوه».
- وأعظم: منصوب عطفاً على ما قبله.
٧. وقرأ أبو السمال وابن السميّغ وأبو السماك الغنوي [كذا] !
٨. «هو خيراً وَأَعْظَمُ أَجْراً»^(٦) برفعهما على الابتداء والخبر، والجملة مفعول ثانٍ.
- قال أبو زيد: «وهو لغة بني تميم، ويرفعون ما بعد الفاصلة،

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٨/١.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/٢، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

(٣) انظر الحاشية رقم (٢).

(٤) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

(٥) البحر ٢٧/٨ ذكر الجرمي أن لغة تميم جعل ما هو فصل عند غيرهم مبتدأ، ويرفعون ما بعده على الخبر، قال أبو زيد: سمعته يقرأون: تجدوه عند الله هو خير وأعظم أجراً، يعني برفع خير. وانظر البحر ٣٦٧/٨، معاني الزجاج ٢٢٤/٥، الرازي ١٨٨/٣، الكشف ٢٨٤/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٤، المحرر ١٦٩/١٥، همع الهوامع ٢٤١/١، شرح الكافية الشافية ٢٤٥، حاشية الشهاب ٢٧٠/٨، فتح القدير ٣٢٢/٥ - ٤٢٣، معاني الأخفش ٥١٤/٢، شرح التسهيل ١٢٤/١، وانظر الإنصاف ٧٠٦/٢ - ٧٠٧/٢ فقد بسط الخلاف في ضمير الفصل بين البصريين والكوفيين. روح المعاني ١٤٣/٢٩: «وقرأ أبو السمال - باللام - العدوي، وأبو السماك - بالكاف - الغنوي وابن السميّغ.....» قلت: المعروف أنه ابن السماك.

(٦) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٧/٢، والدر المصون ٤٠١/٦.

يقولون: «كان زيد هو العاقل».

وعند الزجاج النصب أجود في العربية ولا يجوز في القرآن غيره.

- ترقيق^(١) الرء عن الأزرق وورش.

خَيْرًا

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الرء بخلاف عنهما.

وَأَسْتَغْفِرُوا

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

٧٤ سُورَةُ الْمَدِّثِ

(٧٤)

سُورَةُ الْمُدَّثِّرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ

الْمُدَّثِّرُ

. قرأ الجمهور «الْمُدَّثِّرُ»^(١) بشدّ الدال، وأصله «المتدثر» فأدغم التاء

في الدال.

. وقرأ أبو عمران والأعمش وأبيّ بن كعب «المتدثر»^(٢) بالتاء على الأصل.. وقرأ أبو رجاء وعكرمة وابن يعمر «الْمُدَّثِّرُ»^(٣) بتخفيف الدال اسم

فاعل من دَثَر.

. وقرأ عكرمة أيضاً «الْمُدَّثِّرُ»^(٤) بتخفيف الدال وفتح التاء المشدّدة،

اسم مفعول من «دَثَر».

. وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٥) الراء بخلاف عنهما.

قَرَأَنِيذِرٌ

فَانِذِرْ

. قراءة حمزة في الوقف^(٦) بتسهيل الهمز بينَ بَيْنَ.

(١) البحر ٣٧٠/٨، الكشف ٢٧٩/٣، القرطبي ٥٩/١٩، وانظر البيان ٤٧٣/٢، وفتح القدير ٣٢٤/٥.

(٢) البحر ٣٧٠/٨، فتح الباري ٥١٩/٨، القرطبي ٣٢/١٩ و٥٩، مختصر ابن خالويه ١٦٤، المحرر ١٧١/١٥، وانظر ص ١٥٤، زاد المسير ٣٩٩/٨، فتح القدير ٣٢٤/٥، الدر المصون ٣١١/٦.

(٣) البحر ٣٧٠/٨، فتح الباري ٥١٩/٨، الرازي ١٧١/٣٠، و١٨٩، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، المحتسب ٣٣٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٦٤، العكبري ١٢٤٩/٢، حاشية الشهاب ٢٧٠/٨،

زاد المسير ٣٩٩/٨، روح المعاني ١٤٥/٢٩، الدر المصون ٣١١/٦.

(٤) البحر ٣٧٠/٨، الرازي ١٧١/٣٠، ١٩٠، القرطبي ٣٢/١٩، حاشية الشهاب ٢٧٠/٨، الكشف

٢٨٤/٣ - ٢٨٥، روح المعاني ١٤٥/٢٩، الدر المصون ٤١١/٦.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٦) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف ٦٨.

وَالرُّجْزَ فَاهْجُزْ

وَالرُّجْزَ

- قرأ حفص والمفضل عن عاصم وعكرمة وابن محيصن والحسن وشيبة ومجاهد والسلمي وابن وثاب وقتادة والنخعي وابن أبي إسحاق والأعرج وأبو جعفر ويعقوب وسهل وابن السميعف «والرُّجْزُ»^(١) بضم الراء، وهي لغة الحجاز.

- وقرأ باقي السبعة وأبو بكر عن عاصم والحسن والأعمش «والرُّجْزُ»^(٢) بكسر الراء، وهي لغة قريش.

ومعناها العذاب، وعن مجاهد أنه بالضم، بمعنى الصنم وبالكسر العذاب.

وهما عند الزجاج لغتان معناهما واحد، وإلى مثل هذا ذهب الخليل.

- وذكر العكبري أنه يقرأ بالفتح «والرُّجْزُ»^(٣) قال: «ويحتمل أن يكون لغة أيضاً».

وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ

وَلَا تَمْنُنْ

- قراءة الجمهور «وَتَمْنُنْ»^(٣) بفك التضعيف.

(١) البحر ٣٧/٨، التيسير ٢١٦، النشر ٣٩٣/٢، فتح القدير ٣٢٤/٥، الإتحاف ٤٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٧/٢، الحجة لابن خالويه ٧٣٣، السبعة ٦٥٩، الطبري ٩٢/٢٩، القرطبي ٦٧/١٩، الكشاف ٢٨٥/٣، معاني الفراء ٢٠٠/٣، شرح الشاطبية ٢٩٨، حاشية الشهاب ٢٧٢/٨. غرائب القرآن ٨٤/٢٩، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، إرشاد المبتدي ٦١٠، المبسوط ٤٥٢، العنوان ١٩٩، المكرر ١٤٦، الكافي ١٨٦، التبصرة ٧١٣، حاشية الجمل ٤٣٦/٤، التبيان ١٧٣/١٠، إعراب القراءات السبع وعلها ٤١٠/٢، المحرر ١٧٥/١٥، زاد المسير ٤٠١/٨، روح المعاني ١٤٨/٢٩ - ١٤٩، اللسان والتهذيب والعين/رجز، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢.

(٢) إعلاّب القراءات الشواذ ٦٣٩/٢، وانظر القرطبي ٦٧/١٩، والتاج/رجز.

(٣) البحر ٣٧١/٨، القرطبي ٦٨/١٩، الكشاف ٢٨٥/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٤، وجاء الضبط فيه «وَلَا تَمْنُنْ» كذا بضم الميم، والتون المشددة، ولعل الضم على النون تصحيف. وعند الرازي ١٩٤/٣٠: قراءة عبد الله «وَلَا تَمْنُنْ.....» كذا بالتاء وهو تحريف، المحرر ١٧٧/١٥، فتح القدير ٣٢٥/٥ «وأبو اليمان» كذا، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٩/٢.

تَسْتَكْثِرُ

- وقرأ الحسن وأبو السمال والأشهب العقيلي «ولاتَمَنَّ»^(١) بشد النون.

- قراءة الجمهور «تستكثِرُ»^(٢) برفع الراء والجملة حالية، أي:

ولاتمنن مستكثراً، وهو عند الأخفش أجود من النهي، وهو وجه القراءة والعمل عند الفراء.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء بخلاف عنهما.

- وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «تستكثِرُ»^(٤) بجزم الراء، ووجهه أنه

بدل كل من كل، أو بدل اشتمال من «تمنن»، أي: لاتستكثِرُ، وأنكره أبو حاتم.

وذكر ابن جني أنه قد يكون أسكن الراء لتقل الضمة مع كثرة الحركات

قال الأخفش: «جزم لأنها جواب النهي، وقد رفع بعضهم: ولاتمنن

تستكثِرُ، يريد مستكثراً، وهو أجود المعنيين» وماذهب إليه في الجزم أجازته الفراء.

وذكر الرازي أن أكثر المحققين أبوا هذه القراءة.

وذهب بعضهم أن السكون للوقف حقيقة، أو بإجراء الوصل مجرى الوقف.

وذهب كثير من المتقدمين ومنهم الشهاب الخفاجي إلى أن

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٧٢/٨، العكبري ١٢٤٩/٢، القرطبي ٩٨/١٩ - ٩٩، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، معاني الأخفش ٥١٥/٢، الرازي ١٩٣/٣٠، فتح القدير ٣٢٥/٥، شرح الكافية ٢٦٦/٢، معاني الفراء ٢٠١/٣، روح المعاني ١٥٠/٢٩، شرح التصريح ٨٨/١، و٢٤٢/٢.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٤) البحر ٣٧٢/٨، الإتحاف ٤٢٧، العكبري ١٢٤٩/٢، المحتسب ٣٣٧/٢، حاشية الشهاب ٢٧٢/٨، القرطبي ٦٩/١٩، الكشف ٢٨٥/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٤، فتح القدير ٣٢٥/٥، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، التبيان ١٨٣/١٠: «أجازته الفراء»، معاني الأخفش ٥١٥/٢، الرازي ١٩٥/٣٠، معاني الفراء ٢٠١/٣، حاشية الشنواني ١٢٢، شذور الذهب ٢٠١/٣، روح حاشية الشنواني ١٢٢، شذور الذهب ٣٤٧، معاني الفراء ٢٠١/٣، المحرر ١٧٧/١٥، روح المعاني ١٤٩/٢٩، شرح التصريح ٨٨/١، إعراب القراءات الشواذ ٦٣٩/٢، الدر المصون ٤١٢/٦.

السكون للتخفيف.

- وقرأ ابن مسعود «تستكثر من الخير»^(١).

تستكثر: بالجزم على البدل كالقراءة السابقة.

من الخير: زيادة على قراءة الجماعة، وتحمل على التفسير.

- وقرأ ابن أبي عبله «ولاتمن فتستكثر»^(٢)، بالفاء العاطفة والجزم.

- وقرأ الحسن والأعمش ويحيى «تستكثر»^(٣) بنصب الراء، وذلك

على تقدير «أن»، ويؤيده قراءة ابن مسعود التالية، وقول الشاعر:

«ألا أيهذا الزاجري أخضر الوعى...»

- وقرأ ابن مسعود «أن تستكثر»^(٤) بإظهار «أن»، ونصب الفعل.

فَإِذَا نَقَرْنَا فِي النَّافُورِ

- قراءة الجماعة «نَقَر...» مبنياً للمفعول.

نُقِرَ

- وقرئ «نَقَر»^(٥) مبنياً للفاعل، أي إسرافيل، أو نقر الله بمعنى أمر

بذلك.

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٦) الراء.

(١) القرطبي ٦٧/١٩.

(٢) المحرر ١٧٧/١٥.

(٣) البحر ٣٧٢/٨، العكبري ١٢٤٩/٢، المحتسب ٣٣٧/٢، القرطبي ٦٩/١٩، مجمع البيان ١٠٢/٢٩، الكشف ٢٨٥/٣، حاشية الشهاب ٢٧٢/٨، الرازي ١٩٥/٣٠، شواهد التوضيح ١٧٩، حاشية الشنواني ١٢٣، فتح القدير ٣٢٥/٥، المحرر ١٧٧/١٥، روح المعاني ١٥٠/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٠/٢.

(٤) البحر ٣٧٢/٨، الكشف ٢٨٥/٣، حاشية الشهاب ٢٧٣/٨، القرطبي ٦٩/١٩، الطبري ٩٤/٢٩، المحرر ١٧٧/١٥، مختصر ابن خالويه ١٦٤/٤، الرازي ١٩٥/٣٠، حاشية الشنواني ١٢٣، معاني الفراء ٥٣/١ و ٢٠١/٣، روح المعاني ١٥٠/٢٩، فتح القدير ٣٢٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٠/٢، الدر المصون ٤١٢/٦.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٠/٢ - ٦٤١.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المهذب ٣١١/٢، البدور ٣٢٩.

فَذَلِكَ يَوْمٌ مِّمَّ يَوْمٍ عَسِيرٍ ﴿١٠﴾

عَسِيرٍ

. قراءة الجماعة «عَسِيرٌ» بالياء.

. وقراءة الحسن «عَسِرٌ»^(١) بغير ياء.

. ورقق^(٢) الأزرق وورش الرء من «عسير» بخلاف عنهما.

عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرَ سِيرٍ ﴿١١﴾

عَلَى الْكَافِرِينَ

. تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيات / ١٩ ، ٣٤ ، ٨٩ من سورة البقرة.

غَيْرُ

. قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الرء بخلاف عنهما.

ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١٢﴾

وَمَنْ خَلَقْتُ

. أخفى^(٤) أبو جعفر النون في الخاء.

فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَاسٌ يُؤْتَرُ ﴿١٣﴾

يُؤْتَرُ

. قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٥) الرء بخلاف عنهما.

يُؤْتَرُ:

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«يؤثر»^(٦) بإبدال الهمزة واواً.

. وكذلك قرأ حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤْتَرُ».

(١) مختصر ابن خالويه/ ١٦٤ ، المحرر ١٧٩/١٥ ، إعراب القراءات الشواذ ٦٤١/٢ .

(٢) النشر ٩٩/٢ . ١٠٠ ، الإتحاف/ ٩٦ ، المذهب ٣١١/٢ ، البدور/ ٣٢٩ .

(٣) النشر ٩٩/٢ . ١٠٠ ، الإتحاف/ ٩٦ .

(٤) النشر ٢٧/٢ ، الإتحاف/ ٣٢ .

(٥) انظر الحاشية رقم (٤) .

(٦) النشر ٣٩٠-٣٩٢ ، الإتحاف/ ٥٣ و ٦٤ ، المبسوط/ ١٠٤ ، السبعة/ ١٣٣ .

سَأْصِلِيهِ سَقَرٌ ١٦

سَأْصِلِيهِ

- قرأه ابن كثير في الوصل «سَأْصِلِيهِ»^(١) بوصل الهاء بياء.
- وقراءة الجماعة «سَأْصِلِيهِ» بهاء مكسورة.

وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ٢٧

أَدْرَاكَ^(٢)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان برواية الصوري وابن عامر
وهبيرة عن حفص عن عاصم والكسائي عن أبي بكر عن عاصم
وحمزة وخلف.
- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان، وحفص
عن عاصم.

لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ ٢٨

سَقَرٌ / لَا تَبْقَى
٢٧

- قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٣) بإدغام الراء في اللام.

لَوَا حَةً لِلْبَشَرِ ٢٩

نَذَرُ / لَوَا حَةً
٢٨

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) الراء في اللام.

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠ - ٤١، المكرر/١٤٦، الإتحاف/٧٩، ٤٢٧، السبعة/٦٥٩، المذهب ٣١٢/٢،

البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة (٢٠).

لَوَاحَةٌ

ـ قرأ الجمهور «لَوَاحَةٌ»^(١) بالرفع على تقدير: هي لَوَاحَةٌ، أو هي نعت لـ «سقر» في «وما أدراك ما سقر».

ـ وقرأ عطية العوفي وزيد بن علي والحسن وابن أبي عبيدة وابن مسعود وابن السميع ونصر ابن عاصم وعيسى بن عمر، وحكاه أبو معاذ: «لَوَاحَةٌ»^(٢) بالنصب على الحال المؤكدة، وهي عند الزمخشري نصب على الاختصاص للتهويل، أي: بتقدير أعني أو أخص، ومثله عند الرازي.

قال في حاشية الجمل: «بنصبها على الحال، وفيها ثلاثة أوجه: أحدها: أنها حال من «سقر»، والعامل فيها معنى التعظيم. الثاني: أنها حال من «لاتبقي». الثالث: من «لاتذر».

أراد بالثاني والثالث أنه حال من الضمير في الفعلين. وقد أخذ هذا التوجيه عن العكبري، ومثله عند السمين. وقال أبو حيان: «بالنصب على الحال المؤكدة، لأن النار لاتبقي ولاتذر، ولاتكون إلا مغيرة للأبشار».

عَلَيْهَا تَسْعَةُ عَشَرَ

تَسْعَةَ عَشَرَ

ـ قرأ الجمهور «تَسْعَةَ عَشَرَ»^(٣) بفتح جزأي العدد على مشهور اللغة فيه، وهي الأجود عند الزجاج.

(١) البحر ٣٧٥/٨، القرطبي ٧٧/١٩، الكشف ٢٨٧/٣، العكبري ١٢٥٠/٢، معاني الفراء ٢٠٢/٣، وانظر ٣٠٩/١، الرازي ٢٠٣/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٤، حاشية الجمل ٤٤٠/٤، حاشية الشهاب ٢٧٦/٨، فتح القدير ٣٢٧/٥، المحرر ١٨٦/١٥، زاد المسير ٤٠٧/٨، روح المعاني ١٥٧/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤١/٢، الدر المصون ٤١٧/٦.

(٢) البحر ٣٧٥/٨، القرطبي ٨١/١٩، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، الإتحاف ٢٤٢، النشر ٢٧٩/٢، فتح القدير ٣٢٨/٥، التهذيب/تسع، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢، وانظر التكملة للزبيدي/تسع، الدر المصون ٤١٨/٦.

- وقرأ أبو جعفر وطلحة بن سليمان و الخزاز عن هبيرة «تسعة عشر»^(١) بإسكان العين لكثرة توالي الحركات.

وصورتها عند ابن خالويه^(٢) «تسعة أعشر».

- وقرأ أنس بن مالك وابن عباس وابن قطيب وإبراهيم بن قتي وأبو حيوة «تسعة عشر»^(٣) بضم التاء.

قال أبو حيان: «وهي - أي الضمة - حركة بناء عُرِلَ إليها عن الفتح لتوالي خمس فتحات، ولايتوهم أنها حركة إعراب لأنها لو كانت حركة إعراب لأعرب «عشر».

قال الزجاج: «وقرأ بعضهم تسعة عشر فأعربت على الأصل».

- وقرأ أنس بن مالك «تسعة عشر»^(٣) بضم التاء وسكون العين.

قال ابن جني: «فلأنه وإن لم يكن مركباً فإن العطف فيه واجب لتكميل العدة، وقد كان سُمع فيه سكون العين في قول من قال: «تسعة عشر» فلاحظ سكونها هناك، فأقره بحاله».

- وقرأ أنس بن مالك وإبراهيم بن قتي «تسعة وعشر»^(٤) برفع الهاء وبعدها واو مفتوحة، وعين مجزومة.

قال ابن جني: «فطريقه أنه فكَّ التركيب، وعطف على «تسعة»

(١) البحر ٣٧٥/٨، المحتسب ٢٣٨/٢، القرطبي ٨١/١٩، المحرر ٤٨٤/٦، مختصر ابن خالويه/١٦٥، الإتحاف/٢٤٢، ٤٢٧، الكشف ٢٨٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٢٦/٢، الرازي ٢٠٣/٣٠، غرائب القرآن ٨٤/٢٩، إعراب النحاس ٥٤٥/٢، المسبوط/٢٢٦، النشر ٢٧٩/٢، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، معاني الفراء ٢٠٣/٢، إرشاد المبتدي/٣٥٢، حاشية الشهاب ٢٧٦/٨، التبيان ٢١٣/٥، المحرر ١٨٧/١٥، التهذيب واللسان والتاج/تسع.

(٢) البحر ٣٧٥/٨، المحتسب ٢٣٩/٢، القرطبي ٨١/١٩، المحرر ١٨٧/١٥، مختصر ابن خالويه/١٦٥: «قال ابن حاتم الصواب: تسعة أعشر»، المذكر والمؤنث/٦٣٤، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، الرازي ٢٠٣/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢.

(٣) المحتسب ٢٣٩/٢، الرازي ٢٠٣/٣٠.

(٤) المحتسب ٢٣٩/٢، القرطبي ٨١/١٩.

«عَشَرَ» على أصل ما كان عليه الاسمان قبل التركيب من العطف، ألا ترى أن أصله: تسعةٌ وَعَشْرَةٌ؟ كقولك: تسعة وعشرون، إلا أنه حذف التتوين من تسعة لكثرة استعماله...».

- وقرأ أنس بن مالك «تِسْعَةٌ وَعَشْرُ»^(١) بضم الهاء وواو مفتوحة بعدها، وعين ساكنة ثم شين مضمومة.

قال ابن جني: «فطريقه أنه أراد «تِسْعَةٌ أَعْشُرُ» بهمزة كما ترى كالرواية الأخرى: تِسْعَةٌ أَعْشُرُ»، فخفف الهمزة بأن قلبها واواً خالصة في اللفظ، لأنها مفتوحة وقبلها ضمة، فجرت مجرى تخفيف جُون إذا قلت: جُون، وعلى أن الهمزة هنا منكرة غير معروفة عند أصحابنا، ولذلك قال سيبويه في هذا: هي أَحَدُ عشر. بلا ألف كقولك: أَحَدُ جَمَلٍ تحاييداً عن هذه الهمزة، واستنكاراً لها، والعامّة مع ذلك مولعة بها». وفي النص تحريف، وزيادة عما عند سيبويه.

- وقرأ أنس بن مالك «تِسْعَةٌ وَعَشْرُ»^(٢).

- وقرأ أنس بن مالك «تِسْعَةٌ أَعْشُرُ»^(٣).

قال ابن حني: «قال أبو حاتم: ولا وجه له نعره، إلا أن يعني تسعة أَعْشُر جمع العشر، أو شيئاً غير الذي وقع في قلوبنا».

- وقرأ سليمان بن قُتَّة «تِسْعَةٌ أَعْشُرُ»^(٤) بضم التاء ضمة إعراب، وإضافته إلى أَعْشُر، مجروراً متوناً، وذلك على فك التركيب.

قال الزجاج: «وهي شاذة كأنها جمع فعيل وأَفْعُل مثل يمينٌ وأَيْمُنُ»

(١) البحر ٣٧٥/٨، المحتسب ٣٣٩/٢، الدر المصون ٤١٨/٦، وانظر الكتاب ١٧١/٢.

(٢) القرطبي ٨١/١٩، الدر المصون ٤١٨/٦.

(٣) المحتسب ٣٣٨/٢، المحرر ١٨٧/١٥، الرازي ٢٠٣/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢.

(٤) البحر ٣٧٦/٨، شذور الذهب ٧٨، معاني الزجاج ٢٤٨/٥، الكشاف ٢٨٨/٣، حاشية الشهاب ٢٧٦/٨، الدر المصون ٤١٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٢/٢.

وقال مثل هذا ابن هشام والزمخشري.

- وقرأ أنس بن مالك «تِسْعَةُ أَعْشُرَ»^(١) قال أبو حيان: «فيجوز أنه جمع العشرة على أَعْشُر، ثم أجراه مجرى: تسعة عشر» حكى هذا عن الرازي، وأنكر أبو حاتم هذه القراءة.

وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزِدَّ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَمَا يَعْلَمُ جُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾

النار^(٣)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وللسوسي وقفاً الإمالة والفتح والتقليل.

- تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/ ٢٢٣ من

وَالْمُؤْمِنُونَ

سورة البقرة، والآية/ ٩٩ من سورة يونس.

- قرأ بترقيق^(٣) الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

وَالْكَافِرُونَ

- تقدمت القراءة فيه، وانظر الآية/ ٢١٣ من سورة البقرة.

يَشَاءُ

- أدغم^(٤) الواو في الواو أبو عمرو ويعقوب.

... إِلَّا هُوَ وَمَا

(١) البحر ٣٧٥/٨، القرطبي ٨١/١٩، الرازي ٢٠٣/٣٠، الدر المصون ٤٢٨/٦.

(٢) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف ٨٣، المكرر ١٤٦، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١ - ٢١٤.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣١٢/٢، البدور ٣٢٩.

ذَكَرَى^(١)

. قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان
برواية الصوري.

. والتقليل عن الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ^(٢)

إِذَا أَدْبَرَ

. قرأ ابن جبير والسلمي والحسن بخلاف عنهم، وابن سيرين

والأعرج وزيد بن علي وأبو شيخ وابن سيرين وابن محيصن ويعقوب
وخلف والمفضل ونافع وحمزة وحفص عن عاصم «إِذَا أَدْبَرَ»^(٣).

إذ: ظرف زمان ماضٍ، أَدْبَرَ: رباعياً، واختارها ابن عباس.

. وقرأ ابن عباس وابن الزبير ومجاهد وعطاء وابن يعمر وابن

المسيب وأبيّ وأبو جعفر وشيبة وأبو الزناد وقتادة وعمر بن عبد

العزيز وابن مسعود والسلمي والحسن وطلحة وابن كثير وأبو

عمرو وابن عامر والكسائي وحفص وأبو بكر عن عاصم وسعيد

ابن جبير. «إِذَا دَبَّرَ»^(٣)، وهي اختيار أبي عبيد.

إذ: ظرف زمان للمستقبل، دَبَّرَ: بفتح الباء ثلاثي.

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، المهذب ٣١٢/٢، البدور ٣٢٩، المكرر ١٤٦/١،

التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦.

(٢) البحر ٢٧٨/٨، التيسير ٢١٦، العكبري ١٢٥٠/٢، السبعة ٦٥٩، الكشف عن وجوه

القراءات ٢٤٧/٢، الحجة لابن خالويه ٣٥٥، الرازي ٢٠٨/٣٠، حجة القراءات ٧٣٣، شرح

الشاطبية ٢٩٨، معاني الفراء ٢٠٤/٣، المحرر ١٩٠/١٥، معاني الأخفش ٥١٥/٢، إرشاد

المبتدي ٦١٠، الطبري ١٠٢/٢٩، زاد المسير ٤٠٩/٨، الإتحاف ٤٢٧، مجمع البيان ١١٤/٢٩،

التيبان ١٨٢/١٠، النشر ٢٩٣/٢، الكشف ٢٨٩/٣، الفنوان ١٩٩، معاني الزجاج ٢٤٨/٥،

إعراب النحاس ٥٤٦/٣، المكرر ١٤٦، الكافي ١٥٥، المبسوط ٤٥٢، التبصرة ٧١٤،

حاشية الجمل ٤٤٢/٤، حاشية الشهاب ٢٧٨/٨، بصائر ذوي التمييز/دبر، إعراب القراءات

السبع وغلها ٤١٠/٢، ٤١١، اللسان والصاح/دبر، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، زاد المسير

٤٠٩/٨، تفسير الماوردي ١٤٦/٦، روح المعاني ١٦٣/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٣/٢.

قال الأخفش: «وَدَبَرَ في معنى أَدَبَرَ».

وقال الزجاج: «وكلاهما جيد في العربية، يقال: دَبَرَ الليل وأَدَبَرَ...».

- وقرأ الحسن وأبو رزين وأبو رجاء وابن يعمر والسلمي وطلحة والأعمش ويونس ابن عبيد ومطر ومحمد بن السميفع وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب وابن نبهان وابن مجالد كلاهما عن عاصم وكذلك يحيى عن أبي بكر عنه وحسين عن أبي عمرو وإسماعيل عن ابن كثير «إذا أَدَبَرَ»^(١).

إذا بالألف، أدبر: بالهمز.

قال أبو حيان: «وكذا هو في مصحف عبد الله وأبي، وهو مناسب لقوله: «إذا أسفر» وهي الآية/ ٣٤.

واختار هذه القراءة أبو عبيد لمناسبة ما بعدها.

- وقرأ ورش «إذ دَبَرَ»^(٢) بنقل حركة الهمزة إلى الذال الساكنة، وحذف الهمزة، وهذا النقل في أصل قراءة الجماعة «إذ أَدَبَرَ».

وَالصُّبْحُ إِذَا أَسْفَرَ

- قرأ الجمهور «أسفر»^(٣) رباعياً.

أَسْفَرَ

- وقرأ محمد بن السميفع وعيسى بن الفضل «سَفَرَ»^(٤) ثلاثياً.

(١) البحر ٣٧٨/٨، القرطبي ٨٤/١٩، معاني الفراء ٢٠٤/٣، التبيان ١٧٩/١٠، الطبري ١٠٢/٢٩،

معاني الزجاج ٢٤٨/٥، حاشية الجمل ٤٤٢/٤، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، المحرر ١٩١/١٥ - ١٩٢،

روح المعاني ١٦٣/٢٩، فتح القدير ٣٣١/٥، التقريب والبيان ٦٣ أ.

(٢) العنوان ١٩٩، الكافي ١٨٦/١، الإتحاف ٥٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٧/٢، النشر

٤٠٨/١، التبصرة ٧١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢.

(٣) البحر ٣٧٨/٨، القرطبي ٨٤/١٩، المحرر ١٩٢/١٥، روح المعاني ١٦٣/٢٩، الدر المصون

٤١٩/٦.

إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكُبَرَى

لِأَحَدَى

. قرأ الجمهور «لأحدى»^(١) بالهمز.

قال أبو حيان: «وهي منقلبة عن واو، أصله: لَوَحْدَى، وهو بدل لازم» وهي قراءة قنبل عن ابن كثير.

. وقرأ نصر بن عاصم وابن محيصن ووهب بن جرير وإسماعيل عن ابن كثير، وجرير بن حازم «لأَحْدَى»^(٢) بحذف الهمزة، وصورة القراءة «لَحْدَى» وهو عند أبي حيان حذف لاينقاس، وتخفيف مثل هذا أن يجعل بَيْنَ بَيْنَ.

وهو عند ابن جني حذف اعتباراً وتعجراً.

وقال ابن مجاهد: «وقرأت على قنبل عن ابن كثير «لأحدى» مثل أبي عمرو مهموزة»، وذكر قبل هذا رواية وهب عنه.

. وقرأ «أحدى»^(٣) بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقون على الفتح.

(١) البحر ٣٧٨/٨، وانظر ٢٠٦/٢، السبعة/٦٥٩ - ٦٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١١/٢.

(٢) البحر ٣٧٨/٨، السبعة/٦٥٩ - ٦٦٠، القرطبي ٨٥/١٩، المحرر ١٩٢/١٥، مجمع البيان ١١٤/٢٩، مختصر ابن خالويه/١٦٥، المحرر ٣٩٣/١٢، التبيان ١٨٣/١٠، الخصائص ١٥٠/٣، المحتسب ١٢٠/١، ٢٧٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١١/٢، وانظر ٨٦/١، الرازي ١٦١/٢٦، و٢٠٩/٣٠، روح المعاني ١٦٤/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٤/٢، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المذهب ٣١٢/٢، البدو والزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦.

نَذِيرٌ لِلْبَشَرِ

نَذِيرًا

- قرأ الجمهور «نذيراً»^(١) بالنصب، وهو حال من الضمير في «قم فأنذر»، أو من الضمير في «إنها»، أو من الضمير في «إحدى»، لتأولها بمعنى العظيم.

وقيل هو مصدر بمعنى الإنذار فيكون تمييزاً، أي: لإحدى الكبر إنذاراً، كما تقول: هي إحدى النساء عفاً.

وعند الفراء هو مصدر نصب بإضمار فعل أي: أنذر إنذاراً. وقيل هو نصب على إضمار «أعني».

- وقرأ أبي بن كعب وابن أبي عتبة «نذير»^(٢) بالرفع، على تقدير: هو نذير، أو هو خبر ثان لأنها.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء من «نذيراً»^(٣).

لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ

- أدغم الراء^(٤) في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لِلْبَشَرِ ، لِمَنْ

٣٦

شَاءَ^(٥)

- قرأ حمزة وابن ذكوان بالإمالة.

- الباقون بالفتح.

(١) البحر ٣٧٩/٨، الكشف ٢٩٠/٣، معاني الفراء ٢٠٣/٣، الرازي ٢٠٩/٣٠، فتح القدير ٣٣١/٥، معاني الأخفش ٥١٦/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٩٥٦، مشكل إعراب القرآن ٤٢٧/٢، القرطبي ٨٦/١٩، معاني الفراء ٣٠٩/١ و ٢١١/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٨٧/١، المحرر ١٩٤/١٥، روح المعاني ١٦٤/٢٩، الدر المصون ٤١٩/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة وإعراب القراءات الشواذ ٦٤٤/٢، والدر المصون ٤٢٠/٦.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

(٥) وانظر المكرر ١٤٦.

- وإذا وقف حمزة وهشام أبديا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وتقدم مثل هذا في الآية / ٢٠ من سورة البقرة.

- قراءة حمزة في الوقف بتسهيل ^(١) الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

يُنَافِرُ

مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ

- قرأ بإدغام ^(٢) الكاف في الكاف السوسي وأبو عمرو ويعقوب.

سَلَكَكُمْ

- وعن ابن الزبير أنه قرأ: ^(٣) «يتساءلون عن المجرمين يافلان

ماسلككم في سقر» ورويت عن عمر أيضاً، ويحمل مثل هذا على التفسير.

- وقرأ ابن الزبير «يأبها المرء ماسلكك في سقر» ^(٤).

وقال: «أقرأنيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه». كذا عند ابن خالويه.

- والقراءة عند القرطبي والنحاس: «يافلان ماسلكك في سقر» ^(٥).

وذكرها قراءة لابن الزبير وعمرو بن دينار وعمر بن الخطاب.

وهذه القراءة عند أبي جعفر النحاس على التفسير، والإسناد بها صحيح.

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/ ٦٧.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/ ٢٢، المكرر/ ١٤٦، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/ ٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/ ٧٣.

(٣) روح المعاني ١٦٦/٢٩ «روى عبد الله بن أحمد وجماعة عن ابن الزبير...».

(٤) مختصر ابن خالويه/ ١٦٥.

(٥) القرطبي ٨٧/١٩، إعراب النحاس ٥٤٨/٣، وفي روح المعاني ١٦٦/٢٩ «... ماسلككم».

- وفي روح المعاني^(١) : أخرج أبو عبيد وابن المنذر عن ابن مسعود أنه قرأ :

«يأيها الكفار ماسلككم في سقر».

ولم يذكر مرجعه في هذه الرواية على عادته.

- قراءة الجمهور «سَقَر» بالسين.

- وذكره الأزهرى «صقر»^(٢) بالصاد.

وينبغي أن تقرأ قبيلة كلب «زقر»، ولم تأت الرواية بهذا هنا، ولكنه ذكر من قبل في قوله تعالى «مَسَّ سَقَر» الآية ٤٨ من سورة القمر، فهذه القبيلة تكتب السين مع القاف خاصة زايًا، أفترأها تكتب في موضع وتتركه في آخر ؟

وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ ﴿٤٦﴾

- أدغم^(٣) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

حَتَّى أَتَيْنَا الْيَقِينَ ﴿٤٧﴾

- قرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

سَقَر

نَكْذِبُ يَوْمَ

أَتَيْنَا

(١) روح المعاني ١٦٦/٢٩.

(٢) انظر التهذيب واللسان/سقر.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان / ٩٠.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٧، المكرر/١٤٦، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿١٩﴾

التَّذْكَرَةِ

. قرأ الأزرق وورش ^(١) بترقيق الراء.

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ ﴿٢٠﴾

كَأَنَّهُمْ

. قرأ حمزة بتسهيل ^(٢) الهمزة بينَ بَيْنَ، في الوقف، وله التحقيق كالجماعة.

حُمُرٌ

. قرأ الجمهور «حُمُرٌ» ^(٣) بضم الميم.. وقرأ الأعمش «حُمُرٌ» ^(٣) بسكون الميم.

مُسْتَنْفِرَةٌ

. قراءة الجمهور «مُسْتَنْفِرَةٌ» ^(٤) بكسر الفاء، أي نافرة، وهي القراءة عن الكسائي.. وقرأ نافع وابن عامر والمفضل عن عاصم والكسائي في رواية وأبو جعفر والحسن «مُسْتَنْفِرَةٌ» ^(٤) بفتح الفاء، اسم مفعول وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المهذب ٣١١/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٢١.

(٢) النشر ٤٣٨/١ و ٤٣٩ و ٢١٩/٢، الإتحاف ٦٨.

(٣) البحر ٣٨٠/٨، المحرر ١٩٨/١٥، روح المعاني ١٦٨/٢٩، الدر المصون ٤٢٢/٦.

(٤) البحر ٣٨٠/٨، فتح الباري ٥٢٠/٨، النشر ٣٩٣/٢، التيسير ٢١٦، السبعة ٦٦٠، العكبري ١٢٥١/، الحجة لابن خالويه ٣٥٥، المحرر ١٩٨/١٥، الطبري ١٠٥/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٧/٢، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، حجة القراءات ٧٣٤، مجمع البيان ١١٤/٢٩، القرطبي ٨٩/١٩، الكشاف ٢٩١/٣، معاني الفراء ٢٠٦/٣، شرح الشاطبية ٢٩٨، الإتحاف ٤٢٧، التبيان ١٨٤/١٠، معاني الزجاج ٢٤٩/٥، زاد المسير ٤١٢/٨، العنوان ١٩٩، المكرر ١٤٦، الكافي ١٨٦، المبسوط ٤٥٢، تفسير الماوردي ١٤٨/٦، إعراب النحاس ٥٤٩/٣، إرشاد المبتدي ٦١٠، التبصرة ٧١٤، فتح القدير ٣٣٢/٥، الرازي ٢١٢/٣٠، حاشية الجمل ٤٤٤/٤، بصائر ذوي التمييز، نقر، الصحاح واللسان والمفردات، نقر، إعراب القراءات السبع وعلها ٤١١/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٥/٢، الدر المصون ٤٢٢/٦.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء^(١).

- وقرأ ابن مسعود والأعمش من طريق المعدل «حُمَرُ نَافِرَةٌ»^(٢).

بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنْشَرَةً ﴿٥٤﴾

يُؤْتَىٰ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصهباني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«يوتى»^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

- وكذلك قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يُؤْتَى».

- وقرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

صُحُفًا مُّنْشَرَةً - قراءة الجماعة «صُحُفًا مُّنْشَرَةً»^(٥) بضم الصاد والحاء، وتشديد

الشين، من «نَشَرَ».

- وقرأ سعيد بن جبيرة «صُحُفًا مُّنْشَرَةً»^(٥) بسكون الحاء والشين من

«أَنشَرَ»، وهي لغة تميمية.

قال القرطبي: «فأما تسكين الحاء فتخفيف، وأما النون فشاذ».

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) المحرر ١٩٨/١٥، التقريب والبيان/٦٣.

(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٧، المكرر/١٤٦، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩،

التذكرة في القراءات الثمان ٢٢١/١.

(٥) البحر ٣٨١/٨، المحتسب ٣٤٠/٢، مجمع البيان ١١٤/٢٩، الكشاف ٢٩١/٣، مختصر ابن

خالويه/١٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٣/٢، في هذه المراجع ذكرت القراءة في

الكلمتين، وكذا في روح المعاني ١٦٩/٢٩، وفي المراجع التالية ذكرت القراءة في «منشورة»

العكبري ١١٥٢/٢، القرطبي ٩٠/١٩، الرازي ٢١٢/٣٠، المحرر ٢٠٠/١٥، فتح القدير

٣٣٣/٥، وانظر الدر المصون ٤٢٣/٦.

كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ ﴿٥٣﴾

لَا يَخَافُونَ

- قراءة الجمهور «... يخافون»^(١) بياء الغيبة، وهي رواية ابن ذكوان عن ابن عامر.

- وقرأ الحلواني عن هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر، وأبو حيوة وابن مجاهد والنقاش عن ابن ذكوان «... تخافون»^(٢) بقاء الخطاب على الالتفات.

قال ابن مهران الأصبهاني في المبسوط:^(٣)

«... وكلهم قرأوا... بالياء»، والذي روي عن ابن عامر بالتاء غلط، وذكر عنه حروف كثير كلها غلط تركت ذكرها في كتابي، إذ لم أجد فائدة في ذكره» ولا بن مهران مثل هذه التعليقات على ابن عامر، فهو يحمل عليه، ويصفه بأنه أخذ من طريق سقيم ورواية ضعيفة، كذا لا

الْآخِرَةَ

- تقدمت القراءات فيه في الآية ٤ من سورة البقرة، من نقل، وترقيق، وإمالة، وسكت.

كَلَّا إِنَّهُمْ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾

تَذْكِرَةٌ

- قرأ الأزرق وورش^(٣) بترقيق الراء.

فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ ﴿٥٥﴾

شَاءَ

- تقدمت قراءة الإمالة والوقف في الآية ٣٧ من هذه السورة.

(١) البحر ٣٨١/٨، السبعة/٦٦٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها

٤١٢/٢، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، المحرر ٢٠١/١٥، روح المعاني ١٦٩/٢٩.

(٢) المبسوط/٤٥٢ وأنظر ص/٤١٢ - ٤١٣.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ النَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿٥﴾

يَذْكُرُونَ

- قرأ نافع وسلام ويعقوب وأهل المدينة «تَذْكُرُونَ»^(١) بتاء الخطاب

ساكنة الذال، واختاره أبو حاتم، لأنه أعم.

- وقرأ أبو جعفر والأعمش وطلحة وعيسى والأعرج وأبو عمرو وابن

عامر وحفص وعاصم وابن كثير وحمزة والكسائي خلف ويعقوب

«يَذْكُرُونَ»^(٢) بياء الغيبة وسكون الذال، واختاره أبو عبيد.

- وروي عن أبي حيوة «يَذْكُرُونَ»^(٣) بياء الغيبة وشدّ الذال.

- وروي عن أبي جعفر «تَذْكُرُونَ»^(٤) بالتاء، وشدّ الذال، وأصله:

تتذكرون، فأدغمت التاء الثانية في الذال.

يَشَاءَ

- تقدمت القراءة فيه في الآية ٢١٣ من سورة البقرة.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ - أدغم^(٥) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

- قرأه بالإمالة^(٦) حمزة والكسائي وخلف.

النَّقْوَى

(١) البحر ٢٨١/٨، وفي النص تصحيف، جاء «تذكّرة» في موضع تذكرون، السبعة/٦٦٠، الإتحاف/٤٢٧، الكشف ٢٩١/٣، حجة القراءات/٧٣٥، العنوان/١٩٩، إعراب النحاس ٥٥٠/٣، التيسير/٢١٦، النشر ٣٩٣/٢، القرطبي ٩٠/١٩، إرشاد المبتيدي/٦١٠، التبيان ١٨٤/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٨/٢، المحرر ٢٠١/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٦، المكرر/١٤٦، الكافي/١٨٧، فتح القدير ٣٣٤/٥، المبسوط/٤٥٢، التبصرة/٧١٤، حاشية الجمل ٤٤٥/٤، غرائب القرآن ٨٥/٢٩، حاشية الشهاب ٢٨٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٣/٢، روح المعاني ١٦٩/٢٩، التذكّرة في القراءات الثمان ٦٠٤/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٦/٢.

(٣) البحر ٢٨١/٨، الكشف ٢٩١/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٥، روح المعاني ١٦٩/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٦/٢.

(٤) البحر ٢٨١/٨، الكشف ٢٩١/٣، التبيان ١٨٤/١٠، مختصر ابن خالويه/١٦٥، المحرر ٢٠١/١٥، روح المعاني ١٦٩/٢٩.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكّرة في القراءات الثمان/٧٦.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/٤٦، المذهب ٣١٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٩، التذكّرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

. وبالفتح والتقليل ورش والأزرق وأبو عمرو.

. والباقون على الفتح.

. قرأ^(١) بترقيق الراء الأزرق وورش.

الْخَفَرَةُ

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣١١/٢، البدور الزاهرة ٣٢٩.

٧٥ سُورَةُ الْفِيلَةِ

(٧٥)

سُورَةُ الْقِيَامَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ

لَا أُقْسِمُ

قرأ ابن كثير في رواية القواس، وقنبل، والبزي من طريق أبي ربيعة، والحسن بخلاف عنه وعيسى بن عمر والأعرج والزهري وابن عباس وأبو عبد الرحمن ومجاهد وعكرمة وابن محيصن «لأقسم»^(١) باللام، من غير ألف معها.

قال ابن الشجري: «وضَعَفَ بعضهم قراءة ابن كثير هذه، وقال فيها نظراً؛ لأن ألف «أقسم» ثابتة في الإمام، يعني المصحف الأقدم». وقال الزمخشري: «ويعضده أنه في الإمام بغير ألف».

قال مكّي: «على حذف الألف وإرادتها، وهي لغة لبعض العرب شاذة، أكثر جوازها في الشعر».

وذهب بعض العلماء إلى أنها لام ابتداء، أو توكيد دخلت على المضارع.

(١) البحر ٢١٣/٨، النشر ٢٨٢/٢، التيسير ٢١٦، الإتحاف ٢٤٧، ٤٢٨، الكشف ٢٩٢/٣، معاني الفراء ٢٠٧/٣، إعراب النحاس ٥٥١/٣، الرازي ٢١٥/٣٠، الطبري ١٠٨/٢٩، العكبري ١٢٥٣/٢، التبيان ١٨٩/١٠، السبعة ٦٦١، حجة القراءات ٧٣٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/٢، المحرر ٢٠٤/١٥، المحتسب ٣٤١/٢، الكافي ١٨٧، الحجة لابن خالويه ٣٥٦، فتح القدير ٣٣٥/٥، المبسوط ٤٥٣، إرشاد المبتدي ٦١١، العنوان ٢٠٠، زاد المسير ٤١٥/٨، القرطبي ٩٢/١٩، مجمع البيان ١٢١/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤٢٩/٢، التبصرة ٧١٤ - ٧١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٤/٢، روح المعاني ١٧٠/٢٩، حاشية الشهاب ٢٨٠/٨، حاشية الجمل ٤٤٥/٤، غرائب القرآن ١٠٢/٢٩، البيان ٤٧٦/٢، حاشية الصبان ١٩٩/٣ - ٢٠٠، أوضح المسالك ١٣٦/٢، الجنى الداني ١٢٦ - ١٢٧، معاني الحروف للرماني ٥٥، شرح الأشموني ٢١٤/٢، ٢١٦، أمالي الشجري ٣٦٩/١، ٢٢٠/٢ - ٢٢١، مقني اللبيب ٣٠٢ - ٣٠٣، ٧٨٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢.

وذهب بعضهم إلى أنها لام القسم، ومنع البصريون القَسَمَ على فعل الحال، فقدَّروا مبتدأ، أي: لأننا أقسم، فهم لا يجيزون لمن قصد الحال أن يقسم إلا على الجملة الاسمية.

وذكر مكِّي أن اللام للقسم، وأن القسم هنا للاستقبال، ولكن حذفت النون، نون التوكيد.

وذكر العكبري أنه شبهت الجملة الفعلية بالجملة الاسمية، قال: كقوله تعالى: «لعمرك إنهم لفي سكرتهم...» في سورة الحجر الآية ٧٢.

وذكر الطوسي أن الحسن قرأ «لأُقْسِمَنَّ»^(١) بنون التوكيد، وهذه القراءة تشهد لمن ذهب إلى أن اللام على قراءة ابن كثير لام قسم. وقرأ الباقر، وهي رواية ابن الحباب عن البزي والحسن بخلاف عنه «لأقسم»^(٢) لا بالمد، واختلف فيها فهي عند بعضهم زائدة، وردَّ هذا، والمسألة خلاف بين المتقدمين.

والأغلب أنها نافية، وأنها جواب لما حكى من جردهم للبعث. وتقدم تخريج القراءتين في سورة الواقعة في الآية ٧٥، ولكن ليس على هذا القدر من البيان.

قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٣) بإدغام الميم في الباء، وتسميته بالإخفاء أصبح عند المتقدمين.

قال ابن الجزري: «والميم تسكن عند الباء إذا تحرك ما قبلها تخفيفاً لتوالي الحركات فتُخَفَّى إذ ذاك بغنة...» وذكر قريباً من

أَقْسِمُ يَوْمَ

(١) انظر التبيان ١٨٩/١، ولم يذكر هذه القراءة غيره، فلعله سبق قلم منه !!

(٢) انظر الحاشية السابقة في قراءة ابن كثير ومن معه.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٩٠، المهذب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة ٣٣١.

هذا ابن غلبون في تذكرته.

وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴿١٠﴾

ذكر العلماء^(١) الإجماع على القراءة في هذه الآية «لأقسم» لا :
بالمدة.

وَلَا أَقْسِمُ

وذكر ابن جني الخلاف هنا عن الحسن، كالأية الأولى فقال^(٢) :
«قرأ الحسن: لأقسيم» بغير ألف، و«لأقسم» بألف، وروي عنه بغير
ألف فيهما جميعاً والألف فيهما جميعاً.

أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ

إدغام^(٣) الميم في الباء عن أبي عمرو ويعقوب، أو هو على الأصح
إخفاء.

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴿١١﴾

أَيَحْسَبُ

قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وهبيرة عن حفص عن
عاصم والأعشى بخلاف عنه عن أبي بكر ويعقوب وخلف
«أَيَحْسَبُ»^(٣) بكسر السين، وهي لغة الحجاز.
وهو المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقرأ ابن عامر وحمزة وعاصم وأبو جعفر والحسن والمطوعي
«أَيَحْسَبُ»^(٣) بفتح السين، وهي لغة تميم.

قال ابن مجاهد: «وقال هبيرة عن حفص إنه كان يفتح، ثم رجع

(١) المحتسب ٣٤١/٢، وانظر الاتفاق على القراءة بـ «لا» في الإتحاف ٢٤٧، ٤٢٨، والتيسير ٢١٦،
التبصرة ٧١٥، المبسوط ٤٥٣، إرشاد المبتدي ٦١١، العنوان ٢٠٠، السبعة ٦٦١، وانظر
التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥، وانظر الدر المصون ٤٢٦/٦.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٩٠، المذهب ٣١٥/٢، البدور
الزاهرة ٣٣١.

(٣) البحر ٣٢٨/٢، النشر ٢٣٦/٢، الإتحاف ١٦٥، ٤٢٨، التيسير ٨٤، التبصرة ٤٥٠،
المكرر ١٤٦، إعراب النحاس ٥٥٣/٣، المبسوط ١٥٤، العنوان ٧٦، إرشاد المبتدي ٢٥١،
الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١ - ٣١٨، السبعة ١٩١.

فكان يكسر».

وتقدمت هاتان القراءتان في الآية/ ٢٧٣ من سورة البقرة.

- قراءة الجمهور «تجمع عظامه»^(١).

تَجْمَعُ عِظَامُهُ

نجمع: بنون العظمة، عظامه: بالنصب مفعولاً به.

- وقرأ قتادة «تُجْمَعُ عِظَامُهُ»^(٢) بالتاء المضمومة وفتح الميم مبنياً

للمفعول، وعظامه: مرفوع على النيابة.

- وقرئ «تُجْمَعُ عِظَامُهُ»^(٣) أي تجمع النفس في عظامه.

- وذكر ابن خالويه القراءة عن قتادة ولكن بالياء «يُجْمَعُ

عِظَامُهُ»^(٤).

- وأدغم^(٥) العين في العين أبو عمرو ويعقوب.

بَلَى قَدَرِينَ عَلَى أَنْ تُسَوَّى بَنَانُهُ

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة.

بَلَى^(٥)

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لشعبة.

وتقدم مثل هذا في الآيتين/ ٨١ و١١٢ من سورة البقرة، والآية/ ٨١

من سورة يس.

(١) البحر ٣٨٥/٨، حاشية الشهاب ٢٨١/٨، الكشف ٢٩٢/٣، الرازي ٢١٧/٣٠، المحرر

٢٠٧/٥، روح المعاني ١٧٢/٢٩، وجاءت القراءة عند الرازي «أن لن تجمع...» كذا، وهو

تحريف، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/ ١٦٥.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣١٥/٢، البدر الزاهرة/ ٣٣١، المحرر ٢٠٧/١٥،

التذكرة في القراءات الثمان/ ٧٦.

(٥) وانظر الإتحاف/ ٤٢٨، والمكرر/ ١٤٦، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢٠٢.

قَدِيرٍ

- قراءة الجمهور «قادرين»^(١) بالنصب عند سيبويه وغيره على الحال من الضمير في الفعل المقدر وهو «نجمها»، أو أنه منصوب على خبر كان مضمرة، والتقدير: بلى كنا قادرين في الابتداء، وهو تقدير ضعيف. وذهب بعضهم إلى أنه انتصب لأنه وقع موقع الفعل، «نقدر» والتقدير: بلى نقدر، فلما وضع الاسم موضع الفعل نُصِبَ، واستبعد مكي هذا الرأي.

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن السميع «قادرون»^(٢) بالواو رفعاً، أي: نحن قادرون، فهو خبر مبتدأ مُقَدَّر. قال الفراء: «ولو كانت رفعاً على استئناف كأنه قال: بلى نحن قادرون على أكثر من ذا - كان صواباً».

فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ

بَرْقَ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وشيبة والأعشى والحسن ومجاهد وقتادة والجحدري وأبو جعفر «بَرْقَ»^(٣) بكسر الراء، وَرَجَّحَ الطبري هذه القراءة.

(١) البحر ٣٨٥/٨، القرطبي ٩٤/١٩، الرازي ٢١٧/٣٠، الكشاف ٢٩٢/٣، حاشية الجمل ٤٤٦/٤، فتح القدير ٣٣٦/٥، الكتاب ١٧٣/١، مشكل إعراب القرآن ٤٢٩/١ - ٤٣٠، البيان ٤٧٦/٢، الشهاب. البيضاوي ٢٨١/٨، معاني الفراء ٢٠٨/٣، المحرر ٢٠٨/١٥. وانظر إيضاح الوقف والابتداء ٩٥٨/٨، روح المعاني ١٧٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢.

(٢) البحر ٣٨٥/٨، التيسير ٢١٦/٢، السبعة ٦٦١/١، فتح القدير ٣٣٦/٥، النشر ٢٩٣/٢، الإتحاف ٤٢٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٠/٢، الحجة لابن خالويه ٣٥٧/٢، الطبري ١١٢/٢٩، القرطبي ٩٦/١٩، معاني الفراء ٢٠٩/٣، حجة القراءات ٧٣٦/٢، الكشاف ٢٩٣/٣، شرح الشاطبية ٢٩٨/٢، مجمع البيان ١٢١/٢٩، الرازي ٢١٩/٣٠، التبيان ١٨٩/١٠، إعراب النحاس ٥٥٥/٣، المحرر ٢١٠/١٥، إرشاد المبتدي ٦١١/١، المبسوط ٤٥٣/٢، العنوان ٢٠٠/٢، المكرر ١٤٦/٢، حاشية الجمل ٤٤٦/٤، معاني الزجاج ٢٥٢/٥، مجالس العلماء للزجاجي ٢٤٧/٢، وانظر فيه الخلاف بين أبي عمرو وابن أبي إسحاق، ونقل يونس عنهما. حاشية الشهاب ٢٨١/٨، التبصرة ٧١٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٤/٢، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، زاد المسير ٤١٨/٨، تفسير الماوردي ١٥٢/٦ - ١٥٣، وانظر التاج واللسان والعين/برق، روح المعاني ١٧٤/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢.

- وقرأ زيد بن ثابت ونصر بن عاصم وعبد الله بن أبي إسحاق وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني وابن مقسم ونافع وزيد بن علي وأبان عن عاصم وهارون ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو والحسن والجحدري بخلاف عنهما وأبو جعفر وأبان عن عاصم «بَرَقَ»^(١) بفتح الراء. وهما لغتان معناهما: التحير والدهشة.

قال الأخفش: «المكسورة في كلامهم أكثر، والمفتوحة لغة أيضاً». وقرأ أبو السمال «بَلَقَ»^(٢) باللام بدلاً من الراء، وهي لغة دارجة في اليمن، أي فتح البصر.

قال ابن خالويه: «فهذا معناه الفتح، يقال: عينٌ مُبْلَقة أي منفتحة، وبلق الباب وأبلقه إذا فتحه، هذا قول أهل اللغة إلا الفراء فإنه يقول: بلقه وأبلقه إذا أغلقه، قال ثعلب: أخطأ الفراء في ذلك؛ إنما هو بلق الباب وأبلقه فتحه».

وَحَسَفَ الْقَمَرُ

وَحَسَفَ - قرأ الجمهور «حَسَفَ»^(٣)، مبنياً للفاعل.

- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة ويزيد بن قطيب وزيد بن علي وابن أبي إسحاق وعيسى والأعرج «حُسِفَ»^(٣)، مبنياً للمفعول.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/٢، والدر المصون ٤٢٧/٦.
(٢) البحر ٢٨٥/٨، الكشاف ٢٩٣/٢، مختصر ابن خالويه ١٦٥، الرازي ٢١٩/٣٠، حاشية الشهاب ٢٨١/٨، روح المعاني ١٧٤/٢٩، وفي مجالس العلماء للزجاجي ٢٤٧ نقل ابن الرومي أن الخليل بن أحمد وهارون بن موسى اختلفا: أهي بَرَقَ أو بَرَقَ بفتح الراء أو بكسرها فطلع عليهما أعرابي من بني فزارة قيساً لا فقال: «لا أقول شيئاً مما قلتما، ولكني أقول: بَلَقَ البصر، وقد سمعها باليمن من غير واحد، يعني فتح البصر، يقولون: بَلَقَ الباب إذا فتح.....» وذكر بعدها القراءة عن أبي السمال. وانظر التاج/بلق، الدر المصون ٤٢٧/٦.
(٣) البحر ٢٨٥/٨ - ٢٨٦، الكشاف ٢٩٣/٢، القرطبي ٩٦/١٩، الرازي ٢٢٠/٣٠، الشهاب - البيضاوي ٢٨١/٨، المحرر ٢١٠/١٥، روح المعاني ١٧٤/٢٩، فتح القدير ٣٢٧/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٤٩/٢، الدر المصون ٤٢٧/٦.

وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ - قراءة الجمهور «وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ».

- وقرأ ابن مسعود وابن أبي عبيدة «وَجُمِعَ بين الشمس والقمر»^(١).

وكذا جاء في مصحف ابن مسعود.

يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ إِنِّ الْمَرْجُوعُ

الْمَرْجُوعُ

- قرأ الجمهور «الْمَرْجُوعُ» بفتح الميم والفاء، أي أين الفرار، فهو مصدر،

وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، ولا يستجيز الطبري غيرها.

- وقرأ الحسن بن علي بن أبي طالب، والحسن بن زيد، وابن عباس

والحسن والبصري، وعكرمة وأيوب السختياني وكلثوم بن

عياض ومجاهد وابن يعمر، وحمام بن سلمة، وأبو رجاء وعيسى

ابن عمر وابن أبي إسحاق ومعاوية وأبو حيوة وابن أبي عبيدة

والزهري وعمرو ابن دينار وقتادة وأبو رزين والضحاك «الْمَرْجُوعُ»^(٢)

بفتح الميم وكسر الفاء اسم مكان، وهو موضع الفرار، أي

الموضع الذي يُقَرُّ إليه، والفرء يجيز في المصدر الكسر.

- وقرأ الحسن والزهري «الْمَرْجُوعُ»^(٣) بكسر الميم وفتح الفاء، أي: أين

الإنسان الجيد الفرار؟

(١) معاني الفراء ٢/٢٠٩، القرطبي ١٩/٩٧، المحرر ١٥/٢١١، الطبري ٢٩/١١٢، فتح القدير ٥/٣٣٧.

(٢) البحر ٨/٣٨٦، الإتحاف ٤٢٨، المحتسب ٢/٣٤١، القرطبي ١٩/٩٧، الكشاف ٣/٢٩٣، التبيان ١٠/١٩٣، معاني الفراء ٣/٢١٠، إعراب النحاس ٣/٥٥٦، زاد المسير ٨/٤١٩، مختصر ابن خالويه ١٦٥، مجمع البيان ٢٩/١٢١، المحرر ١٥/٢١٢، الرازي ٣/٢٢١، معاني الأخفش ٢/٥١٧، معاني الزجاج ٥/٢٥٢، حاشية الشهاب ٨/٢٨٢، فتح القدير ٥/٣٣٧، أدب الكاتب ٥٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤١٥، الطبري ٢٩/١١٣، روح المعاني ٢٩/١٧٥، التاج/فرر.

(٣) البحر ٨/٣٨٦، المحتسب ٢/٣٤١، المحرر ١٥/٢١٢، مجمع البيان ٢٩/١٢١، القرطبي ١٩/٩٧، فتح القدير ٥/٣٣٧، روح المعاني ٢٩/١٧٥، اللسان/فرر، الدر المنصون ٦/٤٢٨.

كقولهم: رجل مِطْعَن ومِضْرَب، أي: مِطْعَان مِضْرَاب، يجيد ذلك.
قال ابن جني: «معناه: أين الإنسان الجيد الفرار؟ ولن ينجو مع ذلك، لا أن هناك مطعمًا في الحياة».

يَبْنُو الْإِنْسَنُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ١٣

يَبْنُو^(١)

- رسمت الهمزة في هذا الفعل على واو، على اختلاف فيه:

- وفيه لحمزة وهشام بخلاف عنه، في الوقف خمسة أوجه:

١ - الإبدال حرف مد.

٢ - التسهيل بالرؤم.

٣ - والإبدال واوًا على الرسم مع السكون المحض، والرؤم، والإشمام.

بَلِ الْإِنْسَنُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ١٤

بَلِ الْإِنْسَنُ

- قرأ ابن محيصن «بَلَّسَانُ»^(٢) بالإدغام، كذا جاءت القراءة في الإتحاف.

قلت: حذف فيه همزة الوصل وهمزة القطع بعد أن ألقى حركتها

على اللام، فاجتمع لآمان الأولى ساكنة والثانية متحركة

مكسورة، فأدغم الأولى في الثانية.

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الرائ.

بَصِيرَةٌ

وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ١٥

- قرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف.

أَلْقَى

(١) النشر ١/٤٥٣، ٤٦٩، الإتحاف ٧١/، المذهب ٢/٢١٣، البدور الزاهرة ٢٣٠/، وانظر المقنع في

رسم مضاحف الأمصار ص/٦٢.

(٢) الإتحاف ٤٢٨/، وانظر النشر ١/٤١٦.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف ٩٤/، المذهب ٢/٢١٣، البدور الزاهرة ٣٣٠/.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥/، ٤٢٨، المذهب ٢/٣١٥، البدور الزاهرة ٣٣١/، التذكرة في

القراءات الثمان ١/١٩٧.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقي بالفتح.

- رقق^(١) الراء الأزرق وورش.

مَعَاذِيرُهُ

إِنْ عَلَيْنَا جَمْعُهُ، وَقُرْءَانُهُ

- قرأ ابن كثير وابن محيصن «قُرْآنُهُ»^(٢) بالنقل في الوصل والوقف.

وَقُرْءَانُهُ

- وكذا جاءت قراءة حمزة^(٣) في الوقف.

- وقرأ الباقون «قُرْآنُهُ» بغير نقل في الحالين.

- وتقدم نقل ابن كثير هذا كثيراً، وانظر الآية الأولى من سورة الحجر في هذا المعجم.

- وقرأ أبو العالية «قَرَّتْهُ»^(٤) قال أبو حيان: «بفتح القاف والراء والتاء

من غير همز ولا ألف...، ولم يُتَكَلَّمْ على توجيه هذه القراءات

الشاذة - أي في الكلمات الثلاث هنا والتي بعدها - ووجه اللفظ

الأول «قَرَّتْهُ» أنه مصدر، أي علينا جمعه وقراءته، فنقل حركة

الهمزة إلى الراء الساكنة وحذفها - أي الهمزة - فبقي «قَرَّتْهُ» كما

تري - انتهى نص أبي حيان.

وهي قراءة غريبة، وتعليقها غريب بعيد، رحم الله أبا حيان رحمة

واسعة.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٠.

(٢) الإتحاف/٦١، ٤٢٨، المكرر/١٤٦، النشر ٤١٤/١.

(٣) البحر ٢٨٧/٨، المحرر ٢١٧/١٥، الدر المصون ٤٢٩/٦.

فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾

قَرَأْتَهُ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصهباني عن ورش
بخلاف عنهما ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي
بكر عن عاصم «قرأناه»^(١) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.
- وكذا جاءت قراءة^(٢) حمزة في الوقف.
- قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «قرأناه».

- وقرأ أبو العالية وقتادة «قَرَّتَهُ»^(٣) فاتبع قَرَّتَهُ كذا ذكره أبو حيان
وقال: «وأما الثاني - قرأناه - فإنه فعل ماضٍ أصله: فإذا قرأته !
لكذا، أي أردت قراءته، فسكن الهمزة فصار قَرَّتَهُ، ثم حذف
الألف، على جهة الشذوذ، كما حذف في قول العرب: ولو تر
ما الصبيان، يريدون: ولو ترى ما الصبيان»، وما مزيدة.
- تقدم النقل فيه في الآية السابقة.

قُرْآنَهُ

- وكذا قراءة أبي العالية ذكرها أبو حيان في الموضعين، وذكر
التعليل نفسه.

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ ﴿١٩﴾

بَلْ تُحِبُّونَ

- قرأ حمزة والكسائي وهشام بخلاف عنه بإدغام^(٤) اللام في التاء.
- وقراءة الباقيين بالإظهار.

تُحِبُّونَ

- قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وعلي بن

(١) النشر ٢٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٢٣.

(٢) البحر ٣٨٧/٨ - ٣٨٨، المحرر ٢١٧/١٥، الدر المصون ٤٣٠/٦.

(٣) المكرر ١٤٦، النشر ٦/٢ - ٧، الإتحاف ٨ - ٢٩، إرشاد المبتدي ١٦٤، ٦١١، التذكرة في
القراءات الثمان ٦٠٥/٢.

أبي طالب «تحبون»^(١) بالخطاب لكفار قريش المنكرين البعث،
على سبيل الالتفات، وهي اختيار أبي عبيد.
- وقرأ مجاهد والحسن وابن محيصن واليزيدي وقتادة والجحدري
ويعقوب وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر «يحبون»^(٢) بياء الغيبة
على الخبر، واختارها أبو حاتم.

وَتَذَرُونَ الْأَخِرَةَ ﴿١١﴾

تَذَرُونَ

- قرأ نافع وعاصم وحمة والكسائي وأبو جعفر وخلف وعلي بن
أبي طالب «تذرون»^(٣) بالخطاب لكفار قريش المنكرين البعث
على سبيل الالتفات، وهي اختيار أبي عبيد.
- وقرأ مجاهد والحسن وابن محيصن واليزيدي وقتادة والجحدري
ويعقوب وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر «يذرون»^(٢) بياء الغيبة،
وهي اختيار أبي حاتم.

الْأَخِرَةَ

- تقدمت القراءة مفصلة فيه في الآية ٤ من سورة البقرة، وفيه

(١) البحر ٣٨٨/٨، التيسير ٢١٧، السبعة ٦٦١، النشر ٣٩٣/٢، الإتحاف ٤٢٨، الكشف عن
وجوه القراءات ٣٥٠/٢، المحرر ٢١٧/١٥، الحجة لابن خالويه ٣٥٧، القرطبي ١٠٧/١٩، مجمع
البيان ١٢٦/٢٩، حجة القراءات ٧٣٦، الكشف ٢٩٤/٣، معاني الفراء ٢١١/٣، شرح
الشاطبية ٢٩٨، الرازي ٢٢٦/٣٠، التبيان ١٩٣/١٠، فتح الباري ٥٢٢/٨، العنوان ٢٠٠،
المبسوط ٤٥٣، زاد المسير ٤٢٢/٨، إرشاد المبتدي ٦١١، المكرر ١٤٦، الكافي ١٨٧، فتح
القدير ٣٣٨/٥، التبصرة ٧١٥، حاشية الجمل ٤٤٨/٤، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، حاشية
الشهاب ٢٨٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٦/٢، روح المعاني ١٧٩/٢٩، التذكرة في
القراءات الثمان ٦٠٥/٢.

(٢) البحر ٣٨٨/٨، التيسير ٢١٧، السبعة ٦٦١، النشر ٣٩٣/٢، الإتحاف ٤٢٨، الكشف عن
القراءات ٣٥٠/٢، الحجة لابن خالويه ٣٥٧، القرطبي ١٠٧/١٩، المحرر ٢١٧/١٥، مجمع
البيان ١٢٦/٢٩، حجة القراءات ٧٣٦، الكشف ٢٩٤/٣، معاني الفراء ٢١١/٣، شرح الشاطبية ٢٩٨، فتح
القدير ٣٣٨/٥، الرازي ٢٢٦/٣٠، التبيان ١٩٣/١٠، فتح الباري ٥٢٢/٨، العنوان ٢٠٠،
المبسوط ٤٥٣، إرشاد المبتدي ٦١١، المكرر ١٤٦، الكافي ١٨٧، التبصرة ٧١٥، حاشية الجمل
٤٤٨/٤، حاشية الشهاب ٢٨٣/٨، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، زاد المسير ٤٢٢/٨، روح المعاني ١٧٩/٢٩.

السكت، والنقل، والترقيق، والإمالة.

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٤٤﴾

نَاضِرَةٌ

- قرأ الجمهور «ناضِرَةٌ»^(١) باللف.

- وقرأ زيد بن علي «نَضِيرَةٌ»^(٢) بغير ألف.

- وقرأ الأزرق وورش^(٣) بترقيق الراء في «ناضِرَةٌ».

إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٤٥﴾

نَاظِرَةٌ

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء.

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٤٦﴾

بَاسِرَةٌ

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

تَنْظُرْنَ أَن يُفْعَلَ بِهِنَّ فَاقِرَةٌ ﴿٤٧﴾

فَاقِرَةٌ

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش.

كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ ﴿٤٨﴾

التَّرَاقِيَ

- قراءة الجماعة «التراقي» بفتح الياء.

- وقرئ «التراقي»^(٤) بسكون الياء.

وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴿٤٩﴾

قِيلَ

- قرأ هشام والكسائي ورويس والحسن والشنوبزي بإشمام القاف

الضم.

(١) البحر ٣٨٨/٨، روح المعاني ١٨٣/٢٩، الدر المصون ٤٣١/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٠/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٣١٣/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٣) انظر الحاشية (١).

(٤) الدر المصون ٤٣٢/٦ قال: «كقراءة زيد «تطمعون أهاليكم» المائدة/٨٩.

مَنْ رَاقٍ

- وقرأ الباقون بإخلاص الكسر على القاف.

- وتقدم مثل هذا مراراً، وانظر الآية ١١ من سورة البقرة.

- قرأ حفص عن عاصم^(١) وسالم عن قالون عن نافع وابن المسيبي

عن أبيه عن نافع بإظهار النون عند الراء بخلاف عنه، ويسكت^(١)

على النون سكته يسيرة من غير تنفس، ثم يبتدئ: راقٍ، لئلا

يتوهم أنهما كلمة واحدة.

قال ابن جني^(١): «فأما قراءة عاصم: «وقيل من راقٍ»، ببيان النون

مِنْ «مَنْ» فمعيب في الإعراب، معيب في السماع، وذلك أن النون

الساكنة لا توقف في وجوب ادغامها في الراء نحو: من رأيت، ومن

رَأَك، فإن كان ارتكب ذلك ووقف على النون صحيحة غير

مدغمة لينبّه به على انفصال المبتدأ من خبره فغير مرضي أيضاً، ...

ويكفي من هذا إجماع الجماعة على ادغام «من راقٍ» وغيره مما

تلك سبيله....».

وقال الأستاذ محمد علي النجار معلقاً على كلام ابن جني: «وقد

كان خيراً لابن جني أن يُنَزّه لسانه عن الوقوع في القراءة

الصحيحة المتواترة عن الرسول عليه الصلاة والسلام، وغاب عنه

أن عاصماً - وتبعه حفص - يسكت على «مَنْ» سكته لطيفة، ثم

يبتدي «راقٍ»، وعلى ذلك فلا سبيل إلى الإدغام، وهذه السكته

قُصِدَ بها دفعُ اللبس، وألا يتوهم أن «من راقٍ» هي مَرَّاق، فعَلَّ من

(١) البحر ٢٨٩/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٥٥/٢ - ٥٦، الخصائص ٩٤/١، الإتحاف ٦٣/٢٨٧، ٢٨٨، ٤٢٨، المحرر ٢٢٢/١٥، الحجة لابن خالويه ٣٥٧/٢، السبعة ٦٦١/١، حجة القراءات ٧٣٧/٢٨٧، ٢٣١/٣٠، إرشاد المبتدي ٦١٢/١، العنوان ٢٠٠/١، النشر ٤٢٥/١ - ٤٢٦، ٣٩٣/٢، المبسوط ١٠٢/١، ٤٥٣، المكرر ١٤٦/١، التبصرة ٥٧٣/١، «كذلك روى الأشناني عن حفص»، القرطبي ١١٢/١٩، التيسير ١٤٢/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/٢/٢، روح المعاني ١٨٥/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥/٢، التقريب والبيان ٦٣/١.

مَرَقٌ^(١)

وقال أبو علي^(٢) : «لا أدري ماوجه قراءته...».

قال أبو حيان^(٣) : «وكان حفصاً قصد ألا يُتَوَهَّم أنهما كلمة واحدة، فسكت سكتاً لطيفاً ليشعر أنهما كلمتان.

وقال سيبويه: إن النون تدغم في الراء وذلك نحو: من رآشد، والإدغام بقنة وبغير غنة، ولم يذكر البيان، ولعل ذلك من نقل غيره من الكوفيين، وعاصم شيخ حفص ويذكر أنه كان عالماً بالنحو...».

- وقرأ باقي السبعة وهم أبو عمرو وابن عامر وابن كثير وحمزة والكسائي ونافع، وكذلك أبو جعفر ويعقوب «من راق»^(٤) بإدغام النون في الراء.

وهو الوجه الثاني عن حفص، من رواية أبي القاسم الهذلي وأبي بكر بن مهران، وغير واحد من العراقيين، وروى الوجهين عنه أبو القاسم بن الفحام وغيره.

قال في النشر: «ثبت... الخلاف عن حفص من طريقه، وصح الوجهان من السكت والإدراج، وبهما آخذ».

- وقرأ ابن محيصن وابن مجاهد عن قنبل وكذا ابن شنبوذ وابن مهران عن يعقوب «من راق»^(٥) بالياء في الوقف.

(١) انظر حاشية الخصائص ٩٤/١.

(٢) البحر ٣٨٩/٨ - ٣٩٠، وانظر حجة الفارسي ٣٤٦/٦.

(٣) البحر ٣٨٩/٨، الحجة لابن خالويه ٣٥٧، السبعة ٦٦١، حجة القراءات ٧٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٥٥/٢ - ٥٦، القرطبي ١١٢/١٩، المبسوط ١٠٢، التيسير ١٤٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٥.

(٤) الإتحاف ٤٢٨، وانظر ص ١٠٥، النشر ١٣٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٧/٢.

وَلَقَدْ أَتَى الْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾

ظَنَّ

- قرأ ابن عباس «وأيقن أنه الفراق»^(١) وقال في تفسيره: «ذهب الظن»، قال ابن جني: «وكانه قال: ذهب اللفظ الذي يصلح للشك، وجاء اللفظ الذي هو تصريح باليقين، إلى هذا ينبغي أن يذهب بقوله».

- وقراءة الجماعة «ظَنَّ» قال أبو حيان: والظن هنا على بابه.

فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى ﴿٢٩﴾

صَلَّى^(٢)

- قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة.

- وقرأ ورش والأزرق بالتقليل والترقيق.

- وقرأ أبو عمرو وبالفتح والتقليل.

قال في الإتحاف: «... والأزرق، ورقق لام صلى وجهاً واحداً حيث قللها... لما تقدم أن الإمالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان».

- وقرأ الباقر بالفتح وتغليظ اللام.

وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى ﴿٣٠﴾

تَوَلَّى^(٣)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

(١) المحتسب ٢/٢٤٢: «قال أبو الفتح: ينبغي أن يحسن الظن بابن عباس، فيقال إنه أعلم بلغة القوم

من كثير من علمائهم، ولم يكن ليخفى عليه أن ظننت قد تكون بمعنى علمت كقوله:

فقلت لهم ظننوا بألفي مُدَجَّجٍ سَرَاتُهُمْ فِي الْفَارَسِيِّ الْمُسَرَّرِ

أي: أيقنوا بذلك وتحققوه، لكنه أراد لفظ اليقين الذي لا يستعمل في الشك... ولم أجد هذه

القراءة في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس/ ٦٢٦ بل قال: «وظنَّ: علم الميت حينئذ».

(٢) الإتحاف/ ٤٢٨، المكرر/ ١٤٧، التيسير/ ٢١٧، النشر/ ٣٦/٢، المذهب/ ٣١٥/٢، البدور

الزاهرة/ ٣٣١، غرائب القرآن/ ١٠٣/٢٩ «بالإمالة اللطيفة أبو جعفر ونافع وأبو عمرو»، التذكرة

في القراءات الثمان/ ٦٠٥-٦٠٦.

(٣) الإتحاف/ ٤٢٨، المكرر/ ١٤٧، التيسير/ ٢١٧، النشر/ ٣٦/٢، المذهب/ ٣١٥/٢، البدور

الزاهرة/ ٣٣١، غرائب القرآن/ ١٠٣/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/ ١٩٥.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى ﴿٤٣﴾

يَتَمَطَّى^(١)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

أَوَّلَ لَكَ فَأَوَّلَ ﴿٤٤﴾ ثُمَّ أَوَّلَ لَكَ فَأَوَّلَ ﴿٤٥﴾

أَوَّلَ...أَوَّلَ^(٢)

- قرأهما بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

فَأَوَّلَ... فَأَوَّلَ^(٢)

- قرأهما بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ﴿٤٦﴾

أَيَحْسَبُ

- تقدم في الآية ٣/ القراءتان بفتح السين وكسرها.

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) انظر الحاشية (٢) في الصفحة السابقة، والتذكيرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

سُدِّي^(١)

- قرأه بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر من طريق المصريين والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه.
- وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.
- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.
- والباقون بالفتح، وهي الوجه الثاني عن أبي بكر، وصحح في النشر عنه الوجهين، والفتح طريق العراقيين عنه قاطبة لا يعرفون غيره.

الَرِّكَ نُطْفَةً مِّن مِّمِّي يُحَى ۖ

الَرِّكَ

- قراءة الجمهور بالياء «ألم يك»^(٢) بالياء على الغيبة، رجوعاً للإنسان.
- وقرأ الحسن بقاء الخطاب «ألم تك»^(٢) على سبيل الالتفات إليه توبيخاً له.

يُمْنَى

- قرأ ابن محيصن والجحدري وسلام والحسن وحفص عن عاصم وكذلك المفضل وابن عامر من طريق هشام وأبو عمرو من رواية أبي زيد، وكذا رواية عياش عنه وهشام من طريق الشنبوذي عن النقاش عن الحلواني والشذائي عن الداجوني، ورويس عن يعقوب

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٣، الإتحاف ٨٥/٨٥، ٤٢٨، المكرر ١٤٧، التيسير ٢١٧، المذهب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة ٣٣١، العنوان ١٢٩، ٢٠٠، حاشية الصبان ١٨١/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧.

(٢) البحر ٣٩٠/٨ - ٣٩١، المحرر ٢٢٦/١٥، فتح القدير ٣٤٢/٥، روح المعاني ١٨٨/٢٩، الدر المنثور ٤٢٤/٦.

ومجاهد والنقاش عن ابن ذكوان «يُمْنَى»^(١) بالياء على جعل الضمير مذكراً عائداً على «مَنْي». وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي، وعلي بن نصر وعبد الوارث واليزيدي والنضر بن شميل عن هارون عن أبي عمرو وعبيد عن هارون عن أبي عمرو، وكذلك زيد عن أبي عمرو، وابن عامر في غير رواية هشام وابن مجاهد عن الأزرق، والداجونى، وهي قراءة عبد الله بن مسعود وأصحابه «تُمْنَى»^(٢) بالتاء، والضمير يعود على النطفة، وهي اختيار أبي حاتم. «وقال عباس^(٣) : «سألت أبا عمرو فقال: «من مَنِي تُمْنَى بالتاء...».

وقال ابن مجاهد^(٣) : «وروى عنه أبو زيد بالتاء والياء».

يُمْنَى...^(٣)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

- والباقون بالفتح.

(١) البحر ٢٩١/٨، التيسير/٢١٧، النشر ٢/٢٩٤، الإتحاف/٤٢٨، السبعة/٦٦٢، العكبري ١٢٥٦/٢، القرطبي ١١٧/١٩، التبصرة/٧١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥١، غرائب القرآن ١٠٣/٢٩، الرازي ٢٣٤/٣٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٨، حجة القراءات/٧٢٧، شرح الشاطبية/٢٩٨، مجمع البيان ١٣١/٢٩، التبيان ١٠/٢٠٠، الطبري ١٢٥/٢٩، إرشاد المبتدي/٦١٢، العنوان/٢٠٠، المحرر ٢٢٦/١٥، المكرر/١٤٦، معاني الفراء ٤٣/٣، ٥٥، ٢١٣، وانظر ٢/٢٠٠، البسوط/٤٥٣، الكافي/١٨٧، معاني الزجاج ٥/٢٥٥، فتح القدير ٥/٢٤٢، إعراب النحاس ٣/١٥٧، ٥٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤١٧، زاد المسير ٨/٤٢٥، روح المعاني ٢٩/١٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٠٦، اللسان والصحاح والتاج/منى، الدر المصون ٦/٤٣٤.

(٢) انظر السبعة/٦٦٢، وانظر حجة الفارسي ٦/٣٤٦-٣٤٧.

(٣) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر ٢/٣٦، المهذب ٢/٢١٥، البدور الزاهرة/٣٣١، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٤.

تُمْنَى^(١)

- قرأه خلف بالإمالة.

- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن أبي عمرو.

فقد أمال كل واحد من الأصحاب الألف مع ملاحظة الفرق في

أول الفعل أهو بالتاء على قراءته أو بالياء، والإمالة هي هي.

ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ﴿٢٨﴾

فَسَوَّى^(٢)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو.

فَعَمَلٌ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ﴿٢٩﴾

فَعَمَلٌ

- في مصحف ابن مسعود «يخلق»^(٣) بالياء فعلاً مستقبلاً.- قراءة الجماعة «الزوجين»^(٤) بالياء نصباً.

الزَّوْجَيْنِ

- وقرأ زيد بن علي «الزوجان»^(٥) بالألف وهو في موقع النصب، قال

أبو حيان: «وكانه على لغة بني الحارث بن كعب ومن وافقهم من

العرب من كون المثني بالألف في جميع أحواله».

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

الْأُنْثَى^(٥)

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر/٣٦/٢، المذهب/٣١٥/٢، البدور

الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦/١.

(٣) المحرر/٢٢٧/١٥.

(٤) البحر/٣٩١/٨، روح المعاني/١٨٨/٢٩، الدرر المصنوع/٤٣٤/٦.

(٥) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة، والتذكرة في القراءات الثمان/٢٠٤/١.

- والباقون بالفتح.

أَلَيْسَ ذَلِكَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى

يَقْدِرُ

- قراءة الجمهور «بقادر»^(١) اسم فاعل مجرور بالياء الزائدة.

- وقرأ أبو بكر الصديق وأبو رجاء وعاصم والجحدري وزيد بن علي «يقدر»^(٢) مضارعاً.

أَنْ يُحْيِيَ

- قرأ الجمهور «أَنْ يُحْيِيَ»^(٣) بفتح الياء.

- وقرأ طلحة بن سليمان والفياض بن غزوان «أَنْ يُحْيِيَ»^(٤) بسكون الياء. قال أبو حيان: «وهي حركة إعراب، ولا تحذف إلا في الوقف، وقد جاء في الشعر حذفها».

وقالوا: «أجرى النصب مجرى الرفع الذي لا تلزم فيه الحركة، ومجرى الحزم الذي يلزم فيه الحذف».

- وقرأ بعضهم «يُحْيِي»^(٥) بنقل حركة الياء إلى الحاء، وإدغام الياء في الياء، ذكره الفراء وغيره.

- والجمهور على الإظهار^(٦)، وهو الصواب.

قال ابن خالويه^(٧): «أهل البصرة سيبويه وأصحابه لا يجيزون إدغام «يحيي»، قال: بسكون الياء الثانية، ولا يعيئون بالفتحة في الياء، لأنها حركة إعراب غير لازمة».

(١) البحر ٣٩١/٨، زاد المسير ٤٢٦/٨، روح المعاني ١٨٨/٢٩، الدر المنصور ٤٣٤/٦، فتح القدير ٤٣٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٠/٢.

(٢) البحر ٣٩١/٨، المحتسب ٣٤٢/٢، المحرر ٢٢٧/١٥، روح المعاني ١٨٨/٢٩، الدر المنصور ٤٣٤/٦، فتح القدير ٣٤٢/٥، اللسان/حيا.

(٣) البحر ٣٩١/٨، معاني الفراء ٢١٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٣٣/٢، مختصر ابن خالويه ١٦٥، وانظر العكبري ١٢٥٦/٢، والبيان ٤٧٩/٢، وإعراب النحاس ٥٧٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٨/٢، روح المعاني ١٨٩/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٥١/٢.

وقال مكّي: ^(١) «لايجوز الإدغام في الياءين عند النحويين... وقد أجمعوا على منع الإدغام في حال الرفع، فأما في حال النصب فقد أجازته الفراء، لأجل تحرك الياء الثانية، وهو لايجوز عند البصريين، لأن الحركة عارضة، ليست أصلاً».

وتجد مثل هذا البيان عند ابن الأنباري في «البيان» والمكبري في «التبيان».

وقال الفراء ^(٢): «تظهر الياءين، وتكسر الأولى، وتجزم الحاء، وإن كسرت الحاء ونقلت إليها إعراب الياء الأولى التي تليها كان صواباً».

والذي تبين لي من هذه النصوص أنه لم يقرأ أحد بالإدغام، إنما ذكره الفراء ونقل عنه على أنه جائز، وردّ هذا العلماء، وذهبوا إلى أن القراءة ^(٣) بالإخفاء، وجعل الياء بين الإدغام وغير الإدغام. وذكر هذا ابن جني في الخصائص فقال: «مُخْفَى لَمْ تُسْتَوْفَى»، وذكره الأخفش فقال: «وقال بعضهم: يُحْيِي الْمَوْتَى، فَأَخْفَى، وجعله بين الإدغام وغير الإدغام، ولا يستقيم أن يكون ههنا مدغماً، لأن الياء الآخرة ليست تثبت على حال واحد تصير ألفاً في قولك: يحيا، وتحذف في الجزم، فهذا لا يلزمه الإدغام، ولا يكون فيه إلا الإخفاء، وهو بين الإدغام وبين البيان».

(١) مشكل إعراب القرآن ٤٣٣/٢، وانظر البيان ٤٧٩/٢، وعند المكبري ١٢٥٦/٢: «يحيي بالإظهار لاغير، لأن الياء لو أدغمت للزم الجمع بين ساكنين لفظاً وتقديراً».

(٢) معاني الفراء ٢١٣/٢.

(٣) معاني الأخفش ٥١٨/٢، الخصائص ٧٢/١.

وذكر العكبري أنه قرئ «يُحي»^(١) بكسر الحاء من غير ياء في اللفظ، حذف إحدى الياءين لتكرار الياء والحركات، وحذف الياء الأخرى لالتقاء الساكنين.

قلت: صورتها على هذا: يُح، وليس كما أثبت فيه. قرأه^(٢) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

الْمَوْقِنَ

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وأبو عمرو بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٥١/٢.

(٢) الإتحاف/٤٢٨، المكرر/١٤٧، التيسير/٢١٧، النشر/٣٦/٢، المذهب/٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

سُورَةُ الْاَنْبِيَاءِ

(٧٦)

سُورَةُ الْإِنشَاءِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾

أَتَى

. قرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. وقراءة الباقيين بالفتح.

مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب، وذهب ابن عصفور إلى أن مثل هذا يحمل على الإخفاء.

شَيْئًا . تقدمت القراءة فيه في الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة، والآية/ ٣ من سورة القرقان.

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾

نَّبْتَلِيهِ

. قرأ ابن كثير في الوصل «نبتليهي»^(٢) بوصل الهاء بياء.

. والجماعة بكسر الهاء «نبتليه».

فَجَعَلْنَاهُ

. قرأ ابن كثير في الوصل «فجعلناهو»^(٣) بوصل الهاء بواو.

. والجماعة بضم الهاء «فجعلناه».

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، ٤٢٨، المكرر/ ١٤٧، المذهب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/ ٣٣١،

التذكيرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/ ٢٣ - ٢٤، الممتع/ ٧٢٤.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/ ٣٤، المذهب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة/ ٣٣٠.

(٤) انظر الحاشية السابقة.

بَصِيرًا

- قراءة الأزرق وورش^(١) بترقيق الراء.

إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٢٠﴾

إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا

- قراءة الجمهور «إِمَّا... وَإِمَّا»^(٢) بكسر الهمزة فيهما.

- وقرأ أبو السمال، وأبو العاج كثير بن عبد الله السلمي لشامي، ولي البصرة لهشام بن عبد الملك.

«أَمَّا شَاكِرًا وَأَمَّا كَفُورًا»^(٣) بفتحهما، وهي لغة حكاها أبو زيد عن العرب.

وقال الزمخشري: «وهي قراءة حسنة، والمعنى أَمَّا شَاكِرًا فبتوفيقنا وَأَمَّا كَفُورًا فبسوء اختياره».

- قرأ الأزرق وورش بترقيق الراء.

شَاكِرًا^(٣)

إِنَّا آغْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَكَنًا لَّا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا يَسْعُرُ عَنْهُمْ نَجْدٌ شَرٌّ ﴿٢١﴾

- تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/ ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

لِلْكَافِرِينَ

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٤، المذهب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة/ ٣٣٠.

(٢) البحر ٣٩٤/٨، فتح القدير ٣٤٥/٥، الكشف ٢٩٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٦٦، المحرر

٢٣٢/١٥، الرازي ٢٣٩/٢٠، حاشية الأمير ٥٥/١، وقد نقل نص الزمخشري، حاشية الشهاب

٢٨٧/٨، روح المعاني ١٩٣/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٢/٢.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٤، المذهب ٣١٤/٢، البدور/ ٣٣٠.

سَلَسِلًا^(١)

. القراءة الأولى: سلاسلًا: بالصرف في الوصل.

سلاسلًا: بالألف في الوقف.

وهي قراءة نافع وأبي جعفر والكسائي وأبي بكر عن عاصم
وعبيد عن شبل عن ابن كثير ورويس من طريق الحلواني
والشذائي عن الداجوني وابن ذكوان والأعرج وشيبة وهشام عن
ابن عامر والحسن والشنوبذي بالصرف في الوصل «سلاسلًا»، وفي
الوقف بالألف «سلاسلًا».

وأما في الوصل فللتناسب، لأن ما قبله منون منصوب، وقال
الكسائي وغيره من الكوفيين إن بعض العرب يصرفون جميع
مالا ينصرف.

وعن الأخفش: يصرفون مطلقاً، وهم بنو أسد، لأن الأصل في
الأسماء الصرف.

والصرف ثابت في مصاحف المدينة ومكة والكوفة والبصرة، وفي
مصحف أبي ابن كعب، ومصحف عبد الله بن مسعود، وكذا

(١) انظر هذه القراءات المختلفة في الوصل والوقف في المراجع التالية: البحر ٣٩٤/٨ - ٣٩٥،
السبعة ٦٦٣، التيسير ٢١٧، البيان ٤٨٠/٢، النشر ٣٩٤/٢ - ٣٩٥، الإتحاف ٤٢٨/٢ - ٤٢٩،
حجة القراءات ٧٣٧، فتح القدير ٣٤٥/٥، شرح الشاطبية ٢٩٨، العكبري ١٢٥٧/٢،
القرطبي ١٢٣/١٩، المحرر ٢٣٢/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٢/٢، معاني الفراء
٢١٤/٣، الكشاف ٢٩٦/٣، الحجة لابن خالويه ٣٥٨، مجمع البيان ١٣٦/٢٩، التبيان
٢٠٤/١٠، الرازي ٢٤٠/٣٠، فتح الباري ٥٢٥/٨، إعراب النحاس ٥٧٣/٣، الطبري ١٣٣/٢٩،
المكرر ١٤٧، الكافي ١٨٧، المبسوط ٤٥٤، إيضاح الوقف والابتداء ٣٦٧، روح المعاني
١٩٤/٢٩، زاد المسير ٤٣٠/٨، إرشاد المبتدي ٦١٣، العنوان ٢٠١، مشكل إعراب القرآن
٤٣٦/٢، أوضح المسالك ١٥٧/٢، شرح الأشموني ٢٧٣/٢، همع الهوامع ١١٩/١، شرح
الفريد ١٦٦، شرح التصريح ٢٢٧/٢، شرح الكافية الشافية ١٥١٢، معني اللبيب ٢٥١ -
٢٥٢، ٧٩٧، المخصص ١١٨/١٤، التبصرة ٧١٦، حاشية الجمل ٤٥٣/٤، معاني الزجاج
٢٥٨/٥، حاشية الشهاب ٢٨٨/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٩/٢، غرائب القرآن
١١٦/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٧/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٣/٢ - ٦٥٥.

ذكره أبو حيان.

وأما الوقف بألف فذاك هو الحكم فيما كان منوناً أن يكون الوقف عليه بألف، وحجة هؤلاء عند مكّي وغيره اتباع خط المصحف، لأن الألف فيه ثابتة في المصحف.

٢. القراءة الثانية: سلاسل: بال منع من الصرف وصلاً.

. الخلاف في الوقف: سلاسل أو سلاسل.

آ. قرأ طلحة وعمرو بن عبيد وابن كثير وقتيل والبزي وأبو عمرو وحمزة وزيد عن الداجوني وحفص وابن ذكوان وهشام بن عمار عن ابن عامر وخلف ويعقوب «سلاسل» بال منع من الصرف في الوصل.

ب. وأما في الوقف فهم على ثلاثة مذاهب:

. الأول: الوقف بالألف بلا خلاف «سلاسل»، وهي قراءة أبي عمرو وروح من طريق المعدل، ووافقهم اليزيدي.

. الثاني: الوقف بغير ألف «سلاسل»، وهم حمزة وخلف وزيد عن الداجوني عن هشام ورويس من غير طريق أبي الطيب وروح من غير طريق المعدل، ووافقهم المطوعي.

. الثالث: الاختلاف عن الباقيين وهم:

ابن كثير وابن عامر وابن ذكوان وحفص وابن محيصن ويعقوب، وخلافهم كمايلي:

١. الرواية الأولى: فروى الحمامي عن النقاش عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البزي وابن شنبوذ عن قتيل وغالب العراقيين عن ابن ذكوان وأكثر طرق المغاربة عن حفص، كل هؤلاء عن ذكررت بالألف «سلاسل» في الوقف.

٢ . الرواية الثانية: وهي رواية باقي أصحاب النقاش عن أبي ربيعة عن البزي وابن مجاهد عن قتيل وابن كثير والنقاش عن الأخفش عن ابن ذكوان والعراقيون عن حفص، كل هؤلاء عمن ذكرت، يقفون بغير ألف «سلاسل».

٣ . الرواية الثالثة: وهي أن صاحب التيسير أبا عمرو الداني أطلق عنهم الوجهين.

قال الزمخشري: «وبالتوين، وفيه وجهان:

. أحدهما: أن تكون هذه النون بدلاً من حرف الإطلاق، ويجري الوصل مجرى الوقف.

. والثاني: أن يكون صاحب هذه القراءة به ممن ضري برواية الشعر، وممن لسانه على صرف غير المنصرف» انتهى كذا !
وكان رواية القراءة على ما يعتاده اللسان ويألف من رواية الشعر، لا على التلقي والنقل، ومن يقول بهذا ١٩

وقال الزجاج: «الأجود في العربية ألا يصرف سلاسل، ولكن لما جعلت رأس آية صرفت ليكون آخر الآي على لفظ واحد» قلت: أين رأس الآية هنا ١٩

وَأَغْلَالًا

. قرأ ابن عبد الرزاق عن أبي عمارة عن حفص «وَأَغْلَالٌ»^(١) من غير تنوين في الوصل ولم يذكر عنه كيف يقرأها في الوقف.
. وقراءة الجماعة بالتوين في الوصل «وَأَغْلَالًا» وبالألف في الوقف «وَأَغْلَالًا».

إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿٥٣﴾

كَأْسٍ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كاس»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجمهور «كأس» بتحقيق الهمز.

- قراءة الجمهور «كافوراً»^(٢) بالكاف.

كَافُورًا

- وقرأ عبد الله بن مسعود «قافوراً»^(٣) بالقاف.

قال أبو حيان: «وهما - أي القاف والكاف - كثيراً ما يتعاقبان في الكلمة كقولهم: عربي قَحْ وكَحْ».

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٥٤﴾

يَشْرَبُ بِهَا

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٤) الباء في الباء.

- وقرأ ابن أبي عبله «يشربها»^(٥).

- وقرأ الجمهور «يشرب بها»^(٦).

- قرأ الأزرق وورش^(٧) بترقيق الراء بخلاف عنهما.

يُفَجِّرُونَهَا

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٨) الراء.

تَفْجِيرًا

(١) النشر ٣٩٢/١، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤/١٠٤، السبعة ١٣٣.

(٢) البحر ٣٩٥/٨، ٤٣٤، حاشية الجمل ٤٥٤/٤، روح المعاني ١٩٤/٢٩، الدر المصون ٤٤١/٦، ٤٨٦، وانظر التاج/كفر، قفر.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢/٢٢، المذهب ٣١٦/٢، البدور الزاهرة ٢٣١.

(٤) البحر ٣٩٥/٨، معاني القراء ٢١٥/٣، الدر المصون ٤٤١/٦، حاشية الجمل ٤٥٤/٤، المحرر ٢٣٥/١٥، روح المعاني ١٩٥/٢٩.

(٥) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦/٩٦، المذهب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة ٢٣٠.

(٦) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٩٤، المذهب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة ٢٣٠.

(٧) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٩٤، المذهب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة ٢٣٠.

يُؤْفُونَ بِالْأَنْذَرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾

مُسْتَطِيرًا

. قرأ الأزرق وورش ^(١) بترقيق الراء.

وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾

أَسِيرًا

. ترقيق ^(١) الراء عن الأزرق وورش.

إِنَّمَا نُنْطِغُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا ﴿٩﴾

نُطْعِمُكُمْ

. قراءة الجماعة «نُطْعِمُكُمْ» ^(٢) ، بضم الميم.

. وروى ابن مجاهد عن عباس عن أبي عمرو من طريق المعدل

«نطعمكم» ^(٣) بجزم الميم ، لكثرة توالي الحركات.

قال ابن خالويه: «... بجزم الميم كأنه اختلس الحركة... لثلا

تتوالى الحركات».

إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبَّوسًا قَطَطًا ﴿١٠﴾

قَطَطًا

. قراءة ^(٣) الأزرق وورش بترقيق الراء.

فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿١١﴾

فَوَقَّعَهُمُ

. قراءة الجمهور «فوقاهم» ^(٤) بتخفيف القاف.

. وقرأ أبو جعفر «فوقاهم» ^(٤) بتشديد القاف.

(١) انظر النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/٩٤ ، المذهب ٣١٤/٢ ، البدور الزاهرة/٢٣٠.

(٢) البحر ٧٥/٨ عياض عن أبي عمرو كذا ، وفي السبعة ٦٦٣ عباس عن أبي عمرو ، وانظر البيان ٤٤٣/٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٤/٢ ، وفي المحرر ٣٨٨/١٣ ، و ٢٤٠/١٥ : «أبو عمرو في رواية ابن عياش...» كذا ، وانظر التذكرة في القراءات الثمان/٢٥٢ - ٢٥٣ ، التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٣) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/٩٤ ، المذهب ٣١٤/٢ ، البدور الزاهرة/٢٣٠.

(٤) البحر ٣٩٦/٨ ، روح المعاني ١٩٧/٢٩ ، المحرر ٢٤١/١٥.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف بإمالاته «فوقاهم»^(١).

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَلَقَّهْمُ

وَجَرَّهْمُ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ۝١٢

- قراءة الجماعة «جزاهم»^(٣).

- وقرأ علي «جازاهم»^(٣) بالألف على وزن فاعل.

- وقرأ «جزاهم»^(٤) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- ترقيق الراء^(٥) عن الأزرق وورش.

وَجَرَّهْمُ

حَرِيرًا

مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ۝١٣

قرأ أبو جعفر بحذف الهمزة في الحالين، وهي قراءة شعبة «متكين»^(٦).

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧/٤٢٩، المكرر ١٤٦/٢، المذهب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة ٣٣١/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧/٤٢٩، المكرر ١٤٦/٢، المذهب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة ٣٣١/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٣) البحر ٣٩٦/٨، روح المعاني ١٩٩/٢٩، الدر المصون ٤٤٢/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧/٤٢٩، المكرر ١٤٦/٢، المذهب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة ٣٣١/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢، المذهب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٠/٢.

(٦) النشر ٣٩٧/١، الإتحاف ٥٦/٦٧، المذهب ٣٠٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٠/٢، المحرر ٢٤١/١٥.

- ولحمزة في الوقف وجهان:

١ - الأول: الحذف كأبي جعفر.

٢ - الثاني: التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على القياس.

- تقدمت قراءة ابن محيصن في الآية ٣١ من سورة الكهف
«عَلَّائِكَ».

عَلَى الْأَرْيَاقِ

- ترقيق^(١) الراء عن الأزرق وورش.

زَمَّهِرًا

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾

- قراءة الجمهور «دانية»^(٢) بالنصب وفي نصبه أقوال:

وَدَانِيَةً

١ - أنه منصوب بالعطف على «جنة» في الآية ١٢.

٢ - الثاني أنه حال، عطفًا على «متكئين» في الآية السابقة ١٣.

٣ - أن يكون صفة للجنة، أي: وجزاهم جنة دانية.

٤ - النصب على المدح عند الأخفش والفرء.

وفيهما غير هذه الأقوال.

- وقرأ أبو حيوة «دانية»^(٣) بالرفع، على أنه خبر مقدم، وظلالها: مبتدأ

مؤخر، وذهب الأخفش إلى أن دانية: مبتدأ، وظلالها فاعل به، واستدل

بهذا على جواز رفع اسم الفاعل من غير أن يعتمد نحو قولك: قائم الزيدون.

ورأى أبو حيان أنه لاحجة فيه، لأن الأظهر أن يكون «ظلالها»

مبتدأ و«دانية» خبر له.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٠.

(٢) البحر ٣٩٦/٨، العكبري ١٢٥٩/٢، القرطبي ١٣٩/١٩، مشكل إعراب القرآن ٤٣٨/٢،

معاني الأخفش ٥٢٠/٢، فتح القدير ٣٤٩/٥، معاني القراء ٢١٦/٣، حاشية الشهاب ٢٨٩/٨،

المحرر ٢٤٢/١٥، الرازي ٢٤٨/٣٠، روح المعاني ٢٩٠/٢٩، شرح التسهيل ١٩٤/٢، الدر المصون

٤٤٣/٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٦٥٦/٢.

- وذكر العكبري أنه حكى بالجر «ودانية»^(١) ، أي: في جنة دانية.
 قال: وهو ضعيف، لأنه عطف على المجرور من غير إعادة الجار.
 ولم يصرح العكبري أنه قراءة، ولكن قوله: «حكى» هو الذي
 دفعني إلى إثبات هذا هنا إذ لا يعقل أن يحكى مثل هذا إلا أن يكون
 له أصل في القراءة، وقد يكون أراد أنه يجوز وجهاً إعرابياً.
 وأترك هذا على النحو الذي ترى لعل بعض القراء يقطع فيه بقول
 فصل بنص يهتدي إليه في مرجع مما ليس بين يدي.
 على أن السمين نقل نص العكبري ثم قال: «قلت يعني أنه قرئ
 شاذاً «ودانية» بالجر على أنها صفة لمحدوف...»
 - وقرأ الأعمش وابن مسعود «دانياً»^(٢) بالتذكير
 قال مكي: «بالتذكير، دُكِّرَ للتفرقة، وقيل لتذكير الجمع».
 - وقرأ أبي بن كعب «دان»^(٣) بالرفع والتذكير، على أنه مبتدأ،
 و«ظلالها» فاعل، سَدَّ مَسَدَ الخبر.
 قال أبو حيان: «فهذا يمكن أن يستدل به الأخفش»، أي: على
 عمل اسم الفاعل من غير اعتماد على نفي أو استفهام.
 - تقدمت فيه قراءتان بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية ٧/ من
 سورة الفاتحة، والآية ١٦/ من سورة الرعد.

عَلَيْهِمْ

(١) التبيان للعكبري ١٢٥٩/٢، الدر المصون ٤٤٣/٦.

(٢) البحر ٣٩٦/٨، القرطبي ١٣٩/١٩، الطبري ١٣٢/٢٩، معاني الفراء ٢١٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٣٨/٢، إعراب النخاس ٥٧٧/٣، المحرر ٢٤٢/١٥، روح المعاني ٢٩/٢٠٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٦/٢، الدر المصون ٤٤٤/٦.

(٣) البحر ٣٩٦/٨، الطبري ١٣٢/٢٩، القرطبي ١٣٩/١٩، معاني الفراء ٢١٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٣٨/٢، إعراب النخاس ٥٧٧/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٦، المحرر ٢٤٢/١٥، روح المعاني ٢٩/٢٠٠، الدر المصون ٤٤٤/٦.

وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ ثَانِيَةً مِّنْ فَضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِّنْ فَضَّةٍ قَدَرُهَا وَقْدِيرٌ ﴿١٦﴾

عليهم . انظر الإحالة في الآية السابقة على سورة الفاتحة، وسورة الرعد.

قَوَارِيرًا ، قَوَارِيرًا . وفيهما القراءات التالية^(١) :

١ . القراءة الأولى:

أ - في الوصل : - قرأ نافع وأبو بكر عن عاصم والكسائي وأبو جعفر وخلف والحسن والأعمش والحلواني عن هشام والأعرج وشيبة «قواريراً قواريراً» بتوניהما معاً، مثل «سلاسل» التي تقدمت في الآية ٤/ جمعاً وتوجيهاً.

ب - في الوقف : وقرأ هؤلاء القراء في الوقف بالالف من غير تنوين «قواريرا، قواريرا».

٢ . القراءة الثانية:

أ - في الوصل : قرأ خلف وابن كثير وابن محيصن «قواريراً»^(٢) ، قواريرَ الأول بالتنوين، لأنها رأس آية، والثاني، بدون تنوين لأنه ليس رأس آية.

(١) البحر ٣٩٧/٨، التيسير/٢١٧، السبعة/٦٦٣-٦٦٤، المحرر ٢٤٤/١٥، الطبري ١٣٢/٢٩، العكبري ١٢٥٩/٢، كتاب المصاحف/٧٢، التبيان ٢١٢/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٤/٢، فتح القدير ٣٥٠/٥، النشر ٣٩٥/٢، الحجة لابن خالويه/٣٥٨، القرطبي ١٢٣/١٩، الكشاف ٢٩٨/٣، حجة القراءات/٧٣٨، شرح الشاطبية/٢٩٩، الإتحاف/٧٢٩، مجمع البيان ١٣٦/٢٩، الكتاب ٢٦٩/٢، وانظر فهرس سيبويه/٥٠-٥١، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، زاد المسير ٤٣٦/٨، الكافي/١٨٨، الرازي ٢٥٠/٣٠، المكرر/١٤٧، العنوان/٢٠١، إرشاد المبتدي/٦١٢، أوضح المسالك ١٥٧/٣، شرح الكافية ٣٨/١، سر الصناعة/٦٧٧، شرح الأشموني ٢٧٣/٢، إعراب النحاس ٥٧٨/٣، معاني الزجاج ٣٦٠/٥، التبصرة/٧١٦، حاشية الجمل ٤٥٨/٤، المبسوط/٤٥٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٣٦٧، معاني الفراء ٢١٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٠/٢-٤٢١، غرائب القرآن ١١٦/٢٩، وانظر التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٧/ روح المعاني ٢٠١/٢٩، التقريب والبيان/٦٣. أ.

(٢) وفي القرطبي ١٢٣/١٩ «واختار أبو عبيد التنوين في الثلاثة والوقف بالالف اتباعاً لخط المصحف، قال: رأيت في مصحف عثمان: «سلاسل» بالالف، و«قواريراً» الأول بالالف، وكان الثاني مكتوباً بالالف فحكت، قرأيت أثرها هناك بيناً».

ب - في الوقف: - وقرأ هؤلاء القراءة في الوقف «قواير، قواير»
بالألف في الأول، وبدونها في الثاني.

٢ - القراءة الثالثة:

آ - في الوصل: - قرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص والمفضل وروح
واليزيدي وابن ذكوان «قواير، قواير» بغير تنوين فيهما.
قال الزجاج: «قرئت غير مصروفة، وهذا الاختيار عند النحويين
البصريين، لأن كل جمع يأتي بعد ألفه حرفان لا ينصرف...».

ب - في الوقف: - وقرأ هؤلاء القراءة في الوقف.

«قواير قواير» بالألف على الأول لكونه رأس آية، وبدونها على
الثاني.

- واختلف عن روح في الوقف على الأول، فروى عنه المعدل الوقف
بالألف، وروى عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بغير الألف.
- واختلف عن هشام في الوقف على الثاني، فروى عنه المغاربة
الوقف بالألف، وروى المشارقة الوقف بدونها.

٤ - القراءة الرابعة:

- وهي قراءة حمزة ورويس.

آ - في الوصل: بغير تنوين فيهما «قواير قواير».

ب - وفي الوقف: بغير ألف فيهما «قواير قواير»، وذكرها
الصفراوي قراءة لطلحة بن مصرف.

قال الطبري: «وكان حمزة يسقط الألفات من ذلك كله،
ولا يجري منه شيئاً».

خط المصاحف:

١ - في النشر^(١) :

ونص الإمام أبو عبيد على كتابة هذه الأحرف الثلاثة «سلاسلاً قواريراً قواريراً» بالألف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة، قال: ورأيتها في مصحف عثمان بن عفان الأولى: قواريرا، الألف مثبتة، والثانية: كانت بالألف فحُكَّتْ، ورأيت أثرها بيننا هناك.

٢ - وفي المقنع مايلي^(١) :

«... حدثنا أبو عبيد القاسم بن سلام قال: رأيت في الإمام مصحف عثمان بن عفان... قال أبو عبيد: وقوله: سلاسلا، وقواريرا قواريرا الثلاثة الأحرف في مصاحف أهل الحجاز والكوفة بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة الأولى بالألف «قواريرا»، والثانية بغير ألف.»
«وحدثنا إدريس عن خلف قال: في المصاحف كلها الجدد والعق «قواريرا» الأول بالألف، والحرف الثاني فيه اختلاف، فهو في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة «قواريرا قواريرا» جميعاً بالألف، وفي مصاحف أهل البصرة الأول بالألف، والثاني «قوارير» من غير ألف.

قال أبو عمرو: «وكذلك مصاحف أهل مكة، وروى محمد بن يحيى القطعي عن أيوب بن المتوكل قال: في مصاحف أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل مكة وعق مصاحف أهل البصرة «قواريرا قواريرا» بألفين.

قال أبو عمرو: ولم تختلف مصاحف أهل الأمصار في إثبات الألف في: الظنوننا، والرسولا، والسبيلا، وسلاسلا، واختلف في «قواريرا قواريرا.....».

(١) النشر ٢/٣٩٦، المقنع في رسم مصاحف الأمصار/٤٥ - ٤٦.

«قواريرا قواريرا.....».

وأكتفى بهذا المقدار من نص المقنع، والنص الذي نقلته طويل وقصدت إلى ذلك لما فيه من البيان وللعلاقة بين نقل القراءة وخط المصحف.

قال ابن غلبون في التذكرة: «ولا ينبغي أن يُعتمد الوقف على واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء؛ لأنهما ليستا في موضع تمام ولا كفاية، والوقف إنما يكون عند هاتين الحالتين فقط».

٥ - القراءة الخامسة: وهي قراءة الأعمش «قواريرُ من فضة»^(١) بالرفع، أي: هي قوارير، ويبقى الأول على حاله وهو النصب. ونصّ صاحب الإتحاف على الرفع فيهما «قواريرُ، قواريرُ»^(٢) ولم يذكر هذا أحد غيره.

قَوَارِيرًا مِنْ فَضَّةٍ - وذكر ابن برهان أنه قرئ «قَوَارِيرُ»^(٣) بالإمالة.

قَدَّرُوهَا - قرأ الجمهور «قَدَّرُوهَا»^(٤) مبنياً للفاعل، ولا يستجيز الطبري القراءة بغيرها.

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس والسلمي والشعبي وابن أبيزى وقتادة وزيد ابن علي والجحدري وعبد الله بن عبيد بن عمير وأبو

(١) البحر ٣٩٧/٨، الرازي ٢٥٠/٣٠، الإتحاف ٤٢٩، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، الكشف ٢٩٨/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٦، حاشية الجمل ٤٥٩/٤، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، روح المعاني ٢٠١/٢٩، الدر المصون ٤٤٥/٦.

(٢) شرح اللمع ٧٤٠.

(٣) البحر ٣٩٧/٨ - ٣٩٨، الطبري ١٣٤/٢٩، ولم يستجز قراءة غير القاف لإجماع الحجة من القراء عليها، إعراب النحاس ٥٧٨/٣، القرطبي ١٤١/١٩، الكشف ٢٩٨/٣، معاني القراء ٢١٧/٣، مجمع البيان ١٤٥/٢٩، التبيين ٢١١/١٠، مختصر ابن خالويه ١٦٦، المخصص ٧٧/١٤، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، المحرر ٢٤٥/١٥، المحتسب ١١٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢١/٢، زاد المسير ٤٣٧/٨، روح المعاني ٢٠٢/٢٩، فتح القدير ٣٥٠/٥، الدر المصون ٤٤٥/٦، التقريب والبيان ١٦٣.

حيوة وعباس عن أبان والأصمعي عن أبي عمرو وابن عبد الخالق
عن يعقوب وابن سيرين وعبيد بن عمير وأبو عمران وابن يعمر وأبو
بكر عن عاصم «قَدَّرُوهَا»^(١) مبنياً للمفعول.

وضُبِطَت القراءة في معاني الزجاج «قَدَّرُوهَا»^(٢) بفتح القاف ثم جاء
بعدها: أي جُعِلَت على قَدَرٍ إرادتهم، وهذا يدل على أن الخطأ من
المحقق في الضبط، وإذا أحسنت الظن قلت: إنه تصحيف.

- وقرأ عبد الله بن عبيد، وحميد، وعمرو بن دينار وعاصم في
رواية «قَدَّرُوهَا»^(٣) بالتخفيف.

- قراءة^(٤) الأزرق وورش بترقيق الراء.

نَقْدِيرًا

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾

- انظر القراءة بإبدال همزه ألفاً في الآية ٥ «من كأسٍ».

كَأْسًا

عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾

- قراءة^(٥) الإمالة فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

تُسَمَّى

والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٧/٢.

(٢) انظر معاني الزجاج ٢٦٠/٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٦٦، زاد المسير ٤٣٧/٨ إعراب القراءات الشواذ ٦٥٦/٢، التقريب والبيان ٦٣ أ.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣١٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٠.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٩، المذهب ٣١٥/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٤/١.

سَلْسِيلًا

- قراءة الجمهور «سَلْسِيلًا»^(١) بالتثوين لمناسبة الفواصل، أو... أنه على لغة من يصرف مالا يَنْصَرَف.

- وروي عن طلحة أنه قرأ بغير ألف «سَلْسِيل»^(٢).

قال أبو حيان: «جعله علماً لها».

وقال الزمخشري: «وقرئ... على منع الصرف لاجتماع العلمية والتأنيث».

وقال الزجاج: «سَلْسِيل اسم العين، إلا أنه صُرِفَ لأنه رأس آية».

- ذكر ابن هشام في مغني اللبيب أن بعضهم ذهب إلى أن الوقف على «تُسَمَّى» هنا أي: عيناً مُسمَّاةً معروفة.

تُسَمَّى سَلْسِيلًا^(٣)

وأن «سَلْسِيلًا» جملة أمرية سل سبيلاً، أي اسأل طريقاً موصلة إليها. واستبعد هذا، وذكر الزمخشري أنه عُزِيَ إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن معناه: سل سبيلاً إليها، ثم قال: وهذا غير مستقيم على ظاهره... ولم يذكر الزمخشري في الوقف شيئاً.

وقال أبو حيان: «... ويجب طرحه من كتب التفسير» أي: مانسب إلى علي، ثم قال: «وأعجب من ذلك توجيه الزمخشري له واشتغاله بحكايته، ويذكر نسبته إلى علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه».

﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنشُورًا﴾

عَلَيْهِمْ

- تقدمت قراءة حمزة ويعقوب بضم الهاء وقراءة غيرهم بكسرها،

(١) البحر ٣٩٨/٨، الكشف ٢٩٨/٢، مختصر ابن خالويه ١٦٦، وانظر معاني الزجاج ٢٦١/٥، حاشية الجمل ٤٥٩/٤، حاشية الشهاب ٢٩٠/٨، روح المعاني ٢٩٠/٢٩، الدر المصون ٤٤٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٧/٢.

(٢) انظر البحر ٣٩٨/٨، والكشف ٢٩٩/٣، ومغني اللبيب ٧٢٠، وحاشية الشهاب ٢٩٠/٨، روح المعاني ٢٩٠/٢٩، الدر المصون ٤٤٦/٦.

وانظر الآية/١٦ من سورة الرعد.

- قراءة حمزة في الوقف ^(١) بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

رَأَيْتَهُمْ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي وأبو بكر عن

لَوْلُوا

عاصم من طريق محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى وحماد

«لَوْلُوا» ^(٢) بإبدال الهمزة الأولى واواً، وقفاً ووصلاً.

- وقراءة حمزة في الوقف بإبدال الأولى واواً ساكنة، والثانية واواً

مفتوحة «لَوْلُوا» ^(٣).

وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ نِعِمَّا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾

- قرأ بإدغام ^(٣) التاء في التاء الداجوني عن السوسي عن أبي عمرو.

رَأَيْتَ ثُمَّ ...

تقدم في الآية السابقة حكم الهمز عند حمزة في الوقف.

رَأَيْتَ ... رَأَيْتَ

- قرأ الجمهور «ثُمَّ» ^(٤) بفتح التاء، وهو ظرف يُشار به إلى المكان

ثُمَّ

البعيد، ولا يتصرف.

- وقرأ حميد الأعرج «ثُمَّ» ^(٥) بضم التاء، وهو حرف عطف.

- وقرأ رويس ويعقوب بخلاف عنهما «ثُمَّ» ^(٥) بهاء السكت في

الوقف.

- عن علي أنه قرأ «مُلْكًا» ^(٦) بفتح الميم وكسر اللام، وهو الله.

مُلْكًا

- وقراءة الجماعة بضم فسكون «مُلْكًا».

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧.

(٢) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، ٤٤٤، ٤٤٥، الإتحاف/٥٣، ٦٤، ٤٢٩، المكر/١٤٧، المذهب

٣١٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣١، غرائب القرآن ١١٦/٢٩.

(٣) التقريب والبيان/٦٣ أ.

(٤) البحر ٣٩٩/٨، روح المعاني ٢٩/٢٠٤، المحرر ٢٤٨/١٥، الدر المصون ٤٤٧/٦.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤، ٤٢٩، وانظر إرشاد المبتدي/٢١٧.

(٦) غرائب القرآن ١٢٦/٢٩، ولم أجد مثل هذا عند غير النيسابوري.

كَبِيرًا

- قرأ الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء.

عَلَيْهِمْ

عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَنَهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿١١﴾

- قرأ عمر بن الخطاب وابن عباس والحسن ومجاهد والجحدري وأهل مكة وجمهور السبعة والأعمش وأبان عن عاصم والسلمي «عَالِيَهُمْ»^(٢) بفتح الياء، أي: فوقهم ثياب، فهو ظرف، خبر مقدم، وثياب مبتدأ مؤخر، وردّ هذا أبو حيان والزجاج وقيل: هو نصب على الحال من المضمرة في «لَقَاهُمْ»، أو من المضمرة في جزاهم، أي: الهاء والميم، وعلى هذا التوجيه ترفع «ثياب» «بعاليهم».

- وقرأ ابن عباس بخلاف عنه والأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن ونافع، وأبان عن عاصم والمفضل عنه وحمزة ويحيى بن وثاب والأعمش والحسن «عَالِيَهُمْ»^(٣) بسكون الياء، خبر مقدم، وثياب: مبتدأ مؤخر، قال العكبري: «بسكون الياء، إمّا على تخفيف المفتوح المنقوص أو على الابتداء والخبر»، وهو اختيار أبي عبيد.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٣٩٩/٨، السبعة/٦٦٤، التيسير/٢١٨، النشر ٣٩٦/٢، الإتحاف/٤٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٤/٢، حجة القراءات/٧٤٠، الحجة لابن خالويه/٣٥٩، معاني الفراء ٢١٨/٣، مجمع البيان ١٤٥/٢٩، القرطبي ١٤٥/١٩، العكبري ١٢٦٠/٢، الكشف ٢٩٩/٣، المحرر ٢٤٨/١٥ - ٢٤٩، شرح الشاطبية/٢٩٩، التبيان ٢١٦/١٠، مشكل إعراب القرآن ٤٤٠/٢، الرازي ٢٥٢/٣٠، الطبري ١٣٧/٢٩، إعراب النحاس ٥٨٠/٣، إرشاد المبتدي/٦١٤، الكافي/١٨٨، العنوان/٢٠١، المبسوط/٤٥٥، زاد المسير/٤٣٩/٨، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٧٦٤، معاني الزجاج ٢٦١/٥، التبصرة/٧١٦، حاشية الجمل ٤٦٠/٤، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، البيان ٤٨٣/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢، غرائب القرآن ١١٦/٢٩ - ١١٧، التهذيب/على، اللسان/علا، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، فتح القدير ٣٥٠/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٨/٢.

- وقرأ ابن مسعود والأعمش وطلحة وزيد بن علي والمطوعي

«عَالِيَهُمْ»^(١) بالياء المضمومة، وهو مبتدأ، خبره: ثياب.

- وقرأت عائشة «عَلَتْهُمْ»^(٢) بتاء التانيث، فعلاً ماضياً، وثياب:

فاعل.

- وقرأ طلحة وزيد بن علي والأعمش وطلحة والجعفي عن أبي بكر

وعبد الله ابن مسعود وابن وثاب «عَالِيَتُهُمْ»^(٣) بالتاء المضمومة، وهو

كذلك في مصحف عبد الله.

- وقرأ الأعمش وأبان عن عاصم «عَالِيَتَهُمْ»^(٤) بالتاء المفتوحة.

وذكر الأزهري أنّ القراءة بهاتين القراءتين الأخيرتين لاتجوز.

وقال الزجاج: «وهذان الوجهان - أي في القراءتين الأخيرتين - جيدان

في العربية، إلا أنهما يخالفان المصحف، ولا أرى القراءة بهما،

وقراء الأمصار ليس يقرأون بهما».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «عَالِيَتَهُنَّ»^(٥) كذا ذكر ابن خالويه ولم

يقيد التاء بضم أو فتح.

- وقرأ ابن سيرين وقتادة وأبو حيوة وابن أبي عبلة والزعفراني وأبان

وعبد الوارث عن حميد عن مجاهد وأنس بن مالك ومجاهد وقتادة

(١) البحر ٣٩٩/٨، الإتحاف/٤٢٩، مجمع البيان ١٤٥/٢٩، اللسان والتهذيب/على، الدر المصون

٤٤٨/٦، فتح القدير ٣٥١/٥.

(٢) البحر ٣٩٩/٨، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، المحرر ٢٤٩/١٥، الدر المصون ٤٤٨/٦.

(٣) الكشف ٢٩٩/٣، العكبري ١٢٦٠/٢، القرطبي ١٤٥/١٩، معاني القراء ٢١٩/٣، إعراب

النحاس ٥٨١/٣، المحرر ٢٤٩/١٥، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها

٤٢٢/٢، اللسان والتهذيب/على، زاد المسير ٤٣٩/٨، فتح القدير ٣٥١/٥، إعراب القراءات

الشواذ ٦٥٨/٢، الدر المصون ٤٤٨/٦.

(٤) البحر ٣٩٩/٨، الكشف ٢٩٩/٣، العكبري ١٢٦٠/٢، معاني الزجاج ٢٦١/٥، روح المعاني

٢٠٥/٢٩، المحرر ٢٤٩/١٥، زاد المسير ٤٣٩/٨، اللسان والتهذيب/على، إعراب القراءات

الشواذ ٦٥٨/٢.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٦٦.

وابن محيصن من طريق الطرسوسي «عليهم...»^(١) حرف جر، وهو خبر مقدم، وثياب: مبتدأ مؤخر.

ثِيَابٌ سُندِسٌ

- قراءة الجمهور «ثيابٌ سندسٍ»^(٢) بغير تنوين على الإضافة إلى سندس.

- وقرأ ابن أبي عبله وأبو حيوة «ثيابٌ سندسٌ.....»^(٣) بالرفع والتنوين، وسندس: صفة لثياب.

خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ

- قرأ نافع وحفص عن عاصم والحسن وعيسى وابن أبي عبله وأبو حيوة «خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ»^(٤) برفعهما: خضر: صفة لثياب.

إستبرق: عطف على ثياب أي: و«ثيابٌ إستبرق»، وذلك على حذف مضاف. - وقرأ الحسن كالقراءة السابقة ولكن بغير تنوين في «إستبرق» «خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ»^(٥)، وهي قراءة ابن محيصن بخلف عنه.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر وخارجه عن نافع وأبو جعفر ويعقوب

(١) البحر ٣٩٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢، معاني الزجاج ٢٦١/٥، مختصر ابن خالويه ١٦٦: «عليهم» كذا بضم الهاء، فتح القدير ٣٥١/٥، إعراب النحاس ٥٨٠/٣ - ٥٨١، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، اللسان/علاء، التهذيب/على، زاد المسير ٤٣٩/٨، المحرر ٢٤٩/١٥ - ٢٥٠، الدر المصون ٤٤٨/٦.

(٢) البحر ٣٩٩/٨، روح المعاني ٢٠٥/٢٩، فتح القدير ٣٥١/٥ - ٣٥٢، وفي التبصرة ٧١٧: «وكلهم خفضوا سندس»، قلت: عنى إلقاء السبعة. وفي التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٩/«ولا خلاف في جرس سندس» كذا، أي عند الثمانية إعراب القراءات الشواذ ٦٥٨/٢، التقريب والبيان ٦٣ أ.

(٣) البحر ٤٠٠/٨، التيسير ٢١٨، الإتحاف ٤٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٥/٢، المبسوط ٤٥٥، الحجة لابن خالويه ٣٥٩، الطبري ١٣٧/٢٩، معاني الفراء ٢١٩/٣، شرح الشاطبية ٢٩٩، النشر ٣٩٦/٢، التبيان ٢١٧/١٠، المكرر ١٤٧، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، الكافي ١٨٨، الكشف ٢٩٩/٣، معاني الزجاج ٢٦٢/٥، فتح القدير ٣٥٢/٥، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، البيان ٤٨٤/٢، المحرر ٢٥٠/١٥، الرازي ٢٥٣/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢، غرائب القرآن ١١٧/٢٩، زاد المسير ٤٤٠/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٦٠٨/٢، الدر المصون ٤٤٨/٦.

(٤) الإتحاف ٤٢٩، التقريب والبيان ٦٣ أ «وروى الأهوازي رفع القاف من غير تنوين».

واليزيدي «خُضِرَ واستبرق»^(١)

برقع الأول: خضر: صفة لثياب،

وخفض الثاني: استبرق: عطفاً على «سندس»، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

. وقرأ ابن كثير وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن والمفضل «خُضِرَ واستبرق»^(٢) بخفض الأول ورفع ثاني.

خضر: بالخفض: صفة لـ «سندس» استبرق بالرفع: عطفاً على ثياب.

. وقرأ حمزة والكسائي وعبيد عن أبي عمرو وطلحة والحسن ويحيى بن وثاب وخلف والأعمش «خُضِرَ واستبرق»^(٣) بجرهما .

(١) البحر ٤٠٠/٨، التيسير/٢١٨، السبعة/٦٦٥، المحرر ٢٥٠/١٥، الإتحاف/٤٣٠، حجة القراءات/٧٤٠، القرطبي ١٤٦/١٩، الرازي ٢٥٣/٣٠، مجمع البيان ١٤٥/٢٩، العكبري ١٢٦٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات/٣٥٥/٢، الطبري ١٣٧/٢٩، معاني الفراء ٢١٩/٣، التبيان ٢١٧/١٠، المكرر/١٤٧، النشر ٣٩٦/٢، المبسوط/٤٥٥، إعراب النحاس ٥٨١/٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٧، معاني الزجاج ٢٦٢/٥، التبصرة/٧١٧، العنوان/٢٠١، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، البيان ٤٨٤/٢، زاد المسير ٤٣٩/٨، روح المعاني ٢٠٦/٢٩.

(٢) البحر ٤٠٠/٨، التيسير/٢١٨، الإتحاف/٤٢٩، المكرر/١٤٧، القرطبي ١٤٦/١٩، الطبري ١٣٧/٢٩، معاني الفراء ٢١٩/٣ و ٢٥٢/٢، السبعة/٦٤٤، الرازي ٢٥٤/٢٠، المبسوط/٤٥٥، الكافي/١٨٨، التبيان ٢١٧/١٠، إعراب النحاس ٥٨١/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٥/٢، حجة القراءات/٧٤٠، العنوان/٢٠١، إرشاد المبتدي/٦١٤، المحرر ٢٥٠/١٥، النشر ٣٩٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، حاشية الصبان ١٣٤/٤، معاني الزجاج ٢٦٢/٥، التبصرة/٧١٧، حاشية الجمل ٤٦٠/٤، المبسوط/٤٥٥، البيان ٤٨٤/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢ - ٤٢٣، غرائب القرآن ١١٧/٢٩، زاد المسير ٤٧٩/٨ - ٤٤٠، روح المعاني ٢٠٦/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٦٠٨ فتح القدير/٣٥٢.

(٣) البحر ٤٠٠/٨، التيسير/٢١٨، النشر ٣٩٦/٢، السبعة/٦٦٥، الحجة لابن خالويه/٣٥٩، حجة القراءات/٧٤٠، الإتحاف/٤٣٠، المبسوط/٤٥٥، الطبري ١٣٧/٢٩، فتح القدير ٣٥٢/٤، مجمع البيان ١٤٥/٢٩، التبيان ٢١٧/١٠، المكرر/١٤٧، العكبري ١٢٦٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٤١، المحرر ٢٤٩/١٥، إعراب النحاس ٥٨١/٣، القرطبي ١٤٦/١٩، الرازي ٢٥٣/٣٠، الكشف ٢٩٩/٣، معاني الفراء ٢١٩/٣، التبصرة/٧١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٥، حاشية الجمل ٤٦١/٤، إرشاد المبتدي/٦١٤، البيان ٤٨٤/٢، غرائب القرآن ١١٧/٢٩، زاد المسير ٤٤٠/٨، روح المعاني ٢٠٦/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان/٦٠٩.

خضر: صفة لـ «سندس»، واستبرق: معطوف على سندس على تقدير: وثياب استبرق.

- وقرأ ابن محيصن: «خضر واستبرق»^(١) الأول بالخفض، والثاني بالخفض بالفتحة على منع الصرف، ويقطع الهمزة.

قال مكي: «وقد قرأه - أي استبرق - ابن محيصن وهو وهم، إن جعله اسماً؛ لأنه نكرة منصرفة».

- وقرأ ابن محيصن «خضر واستبرق»^(٢) بجرهما: الأول بالكسرة، والثاني بالفتحة، وفي أوله همزة الوصل.

- وتقدمت قراءة ابن محيصن بوصل الهمزة من «استبرق» في الآية/٣١ من سورة الكهف، والآية/٥٤ من سورة الرحمن، وذكرت وجه الخلاف فيه وآراء العلماء، وعاد أبو حيان وغيره لمناقشة المسألة هنا، وأنا أذكرك ما عندهم موجزاً:

قال مكي^(٣): «وقد قرأه ابن محيصن بغير صرف...، وقيل: بل جعله فعلاً ماضياً من «برق»، فهو جائز في اللفظ، بعيد في المعنى.....».

وقال الزمخشري^(٤): «وقرئ «واستبرق» بوصل الهمزة، والفتح على أنه مسمى باستفعل، من البريق، وليس بصحيح أيضاً، لأنه معرّب مشهور تعريبه، وأن أصله استبره».

(١) البحر ٤٠٠/٨، الطبري ١٣٧/٢٩، القرطبي ١٤٦/١٩، الكشاف ٢٩٩/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، إعراب النحاس ٥٨١/٣، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، الإتحاف ٤٣٠/، معاني الزجاج ٢٦٢/٥ - ٢٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٣/٢، روح المعاني ٢٠٦/٢٩، التاج/برق.

(٢) البحر ٤٠٠/٨، الكشاف ٢٩٩/٣، المحرر ٢٥٠/١٥، المحتسب ٣٤٤/٢، حاشية الشهاب ٢٩١/٨، القرطبي ١٤٦/١٩، مشكل إعراب القرآن ٤٤١/٢، الإتحاف ٤٣٠/، معاني الزجاج ٢٦٢/٥ - ٢٦٣، مختصر ابن خالويه ١٦٦، إعراب النحاس ٥٨١/٣ - ٥٨٢، إعراب القرآن السبع وعللها ٤٢٣/٢، روح المعاني ٢٠٦/٢٩.

وقال أبو حيان^(١) : «وقال الزمخشري هنا «واستبرق نصباً في موضع الجر على منع الصرف لأنه أعجمي، وهو غلط لأنه نكرة يدخله حرف التعريف، تقول: الاستبرق، إلا أن يزعم ابن محيصن أنه قد يجعل علماً لهذا الضرب من الثياب.....».

وقال أبو حيان بعد النقل عن الزمخشري:

«ودل قوله: إلا أن يزعم ابن محيصن» وقوله بعد «وقرئ واستبرق بوصل الألف والفتح، أن قراءة ابن محيصن هي بقطع الهمزة مع فتح القاف، والمنقول عنه في كتب القراءات أنه قرأ بوصل الألف وفتح القاف».

وقال أبو حاتم: «الاجوز، والصواب أنه اسم جنس لا ينبغي أن يحمل ضميراً، ويؤيد ذلك دخول لام المعرفة عليه، والصواب قطع الألف، وإجراؤه على قراءة الجماعة».

قال أبو حيان: «ونقول إن ابن محيصن قارئ جليل مشهور بمعرفة العربية، وقد أخذ عن أكابر العلماء، ويُتطلبُ لقراءته وجه، وذلك أنه يجعل استفعل من البريق، نقول: برق واستبرق، كمعجب واستعجب».

وقال الشهاب: «عدم قطع همزته ثبت في قراءة نادرة، إما بناءً على أنه عربي، أو لمشابهته الاستفعال، ورُجِّح أنه مقطوع الهمزة، لأنه الثابت بالسبعة المتواترة».

وقال الزجاج: «وزعموا أنه لم يصرفه، لأن استبرق اسم أعجمي، وأصله بالفارسية استبره، فلما حُوِّل إلى العربية لم يصرف، وهذا غلط؛ لأنه نكرة، ألا ترى أن الألف واللام يدخلانه، تقول:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

السندس والاستبرق.

والوجه الثاني: واستبرق وحلوا، بطرح الألف، جعل الألف ألف وصل، وجعله مسمى بالفعل من البريق، وهذا خطأ، لأن الإستبرق معروف معلوم أنه اسم نقل من العجمية إلى العربية كما سمي الديباج، وهو منقول من الفارسية.

. قراءة الجماعة «أساور».

أَسَاوِرَ

. وقرئ «أساوير»^(١) جمع أسوار، وهو لغة في سوار.

. قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف.

وَسَقَمَهُمْ

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ﴿١٢﴾

. قرأ أبو عمرو^(٣) ويعقوب بإدغام النون في النون.

نَحْنُ نَزَّلْنَا

. ولهما الاختلاس أيضاً.

. تقدمت قراءة النقل لابن كثير، وانظر الآية/ ١٨٥ من سورة

الْقُرْآنَ

البقرة، والآية الأولى من سورة الحجر.

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿١٢﴾

. تقدمت قراءة أبي عمرو من رواية السوسي، والخلاف عنه من رواية

فَاصْبِرْ لِحُكْمِ

الدوري في إدغام الراء في اللام، وانظر الآية/ ١٩ من سورة محمد،

وكذلك الآية/ ١١ من سورة الفتح، والآية/ ١٢ من سورة الصف.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٥٩/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢، المذهب ٣١٨/٢، البدور الزاهرة/ ٣٣٢ التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف ٢٢/٢، المذهب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/ ٣٣٢.

نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا ﴿٢٨﴾

شِئْنَا

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو جعفر والأزرقي وورش
والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر
عن عاصم «شينا»^(١) بإبدال الهمزة ياءً.

. وهي قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الباقيين بالهمز «شِئْنَا».

إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾

تَذْكِرَةٌ

. تقدمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان في الآية ٢٠/ من سورة
البقرة.

. وقرأ الأعشى عن أبي بكر لرضي الله عنه «شا اتخذ»^(٢) من غير
همز، في الوصل.

شَاءَ اتَّخَذَ

كذا ذكره ابن خالويه حسب أنه أبو بكر الخليفة، وليس كذلك.
. وذكر هذه القراءة ابن غلبون عن الأعشى عن أبي بكر عن
عاصم، وتقدمت في سورة المزمل الآية ١٩.

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾

وَمَا تَشَاءُونَ . قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر بخلاف عنه

(١) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/ ٥٣، ٦٤، المبسوط/ ١٠٤، السبعة/ ١٣٣.

(٢) مختصر ابن خالويه/ ١٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٦٠٢، وجاءت القراءة عن ابن
خالويه عن «الأعمش عن أبي بكر رضي الله عنه» كذا، وأحسب أنه ليس أبا بكر الصديق،
وإنما هو شعبة راوي عاصم، فتأمل (لوجاءت الرواية فيه في التذكرة عن الأعشى وهو
الصواب، التقريب والبيان/ ٦٢ ب).

والداجوني عن هشام والأخفش والصوري «تشاءون»^(١) بقاء الخطاب، على الالتفات من الغيبة.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بخلف عنه وابن محيصن والحسن واليزيدي والحلواني عن هشام والأخفش وابن موسى كلاهما عن ابن ذكوان وابن مسعود «يشاءون»^(٢) بالياء على الغيب، لمناسبة قوله «خلقناهم».

قال في النشر^(٣): «والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي هشام وابن ذكوان وغيرهما».

- وقرأ يحيى بن وثاب «تشاءون»^(٣) بكسر التاء.

وتقدّم كسر حرف المضارعة في «نستعين» في سورة الفاتحة.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ . قراءة الجماعة «إلا أن يشاء الله».

- وقراءة ابن مسعود: «وما يشاءون إلا ما يشاء الله»^(٤) و«ما» مع الفعل

(١) البحر ٤٠١/٨، النشر ٣٩٦/٢، التيسير ٢١٨، الإتحاف ٤٣٠، الحجة لابن خالويه ٣٥٩، السبعة ٦٦٥، حجة القراءات ٧٤١، القرطبي ١٥٢/١٩، شرح الشاطبية، ٢٩٩، مجمع البيان ١٥٢/٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٦/٢، الكشف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٢/٣٠، التبيان ٢١٧/١٠، حاشية الجمل ٢٦٣/٤، الشهاب - البضاوي ٢٩٤/٨، الكافي ١٨٨، إرشاد المبتدي ٦١٤، المبسوط ٤٥٥، العنوان ٢٠١، المكرر ١٤٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٤/٢، غرائب القرآن ١١٧/٢٩، المحرر ٢٥٤/١٥، زاد المسير ٤٤١/٨، التلخيص ٤٥٥.

(٢) النشر ٣٩٦/٢، وفي السبعة ٦٦٥: «... عن هشام بن عمار بإسناده عن ابن عامر... بالياء، قال هشام: هذا خطأ: تشاءون، أضوب، قال أبو خنيد لأبيوب القارئ: أنت في هذا وأهم، يعني «تشاءون» قال: والله إني لأثبتها كما أثبت أنك عتبة بن حمّاد».

(٣) المحرر ٢٥٤/١٥.

(٤) البحر ٤٠١/٨، الكشف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٢/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٦، وفي معاني الفراء ٢٢٠/٣ ذكر المحقق القراءة عن عبد الله «وماتشاءون إلا أن يشاء الله» وقال في الحاشية كذا في ش، وفي ب، ج، إلا ما، تحريف كذا، والذي ذهب إليه المحقق أنه تحريف هو الصواب، وسياق الكلام عند الفراء يدل على ذلك، فقد قال بعد القراءة: «والمعنى في «ما وأن» متقاربان»، وانظر القراءة في المراجع التي ذكرتها لك، وقارن ما فيها بعمل المحقق الفاضل قرب عجلة وهبت ريثاً «روح المعاني ٢١٢/٢٩، الدر المصون ٤٥٢/٦.

مثل «إِنْ» معه.

. وذكر الطبري أنه قرأ «..... إلا ما شاء الله»^(١) فعلاً ماضياً، وتجد

مثل هذا عند الرازي.

. وعند ابن عطية: «وماتشأون إلا ما شاء الله»^(٢).

. تقدمت القراءة فيه وحكم الهمز في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يَشَاءُ

يَدْخُلُ مِنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٢١٣﴾

. انظر الإحالة في الآية السابقة، وذلك من أجل القراءة في الوقف

يَشَاءُ

وحكم الهمز عند حمزة وهشام.

. قراءة الجمهور «والظالمين»^(٣) بالياء نصباً بإضمار فعل يفسره

وَالظَّالِمِينَ

قولهم: «أَعَدَّ لَهُمْ»، والتقدير: ويعذب الظالمين.

قال العكبري: «وكان النصب أحسن لأن المعطوف عليه قد عمل

فيه الفعل».

. وقرأ ابن الزبير وأبان بن عثمان وابن أبي عتبة وأبو العالية وأبو

الجوزاء «والظالمون»^(٤) بالرفع على أنه مبتدأ، ومابعده خبر،

وعطف جملة اسمية على جملة فعلية، وهو عند المتقدمين جائز.

وقال مكّي: «ويجوز رفع «الظالمين» على الابتداء، ومابعده الخبر،

(١) الطبري ١٤٠/٢٩، الرازي ٢٦٢/٣٠، المحرر ٢٥٤/١٥.

(٢) البحر ٤٠٢/٨، العكبري ١٢٦١/٢، المحتسب ٣٤٤/٢، ٣٥٠، الكشاف ٣٠١/٣، زاد المسير

٤٤٢/٨، فتح القدير ٣٥٤/٥، مجمع البيان ١٥٢/٣٩، مختصر ابن خالويه ١٦٦، حاشية

الشهاب ٢٩٥/٨، الرازي ٢٦٣/٣٠، إعراب النحاس ٥٨٧/٣، القرطبي ١٥٣/١٩، مغني

اللبيب ٥٨٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤٤/٢، المحرر ٢٥٥/١٥، «الزبير»، وفي معاني الزجاج

٢٦٤/٥ لا يرى القراءة بالرفع لسببين: الأول: أنها خلاف المصحف، والثاني: أنها وإن كانت

جائزة في العربية إلا أن الاختيار عند النحويين النصب، وبه أخذ البصريون. روح المعاني

٢١٣/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٥٩/٢، الدر المنصور ٤٥٢/٦.

وقد ذكر الأصمعي أنه سمع من يقرأ بذلك: «والظالمون أعدوا»^(١)، وليس بمعمول به في القرآن؛ لأنه مخالف لخط المصحف ولجماعة القراء.

- وقرأ ابن مسعود «وللظالمين...»^(٢) بلام الجر على تقدير: وأعد للظالمين أعداً لهم.

قال السيوطي في همع الهوامع: «والقراءة مؤولة على تعلق السلام بأعد الظاهر، ولهم: بدل منه».

(١) كذا في النص «أعدوا» بالواو، انظر مشكل إعراب القرآن ٤٤٤/٢.

(٢) البحر ٤٠٢/٨، الكشف ٣٠١/٣، معاني القراء ٢٢٠/٣ - ٢٢١، الطبري ١٤٠/٢٩، إعراب النحاس ٥٨٧/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤٣/٢، مغني اللبيب ٥٨٢، المحرر ٢٥٥/١٥، همع الهوامع ١٥٨/٥، إيضاح الوقف والابتداء ٩٦٣ «والظالمين» وهو تحريف، وفي مختصر ابن خالويه: «والظالمين أعد لهم» ابن مسعود، وقال المحقق: «لعل المراد: للظالمين» وهو المشهور عن ابن مسعود، روح المعاني ٢١٣/٢٩، الدر المنصون ٤٥٢/٦.

٧٧ سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

(٧٧)

سُورَةُ الْمُرْسَلَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا

. قراءة الجمهور «عُرْفًا» ^(١) بسكون الراء، وهو لغة تميم وأسد وقيس.

عُرْفًا

. وقرأ الحسن وعيسى بن عمر «عُرْفًا» ^(٢) بضمها، وهو لغة الحجازيين.

وَالنَّشْرِتِ نَشْرًا

. قرأ الأزرق وورش بترقيق ^(٣) الراء.

وَالنَّشْرِتِ

فَالْمُلْقِيَتِ ذِكْرًا

. قرأ الجمهور «فَالْمُلْقِيَاتِ» اسم فاعل من «الْقَى».

فَالْمُلْقِيَتِ

. وقرأ ابن عباس «فَالْمُلْقِيَاتِ» ^(٤) بالتشديد والكسر، من «لَقَى»، اسم فاعل.. وروى عنه أيضاً أنه قرأ «فَالْمُلْقِيَاتِ» ^(٥) بتشديد القاف وفتحها، اسم مفعول.. قرأ اليزيدي عن أبي عمرو، وخلاّد بخلاف عنه وحمزة ويعقوب والسوسي بإدغام ^(٦) الناء في الذال.

(١) البحر ٤٠٤/٨، الكشاف ٣٠١/٣، الإتحاف ١٤٣/٤٣٠، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٦/٢، التهذيب والتاج/عرف، روح المعاني ٢٩/٢١٨، فتح القدير ٢٥٦/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٦١/٢.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٣) البحر ٤٠٤/٨، المحتسب ٣٤٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٦٧/١٦٧، فتح القدير ٢٥٦/٥، المحرر ٢٦٠/١٥، روح المعاني ٢٩/٢١٨، الدر المصون ٤٥٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٦١/٢.

(٤) البحر ٤٠٤/٨، القرطبي ١٥٦/١٩، المحرر ٢٦٠/١٥، روح المعاني ٢٩/٢١٨، الدر المصون ٤٥٤/٦ «وروى عنه المهدوي...».

(٥) الإتحاف ٢٣، ٤٣٠، النشر ٢٨٦/١، التيسير ١٨٥، المكرر ١٤٨، التبصرة والتذكرة ٩٤٢، المبسوط ٩٥، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩.

- وقراءة الباقيين بالإظهار.

- قرأ الأزرق وورش^(١) بترقيق الراء.

ذَكَرًا

عُذْرًا أَوْ نَذْرًا

عُذْرًا

- قرأ أبو عمرو، وحفص وأبو بكر عن عاصم، ونافع وابن كثير وابن عامر وحزمة والكسائي ومحمد بن غالب عن الأعشى وأبو جعفر وشيبة وزيد بن علي ويعقوب وخلف وإبراهيم التيمي «عُذْرًا»^(٢) بسكون الذال.

وهي لغة تميم وأسد وقيس، وهو أعجب إلى الطبري.

- وقرأ زيد بن ثابت وابن خازجة وطلحة وأبو جعفر وأبو حيوة وعيسى والحسن وابن عباس والأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ومحمد بن حبيب عن الأعشى وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر وروح عن يعقوب وحسين الجعفي والأعمش وابن عتبة عن ابن عامر «عُذْرًا»^(٣) بضم الذال، وهو مصدر، أو هو جمع عذير، بمعنى إعدار، والضم لغة الحجازيين.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

(٢) البحر ٤٠٤/٨ - ٤٠٥، التيسير ٢١٨، الكشاف ٣٠/٣، الإتحاف ١٤٣، ٤٣٠، النشر ٢١٧/٢، السبعة ٦٦٦، إعراب النحاس ٣/٥٩٠، المكرر ١٤٨، العكبري ١٢٦٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٥٧، الكافي ١٨٩، الحجة لابن خالويه ٣٦٠، الطبري ١٤٣/٢٩، الرازي ٣٠/٢٦٨، الثبيان ١٠/٢٢٢، حجة القراءات ٧٤٢، القرطبي ١٩/١٥٦، معاني الفراء ٣/١٠٧، ٢٢٢، المبسوط ٤٥٦، إرشاد المبتدي ٦١٥، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٥، مجمع البيان ٢٩/١٥٥، غرائب القرآن ٢٩/١٣٢، معاني الزجاج ٥/٢٦٦، التبصرة ٧١٨، حاشية الجمل ٤/٤٦٤، المحرر ١٥/٢٦٠، الشهاب - البيضاوي ٨/٢٩٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٢٦، اللسان/عذر، نذر، التاج والمحكم/عذر، التهذيب/نذر، زاد المسير ٨/٤٤٦، روح المعاني ٢٩/٢١٨، فتح القدير ٥/٣٥٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦١٠، التقريب والبيان ٦٣/ب.

- وروى سعيد عن قتادة «عَذْرًا»^(١) بفتح العين وسكون الذال.

- قراءة الجمهور «أو نذراً»^(٢) العطف بأو.

أَوْ نَذْرًا

- وقرأ إبراهيم التيمي وقاتدة «... وَنُذْرًا»^(٣) بالعطف بالواو.

قال السمين: «وهي تدل على أن «أو» بمعنى الواو».

نُذْرًا

- قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف

اليزيدي والأعمش وقاتدة وإبراهيم التيمي وحماد «نُذْرًا»^(٣)

بسكون الذال، وهو مصدر، والإسكان لغة تميم وأسد وعامة

قيس، وهو أعجب إلى الطبري.

- وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن

عاصم، ومحمد بن حبيب عن الأعشى وعبد الحميد بن صالح

البرجمي عن أبي بكر وحماد ويحيى عنه، وزيد بن ثابت وابن

خارجة وطلحة وأبو حيوة وعيسى والحسن بخلاف عنه وروح عن

يعقوب وزيد بن علي وشيبة «نُذْرًا»^(٣) بضم الذال، وهو مصدر، أو

هو جمع نذير، بمعنى إنذار، والضم لغة الحجازيين.

(١) القرطبي ١٥٦/١٩.

(٢) البحر ٤٠٥/٨، القرطبي ١٥٦/١٩، والضبط فيه «عُذْرًا وَنُذْرًا» كذا، المحرر ٢٦١/١٥، روح المعاني ٢١٨/٢٩، الدر المنون ٤٥٤/٦.

(٣) البحر ٤٠٤/٨ - ٤٠٥، الإتحاف ١٤٢/١، ٤٠٨، النشر ٢١٧/٢، التيسير ٢١٨، القرطبي ١٥٦/١٩، السبعة ٦٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٧/٢، الحجة لابن خالويه ٣٦٠/١٩، الطبري ١٤٣/٢٩، التبيان ٢٢٢/١٠، زاد المسير ٤٤٦/٨، العكبري ١٢٦٢/٢، حجة القراءات ٧٤٢/٣، الكشف ٣٠١/٣، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، مشكل إعراب القرآن ٤٤٦/٢، الكافي ١٨٩، معاني الفراء ٢٢٢/٣، إعراب النحاس ٥٩٠/٣، الرازي ٢٦٨/٣٠، المبسوط ٤٥٦، إرشاد المبتدي ٦١٥، العنوان ٢٠٢، فتح القدير ٣٥٦/٥، المكرر ١٤٨، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، التبصرة ٧١٧ - ٧١٨، حاشية الجمل ٤٤٦/٤، الشهاب - البياضوي ٢٩٦/٨، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، اللسان المحكم والتاج التهذيب/نذر، واللسان/عذر، روح المعاني ٢١٨/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٠/٢.

قال الطبري: «والتخفيف فيهما أَعْجَبُ إِلَيَّ، وإن لم أَدْفَعْ صَحَّةَ التثْقِيلِ: لأنهما مصدران بمعنى الإِعْذَارِ والإِنْذَارِ».

فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴿٨﴾

طُمِسَتْ

- قراءة الجمهور «طُمِسَتْ»^(١) بتخفيف الميم.
- وقرأ عمرو بن ميمون «طُمُسَتْ»^(١) بشد الميم.

وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ﴿٩﴾

فُرِجَتْ

- قراءة الجمهور «فُرِجَتْ»^(٢) بتخفيف الراء.
- وقرأ عمرو بن ميمون «فُرُجَتْ»^(٢) بتشديد الراء.

وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ﴿١٠﴾

نُسِفَتْ

- قراءة الجمهور «نُسِفَتْ» بتخفيف السين.
- وذكر الزمخشري أنه قرئ «نُسِفَتْ»^(٣) بشد السين ولم يذكر قارئاً، ولعلها لعمرو بن ميمون، مثل: طُمِسَتْ وفُرِجَتْ.

وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَتْ ﴿١١﴾

الرُّسُلُ

- قراءة الجمهور «الرُّسُلُ»^(٤) بضم السين.
- وقرأ المطوعي «الرُّسُلُ»^(٤) بإسكانها.

(١) البحر ٤٠٥/٨، الكشف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٩/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٧، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، روح المعاني ٢٩٨/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦١/٢.
 (٢) البحر ٤٠٥/٨، الكشف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٩/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٧، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، روح المعاني ٢٩٨/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦١/٢.
 (٣) الكشف ٣٠١/٣، الرازي ٢٦٩/٣٠، روح المعاني ٢٩٨/٢٩.
 (٤) الإتحاف ١٤٢.

أُقِنْتُ

- قرأ الجمهور «أُقِنْتُ»^(١) ، بالهمز وشدّ القاف.

وهي رواية الدوري عن إسماعيل عن ابن جمار ورويس عن يعقوب،

وهي اختيار أبي أيوب الخياط.

قال الزجاج: «ومن قرأ أُقِنْتُ بالهمز فإنه أبدل الهمزة من الواو

لأنضمام الواو، فكل واو انضمت وكانت ضميتها لازمة جاز أن

تبدل منها همزة».

وذكر الصفرأوي أن قراءة أبي جعفر بهمزة^(٢) مليئة بين الهمزة

والواو، والإشارة إلى الواو، ورواها عنه العمري وابن جمار.

- وقرأ النخعي والحسن وعيسى بن عمر وخالد بن إلياس وأيوب

وسلام ويحيى «أُقِنْتُ»^(٣) بالهمز وتخفيف القاف، وهي لغة مثل:

وجوه وأجوه.

- وقرأ أبو الأشهب وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمر وعبد الله بن

مسعود واليزيدي وروح ويعقوب وابن وردان وابن جمار والحسن

(١) البحر ٤٠٥/٨، التيسير/٢١٨، النشر ٣٩٦/٢، السبعة/٦٦٦، الطبري ١٤٤/٢٩، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، الإتحاف/٤٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٧/٢، حجة القراءات/٧٤٣، القرطبي ١٥٨/١٩، الكشف ٣٠١/٣، المبسوط/٤٥٦، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، المكرر/١٤٨، معاني الفراء ٢٢٢/٣، المحتسب ٤٨/١، التبصرة/٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٥/٤، العكبري ١٢٦٣/٢، إعراب النحاس ٥٩٢/٣، التبيان ٢٢٣/١٠، المحرر ٢٦١/١٥، الرازي ٣٦٩/٣٠، زاد المسير ٤٤٧/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢، الدر الصون ٤٥٤/٦.

(٢) التقريب والبيان/٦٣ ب.

(٣) البحر ٤٠٥/٨، الكشف ٣٠١/٣، العكبري ١٢٦٣/٢، القرطبي ١٥٨/١٩، إعراب النحاس ٥٩٢/٣، المحرر ٢٦١/١٥، بصائر ذوي التمييز/وقت، روح المعاني ٢١٩/٢٩، التاج/وقت.

وحميد ونصر ومجاهد وأبو عمرو «وَقَتَّتْ»^(١) بواو مضمومة مع تشديد القاف، على الأصل، لأنه من الوقت، والهمز بدل من الواو. وقال عيسى: «هي لغة سفلى مُضَرَّ».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن وأبو جعفر وابن وردان وابن جماز من طريق الهاشمي عن إسماعيل والأعرج وشيبة «وَقَتَّتْ»^(٢) بالواو وتَجْفِيف القاف.

ـ وقرأ الحسن «وَوَقَّتَّتْ»^(٣) بواوين على وزن فُعُولَت، من المواقطة.

وَمَا أَدْرَنَكَ مَا يَوْمُ الْفَضْلِ

ـ قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية أَدْرَنَكَ^(٤)

(١) البحر ٤٠٥/٨، التيسير/٢١٨، الإتحاف/٤٣٠، النشر ٣٩٦/٢ - ٣٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٧/٢، المعكبري ١٢٦٣/٢، المحرر ٢٦١/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٦٠، السبعة/٦٦٦، الطبري ١٤٤/٢٩، زاد المسير ٤٤٧/٨، حجة القراءات/٧٤٢، القرطبي ١٥٨/١٩، الكشاف ٣٠١/٣، فتح القدير ٢٥٧/٢، معاني الفراء ٢٢٢/٣، شرح الشاطبية/٢٩٩، الرازي ٢٦٩/٣٠، إعراب النحاس ٥٩٢/٣، التبيان ٢٢٣/١٠، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، المكرر/١٤٨، الكافي/١٨٩، إرشاد المبتدي/٦١٥، المبسوط/٤٥٦، العنوان/٢٠٢، معاني الزجاج ٢٦٦/٥، التبصرة/٧١٨، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، حاشية الجمل ٤/٤٦٥، مختصر ابن خالويه/١٣١، المحتسب ٤٨/١، بصائر ذوي التمييز ٢٤٧/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٨/٢، اللسان والتاج والتهذيب/وقت، تفسير الماوردي ١٧٧/٦، روح المعاني ٢١٩/٢٩، الدر المصون ٤٥٤/٦، حجة الفارسي ٣٦٤/٦.

(٢) البحر ٤٠٥/٨، القرطبي ١٥٨/١٩، المحتسب ٣٤٥/٢، النشر ٣٩٧/٢، المعكبري ١٢٦٣/٢، الطبري ١٤٤/٢٩، الكشاف ٣٠١/٣، المحرر ٢٦٢/١٥، معاني الفراء ٢٢٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٦٧، مجمع البيان ١٥٥/٢٩، التبيان ٢٢٣/١٠، إعراب النحاس ٥٩٢/٣، إرشاد المبتدي/٦١٥، المبسوط/٤٥٦، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٧٨/٢، اللسان والتاج والتهذيب/وقت، وانظر بصائر ذوي التمييز، زاد المسير ٤٤٧/٨، روح المعاني ٢١٩/٢٩، فتح القدير ٢٥٧/٢، وانظر اللسان /وقش، نوش، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢.

(٣) البحر ٤٠٥/٨، المحتسب ٣٤٥/٢، القرطبي ١٥٨/١٩، الكشاف ٣٠١/٣، المحرر ٢٦٢/١٥، روح المعاني ٢١٩/٢٩، التاج/وقت «على وزن فوعلت من المواقطة، وهي من الشواذ».

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠ - ٤١، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٣٠، المكرر/١٤٨، المهذب ٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٢، التذكرة في القراءات الثمان /١٩٧.

الصوري وأبو بكر من طريق المغاربة وهي طريق شعيب عن يحيى وكذا رواية ابن الأخرم عن الأخفش عن ابن ذكوان .
وقرأ بالتقليل الأزرق وورش .

وقرأ الباقر بالفتح ، وهي الوجه الثاني لابن ذكوان ، والأخفش من طريق النقاش ، وأبو بكر من طريق العراقيين قاطبة ، وهي طريق أبي حمدون عن يحيى والعلمي .

الْمُتَهَلِّكِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾

الْمُتَهَلِّكِ

قراءة الجمهور «ألم تَهْلِكِ»^(١) بضم النون من «أهلك» .
وقرأ قتادة «ألم تَهْلِكِ»^(٢) بفتح النون من «هلك» الثلاثي .
قال الزمخشري : «من هَلَكَه بمعنى أهلكه» ، وتبعه على هذا البيضاوي ، وتعقبه الشهاب ، فقال : «هي قراءة شاذة قرأ بها قتادة ، وهلكه بمعنى أهلكه مخالف للمشهور استعمالاً» .
وفي التاج وغيره أنها لغة تميم ، وذكره أبو عبيدة ، وذكر أن رؤية أخبره أنه يقال : «هلكتني وأهلكتني» .

ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ ﴿١٧﴾

ثُمَّ نَتَّبِعُهُمُ

قراءة الجمهور «نَتَّبِعُهُمْ»^(٣) بضم العين على الاستئناف .
وقرأ الأعرج والعباس عن أبي عمرو وأبو حيوة «نَتَّبِعُهُمْ»^(٤)

(١) البحر ٤٠٥/٨ ، الكشاف ٣٠٢/٣ ، حاشية الشهاب ٢٩٧/٨ ، مختصر ابن خالويه ١٦٧ ، روح المعاني ٢٩٩/٢٩ ، التاج/هلك ، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢ ، الدر المصون ٤٥٥/٦ .
(٢) البحر ٤٠٥/٨ ، العكبري ١٢٦٣/٢ - ١٢٦٤ ، المحتسب ٣٤٦/٢ ، القرطبي ١٥٩/١٩ ، الكشاف ٣٠٢/٣ ، معاني الأخفش ٥٢٢/٢ ، مختصر ابن خالويه ١٦٧ ، مجمع البيان ١٥٨/٢٩ ، إعراب النحاس ٥٩٣/٣ ، الرازي ٢٧١/٣٠ ، فتح القدير ٣٥٧/٥ ، معاني القراء ٢٢٣/٣ ، معاني الزجاج ٢٦٧/٥ ، حاشية الجمل ٤٦٦/٤ ، المحرر ٢٦٣/١٥ ، زاد المسير ٤٤٧/٨ ، روح المعاني ٢٢٠/٢٩ ، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢ ، الدر المصون ٤٥٦/٦ .

بإسكان العين، وهو معطوف على «نَهْلِك». ويحتمل أن يكون
سُكِّن تخفيفاً، وأنه استئناف. كذا قال أبو حيان، ومن قبله ابن
جني.

وذهب النحاس وأبو حاتم إلى أن الجزم لحن.
- وذكر العكبري أنه قرئ باختلاس^(١) الضمة.
- وقرأ عبد الله بن مسعود «ثُمَّ سُنْتِبُعُهُمْ»^(٢) بسين الاستقبال.
- وعن عبد الله بن مسعود أيضاً أنه قرأ «وَسُنْتِبُعُهُمْ»^(٣) بسين
الاستقبال، وواو قبلها بدلاً من «ثم».
واستدلوا بقراءة عبد الله هذه والتي سبقتها على أن قراءة الجماعة
مستأنفة لامردودة على «نَهْلِك».

الْآخِرِينَ

جاء في السبعة^(٤) : «حدثني الحسن بن عباس عن أحمد بن يزيد
عن روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو «الآخرين» يُخَفَّفُهَا
بعض التخفيف».

أي يقرأ بين المد والقصر ولعل صورة القراءة: الآخرين كذا

الرَّخَلُوكُ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ

اتفقوا على إدغام القاف في الكاف، ثم اختلفوا في صفة

تَخْلُوكُ^(٥)

- (١) إعراب القراءات الشواذ ٦٦٢/٢.
- (٢) البحر ٤٠٥/٨، القرطبي ١٥٩/١٩، الرازي ٢٧١/٣٠، الكشاف ٣٠١/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٧، روح المعاني ٢٩٠/٢٩، فتح القدير ٣٥٧/٥، الدر المصون ٤٥٦/٦.
- (٣) معاني الفراء ٢٢٣/٣، الرازي ٢٧١/٣٠، المحرر ٢٦٣/١٥، زاد المسير ٤٤٧/٨.
- (٤) السبعة ٦٦٦ «الآخرين» كذا جاء الضبط في السبعة، والصواب أنه بين الهمز والمد، وليس كما ضبطه المحقق، فضبطه يشير إلى حذف الهمزة وهو غير الصواب.
- (٥) الإتحاف ٣١/٤٣٠، المكرر ١٤٨، التيسير ٢٢، النشر ٢٨٦/١، ٢٩٩، ١٩/٢، ٢٠، إعراب النحاس ٥٩٤/٣، المهذب ٣١٨/٢، البدور الزاهرة ٣٣٣، المبسوط ١٠٢: «قال ابن مجاهد في مسائل رُفِعَتْ إليه، وأجاب فيها: لا يدغمه أحد إلا أبا عمرو، وهذا منه أيضاً غلط كبير»، والنص عن ابن مهران في النشر، غرائب القرآن ١٢٢/٢٩، التذكرة في القراءات الثمان ٧٤.

الاستعلاء هل تبقى مع الإدغام أولاً ، على مذهبين:

- الأول: الإدغام مع بقاء صفة الاستعلاء في القاف ، وبه أخذ مكّي.

- الثاني: الإدغام التام مع عدم إبقاء الصفة ، وبه أخذ الداني.

وقرأ القراءة بالوجهين.

والوجه الثاني وهو الإدغام الخالص أَصَحُّ رواية ، وأوجه قياساً ، بل لا يجوز غيره لأبي عمرو غيره ممن يأخذ بالإدغام الكبير ، لأن من مذهبه إدغام القاف المتحركة في الكاف إدغاماً محضاً ، فإدغام القاف الساكنة في الكاف إدغاماً محضاً أولى.

قال ابن الجزري: «أجمع رواة الإدغام عن أبي عمرو على إدغام القاف في الكاف إدغاماً كاملاً يذهب معه صفة الاستعلاء ولفظها ، وليس بين أئمتنا في ذلك خلاف ، وبه ورد الأداء ، وصَحَّ النقل ، وبه قرأنا ، وبه نأخذ ، ولم نعلم أحداً خالف في ذلك ، وإنما خالف من خالف في «ألم نخلقكم» ممن لم يروِ إدغام أبي عمرو ، والله أعلم...».

- وقرأ نافع برواية^(١) ورش بين الإظهار والإدغام ، وبه قرأ ابن مهران الأصبهاني.

قال ابن مهران «وعن نافع برواية ورش قرأناه بين الإظهار والإدغام ، وهو الحق والصواب لمن أراد ترك الإدغام ، فأما إظهار بَيْنَ فقيح ، وأجمعوا على أنه غير جائز».

- وقرأ بإظهار^(٢) القاف قليلاً ابن النضر عن الأخفش عن ابن ذكوان.

(١) المبسوط/١٠٢ ، النشر ٢/٢٠.

(٢) غاية الاختصار/٧٠٢.

- وذكر الصفرراوي القراءة بالإظهار^(١) عن البخاري عن يعقوب،
وورش عن نافع والوليد بن مسلم عن ابن عامر، وابن جمار وأحمد
ابن صالح كلاهما عن نافع، وأبو جعفر من طريق العمري وابن
جماز.

فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١١﴾

قَرَارٍ^(٢)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري،
والكسائي وخلف، وأبو الحارث.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل واختلف عن حمزة:

- فروى عنه الكبرى جماعة، ورواها عن خلف جمهور العراقيين.

- وقطعوا الخلال بالفتح.

- وروى عنه التقليل من الروایتين جمهور المغاربة والمصريين.

فَحَصَلَ لَخْلَادُ ثَلَاثَةِ أَوَاجِهَ: الكبرى والصغرى والفتح، وخلف:
الكبرى والصغرى.

- وقرأ الباقر بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش،
وخلاد.

وتقدم هذا في الآية ٢٦ من سورة إبراهيم، والآية ١٣ من سورة
المؤمنين.

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴿١٢﴾

فَقَدَرْنَا

- قرأ نافع والكسائي وعلي بن أبي طالب وأبو جعفر والحسن

(١) التقريب والبيان ٦٤/ب.

(٢) انظر النشر ١١١/٢ - ١١٢، والإتحاف ٨٤ - ٨٥، والمهذب ٣١٩، البدور الزاهرة ٣٣٢،
المكرر ١٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٣/١.

وشيبة وأبو عبد الرحمن السلمي وابن أبي عبله «فَقَدَرْنَا»^(١) بشدّ الدال من التقدير.

. وقرأ باقي السبعة ويعقوب والأعمش وعلي بن أبي طالب وعكرمة «فَقَدَرْنَا»^(١) بتخفيف الدال من القدرة.

وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم والكسائي، والقراءتان عند الطبري سواء.

الْقَدَرُونَ

. قراءة الجماعة «القادرون» اسم فاعل من «قدر».

. وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء بخلاف عنهما.

. وقرأ ابن أبي عبله «... فَتَعْمُ الْمُقْتَدِرُونَ»^(٣) ، اسم فاعل من «اقتدر» المزيد.

. وقرئ «المقدرون»^(٤) اسم فاعل من «قدر».

(١) البحر ٤٠٦/٨، التيسير ٢١٨، النشر ٣٩٧/٢، الإتحاف ٤٣٠، حجة القراءات ٧٤٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٨/٢، الحجة لابن خالويه ٣٦٠، مجمع البيان ١٥٨/٢٩، القرطبي ١٦٠/١٩، معاني الفراء ٢٢٣/٢، شرح الشاطبية ٢٩٩، التبيان ٢٢٦/١٠، الرازي ٢٧٣/٣٠، إعراب النحاس ٥٩٤/٣، الطبري ٢٩، ١٤٤، الكشف ٣٠٢/٣، العكبري ١٢٦٤/٢، إرشاد المبتدي ٦١٥، المبسوط ٤٥٧، العنوان ٢٠٢، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٣٢٩، المكرر ١٤٨، المحرر ٢٦٤/١٥، الكافي ١٨٩، التبصرة ٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٦/٤ - ٤٦٧، حاشية الشهاب - البيضاوي ٢٩٨/٨، السبعة ٦٦٦، ٣٦٨، بصائر ذوي التمييز/قدر، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٨/٢، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/قدر، فتح القدير ٢٥٧/٥، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، زاد المسير ٤٤٨/٨، روح المعاني ٢٢٠/٢٩.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٣١٧/٢، البدور الزاهرة ٣٢٢.

(٣) المحرر ٢٦٤/١٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٦٣/٢.

أَنْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٣٠﴾

أَنْطَلِقُوا

- قراءة الجمهور «انْطَلِقُوا»^(١) أمر.

- وقرأ رويس عن يعقوب، وأبي بن كعب وأبو عمران «انْطَلَقُوا»^(١)

بفتح اللام، فعلاً ماضياً على الخبر.

قال النحاس: «وزعم يعقوب الحضرمي أن بعض القراء قرأ...».

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الثاء في الشين.

ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ

إِنَّمَا تَرْمِي بِشَرِّ كَالْقَصْرِ ﴿٣١﴾

بِشَرِّ^(٣)

- قرأ الجمهور «بِشَرِّ» براءين ويدون ألف بينهما، وأما الترقيق

والتفخيم في الوصل والوقف فكما يلي:

الراء الأولى^(٣):

- قرأ القراء بتفخيم الراء الأولى المفتوحة.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيقها في الحالين، وتفخيمها.

الراء الثانية^(٣):

- أجمعوا على ترقيقها وصلأً، لأنها مكسورة.

وأما في الوقف: فمن روى عن الأزرق ترقيق الراء الأولى رقق الثانية

أيضاً في الوقف، ومن روى تفخيم الأولى فخّم الثانية وقفاً، إلا عند

(١) البحر ٤٠٦/٨، الكشاف ٢٠٢/٢، الإتحاف ٤٣٠/، النشر ٢٩٧/٢، مجمع البيان ١٦١/٢٩،

مختصر ابن خالويه ١٦٧، الرازي ٢٧٥/٣٠، إعراب النحاس ٥٩٥/٢، التبيان ٢٣٠/١٠،

المبسوط ٤٥٧، فتح القدير ٣٥٩/٥، إرشاد المبتدي ٦١٦، حاشية الشهاب ٢٩٨/٨، غرائب

القرآن ١٢٢/٢٩، المحرر ٢٦٧/١٥، زاد المسير ٤٤٩/٨ - ٤٥٠، التذكرة في القراءات الثمان

٦١٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٣/٢، الدر المصون ٤٥٧/٦.

(٢) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف ٢٣، التبصرة والتذكرة ٩٤٥.

(٣) الإتحاف ٩٥، ٤٣٠ - ٤٣١، النشر ٩٨/٢، المذهب ٣١٨/٢، البدور ٢٣٢/٢، حاشية الجمل

٤٦٧/٤، التذكرة في القراءات ٦١٠/٢.

الرُّومَ فَإِنهَا تُرَقِّقُ، لَأَن الرُّومَ مِثْلُ حَالَةِ الْوَصْلِ.
- وَيَاقِي الْقِرَاءَ: إِنْ وَقَفُوا بِالسَّكُونِ الْمُحْضِ فَخَمُوا الرَاءَ، وَإِنْ
وَقَفُوا بِالرُّومِ رَقَّقُوهَا.

- وَقَرَأَ عِيسَى بْنُ عَمَرَ: «بِشْرَارٍ»^(١) بِأَلْفٍ بَيْنَ الرَّاءَيْنِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ،
جَمَعَ شَرَارَةً بِالْأَلْفِ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ.

- وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ مَقْسَمٍ «بِشِرَارٍ»^(٢) بِأَلْفٍ بَيْنَ الرَّاءَيْنِ وَبِكَسْرِ
الشَّيْنِ، فَقَدْ تَكُونُ جَمْعاً لِشَرَرَةٍ مِثْلَ رَقَبَةٍ وَرِقَابٍ، أَوْ جَمْعاً لِشَرٍّ،
لَا يُرَادُ بِهِ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ.

قَالَ أَبُو حَيَّانٍ: «فَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ شَرَرٍ أَيْ بِشْرَارٍ مِنْ
الْعَذَابِ، وَأَنْ يَكُونَ صِفَةً أَقِيمَتْ مَقَامَ مَوْصُوفِهَا أَيْ: بِشِرَارٍ مِنْ
النَّاسِ كَمَا تَقُولُ: قَوْمُ شِرَارٍ جَمْعُ شَرٍّ، غَيْرَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ، وَقَوْمُ
خِيَارٍ جَمْعُ خَيْرٍ - غَيْرَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ.....».

- قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ «كَالْقَصْرِ»^(٣) بِفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الصَّادِ، وَهُوَ
وَاحِدُ الْقُصُورِ، وَقِيلَ جَمْعُ قَصْرَةٍ، وَهُوَ الْفَلِيطُ مِنَ الشَّجَرِ، مِثْلُ:
جَمْرٌ وَجَمْرَةٌ.

- وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَمُجَاهِدٌ وَالْحَسَنُ وَأَبُو الْجَوَّاءِ
وَابْنُ مَقْسَمٍ وَحَمِيدٌ وَالسَّلْمِيُّ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَأَبُو رَزِينٍ وَهِيَ رَوَايَةُ أَبِي

كَالْقَصْرِ

(١) البحر ٤٠٧/٨، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، الكشف ٣٠٢/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٧/، المحرر ٢٦٨/١٥، حاشية الجمل ٤٦٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩٨/٨، ٢٩٩، إعراب النحاس ٥٩٦/٣، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٤/٢.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٧/، حاشية الجمل ٤٦٧/٤، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، الدر المصون ٤٥٨/٦.

(٣) البحر ٤٠٧/٨، العكبري ١٢٦٥/٢، الطبري ١٤٦/٢٩، ١٤٧، الكشف ٣٠٢/٣، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، زاد المسير ٤٥٠/٨، إعراب النحاس ٥٩٦/٣، فتح القدير ٣٥٩/٥.

حاتم عن سعيد «كالْقَصْرِ»^(١) بفتح القاف والصاد، وهي أعناق الإبل، أو أعناق النخل، مثل شجرة وشجر، فالواحد: قَصْرَة.

- وقرأ سعيد بن جبيرة وابن عباس بخلاف عنهما وأبو الدرداء والحسن، وهي رواية أبي حاتم عن سعيد، ومجاهد «كالْقَصْرِ»^(٢) بكسر القاف وفتح الصاد، مثل حاجه وجوح، فهي لغة فيه، فهو جمع قَصْرَة.

- وقرأ أبو العالية وأبو عمران وأبو نهيك ومعاذ القاري «كالْقَصْرِ»^(٣) بضم القاف وإسكان الصاد.

- وقرأ أبو هريرة والنخعي وابن مسعود «كالْقَصْرِ»^(٤) بضم القاف والصاد، وهي بمعنى القصور مثل: رَهْنٌ ورُهْنٌ.

- وقرأ سعد بن أبي وقاص وعائشة وعكرمة وأبو مجلز وأبو المتوكل وابن يعمر «كالْقَصْرِ»^(٥) بفتح القاف وكسر الصاد، ونسبها ابن خالويه إلى سعيد بن جبيرة.

(١) البحر ٤٠٧/٨، فتح الباري ٥٢٨/٨، تأويل مشكل القرآن ٣٢٠/٣، المحتسب ٣٤٦/٢، الكشف ٣٠٣/٣، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، التبيان ٢٣١/١٠، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، مختصر ابن خالويه ١٦٧/٢، العكبري ١٢٦٥/٢، الطبري ١٤٧/٢٩، القرطبي ١٦٤/١٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، مجمع البيان ١٦١/٢٩، الرازي ٢٧٦/٣٠، المخصص ١٠/١١، إعراب النحاس ٥٩٦/٣، معاني الأخفش ٥٢٣/٢، معاني الفراء ٢٢٥/٣، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، المحرر ٢٦٨/١٥، زاد المسير ٤٥٠/٨، اللسان والتهذيب والتاج والعين/قصر، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٤/٢.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، المحتسب ٣٤٦/٢، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، فتح القدير ٣٥٩/٥، القرطبي ١٦٤/١٩، الكشف ٣٠٣/٣، الرازي ٢٧٦/٣٠، إعراب النحاس ٥٩٦/٣، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، المحرر ٢٦٩/١٥، مختصر ابن خالويه ١٦٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٩/٢، زاد المسير ٤٥٠/٨ - ٤٥١، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٤/٢.

(٣) زاد المسير ٤٥١/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/٢.

(٤) البحر ٤٠٧/٨، الكشف ٣٠٣/٣، الرازي ٢٧٦/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٧/٢، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، زاد المسير ٤٥٠/٨، روح المعاني ٢٢٢/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/٢، الدر المصون ٤٥٨/٦.

(٥) البحر ٤٠٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٩/٢، زاد المسير ٤٥٠/٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٥/٢.

كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفُوفُ

جُمِلَتْ

- قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم وجبله عن المفضل عن عاصم وأبو عمرو في رواية الأصمعي وهارون عنه والأعمش وعبد الله ابن مسعود وأصحابه وخلف والضرير ويعقوب في رواية «جُمِلَتْ»^(١) بكسر الجيم، جمع جَمَل، مثل: حَجَرٌ وحجارة، وقيل اسم جمع. وقرأ ابن عباس والسلمي والأعمش وأبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبلة ورويس ويعقوب والجحدري وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق وأبو رزين «جُمِلَتْ»^(٢) بضم الجيم، وهو جمع جمالة، وهو القُلُس من قلوس سفن البحر. وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو

(١) البحر ٤٠٧/٨، الإتحاف ٤٣١، شرح الشاطبية ٢٩٩، زاد المسير ٤٥١/٨، مجمع البيان ١٦١/٢٩، التيسير ٢١٨، النشر ٣٩٧/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٨/٢، الحجة لابن خالويه ٣٦٠، السبعة ٦٦٦، الطبري ١٤٨/٢٩، حجة القراءات ٧٤٤، الكشف ٣٠٣/٣، معاني الفراء ٢٢٥/٣، العنوان ٢٠٢، المبسوط ٤٥٧، إرشاد المبتدي ٦١٦، إعراب ثلاثين سورة ١٩٤، الكافي ١٨٩، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، التبصرة ٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٨/٤، إعراب النحاس ٥٩٨/٣، القرطبي ١٦٥/١٩، التبيان ٢٣٠/١٠، غرائب القرآن ١٣٢/٩، المحرر ٢٧٠/١٥، اللسان والتهذيب والتاج/جمل، روح المعاني ٢٢٣/٢٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦١١/٢، غاية الاختصار ٧٠٣.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، النشر ٣٩٧/٢، مختصر ابن خالويه ١٦٧، الرازي ٢٧٧/٣٠، الطبري ١٤٨/٢٩، التبيان ٢٣٠/١٠، القرطبي ١٦٥/١٩، فتح الباري ٥٢٧/٨، المحرر ٢٧٠/١٥، الكشف ٣٠٣/٣، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، زاد المسير ٤٥١/٨، روح المعاني ٢٢٣/٢٩، فتح القدير ٣٥٩/٥، التكملة والذيل والصلة/جمل، الدر المصون ٤٥٩/٦.

وعمر بن الخطاب وشعبة وأبو جعفر وشيبة «جمالات»^(١) بكسر الجيم، وبالألف والتاء، جمع جمال جمع الجمع، كقولهم: رجالات قريش.

قال الفراء: «وهو أَحَبُّ الوجهين إليّ، لأن الجمال أكثر من الجمالة في كلام العرب، وهي تجوز كما يقال: حجر وحجارة...».

- وقرأ ابن عباس وقتادة وابن جبير والحسن وأبو رجاء بخلاف عنهم ويعقوب ومجاهد وحמיד ورويس وهارون عن حسين عن أبي بكر عن عاصم والبخاري عن ابن كثير وابن بكار عن ابن عامر «جمالات»^(٢) بضم الجيم، وبالألف والتاء، وهي حبال السفن، والواحد: جُمْلَة.

قال أبو حيان: «لكونه جُمْلَة من الطاقات والقوى، ثم جمع على جُمْل وجَمال، ثم جمع جمال ثانياً جمع صفة فقالوا جمالات». وذكر الأخفش هذه القراءة وقال: «وليس يُعرف هذا الوجه».

(١) البحر ٤٠٧/٨، التيسير ٢١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٨/٢، معاني الفراء ٢٢٥/٣، الحجة لابن خالويه ٣٦٠، السبعة ٦٦٦، الطبري ١٤٨/٢٩، حجة القراءات ٧٤٤، الإتحاف ٤٣١، روح المعاني ٢٢٣/٢٩، مجمع البيان ١٦١/٢٩، التبيان ٢٣٠/١٠، إعراب النحاس ٥٩٨/٣، إرشاد المبتدي ٦١٦، الرازي ٢٧٦/٣٠، القرطبي ١٧٥/١٩، معاني الأخفش ٥٢٣/٢، المكرر ١٤٨، المبسوط ٤٥٧، النشر ٢٩٧/٢، العكبري ١٢٦٥/٢، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، التبصرة ٧١٨، حاشية الجمل ٤٦٨/٤، حاشية الشهاب ٢٩٩/٨، فتح القدير ٣٥٩/٥، المخصص ٦/١١، البيان ٤٨٨/٢، المحرر ٢٧٠/١٥، زاد المسير ٥١/٨، اللسان والتاج والتهذيب والعين/جمل، اللسان والتاج/صفر، اللسان/ذنب، عظم.

(٢) البحر ٤٠٧/٨، الإتحاف ٤٣١، المحتسب ٣٤٧/٢، الطبري ١٤٨/٢٩، معاني الأخفش ٥٢٣/٢، الرازي ٢٧٦/٣٠، معاني الفراء ٢٢٥/٣، إعراب النحاس ٥٩٨/٣، فتح الباري ٥٢٦/٨، الكشف ٣٠٣/٣، مجمع البيان ٦١/٢٩، القرطبي ١٦٥/١٩، معاني الزجاج ٢٦٨/٥، إرشاد المبتدي ٦١٦، غرائب القرآن ١٣٢/٢٩، الشهاب - البيضاوي ٩٩/٨، العكبري ١٢٦٥/٢، زاد المسير ٥١/٨، اللسان والتاج والتهذيب/جمل، وانظر بصائر ذوي التمييز/جمال، التذكرة في القراءات الثمان ٦١١/٢، فتح القدير ٣٥٩/٥، التكملة والذيل والصلة/جمل، الدر المنصور ٤٥٩/٦، التقريب والبيان ٦٣/ب.

الوقوف في الوقف^(١) في لجمالته:

١ . الوقف بالهاء «جماله».

وهي قراءة الكسائي وأبي عمرو بخلاف عنه.

وكذا قرأ يعقوب لكن مع ضم الجيم «جماله».

٢ . الوقف بالتاء «جمالته» وهي قراءة حمزة وحفص، وعاصم وخلف.

ومن قرأ بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع.

وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة^(٢) الهاء وماقبلها.

قراءة الجمهور «صُفْر»^(٣) بسكون الفاء.

صُفْر

وقرأ الحسن «صُفْر»^(٢) بضمها، قيل: وكأنه إتباع.

هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ

قراءة الجمهور «هذا يومٌ.....»^(٤) برفع الميم، وهو خبر المبتدأ

هَذَا يَوْمٌ لَا...

«هذا»، وترك التثنية فيه للإضافة.

وقرأ الأعمش والأعرج وزيد بن علي وابن أبي عتبة وعيسى بن

عمر وأبو حيوة والطوعي وأبو رجاء وعاصم في رواية يحيى بن

سليمان عن أبي بكر عنه والقاسم بن محمد وابن محيصن «هذا

يومٌ لا...»^(٥) بفتح الميم.

(١) المكرر/١٤٨، النشر ١٣٠/٢ - ١٣١، الإتحاف/١٠٣، البدور الزاهرة/٣٣٢، المذهب ٣١٨/٢.

(٢) المكرر/١٤٨، النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٣) البحر ٧/٨، المحرر ٢٦٩/١٥، روح المعاني ٢٩/٢٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٦٦، الدر المصون ٤٥٩/٦.

(٤) البحر ٨/٤٠٧، الرازي ٣٠/٢٧٩، العكبري ٢/١٢٦٥، الإتحاف/٤٣١، مختصر ابن

خالويه/١٦٧، إعراب النحاس ٣/٥٩٨، معاني الأخفش ٢/٥٢٤، الكشاف ٣/٣٠٣، المحرر

١٥/٢٧١، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٤٨، حاشية الشهاب ٨/٩٩، معاني القراء ٣/٢٢٥،

القرطبي ١٩/١٦٦، زاد المسير ٨/٤٥١، حاشية الشهاب ٨/٢٩٩، المحتسب ١/٣١٦، روح المعاني

٢٩/٢٢٤، فتح القدير ٥/٣٦٠، الدر المصون ٦/٤٥٩، التقريب والبيان/٦٣ ب.

وفي فتح الميم مايلي:

١ - يوم: مبني عند الكوفيين لإضافته إلى الفعل، وهو مرفوع في المعنى.

٢ - ذكر ابن عطية أنه مضاف إلى غير متمكن؛ ولذلك بُني فهي فتحة بناء، وهي في موضع رفع.

قال عيسى بن عمر: «هي لغة سفلى مضر، يعني بناءهم «يوم» مع «لا» على الفتح، لأنهم جعلوا «يوم» مع «لا» كالاسم الواحد، فهو في موضع رفع لأنه خبر المبتدأ» كذا ذكر الرازي، ونقله أبو حيان عنه.

٣ - ويجوز أن يكون «يوم» نصباً على الظرف، فيصير هذا إشارة إلى ما تقدمه من الكلام دون الإشارة إلى اليوم، وذكر هذا مكي، ونقله أبو حيان، والرازي وغيرهما.

٤ - ويجوز أن تكون الفتحة فتحة إعراب، وهو مذهب البصريين، لأنهم لا يجيزون في الظرف المضاف إلى جملة مصدرية بمضارع مثبت أو مبني البناء بوجه، فهو عندهم يبنى إذا أضيف إلى مبني، وهو خبر الابتداء عندهم، ومنصوب على الظرف.

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْنَدُونَ ﴿٦٦﴾

وَلَا يُؤْذَنُ

- قراءة الجمهور «وَلَا يُؤْذَنُ»^(١) مبنياً للمفعول.

- وقرأ زيد بن علي في محاكاه عنه أبو علي الأهوازي «وَلَا يَأْذَنُ»^(٢)

مبنياً للفاعل، أي: الله تعالى.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

(١) البحر ٤٠٧/٨، روح المعاني ٢٩/٢٢٤، الدر المنصور ٦/٤٦٠، فتح القدير ٥/٣٦٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٦٧.

ومحمد بن حبيب الشعموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم
«وَلَا يُؤْذَنُ»^(١) بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «وَلَا يُؤْذَنُ».

. قرأ أبو عمرو ويعقوب^(٢) بإدغام النون في اللام.

. قراءة الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء بخلاف عنهما.

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ

فَيَعْزِدُونَ

فَإِنْ كَانَ لَكُمُ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٢٩﴾

. قرأ يعقوب وعباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه

«فكيدوني»^(٤) ، بإثبات الياء في الحالين.

. وقراءة الباقيين بحذفها في الحالين «فكيدون»^(٥).

فَكِيدُونِ

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ فِي ظُلُلٍ وَعُيُونٍ ﴿٣٠﴾

. قراءة الجمهور «ظلال»^(٥) جمع «ظل».

. وقرأ الأعمش والأعرج والزهري وطلحة والمطوعي «ظُلُلٍ»^(٥) جمع «ظلة».

. قرأ ابن كثير وابن ذكوان وأبو بكر عن عاصم وحمزة

والكسائي وابن محيصن والأعمش وابن فليح ومحمد بن غالب

عن الأعشى «وعُيُون»^(٦) بكسر العين.

ظُلُلٍ

وَعُيُونٍ

(١) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المذهب/٣١٩/٢، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٣) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المذهب/٣١٧/٢، البدور الزاهرة/٣٣٢.

(٤) النشر ٣٩٧/٢، الإتحاف/٤٣١، إرشاد المبتدي/٦١٦، التذكرة في القراءات الثمان/٦١١، زاد المسير/٤٥٢/٨، التقريب والبيان/٦٣ ب.

(٥) البحر ٤٠٨/٨، القرطبي ١٦٧/١٩، الإتحاف/٤٣١، المحرر ٢٧٢/١٥، روح المعاني ٢٢٥/٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٧/٢، الدر المنصور ٤٦٠/٦.

(٦) الإتحاف/١٥٥، ٤٣١، النشر ٢٢٦/٢، المکرر/١٤٨، إرشاد المبتدي/٢٣٩، العنوان/٧٣، المبسوط/١٤٢.

- وقراءة الباقيين «وعَيُون» يضمها، وهو الوجه الثاني عن ابن محيصن:

كَلُوا وَأَشْرَبُوا هِنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٣﴾

هِنِيئًا

- قراءة أبي جعفر بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياءً وإدغامها في الياء في الحاليين «هنيئًا»^(١).

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «هنيئًا»^(١).

وانظر تفصيلاً جيداً في الآية ٢٤ من سورة الحاقة.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾

قِيلَ

- قرأ بإشمام^(٢) القاف الضم الكسائي وهشام ورويس والحسن والشنوبذي.

- وقراءة الباقيين بالكسر.

قِيلَ لَهُمُ

- وأدغم اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب وتقدم الإشمام والإدغام في مواضع كثيرة، وانظر الآيتين ١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٠﴾

فَبِأَيِّ^(٣)

- قرأ الأصبهاني عن ورش بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة «فبئى».

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والباقيون بتحقيق الهمز، وهو الوجه الثاني لحمزة «فبأي».

وتقدم هذا في الآية ١٣ من سورة الرحمن.

(١) النشر ٤٠٥/١، ٤٢٣، الإتحاف/٥٨، ٦٥.

(٢) انظر الإتحاف/١٢٩، ٤٢١، المكرر/١٤٨، والنشر ٢٠٨/٢، المبسوط/١٢٧، والتبصرة/٤١٨.

(٣) الإتحاف/٦٧ - ٦٨، ٤٢١، النشر ٣٩٦/١، ٤٢٨.

يُؤْمِنُونَ

. قراءة الجمهور «يؤمنون»^(١) بياء الغيبة.

. وقرأ يعقوب وابن عامر في رواية عبد الحميد بن بكار

«تؤمنون»^(١) بقاء الخطاب على الالتفات.

. وتقدمت قراءة «يومنون»، بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر

الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

(١) البحر ٤٠٨/٨، الكشف ٣٠٤/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٧/١٥، المحرر ٢٧٤/١٥، روح المعاني ٢٢٦/٢٩، فتح القدير ٣٦١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٦٨/٢، الدر المصون ٤٦٠/٦، التقریب والبيان ٦٣/ب.

٧٨ سُورَةُ النَّبَاِ

(٧٨)

سُورَةُ النَّبَاِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾

عَمَّ

. قراءة الجمهور «عَمَّ» ^(١) بحذف الألف من «ما» الاستفهامية، وهو الأكثر إذا دخل عليها حرف الجر، والحذف للتخفيف، وقيل للفرق بين الاستفهام والخبر.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وعكرمة وعيسى بن عمر وأبى بن كعب «عَمَّا» ^(٢) بالألف، وحكاه الأخفش لغة، وهو عند ابن هشام وغيره لغة نادرة، وهو عند ابن جني أضعف اللغتين، قال الشهاب: «وقرئ به على الأصل في الشواذ، وهو مخالف للاستعمال، واختلفوا في الداعي له، والعلل النحوية حالها في الضعف معلوم...». وقال مكي: «ولا يجوز إثبات الألف إلا في شعر...».

وقال الزمخشري: «والاستعمال الكثير على الحذف، والأصل قليل».

. قرأ بتخفيف الميم الأزرق وخالد كلاهما عن أبي عمرو، والواقدي عن عباس عنه «عَمَّ» ^(٣).

(١) البحر ٤١٠/٨، الكشاف ٢٠٤/٣، معاني الزجاج ٤٢٧/١، حاشية الشهاب ٣٠٠/٨، فتح القدير ٣٦٢/٥.

(٢) البحر ٤٢٠/٨، المحاسب ٣٤٧/٢، حاشية الشهاب ٣٠٠/٨، مجمع البيان ٤/٢٠، حاشية الجمل ٤٧٠/٤، المحرر ٢٧٦/١٥، مشكل إعراب القرآن ٤٤٩/٢، مغني اللبيب ٣٩٤، فتح الباري ٥٢٩/٨، الرازي ٢/٣١، الكشاف ٣٠٤/٣، حاشية الصبان ١٨٩/٤، شرح التصريح ٣٤٥/٢، فتح القدير ٣٦٢/٥، معاني الفراء ٢٩٢/٢، روح المعاني ٢٢٩/٢٢، ٢/٣٠، الدر المصون ٤٦١/٦.

(٣) التقريب والبيان/٦٣ ب.

- وقرأ الضحاك وابن كثير في رواية «عَمَّة»^(١) بهاء السكت في الوصل والوقف.

قال أبوحيان: «أجرى الوصل مجرى الوقف، لأن الأكثر في الوقف على ما الاستفهامية هو بإلحاق هاء السكت...».

وقد يكون وقف على «عَمَّة» ثم ابتداء يتساءلون.....، كذا قال الزمخشري وابن يعيش.

- وقرأ ابن كثير برواية البزي، ويعقوب بخلاف عنهما «عَمَّة»^(٢) في الوقف بهاء السكت.

قال مكي: «لبيان الحركة، لئلا تحذف الألف ويحذف ما يدل عليه من الحركة».

- وقراءة الباقيين من القراء في الوقف، «عَمَّ»^(٣) بالنسكون.

- قراءة الجماعة «يَتَسَاءَلُونَ» بالتاء بعد الياء من «تَسَاءَلْ».

يَتَسَاءَلُونَ

- وقرأ عبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير «يَسَاءَلُونَ»^(٤) بغير تاء وشدة

(١) البحر ٤١٠/٨، الكشف ٣٠٤/٣، الرازي ٣/٣١، فتح الباري ٥٢٩/٨، سر الصناعة ٥٦٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٠/٢، حاشية الجمل ٤٧٠/٤، المحرر ٢٧٦/١٥، روح المعاني ٤/٣٠، فتح القدير ٣٦٢/٥، الدر المصون ٤٦٠/٦، الإتحاف ١٠٤.

(٢) الإتحاف ٤٢١، حاشية الشهاب ٣٠١/٨، الكشف ٣٠٤/٣، التبيان ٣٢٧/١٠، مختصر ابن خالويه ١٦٧، معاني الزجاج ٤٢٧/١، مشكل إعراب القرآن ٤٤٩/٢، التيسير ٦١ - ٦٢، حاشية الجمل ٤٧٠/٤، إرشاد المبتدي ٦١٧، التبصرة والتذكرة ٤٧١، المكرر ١٤٨، النشر ١٣٤/٢، الرازي ٣/٣١، شذور الذهب ٣١٨، أوضح المسالك ٢٩٣/٣، سر الصناعة ٣٦٧، شرح التصريح ٢٤٥/٢، شرح المفصل ٤٥/٩، فتح القدير ٣٦٢/٥.

(٣) التيسير ٦٢، مشكل إعراب القرآن ٤٤٩/٢.

(٤) البحر ٤١١/٨، والنص عند أبي حيان مضطرب، قال فيه: «وأصله يتساءلون، بتاء الخطاب [كذا] فادغم التاء الثانية في السين» قلت: على هذا يجب أن يكون الأصل تتساءلون ثم يصبح تساءلون، كالقراءة التي أثبتها ابن خالويه. وانظر الكشف ٣٠٤/٣، فالقراءة فيه بالياء وشدة السين.

السين، وأصله: يتساءلون، بتاء بعد الياء، فأدغمت التاء في السين.

- وقرأ ابن مسعود وسعيد بن جبير «تَسَاءَلُونَ»^(١)

قال ابن خالويه: «بتاء، لاياء فيها، والسين مشددة».

عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ

قرأ حمزة في الوقف وكذلك هشام بخلاف عنه، بوجهين^(٢) :

النَّبَاِ

الأول: إبدال الهمزة ألفاً، لسكونها بعد فتح «النبا».

الثاني: تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ مع رَوْم حركتها.

الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْلِفُونَ

- قرأ ابن كثير في الوصل «فيهي»^(٣) بوصل الهاء بياء.

فِيهِ

- وقراءة غيره «فيه» بهاء مكسورة.

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ

سَيَعْلَمُونَ... سَيَعْلَمُونَ - قراءة الجمهور بياء الغيبة فيهما، وهي رواية ابن عمار عن ابن

عامر «سيعلمون... سيعلمون»^(٤)، وهو أجود عند الزجاج.

- وقرأ الضحاك «ستعلمون... سيعلمون»^(٥) الأول بالتاء على

الخطاب، والثاني بالياء على الغيبة،

(١) انظر مختصر ابن خالويه/١٦٧، وقارن ما أثبتته بنص أبي حيان، روح المعاني ٥/٣٠ «بغير ياء وشد السين

على أن أصله تتساءلون بتاء الخطاب فأدغمت التاء الثانية في السين» كذا لا وهو نص أبي حيان.

(٢) الإتحاف/٦٤، ٧٣، ٤٣١، النشر/١/٤٤٥، ٤٦٤، ٤٧٠، المذهب/٢/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٣٣.

(٣) النشر/١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المذهب/٢/٣١٩، البدور الزاهرة/٣٣٣.

(٤) البحر/٨/٤١١، السبعة/٦٦٨، معاني القراء ٢/٢٢٧، الرازي ٦/٣١، معاني الزجاج ٥/٢٧١،

إعراب النحاس ٣/٦٠١، التبيان ١٠/٢٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣١، المحرر

٢٧٧/١٥، فتح القدير ٥/٣٦٣.

(٥) البحر/٨/٤١١، روح المعاني ٦/٣٠، فتح القدير ٥/٣٦٣ - ٣٦٤، الدر المصون ٦/٤٦٢.

- وقرأ قوم «كلا سيعلمون... ثم كلا ستعلمون»^(١) عكس القراءة السابقة.

- وقرأ ابن عامر بخلاف عنه وابن ذكوان والحسن وأبو العالية ومالك بن دينار وابن مجاهد والنقاش «ستعلمون... ستعلمون»^(٢) بالتاء فيهما على الالتفات.

قال ابن خالويه:

«... في الموضعين يقرأان بالياء، إلا مارواه ابن مجاهد عن ابن عامر من التاء، والاختيار الياء، لقوله تعالى: «الذي هم فيه مختلفون» ولم يقل: أنتم».

الَّذِي جَعَلَ الْأَرْضَ مَهْدًا

- قرأ الجمهور «مهَاداً»^(٣) بالألف.

مِهْدًا

- وقرأ مجاهد وعيسى الهمداني الكوفي وعيسى بن عمر البصري «مِهْدًا»^(٣) من غير ألف.

(١) المحرر ٢٧٧/١٥.

(٢) السبعة/٦٦٨، الكشف/٣٠٤/٣، معاني الزجاج ٢٧/٥، الرازي ٦/٣١، الحجة لابن خالويه/٣٦١، حاشية الشهاب ٣٠٢/٨، التبيان ٢٣٧/١٠، إعراب النحاس ٦٠١/٣، معاني الفراء ٢٢٧/٣، القرطبي ١٧١/١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣١/٢، غرائب القرآن ٤/٣، المحرر ٢٧٧/١٥، زاد المسير ٥/٩، روح المعاني ٦/٣٠، الدر المصون ٤٦٢/٦.

(٣) في البحر ٤١١/٨، نقل عن ابن عطية أنها قراءة مجاهد وعيسى وبعض الكوفيين، وذهب إلى أن عيسى قد يكون عيسى بن عمر البصري، وبعض الكوفيين قد يكون عنى بهم عيسى الهمداني، لأن عيسى إذا أطلق أريد به البصري. قلت: ذكرها ابن خالويه في مختصره ١٦٧ عن مجاهد وعيسى الهمداني.

والمراجع التي ذكرت القراءة «مهَاداً»: معاني الزجاج ٢٧١/٥، حاشية الشهاب ٣٠٤/٨، الكشف ٣٠٥/٣، الرازي ٧/٣١، القرطبي ١٧١/١٩، المحرر ٢٧٨/١٥، روح المعاني ٦/٣٠، فتح القدير ٣٦٤/٥. والمراجع التي ذكر الاتفاق على «مهَاداً» هي: الإتحاف/٣٠٤، ٤٣١، التيسير/١٥١، النشر ٣٢٠/٢، الحجة لابن خالويه/٢٤١، المبسوط/٢٩٥، السبعة/٤١٨، إرشاد المبتدي/٤٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٩٧/٢، الدر المصون ٤٦٢/٦.

وعند الحديث عن الآية/٥٣ من سورة طه ذكرت أكثر المراجع أنه في موضع النبأ هذا بالآلف إجماعاً ، لموافقة رؤوس الآي ١١

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٢﴾

أَلَيْلَ لِبَاسًا - قرأ أبو عمرو يعقوب^(١) بإدغام اللام في اللام.

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾

سِرَاجًا - ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

مِنَ الْمُعْصِرَاتِ - قراءة الجمهور «من المعصيرات»^(٣) .

- وقرأ ابن الزبير وابن عباس ، والفضل بن عباس أخوه ، وعبد الله ابن يزيد وعكرمة وقتادة «بالمعصيرات»^(٤) بالباء بدل «من» ، وطعن الأزهري بهذه القراءة.

- وقراءة الأزرق وورش^(٥) بترقيق الراء.

- وذكر الشهاب أنه في بعض الحواشي بفتح الصاد ، قال^(٦) :

«وقرئ بالمعصيرات» أي بباء السببية والآلية وفتح الصاد كما في بعض الحواشي».

(١) النشر ٢٨١/١ ، الإتحاف/٢٢ ، المذهب ٣٢٢/٢ ، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٢) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/٩٤ ، المذهب ٣١٩/٢ ، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٣) البحر ٤١١/٨ - ٤١٢ ، المحتسب ٣٤٧/٢ ، الطبري ٥/٣٠ ، الرازي ٩/٣١ ، مختصر ابن

خالويه/١٦٧ ، القرطبي ١٧٤/١٩ ، مجمع البيان ٤/٣٠ ، الكشف ٣٠٥/٣ ، حاشية الشهاب

٣٠٣/٨ ، المحرر ٢٨٠/١٥ ، روح المعاني ١٢/٣٠.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة ، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٠/٢ ، والدر المصون ٤٦٢/٦.

(٥) النشر ٩٢/٢ ، الإتحاف/٩٤ ، المذهب ٣١٩/٢ ، البدور الزاهرة/٣٢٣.

(٦) حاشية الشهاب ٣٠٣/٨.

- وروي عن ابن عباس أنه قرأ «وأنزلنا من المعصرات بالرياح»^(١)
ولعلها قراءة على التفسير.

ثَجَّاجًا

- قراءة الجمهور «ثَجَّاجًا»، أي منصبا بكثرة من الثَجَج.
- وقرأ الأعرج «ثَجَّاحًا»^(٢) بالحاء بعد الألف، ومثاجح الماء: مصائبه،
والماء ينثجج في الوادي.
- وقرأ عكرمة «ثَجَّاحًا»^(٣).

قال ابن خالويه: «بالجيم في الأولى، وبالحاء في الثانية»، ولم أجد
مادة «ثَجَّج» في اللسان والتاج.
وقال المحقق: «لعل المراد» «ثَجَّاحًا» كذا بالنون في أوله وبجيم ثم
حاء. قلت: هذا ليس ببعيد، يقال: «نَجَّج السيل: دفع في سند
الوادي فحذفه في وسط الماء».

وقد وجدت هذا بعد ذلك في إعراب القراءات الشواذ قال يقرأ
بحاء مكان الجيم بعد الألف ثَجَّاحًا ولا أعرف لها وجهاً في لغة...

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا

- قراءة الجماعة «الصُّور» بسكون الواو، وهو القرن.

الصُّور

(١) فتح القدير ٣٦٧/٥ «وأخرج ابن جرير وابن الأنباري في المصاحف عن قتادة قال: في قراءة ابن عباس...»، وانظر الدر المصون ٤٦٢/٦.

(٢) البحر ٤١٢/٨، الكشف ٣٠٥/٣، حاشية الشهاب ٣٠٤/٨، الدر المصون ٤٦٣/٦. وذكره صاحب التاج في مستدركه على القاموس في «ثَجَّج»، ونقل فيه عن القاضي البيضاوي، وكان الأولى أن ينقله عن الكشف، وذكر أنه قرئ به.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٦٧، ولم أجد في التاج واللسان مادة «ثَجَّج»، بل وجدت «تَخَّخًا وَثَخَّخًا» وفيها أنه: ثَخ الطين والعجين إذا كثر ماؤهما، ومثله تَخَّج، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٠/٢ - ٦٧١.

. وقرأ ابن عباس وأبو عياض «فِي الصُّورِ»^(١) بفتح الواو، وهو جمع صورة.

. وتقدمت مثل هذه القراءة فِي «الصُّورِ» فِي تسعة مواضع من أصل عشرة، وهذه المواضع هي:

أولاً: الآية ٧٣ من سورة الأنعام، ونسبت للحسن، وحكيث عن عياض، حكاهما عمرو بن عبيد.

والثاني: الآية ٩٩ من سورة الكهف وقارئها الحسن.

والثالث: الآية ١٠٢ من سورة طه، وعزيت إلى الحسن وابن عياض.

والرابع: الآية ١٠١ من سورة المؤمنين، وعزيت إلى الحسن وابن عياض وابن عباس.

والخامس: الآية ٨٧ من سورة النمل وهي قراءة الحسن.

والسادس: الآية ٥١ من سورة يس، وهي قراءة الأعرج وقتادة وأبي هريرة.

والسابع: الآية ٦٨ من سورة الزمر وهي قراءة قتادة وزيد بن علي والحسن.

والثامن: الآية ٢٠ من سورة ق، وهي قراءة الحسن.

والتاسع: الآية ١٣ من سورة الحاقة، ولم تذكر كتب القراءات شيئاً فِي هذا الموضع.

والعاشر: هو آية سورة النبأ هذه ولقد رأيت أن أحصر لك هذه المواضع بعد أن جاء «الصور»، فِي آخر موضع هنا، وهي كما ترى قراءة الحسن فِي أغلب المواضع، فلعلها كذلك فِي آية الحاقة !!

. القراءة بإبدال الهمزة واواً تقدمت مراراً، وانظر الآية ٨٠ من

فَنَاتُونَ

سورة الأعراف.

وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾

فُتِحَتِ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وجيلة عن المفضل

عن عاصم «فُتِحَتِ»^(١) بتخفيف التاء.

- وقرا ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر، والأعشى والبرجمي

عن أبي بكر والحسن وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «فُتِحَتِ»^(١) بشد

التاء على التكرير.

- وتقدم مثل هذا في الآيتين ٧١ و ٧٣ من سورة الزمر.

وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

وَسُيِّرَتِ

- رقق^(٢) الأزرق وورش الراء.

- أدغم التاء^(٣) في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام

فَكَانَتْ سَرَابًا

من طريق الداجوني وابن عبدان عن الحلواني، وروح بخلاف عنه.

- وقراءة الباقيين^(٣) بالإظهار، وهي قراءة هشام من باقي طرق

الحلواني.

(١) البحر ٤١٢/٨، الإتحاف/٣٧٧، ٤٣١، حجة القراءات/٧٤٥، السبعة/٦٦٨، الحجة لابن خالويه/٣٦١، التيسير/١٩٠، الكشف/٣٠٦، التبيان/٢٤٢/١٠، مجمع البيان/٧/٣٠، النشر/٣٦٤/٢، الكشف عن وجوه القراءات/٢٤١/٢، ٣٦٠، الرازي/١٢/٣١، المكرر/١٤٨، المبسوط/٤٥٨، المحرر/٢٨٢/١٥، العنوان/١٦٦، ٢٠٢، إرشاد المبتدي/٦١٧، فتح القدير/٣٦٥/٥، التبصرة/٦٦١، حاشية الجمل/٤٧٣/٤، إعراب القراءات السبع وعللها/٤٣١/٢، غرائب القرآن/٤/٣٠، زاد المسير/٧/٩، روح المعاني/١٥/٣٠، المحكم/فتح، التذكرة في القراءات الثمان/٦١٢/٢، غاية الاختصار/٧٠٤.

(٢) النشر/٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٤٣١، النشر/٢/٥٠، ٦، المكرر/١٤٨.

إِنْ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿١١﴾

إِنْ جَهَنَّمَ

. قراءة الجمهور «إِنْ جَهَنَّمَ»^(١) بكسر الهمزة على الابتداء.

... وقرأ أبو معمر المنقري وابن يعمر «أَنَّ جَهَنَّمَ»^(٢) بفتح الهمزة، على تعليل قيام الساعة بأن جَهَنَّمَ كانت مرصداً للطاغين، كأنه قيل: كان ذلك لإقامة الجزاء، كذا عند الزمخشري، وعنه أخذ الرازي هذا.

لَيْثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿١٢﴾

لَيْثِينَ

. قراءة الجمهور «لَايْثِينَ»^(٣) بالالف اسم فاعل من لَيْث، وهي عند

الطبري أفصح القراءتين، وأصحهما مخرجاً في العربية.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة وزيد بن علي وابن وثاب وعمرو ابن ميمون وعمرو بن شرحبيل وطلحة والأعمش وقتيبة عن الكسائي وسورة وروح وابن جبير وحمزة «لَيْثِينَ»^(٤) بغير الف بعد اللام، على الصفة المشبهة، وهي اختيار أبي حاتم وأبي عبيد.

وقال أبو حيان:

«وفاعل يدل على من وُجد منه الفعل، وفعل يدل على من شأنه ذلك

كحاذر وحذر».

(١) البحر ٤١٣/٨ «أبو عمرو والمنقري... كذا» ومثله في روح المعاني ١٧/٣٠، الكشاف ٣٠٦/٣، الرازي ١٣/٣١، مختصر ابن خالويه ١٦٧ «بفتح الهمزة أبو معمر»، حاشية الشهاب ٣٠٦/٨، المحرر ٢٨٤/١٥، «أبو معمر المنقري».

(٢) البحر ٤١٣/٨، التيسير ٢١٩، السبعة ٦٦٨، النشر ٣٩٧/٢، الطبري ٧/٣٠، معاني الفراء ٢٢٨/٣، مجمع البيان ٧/٣٠، فتح القدير ٣٦٦/٥، شرح الشاطبية ٢٩٩، الحجة لابن خالويه ٣٦٠، حجة القراءات ٧٤٥، القرطبي ١٧٨/١٩، الإتحاف ٤٣١، الكشاف ٣٠٦/٣، المحرر ٢٨٦/١٥، مشكل إعراب القرآن ٤٥١/٢، الرازي ١٤/٣١، إعراب النحاس ٦٠٥/٣ - ٦٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٩/٢، إرشاد المبتدي ٦١٧، المبسوط ٤٥٨، العنوان ٢٠٢، المكرر ١٤٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣١/٢، الكافي ١٨٩، القرطبي ١٧٨/١٩، التبيان ٢٤٢/١٠، غرائب القرآن ٤/٣٠، بصائر ذوي التمييز/لبث، زاد المسير ٧/٩، روح المعاني ١٨/٣٠، اللسان والتاج والتعذيب/لبث، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٢/٢.

وقال أبو جعفر النحاس: «وقد اعترض في هذه القراءة فقيـل: هي لحن، لا يجوز: هو حنـز زيدا، وإن كان سيـويه قد أجازـه».

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾

غَسَّاقًا

- قرأ حفص والمفضل عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف
والشعبي والأعمش وابن عباس وابن مسعود وابن أبي إسحاق وعامة
أصحاب عبد الله، ويحيى بن وثاب وقتادة والحكم بن عيينة
«غَسَّاقًا»^(١) بتشديد السين، وهو صفة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم
ويعقوب وأبو جعفر «غَسَّاقًا»^(١) بتخفيف السين، وهو اسم، واختاره
أبو حاتم.

وتقدم هذا في الآية ٥٧/ من سورة «ص».

جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٦﴾

وِفَاقًا

- قراءة الجمهور «وِفَاقًا»^(٢) بتخفيف الفاء.

- وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبيدة وطلحة بن مصرف
«وِفَاقًا»^(٢) بشد الفاء.

وفقه يفقه: مثل ورثه يرثه أي وجده موافقاً لحاله، ووافق: فعال.

(١) البحر ٤٠٦/٧، الإتحاف ٣٧٢/٤٣١، الكشف ٣٠٦/٣، التيسير ١٨٨، النشر ٣٦١/٢، السبعة ٦٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٢/٢، الرازي ١٦/٣١، المحرر ٢٨٩/١٥، المكرر ١٤٨، المبسوط ٥٨/٤٥٩، العنوان ١٦٣/٢٠٢، مجمع البيان ٧/٣٠، الحجة لابن خالويه ٣٠٦/٣٦١، البيضاوي - الشهاب ٣٠٨/٨، التبصرة ٦٥٦، حجة القراءات ٦١٥، حاشية الجمل ٤/٤٧٤، إرشاد المبتدي ٥٢٧ - ٥٢٨، زاد المسير ٩/٩، القرطبي ١٨١/١٩، التبيان ٢٤٢/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٢/٢، اللسان والتاج/غسق، روح المعاني ١٩/٣٠، فتح القدير ٣٦٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٢/٢.

(٢) البحر ٤١٤/٨، الكشف ٣٠٦/٣، الرازي ١٧/٣١، حاشية الشهاب ٣٠٨/٨، روح المعاني ٢٠/٣٠، الدر المصون ٦٦٥/٦، التقريب والبيان ٦٣ - ٦٤. أ.

وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٢٨﴾

وَكَذَّبُوا... كِذَابًا... قراءة الجمهور «...كَذَّبُوا... كِذَابًا»^(١) بتشديد الذال في الفعل والمصدر.

قال الفراء: «هي لغة يمانية فصيحة».

. وقرأ علي بن أبي طالب وعيسى بن عمر بخلاف عنه وعوف

الأعرابي وأبو رجاء والأعمش «كَذَّبُوا... كِذَابًا»^(٢) ، بتخفيف

الذال في الفعل والمصدر، وذكروا أنها لغة اليمن يجعلون مصدر

كذب «مخففاً» «كِذَابًا» بتخفيف الذال، مثل: كَتَبَ كِتَابًا.

. وذكر مكي أن قراءة الكسائي «كِذَابًا»^(٣) بالتخفيف.

والمشهور عن الكسائي أنها قراءته في الموضع الثاني وهو

الآية/٣٥، وأما هنا فقراءته بالتشديد كقراءة الجماعة.

. وقرأ عبد الله بن عمر بن عبد العزيز، وعمر بن عبد العزيز

والماجشون، وحكاها أبو حاتم عن عبد الله بن عمر «كَذَّبُوا..

(١) المراجع على فرقتين: الأولى، ذكرت قراءة التخفيف هنا، والثانية ذكرت الاتفاق على

التشديد، أو تركت الحديث فيه وبيّنت القراءة في الموضع الثاني.

٢ - البحر ٤١٤/٨، معاني الفراء ٢٢٩/٣، القرطبي ١٨١/١٩، العكبري ١٢٦٧/٢، المحتسب

١٧٥/١، ١٧٥/٢، ٣٤٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٢/٢، الكشاف ٣٠٦/٣، مجمع البيان ٧/٣٠،

إعراب النحاس ٦٠٩/٢، الرازي ١٨/٣١، معاني الزجاج ٢٧٤/٥، حاشية الجمل ٤٧٤/٤،

حاشية الشهاب ٣٠٨/٨، التبيان ٢٤٦/١٠، زاد المسير ١١/٩، بصائر ذوي التمييز/كذب، روح

المعاني ٢٠/٣٠، فتح القدير ٣٦٧/٥، وانظر التهذيب واللسان والتاج/كذب، وانظر المحرر

٢٩٠/١٥.

ب. الإتحاف/٤٣١: «اتفقوا على تشديد الذال في هذا الموضع، ومثله في التبصرة/٧١٩.

ولم يذكر عنه شيء في المراجع التالية: الفشر، التيسير، إرشاد المبتدي، حجة القراءات،

المبسوط/السبعة، الكشف عن وجوه القراءات...

(٢) مشكل إعراب القرآن ٤٥٢/٢، غرائب القرآن ٤/٣٠، شرح التسهيل ٦٢٨/٢، وانظر اللسان،

والتكلمة والذيل والصلة/كذب.

كُذِّبًا^(١) بضم الكاف وشد الذال، وقد خُرجَ على أنه جمع كاذب، أو على المبالغة مثل: وُضَاء، وحُسَّان، يقال: كَذَبَ كُذَابًا أي متناهياً.

وذكر الصفراوي قراءة «كُذَابًا»^(٢) بتخفيف الذال عن ابن حميد وعن طلحة بن مصرف.

ولم يذكر في الفعل شيئاً، التخفيف أو التشديد.

وتقدمت قراءة حمزة في الوقف في الآية ٣٩ من سورة البقرة بالتحقيق، وبإبدال الهمزة ياءً.

بِأَيِّنَّا

وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿١٩﴾

كُلُّ شَيْءٍ

قراءة الجمهور «كُلُّ شَيْءٍ»^(٣) بالنصب، على إضمار فعل، أي: وأحصينا كل شيء أحصيناه. وقرأ أبو السمال «كُلُّ شَيْءٍ»^(٣) بالرفع، وهو مبتدأ، خبره جملة «أحصيناه».

أَحْصَيْنَاهُ

قرأ ابن كثير في الوصل «أحصيناها»^(٤) بوصل الهاء بواو. وقراءة الجماعة «أحصيناها» بهاء مضمومة.

وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٢٠﴾

كَأْسًا

قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني

(١) البحر ٤١٥/٨، الكشاف ٣٠٧/٣، القرطبي ١٨٢/١٩، مجمع البيان ٨/٣٠، الرازي ١٩/٣١، بصائر ذوي التمييز/كذب، المحاسب ٣٤٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٦٨ المحرر ٢٩٠/١٥، روح المعاني ٢٠/٣٠، التاج/كذب، الدر المصون ٤٦٦/٦، التكملة والذيل والصلة/كذب. (٢) التقريب والبيان ٦٣ ب.

(٣) البحر ٤١٥/٨، الكشاف ٣٠٧/٣، القرطبي ١٨٢/١٩، مختصر ابن خالويه/١٦٨، مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢، معاني الأخفش ٥٢٥/٢، حاشية الشهاب ٣٠٨/٨، معاني الفراء ٩٥/٢، روح المعاني ٢١/٣٠، فتح القدير ٣٦٧/٥ «أبو السماك» كذا، الدر المصون ٤٦٦/٦.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف ٣٤.

عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «كاساً»^(١) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

. وكذا قراءة حمزة^(٢) في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز.

. قراءة الجماعة «دهاقاً» بتخفيف الهاء.

دِهَاقًا

. وقرئ «دهاقاً»^(٣) بتشديد الهاء وهو مصدر مثل كذاب.

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا ﴿٣٥﴾

. قراءة الجماعة «لا يسمعون» بالياء.

لَا يَسْمَعُونَ

. وقرئ «لا تسمعون»^(٤) بالتاء.

. قراءة الجمهور «كذاباً»^(٥) بالتشديد.

كِذَّابًا

. وقرأ الكسائي وعلي بن أبي طالب والعطاردي والأعمش

والسلمي وطلحة بن مصرف «كذاباً»^(٦) بالتخفيف، وهو مصدر

كذب مثل: كَتَبَ كِتَابًا.

قال الخليل: «الكذاب لغة في الكذب... والكذاب لغة.....».

(١) النشر ١/ ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، والإتحاف/ ٥٣، ٦٤، السبعة/ ١٣٣، المبسوط/ ١٠٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٧١/٢.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٧٢/٢.

(٤) البحر ٨/ ٤١٥، التيسير/ ٢١٩، النشر ٢/ ٣٩٧، الإتحاف/ ٤٣١، زاد المسير ٩/ ١١،

السبعة/ ٦٦٩، الطبري ٣/ ١١، الكشف ٣/ ٣٠٧، شرح الشاطبية/ ٣٠٠، فتح القدير ٥/ ٣٦٩،

الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٣٥٩، الحجة لابن خالويه/ ٣٦١، إعراب القراءات السبع وعللها

٢/ ٤٣٢، حجة القراءات/ ٧٤٦، القرطبي ١٩/ ١٨٤، مجمع البيان ٣٠/ ١١، إعراب ثلاثين

سورة/ ١١٤، الرازي ٢١/ ٢٢، إعراب النحاس ٣/ ٦١٠، ٦١٢، إرشاد المبتدي/ ٦١٧، مشكل

إعراب القرآن ٢/ ٤٥٢، المبسوط/ ٤٥٨، العنوان/ ٢٠٢، المكرر/ ١٤٨، غرائب القرآن ٣٠/ ٤،

الكافي/ ١٨٩ - ١٩٠، التبيان ١٠/ ٢٤٦، معاني الفراء ٣/ ٢٢٩، بصائر ذوي التمييز/ كذب،

حاشية الشهاب ٨/ ٣٠٧، حاشية الجمل ٤/ ٤٧٥، اللسان والتاج والمفردات والتهذيب

والعين/ كذب.

(٥) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧١/٢، التقريب والبيان/ ٦٣ ب.

- وقراءة «كُذَّاباً»^(١) بضم الكاف والتشديد قراءة عمر بن عبد العزيز والماجشون وقد ذكرتها المراجع في الآية السابقة/ ٢٨، ولم تذكر شيئاً هنا إلا أن محقق المختصر لابن خالويه أعطى هذه القراءة رقمي الآيتين، ولا أعلم له حجة في ذلك، ولا تُطرد القراءة بغير سماع ونقل!!

جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا ﴿٦٧٢﴾

عَطَاءٌ حِسَابًا

- قراءة الجمهور «حِسَابًا»، أي كافياً.

- وقرأ ابن قُطَيْبٍ وأبو هاشم «حَسَابًا»^(٢) بفتح الحاء وشد السين. قال ابن جني: طريقه عندي - والله أعلم - عطاءٌ مُحْسِباً أي: كافياً، يقال أعطيته ما أَحْسَبُهُ، أي: كفاه، إلا أنه جاء بالاسم من أَفْعَلَ على فَعَّالٍ...».

- وقرأ شريح بن يزيد الحمصي وأبو البرهسم «حِسَابًا»^(٣) بكسر الحاء وشد السين.

قال أبو حيان: «وهو مصدر مثل كِذَّاب، أقيم مقام الصفة، أي: إعطاءٌ مُحْسِباً، أي: كافياً».

- وقرأ ابن عباس وسراج وابن مسعود «حَسَنًا»^(٤) بالنون من الحُسْن. قال ابن خالويه: «وهي في مصحف عبد الله كذلك».

(١) مختصر ابن خالويه/ ١٦٨، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٢/٢.

(٢) البحر ٤١٥/٨، المحاسب ٣٤٩/٢، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، الكشف ٣٠٧/٣، القرطبي ١٨٥/١٩، الرازي ٢٣/٣١، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، روح المعاني ٢٣/٣٠، المحرر ٢٩٣/١٥، الدر المنصون ٤٦٨/٦، فتح القدير ٣٦٩/٥٣.

(٣) البحر ٤١٥/٨، جاء فيه: «... أبو البرهشم» كذا (وهو تصحيف، روح المعاني ٢٣/٣٠، المحرر ٢٩٣/١٥، الدر المنصون ٤٦٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٢/٢ - ٦٧٣).

(٤) البحر ٤١٥/٨، مختصر ابن خالويه/ ١٦٨، روح المعاني ٢٣/٣٠، المحرر ٢٩٣/١٥ «سراج» ومثله في البحر، الدر المنصون ٤٦٨/٦.

- وحكى المهدوي أن ابن عباس قرأ ، وكذا سراج «ذكره
السمين» «حَسْبًا»^(١) بفتح الحاء وسكون السين والباء.
قال أبو حيان: «نحو قولك حَسْبُكَ كذا ، أي: كافيك».
- وفي مختصر ابن خالويه أن أبا البرهسم قرأ: «عطا حَسَانًا»^(٢) قال:
«بكسر العين والحاء وتشديد السين».
- وقرأ ابن عباس «حَسَانًا»^(٣) بالنون.

رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ﴿٢٧﴾

رَبِّ السَّمَوَاتِ ... الرَّحْمَنُ

- قرأ عبد الله بن مسعود وابن أبي إسحاق والأعمش وابن محيصن
وبعقوب وخلف وسهل وحمزة والكسائي وعاصم وابن عامر «رَبُّ
السموات... الرحمن»^(١) بالخفض فيهما ،
رَبُّ: بالجر على البدل من «رَبُّكَ» في الآية السابقة.
الرحمن: صفة ، أو بدل من «رَبُّ» ، أو عطف بيان.

(١) البحر ٤١٥/٨ ، روح المعاني ٢٣/٣٠ ، المحرر ٢٩٣/١٥ ، الدر المنصور ٤٦٨/٦ ، قال: «وسراج
«حَسْبًا» بفتح الحاء وسكون السين والباء الموحدة».

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٨.

(٣) القرطبي ١٨٥/١٩ من غير ضبط للحاء المهملة. فتح القدير ٣٦٩/٥ قال: «بالنون» وترك الحاء
من غير ضبط، ولم يذكر شيئاً عن تشديد السين أو تخفيفها.

(٤) البحر ٤١٥/٨ ، التيسير/٢١٩ ، السبعة/٦٦٩ ، العكبري ١٢٦٨/٢ ، مجمع البيان ١٢/٣٠ ،
معاني الفراء ٢٢٩/٣ ، الإتحاف/٤٣١ ، زاد المسير ١١/٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٩/٢ -
٣٦٠ ، النشر ٣٩٧/٢ ، غرائب القرآن ٤/٣٠ ، شرح الشاطبية/٣٠٠ ، الحجة لابن خالويه/٣٦٢ ،
حجة القراءات/٧٤٧ ، القرطبي ١٨٥/١٩ ، حاشية الشهاب ٣١٠/٨ ، الرازي ٢٣/٣١ ، إعراب
النحاس ٦١٣/٣ ، الطبري ١٤/٣٠ - ١٥ ، الكشف ٣٠٧/٣ ، مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢ ،
المبسوط/٤٥٩ ، المكرر/١٤٨ ، إرشاد المبتدي/٦١٨ ، العنوان/٢٠٢ ، معاني الزجاج ٢٧٥/٥ ،
التبصرة/٧١٩ ، حاشية الشهاب ٣١٠/٨ ، حاشية الجمل ٤٧٦/٤ ، إيضاح الوقف والابتداء/١٢٢ ،
٩٦٣ ، البيان ٤٩١/٢ ، التبيان ٢٤٦/١٠ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٣/٢ ، المحرر
٢٩٣/١٥ ، فتح القدير ٣٦٩/٥ ، روح المعاني ٢٤/٣٠ ، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٣/٢.

- وقرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن مسعود وزيد عن يعقوب
واليزيدي والحسن ومحارب ونافع وأبو عمرو وابن كثير والمفضل
عن عاصم «رَبُّ السَّمَاوَاتِ... الرَّحْمَنُ»^(١) برفعهما،
رَبُّ: على تقدير مبتدأ، أي: هو رَبُّ.

أو هو مبتدأ والرحمن خبره، أو الرحمن نعت، وخبره «لا يملكون».
- وقرأ الحسن وابن والأعمش وابن محيصن بخلاف عنهما وابن
عباس وعاصم وحمزة والكسائي وعاصم وخلف «رَبُّ السَّمَاوَاتِ...
الرَّحْمَنُ»^(٢).

رَبُّ: بالجر على البدل من «رَبِّكَ» كالقراءة الأولى، أو هو على النعت.
الرحمن: - بالرفع على إضمار مبتدأ، أي: هو الرحمن، أو مبتدأ
خبره: «لا يملكون»، واختار هذا الوجه أبو عبيد.
وذكر مكِّي قراءة أخرى، وهي: «رَبُّ السَّمَاوَاتِ... الرَّحْمَنُ»^(٣)
برفع الأول وخفض الثاني، عكس القراءة السابقة.
قال: رَبُّ: على إضمار هو رَبُّ.
والرحمن: نعت لـ «رَبِّكَ».

ولم أجد مثل هذا عند غيره، فلعله أراد أنه وجه إعرابي لا قراءة

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤١٥/٨، التيسير/٢١٩، السبعة/٦٦٩، العكبري ١٢٦٨/٢، مجمع البيان ١٢/٣٠،
معاني الفراء ٢٢٩/٣، الإتحاف/٤٣١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٥٩/٢ - ٣٦٠، النشر
٣٩٧/٢، فتح القدير ٣٦٩/٥، شرح الشاطبية/٣٠٠، الحجة لابن خالويه/٣٦٢، حجة
القراءات/٧٤٧، القرطبي ١٨٥/١٩، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، الرازي ٢٣/٣١، إعراب النحاس
٦١٣/٣، الطبري ١٤/٣٠ - ١٥، الكشف ٣٠٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢،
المبسوط/٤٥٩، المكرر/١٤٨، إرشاد المبتدي/٦١٨، العنوان/٢٠٢، معاني الزجاج ٢٧٥/٥،
التبصرة/٧١٩، حاشية الشهاب ٣١٠/٨، حاشية الجمل ٤٧٦/٤، البيان ٤٩١/٢، إيضاح الوقف
والابتداء/١٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٣/٢، غرائب القرآن ٤/٣٠، روح المعاني
٢٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٣/٢، غاية الاختصار/٧٠٤.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٤٥٣/٢.

مروية، أو أن المحقق لم يُصِيب في ضبط النص ونقله ١١

مِنْهُ

. قرأ ابن كثير في الوصل «منهو»^(١) بوصل الهاء بواو.

. وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «مِنْهُ»^(١).

يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٢٨﴾

الْمَلَائِكَةُ صَفًّا

. أدغم التاء^(٢) في الصاد أبو عمرو ويعقوب.

مَنْ أَذِنَ

. قرأ ورش «مَنْ أَذِنَ»^(٣) بنقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة،

وحذف الهمزة.

أَذِنَ لَهُ

. قرأ بإدغام^(٤) النون في اللام أبو عمرو ويعقوب.

ذَلِكَ الْيَوْمِ الْحَقِّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَثَابًا ﴿٢٩﴾

شَاءَ

. الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، وتقدم مراراً، وانظر

الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

. وقرأ الأعشى عن أبي بكر «شا اتخذ» كذا من غير همز.

. وتقدم هذا مفصلاً في الآيتين: ١٩ من المزمّل، و ٢٩ من سورة الإنسان.

مَثَابًا

. قرأه حمزة في الوقف^(٥) بتسهيل الهمزة.

إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ﴿٣٠﴾

الْمَرْءُ

. قراءة الجمهور «الْمَرْءُ»^(٦) بفتح الميم.

. وقرأ ابن أبي إسحاق «الْمَرْءُ»^(٦) بضم الميم.

(١) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/ ٣٤.

(٢) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/ ٢٣، المذهب ٣٢٣/٢، البدور الزاهرة/ ٣٣٥.

(٣) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/ ٥٩.

(٤) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/ ٢٤، المذهب ٣٢٣/٢، البدور الزاهرة/ ٣٣٥.

(٥) النشر ٤٣٧/١، الإتحاف/ ٦٧، البدور الزاهرة/ ٣٢٣.

(٦) البحر ٤١٦/٨، روح المعاني ٢٧/٣٠، المحرر ٢٩٥/١٥، الدرر المصون ٤٦٨/٦ - ٤٦٩.

وضَعَفَ أبو حاتم هذه القراءة.

قال أبو حيان: «ولا ينبغي أن تُضَعَّفَ، لأنها لغة، يتبعون حركة الميم لحركة الهمزة فيقولون: مُرٌّ وَمَرًّا، ومَرِيٌّ، على حسب الإعراب». قلت: هذا معروف في حركة الراء أنها تتبع حركة الهمزة على قدر الإعراب فيها، أما حركة الميم فما أعلم هذا فيها، وليس أبو حيان ممن يرتجل الرأي، وما أنا بالذي يَرُدُّ عليه خبراً يذكره. - وقرأ حمزة وهشام في الوقف «المر»^(١)، وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الراء، وتحذف الهمزة ليخف اللفظ، ثم تسكن الراء للوقف.

- ولهما مع هذا النقل، الرُّوم والإشمام.

- قرأ ابن كثير «يداهو»^(٢) بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «يداه» بهاء مضمومة.

- ترقيق^(٣) الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

يَدَاهُ

الكَافُ

(١) النشر ٤٣٢/١، ٤٤٢، ٤٦٣، ٤٧٦، الإتحاف ٦٥/٧٣، البدور الزاهرة ٣٢/٣٣.

(٢) النشر ٢٠٥/١، الإتحاف ٣٤/٣١٩، المذهب ٢/٣١٩، البدور الزاهرة ٣٣٣/٣٣٣.

(٣) النشر ٩٩/٢، الإتحاف ٩٦/٣١٩، المذهب ٢/٣١٩، البدور الزاهرة ٣٣٣/٣٣٣.

٧٩ سُورَةُ النَّازِعَاتِ

(٧٩)

سُورَةُ النَّازِعَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرَقَاتٍ ﴿١﴾ وَالنَّشِيطَاتِ شَطَّاتٍ ﴿٢﴾ وَالسَّيِّحَاتِ سَبَّحَاتٍ ﴿٣﴾

وَالسَّيِّحَاتِ سَبَّحَاتٍ. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء^(١) في السين.

فَالسَّيِّقَاتِ سَبَّحَاتٍ ﴿٤﴾

فَالسَّيِّقَاتِ سَبَّحَاتٍ. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء^(٢) في السين.

فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا ﴿٥﴾

الْمُدَبِّرَاتِ. قراءة الجماعة «فالمُدَبِّرَاتِ».

ورَقَّقَ^(٣) الأزرق وورثه الراء.وحكى أبو معاذ أنه قرئ^(٤) «فالمُدَبِّرَاتِ» بسكون الدال، وقد

يكون بمعنى المشدّد.

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾ تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ﴿٧﴾

الرَّاجِفَةُ، تَتَّبِعُهَا. أدغم أبو عمرو ويعقوب^(٥) التاء في التاء في الوصل.

(١) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢/٣٢٣، البدور الزاهرة/٣٣٥، غرائب القرآن ٣٠/١٥.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٢/٣٢١، البدور الزاهرة/٣٣٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٦٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٧٤.

(٥) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢/٣٢٣، البدور الزاهرة/٣٣٥.

يَقُولُونَ أَيْنَا الْمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ﴿١﴾ أَيْنَا كُنَّا عِظَمًا نَحْرَةً ﴿٢﴾

- أَيْنَا ، أَيْنَا^(١) . قرأ أبو جعفر «إنا - إذا» بالإخبار في الأول، والاستفهام في الثاني.
- وقرأ عمر بن الخطاب ونافع وابن عامر وابن ذكوان والكسائي ويعقوب وقالون وزيد «أنا... إذا» بالاستفهام في الأول، والإخبار والثاني.
- وقرأ الباقر بالاستفهام فيهما على خلاف بينهم في التسهيل، والتحقيق، والفصل، وذلك كما يلي:
- ١ - قرأ قالون ونافع وأبو عمرو «أينا» بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بين المحققة والمسهلة.
 - ٢ - وقرأ أبو عمرو وقالون وأبو جعفر «أيذا» بتسهيل الهمزة الثانية والفصل بألف بين المحققة والمسهلة.
 - وقرأ ورش وابن كثير ورويس «أينا ، أيذا» بتسهيل الثانية من غير إدخال ألف.
 - وقرأ بتحقيق الهمزتين من غير فصل عاصم وحمة والكسائي وابن عامر وابن ذكوان وروح وخلف.
 - وأغلب الطرق عن هشام بتحقيق الهمزتين، والفصل بينهما.
 - وذكر الطبرسي^(٢) القراءة بالإخبار في الاثنين عن نافع من غير رواية قالون وعن يعقوب.

(١) الإتحاف/٤٩، ٤٣٢، النشر/١-٣٧٣، ٣٧٤، المكرر/١٤٩، المحرر/٣٠٢/١٥، المبسوط/٤٦٠ - ٤٦١، السبعة/٦٧٠، إرشاد المبتدي/٦١٩ - ٦٢٠، الحجة لابن خالويه/١٦١، ٢٠٠، معاني الفراء ٢٣١/٣، غرائب القرآن ١٥/٣٠، التيسير/١٣٢، مجمع البيان ١٨/٣٠، العنوان/١١٣ - ١١٤ حاشية الجمل ٤/٤٧٩، معاني الأخفش ٥٢٦/٢، فتح القدير ٣٧٥/٥، إعراب القراءات السبع وعلها ٤٣٦/٢، زاد المسير ١٨/٩، روح المعاني ٣٥/٣٠.

(٢) مجمع البيان ١٨/٣٠.

وانظر هذه القراءات في الآية ٥ من سورة الرعد.

فِي الْحَافِرَةِ

. قراءة الجماعة «... الحافرة».

. ورقق^(١) الأزرق وورث الراء.

. وقرأ أبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عيلة «الحفرة»^(٢) بغير ألف.

. وقرئ «الحفرة»^(٣) بضم الحاء وسكون الفاء من غير ألف، أي

القبر.

نَخْرَةٍ

. قرأ أبو رجاء والحسن والأعرج وأبو جعفر وابن عباس وشيبة

والسلمي وابن جبير والنخعي وقتادة وابن وثاب وأيوب وأهل مكة

وشبل وابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم

والمفضل عنه وعباس عن أبان عن عاصم وروح وزيد عن يعقوب،

وقتيبة ونصير عن الكسائي وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب

وابن مسعود «نخرة»^(٤) بغير ألف، واختارها أبو عبيد.

. وقرأ «ناخرة»^(٤) بألف، عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وابن

الزبير وابن عباس ومسروق ومجاهد ورويس عن يعقوب وخلف

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٢٢١/٢، البدور الزاهرة ٣٣٤.

(٢) البحر ٤٢٠/٨، المحاسب ٣٥٠/٢، حاشية الشهاب ٣١٤/٨، الكشاف ٣٠٩/٣، مختصر ابن

خالويه ١٦٨، مجمع البيان ١٦/٣٠، الرازي ٣٥/٣١، القرطبي ١٩٧/١٩، المحرر ٣٠٣/١٥،

فتح القدير ٣٧٤، الدرر المصون ٤٧٢/٦، التقريب والبيان ٦٤ أ.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٦٧٤/٢.

(٤) البحر ٤٢٠/٨ - ٤٢١، التيسير ٢١٩، السبعة ٦٧٠ - ٦٧١، التبصرة ٧١٩، الإتحاف ٤٣٢،

النشر ٣٩٧/٢، الكشاف ٣٠٩/٣، معاني الزجاج ٢٧٨/٥، معاني الفراء ٢٢١/٣، القرطبي

١٧٩/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦١/٢، حجة القراءات ٧٤٨، شرح الشاطبية ٣٠٠،

الحجة لابن خالويه ٣٦٢، فتح القدير ٣٧٤/٥، التبيان ٢٥١/١٠، مجمع البيان ١٦/١٠، الرازي

٣٦/٣١، غرائب القرآن ١٥/٣٠، إعراب النحاس ٨١٦/٣، الطبري ٢٣/٣٠، المبسوط ٤٦٠،

العنوان ٢٠٣، إرشاد المبتدي ٦٢٠، المكرر ١٤٩، الكافي ١٩٠، القرطبي ١٧٩/١٩، التاج

والتهذيب واللسان ونحوه وانظر بصائر ذوي التمييز، المحرر ٣٠٤/١٥، إعراب القراءات السبع

وعلاها ٤٣٥/٢، زاد المسير ١٩/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٤/٢، غاية الاختصار ٧٠٥

«مخير: الدوري عن علي» أي عن الكسائي.

وعمر بن دينار، وأبو عبيد وأبو حمدون وأبو الحارث، ثلاثهم عن الكسائي، وحمزة وأبو بكر عن عاصم، وعبد الله بن عمر وأبي بن كعب والأعمش، وهي اختيار الفراء والطبري وأبي معاذ، وهي أجود الوجهين عند الزجاج والفراء.

قال ابن مهران: «واختلف عن الكسائي، فروى أبو عمر الدوري وحمدون عنه: ناخرة، ونخرة، بالألف وغير الألف، لايبالي كيف قرأ...».

قلت: وكذلك روى عنه جعفر بن محمد التخيير بألف أو بدونها.

وفي السبعة: «وقال ابن الحارث: كان يقرأ: نخرة، ثم رجع إلى ناخرة».

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء.

قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّ خَاسِرَةٌ ﴿١٤﴾

خَاسِرَةٌ رقق^(٢) الأزرق وورش الراء.

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٥﴾

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ. قراءة الجماعة «فإنما هي زجرة واحدة».

زَجْرَةٌ قراءة ابن مسعود «فإنما هي وقعة واحدة»^(٣).

فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴿١٦﴾

السَّاهِرَةُ رقق^(٤) الأزرق وورش الراء.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/، المذهب ٢٢١/٢، البدور الزاهرة ٣٣٤.

(٢) انظر الحاشية (١) من الصفحة السابقة.

(٣) المحرر ٣٠٥/١٥.

(٤) انظر الحاشية السابقة في ترقيق: خاسرة وناخرة.

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿١٥﴾

أَتَاكَ

- قرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

مُوسَى

تقدمت الإمالة فيه، انظر الآيتين/ ٥١، ٩٢ من سورة البقرة،

والآية/ ١١٥ من سورة الأعراف.

إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

نَادَاهُ

- قراءة الإمالة^(١) عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

نَادَاهُ رَبُّهُ

- قراءة ابن كثير في الوصل «ناداهو»^(٢) بوصل الهاء بواو.

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «ناداه».

بِالْوَادِ

- قراءة يعقوب «بالوادي»^(٣) بالياء في الوقف.

وتقدم هذا في الآية/ ١٢ من سورة طه.

طُوًى

- قرأ «طُوًى»^(٤) بضم الطاء، والصرف على أنه اسم للمكان ابن

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٣٢٣/٢، البدور الزاهرة/ ٢٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١، ٦١٤/٢.

(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/ ٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٣) الإتحاف/ ١١٦، ٤٢٢، النشر ١٩٠/٢.

(٤) البحر ٢٣١/٦، الإتحاف/ ٣٠٣، ٤٣٢، النشر ٣١٩/٢، المحرر ٣٩٦/١٥، التيسير/ ١٥٠، إعراب

النحاس ٦١٩/٣، الرازي ٢٩/٣١ - ٤٠، التبيان ٢٥٦/١٠، السبعة/ ٤١٧، ٦٧١، الحجة لابن

خالويه/ ٣٦٢، القرطبي ٢٠١/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٩٦/٢، زاد المسير ٢٠/٩،

الطبري ٢٥/٣٠، مجمع البيان ٣٠/٣، العنوان/ ٢٨، ٢٠٣، المكرر/ ١٤٩، معاني الزجاج

٢٧٩/٥، المبسوط/ ٢٩٣، التبصرة/ ٥٩٠، مشكل إعراب القرآن ٤٥٥/٢، غرائب القرآن

١٥/٣٠، إرشاد المبتدي/ ٤٣٢، معاني الأخفش ٥٢٧/٢، حاشية الجمل ٤٨٠/٤، إعراب

القراءات السبع وعللها ٤٣٥/٢.

عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن.
وهو اختيار أبي عبيد لخفة الاسم.
- وقرأ «طوى»^(١) بضم الطاء بلا تنوين أبو عمرو وابن كثير ونافع
وأبو جعفر ويعقوب والحسن.
وعدم الصرف في قراءتهم باعتبار البقعة والتعريف، أو العجمة والعلمية .
- وقرأ «طوى»^(٢) بكسر الطاء والصرف الحسن وعكرمة
والأعمش وابن أبي إسحاق وقعنّب وعاصم في رواية.
وقرأ أبو زيد عن أبي عمرو وابن محيصن «طوى»^(٣) بكسر الطاء
غير مصروف.
- وقرأ عيسى بن عمر والضحاك «طاوي اذهب»^(٤) كذا عند أبي
حيان، وابن خالويه.
قال ابن خالويه: «بفتح الطاء وألف بعدها وكسر الواو مع الأصل».
- وقرأه بالإمالة وقفاً^(٥) :
- حمزة والكسائي وخلف.
- والأزرق وورش وأبو عمرو بالفتح والتقليل.
- والباقون بالفتح.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٣١/٦، القرطبي ٢٠١/١٩، الإتحاف ٣٠٣، مشكل إعراب القرآن ٤٥٥/٢، الطبري ٢٥/٣٠، المحرر ٣٠٦/١٥، إعراب النحاس ٦١٩/٣، التبيان ٢٥٦/١٠، حاشية الجمل ٤٨٠/٤، إعراب القراءات السبع وعلها ٤٣٥/٢.

(٣) البحر ٢٣١/٦، الرازي ٣٩/٣١، القرطبي ٢٠١/١٩، مختصر ابن خالويه ١٦٨، معاني الزجاج ٢٧٩/٥، حاشية الجمل ٤٨٠/٤.

(٤) البحر ٢٣١/٦، مختصر ابن خالويه ١٦٨ وانظر ص ٨٧، إعراب القراءات السبع وعلها ٤٣٥/٢.

(٥) الإتحاف ٧٦، ٣٠٣، ٤٣٢، التيسير ٢١٩-٢٢٠، النشر ٣٦/٢، ٤٨، المكرر ١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧، ٢١٨.

وتقدّمت القراءات في «طوى» في الآية ١٢ من سورة طه.

أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ﴿١٧﴾

أَذْهَبَ . قرأ ابن مسعود «أن اذهب» ^(١) ، وأن: هي التفسيرية؛ لأن في النداء

معنى القول، أو هي مصدرية قبلها حرف جر مقدر، أي: بأن...

. وقراءة الجمهور «اذهب» بغير «أن».

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

طَغَىٰ ^(٢)

. وأبو عمرو بالتقليل.

. والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقون بالفتح.

فَقُلْ هَلْ لَّكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَن تَرْكَىٰ ﴿١٨﴾

قرأ نافع وابن كثير وعباس عن أبي عمرو وأبو جعفر ويعقوب

تَرْكَىٰ

وابن محيصن «تَرْكَىٰ» ^(٣) بشد الزاي، وأصله تتركى، بتاءين،

فأدغمت التاء الثانية في الزاي.

. وقرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «تَرْكَىٰ» ^(٣)

بتخفيف الزاي وحذف التاء الأولى.

(١) الكشاف ٣/٣٠٩، حاشية الشهاب ٨/٣١٥، الرازي ٢١/٢٩، فتح القدير ٥/٢٧٦، حاشية الجمل ٤/٤٨٠، روح المعاني ٣٠/٢٦، الدر المصون ٦/٤٧٤.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف ٧٥/٤٣٢، التيسير ٢١٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢، المكرر ١٤٩، المذهب ٢/٣٢٢، البدور الزاهرة ٣٣٥/٢٣٥، زاد المسير ٩/٢٠.

(٣) البحر ٨/٤٢١، التيسير ٢١٩، الإتحاف ٤٣٢، السبعة ٦٧١، حاشية الجمل ٤/٤٨١، البيان ٢/٩٣، حجة القراءات ٧٤٩، الكشاف ٣/٣٠٩، القرطبي ١٩/٢٠١، مجمع البيان ٣٠/٢١، الطبري ٣٠/٢٥، إعراب النحاس ٣/٦٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٦١، المكرر ١٤٩، الرازي ٢١/٤١، الميسوط ٦١/٤٦، حاشية الشهاب ٨/٣٥١، فتح القدير ٥/٢٧٦، الكافي ١٩٠، إرشاد المبتدي ٦٢٠، العنوان ٢٠٣، التبصرة ٧٢٠، الحجة لابن خالويه ٢/٣٦٢، التبيان ١٠/٢٥٦، المحرر ١٥/٣٠٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٣٦، غرائب القرآن ٣٠/١٥، روح المعاني ٣٠/٣٦.

- وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش^(١) بالإمالة.

- وبالتقليل^(١) الأزرق وورش وأبو عمرو.

- وبالفتح قرأ الباقون.

وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَخَشَى

- الإمالة فيه كالإمالة في «تَزَكَّى» في الآية السابقة.

فَخَشَى

فَأَرْنَهُ آيَةَ الْكُبْرَى

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان

فَأَرْنَهُ^(٢)

من رواية الصوري.

- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.

- وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان

الْكُبْرَى^(٣)

من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَكَذَّبَ وَعَصَى

- الإمالة فيه كالإمالة في «تَزَكَّى» في الآية ١٨ من هذه السورة.

وَعَصَى

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٥٥، ٤٣٢، التيسير ٢١٩، المكرر ١٤٩، التذكرة في القراءات

الثمان ١٩٥/١، المذهب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، ٤٣٢، التيسير ٢١٩، المكرر ١٤٩، التذكرة في

القراءات الثمان ١٩٩/١، المذهب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، ٤٣٢، التيسير ٢١٩، المكرر ١٤٩، التذكرة في

القراءات الثمان ٢٠٤/١، المذهب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة ٣٣٥.

سُبْحَانَكَ رَبِّيَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ

يَسْعَى . الإمامة فيه مثل الإمامة في «تزكّي» في الآية ١٨ من هذه السورة.

فَحَشَرَ فَنَادَى

فَنَادَى . الإمامة فيه مثل الإمامة في «تزكّي» في الآية ١٨ من هذه السورة.

فَقَالَ أَنَارُبُكُمْ الْأَعْلَى

الْأَعْلَى^(١) . قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

. وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقون بالفتح.

فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى

الْآخِرَةِ . تقدّمت القراءة فيه في الآية ٤ من سورة البقرة: السكت،

والنقل، والترقيق، والإمالة.

الْأُولَى . الإمامة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية السابقة.

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَى

لَعِبْرَةٍ . ترقيق^(٢) الراء عن الأزرق وورش.

يَخْشَى . الإمامة فيه كالإمالة في «تزكّي» في الآية ١٨.

ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا

ءَأَنْتُمْ^(٣) . قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بالالف قالون وأبو عمرو وأبو

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، ٤٣٢، التيسير ٢١٩، المكرر ١٤٩، المذهب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة ٣٣٥.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣٢١/٢، البدور الزاهرة ٣٣٤.

(٣) النشر ٣٦٣/١، الإتحاف ٤٤، ٤٣٢، المكرر ١٤٩، حاشية الجمل ٤٨٢/٤.

جعفر وهشام في أحد أوجهه واليزيدي.

- وقرأ بتسهيل الثانية بلا فصل ابن كثير والأصبهاني عن ورش ورويس.

- وقرأ بإبدال الهمزة الثانية ألفاً مع المد للساكنين ورش والأزرق «أنتم».

- وقرأ الباقيون بتحقيق الهمزتين من غير فصل، وهو الوجه الثالث لهشام.

- وقرأ هشام في وجهه الرابع بتحقيق الهمزتين مع الفصل بألف بينهما.

- وإذا وقف حمزة فله مايلي:

١ - التحقيق فيهما.

٢ - التسهيل في الثانية.

٣ - إبدال الثانية ألفاً مثل ورش والأزرق.

وتقدم هذا في الآية/١٤٠ من سورة البقرة، والآية/١٧ من سورة الفرقان.

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وقرأ أبو عمرو والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَهَا

- الإمالة فيه كالإمالة في «بناها» في الآية السابقة.

بَنَّاها^(١)

فَسَوَّيْنَهَا

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٥، ٤٣٢، التيسير ٢١٩، المكرر ١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢، المذهب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة ٢٣٥.

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ﴿٢٧﴾

ضُحَاهَا

. الإمالة فيه كالإمالة في «بناها» في الآية/٢٧.

وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿٢٨﴾

وَالْأَرْضُ

. قراءة الجمهور «والأرض»^(١) بالنصب، وذلك بإضمار فعل يفسره ما بعده.

أي: ودحا الأرض... دحاها.

. وقرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن عبيد وابن أبي عتبة وأبو السمال وعيسى بن عمر وعمرو بن ميمون «والأرض»^(٢) بالرفع على الابتداء. والنصب أجود عند الزجاج وغيره، وهو اختيار البصريين والفراء وهو عنده الأكثر.

بَعْدَ ذَلِكَ

. تقدّم إدغام الدال في الذال في الآية/١ من سورة الطلاق.

. روى الأعمش عن مجاهد أنه قرأ: «مع ذلك»^(٣).

قال أبو الفتح: «ليست هذه القراءة مخالفة المعنى لمعنى قراءة العامة «بعد ذلك»...».

. وذكر الطبري أن الأعمش روى عن مجاهد أنه قرأ «والأرض عند ذلك»^(٤).

دَحَاهَا^(٥)

. قرأه بالإمالة الكسائي وحده.

(١) البحر ٤٢٣/٨، القرطبي ٢٠٥/١٩-٢٠٦، الإتحاف ٤٣٢، فتح القدير ٣٧٩/٥، مشكل إعراب القرآن ٤٥٥/٢، المحتسب ٣٥٠/٢، مجمع البيان ٢٤/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٨/٤، الرازي ٤٩/٣١، الكشاف ٣١٠/٣، حاشية الشهاب ٣١٧/٨، معاني الزجاج ٢٨٠/٥، المحرر ٣١٠/١٥، معاني الفراء ٢٢٣/٢، إعراب النحاس ٦٢١/٣، روح المعاني ٤٣/٣٠، الدر المصون ٤٧٥/٦.

(٢) المحتسب ٣٥١/٢، مجمع البيان ٢٧/٣٠، المحرر ٣١٠/١٥، وانظر الطبري ٢٩/٣٠.

(٣) الطبري ٢٩/٣٠.

(٤) النشر ٣٧/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف ٧٧، ٧٩، ٤٣٣، التيسير ٢١٩، الفنوان ٢١٠/١،

المكرر ١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٨٩/١، ٢٨١/٢، المهذب ٣٢٢/٢، البدور

الزاهرة ٣٣٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٤.

- قرأ الأزرق وورش ونافع وأبو عمرو بالفتح والتقليل، وهي قراءة إسماعيل والمسيبي في رواية خلف عنه.
- وقرأ الباقر بالفتح.

أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءً هَاوَمَرَّ عَنْهَا ﴿٣١﴾

- وَمَرَّ عَنْهَا^(١)
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
- وقرأ الباقر بالفتح.

وَالْجِبَالُ أَرْسَنَهَا ﴿٣٢﴾

- وَالْجِبَالُ
- قراءة الجمهور «والجبال»^(٢) بالنصب، على تقدير فعل أي: أرسى الجبال أرساها.

- وقرأ الحسن وأبو حيوة وعمرو بن عبيد وابن أبي عبله وأبو السمال وعمرو بن ميمون ونصر بن عاصم «والجبال»^(٣) بالرفع على الابتداء.
- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل، الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقر بالفتح.

أَرْسَنَهَا^(٤)

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف ٧٥/٧٩، ٨٢، ٤٢، التيسير ٢١٩/٢١٩، المكرر ١٤٩/١٤٩، المذهب

٣٢٢/٢، البدور الزاهرة ٣٣٥/٣٣٥.

(٢) البحر ٤٢٣/٨، الإتحاف ٤٣٢/٤٣٢ - ٤٣٣، القرطبي ٢٠٥/١٩ - ٢٠٦، المحاسب ٣٥٠/٢، فتح

القدر ٣٧٩/٥، مجمع البيان ٢٤/٣٠، الكشف ٣١٠/٣، الرازي ٤٩/٣١، مختصر ابن

خالويه ١٦٨/١٦٨، معاني الزجاج ٢٨١/٥، حاشية الشهاب ٣١٧/٨، المحرر ٣١٠/١٥، روح المعاني

٤٣/٣٠، الدر المصون ٤٧٥/٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٦/٢.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف ٧٥/٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير ٢١٩/٢١٩، المكرر ١٤٩/١٤٩،

التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١، المذهب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة ٣٣٥/٣٣٥.

مَتَاعَكُمْ وَلَا تَنَمِكُوا ﴿٢٣﴾

مَتَاعَكُمْ

- قراءة الجمهور «متاعاً لكم»^(١) بالنصب على المصدر، أو هو مفعول له.

- وقرأ ابن أبي عبلة «متاع لكم»^(٢) بالرفع، خبر مبتدأ مقدر، أي: ذلك متاع لكم.

وَلَا تَنَمِكُوا

- قراءة حمزة في الوقف^(٣) بإبدال الهمزة ياءً.

فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الطَّائِفَةُ الْكُبْرَى ﴿٢٤﴾

جَاءَتْ

- تقدّمت الإمامة فيه عن حمزة وابن ذكوان، مراراً وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

الْكُبْرَى

- تقدّمت الإمامة فيه في الآية/٢٠ من هذه السورة.

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴿٢٥﴾

سَعَى^(٣)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقون بالفتح.

(١) البحر ٤٢٣/٨، وفيه القراءتان: الرفع والنصب، وانظر تخريج قراءة النصب في مشكل إعراب القرآن ٤٥٦/٢، المحرر ٣١٠/١٥، وحاشية الجمل ٤٨٤/٤، وحاشية الشهاب ٣١٧/٨، والعكبري ١٢٧٠/٢، إعراب النحاس ٣٢٢/٣.
(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.
(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المکرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٢، المذهب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَىٰ

وَبُرِّزَتِ

- قراءة الجمهور «بُرِّزَتِ»^(١) مبنياً للمفعول مشدد الراء، من «بَرَزَ»، أي: أظْهَرَتْ.

- وقرأ أبو تهيك وأبو السمال وهارون عن أبي عمرو «بُرِّزَتِ»^(٢) مبنياً للمفعول مخفف الراء من «بَرَزَ».

- وقرأت عائشة وزيد بن علي وعكرمة ومالك بن دينار «بُرِّزَتِ»^(٣) مبنياً للفاعل مخفف الراء، والفاعل هو الجحيم على المجاز.

- وقرئ «أُبْرِزَتِ»^(٤) قال العكبري: «وهو في معنى المشدد».

يَرَىٰ

- قراءة الجماعة «يَرَىٰ» بياء الغيبة.

- وقرأه بالإمالة^(٥) حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وقرأت عائشة وزيد بن علي وعكرمة ومالك بن دينار وأبو مجلز وابن السميفع «...تَرَىٰ»^(٦) بقاء الخطاب، والضمير للجحيم، وقيل:

(١) البحر ٤٣٢/٨، حاشية الجمل ٤٨٤/٤، المحرر ٣١١/١٥، الدر المصون ٤٧٦/٦.

(٢) البحر ٤٣٢/٨، الكشف ٣١١/٣، الرازي ٥١/٣١، روح المعاني ٤٥/٣٠، الدر المصون ٤٧٦/٦.

(٣) البحر ٤٢٣/٨، القرطبي ٢٠٧/١٩، الكشف ٣١١/٣، الرازي ٥٠/٣١، حاشية الجمل

٤٨٤/٤، المحرر ٣١١/١٥، وفي المحتسب ٣٥١/٢، ضبطت قراءة عكرمة «بُرِّزَتِ» كذا

كقراءة الجماعة، وليس بالمشهور عنه، روح المعاني ٤٥/٣٠، حاشية الشهاب ٣١٨/٨.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٧٦/٢.

(٥) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، ٤٣٢، التيسير ٢١٩، المكرر ١٤٩، المذهب ٣٢٢/٢،

البدور الزاهرة ٣٣٥.

(٦) البحر ٤٢٣/٨، المحتسب ٣٥١/٢، القرطبي ٢٠٧/١٩، الكشف ٣١١/٣، الرازي ٥١/٣١،

مجمع البيان ٢٧/٣٠، حاشية الجمل ٤٨٤/٤، الشهاب ٣١٨/٨، المحرر ٣١١/١٥، زاد المسير

٢٤/٩، روح المعاني ٤٥/٣٠، فتح القدير ٣٨٠/٥، الدر المصون ٤٧٦/٦.

لمن ترى يا محمد.

وإسناد الرواية لها مجاز.

. وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس ومعاذ القارئ «رأى»^(١) على صيغة الفعل الماضي.

فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴿٣٧﴾

. تقدّمت الإمالة فيه في الآية ١٧ من هذه السورة.

طَغَى

وَأَثَرُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴿٣٨﴾

. قراءة الإمالة^(٢) عن حمزة والكسائي وخلف.

الدُّنْيَا

. وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقون بالفتح.

فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٣٩﴾

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني

المَأْوَى

عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، والسوسي «المأوى»^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

. وكذا قراءة حمزة في الوقف.

. والباقون على القراءة بالهمز «المأوى».

(١) الكشف ٣١١/٣، الرازي ٥١/٣١، المحرر ٣١١/١٥، حاشية الجمل ٤٨٤/٤، مختصر ابن خالويه ١٦٨، الشهاب - البيضاوي ٣١٨/٨، زاد المسير ٢٤/٩، الدر المصون ٤٧٦/٦، فتح القدير ٢٨٠/٥.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٦.٧٥، ٧٩، ٤٣٢، التيسير ٢١٩، المكرر ١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤، المذهب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة ٣٣٥.

(٣) النشر ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٣٣، المكرر ١٤٩.

- وقرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقون بالفتح.

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ مَوْنَهُی النَّفْسَ عَنِ الْهُوَى ۝

خَافَ

- قرأ^(٢) بالإمالة حمزة.

نَهَى

- قرأ^(٣) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

أَلْهُوَى

- قرأ^(٤) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ۝

الْمَأْوَى

- تقدّم قبل قليل في الآية/٣٩ حكم الهمز والإمالة.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۝

أَيَّانَ

- قراءة الجماعة «أَيَّانَ»^(٥) بفتح الهمزة.

- وقرأ السلمي «إَيَّانَ»^(٥) بكسر الهمزة، وهي لغة قبيلته سليم.

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في

القراءات الثمان/٢٠٨، المذهب/٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٢٥.

(٢) النشر ٥٩/٢ - ٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/١٤٩، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٤/١،

٣٨١/٢، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٨٠، ٤٣٢، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/.

(٤) انظر الحاشية رقم (١).

(٥) انظر البحر ٤٣٤/٤، وانظر الحديث عن لغة سليم في ص/٤١٩، وانظر فيه ١٣٥/٨،

والمحتسب ٢٦٨/١، ٢٨٨/٢، ٣٥١، المحرر ٣١٢/١٥.

وتقدّم هذا في الآية/١٨٧ من سورة الأعراف، وكذا في الآية/١٢ من سورة الذاريات.

مُرْسَهَا

- قرأه ^(١) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

- وذكر ابن خالويه أن السلمي قرأ: «إِيَان مَنْ سَاهَا» ^(٢) كذا بالنون بدلاً من الراء.

ويغلب على ظني أن في القراءة تحريفاً، وأنه أراد قراءة السلمي بكسر الهمزة من «إِيَان» وهو ما ذكرته قبل قليل.

وتكون قراءته «إِيَان مُرْسَاهَا» كقراءة الجماعة في «مرساها».

ونقل المحقق نص ابن جني في قراءة السلمي، وما زاد على ذلك في تعليقه على هذه القراءة.

فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ﴿٣﴾

فِيمَ ^(٣)

- قرأ البزي ويعقوب بخلاف عنهما بهاء السكت في الوقف «فِيْمَةً».

قال النحاس: «والوقوف عليه «فِيْمَةً» لا يجوز غيره لئلا تذهب الألف وحركة الميم، والصواب ألا يوقف عليه لئلا يخالف السواد في زيادة الهاء، أو يُلْحَنُ وإن وقف عليه بغير الهاء».

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان

ذِكْرِنَهَا ^(٤)

(١) النشر/٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩،

التذكرة في القراءات الثمان / ٢١٠. المذهب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٦٨.

(٣) النشر/١٣٤/٢، الإتحاف/١٠٤، إعراب النحاس ٦٢٤/٣، التبصرة والتذكرة/٧١، شنور الذهب/٣١٨، والدر المصون ٤٧٦/٦.

(٤) النشر/٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٦، المذهب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٣٥.

من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورث.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

إِلَى رَبِّكَ مُنْهَهَا

مُنْهَهَا^(١)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورث وأبو عمرو وإسماعيل والمسيبي.

- والباقون بالفتح.

إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَّنْ يَخْشَاهَا

مُنْذِرٌ مَّنْ

- قراءة الجمهور «مُنْذِرٌ مَّنْ»^(٢) بالإضافة، وهي قراءة أبي عمرو من غير رواية عباس.

- وقرأ عمر بن عبد العزيز وأبو جعفر وشيبة وخالد الحذاء وابن

هرمز وعيسى بن عمر وطلحة وابن محيصن وابن مقسم والحسن

وعباس عن أبي عمرو وحמיד «مُنْذِرٌ مَّنْ»^(٣) بالتثوين.

قال الزمخشري: «وهو الأصل، والإضافة تخفيف...، ومثله عند أبي حيان.

والقراءتان عند الطبري سواء، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف ٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير ٢١٩، المكرر ١٤٩،

التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٩، المذهب ٣٢٢/٢، البدور الزاهرة ٣٣٥.

(٢) البحر ٤٢٤/٨، السبعة ٦٧١، النشر ٣٩٨/٢، المحرر ٣١٣/١٥، الإتحاف ٤٣٣، القرطبي

٢١٠/١٩، عياش عن أبي عمرو بالشين وهو تصحيف، معاني الفراء ٢٣٤/٣، التبيان ٢٦٢/١٠،

فتح القدير ٣٨٠/٥، مجمع البيان ٣٤/٣٠، الكشف ٣١١/٣ - ٣١٢، مختصر ابن

خالويه ١٦٨، الرازي ٥٤/٣١، إرشاد اليمتدي ٦٢٠، إعراب النحاس ٦٢٤/٣، الطبري

٣٢/٣٠، المبسوط ٤٦١، معاني الزجاج ٢٨٢/٥، حاشية الجمل ٤٨٦/٤، حاشية الشهاب

٣١٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٧/٢، غرائب القرآن ١٥/٣٠، زاد المسير ٢٤/٩، روح

المعاني ٤٩/٣٠، الدر المصون ٤٧٦/٦، التقريب والبيان ٦٤ أ.

- ورقق الأزرق^(١) وورش الرء بخلاف عنهما.

يَخْشَهَا

- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَرَلَّابْتُؤَالِإِلَآعَشِيَّةَ أَوْضَحُّهَا

كَانَهُمْ

- قرأ ورش من طريق الأصبهاني بتسهيل^(٣) الهمزة.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وله التحقيق كالجمهور.

- قراءة الجماعة «لَمْ يَلْبُتُّوْا».

لَرَلَّابْتُؤَالِ

- وقرئ «لَمْ يَلْبُتُّوْا»^(٤) بضم الياء مشدداً، أي: لَا يَلْبُتُّهُمْ اللَّهُ.

- قرأه^(٥) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ضَحُّهَا

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

- والباقون بالفتح.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٨٢، ٤٣٢، التيسير/٢١٩، المكرر/١٤٩،

التذكرة في القراءات الثمان/٧٠٢، المهذب/٢٢٢/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٣) النشر ٣٩٨/١، ٤٣٩، ٢١٩/٢، الإتحاف/٥٦٨، ٦٨.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٧٧/٢.

(٥) انظر الحاشية رقم (١) في الصفحة السابقة في إمالة «ضحاهما».

۱۰. سُورَةُ عَلِيٍّ

(٨٠)

سُورَةُ عَبَسَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى

. قرأ الجمهور «عَبَسَ»^(١) مخففاً.

عَبَسَ

. وقرأ زيد بن علي «عَبَسَ»^(٢) بشد الباء، والتشديد للمبالغة.

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

تَوَلَّى^(٣)

. وبالتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو.

. والباقون بالفتح.

. وقال في المكرر: «والفتح عن ورش قليل».

أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى

. قراءة الجمهور «أَنْ»^(٣) بهمزة واحدة، أي: لأن جاء...، وقيل هو

أَنْ ...

بمعنى^(٣): إذ، وقيل: هو مفعول من أجله.

. وقرأ زيد بن علي والحسن وأبو عمران الجوني وعيسى «أَنْ»^(٤)

بهمزة ومدة بعدها.

قال الشهاب: «قراءة زيد وغيره بهمزتين بينهما ألف للفصل

(١) البحر ٤٢٧/٨، الكشف ٣١٢/٣، الرازي ٥٦/٣١، مختصر ابن خالويه ١٦٨/، حاشية

الشهاب ٣٢٠/٨، روح المعاني ٥٠/٣٠، الدر المصون ٤٧٨/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٨، ٥٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، الإتحاف ٧٥/٧٩، ٨٢، ٤٣٣،

المكرر ١٤٩/، التيسير ٢٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٥/١، المهذب ٣٢٥/٢، البدور

الزاهرة ٣٣٦.

(٣) البحر ٤٢٧/٨، مشكل إعراب القرآن ٤٥٧/٢، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨، البيان ٤٩٤/٢،

القرطبي ٢١٤/١٩، الدر المصون ٤٧٨/٦.

(٤) البحر ٤٢٧/٨، الكشف ٣١٢/٣، الإتحاف ٤٣٣، مجمع البيان ٣٤/٣٠، حاشية الشهاب

٣٢٠/٨، الرازي ٥٧/٣١، روح المعاني ٥٠/٣٠، الدر المصون ٤٧٨/٦.

بينهما»، وذكر هذا الزمخشري.

- وقرأ ابن مسعود وابن السميع «أن»^(١) بهمزتين.

قال أبو حيان: «والهمزة في هاتين القراءتين للاستفهام، وفيهما يقف على «تولّى»، والمعنى: الآن جاءه كان كذا وكذا»، وأخذ هذا عن الزمخشري.

- وقرأ الحسن وعيسى «أن»^(٢) بمدة ثم همزة، وتخرجها كالقراءتين السابقتين.

- وقرأ أبي بن كعب وأبو المتوكل وأبو عمران وعيسى والحسن «أن»^(٣) بالمد.

- وقال ابن عطية: «... بمدة تقرير وتوقيف، والوقف على هذه القراءة على تولّى، وهذه قراءة عيسى».

- أمال^(٤) الألف حمزة وابن ذكوان.

- وإذا وقف حمزة فله وجهان في الهمز :

١ - التسهيل مع المد والقصر:

٢ - إبدال الهمزة ألفاً مع المد والقصر.

وتقدّمت الإمامة والوقف مراراً، وانظر الآية/ ٨٧ من سورة البقرة، والآية/ ٤٣ من سورة النساء.

- الإمامة فيه كالإمالة في «تولّى» في الآية السابقة، وكذلك رؤوس

جاءه

الأعني

(١) البحر ٤٢٧/٨، الرازي ٥٧/٣١، زاد المسير ٢٧/٩، معاني الفراء ٢٣٦/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٨، روح المعاني ٥٠٠/٣٠، الدر المصون ٤٧٨/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٦٨، القرطبي ٢١٤/١٩، الكشاف ٣١٢/٣، حاشية الشهاب ٣٢٠/٨.

(٣) المحتسب ٣٥٢/٢، الإتحاف ٤٣٣/١٩، المحرر ٣١٦/١٥، زاد المسير ٢٧/٩، الطبري ٣٢/٣٠: «وقد ذكر عن بعض القراء أنه كان يطوّل الألف ويمدها من «أن جاءه»، فيقول: «أن جاءه...»، فتح القدير ٣٨٢/٥.

(٤) المكرر ١٤٩، النشر ٤٣٢/١، الإتحاف ٦٥.

الآيات مما يأتي.

وَمَا يَذْكُرُكَ لَعَلَّهٗ يَرْكَنُ ﴿٦﴾

. الإمامة فيه مثل «تولى» في الآية الأولى.

يَرْكَنُ

أَوْ يَذْكُرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرُ ﴿٧﴾

. قرأ الجمهور «يَذْكُرُ»^(١) بشد الذال والكاف، وأصله: يتذكر،

يَذْكُرُ

فأدغم التاء في الذال.

. وقرأ الأعرج وعاصم في رواية «يَذْكُرُ»^(٢) بسكون الذال وضم

الكاف.

. قرأ حفص عن عاصم في المشهور عنه والأعرج وأبو حيوة وابن

فَتَنْفَعَهُ

أبي عبله ومجاهد وأبي بن كعب وابن أبي إسحاق وعيسى

والسلمي وزر بن حبيش «فَتَنْفَعَهُ»^(٣) بالنصب على جواب الترجي،

وقيل في جواب التمني المفهوم من «أَوْ يَذْكُرُ».

(١) البحر ٤٢٧/٨، روح المعاني ٥١/٣٠، المحرر ٣١٧/١٥ - ٣١٨، الدر المنصور ٤٧٨/٦ - ٤٧٩.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٨/٢.

(٣) البحر ٤٢٧/٨، السبعة ٦٧٢/٢، التيسير ٢٢٠/٢، النشر ٣٩٨/٢، المحرر ٣١٨/١٥، الطبري

٣٤/٣٠، الكشاف ٣١٢/٢، الحجة لابن خالويه ٣٦٢/٢، مجمع البيان ٢٩/٣٠، حجة

القراءات ٧٤٩/٧، القرطبي ٢١٤/١٩، التبيان ٢٦٧/١٠، الكافي ١٩٠/٢، شرح الشاطبية ٣٠٠/٣،

الإتحاف ٤٣٣/٢، معاني الفراء ٢٣٥/٢، المكرر ١٤٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٧/٢، الرازي

٥٧/٣١، إعراب النحاس ٦٣٦/٣، شواهد شرح الشافعية ١٣، العنوان ٢٠٣/٢، شرح الأشموني

٣٠٧/٢، التبصرة ٧٢٠/٢، شرح اللمع ٣٥٦/٢، إرشاد المبتدي ٦٢١/٢، المبسوط ٤٦٢/٢، معاني الزجاج

٢٨٣/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/٢، حاشية الجمل ٤٨٧/٤، حاشية الشهاب

٣٢٠/٨، فتح القدير ٣٨٢/٥، العكبري ١٢٧١/٢، البيان ٤٩٤/٢، إعراب القراءات السبع

وعلاها ٤٣٩/٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، زاد المسير ٢٧/٩، روح المعاني ٥١/٣٠، الدر المنصور

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن عامر وأبو بكر في رواية الأعشى والبرجمي عنه عن عاصم، وأبو جعفر ويعقوب «فتتفعه»^(١) بالرفع عطفاً على «يذكر».

الذكري^(٢)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وقرأ الباقر بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَمَّا مَنْ أَسْتَفَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى

أَسْتَفَى

- الإمالة فيه كالإمالة في «تولى» في الآية الأولى.

فَأَنْتَ

- قراءة حمزة في الوقف^(٣) بتسهيل الهمز بينَ بَيْنَ.

تَصَدَّى

- قرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة والأعرج وعيسى والأعمش وحمزة

والكسائي وعاصم وأبو عمرو ويعقوب «تَصَدَّى»^(٤) بتخفيف

الصاد، وأصله: تتصدَّى، فحذف التاء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، ٤٨، الإتحاف ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٤٣٣، التيسير ٢٢٠، المكرر ١٤٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦.

(٣) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٨.

(٤) البحر ٤٢٧/٨، السبعة ٦٧٢، الإتحاف ٤٣٣، التيسير ٢٢٠، النشر ٣٩٨/٢، الحجة لابن خالويه ٣٦٣، القرطبي ٢١٤/١٩ - ٢١٥، العكبري ١٢٧١/٢، الكشاف ٣١٢/٣، حجة القراءات ٧٤٩، الرازي ٥٧/٣١، إعراب النحاس ٦٢٧/٣، التبيان ٢٦٧/١٠، فتح القدير ٣٨٣/٥، مجمع البيان ٢٩/٣٠، إرشاد المبتدي ٦٢١، المبسوط ٤٦٢، زاد المسير ٢٧/٩، العنوان ٢٠٣، المكر ١٤٩، الكافي ١٩١، معاني الفراء ٣٣٦/٣، معاني الزجاج ٢٨٣/٥، حاشية الجمل ٤٨٨/٤، حاشية الشهاب ٣٢١/٨، المحرر ٣١٨/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٠/٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، روح المعاني ٥١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٥/٢، الدر المصون ٤٧٩/٦.

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «تَصَدَّى»^(١) بشد الصاد، وذلك على إدغام التاء الثانية في الصاد تخفيفاً، إذ أصله: تتصدَّى.

- وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وأبو جعفر الباقر «تُصَدَّى»^(٢) بضم التاء وتخفيف الصاد، أي يُصْنَرْيك حرصك على إسلامه، أو يدعوك داع إلى التصدي له من الحرص على إسلامه.

- وقرأ ابن مسعود وابن السميع والجحدري «تُصَدَّى»^(٣) بتاء واحدة مضمومة وتخفيف الصاد.

وذكر هذه القراءة الصفراوي لأبي عمرو وقد قرأها كذلك من طريق الأهوازي ولم يذكر في التاء شيئاً، ولعلها بالفتح «تَصَدَّى»^(٤).

- وقرأ أبي بن كعب وأبو الجوزاء وعمرو بن دينار «تَتَصَدَّى»^(٥) بتاءين مع تخفيف الصاد.

- وقراءة الإمامة في «تَصَدَّى» كالإمالة في «تَوَلَّى» في الآية الأولى.

وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزْكِيَنَّكَ

- الإمالة والتقليل فيه كالذي ذكرته في «تلهي» في الآية الأولى.

يَزْكِيَنَّكَ

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٢٧/٨، المحتسب ٣٥٢/٢، حاشية الشهاب ٣٢١/٨، الكشاف ٣١٢/٣، مختصر ابن خالويه ١٦٩، مجمع البيان ٢٩/٣٠، الرازي ٥٧/٣١، روح المعاني ٥٢/٣٠، الدر المنثور ٤٧٩/٦.

(٣) زاد المسير ٢٨/٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٩/٢، وانظر قراءة أبي عمرو في التقريب والبيان ٦٤ أ.

(٤) زاد المسير ٢/٩، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٩/٢.

وَأَمَّا مَنْ جَاءَ لَيْسَعَى

جاءك - الإمامة فيه والوقف على آخره مثل «جاءه» في الآية ٢/ من هذه السورة.

يسعى - حالة في الإمامة والتقليل كحال «تولى» في الآية الأولى.

وَهُوَ يَخْشَى

وهو - تقدّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين ٢٩/ و ٨٥ من سورة البقرة.

يخشى - الإمامة فيه والتقليل كالذي تقدّم في الآية الأولى في «تولى».

فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى

فأنت - تقدّم تسهيل الهمز في الآية ٦/.

عنه - قرأ ابن كثير والبزي «عنهو»^(١) بوصل الهاء بواو عند وصلها بما بعدها. وقراءة الجماعة «عنه»^(٢) بهاء مضمومة.

عنه تلهى - قرأ البزي وابن فليح عن ابن كثير «عنهو تلهى»^(٢) بتشديد التاء في الوصل مع صلة الهاء قبله بواو، وقد ذكرته.

قال أبو حيان: «يادغام تاء المضارع في تاء تفعّل» وأصله: تتلهّى.

وقرأ أبو جعفر يزيد بن القعقاع وأبو جعفر الباقر «تلهى»^(٣).

فَأَنْتَ
عَنْهُ

عَنْهُ تَلَهَّى

(١) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، المكرر/٤٩، روح المعاني ٥٢/٣٠.

(٢) البحر ٤٢٨/٨، السبعة/٦٧٢، النشر ٣٩٨/٢ أحوال على/٢٣٢، «تاءات البزي»، الإتحاف/١٦٤، ٣٣٤، التبيان ٢٦٧/١٠، حاشية الصبان ٩٩/١، همع الهوامع ١٧٧/٦، العنوان/٢٠٣، المكرر/١٤٩، التبصرة/٤٤٦، روح المعاني ٥٢/٣٠، المحرر ٣١٩/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٠/٢، غرائب القرآن ٢٦/٣٠، شرح التسهيل ٢٣٨/٢، الدر المنصور ٣١٣/٣، و ٤٧٩/٦.

(٣) البحر ٤٢٨/٨، المحتسب ٣٥٢/٢، مجمع البيان ٢٩/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٩، الكشف ٣١٣/٣، الرازي ٥٨/٢١، روح المعاني ٥٢/٣٠، المحرر ٣١٩/١٥، الدر المنصور ٤٧٩/٦.

قال ابن خالويه: «سمعت ابن مجاهد يحكيها...»
 وقرأ ابن مسعود وأبو الجوزاء وطلحة بن مصرف «تَلْهَى»^(١) بتاءين.
 - وعن طلحة أيضاً «تَلْهَى»^(٢) بتاء واحدة مفتوحة وسكون اللام.
 - وهي قراءة الحلواني عن عصمه عن أبي بكر عن عاصم من
 طريق الداني، كذا عند الصفراوي.
 - وقرأ أُبَيّ وابن السميع والجحدري «تَلْهَى»^(٣) بتاء واحدة خفيفة
 مرفوعة ولام ساكنة.
 - وقراءة الجماعة «تَلْهَى»^(٤) على وزن تَفْعَلْ، وهي رواية قنبل عن
 النبال عن ابن كثير.
 - والإمالة فيه على سنن الإمالة في «تَوَلَّى» في الآية الأولى، فانظر
 هذا حيث هو.

كَلَّا إِنَّهَا لَنَذْكُرُهُ

- رقق^(٥) الرء الأزرق وورش.

لَذِكْرُهُ

فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ

- قراءة الإمالة عن حمزة وابن ذكوان تقدّمت، وانظر الآية/٢٠ من
 سورة البقرة.
 - وكذا حكم الهمز في الوقف.

شَاءَ

(١) البحر ٤٢٨/٨، الكشاف ٣/٣١٢، مختصر ابن خالويه ١٦٩/١، الرازي ٥٨/٣١، روح المعاني ٥٢/٣٠، المحرر ٣١٩/١٥، زاد المسير ٢٨/٩، الدر المصون ٤٧٩/٦.

(٢) البحر ٤٢٨/٨، روح المعاني ٥٠/٣٢، المحرر ٣١٩/١٥، الدر المصون ٤٧٩/٦، التقريب والبيان ٦٤/أ.

(٣) زاد المسير ٢٨/٩.

(٤) البحر ٤٢٨/٨، السبعة ٦٧٢، المحرر ٣١٩/١٥.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤.

فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾

. قراءة الجماعة «فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ».

. قرأ الأعمش وابن وثاب «فِي كُتُبٍ مَزِيوَرَةٍ»^(١).

بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾

. قراءة حمزة فِي الوقف بإبدال^(٢) الهمزة ياءً.

بِأَيْدِي

كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾

. رقق^(٣) الرء الأزرق وورش.

كِرَامٍ

مِّنْ أَمْرِ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴿١٨﴾

. تقدّمت القراءة فيه وحكم الهمزة، انظر الآيتين ٢٠/ و ١٠٦ من

شَيْءٍ

سورة البقرة.

. أخفى أبو^(٤) جعفر التنوين فِي الخاء.

شَيْءٍ خَلَقَهُ

مِّنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ﴿١٩﴾

. أخفى^(٤) أبو جعفر التنوين فِي الخاء.

مِّنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ

. قراءة جمهور الناس «فَقَدَرَهُ»^(٥) بشد الدال.

فَقَدَرَهُ

. وقرأ بعض القراء «فَقَدَرَهُ»^(٥) بتخفيفها.

(١) الكشف عن وجوه القراءات ٤٠٣/١ ... يقال: زبرتُ الكتابَ جمعته.

(٢) النشر ٤٣٨/٢، الإتحاف ٦٨.

(٣) انظر الحاشية رقم (٥) من الصفحة السابقة.

(٤) انظر النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢.

(٥) المحرر ٣٢٢/١٥.

ثُمَّ أَمَانَهُ فَأَقْبَرَهُ

. قراءة حمزة في الوقف^(١) بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

فَأَقْبَرَهُ

ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ

. قراءة الإمالة^(٢) عن حمزة وابن ذكوان، وقد تقدمت.

شَاءَ

. وإذا وقف حمزة وهشام على «شاء»^(٣) أبدلا الهمزة مع المد والتوسط والقصر.

. وقرأ أبو حيوة عن نافع وشعيب عن أبي عمرة وشعيب «شا...»^(٤) مقصورة، وعن نافع خلاف، وهذه القراءة هنا مثل قراءة حمزة وهشام في الوقف، التي تقدمت.

هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين^(٥) :

شَاءَ أَنْشَرَهُ

. فقرأ قالون وأبو عمرو والبيزي ورويس بخلف عنه بإسقاط الهمزة الأولى مع المد والقصر «شأنشَرَهُ» ووافقهم ابن محيصن.

. وسهل الثانية ورش وقنبل وأبو جعفر، وهو الوجه الثاني عن رويس.

. ولورش وقنبل إبدال الثانية ألفاً.

. والباقون بتحقيق الهمزتين.

. وذكرْتُ هذا مختصراً هنا، وقد تقدّم مُفَصَّلاً في مواضع منها:

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ٥٩/٢ - ٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/١٤٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٦/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٣) النشر ٤٣٢/١، الإتحاف/٦٥، المكرر/١٤٩.

(٤) المحتسب ٣٥٣/٢، وانظر السبعة/١٣٨ - ١٣٩، المحرر ٣٢٣/١٥.

(٥) انظر النشر ٢٨٢/١ - ٢٨٤، والمكرر/١٤٩، المحرر ٣٢٣/١٥، والإتحاف/٥١، العنوان/٤٧، السبعة/١٣٨ - ١٣٩، إيضاح الوقف والابتداء/١٦٧.

الآية ٥/ من سورة النساء «السفهاء أموالكم»، والآية ٦/ من سورة المائدة «جاء أحد منكم»، والآية ٦١/ من سورة الأنعام «جاء أحدكم»، والآية ٤٧/ من سورة الأعراف «تلقاء أصحاب النار»، والآية ٤٠/ من سورة هود «جاء أمرنا»، والآية ٢٤/ من سورة الأحزاب «شاء أو يتوب»، وقد حصر العلماء هذه المواضع في «باب الهمزتين المجتمعتين من كلمتين».

أَنشَرَهُ

- قرأ أبو حيوة عن نافع وشعيب بن أبي حمزة، أو شعيب بن أبي الحجاب «نَشَرَهُ»^(١) بغير همز في أوله.

وشعيب عن أبي الحجاب بصري تابعي روى القراءة عنه مهدي بن ميمون أحد شيوخ يعقوب.

- وقراءة الجماعة «أَنشَرَهُ» بالهمز، وهو أقوى اللفتين عند ابن جني، وعند أبي حيان: «هما لغتان في الإحياء».

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ

- قراءة الجماعة «فَلْيَنْظُرْ» بسكون اللام.

فَلْيَنْظُرِ

- وروى عبد الوارث عن أبي عمرو «فَلْيَنْظُرْ»^(٢) بفتح اللام.

قال ابن خالويه: «حكى أبو زيد: أن من العرب من يفتح كل لام إلا قولهم: الحمد لله».

(١) البحر ٤٢٩/٨، شعيب بن الحجاب، وفي المحرر لابن عطية/شعيب بن أبي حمزة، وفي المحتسب ٣٥٣/٢، شعيب بن أبي عمرة. وفي مجمع البيان ٢٩/٣٠، شعيب بن أبي حمزة، القرطبي ٢١٩/١٩، شعيب بن أبي عمرة، الكشاف ٣/٢١٣، المحرر ١٥/٣٢٢، روح المعاني ٥٧/٣٠، فتح القدير ٢٨٤/٥، الدر المصون ٦/٤٨٠، وانظر غاية النهاية في طبقات القراء ٣٢٧/٢.

(٢) البحر ٤٨٩/٤، مختصر ابن خالويه ٤٩ - ٥٠، الدر المصون ٣/٤١٥.

أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا

أَنَا صَبَبْنَا

- قرأ الأعرج وابن وثاب والأعمش وخلف وحمزة والكسائي وعاصم «أَنَا...»^(١) بفتح الهمزة، على تقدير لام العلة، أي لأننا، أو هو بدل اشتغال من «طعامه» على جعل صَبَّ الماء سبباً في إخراج الطعام، فهو مشتمل عليه.

- وقرأ رويس عن يعقوب بفتح الهمزة في حال الوصل بما قبلها «... إلى طعامه، أَنَا...»^(٢).

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع وأبو جعفر والحسن البصري وشيبة «إِنَّا صَبَبْنَا»^(٣) بكسر الهمزة على الاستئناف. وكذلك جاءت قراءة رويس «إِنَّا» بكسرها في الابتداء.

ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا

الْأَرْضَ شَقًّا

جاء في النشر: «انفرد القاضي أبو العلاء عن ابن حبش عن السوسي بإدغامه وتابعه الأدمي عن صاحبيه فخالفا سائر الرواة. والعمل ما عليه

(١) البحر ٢٩/٨، التيسير/٢٢٠، النشر ٣٩٨/٢، السبعة/٦٧٢، المحرر ٢٢٤/١٥، القرطبي ٢٢١/١٩، العكبري ١٢٧٢/٢، الكشف ٢١٣/٣، التبصرة/٧٢٠، شرح الشاطبية/٣٠٠، الحجة لابن خالويه/٣٦٣، حجة القراءات/٧٥٠، فتح القدير ٣٨٤/٥، معاني الفراء ٨٣/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٣/٢، وانظر ١٨١/١، العكبري ١٢٧٢/٢، غرائب القرآن ٦/٢٠، زاد المسير ٣٢/٩، روح المعاني ٥٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٨/٢، الإتحاف ٤٣٣، مجمع البيان ٣٤/٣٠، التبيان ٧٤/١٠، الرازي ٦٣/٣١، الطبري ٣٦/٣٠، إعراب النحاس ٦٣٠/٣، معاني الزجاج ٢٨٦/٥، الميسوط ٤٦٢، إرشاد المبتدي ٦٢١/١، العنوان ٢٠٣، المكرر ١٤٩، القرطبي ٢٢١/١٩، الكافي ١٩١/١٩١، حاشية الجمل ٤٩٠/٤، حاشية الشهاب ٢٢٤/٨، إيضاح الوقف والابتداء ٩٦٦، البيان ٤٩٥/٢، معاني الفراء ٦٥/٢، اللسان والتهذيب/أنى، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤/٢، روح المعاني ٥٨/٣٠، الدر المنصون ٤٨١/٦.

(٢) الإتحاف ٤٣٣، النشر ٣٩٨/٢، إرشاد المبتدي ٦٢١، إيضاح الوقف والابتداء ٩٦٧، القرطبي

٢٢١/١٩، زاد المسير ٣٣/٩.

(٣) انظر حاشية قراءة الفتح المتقدمة.

الجمهور والله أعلم.

وفي الإتحاف: «وأما إدغام الأرض شقاً فقير مقروء به لانفراد القاضي

أبي العلاء به عن ابن حبش» انظر النشر ٢٩٣/١، والاتحاف ٢٤.

وقرأ الحسين بن علي «أَنَّى»^(١) بفتح الهمزة وإمالة النون على معنى كيف.

قال ابن خالويه: «أَنَّى صَبِينَا الماء، بفتح الألف والإمالة، سمعت ابن الأنباري يحكيها».

وقال أبو حيان: «وقراءة «أَنَّى» ممالاً، على معنى: فلينظر الإنسان كيف صَبِينَا.

وذكر ابن عطية قراءة «أَنَّى»^(١) عن بعض الناس من غير إمالة.

مَتَّعَالِكُ وَلَا تَعْمِكُ

قراءة حمزة في الوقف بإبدال^(٢) الهمزة ياءً.

لَا تَعْمِكُ

فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ

تقدمت القراءة فيه من حيث الإمالة، وحكم الهمز في الوقف، في الآية ٢ من هذه السورة.

جَاءَتِ

يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ

رقق^(٣) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

يَفِرُّ

فيه لحمزة وهشام في الوقف^(٤):

الْمَرْءُ

(١) البحر ٤٢٩/٨، المحرر ٢٢٥/١٥، ولم يذكر فيها الإمالة بل قال: بمعنى كيف... روح المعاني

٥٨/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٩: «الحسن بن علي...»، الكشف ٣١٤/٣، القرطبي ٢٢١/١٩

«بمعنى كيف»، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٠/٢، الدر المنصون ٤٨١/٦.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف ٦٨.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٥.

(٤) النشر ٤٣٢/١ - ٤٣٣، الإتحاف ٦٥، المذهب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٦.

- نقل حركة الهمزة إلى الراء مع حذف الهمزة، المَرُ: ثم في الوقف: المَرُ.
- ويجوز مع هذا النقل الإشمام والرؤم، وتقدم هذا في الآية ٤٠/ من
سورة النبأ.

- وقرأ ابن أبي إسحاق «المَرء»^(١) بضم الميم، وضعفها أبو حاتم،
ولا يجوز له ذلك فهي لغة مسموعة.
- وقراءة الجماعة بفتح الميم.

مِنْ أَخِيهِ

- قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى النون قبلها وحذف الهمزة «مِنْ
خِيهِ»^(٢).

- وقرأ ابن كثير في الوصل «مِنْ أَخِيهِ»^(٣) بوصل الهاء بياء.
- والجماعة قرأوا بهاء مكسورة «مِنْ أَخِيهِ».
- وقرأ أبو إياس جؤية «مِنْ أَخِيهِ»^(٤) بضم الهاء.

وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ

وَأَبِيهِ

- قراءة ابن كثير في الوصل «وَأَبِيهِ»^(٥) بوصل الهاء بياء.
- والجماعة قراءتهم بهاء مكسورة «أَبِيهِ».
- وقرأ أبو إياس جؤية «وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ»^(٦) بضم الهاء فيهما.

(١) البحر ٤١٦/٨، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٠/٢.

(٢) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف ٥٩، العنوان ٤٨، التيسير ٣٥.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤، المبسوط ٩٠، التبصرة ٢٥٤، إرشاد المبتدي ٢٠٧.
التيسير ٢٩ - ٣٠، السبعة ١٢٢.

(٤) المحرر ٣٢٦/١٥ - ٣٢٧.

(٥) انظر الحاشية رقم (٣).

(٦) المحرر ٣٢٧/١٥.

وَصَحِّحْهُ وَبْنِيْهِ

وَبْنِيْهِ

- القراءة عن ابن كثير حالها كحال: أخيه، وبنيه، «بنيهي»^(١) يباء في الوصل.

لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمٌ يُدْرَسُ شَأْنُ يَغْنِيهِ

أَمْرٍ^(٢)

- يوقف لحمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياءً ساكنة على القياس «أمري».

- ويباء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين، فإذا سكنت للوقف اتَّخَذَ هذا الوجه مع السابق لفظاً ويوقف بالروم أيضاً.
- والوجه الثالث: التسهيل بَيِّنَ بَيِّنَ على روم الحركة نفسها.

شَأْنُ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «شأن»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.
- وقراءة حمزة في الوقف كذلك بالإبدال.
- والباقون بالهمز.

يُغْنِيهِ

- قرأ الجمهور «يُغْنِيهِ»^(٤) بضم الياء والمعجمة من الإغناء، أي يغنيه عن النظر في شأن غيره أو لايهمه معه غيره.
- وقرأ الزهري وابن محيصن وابن أبي عبيدة وحميد وابن السميع

(١) انظر الحاشية رقم (٥) في الصفحة السابقة.

(٢) النشر ٤٧٠/١، الإتحاف ٧٣، ٤٣٣، المذهب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة ٢٣٦.

(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٢٣.

(٤) البحر ٤٣٠/٨، الكشاف ٣١٤/٢، المحتسب ٣٥٣/٢، الإتحاف ٤٣٣، مختصر ابن خالويه ١٦٩، القرطبي ٢٢٥/١٩، معاني القراء ٢٣٨/٣، مجمع البيان ٣٤/٣٠، المحرر ٣٢٨/١٥، حاشية الشهاب ٣٢٥/٨، وفي ٣٧٠/٤ ذكر الشهاب أن هذا مما صحَّفه ابن المقفع، فقراه بالعين المهملة «لأبصائر ذوي التمييز/عنى، المفردات، التاج، اللسان/عنى، فتح القدير ٣٨٥/٥، زاد المسير ٣٥/٩، البئر المصون ٤٨٢/٦.

والسلمي وأبو العالية وابن المقفع «يَغْنِيهِ»^(١) بفتح الياء، والعين المهملة، وذكروا أن هذا مما صَحَّفَه ابن المقفع فقرأه بالعين المهملة، كذا لا من قولهم: عناني الأمر: قصدني، وإذا عناه فقد أهمه، قال الزمخشري: «يغنيه أي يهمله».

- وقرأ ابن كثير في الوصل «يغنيهي»^(٢) بوصل الهاء بياء.

- وقراءة الجماعة «يغنيه» بكسرة مختلصة.

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٢٨﴾

- رقق^(٣) الأزرق وورش الراء.

مُسْفِرَةٌ

ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٢٩﴾

- رقق^(٣) الأزرق وورش الراء.

مُسْتَبْشِرَةٌ

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْنَا غَبَرَةٌ ﴿٣٠﴾ تَرَهَّقَهَا قَتَرَةٌ ﴿٣١﴾

- قراءة الجماعة «ترهقها» بالتاء.

تَرَهَّقَهَا

- وقرئ «يرهقها»^(٤) بالياء لأن التانيث غير حقيق.

- قرأ الجمهور «قَتَرَةٌ»^(٥) بفتح التاء.

قَتَرَةٌ

- وقرأ ابن أبي عبلة «قَتَرَةٌ»^(٥) بسكون التاء.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٠/٢، والتقريب والبيان/٦٤ أ.

(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، اللسوط/٩٠، التنصرة/٢٥٤، السبعة/١٣٢، التيسير/٢٩٠-٣٠، إرشاد المبتي/٢٠٧.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٥.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٦٨١/٢.

(٥) البحر ٤٣٠/٨، وفي معاني الفراء ٣٣٩/٣ «ويجوز في الكلام قَتَرَةٌ، يجزم التاء، ولم يقرأ بها أحد»، ولم تبلغه

هذه القراءة عن ابن أبي عبلة، فأجاز التسكين لغة، ومثل هذا كثير عنده في «معاني القرآن»، وانظر

التاج/قتر، وروح المعاني ٦٢/٣٠، الدر المصون ٤٨٣/٦، الشوارد/٣١، إعراب القراءات الشواذ ٦٨١/٢.

١١ سُورَةُ الشُّكْرِ

(٨١)

سُورَةُ التَّكْوِينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾

. رَقُّقٌ ^(١) الرءاء الأزرق وورث.

كُوِّرَتْ

وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٢﴾

. رَقُّقٌ ^(١) الرءاء الأزرق وورث.

سُيِّرَتْ

وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٣﴾

. وقرأ الجمهور «عُطِّلَتْ» ^(٢) بتشديد الطاء.

عُطِّلَتْ

. وقرأ البزي عن ابن كثير ومُضَرَّ عن اليزيدي لولعل صوابه عن

البزيا «عُطِّلَتْ» ^(٢) بتخفيف الطاء.

وذكر قنبل أن هذا من المواضع التي غلط في نقلها ابن أبي بزة عن ابن كثير، وذكر هذا الخبر ابن مجاهد عن قنبل في السبعة.

ونقل أبو حيان التخفيف ثم قال: «قال في اللوامع: «وقيل هو وهم، إنما هو عَطَّلَتْ بفتحتين بمعنى تَعَطَّلَتْ، لأن التشديد فيه التعدّي، يقال: عَطَّلْتُ الشَّيْءَ وَأَعَطَّلْتُهُ، فَعَطَّلَ بِنَفْسِهِ وَعَطَّلَتْ الْمَرْأَةُ فَهِيَ عَاطِلٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا الْحَلِي، فَعَلَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٢٣٦.

(٢) البحر ٤٣٢/٨ نقل أبو حيان عن مختصر ابن خالويه أنها قراءة مضر عن اليزيدي، والذي وجدته فيه أنها قراءة ابن كثير، ثم نقل عن كتاب اللوامع في شواذ القراءات للرازي أنها قراءة ابن كثير. انظر مختصر ابن خالويه/١٦٩، والسبعة/٥٢٣، والكشاف ٣/٢١٥، وحاشية الشهاب ٢٢٧/٨، وفيه الخلاف الذي ذكره أبو حيان، فتح القدير ٢٨٨/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٢/٢، المحرر ٣٣٢/١٥، روح المعاني ٦٥/٣٠، الدر المنصون ٤٨٥/٦، التقريب والبيان/٦٤ أ... ومضر عن البزي...».

استوى فيها فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ واللَّهِ أَعْلَمُ، ومثل هذا عند الشهاب في الحاشية^(١).

- وقرئ «عَطَلْتُ»^(٢) أي: تعطلت.

وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ

- قرأ الجمهور «حُشِرَتْ»^(٣) بتخفيف الشين.

- وقرأ الحسن وعمر بن ميمون «حُشِّرَتْ»^(٤) بشدها، والتشديد للتكثير.

- ورقق^(٥) الأزرق وورث الرء في قراءة التخفيف.

وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ

- قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم، وحماذ ويحيى عن أبي

بكر عن عاصم أيضاً وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر

«سُجِّرَتْ»^(٥) بشد الجيم، إخباراً عن حالها في تكرير ذلك منها

مرة بعد أخرى.

حُشِرَتْ

سُجِّرَتْ

(١) وقال: «وهذه القراءة مروية عن ابن كثير، ولم يذكرها في النشر، فكانها لم تصح عنده، ثم إنه أجيب عما ذكر بأنه إذا صحت الرواية بالأول فيحتمل أنه ورد متعدياً على أن فعلت بمعنى أفعلت، أو هو على الحذف والإيصال كما قيل، فليحرق»، حاشية الشهاب ٣٢٧/٨.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٦٨٢/٢.

(٣) البحر ٤٣٢/٨، مختصر ابن خالويه ١٦٩، الكشف ٣١٥/٢، الشهاب - البيضاوي ٣٢٧/٨،

المحرر ٣٣٣/١٥، روح المعاني ٩٦/٢٠، فتح القدير ٢٨٨/٥، الدر المصون ٤٨٥/٦.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٦.

(٥) البحر ٤٣٢/٨، الإتحاف ٤٣٤، التيسير ٢٢٠، زاد المسير ٣٩/٩، النشر ٣٩٨/٢،

السبعة ٦٧٣، مجمع البيان ٣٨/٣٠، فتح القدير ٢٨٩/٥، الكشف عن وجوه القراءات

٣٦٣/٢، التبيان ٢٨٠/١٠، شرح الشاطبية ٣٠٠، حجة القراءات ٧٥٠، القرطبي ٢٣١/١٩،

الحجة لابن خالويه ٣٦٣، معاني الأخفش ٥٢٩/٢، الطبري ٤٤/٣٠، الكشف ٣١٥/٢،

الرازي ٦٩/٣١، إرشاد المبتدي ٦٢٢، المبسوط ٤٦٣ - ٤٦٤، التيسير ٧٢١، إعراب النحاس

٦٢٣/٢، العنوان ٢٠٤، المكرر ١٥٠، المحرر ٣٣٣/١٥، الكافي ١٩١، الشهاب - البيضاوي

٣٢٧/٨، معاني الزجاج ٢٩٠/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٤/٢، غرائب القرآن

٢٣/٢٠، روح المعاني ٦٦/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٧/٢، التهذيب واللسان

والتاج/سجر، الدر المصون ٤٨٥/٦.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس عن يعقوب وروح وابن محيصن واليزيدي وسهل «سُجِرَتْ»^(١) بتخفيف الجيم، إخباراً عن حالها مرة واحدة.

والقراءتان عند الطبري معروفتان فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.
- ورقق^(٢) الأزرق وورث الرءاء.

وَإِذَا النَّفُّوسُ زُوِّجَتْ

الْـنَّفُّوسُ زُوِّجَتْ زُوِّجَتْ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٣) السين في الزاي.
- قراءة الجماعة «زُوِّجَتْ»^(٤) بواو واحدة، مُشَدَّدَةٌ من زَوَّجَ.
- وقرأ عاصم في رواية أبي عمارة عن أبي بكر عنه، وابن جبير عن حفص عن عاصم «زُوِّجَتْ»^(٥) على وزن فُعُولَت من «زَاوَجَ» على وزن فَاعَل، وهذا شأنه عند بنائه للمفعول.
قال أبو حيان: «والمفاعلة تكون من اثنين».
قال السمين: «قلت وهي قراءة مشككة لأنه ينبغي أن يلفظ بواو ساكنة ثم أخرى مكسورة، وقد تقدّم لك أنه متى اجتمع مثلاًن وسكن أولهما وجب الإدغام حتى في كلمتين، ففي كلمة واحدة بطريق الأولى».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٤، المذهب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧، التبصرة

والتذكرة/٩٥٢.

(٤) البحر ٤٣٣/٨، روح المعاني ٦٦/٣٠، المحرر ٣٣٥/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٣/٢، الدر

المصون ٤٥/٦، التقريب والبيان/٦٤ أ.

وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سِيلَتْ

الْمَوْءِدَةُ

- قرأ الجمهور «المَوْءِدَةُ»^(١) ، بهمزة بين الواوين ، اسم مفعول.
- وقرأ البزي في رواية «المَوْءِدَةُ»^(٢) بهمزة مضمومة على الواو ، مثل :
مَعُونَةٍ.

قال أبو حيان^(٣) : «فاحتمل أن يكون الأصل «المَوْءِدَةُ» كقراءة الجمهور ، ثم نقل حركة الهمزة إلى الواو بعد حذف الهمزة لفصارت المَوْءِدَةِ ، ثم همز الواو المنقول إليها الحركة ، واحتمل أن يكون اسم مفعول من «آد» ، فالأصل : مَأْوُودٌ ، فحذف إحدى الواوين على الخلاف الذي في المحذوف واو المدّ أو الواو التي هي عين ، نحو : مقوول ، حيث قالوا مقوول».

- وقرئ «المَوْءِدَةُ»^(٤) بضم الواو الأولى وتسهيل الثانية.
قال أبو حيان : «أعني التسهيل بالحذف ، ونقل حركتها إلى الواو».
- وقرأ الأعمش والمطوعي والداني «المَوْءِدَةُ»^(٥) بسكون الواو ، على وزن «الفَعْلَةُ».

- ووقف حمزة بثلاثة أوجه^(٥) :

- الأولى : «المودة» كقراءة الأعمش والمطوعي ، ونقله ابن مجاهد عن حمزة :

(١) البحر ٤٣٣/٩ ، روح المعاني ٦٧/٣٠ ، المحرر ٣٣٦/١٥ ، الدر المصون ٤٨٥/٦ .
(٢) البحر ٤٣٣/٨ ، الكامل ٨٥/٢ ، الدر المصون ٤٨٥/٦ ، روح المعاني ٦٧/٣٠ ، فتح القدير ٣٨٩/٥ .
(٣) البحر ٤٣٣/٨ ، المحرر ٣٣٦/١٥ ، روح المعاني ٦٧/٣٠ ، الدر المصون ٤٨٦/٦ ، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٤/٢ .
(٤) البحر ٤٣٣/٨ ، الإتحاف ٤٣٤ ، مختصر ابن خالويه ١٦٩ ، المحكم في نقط المصاحف ١٧١ ، المحرر ٣٣٦/١٥ ، الدر المصون ٤٨٦/٦ ، فتح القدير ٣٨٩/٥ ، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٤/٢ .
(٥) البحر ٤٣٣/٨ ، الإتحاف ٧٠/٤٣٤ ، الدر المصون ٤٨٦/٦ ، النشر ٤٨١/١ «وفيه وجه ثالث : هو بَيِّنٌ بَيِّنٌ ، ووجه رابع : وهو الحذف واللفظ بها على وزن المَوْزَةِ والجَوْزَةِ ، وهو ضعيف...» .

. الثاني: «المُوَوَّدَة» بواوين وذلك بنقل حركة الهمزة إلى الواو وحذف الهمزة فتصير واواً مضمومة، فساكنة، مثل مَعُونَه؛ لأجل الخط، لأنها رسمت كذلك، والرسم سنة متبعة، كذا عند أبي حيان.
 . الثالث: إبدال الهمزة واواً وإدغامها في الواو الأولى فيصبح «المُوَوَّدَة» مثل: بَلُّوْطَة.

. وفي حرف ابن مسعود «المأوودة»^(١).

. وقرأ أبو جعفر الباقر وأبو عبد الله وابن عباس «المُوَدَّة»^(٢) بفتح الميم والواو، على جعل البنت مودة.

أَدْغَمَ التَّاءُ^(٣) فِي السَّيْنِ أَبُو عَمْرٍو وَيَعْقُوبُ. أَلَمْوَدَةُ سُوِّلَتْ
 قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ «سُوِّلَتْ»^(٤) مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ. سُوِّلَتْ

. وقرأ الحسن والأعرج «سُوِّلَتْ»^(٥) بكسر السين وفتح اللام دون همز، وذلك على لغة من قال: «سال» بغير همز.
 . وقرأ أبو جعفر «سُوِّلَتْ»^(٦) بشد الياء.

قال أبو حيان: «لأن المُوودة لكذا اسم جنس فناسب التكثير باعتبار الأشخاص».

. وقرأ أَبِي بَن كَعْبٍ وَابْنُ مَسْعُودٍ وَالرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَابْنُ يَعْمَرَ وَعَلِيٌّ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَجَابِرُ بْنُ زَيْدٍ وَأَبُو صَالِحٍ وَمَجَاهِدٌ وَالضَّحَّاكُ وَأَبُو عَبْدِ

(١) المحرر ٢٣٦/١٥.

(٢) مجمع البيان ٤٥/٣٠، وقد انفرد الطبرسي بذكر هذه القراءة والمراد بها المُوَدَّة، أو قرابة الرسول ﷺ وانظر روح المعاني ٦٧/٣٠، المحرر ٢٣٦/١٥: «بعض السلف... جعل البنت مَوَدَّة».

(٣) النشر ٢٨٩/١، الإتحاف ٢٣، المذهب ٢٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٢٧.

(٤) البحر ٤٢٣/٨، المحرر ٢٣٦/١٥، فتح القدير ٢٨٩/٥، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٥) البحر ٤٢٣/٨، المحرر ٢٣٧/١٥، فتح القدير ٢٨٩/٥، روح المعاني ٦٧/٣٠، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٦) البحر ٤٢٣/٨، روح المعاني ٦٧/٣٠.

الرحمن السلمي وابن أبي عبلة وهارون عن أبي عمرو وأبو الضحى
مسلم بن صبيح «سَأَلْتُ»^(١) مبنياً للفاعل، أي خاصمت عن نفسها،
وسألت الله أو قاتلها.

- وأما في الوقف فلحمزة^(٢) وجهان في «سئلت»:

١ - التسهيل بينَ يَينَ.

٢ - إبدال الهمزة واواً محضة مكسورة على مذهب الأخفش.

بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلْتُ

- قرأ الأصبهاني عن ورش بإبدال^(٣) الهمزة ياء في الحاليين.

- ولحمزة وفقاً وجهان^(٤) : ١ - التحقيق.

٢ - الإبدال ياءً.

- قرأ الجمهور «قُتِلْتُ»^(٥) بتخفيف التاء مبنياً للمفعول.

- وقرأ أبو جعفر «قُتِلْتُ»^(٦) بشد التاء، وهو مناسب للتكثير.

- وقرأ ابن مسعود وعلي بن أبي طالب وابن عباس وجابر بن زيد

بِأَيِّ

قُتِلْتُ

(١) البحر ٤٣٣/٨، معاني الفراء ٢٤٠/٣، الرازي ٧١/٣١، إعراب النحاس ٦٢٥/٣، الطبري ٤٥/٣٠، القرطبي ٢٣٣/١٩، الكشف ٣١٦/٣، القرطبي ٣٣٣/١٩، مجمع البيان ٤٥/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٦٩: «علي بن أبي طالب رضي الله عنه وابن مسعود وابن عباس وعن عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم»، حاشية الشهاب ٣٢٧/٨، معاني الزجاج ٢٩٠/٥، فتح القدير ٣٨٩/٥، معاني الأخفش ٥٣٠/٢، حاشية الجمل ٤٩٤/٤، المحرر ٣٣٦/١٥، ٣٣٧ - زاد المسير ٤٠/٩، تفسير الماوردي ٢١٤/٦، روح المعاني ٦٧/٣٠، الدر المنصور ٤٨٦/٦.

(٢) الإتحاف ٦٧، ٤٣٤، النشر ٤٣٨/١، المذهب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة ٣٣٦.

(٣) الإتحاف ٥٥، ٦٨، ٤٣٤، النشر ٣٩٦/١، المذهب ٣٢٥/٢.

(٤) الإتحاف ٥٥، ٦٨، ٤٣٤، النشر ٣٩٦/١، المذهب ٣٢٥/٢.

(٥) البحر ٤٣٣/٨، المحرر ٣٣٧/١٥، فتح القدير ٣٨٩/٥، الدر المنصور ٤٨٦/٦.

(٦) البحر ٤٣٣/٨، الكشف ٣١٦/٣، الرازي ٧١/٣١، القرطبي ٢٣٤/١٩، التبيان ٢٨٠/١٠،

النشر ٢٩٨/٢، مجمع البيان ٣٨/٣٠، إرشاد المبتدي ٦٢٢، فتح القدير ٣٨٩/٥،

المبسوط ٤٦٤، الكامل ٨٥/٢، الإتحاف ٤٣٤، مختصر ابن خالويه ١٦٩، غرائب القرآن

٣٣/٣٠، إعراب القراءات السنيعة وعللها ٤٤٦/٢، المحرر ٣٣٧/١٥، الدر المنصور ٤٨٦/٦،

التقريب والبيان ٦٤ أ.

وأبو الضحى ومجاهد وأبو عبد الرحمن وابن يعمر وابن أبي عبيدة
 وهارون عن أبي عمرو «سَأَلْتُ بَايَ ذَنْبٍ قُتِلْتُ»^(١) بسكون اللام
 وضم التاء، وذلك حكاية لكلامها حين سئلت.
 - وفي مصحف أبيي «... سَأَلْتُ بَايَ ذَنْبٍ قُتِلْتَنِي»^(٢).
 - وقرئ «سُئِلْتُ بَايَ ذَنْبٍ قُتِلْتُ»^(٣) بكسر التاء الثانية وذلك حكاية
 لما تخاطب به.

وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴿١﴾

الصُّحُفُ

- قراءة الجماعة «الصُّحُفُ» بضم الحاء.

- وقرأ بسكونها الخفاف والرواسي والهمداني كلهم عن أبي
 عمرو، وكذلك طلحة بن مصرف «الصُّحُفُ»^(٤).

نُشِرَتْ

- قرأ أبو رجاء وقتادة والحسن والأعرج وشيبة وأبو جعفر ورويس عن
 يعقوب ونافع وابن عامر، والأعشى وحماد ويحيى عن أبي بكر
 وحفص عن عاصم وأبو عمرو في رواية «نُشِرَتْ»^(٥) بتخفيف الشين.

(١) البحر ٤٣٣/٨، وانظر معاني الفراء ٢/٢٤٠، وقد جانب الصواب المحقق في ضبط القراءة،
 الكشف ٣١٦/٣، حاشية الشهاب ٨/٣٢٦، مختصر ابن خالويه ١٦٩، إعراب القراءات السبع
 وعللها ٤٤٦/٢، زاد المسير ٩/٤٠، فتح القدير ٥/٣٨٩، الدر المصون ٦/٤٨٦.

(٢) فتح القدير ٥/٣٨٩.

(٣) حاشية الجمل ٤/٤٩٤، وانظر حاشية الشهاب ٨/٣٢٧، ومعاني الفراء ٣/٢٤١.

(٤) التقريب والبيان ٦٤ أ.

(٥) البحر ٤٣٤/٨، السبعة ٦٧٣، النشر ٢/٣٩٨، المحرر ١٥/٣٣٧، الإتحاف ٤٣٤، مجمع البيان
 ٣٨/٣٠، معاني الفراء ٢/٢٤١، زاد المسير ٩/٤٠، الطبري ٣٠/٤٦، الكشف ٣/٣١٦، التبيان
 ١٠/٢٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٦٣، التبيان ١٠/٢٨٠، الكشف عن وجوه
 القراءات ٢/٣٦٣، حجة القراءات ١/٧٥١، الحجة لابن خالويه ٣٦٣، القرطبي ١٩/٢٣٥،
 العنوان ٢٠٤، شرح الشاطبية ٣٠٠، إعراب النحاس ٣/٦٣٦، غرائب القرآن ٣٠/٣٣،
 المبسوط ٤٦٣، الرازي ٣١/٧١، الكافي ١٩١، المكرر ١٤٩، إرشاد المبتدي ٦٢٢،
 التبصرة ٧٢١، فتح القدير ٥/٣٨٩، معاني الزجاج ٥/٢٩١، وضبطت القراءة «نُشِرَتْ» كذا
 وهو غير الصواب، حاشية الشهاب ٨/٣٢٨، حاشية الجمل ٤/٤٩٤، إعراب القراءات السبع
 وعللها ٤٤٥/٢، تفسير الماوردي ٦/٢١٥، روح المعاني ١٠/٧١.

- وقرأ حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو ويحيى بن وثاب وخلف والأعمش «نَشُرَتْ»^(١) بشد الشين، والتشديد للتكثير والمبالغة في تفريع العاصي وتبشير المطيع.
- ورقق^(٢) الأزرق وورث الرءاء.

وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ

كُشِطَتْ

- قراءة الجمهور «كُشِطَتْ»^(٣) بالكاف، وهي لغة قيس وقريش.
- وقرأ ابن مسعود وعامر بن شراحيل الشعبي وإبراهيم بن يزيد النخعي «قُشِطَتْ»^(٤) بالقاف، وهي لغة تميم وأسد وقيس.
قالوا: وليست القاف بدلاً من الكاف؛ لأنهما لغتان لأقوام مختلفين.

وقال ابن حجر: «والمعنى واحد، والعرب تقول الكافور والقافور، والقسط والكسوط، وإذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغة».

وقال الزمخشري: «اعتقاب الكاف والقاف كثير».

وقال الزجاج: «والقاف والكاف تبدل إحداهما من الأخرى كثيراً».

قلت: ويأتي مثل هذا في سورة الإنسان / ٥ «قافوراً، كافوراً».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣٢٥/٢، البدور الزاهرة ٣٣٦.

(٣) البحر ٤٣٤/٨، الكشف ٣١٦/٢، القرطبي ٢٣٥/١٩، معاني الفراء ٢٤١/٢، مختصر ابن خالويه ١٦٩، ١٧٥، الرازي ٧١/٣١، المحرر ٢٣٧/١٥، حاشية الشهاب ٢٢٨/٨، فتح الباري ٥٣٢/٨، معاني الزجاج ٢٩١/٥، حاشية الجمل ٤٩٤/٤، إعراب ثلاثين سورة ١٢٢، وفي التبيان ٢٨٣/١٠ «نَشِطَتْ» كذا بالنون، وهو تصحيف، اللسان والتهذيب والتاج/قشط، كشط، والصحاح/كشط، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٨/٢، زاد المسير ٤٠/٩، فتح القدير ٣٨٩/٥، روح المعاني ٧١/٣٠... واعتقابهما غير عزيز كالقافور والقافور وعربي فُحْ وكُحْ، وهو نص أبي حيان. التكملة والذيل والصلة/قشط.

وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ﴿١٢﴾

سُعِرَتْ

. قرأ حفص عن عاصم والأعشى والعليمي عن أبي بكر ونافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان وشيبة ورويس عن يعقوب وأبو جعفر «سُعِرَتْ» ^(١) بشد العين، والتشديد للمبالغة وللتكثير، أي: أوقدت مرة بعد مرة.

. وقرأ يحيى عن أبي بكر عن عاصم وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وحمزة والكسائي والأعمش وخلف ويعقوب، وهي قراءة علي بن أبي طالب «سُعِرَتْ» ^(١) بالتخفيف. والقراءتان عند الطبري معروفتان، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

فَلَا أُقْسِمُ بِالْخَيْسِ ﴿١٣﴾

أُقْسِمُ بِالْخَيْسِ

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام ^(٢) الميم في الباء، والصواب عند كثير من المتقدمين أنه إخفاء بغنة.

الْجَوَارِ الْكُنْسِ ﴿١٤﴾

الْجَوَارِ

. قرأه بالإمالة ^(٣) الدوري عن الكسائي وقتيبة ونصير وأبو عمرو في رواية.

(١) البحر ٤٣٤/٨، النشر ٣٩٨/٢، التيسير/٢٢٠، فتح القدير ٢٨٩/٥، الإتحاف/٤٣٤، مجمع البيان ٢٨/٣٠، الطبري ٤٧/٣٠، إعراب النحاس ٦٣٦/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٦٣٦/٢/٢، التبيان ٢٨٠/١٠، الرازي ٧١/٣١، حجة القراءات/٧٥١، شرح الشاطبية/٣٠٠، معاني الأخفش ٥٣٠/٢، زاد المسير ٤١/٩، القرطبي ٣٣٥/١٩، معاني الفراء ٢٤١/٣، التبصرة/٧٢١، الكشف ٣١٦/٣، الكافي/١٩١، المكرر/١٥٠، العنوان/٢٠٤، إرشاد المبتدي/٦٢٢، المبسوط/٤٦٤، معاني الزجاج ٢٩١/٥، حاشية الشهاب ٣٢٨/٨، المحرر ٣٣٧/١٥ - ٣٣٨، حاشية الجمل ٤٩٤/٤، ٥٨٥، إعراب القراءات السبع وعلها ٤٤٥/٢، روح المعاني ٧١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٧/٢، المفردات واللسان/سعر، الدر المصون ٤٨٦/٦.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧.

(٣) الإتحاف/٧٨، ٣٨٣، ٤٣٤، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٥، إرشاد المبتدي/٥٤٣، النشر ٣٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧١/١، العنوان/٦٠، ٢٠٤، التبصرة/٣٧٨، التيسير/٤٩، ٥٠، غرائب القرآن ٣٢/٣٠.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «الجواري»^(١) بجذف الياء في الحالين.

- وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثبات الياء في الوقف «الجواري»^(٢).

- وقرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بإثبات الياء في الوصل «الجواري»^(٣).

وتقدمت هذه القراءات مفصلة في الآية ٣٢ من سورة الشورى.

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ

- أدغم^(٣) اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب.

مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ

- قراءة الجمهور «ثُمَّ»^(٣) بفتح الثاء، وهو ظرف مكان للبعيد.

- وقرأ أبو جعفر وأبو حيوة وأبو البرهسم وابن مقسم وأبي بن

كعب وابن مسعود «ثُمَّ»^(٣) بضم الثاء وهو حرف عطف.

- ووقف رويس ويعقوب بخلاف عنهما بهاء السكت «ثُمَّة»^(٤).

- ووقف الناقون بالسكون^(٤) على الميم من غير هاء، وهو الثاني

لرويس.

قال في النشر: «والوجهان صحيحان عن رويس».

(١) البحر ٥٢٠/٧، الإتحاف ٣٨٣، ٤٣٣، النشر ١٣٨/٢، ٣٦٨، زاد المسير ٤٢/٩، التيسير ١٩٥، إرشاد المبتدي ٥٤٣، المبسوط ٣٩٦، المحرر ٣٣٩/١٥، وانظر حاشية آية سورة الشورى، ففيها بقية المراجع.

(٢) النشر ٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٣٢٦/٢، البدور ٣٢٧.

(٣) البحر ٤٣٤/٨، الكشف ٣١٧/٢، المحرر ٣٤١/١٥-٣٤٢، العكبري ١٢٧٢/٢، مختصر ابن خالويه ١٦٩، زاد المسير ٤٣/٩، روح المعاني ٧٦/٣٠، فتح القدير ٣٩١/٥ «... هشيم...» كذا، الدر المصون ٤٨٧/٦.

(٤) النشر ١٣٦/٢، الإتحاف ١٠٤، المذهب ٣٢٥/٢، البدور الزاهرة ٣٣٦.

وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأَفْقِ الْمُبِينِ ﴿٢٣﴾

رَءَاهُ

. قرأ حمزة والكسائي وخلف وشعبة وابن ذكوان بخلاف عنهما

بإمالة الراء والهمزة إمالة محضة.

. وقرأ ورش والأزرق بإمالة الراء والهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وورش على أصله

في المد والتوسط والقصر.

. وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة إمالة محضة، وهو الوجه الثاني عن

ابن ذكوان من رواية الصوري.

. وأمال السوسي الراء إمالة محضة بخلاف عنه.

. واختلف عن هشام:

. فالجمهور عن الحلواني على فتح الهمزة والراء معاً عنه، وكذا

الصقلي عن الداجوني.

. والأكثرون عن الداجوني عنه على إمالتها معاً.

. والوجهان صحيحان عن هشام.

. والباقون بالفتح فيهما، وهو الوجه الثاني لشعبة من طريق

العليمي، والوجه الثالث لابن ذكوان من رواية جمهور العراقيين.

وتقدم مثل هذا البيان في «رأك»^(١) في الآية ٣٦ من سورة الأنبياء.

وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

الْغَيْبِ بِضَنِينٍ

. قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام^(٢) الباء في الباء.

بِضَنِينٍ

. قرأ عثمان بن عفان وابن عباس والحسن وأبو رجاء والأعرج وأبو

جعفر وشيبة وأبي بن كعب وزيد بن ثابت، ويحيى بن وثاب

(١) الإتحاف/٨٦، ٣١٠، النشر ٢/٤٤-٤٦، المكرر/١٥٠.

(٢) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المذهب ٢/٣٢٦، البدور الزاهرة/٣٣٧.

والأعمش ونافع وحمزة وعاصم وابن عامر «بظنين»^(١) بالضاد، أي
ببخیل، وهي أولى القراءتين بالصواب عند الطبري، وعليها
خطوط مصاحف المسلمين.

وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وزيد بن ثابت وابن عمر وابن
الزبير وعائشة وعمر بن عبد العزيز وابن جبير وعروة وهشام بن
جندب، ومجاهد ويعقوب ورويس وروح من طريق ابن مهران وزر بن
حبيش وابن كثير وأبو عمرو والكسائي وابن محيصن واليزيدي،
واختارها أبو عبيد «بظنين»^(٢) بالطاء، أي: بمتهم.
قال ابن حجر: «قراءة الطاء المشالة معناه ليس بمتهم، وقراءة
الساقطة معناه البخیل...».

قال الطبري: «وبالضاد خطوط المصاحف كلها».

وقال الزمخشري: «وهو في مصحف عبد الله بالطاء، وفي مصحف
أبي بالضاد، وكان رسول الله ﷺ يقرأ بهما.

واتفاق الفصل بين الضاد والطاء واجب، ومعرفة مخرجيهما مما
لا بد منه للقارئ، فإن أكثر العجم لا يفرقون بين الحرفين، وإن

(١) البحر ٤٣٥/٨، الإتحاف ٤٣٤، النشر ٣٩٨/٢، المبسوط ٤٦٤، السبعة ٦٧٣، التيسير ٢٢٠،
معاني الفراء ٢٤٢/٣، فتح القدير ٣٩٢/٥، مجمع البيان ٤٣/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات
٣٦٤/٢، المحرر ٣٤٢/١٥ - ٣٤٣، القرطبي ٢٤٢/١٩، الحجة لابن خالويه ٣٦٤، حجة
القراءات ٧٥٢، العكبري ١٢٧٣/٢، الرازي ٧٥/٣١، الكشاف ٣١٨/٣، شرح
الشاطبية ٣٠٠، الطبري ٥٢/٣٠، التبيان ٨٢٤/١٠، مشكل إعراب القرآن ٤٦٠/٢، حاشية
الشهاب ٣٣٠/٨ - ٣٣١، إعراب النحاس ٦٤٠/٣، فتح الباري ٥٣٣/٨، المکرر ١٥٠،
العنوان ٢٠٤، الكافي ١٩١، التبصرة والتذكرة ١١٥، غرائب القرآن ٣٣/٣٠، شرح
اللمع ١٠٧، شرح المفصل ٨١/٧، أمالي الشجري ١٥٠/١، معاني الحروف للرماني ١٠٨،
إرشاد المبتدي ٦٢٣، إعراب القراءات السبع وعلها ٤٤٦/٢، وص ٢٢ معاني الزجاج ٢٩٢/٥،
التبصرة ٧٢١، حاشية الجمل ٤٩٧/٤، زاد المسير ٤٤/٩، البيان ٤٩٧/٢، معاني الأخفش
٥٣٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٥٩/٢ - ٤٦٠، العين/ضن، تفسير الماوردي ٢١٩/٦، روح
المعاني ٧٧/٣٠، دقائق التفسير ١٩٤/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٧/٢، اللسان/ظنن.

ففرقوا ففرقاً غير صواب، وبينهما بَوْنٌ بعيد؛ فإن مخرج الضاد من أصل حافة اللسان وما يليها من الأضراس من يمين اللسان أو يساره...

وأما الظاء فمخرجها من طرف اللسان وأصول الثايبا العليا، وهي أحد الأحرف الذوقية أخت الذال والطاء، ولو استوى الحرفان لما ثبت في هذه الكلمة قراءتان اثنتان، واختلاف بين جبلين من جبال العلم والقراءة، ولما اختلف المعنى والاشتقاق والتركيب... انتهى نص الزمخشري.

واختار أبو عبيدة قراءة الظاء؛ لأنهم لم يُخلّوه بل كذبوه، ولا مخالفة في الرسم؛ إذ لا مخالفة بينهما إلا في تطويل رأس الظاء على الضاد.

وقال الجعبري: وجه «بضنين أنه رسم برأس معوجة، وهو غير طرف فاحتمل القراءتين...».

وعلق الشهاب على ما ذهب إليه أبو عبيدة فقال:

«وقول أبي عبيدة إن الضاد والطاء في الخط القديم لا يختلفان إلا بزيادة رأس إحداهما على الأخرى زيادة يسيرة قد تشتبه، وهو كما قال، ويعرفه من قرأ الخط المسند، وليس فيه اتهام لنقلة المصاحف كما تُؤهم؛ لأنّ مانقلوه موافق للقراءة المتواترة، ولا بُدّ مما ذكره أبو عبيدة، لأنهم اشترطوا في القراءات موافقة الرسم العثماني، ولولاه كانت قراءة الظاء مخالفة له.

ولا ينافي أيضاً كتابتهما بالطاء في مصحف ابن مسعود؛ فإن المراد المصاحف المتداولة... انتهى نص الشهاب.

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾

ذِكْرٌ

- رَفَّقُ^(١) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾

شَاءَ

- تقدّمت الإمالة فيه عن حمزة وابن ذكوان، وكذا حكم الوقف على الهمز، وانظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٢٩﴾

مَا تَشَاءُ

- وقرأ أبو بكر الصديق وأبو المتوكل وأبو عمران «وما يشاءون إلا أن يشاء الله»^(٢) كذا بالياء.

- وقراءة الجماعة بالتاء «وما تشاءون» على الخطاب.

يَشَاءَ

- تقدّمت القراءة فيه في الآية/ ٢١٣ من سورة البقرة، و٨٧ من سورة هود، وذلك من حيث حكم الهمز في الوقف.

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، البدور الزاهرة/ ٣٣٦.

(٢) زاد المسير ٤٤/٩.

١٢ سورة الأنقطار

(٨٢)

سُورَةُ الْاِنْفِطَارِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴿١﴾ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَرَتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾

فُجِّرَتْ

. قراءة الجمهور «فُجِّرَتْ» ^(١) بتشديد الجيم.

. وقراءة الأزرق وورش بترقيق ^(٢) الراء.

. وقرأ مجاهد والربيع بن خثيم والزعفراني والثوري، وابن شنبوذ

عن أهل مكة «فُجِّرَتْ» ^(٣) بتخفيف الجيم.

. وعن مجاهد أنه قرأ «فُجِّرَتْ» ^(٤) مبنياً للفاعل مخففاً، يعني: بَفَتْ،

وذلك لزوال البرزخ نظراً إلى قوله تعالى «لا يبغيان» والبغي والفجور

متقابلان، كذا عند أبي حيان والزمخشري.

وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ﴿٤﴾

بُعِثَتْ

رَقَّقُ ^(٥) الراء الأزرق وورش.

يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَنُ مَا غَرَّكَ رَبِّكَ أَلَمْ يَكْرِمْ ﴿٥﴾

مَا غَرَّكَ

. قرأ الجمهور «ما غَرَّكَ» ^(٦).

(١) البحر ٤٣٦/٨، الدر المصون ٤٨٨/٦.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٦.

(٣) البحر ٤٣٦/٨، الكشف ٣١٩/٣، حاشية الجمل ٤٩٨/٤، الرازي ٧٧/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٠، «الربيع بن خثيم الثوري»، وقد سقطت واو العطف والصواب: الربيع بن خثيم

والثوري، غرائب القرآن ٤١/٢٠، المحرر ٣٤٦/١٥، روح المعاني ٨٠/٣٠، الدر المصون ٤٨٨/٦.

(٤) البحر ٤٣٦/٨، الرازي ٧٧/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٠، الكشف ٣١٩/٣، حاشية

الجمل ٤٩٨/٤، روح المعاني ٨٠/٣٠، الدر المصون ٤٨٨/٦.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٢٦/٢، البدور الزاهرة/٣٣٧.

(٦) البحر ٤٣٦/٨، المحتسب ٢٥٣/٢، مجمع البيان ٤٧/٣٠، الرازي ٨١/٣١، الكشف ٣١٩/٣،

المحرر ٣٤٧/١٥، حاشية الجمل ٣٩٨/٤، روح المعاني ٨١/٣٠-٨٢.

وما: هنا استفهامية.

- وقرأ سعيد بن جبير والأعمش «مَأْغَرَّكَ»^(١) بهمزة.

قال أبو حيان: «فاحتمل أن يكون تعجباً، واحتمل أن تكون «ما»

استفهامية، وأغرك: بمعنى أدخلك في الغرّة: أي: الغفلة.

وقال الزمخشري: «من قولك غرّ الرجل فهو غارٌ إذا غفل».

الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَّلَكَ ﴿٣﴾

- قرأه بالإمالة^(٢) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

فَسَوَّنَكَ

- قرأ الحسن وعمر بن عبيد وطلحة والأعمش وعيسى بن عمرو

فَعَدَّلَكَ

أبو جعفر وخلف والأخفش وحمزة والكسائي وعاصم «فَعَدَّلَكَ»^(٣)

بتخفيف الدال.

واستبعدوا الفراء وإن كانت قراءة أصحابه.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، إعراب القراءات الشواذ ٦٧٨/٢، والدر المصون ٤٨٨/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المهذب ٣٢٨/٢، البدر الزاهرة ٣٢٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦.

(٣) البحر ٤٣٧/٨، النشر ٣٩٩/٢، التيسير ٢٢٠، المحرر ٣٤٧/١٥، الإتحاف ٤٣٤، مجمع البيان ٤٧/٣٠، القرطبي ٢٤٦/١٩، الطبري ٥٥/٣٠، العكبري ١٢٧٤/٢، الكشاف ٣٢٠/٣، السبعة ٦٧٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٤/٢، زاد المسير ٤٨/٩، التبيان ٢٩٠/١٠، الرازي ٨١/٣١، معاني الأخفش ٥٣١/٢، فتح القدير ٣٩٥/٥، حجة القراءات ٧٥٢، معاني الفراء ٢٤٤/٣، الحجة لابن خالويه ٣٦٤، شرح الشاطبية ٣٠١، إعراب النحاس ٦٤٤/٣، غرائب القرآن ٤١/٣٠، فتح الباري ٥٣٤/٨، المكنز ١٥٠، إرشاد المبتدي ٦٢٤، المبسوط ٤٦٥، العنوان ٢٠٤، التبصرة ٧٢٢، الكافي ١٩٢، معاني الزجاج ٢٩٥/٥، حاشية الشهاب ٣٣٣/٨، حاشية الجمل ٤٩٨/٤، اللسان والتاج والتهذيب/عدل، إعراب القراءات السبع وعلها ٤٤٨/٢، روح المعاني ٨٢/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٨/٢، الدر المصون ٤٨٨/٦.

.. وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب «فَعَدْلُكَ»^(١)
بشد الدال.

وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وهي لغة الحجاز.
قال أبو حيان: «وقراءة التخفيف إما أن تكون كقراءة التشديد،
أي: عدل بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت، وإما أن يكون
معناه: فَصَّرَفَكَ، يقال: عدل عن الطريق، أي عدلك عن خلقه
غيرك إلى خلقه حسنة...»

وقال الضراء: «ومن قرأ: «فَعَدْلُكَ» مشددة فإنه أراد - والله أعلم -
جعلك معتدلاً مُعَدَّلَ الخلق، وهو أعجب الوجهين إليّ، وأجودهما
في العربية...»

وقال الطبري: «... غير أن أعجبهما إليّ أن أقرأ به قراءة من قرأ
ذلك بالتشديد...»

فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴿٥٨﴾ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالذِّينِ ﴿٥٩﴾

شَاءَ . تقدّمت الإمالة فيه، وحكم الهمز في الوقف، انظر الآية/٢٠ من
سورة البقرة.

رَكَّبَكَ / كَلَّا . قرأ بإدغام^(٢) الكاف في الكاف خارجة عن نافع وأبو عمرو
ويعقوب وقتيبة.
.. والباقون على الإظهار.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٣٧/٨، السبعة/٦٧٤، النشر ٢/٢٨١، الإتحاف/٢٢، معاني الأخفش ٥٣١/٢، غرائب
القرآن ٤١/٣٠، المهذب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٣٨، المحرر ٣٤٨/١٥، حجة الفارسي
٣٨٤/٦.

بَلْ تُكْذِبُونَ

- أدغم^(١) اللام في التاء حمزة والكسائي وابن محيصن، وهشام بخلاف عنه من طريق الحلواني.

- والباقون بالإظهار^(٢)، وكذا هشام من طريق الحلواني، ومثله قتيبة عن الكسائي.

تُكْذِبُونَ

- قراءة الجمهور «تُكْذِبُونَ»^(٣) بالتاء خطاباً للكفار.

- وقرأ الحسن وأبو جعفر وشيبة وأبو بشر «يُكْذِبُونَ»^(٤) بالياء، على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة.

وحكى هذا الفراء عن بعض أهل المدينة، وقال النحاس: «ولأعرف ما حكاه عن بعض أهل المدينة، ولا أعلم أحداً رواه غيره» كذا!! قلت: عنى بأهل المدينة أبا جعفر يزيد بن القعقاع.

وَأَنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كُنِينًا

- رَقَّ^(٥) الأزرق وورش الراء.

كِرَامًا

يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الَّذِينَ

- قراءة الجمهور «يَصَلُّونَهَا»^(٦) مضارع «صَلَّى».

يَصَلُّونَهَا

- وقرأ ابن مقسم «يُصَلُّونَهَا»^(٧) مشدداً مبنياً للمفعول من «صَلَّى».

(١) الإتحاف/ ٢٨ - ٢٩، ٤٣٥، النشر ٧/٢ - ٨، المكرر/ ١٥٠، التبيان ١٠/ ٢٩٠، إرشاد المبتدي/ ٦٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٨/٢، المذهب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة/ ٣٢٨.
(٢) البحر ٨/ ٤٣٧، النشر ٢/ ٣٩٩، التبيان ١٠/ ٢٩٠، الإتحاف/ ٤٣٥، معاني الفراء ٣/ ٢٤٤، غرائب القرآن ٤١/ ٣٠، إعراب النحاس ٦٤٥/ ٣، مجمع البيان ٤٧/ ٣٠، المحرر ١٥/ ٣٤٨، إرشاد المبتدي/ ٦٢٤، المبسوط/ ٤٦٥، زاد المسير ٤٨/ ٩، مختصر ابن خالويه/ ١٧٠، روح المعاني ٨٣/ ٣٠، فتح القدير ٣٩٦/ ٥، الدر المصون ٤٨٩/ ٦.
(٣) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤، المذهب ٢/ ٣٢٦، البدور الزاهرة/ ٣٢٧.
(٤) البحر ٨/ ٤٣٧، روح المعاني ٨٤/ ٣٠، الدر المصون ٤٨٩/ ٦، فتح القدير ٣٩٦/ ٥.

- وقرأ الأزرق وورش بتغليظ^(١) اللام.

وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾

أَدْرَاكَ^(٢)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان بخلاف عنه وأبو بكر من رواية المغاربة وهي طريق شعيب عن يحيى عنه عن عاصم، وهي رواية الكسائي عنه أيضاً.

- وبالتقليل الأزرق وورش ونافع.

- وقرأ الباقر بالفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان برواية النقاش، وأبو بكر من طريق أبي حمدون عن يحيى والعليمي عنه. وتقدم هذا مَفْصَلاً في الآية/١٦ من سورة يونس، والآية/٢ من سورة الحاقة.

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾

يَوْمَ لَا تَمْلِكُ

- قرأ عاصم وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وأبو جعفر وزيد ابن علي والحسن وشيبة والأعرج ويحيى بن وثاب والأعمش «يَوْمٌ...»^(٣) بالفتح على الظرف.

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩.

(٢) النشر ٤٠/٢ - ٤١، المكرر/١٥٠، السبعة/٦٧٤، الإتحاف/٧٩، ٤٣٥، الحجة لابن خالويه/٣٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٨/١.

(٣) البحر/٤٣٧/٨، وانظر ٢٨٦/٢، التيسير/٢٢٠، النشر/٣٩٩، الإتحاف/٤٣٥، الطبري ٧٥/٣٠، حجة القراءات/٧٥٣، العكبري ١٢٧٥/٢، السبعة/٦٧٤، التبيان ٢٩٣/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٤/٢، القرطبي ٢٤٩/١٩، معاني الفراء ٢٤٤/٣ - ٢٤٥، شرح الشاطبية/٣٠١، فتح القدير ٣٩٦/٥، الرازي ٨٧/٣١، الحجة لابن خالويه/٣٦٥، المحرر ٣٥٠/١٥، مشكل إعراب القرآن ٤٦١/٢ - ٤٦٢، معاني الأخفش ٥٣١/٢، التبيان ٢٩٣/١٠، إعراب النحاس ٦٤٦/٣، الكشف ٣٢٠/٣، المبسوط/٤٦٥، العنوان ٢٠٤، إرشاد المبتدي/٦٢٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٤٩/٢، شرح الكافية/١٠٧/٢، زاد المسير ٤٩٩/٥٠، الكافي/١٩٢، المكرر/١٥٠، مفني اللبيب/٦٧٢، التبصرة/٧٢٢، معاني الزجاج ٢٩٦/٥، التبيان ٤٩٨/١ - ٤٩٩، حاشية الشهاب ٣٣٤/٨، حاشية الجمل ٥٠١/٤، غرائب القرآن ٤١/٣٠، إيضاح الوقف والابتداء/٩٦٩، روح المعاني ٨٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٨/٢.

قال أبو جعفر النحاس: «وهذا غلط».

- وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وابن جندب ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وأبو عمرو وابن كثير وعبد الرحمن الأعرج «يومٌ...»^(١) برفع الميم أي: هو يوم.

وأجاز الزمخشري أن يكون بدلاً مما قبله.

قال القراء: «اجتمع القُراء على نصب «يومٌ...»، والرفع جائز لو قرئ به، زعم الكسائي أن العرب تؤثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى يفعل، وتُفعل...، فيقولون: هذا يومٌ تُفعلُ ذاك».

وقال الزمخشري:

«ومن رفع فعلى البدل من يوم الدين، أو على: هو يوم لا تملك، ومن نصب فبإضمار «يدانون»، لأن الدين يدل عليه، أو بإضمار «اذكر»، ويجوز أن يفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو في محل الرفع».

- وقرأ محبوب عن أبي عمرو «يومٌ لا تملك»^(٢).

قال أبو حيان: «على التذكير منوناً مرفوعاً، فكّه عن الإضافة، وارتقاعه على: هو يومٌ، ولا تملك: جملة في موضع الصفة، والعائد محذوف، أي: لا تملك فيه».

- انظر حكم الهمز في الوقف في الآية/ ١٢٣ من سورة البقرة، والآية/ ٣ من سورة الفرقان.

سَيِّئًا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٣٧/٨، روح المعاني ٨٥/٣٠، الدر المصون ٤٨٩/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٨/٢.

سُورَةُ الْمَطْفِيْنِ ١٢

(٨٣)

سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾ الَّذِينَ إِذَا أَكَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾

عَلَى النَّاسِ . تقدمت الإمالة فيه ، وانظر الآيات : ٨ ، ٩٤ ، ٩٦ من سورة البقرة .

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾

كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ . هذه قراءة الجمهور «...كالوهم أو وزنوهم» .

- وقراءة حمزة في رواية وعيسى بن عمر «كالوا هم أو وزنوا هم يخسرون»^(١) فيجعلان الضمير «هم» مؤكداً للواو في الفعلين ، كما تقول :

قمت أنت ، وقاموا هم .

- وروي أنهما كان يقرأان «كالوا هم أو وزنوا» فيقفان ثم يبتدئان : «هم يُخْسِرُونَ» .

قال القرطبي : «قال أبو عبيد ، وكان عيسى بن عمر يجعلها حرفين ، ويقف على «كالوا» و «وزنوا» و يبتدي «هم يخسرون» . قال : وأحسب قراءة حمزة^(٢) كذلك أيضاً .

قال أبو عبيد : والاختيار أن يكونا كلمة واحدة من جهتين :

إحداهما : الخط ، وذلك أنهم كتبوهما بغير ألف ، ولو كانتا

(١) البحر ٤٣٩/٨ ، المحرر ٣٥٤/١٥ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٠/٢ ، القرطبي ٢٥٢/١٩ ، الطبري ٥٨/١٠ ، فتح القدير ٣٩٨/٥ ، الكشاف ٣٢٢/٣ ، الدر المنصون ٤٩٠/٦ - ٤٩١ .

(٢) في الكشاف ٣٢٢/٣ وعن عيسى بن عمر وحمزة أنهما كان يرتكبان ذلك ، أي يجعلان الضميرين للمطففين ، ويقفان عند الواوين وقمة يبينان بها ما أراد ، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٩/٢ .

مقطوعتين لكائتا «كالوا» و«وزنوا» بالألف.

والأخرى: أنه يقال: كَيْتَكَ ووزنتك بمعنى كَيْت لك، ووزنتُ لك،

وهو كلام عربي، كما يقال: صِدْتُكَ، وصدتُ لك.....».

وقرئ «كَالُوهم»^(١) بالإمالة لأن الأصل ياء.

قراءة الجماعة «يُخْسِرُونَ» بضم الياء مضارع «أَخْسَرَ».

وقرأ بلال بن أبي بردة «يُخْسِرُونَ»^(٢) بفتح الياء من «خَسَرَ».

قال الزجاج: «ويجوز في اللغة يَخْسِرُونَ، يقال: أَخْسَرْتُ الميزان

وَحَسَرْتُهُ، ولا أعلم أحداً قرأ في هذا الموضع يَخْسِرُونَ».

قال الزبيدي بعد نقل هذا النص: «قلت: وهو قراءة بلال بن أبي

بردة».

وقرأ الأزرق وورش بترقيق^(٣) الراء بخلاف عنهما في «يُخْسِرُونَ».

يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٠﴾

قراءة الجماعة «يوم» بالنصب على الظرفية.

وحكى أبو معاذ أنه قرئ «يوم»^(٤) بالجر، وهو بدل من «ليوم» في

الآية السابقة.

قال الأخفش: «ولا نعلم أحداً قرأها جرّاً، والجر جائز».

يَوْمَ يَقُومُ

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٨٩/٢.

(٢) التاج/خسر، وانظر معاني الزجاج ٢٩٧/٥.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٢٧/٢، البدور الزاهرة/٣٢٧.

(٤) البحر ٤٤٠/٨، الكشاف ٣٢٢/٣، القرطبي ٢٥٤/١٩، معاني الأخفش ٥٣٢/٢، مشكل

إعراب القرآن ٤٦٣/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٠، الرازي ٩١/٣١، التبيان ٢٧٩/١٠، وانظر

معاني الفراء ٢٤٦/٣ قال: «ولو خفضت يوم بالرد على اليوم الأول كان صواباً»، حاشية

الشهاب ٣٣٥/٨، البيان ٥٠٠/٢، روح المعاني ٩٠/٣٠، تحفة الأقران/١٨٠، الدر المصون

وقال ابن خالويه: «بالخفض حكاه أبو معاذ فجعله نعتاً وبدلاً من قوله: «ليوم عظيم».

. وقرأ زيد بن علي «يومٌ...»^(١) بالرفع، أي: ذلك يومٌ...

قال الزجاج: «لو قرئت بالرفع لكانت جيداً، ولا يجوز القراءة إلا بما قرأ به القراء... بالنصب، لأن القراءة سنة، ولا يجوز أن تخالف بما يجوز في العربية».

كَلَّا إِنْ كُنَّ الْقُبَارِ لَفِي سِجِّينَ ﴿٧﴾

الْقُبَارِ^(٢)

. قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي، وابن ذكوان من رواية الصوري، والأعرج وعيسى بن عمر.
. والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
. وأما السوسي فله في الوقف: الإمالة، والتقليل، والفتح.
. أدغم الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب.

الْقُبَارِ لَفِي^(٣)

وَمَا أَذْرَبَكُمْ مَا سِجِّينَ ﴿٨﴾

أَذْرَبَكُمْ

. تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/١٧ من سورة الانفطار، والآية/١٦ من سورة يونس، والآية/٢ من سورة الحاقة.

(١) البحر ٤٤٠/٨، التبيان ٢٩٧/١٠، معاني الزجاج ٢٩٨/٥، وانظر معاني الفراء ٢٤٦/٣، وقد أخطأ المحقق في ضبط القراءة، والنص عنده: ولو رفع على ذلك «يومٌ يقومُ الناسُ» كذا جاء فيه والصواب: ولو رفع على «ذلك يومٌ يقومُ الناسُ»، وبذلك يستقيم في النص ما أراه الفراء، تحفة الأقران ١٨٠، روح المعاني ٩٠/٣٠، الدر المصون ٤٩١/٦.

(٢) النشر ٥٤/٢ - ٥٥، الإتحاف ٨٣، المكرر ١٥١، المذهب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة ٣٣٧، المحرر ٣٥٧/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٣٢ - ٢٤، المذهب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة ٣٣٨.

وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾

- أدغم^(١) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

يَكْذِبُ بِهِ

إِذَا نُنَالِي عَلَيْهِ إِشْنَا قَالَ أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

- قراءة الجمهور «إذا»^(٢).

إِذَا نُنَالِي

- وقرأ الحسن «أثذا»^(٣) بهمزة الاستفهام.

- وقرأ الحسن «أثذا»^(٤) بمد الهمزة على الاستفهام الإنكاري.

- قراءة الجمهور «تتلى»^(٥) بتاء التانيث.

نُنَالِي

- وقرأ أبو حيوة وابن مقسم والحسن والسلمي والأشهب العقيلي

وأبو سماك «يُتلى»^(٥) بالياء، لأن التانيث مجازي.

- وقرأه بالإمالة^(٦) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- رقق الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

أَسْطِيرُ^(٧)

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

- قراءة الجماعة «كلّا بل».

كَلَّا بَلْ

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة ٣٢٨.

(٢) البحر ٤٤١/٨، الدر المصون ٤٩٢/٦.

(٣) البحر ٤٤١/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٠، الدر المصون ٤٩٢/٦.

(٤) الإتحاف ٤٣٥.

(٥) البحر ٤٤١/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٠، المحرر ٣٥٩/١٥، الإتحاف ٤٣٥، القرطبي

٢٥٩/١٩، روح المعاني ٩٢/٣٠، فتح القدير ٤٠٠/٥، الدر المصون ٤٩٢/٦.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، البدور ٣٣٧، المذهب ٣٢٨/٢.

(٧) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

بَلْ رَأَى

- وقرئ «كُلُّ بَلٍ»^(١) بالرفع والتثوين، مبتدأ ومابعد الخبر، كذا عند العكبري.

- وفيهما القراءات التالية^(٢) :

- السكت: قرأ حفص عن عاصم بالسكت على اللام من «بل» سكتة لطيفة بمقدار حركتين من غير تنفس في الوصل، ويبتدئ «ران» والغاية من هذا السكت إظهار أنهما كلمتان، إذ يتوهم عند الوصل أنهما تثنية بَرٍّ وصورة النطق «بَرَّان» كذا لا فالسكت على «بل» بين أنهما كلمتان، لا كلمة واحدة.

- الإظهار: وقرأ بإظهار اللام حفص عن عاصم والحلواني عن قالون عن نافع، وكذا رواية محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع وحزمة والأهوازي عن ابن عامر والحسن وابن أبي إسحاق. الإدغام: وأدغم اللام في الراء: أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وخارجة عن نافع وحزمة والكسائي وأبو جعفر وقتيل والأعمش والمفضل وشيبة.

قال أبو جعفر النحاس: «والإدغام في هذا أوَّلَى لقرب اللام من الراء».

الإمالة: وأمال فتحة الراء: حمزة والكسائي وخلف وحماد ويحيى عن

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٦٩٠.

(٢) البحر ٨/٤٤١، الإتحاف/٦٣، ٢٧٨، ٤٣٥ عن المبسوط/١٠٣، ٤٦٧، معاني الفراء ٢/٣٥٤، الكشف ٣/٣٢٢ - ٣٢٣، النشر ١/٤٢٥، ٢٨/٢، معاني الزجاج ٥/٢٩٩، التبصرة/٣٦٥، ٥٧٣، السبعة/٦٧٥، المكرر/١٥١، الحجة لابن خالويه/٣٦٥، حجة القراءات/٧٥٤، التيسير/٢٢٠، ١٤٢، التبيان ١٠/١٩٨، إعراب النحاس ٣/٣٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٨٢، ٥٥/٢ - ٥٦، الفنوان/٢٠٥، إرشاد المبتدي/٦٢٥، القرطبي ١٩/٢٦١، التوطئة/٣٣٩، الشهاب - البيضاوي ٨/٣٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٥٠، غرائب القرآن ٣٠/٤٦، المحرر ١٥/٣٦٠، زاد المسير ٩/٥٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦١٩، الدر المصون ٦/٤٩٢.

أبي بكر عن عاصم وخلف عن إسحاق عن نافع والمفضل والأعمش.
وقال أبو جعفر النحاس: «وَتَرَكُ الإِمَالَةَ أَوْلَى لَأَنَّهُ لَا يَاءَ فِيهِ
وَلَا كَسْرَةٌ، وَإِنَّمَا الإِمَالَةُ مَحْمُولَةٌ عَلَى الْمَعْنَى، لِأَنَّهُ مِنْ رَانَ يَرِينُ
مَشْتَقٌّ مِنَ الرَّيْنِ».

واليك هذه النصوص في «بل ران»:

قال الزجاج: «بِإِدْغَامِ اللَّامِ فِي الرَّاءِ وَتَضْيِيقِ الْأَلْفِ، وَقَدْ قُرِئَتْ... بِإِمَالَةِ
الْأَلْفِ وَالرَّاءِ إِلَى الْكُسْرِ، وَقُرِئَتْ... بِإِظْهَارِ اللَّامِ وَالْإِدْغَامِ، وَالْإِدْغَامِ
أَجُودَ لِقَرَبِ اللَّامِ مِنَ الرَّاءِ، وَلِغَلْبَةِ الرَّاءِ عَلَى اللَّامِ، وَإِظْهَارِ اللَّامِ جَائِزٌ
إِلَّا أَنْ اللَّامَ مِنْ كَلِمَةٍ، وَالرَّاءَ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى».

وقال الزمخشري: «وَقُرِئَ بِإِدْغَامِ اللَّامِ فِي الرَّاءِ وَبِإِظْهَارِ،
وَالْإِدْغَامِ أَجُودَ، وَأَمِيلُتِ الْأَلْفُ وَفُخِّمَتْ».

وقال الفراء: «..... فَإِنَّ اللَّامَ تَدْخُلُ فِي الرَّاءِ دَخُولًا شَدِيدًا، وَيَثْقُلُ
عَلَى اللِّسَانِ إِظْهَارُهَا فَأَدْغَمْتُ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلُ بِجَمِيعِ الْإِدْغَامِ.
فَمَا ثَقُلَ عَلَى اللِّسَانِ إِظْهَارُهُ فَأَدْغَمْتُ، وَمَا سَهَّلَ لَكَ فِيهِ الْإِظْهَارُ
فَأَظْهَرُهُ وَلَا تَدْغَمُ».

وقال ابن الجزري: «وَمَا كَتَبَ مِنْهَا مَفْصُولًا نَحْوَ «رَانَ» يَوْقِفُ عَلَى
كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا أَيْ عَلَى: بِلْ، وَعَلَى: رَانَ هَذَا الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ
الْعَمَلُ عَنْ أَثْمَةِ الْأَمْصَارِ فِي كُلِّ الْأَعْصَارِ، وَقَدْ وَرَدَ ذَلِكَ نَصًّا
وَأَدَاءً عَنْ نَافِعٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمٍ وَحُمَزَةَ وَالْكَسَائِيَّ وَأَبِي جَعْفَرٍ
وِخْلَفٍ، وَرَوَاهُ كَذَلِكَ نَصًّا الْأَهْوَازِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ ابْنِ عَامِرٍ، وَرَوَاهُ
كَذَلِكَ أَثْمَةُ الْعِرَاقِيِّينَ عَنْ كُلِّ الْقُرَاءِ بِالنَّصِّ، وَالْأَدَاءِ، وَهُوَ
الْمَخْتَارُ عِنْدَنَا وَعِنْدَ مَنْ تَقَدَّمْنَا لِلْجَمِيعِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَوْجَدُ نَصٌّ
بِخِلَافِهِ، وَبِهِ نَأْخُذُ لِجَمِيعِهِمْ كَمَا أَخَذَ عَلَيْنَا.....».

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ ﴿١٨﴾

الْأَبْرَارُ^(١)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.
- وبالتقليل الأزرق وورش وحمزة من طريق خلف وخلاد ونافع وأبو الحارث.

- والباقون بالفتح، وهي قراءة حمزة من طريق خلاد وابن ذكوان من طريق الأخفش والأعرج وعيسى.
قال ابن مجاهد: «وحمزة أقلهم إمالة».
وتقدمت الإمالة فيه في الآية/١٩٨ من سورة آل عمران.

وَمَا أَدْرَاكَ مَا عَلَيْنَا ﴿١٩﴾

أَدْرَاكَ

- تقدمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/١٧ من سورة الانقطار.

تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٠﴾

تَعْرِفُ... نَضْرَةَ

- قراءة الجمهور «تَعْرِفُ... نَضْرَةَ»^(٢) بقاء الخطاب. ونضرة: بالنصب مفعولاً.

- وقرأ أبو جعفر وابن أبي إسحاق وطلحة وشيبة ويعقوب

(١) الإتحاف/٨٤-٨٥، ١٨٤، السبعة/٦٧٦، النشر/٥٨-٥٩، العنوان/٦١-٦٢: «وقراه نافع وأبو الحارث بين اللفظين، وهم إلى الفتح أقرب...»، المكرر/١٥١، التبصرة/٣٨٥، المبسوط/١١٢، إرشاد المبتدي/١٩٦-١٩٧، التيسير/٥١، إعراب القراءات السبع وعللها/٤٥١/٢، أوضح المسالك/٣٠٠/٣، المحرر/١٥/٣٥٧، ٣٦٢.

(٢) البحر/٤٤٢/٨، القرطبي/١٩/٢٦٤، الإتحاف/٤٣٥، معاني الفراء/٣/٢٤٨، الطبري/٣٠/٦٧، الكشف/٣/٢٢٣، الرازي/٣١/١٠٠، النشر/٢/٣٩٩، التبيان/١٠/٣٠١، مجمع البيان/٣٠/٥٧، مجمع البيان/٣٠/٥٧، إرشاد المبتدي/٦٢٥، المبسوط/٤٦٨، حاشية الشهاب - البيضاوي/٨/٣٣٨، مختصر ابن خالويه/١٧٠، حاشية الجمل/٤/٥٠٥، فتح القدير/٥/٤٠٢، غرائب القرآن/٣٠/٤٦، المحرر/١٥/٣٦٤، زاد المسير/٩/٥٨، روح المعاني/٣٠/٩٥، التذكرة في القراءات الثمان/٢/٦١٩، الدر المصون/٦/٤٩٦.

والزعراني «تُعَرَفُ... نُضْرَةُ»^(١) ، تُعَرَفُ: مبنياً للمفعول.

نضرة: رفعاً ، قام مقام الفاعل.

- وقرأ زيد بن علي: «يُعَرَفُ... نضرة»^(٢) الفعل بالياء مبنياً للمفعول ،

ونضرة: رفعاً ، وذكر الفعل لأن تأنيث «نضرة» مجازي.

- أدغم^(٣) الفاء في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

تَعْرِفُ فِي

خَتَمُهُ مِسْكَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُنْتَفِسُونَ ﴿٦٦﴾

- قرأ الجمهور «ختامه»^(٤) ، وهو الطين الذي يختم به ، أو خلطه ومزاجه.

خَتَمُهُ مِسْكَ

- وقرأ علي بن أبي طالب والضحاك وزيد بن علي وأبو حيوة وابن

أبي عبدة والنخعي وشقيق وطاوس وعلقمة بن قيس والسلمي

والكسائي ، ورواه عنه أبو عبيد «خاتمته»^(٥) بفتح التاء وألف بعد

الخاء ، والمراد بها الطبع على الرحيق.

وكان علقمة يقرأ «خاتمته» ثم يقول: أما سمعت المرأة تقول للعطار:

اجعل لي خاتمته مسكاً ، أي: آخره.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٤٢/٨ ، معاني القراء ٢٤٨/٣ ، حاشية الجمل ٥٠٥/٤ ، المحرر ٣٦٤/١٥ ، الدر المصون ٤٩٦/٦ .

(٣) النشر ٢٨١/١ ، الإتحاف ٢٢/٢ ، المذهب ٣٢٨/٢ ، البدور ٣٢٨.

(٤) البحر ٤٤٢/٨ ، التيسير ٢٢١/٢ ، حجة القراءات ٧٥٤/٢ ، الكافي ١٩٢/٢ ، الإتحاف ٤٣٥/٢ ، النشر ٣٩٩/٢ ، السبعة ٦٧٦/٢ ، الكشاف ٢٢٣/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٦/٢ ، فتح القدير ٤٠٣/٥ ، المکرر ١٥١/٢ ، القرطبي ٢٦٥/١٩ ، التبيان ٣٠١/١٠ ، السرازي ١٠٠/٣١ ، العنوان ٢٠٥/٢ ، شرح الشاطبية ٣٠١/٢ ، إعراب النحاس ٦٥٦/٢ - ٦٥٧ ، إرشاد المبتدي ٦٢٦/٢ ، مجمع البيان ٥٧/٣٠ ، الحجة لابن خالويه ٣٦٥/٢ ، التبصرة ٧٢٢/٢ ، الطبري ٦٨/٣٠ ، المبسوط ٤٦٨/٢ ، حاشية الشهاب ٣٣٨/٨ ، المحرر ٣٣٦/١٥ ، معاني الزجاج ٣٠٠/٥ ، حاشية الجمل ٥٠٦/٤ ، معاني القراء ٣٤٤/٢ ، ٢٤٨/٣ ، إعراب القراءات السبع وعلها ٤٥١/٢ ، غرائب القرآن ٤٦/٣٠ ، زاد المسير ٥٩/٩ ، اللسان والتاج والتذهيب/ختم ، روح المعاني ٩٥/٣٠ ، التذكرة في القراءات الثمان ٦١٩/٢ .

. وقرأ الضحاك وعيسى وأحمد بن جبير الأنطاكي عن الكسائي
وعلي بن أبي طالب «خاتمته»^(١) بكسر التاء وألف بعد الخاء، أي:
آخره، والتقدير: خاتم رائحته المسك، أو خاتمته الذي يختتم به
ويقطع من تسنيم.

. وقرأ أبي بن كعب وعروة وأبو العالية «ختمته»^(٢) بفتح الخاء
والتاء، وبضم الميم من غير ألف.
«ختمته»^(٣) كذا بفتح الثلاثة على أنه فعل ماض.

عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

يَشْرَبُ بِهَا . أدغم^(٤) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

وَإِذَا أَنْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٢٩﴾

إِلَىٰ أَهْلِهِمْ أَنْقَلَبُوا^(٥) . قرأ حمزة والكسائي وخلف في الوصل «أهلهم انقلبوا» بضم الهاء
والميم...

وهي رواية عن ابن عامر وعلى غير المألوف عنه.
قال ابن مجاهد: «وقال أبو بكر هذا خلاف ما أصَّل ابن عامر».
وقال الفارسي: «ويجوز أن يكون ابن عامر تبع في ذلك أثرا أو
أحب الأخذ بالأمرين لاستوائهما في الجواز».

(١) البحر ٤٤٢/٨، الكشاف ٣٢٣/٣، وفي معاني الفراء ٢٤٨/٣، القراءة عن علي بفتح التاء، وفي
اللسان، والتاج: نقلا النص في قراءة علي عن الفراء، وضبطا عنه بكسر التاء، وانظر التهذيب
والعين/ختم، معاني الزجاج ٣٠٠/٥، حاشية الجمل ٥٠٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها
٤٥١/٢، زاد المسير ٥٩/٩، الدر المصون ٥٩٦/٦.

(٢) زاد المسير ٥٩/٩، وفي تفسير القرآن لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي - مخطوط
ورقة ١٤٨ «وقرئ: ختمته، على أنه فعل ماضٍ»، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٢/٢.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٢٨/٢، البدور الزاهرة ٣٣٨.

(٤) السبعة ٦٧٦، المكرر ٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٢/٢، النشر ٢٢٥/٢،

الإتحاف ١٢٤، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، وانظر حجة الفارسي ٣٨٨/٦.

- وقرأ أبو عمرو بن العلاء وسهل ويعقوب واليزيدي والحسن «إلى أهلهم انقلبوا» بكسر الهاء والميم.

- وقرأ الباقر «إلى أهلهم انقلبوا» بكسر الهاء ضم الميم.

- قرأ عاصم في رواية حفص وأبو جعفر والدا جوني عن هشام والرملي عن الصوري والأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر وأبو رجاء والحسن وعكرمة والأعرج والسلمي «فكهين»^(١) بغير ألف، صفة مشبهة من فكه بمعنى فرح أو عجب...

- وقرأ باقي السبعة والحلواني والدا جوني عن هشام والمطوعي عن الصوري والأخفش عن ابن ذكوان عن ابن عامر وخلف ويعقوب «فاكهين»^(٢) بألف اسم فاعل بمعنى أصحاب فاكهة.

وتقدم هذا في الآية/ ٥٥ من سورة يس، والآية/ ٢٧ من سورة الدخان، والآية/ ١٨ من سورة الطور.

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٢٤﴾

- تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية/ ٢٤ من سورة ق.

الْكُفَّارِ

(١) البحر ٤٤٣/٨، التيسير/ ٢٢١، السبعة/ ٦٧٦، النشر ٢/ ٣٥٤ - ٣٥٥، الإتحاف/ ٣٦٦، ٤٣٥، المحرر ٣٦٨/١٥، الحجة لابن خالويه/ ٣٦٣، حجة القراءات/ ٧٥٥، زاد المسير/ ٦١/٩، الكشف عن وجوه القراءات/ ٣٦٦/٢، معاني الفراء/ ٢٤٩/٣، الرازي ١٠٢/٣١ - ١٠٣، القرطبي ٢٦٧/١٩، مجمع البيان ٥٧/٣، شرح الشاطبية/ ٣٠١، المبسوط/ ٣٧١، ٤٦٨، فتح القدير ٤٠٣/٥، العنوان/ ٢٠٥، الكافي/ ١٩٢، المكرر/ ١٥١، إرشاد المتبدي/ ٥١٧، الشهاب - البيضاوي ٣٢٨/٨، التبصرة/ ٧٢٢، تفسير الماوردي/ ٢٢٢/٦، حاشية الجمل/ ٥٠٧/٤، التبيان ٣٠٤/١٠، وانظر ٤٦٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٢/٢، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، روح المعاني ٩٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٠/٢، الدر المصون ٤٩٥/٦.

هَلْ تُؤَبِّ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٦٦﴾

هَلْ تُؤَبِّ

- قرأ الجمهور «هَلْ تُؤَبِّ»^(١) بإظهار اللام، وهي رواية اليزيدي عن أبي عمرو.

- والإظهار أحسن عند الزجاجي.

- وقرأ علي بن نصر عن هارون عن أبي عمرو ويونس بن حبيب عنه أيضاً وحمزة والكسائي وابن محيصن وأبو الحارث وهشام في المشهور عنه بإدغام اللام في التاء «هل تُؤَبِّ» وصورة القراءة: «هَتُؤَبِّ»^(٢).

قال الأخفش: «إن شئت أدغمت، وإن شئت لم تدغم، لأن اللام مخرجها بطرف اللسان قريب من أصول الثنايا، والتاء بطرف اللسان وأطراف الثنايا، إلا أن اللام بالشق الأيمن أدخل في الفم، وهي قريبة المخرج منها، ولذلك قيل «بل تُؤَثِّرون» للآية ١٦ من سورة الأعلى فادغمت اللام في التاء، لأن مخرج التاء والتاء قريب من مخرج اللام».

(١) البحر ٤٤٣/٨، السبعة ٦٧٦، الكتاب ٤١٧/٢، فهرس سيبويه ٥١ ذكر الأستاذ النفخ أن سيبويه نسب الإدغام إلى أبي عمرو، وذكر أن المعروف عند القراء أن أبا عمرو يظهر لام هل عند التاء، كذا اقلت: كان على أستاذي الفاضل أن يرجع إلى كتاب السبعة فقد ذكر ابن مجاهد الروایتين عن أبي عمرو على النحو الذي ترى. الإتحاف ٢٨ - ٢٩، ٤٣٥، مجمع البيان ٥٨/٣٠، المكرر ١٥١/، معاني الأخفش ٥٣٣/٢، النشر ٦/٢ - ٧، الكشف ٣٢٤/٣، التبيان ٣٠٤/١٠، إرشاد المبتدي ١٦٤، العنوان ٢٠٥، أصول ابن السراج ٤٢١/٣، سر الصناعة ٣٤٨، اللامات ١٧٣، مقتضب ٢٥٢/١، المبسوط ٩٧، ٤٦٨، الشهاب - البیضاوي ٢٣٩/٨، معاني الزجاج ٣٠١/٥، البيان ٥٠٢/٢، غرائب القرآن ٤٦/٣٠، المحتسب ١٦٥/١، إعراب القراءات السبع عليها ٤٥٢/٢، المحرر ٣-٥/٩، ٣٦٩/١٥، زاد المسير ٦١/٩، روح المعاني ٩٩/٣٠، الدر المصون ٩٩٥/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ٣٨٨/٦.

سُورَةُ الْأَنْشِقَاقِ ١٤

(٨٤)

سُورَةُ الْأَنْشِقَاقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ

أَنْشَقَّتْ

- قرأ الجمهور «انشقت»^(١) بسكون التاء وقفا ووصلاً.- وقرأ عبيد بن عقيل عن أبي عمرو «انشقت»^(٢) بكسر التاء في الوقف.

قال أبو حاتم: «سمعت أعرابياً فصيحاً في بلاد قيس يكسر هذه التاءات وهي لغة»، وقالوا هي لغة طيء.

- وقرأ عبيد بن عقيل عن أبي عمرو بإشمام^(٣) الكسر وقفاً.

قال ابن عطية: «يقف على التاء وكأنه يشمها شيئاً من الجر، وكذلك في أخواتها».

ومثل هذا عند ابن مجاهد في السبعة.

وقال صاحب اللوامح: «فهذا من التغيرات التي تلحق الروي في القوافي، وفي هذا الإشمام بيان أن هذه التاء من علامة ترتيب الفعل للإنثاء، وليست مما تنقلب في الأسماء، فصار ذلك فارقاً بين الاسم والفعل فيمن وقف على ما في الأسماء بالتاء، وذلك لغة طيء. وقد حمل في المصاحف بعض التاءات على ذلك» انتهى.

قال أبو حيان: «وذلك أن الفواصل قد تجري مجرى القوافي، فكما أن هذه التاءات تكسر في القوافي تكسر في الفواصل.....»

(١) البحر ٤٤٥/٨، روح المعاني ١٠٠/٣٠، الدر المصون ٤٩٦/٦.

(٢) البحر ٤٤٥/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٠، المحرر ٣٧١/١٥، روح المعاني ١٠٠/٣٠، الدر المصون ٤٩٧/٦.

(٣) البحر ٤٤٥/٨، السبعة ٦٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٤/٢، المحرر ٣٧١/١٥، روح المعاني ١٠٠/٣٠، الدر المصون ٤٩٦/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٣/٢.

وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ﴿٣﴾ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ﴿٤﴾ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾
حُقَّتْ ، مُدَّتْ ، تَخَلَّتْ ، حُقَّتْ

في هذه الأفعال مذكرته في «انشقت» في الآية الأولى:

. إسكان في الوصل والوقف للجمهور.

. كسر، وإشمام الكسر في الوقف، كلاهما عن أبي عمرو من

زواية عبيد ابن عقيل عنه.

يَتَأَيُّهَا الْإِنْسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ﴿٦﴾

. أدغم^(١) الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب وطلحة.

. أدغم^(١) الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

فَأَمَّا مَنْ أَوْفَىٰ كِتَابَهُ يَمِينَهُ ﴿٧﴾

. قرأ ورش «من وتي»^(٢) بنقل حركة الهمزة وهي الضمة إلى النون

الساكنة، ثم حذف الهمزة.

فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾

. رَفَقُ^(٣) الأزرق وورش الراء.

وَيَنْقَلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ﴿٩﴾

. قراءة الجماعة «يَنْقَلِبُ»^(٤) مضارع «انقلب».

. وقرأ زيد بن علي «وَيُقَلِّبُ» مضارع «قَلِّبُ»^(٤) مبنياً للمفعول.

إِنَّكَ كَادِحٌ
إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا

مَنْ أَوْفَىٰ

يَسِيرًا

يَنْقَلِبُ

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المحرر ٢٧٣/١٥، المذهب ٢٣/٢، البدور الزاهرة/٢٣٩.

(٢) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩.

(٣) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٢٩/٢، البدور الزاهرة/٣٣٨.

(٤) البحر ٤٤٦/٨، روح المعاني ١٠٣/٣٠، الدر المصون ٤٩٨/٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٣/٢.

وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ۖ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۝۱۱

مَنْ أُوْتِيَ

. تقدمت قراءة ورش في الآية ٨/ بنقل الحركة من الهمزة إلى الساكن قبلها «من وتي».

وَيَصْلَى سَعِيرًا ۝۱۲

يَصْلَى

. قرأ قتادة وأبو جعفر وعيسى وطلحة والأعمش وعاصم وحمزة وأبو عمرو ويعقوب وخلف وسهل «يَصْلَى»^(١) بفتح الياء وتخفيف اللام وسكون الصاد ، مبنياً للفاعل ، مضارع «صَلَّى» .
وقرأ عمر بن عبد العزيز وأبو الشعثاء والحسن والأعرج والسلمي وابن محيصن والجحدري ونافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وعلي بن أبي طالب وجبله عن المفضل عن عاصم «يُصْلَى»^(١) بضم الياء وفتح الصاد واللام مشددة ، مضارع «صَلَّى» ، وهو مُعَدَّى بالتضعيف إلى مفعولين : الأول : الضمير النائب عن الفاعل ، والثاني : سعيراً .

. وقرأ أبو الأشهب وعباس عن خارجة عن نافع وعباس عن أبان عن عاصم وجبله عن المفضل عن عاصم والعنكي وإسماعيل المكي

(١) البحر ٤٤٧/٨ ، النشر ٣٩٩/٢ ، التيسير ٢٢١/٢ ، الإتحاف ٤٣٦/٤ ، الطبري ٧٥/٣٠ ، مجمع البيان ٦٤/٣٠ ، معاني القراء ٢٥٠/٣ - ٢٥١ ، السبعة ٦٧٧/١ ، الحجة لابن خالويه ٣٦٦/١ ، حجة القراءات ٧٥٥-٧٥٦ ، القرطبي ٢٧٢/١٩ ، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٧/٢ ، فتح القدير ٤٠٧/٥ ، الكشاف ٣٢٥/٣ ، الرازي ١٠٨/٣١ ، التبيان ٣١٠/١٠ ، إرشاد المبتدي ٦٢٧/١ ، المبسوط ٤٦٦/١ ، العنوان ٢٠٥/١ ، زاد المسير ٦٤/٩ ، المکرر ١٥١/١ ، الكافي ١٩٢/١ ، التبصرة ٧٢٣/١ ، غرائب القرآن ٥٦/٣٠ ، معاني الزجاج ٣٠٤/٥ ، حاشية الشهاب ٣٤٠/٨ ، غريب الحديث ٣٩٥/٣ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٥/٢ ، المحرر ٣٧٧/١٥ ، روح المعاني ١٠٣/٣٠ ، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢١/٢ ، التهذيب/صال ، واللسان وتاج العروس/صلى .

عن ابن كثير وهارون عن أبي عمرو «يُصَلَّى»^(١) بضم الياء
وسكون الصاد وفتح اللام مخففاً، بني للمفعول من المتعدي
بالحمزة «أُصَلِّيَ».

الإمالة:^(٢) ١ - قرأ «يُصَلَّى» بالإمالة حمزة وخلف والأعمش.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- وإذا فتح ورش غَلَطَ اللام، وإذا أمال رَقَّقَ.

- والباقون بالفتح.

٢ - وقرأ «يُصَلَّى» بالإمالة الكسائي، فكل منهم أمال الصورة
التي قرأ بها.

- وفي مصحف ابن مسعود «وَسَيَصَلَّى»^(٣).

- رَقَّقَ^(٤) الرء الأزرق وورش.

سَعِيرًا

بَلَىٰ إِنْ رَبَّةً كَانَ بِهِ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر من طريق أبي
حمدون عن يحيى بن آدم، والأعمش.

- وبالتقليل والفتح قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو من طريق الدوري.

- والباقون بالفتح، وهو رواية شعيب والعليمي عن أبي بكر، وهو

بَلَىٰ^(٥)

(١) البحر ٤٤٧/٨، الرازي ١٠٨/٢١، القرطبي ٢٧٢/١٩ - ٢٧٣، حجة القراءات ٧٥٦، الكشف
٣٢٥/٣، المحرر ٣٧٧/١٥، السبعة ٦٧٧، مختصر ابن خالويه ١٧٠، فتح القدير ٤٠٧/٥،
حاشية الشهاب ٢٤٠/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٥/٢، روح المعاني ١٠٣/٣٠، الدر
المصون ٤٩٨/٦، غاية الاختصار ٧١١.

(٢) المكرر ١٥١، الإتحاف ٧٥/٣٦، زاد المسير ٦٤/٩، مجمع البيان ٦٤/٣٠، التبيان ٣١٠/١٠، إرشاد
المبتدي ٦٢٧، النشر ٣٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢١/٢، المذهب ٣٣٠/٢، البدور الزاهرة ٣٣٩.

(٣) المحرر ٣٧٧/١٥.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المذهب ٣٢٩/٢، البدور الزاهرة ٣٣٨.

(٥) الإتحاف ٨٣، ٨٥، ٤٣٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢، النشر ٤٢/٢، ٤٩ - ٥٠، ٥٣،
المذهب ٣٣٠/٢، البدور الزاهرة ٣٣٩.

الوجه الثاني لأبي عمرو.

- رقق^(١) الأزرق وورث الراء.

بَصِيرًا

فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ

. أدغم^(٢) أبو عمرو ويعقوب، الميم في الباء، وهو عند أغلب المتقدمين إخفاء وليس إدغاماً، والفرق بينهما أن الإدغام تنطق بالحرفين حرفاً واحداً مشدداً، والإخفاء يبقى لكل حرف قدره، ولكن مع إسكان الحرف الأول وهو الميم.

أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ

لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ

لَتَرْكَبُنَّ

- قرأ عمر وابن عباس وأبو جعفر والحسن وابن جبير وقتادة والأعمش ويعقوب ونافع وابن عامر وأبو عمرو وعاصم «لَتَرْكَبُنَّ»^(٣) بقاء الخطاب وضم الباء على خطاب الجمع، وقال الزمخشري: «على خطاب الجنس»، والضمة على الباء تدل على الواو المحذوفة، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم. وقرأ عمر بن عبد الله لكذا في البحر وابن عباس ومجاهد والأسود وابن جبير ومسروق والشعبي وأبو العالية وابن وثاب وطلحة

(١) انظر الحاشية رقم (٤) في الصفحة السابقة.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٣٣٠/٢، البدر الزاهرة ٣٣٩.

(٣) البحر ٤٤٧/٨، السبعة ٦٧٧، النشر ٣٩٩/٢، المحرر ٣٧٩/١٥، ٣٨١، التيسير ٢٢١، الإتحاف ٤٣٦، العكبري ١٢٧٩/٢، زاد المسير ٦٧/٩، الحجة لابن خالويه ٣٦٧، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧/٢، التبيان ٣١٢/١٠، معاني القراء ٢٥١/٣، حجة القراءات ٧٥٦، القرطبي ٢٧٨/١٩، مجمع البيان ٦٤/٣٠، الرازي ١١٠/٣١، شرح الشاطبية ٣٠١، الكشف ٣٢٥/٣، المكرر ١٥١، الطبري ٧٨/٣٠، ٨٠، إعراب النحاس ٦٦٤/٣، المبسوط ٤٦٦، إرشاد المبتدي ٦٢٧، العنوان ٢٠٥، فتح الباري ٥٣٦/٨، تحفة القرآن ٥٦، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢١/٢، فتح القدير ٤٠٨/٥، معاني الزجاج ٣٠٥/٥، معاني القراء ٢٥١/٣، حاشية الجمل ٥١١/٤، حاشية الشهاب ٣٤١/٨، إعراب القراءات السبع وعلها ٤٥٥/٢ - ٤٥٦، التهذيب واللسان والتاج/طبق، غرائب القرآن ٥٦/٣٠، روح المعاني ١٠٥/٣٠، تحفة الأقران ٥٦، الدر المصون ٤٥٥/٦.

وعيسى وخلف وابن محيصن والأعمش، والنخعي وابن مسعود وأبو وائل وحمزة والكسائي وابن كثير «لَتَرْكَبَنَّ»^(١) بتاء الخطاب وفتح الباء، على خطاب الواحد، وهو النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل المخاطب هو الإنسان.

- وقرأ ابن مسعود وأبو الجوزاء وأبو الأشهب وعمر بن الخطاب وابن عباس «لَيَرْكَبَنَّ»^(٢) بالياء وفتح الباء على ذكر الغائب، فإذا أن يكون المراد النبي ﷺ، أو يعود الضمير على «أما من أوتى كتابه».

- وقرأ عمر بن الخطاب وأبو المتوكل وأبو عمران وابن يعمر «لَيَرْكَبَنَّ»^(٣) بالياء وضم الباء.

- وقرأ ابن مسعود وابن عباس «لَتَرْكَبَنَّ»^(٤) بكسر التاء، وهي لغة تميم وقيس وأسد وربيعة، يكسرون أول حرف من حروف المستقبل إلا أن يكون أوله ياء فإنهم لا يكسرونها.

- وقرئ «لَتَرْكَبَنَّ»^(٥) بالتاء وكسر الباء على خطاب النفس.

- وذكر ابن خالويه أنه قرئ بكسر التاء والباء «لَتَرْكَبَنَّ»^(٦)،

(١) انظر الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٤٧/٨، الكشاف ٣٢٥/٣، القرطبي ٢٨٠/١٩، الرازي ١١٠/٣١، مختصر ابن خالويه ١٧٠/، زاد المسير ٦٧/٩، حاشية الشهاب ٣٤١/٨، المحرر ٣٨١/١٥، روح المعاني ١٠٦/٣٠، التاج/طبق، فتح القدير ٤٠٨/٥، الدر المصون ٤٩٩/٦.

(٣) البحر ٤٤٨/٨، معاني القراء ٢٥٢/٣، روح المعاني ١٠٦/٣٠، إعراب النحاس ٦٦٤/٣ - ٦٦٥: «إخبار عن جماعة لأن بعده: فما لهم لا يؤمنون...»، إعراب القراءات السبع وعلها ٤٥٦/٢، المحرر ٣٨٠/١٥، زاد المسير ٦٧/٩، الطبري ٨٠/٣٠.

(٤) البحر ٤٤٨/٨، روح المعاني ١٠٥/٣، فتح القدير ٤٠٨/٥، التاج/طبق، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٤/٢، الدر المصون ٥٠٠/٦.

(٥) البحر ٤٤٨/٨، الرازي ١١٠/٣١، القرطبي ٢٨٠/١٩، الكشاف ٣٢٥/٣، حاشية الشهاب ٣٤١/٨، روح المعاني ١٠٦/٣٠، فتح القدير ٤٠٨/٥، تحفة الأقران ٥٦/، الدر المصون ٥٠٠/٦.

(٦) مختصر ابن خالويه ١٧٠ «بالكسر فيهما بعضهم»، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٤/٢.

وكسر التاء، وتقدّم أنه لغة تميم، وكسر الباء بجعل الخطاب للنفس كالقراءة السابقة.

فَمَاهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾

. تقدمت القراءة «لايؤمنون» بإبدال الهمزة الساكنة واواً.

لَا يُؤْمِنُونَ

انظر الآية/ ٨٨ من سورة البقرة، والآية/ ١٨٥ من سورة الأعراف.

وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ﴿٢﴾

. قرأ أبو جعفر بإبدال الهمزة ياء^(١) :

قُرِئَ

١ . مفتوحة في الوصل: قُرِيَ عليهم...

٢ . ساكنة في الوقف: قُرِيَ.

. ولحمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال^(٢) الهمزة ياء ساكنة، والتسهيل بالرؤم.

. وتقدّم هذا في الآية/ ٢٠٤ من سورة الأعراف.

. قرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن في الوصل «عليهم القرآن»^(٣)

بكسر الهاء والميم.

. وقرأ حمزة والكسائي ويعقوب والأعمش «عليهم القرآن» بضم

الهاء والميم.

. وقرأ الباقر «عليهم القرآن» بكسر الهاء وضم الميم.

. وقرأ حمزة ويعقوب والمطوعي «عليهم» بضم الهاء في الوقف،

وانظر الآية/ ٧ من سورة الفاتحة، والآية/ ١٦ من سورة الرعد.

. تقدمت مراراً قراءة ابن كثير «القرآن» بنقل حركة الهمزة إلى

الْقُرْآنُ

(١) الإتحاف/ ٥٥، ٦٤، ٤٣٦، النشر/ ٣٩٦/١، ٤٣٠، المذهب/ ٢٢٩/٢، البدور الزاهرة/ ٣٣٨.

(٢) المكرر/ ١٥١، الإتحاف/ ١٢٤، النشر/ ٢٧٤.

الراء الساكنة، قبلها وحذف الهمزة، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/١ من سورة الحجر.

بِلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾

يُكَذِّبُونَ

- قرأ الجمهور «يُكَذِّبُونَ»^(١) بشد الذال من «كَذَبَ» المضعف.
- وقرأ الضحاك وابن أبي عبلة «يَكْزُبُونَ»^(٢) بتخفيف الذال من «كَذَبَ».

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾

أَعْلَمُ بِمَا

- أدغم^(٣) أبو عمرو ويعقوب الميم في الباء، وهو عند المتقدمين إخفاء، وليس إدغاماً على نمط الإدغام الكبير عند أبي عمرو.
- قراءة الجماعة «يُوعُونَ»^(٣)، أي: بما يجمعون من الكفر والتكذيب، كأنهم يجعلونه في أوعيته.
- وقرأ أبو زجاء «يَعُونَ»^(٣) من وَعَى يَعِي، مثل: وَقَى يَقِي.

يُوعُونَ

(١) البحر ٤٤٨/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٠، المحرر ٣٨٢/١٥، روح المعاني ١٠٧/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٤/٢، الدر المصون ٥٠١/٦.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المهذب ٢٣٠/٢، البدور الزاهرة ٣٣٩.

(٣) البحر ٤٤٨/٨، وفي معاني الفراء ٢٥٢/٣: «لو قيل: «والله أعلم بما يوعون» لكان صواباً ولكنه لا يستقيم في القراءة».

قلت: في النص تصحيف أو خطأ من المحقق في ضبط ما أراد الفراء، والصواب: «لو قيل: «والله أعلم بما يَعُونَ» لكان صواباً»، روح المعاني ١٠٧/٣٠، الدر المصون ٥٠١/٦.

١٥ سُورَةُ الْبُرُجِ

(٨٥)

سُورَةُ الْبُرُوجِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٍ مَّشْهُودٍ ﴿٣﴾ قُلْ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ ﴿٤﴾

قُلْ

. قرأ الجمهور «قُتِلَ» ^(١) بالتخفيف.

. وقرأ الحسن وابن مَقْسِمٍ «قُتِلَ» ^(١) بالتشديد.

والتشديد للمبالغة والتكثير.

قُلْ أَصْحَابُ

. وقرئ «قُتِلَ اصحاب» ^(٢) بإلقاء حركة الهمزة على اللام قال

المكبري: «وهو كقراءة نافع».

الْأَخْدُودِ

. قراءة الجماعة «الأخدود» وهو الشق في الأرض.

. وقرئ «الخدود» ^(٣) جمع خَدّ، وهو الشق مثل قراءة الجماعة.

النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ﴿٥﴾

النَّارِ ذَاتِ

. قرأ الجمهور «النار ذات» ^(٤) بالجر، وهو بدل من الأخدود، بدل

اشتغال، أو بدل كل من كل، على تقدير محذوف أي: أخدود

النار.

وذهب بعض الكوفيين إلى أنه مخفوض على الجوار.

. وقرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق

(١) البحر ٨/٤٥٠، الكشاف ٣/٣٢٦، الإتحاف ٤٣٦/٤، الرازي ٣١/١١٩، مختصر ابن

خالويه ١٧١/١١٤، روح المعاني ٣٠/١١٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢٣/٦٩٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢٣/٦٩٥.

(٤) البحر ٨/٤٥٠، معاني الفراء ٣/٢٥٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٧، المحرر ١٥/٣٨٩، فتح

القدیر ٥/٤١٢.

الصوري، واليزيدي بإمالة «النار»^(١).

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

وانظر الآية/٣٩، من سورة البقرة، و١٦ من آل عمران، و٣١ من المدثر.

- وقرأ الأشهب العقيلي وأبو السمال العدوي ومحمد بن السميع

اليمني وأبو عبد الرحمن السلمي وعيسى «النار ذات»^(٢) بالرفع

فيهما، أي: هو النار، وذات: نعت، أو علي تقدير: أحرقتهم النار...

- قراءة الجمهور «الوقود»^(٣)، بفتح واو، وهو اسم لما يوقد به،

وحكى سيبويه: أنه مصدر أيضاً كالضم.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وأبو حيوة وأبو رزين وعيسى بن عمر

وقتادة ونصر بن عاصم ويعقوب ويزيد النحوي وأبو عبد الرحمن

السلمي ومجاهد وأبو العالية وابن يعمر وابن أبي عبة «الوقود»^(٣)،

بضم الواو وهو مصدر.

قال الأخفش: «وأما الوقود فالحطب، والوقود: الفعل وهو الاتقاد».

الوقود

(١) المكر/١٥١، الإتحاف/٨٣، التذكرة في القراءات الثمان/٢١٢، النشر ٥٤/٢-٥٥.

(٢) البحر ٤٥٠/٨، القرطبي ٢٨٧/١٩، المحرر ٢٨٩/١٥، معاني الفراء ٢٥٣/٢، العكبري ١٢٨٠/٢، فتح القدير ٤١٢/٥، إعراب النحاس ٦٦٧/٣، وانظر ج ١/٥٨٣، روح المعاني ١١٤/٣٠، الدر المصون ٥٠٣/٦.

(٣) البحر ٤٥٠/٨، الكشف ٣٢٧/٣، الإتحاف/٤٣٦، القرطبي ٢٨٧/١٩، الرازي ١١٩/٣١، فتح القدير ٤١٢/٥، التبيان ٣١٧/١٠، مختصر ابن خالويه/١٧١، المحرر ٢٨٩/١٥، معاني الأخفش ٥٣٥/٣، إعراب النحاس ٦٦٨/٣، زاد المسير ٧٧/٩، روح المعاني ١١٤/٣٠، اللسان والتهديب والتاج/وقد، وانظر بصائر ذوي التمييز، الدر المصون ٥٠٣/٦.

وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿٧﴾

بِالْمُؤْمِنِينَ . تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واوا «بالمؤمنين» .
انظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة.

وَمَا نَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴿٨﴾

نَقْمُوا . قرأ الجمهور «نَقْمُوا»^(١) بفتح القاف، وهو الفصيح، وهو الأكثر في القراءة.

. وقرأ زيد بن علي وأبو حيوة وابن أبي عبلة «نقيموا»^(١) بكسر القاف.

أَنْ يُؤْمِنُوا . تقدمت القراءة بإبدال الهمزة الساكنة واوا «أن يؤمنوا»، انظر سورة البقرة/ ٨٨، وسورة الأعراف الآية/ ١٨٥.

الَّذِي لَهُ، مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾

شَيْءٍ شَهِيدٌ . قرأ ورش والأزرق «شيء»^(٢) بالمدّ والتوسط وقفاً ووصلاً .
. وإذا وقف عليها حمزة وهشام فلهما أربعة أوجه^(٢):

- ١ . الوقف على ياء ساكنة «شيء» .
 - ٢ . الوقف على ياء مكسورة «شيء» .
 - ٣ . الوقف على ياء مشددة ساكنة «شيء» .
 - ٤ . الوقف على ياء مشددة مكسورة شيء .
- وبقية القراء لهم المدّ والتوسط والقصر، ولهم أيضاً إسقاط المدّ.

(١) البحر ٤٥١/٨، الكشاف ٣٢٧/٣، الرازي ١٢٠/٣١، القرطبي ٢٩٤/١٩، مختصر ابن خالويه/ ١٧١، فتح القدير ٤١٣/٥، المحرر ٣٩٠/١٥، زاد المسير ٧٧/٩، روح المعاني ١١٥/٣٠، وانظر التهذيب/قمن، واللسان والتاج/نقم، الدر المنصور ٥٠٣/٦.
(٢) المكرر/ ١٥١- ١٥٢، الإتحاف/ ٤٣، ٧٣، النشر ٣٤٦/١، ٣٤٧، ٣٤٩، ٤٣٣، ٤٧٣- ٤٦٤.

إِنَّ الَّذِينَ فَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴿١٠﴾

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ تقدمت القراء فيهما بإبدال الهمزة الساكنة واواً، وانظر الآية/ ٢٢٣ من سورة البقرة «المؤمنين»، والآية/ ١٠ من سورة الممتحنة «مؤمنات».

وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ . أدغم^(١) أبو عمرو ويعقوب بإدغام التاء في «ثُمَّ».

إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾

. أدغم^(٢) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّهُ هُوَ

يُبْدِي

. قراءة الجمهور «يُبْدِي» بضم الياء من «أبدأ» الرباعي.

. وأما قراءة حمزة وهشام في الوقف ففيها خمسة أوجه^(٣) :

١ . إبدال الهمزة ياءً ساكنة لسكونها وقفاً، بحركة ما قبلها على التخفيف القياسي «يُبْدِي».

٢ . إبدالها ياء مضمومة «يُبْدِي» على ما نقل من مذهب الأخفش.

٣ . فإن وقف بالسكون فهو موافق لما قبله لفظاً، وإن وقف بالإشارة جاز له الرُّوم والإشمام.

٤ . رُوم حركة الهمزة فتسهل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره.

٥ . تسهيلها بين الهمزة والياء على الرُّوم وهو الوجه المعضل، كذا في النشر.

وتقدم هذا في الآية/ ١٩ من سورة العنكبوت.

. وقرئ «يُبْدِي»^(٤) بفتح الياء، من «بدأ» الثلاثي، وحكاه أبو زيد.

(١) النشر ١/ ٢٨٠، الإتحاف ٢٣، المذهب ٣٣٠/ ٢، البدور الزاهرة/ ٣٣٩.

(٢) الإتحاف ٢٣، النشر ١/ ٢٨٢.

(٣) وانظر النشر ١/ ٤٧٠، والإتحاف ٦٤، ٧٣.

(٤) البحر ٨/ ٤٥١، الكشف ٢/ ٢٢٨، مختصر ابن خالويه/ ١٧١، روح المعاني ٣٠/ ١١٧، إعراب

القراءات الشواذ ٢/ ٦٩٦.

وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ﴿١٤﴾

وَهُوَ

. تقدم ضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾

الْوَدُودُ / ذُو

. أدغم^(١) الدال في الذال أبو عمرو ويعقوب.

١٤

ذُو الْعَرْشِ

. قراءة الجمهور «ذو العرش»^(٢) بالواو، خبر بعد خبر.

. وقرأ ابن عامر في رواية «ذي العرش»^(٣) بالياء، صفة لـ «ربك» في

الآية/ ١٢ «إن بطش ربك لشديد».

الْمَجِيدُ

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر

ويعقوب، وقتيبة عن الكسائي «المجيد»^(٤)، رفعاً، خبراً بعد

خبر، أونعتاً لـ «ذو»، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

. وقرأ الحسن وعمر بن عبيد وابن وثاب والأعمش وخلف وحمزة

والكسائي والمفضل عن عاصم «المجيد»^(٥) بالخفض، صفة للعرش.

(١) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٣٠، البدور الزاهرة/ ٣٣٩، التبصرة والتذكرة/ ٩٤٧.

(٢) البحر ٤٥٢/٨، الكشف ٣٢٨/٣، المحرر ٣٩٢/١٥، مختصر ابن خالويه/ ١٧١، الشهاب ٣٤٥/٨، روح المعاني ١١٧/٣٠، فتح القدير/ ٤١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٧/٢.

(٣) البحر ٤٥٢/٨، التيسير/ ٢٢١، النشر ٣٩٩/٢، زاد المسير/ ٧٨/٩، الإتحاف/ ٤٣٦، الكشف

عن وجوه القراءات ٢٣٦٩، فتح القدير ٤١٤/٥، الحجة لابن خالويه/ ٣٦٧، حجة

القراءات/ ٧٥٧، الرازي ١٢٤/٢١، مجمع البيان ٧٢/٣٠، شرح الشاطبية/ ٣٠١، إعراب النحاس

٦٧٠/٣، القرطبي ٢٩٦/١٠، العكبري ١٢٨٠/٢، الطبري ٨٩/٣٠، التبيان ٣١٩/١٠،

الكشاف ٣٢٨/٣، الكافي/ ١٩٣، معاني القراء ٢٥٤/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢،

المحرر ٣٩١/١٥ - ٣٩٢، معاني الأخفش ٥٣٥/٢، إرشاد المبتدي/ ٦٢٨، المكرر/ ١٥٢،

العنوان/ ٢٠٦، المبسوط/ ٤٦٦، معاني الزجاج ٣٠٨/٥، السبعة/ ٦٧٨، التبصرة/ ٧٢٣، الشهاب -

البيضاوي ٣٤٥/٨، حاشية الجمل ٥١٥/٤، غرائب القرآن ٦٢/٣٠، البيان ٥٠٥/٢، بصائر ذوي

التمييز/ مجد، التاج واللسان/ مجد، روح المعاني ١١٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان

٦٢٢/٢.

(٤) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٥٠٤/٦.

قال مكّي: «وقيل لا يجوز أن يكون نعتاً للعرش، لأنه من صفات الله جل ذكره، وإنما هو نعت لـ «الرب» في قوله: «إن بطش ربك لشديد» في الآية/١٢»، وتجد مثل هذا البيان أو قريباً منه عند أبي جعفر النحاس، وكذا عند السمين في الدرّ.

هَلْ أَنْتَ حَدِيثُ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾

أَنْتَ

- قرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- وقراءة الباقيين بالفتح.

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾

قُرْآنٌ

- قراءة ابن كثير «قرآن»^(٢) بنقل حركة الهمزة الراء وحذفت الهمزة، وقد تقدم هذا كثيراً، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة، والآية/١ من سورة الحجر.

قُرْآنٌ مَجِيدٌ

- قرأ الجمهور «قرآنٌ مجيدٌ»^(٣) بالرفع والتوين فيهما، فهما موصوف وصفة.
- وقرأ ابن السميع وأبو حيوة وأبو العالية وأبو الجوزاء وأبو عمران «قرآنٌ مجيدٌ»^(٣) بالإضافة.

قال ابن خالويه: «سمعت ابن الأنباري يقول: معناه: بل هو قرآن رب مجيد، كما قال الشاعر:

(١) البحر ٤٠/٢، النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٥٣٦، المذهب ٢٣٠/٢، البدور الزاهرة ٣٣٩، المكرر ١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢.

(٢) البحر ٤٠/٢، النشر ٤١٤/١، الإتحاف ٥٩.

(٣) البحر ٤٥٢/٨، معاني الفبراء ٢٥٤/٣، القرطبي ٢٩٩/١٩، الكشاف ٣٢٨/٣، الرازي ١٢٥/٢١، مختصر ابن خالويه ١٧١، المحرر ٣٩٣/١٥، معاني الزجاج ٣٠٩/٥، اللسان والتاج والتهذيب/مجد، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٨/٢، زاد المسير ٧٩/٩، روح المعاني ١١٩/٣٠، الدر المصون ٥٠٤/٦، حجة الفارسي ٣٩٤/٦.

..... ولكن الغنى رَبَّ غفور»

معناه: ولكن الغنى غنى رب غفور.

ونقل هذا أبو حيان وقال: «يجوز أن يكون من باب إضافة الموصوف لصفته، فيكون مدلوله ومدلول التوئين ورفع «مجيد» واحداً، وهو أولى لتوافق القراءتين».

قلت: البيت لعروة بن الورد وصدره: «قليل ذنبه والذنب جم».

فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ

لَوْحٌ

. قرأ الجمهور «لَوْحٌ»^(١) بفتح اللام.

. وقرأ ابن يعمر وابن السمين «لَوْحٌ»^(٢) بضم اللام.

قال ابن خالويه: «اللُّوح: الهواء»، وعند الزمخشري فوق السماء السابعة وفيه اللُّوح المحفوظ من وصول الشياطين إليه.

لَوْحٌ مَّحْفُوظٌ

. قرأ الأعرج وزيد بن علي وابن محيصن وشيبة وأبو جعفر ونافع

بخلاف عنه «... محفوظ»^(٣) بالرفع على أنه نعت للقرآن.

. وقرأ الجمهور «محفوظ»^(٤) بالخفض نعتاً لـ «لوح».

(١) البحر ٤٥٢/٨، الحجة لابن خالويه/٣٦٨، القرطبي ٢٩٩/١٩، حاشية الشهاب ٣٤٥/٨، الكشف ٣٢٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٧١، الرازي ١٢٥/٣١، المحرر ٣٩٣/١٥، حاشية الجمل ٥١٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٨/٢، روح المعاني ١٢٠/٣٠، الدر المصون ٥٠٥/٦ «وتفسير الزمخشري أمس بالمعنى...».

(٢) البحر ٤٥٢/٨ - ٤٥٣، السبعة/٦٧٨، النشر ٣٩٩/٢، زاد المسير ٧٩/٩، التيسير/٢٢١، الإتحاف/٤٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/٢، فتح القدير ٤١٤/٥، حاشية الشهاب ٣٤٥/٨، الحجة لابن خالويه/٣٦٨، المحرر ٣٩٣/١٥، حجة القراءات/٧٥٧ و٥٨٣، الرازي ١٢٥/٣١، غرائب القرآن ٦٢/٣٠، القرطبي ٢٩٩/١٩، الطبري ٨٩/٣٠ - ٩٠، إعراب النحاس ٦٧١/٣، الكشف ٣٢٨/٣، شرح الشاطبية/٣٠١، العكبري ١٢٨٠/٢، مجمع البيان ٧٢/٣٠، معاني الفراء ٢٥٤/٣، وانظر ٣٥٢/٢، التبيان ٣١٩/١٠، معاني الأخفش ٥٣٥/٢، المكرر/١٥٢، إرشاد المبتدي/٦٢٨، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢، الكافي/١٩٣، المبسوط/٤٦٦، العنوان/٢٠٦، التبصرة/٧٢٣، معاني الزجاج ٣٠٩/٥، حاشية الجمل ٥١٦/٤، البيان ٥٠٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٥٨/٢، تفسير الماوردي ٢٤٤/٦، روح المعاني ١٢٠/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٢/٢، اللسان والتاج/حفظ، الدر المصون ٥٠٥/٦.

١٦ سُورَةُ الطَّارِفِ

(٨٦)

سُورَةُ الطَّارِقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾

وَمَا أَدْرَاكَ

. تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية ٣ من سورة الحاقة، والآية ١٧ من سورة الانفطار.

إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٣﴾

إِنْ كُلُّ نَفْسٍ

. قرأ الجمهور «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ...»^(١)

إن: هي المخففة من الثقلية عند البصريين، وعند الكوفيين نافية،
كُلُّ: مبتدأ، حافظ: الخبر، ويأتي بيانه.
وقرأ أبو المتوكل وأبي بن كعب وهو حكاية هارون «إِنَّ كُلَّ
نَفْسٍ...»^(١)

إِنَّ: حرف ناسخ، كُلُّ: اسم إن منصوب.

. وذكر ابن خالويه أنه قرئ: «أَنَّ كل نفسٍ...»^(٢) وقال: «بفتح
الهمزة حكاية هارون».

ولم يضبط ابن خالويه النون من «أَنَّ» ولا اللام من «كُلُّ» فلعله
كالقراءة السابقة ١)

لَمَّا

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي وخلف ويعقوب «إِنْ

(١) البحر ٤٥٤/٨، شرح الكافية الشافية/٥٠٧، زاد المسير ٨١/٩، روح المعاني ١٢٣/٣٠، إعراب

القراءات الشواذ ٦٩٨/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧١.

كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهِ حَافِظٌ^(١) ،

إِنْ: خفيفة، كُلُّ: رفعاً، لَمَّا: خفيفة الميم.

والتقدير عند البصريين:

- إِنْ: مخففة من الثقيلة، كُلُّ: مبتدأ.

لَمَّا: اللام: هي الداخلة للفرق بين «إِنْ» النافية و«إِنْ» المخففة من الثقيلة.

وما: زائدة. حافظ: خبر «كُلُّ»، وعليها: متعلق به.

والتقدير عند الكوفيين:

- إِنْ: نافية. كُلُّ: مبتدأ. لَمَّا: اللام: بمعنى «إلا». وما: زائدة.

حافظ: خبر «كُلُّ».

- وقرأ الحسن والأعرج وقتادة وأبو جعفر وابن ذكوان وعاصم

وابن عامر وحمزة، وأبو عمرو ونافع بخلاف عنهما والجحدري

وأبو حاتم عن يعقوب والحسن والأعمش «إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا...» ،

لَمَّا: مشددة الميم، وهي بمعنى «إلا» في لغة هذيل وغيرهم.

تقول العرب: أقسمت عليك لما فعلت، بمعنى: إلا فعلت.

(١) البحر ٤٥٤/٨، الكتاب ٢٨٣/١، ٤٥٦، ٤٧٥، التيسير ٢٢١/٢، النشر ٢٩١/٢، ٣٩٩، إعراب النحاس ٦٧٢/٣ - ٦٧٣، الإتحاف ٢٦٠، ٤٣٦، الحجة لابن خالويه ٣٦٨، المحرر ٣٧٩/١٥، حجة القراءات ٧٥٨، الطبري ٩١/٣٠، الرازي ١٢٨/٣١، السبعة ٦٧٨، معاني الفراء ٢٥٤/٣، العكبري ١٢٨١/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٦٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦٩/٢، القرطبي ٣/٢٠، التبيان ٣٢٣/١٠، مجمع البيان ٨١/٣٠، العكبري ١٢٨١/٢، الكشف ٣٢٨/٣ - ٣٢٩، معاني الزجاج ٣١١/٥، المكرر ١٥٢، المبسوط ٤٦٧، العنوان ٢٠٦، فتح القدير ٤١٩/٥، فتح الباري ٥٣٧/٨، زاد المسير ٨١/٩، إعراب ثلاثين سورة ٤٢، روح المعاني ١٢٢/٣٠، إرشاد المبتدي ٣٧٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٧٥٦ - ٧٦١، شرح الأشموني ٣١٧/٢، مغني اللبيب ٣٧، ٣٤، ٣٠٥، ٣٧٠، تأوي لمشكل القرآن ٥٤٢، سر الصناعة ٣٧٧، ٥٤٨، شذور الذهب ٢٨٢، فهرس سيبويه ٥٢، التبصرة ٦٥٠، الأصول لابن السراج ٢٣٧/١، حاشية الشهاب ٣٤٦/٨، غرائب القرآن ٦٨/٣٠، حاشية الجمل ٥١٧/٤، البيان ٥٠٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦١/٢، ٤٦٢، اللسان/لم، لما، التاج/لما، الدر المصون ٥٠٦/٦.

ويتعين على هذه القراءة أن تكون «إِنْ» نافية، أي: مأكُلُ نفسٍ إلا عليها حافظ.

وقال مكّي: «حكى سيبويه: نشدتك الله لَمَّا فعلت أي: إلا فعلت».

وقال الفراء: «ولانعرف جهة التثقيب، ونرى أنها لغة في هذيل، يجعلون «إِلا» مع إِنْ المخففة «لَمَّا»، ولا يجاوزون ذلك كأنه قيل: مأكُل نفس إلا عليها حافظ».

وفي فتح الباري: «وأخرج أبو عبيدة عن ابن سيرين أنه أنكر التشديد على من قرأ به».

وتقدمت القراءة بتشديد «لَمَّا» وتخفيفها في الآية/ ١١١ من سورة هود، والآية/ ٣٢ من سورة يس، والآية/ ٣٥ من سورة الزخرف.

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ

. قرأ البزي ويعقوب بخلاف عنهما، بهاء السكت في الوقف «مِمْ»^(١).

. وقراءة الباقيين بالسكون من غير هاء في الوقف.

خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ

. قراءة الجماعة «دافق»^(٢) اسم فاعل من «دَفَقَ»، وهو بمعنى المفعول. وقرأ زيد بن علي «مدفوق»^(٣) على وزن مفعول، اسم مفعول من «دَفَقَ».

دَافِقٍ

(١) النشر ١٣٤/٢، الإتحاف/ ١٠٤، المذهب ٣٣٠/٢، البدور الزاهرة/ ٣٣٨.

(٢) البحر ٤٥٥/٨، الدر المصون ٥٠٧/٦.

يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾

يَخْرُجُ

- قرأ الجمهور «يَخْرُجُ»^(١) مبنياً للفاعل من «خَرَجَ».

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم وابن السميعة اليماني وعيسى بن

عمر الثقفي «يُخْرَجُ»^(٢) مبنياً للمفعول من «أَخْرَجَ».

الصُّلْبِ

- قراءة الجمهور «الصُّلْبُ»^(٣) بضم الصاد وسكون اللام.

- وقرأ ابن أبي عبلة وابن مقسم وعيسى بن عمر الثقفي وابن

مسعود، وإسماعيل عن أهل مكة وابن السميعة وابن سيرين

«الصُّلْبُ»^(٤) بضم الصاد واللام، والضم في اللام للإتباع.- وقرأ ابن السميعة اليماني «الصُّلْبُ»^(٥) بفتح الصاد واللام، وهو

لغة في «الصُّلْبُ» حكاهما اللحياني، والأصمعي،

وقال الخليل^(٥) : «الصُّلْبُ لغة في الصُّلْبُ وقد يقرأ «بين» الصُّلْبُ

والترايب».

(١) البحر ٤٥٥/٨، مختصر ابن خالويه ١٧١، الدر المصون ٥٠٧/٦، روح المعاني ١٢٥/٣٠، فتح القدير ٤١٩/٥، إعراب القراءات الشواذ ٦٩٨/٢.

(٢) البحر ٤٥٥/٨، المحرر ٣٩٩/١٥، فتح القدير ٤١٩/٥.

(٣) البحر ٤٥٥/٨، الكشف ٣٢٩/٣، الرازي ١٣٠/٣١، القرطبي ٥/٢٠، مختصر ابن خالويه ١٧١، المحرر ٣٩٩/١٥، حاشية الشهاب ٣٤٨/٨، روح المعاني ١٢٥/٣٠، فتح القدير ٤١٩/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٣/٢ - ٤٦٤، زاد المسير ٨٢/٩، العين/جلد، الدر المصون ٥٠٧/٦.

(٤) البحر ٤٥٥/٨، الكشف ٣٢٩/٣، فتح القدير ٤١٩/٥، القرطبي ٥/٢٠، الرازي ١٣٠/٣١، إعراب النحاس ٦٧٤/٣، حاشية الشهاب ٣٤٨/٨، روح المعاني ١٢٥/٣٠، وانظر التاج والعين/صلب، الدر المصون ٥٠٧/٦.

(٥) جاء الضبط في العين: الصُّلْبُ كذا، والقراءة «بين الصُّلْبُ» بسكون اللام، والصواب ما ذكرته بفتح اللام، وانظر مادة صلب في التاج.

- وقرئ «الصالب»^(١) أيضاً وهو الصلب.

إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾

لَقَادِرٌ

- رفق^(٢) الأزرق وورش الرء بخلاف عنهما.

يَوْمَ تَبْيَضُّ السَّرَّابِرُ ﴿٩﴾

تَبْيَضُّ

- قرأه بالإمالة^(٣) في الوقف حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

السَّرَّابِرُ

- رفق^(٤) الرء الثانية الأزرق وورش بخلاف عنهما.

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١٠﴾

وَالسَّمَاءِ

- قراءة الجماعة «والسماء» بالجر.

- وقرئ «والسماء»^(٥) بالرفع مبتدأ وخبر أوقع موقع القسم.

وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١١﴾

وَالْأَرْضِ

- قراءة الجماعة «والأرض» بالجر.

- وقرئ «والأرض»^(٦) بالرفع.

وَالْأَرْضِ ذَاتِ

أدغم^(٧) الضاد في الذال الصّواف.

(١) إعراب القراءات الشواذ ١١/٢ ٦٩٩.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٣٠، البدور الزاهرة/٢٢٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٣٠، البدور الزاهرة/٢٣٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٤.

(٤) انظر الحاشية رقم (٢).

(٥) إعراب القراءات الشواذ ١١/٢ ٦٩٩.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ١١/٢ ٦٩٩.

(٧) التلخيص/٤٦٦. وقد انفرد بهذا أبو معشر الطبري وانظر النشر ١/٢٩٣.

فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُودًا ١٧

فَمَهْلُ

- قراءة الجماعة «فَمَهْلُ» بالهمزة.

- وقرئ «فَامَهْلُ»^(١).

الْكَافِرِينَ

- تقدمت^(٢) الإمالة فيه، انظر الآيات ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

أَمْهَلُهُمْ

- قراءة الجمهور «أَمْهَلُهُمْ»^(٣).

- وقرأ ابن عباس «مَهْلُهُمْ»^(٣) بفتح الميم وشد الهاء، موافقة للفظ

الأمر الأول «فَمَهْلُ الكافرين».

(١) إعراب القراءات الشواذ ٦٩٩/٢.

(٢) وانظر الإتحاف/٤٣٧، المكرر/١٥٢.

(٣) البحر ٤٥٦/٨، المحتسب ٣٥٤/٢، المحرر ٤٠٤/١٥، مجمع البيان ٨١/٣٠، روح المعاني

١٢٩/٣٠، الدر المصون ٥٠٨/٦.

سُورَةُ الْأَعْلَى ١٧

(٨٧)

سُورَةُ الْأَعْلَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ

. قراءة الجماعة «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ...».

. وقرأ علي بن أبي طالب وابن عمر وأبي بن كعب وسعيد بن جبیر
وأبوموسی الأشعري وابن الزبیر ومالك بن دينار وهي رواية ابن عباس
عن النبي ﷺ «سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى»^(١) ، وهي كذلك في مصحف أبي.
وذكر القرطبي أنها ليست بقراءة ، وأن أهل الزيغ ذهبوا إلى أنها
من القرآن ، قال^(٢) :

«وروي عن علي رضي الله عنه وابن عباس ابن عمر وابن الزبير
وأبي موسى عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم: أنهم كانوا إذا
افتتحوا هذه السورة قالوا: «سبحان ربي الأعلى» ، امتثالاً لأمره في
ابتدائها ، فيُختار الاقتداء بهم في قراءتهم ، لأن: «سبحان ربي
الأعلى» من القرآن ، كما قاله بعض أهل الزيغ.

وقيل إنها قراءة أبي ، ... وكان ابن عمر يقرأها كذلك».

قلت: ذكر ابن حجر في فتح الباري^(٣) عن سعيد بن جبیر أنه سمع

ابن عمر يقرأها كذلك»

(١) فتح الباري ٥٣٧/٨ ، مختصر ابن خالويه ١٧٢/٢٠ ، القرطبي ١٤/٢٠ ، الرازي ١٣٨/٣١ ، حاشية
الشهاب ٣٤٩/٨ ، الكشف ٣٣٠/٣ ، المحرر ٤٠٧/١٥ ، الطبري ٩٦/٣٠ ، تفسير الماوردي
٢٥٢/٦ ، روح المعاني ١٣١/٣٠ ، وانظر فتح القدير ٤٢٦/٥ .

(٢) القرطبي ١٤/٢٠ .

(٣) فتح الباري ٥٣٧/٨ .

- وقرأ عبيد بن عمير «سبح اسم ربك الذي خلقك»^(١) .
 - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
 - وبالتقليل قرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بخلاف عنه ونافع
 وإسماعيل والمسيبي في رواية خلف عنه.
 - والباقون بالفتح.

الْأَعْلَى^(٢)

الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى

- تقدمت مع الآية السابقة قراءة عبيد بن عمير «خلقك» .
 - الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية السابقة.

خَلَقَ

فَسَوَّى

(٣) ...

وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى

- قرأ الجمهور «قَدَّرَ»^(٤) بشد الدال.

قَدَّرَ

- وقرأ الكسائي وعلي بن أبي طالب والسلمي «قَدَّرَ»^(٤) مخفف
 الدال من القدرة، أو من التقدير.

- الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية ١.

فَهَدَى

(١) كتاب المصاحف/ ٨٨.

(٢) الإتحاف/ ٧٥، ٤٣٧، المكرر/ ١٥٢، النشر/ ٣٦/٢، التيسير/ ٢٢١، الحجة لابن خالويه/ ٣٦٨، العنوان/ ٢٠٧، التذكرة في القراءات الثمان/ ٦٢٤، وانظر فيه ٢٠٠/١.

(٣) في حاشية الأمير ٦٩/١ «حضرني بن عامر تعلم على النبي صلى الله عليه وسلم سورة «سَبَّحَ» فزاد فيها: وهو الذي أنعم على الحبل، فأخرج منها نسمة تسعى» فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تزد فيها».

(٤) البحر/ ٨/ ٤٥٨، التيسير/ ٢٢١، النشر/ ٣٩٩/٢، المحرر/ ١٥/ ٤٠٨، الإتحاف/ ٤٣٧، الكشف عن وجوه القراءات/ ٢/ ٣٧٠، الحجة لابن خالويه/ ٣٦٨، فتح القدير/ ٥/ ٤٢٣، السبعة/ ٣٦٨، ٦٨٠، معاني الفراء/ ٣/ ٢٥٦: «والتشديد أحب إلي لاجتماع القراءة عليه»، حجة القراءات/ ٧٥٨، الكشف/ ٣/ ٣٣٠، التبيان/ ١٠/ ٣٢٨، شرح الشاطبية/ ١/ ٣٠، مجمع البيان/ ٢/ ٨٧، العنوان/ ٢٠٧، إرشاد المتدي/ ٦٢٩، المبسوط/ ٤٦٨، الكافي/ ١٩٤، التبصرة/ ٧٢٤، القرطبي/ ٢٠/ ١٥، إعراب القراءات السبع وعلها/ ٢/ ٤٦٦، غرائب القرآن/ ٣٠/ ٧٣، الرازي/ ١٩/ ٢٠٤، ٢١/ ١٤٠، دقائق التفسير/ ٣/ ٧١، روح المعاني/ ٣٠/ ١٣٣، الدر المصنوع/ ٦/ ٥٠٩، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢/ ٦٢٤.

. وقراءة الجماعة «فَهْدَى» مخففاً.

. وقرئ «فَهْدَى»^(١) بالتشديد على التكثير لكثرة المهتدين.

وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ

الْمَرْعَىٰ

. قراءة الإمامة فيه مثل الإمامة في «الأعلى» في الآية ١/.

فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ

أَحْوَىٰ

. الإمامة فيه مثل الإمامة في «الأعلى» في الآية ١/.

سُنُقِرُكَ فَلَآ تَنْسَىٰ

سُنُقِرُكَ

. قراءة حمزة^(٢) في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، وإبدالها ياء خالصة.

تَنْسَىٰ

. الإمامة فيه مثل الإمامة في «الأعلى» في الآية ١/.

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ

شَاءَ

. قرأه بالإمالة حمزة وابن ذكوان، وتقدم هذا في الآية ٢٠/ من

سورة البقرة.

. وكذا وقف حمزة وحكم الهمز.

يَخْفَىٰ

. الإمامة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية ١/.

وَيُسِّرُّكَ لِلْيُسْرَىٰ

يُسِّرُّكَ

. رقق الراء^(٣) الأزرق وورش بخلاف عنهما.

(١) إعراب القراءات الشوا ١١/٢ - ٧٠٠.

(٢) النشر ١/٤٢٨، الإتحاف ٦٧.

(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

لِّلْيُسْرَى^(١)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وقراءة أبي جعفر «لِّلْيُسْرَى»^(٢) بضم السين.

- وقراءة الجماعة بسكونها «لِّلْيُسْرَى».

فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى

الذِّكْرَى

- الإمالة فيه كالإمالة في «اليسرى» في الآية ٨/.

سَيَذَكِّرْ مَنْ يَخْشَى

يَخْشَى

- الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية ١/.

وَيَنْجَنِيهَا الْأَشَقَى

الْأَشَقَى

- الإمالة فيه مثل الإمالة في الأعلى في الآية ١/.

الَّذِي يَصْلِي النَّارَ الْكُبْرَى

يَصْلَى

- أماله^(٣) في الوقف حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- ولورش والأزرق^(٣) مع الفتح تغليظ اللام، ومع الإمالة الترفيق.

- وإذا وصلها بالنار فليس لهما إلا الفتح والتغليظ.

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، ٤٣٧، التيسير ٢٢١/٢٢١، الحجة لابن خالويه ٣٦٨/،

المكرر ١٥٢/، العنوان ٢٠٧/، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.

(٢) الإتحاف ١٤١/.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/، المكرر ١٥٢/ - ١٥٣/، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

الْكَزْبَى

- الإمالة فيه كالإمالة في «اليسرى» في الآية ٨.

ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿١٣﴾

يَحْيَى

- الإمالة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية ١.

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴿١٤﴾

قَدْ أَفْلَحَ

- قرأ ورش عن نافع بنقل حركة الهمزة إلى الدال الساكنة، ثم

حذف الهمزة «قَدْ فَلَاحَ»^(١).

- والجماعة على القراءة بالهمز «قَدْ أَفْلَحَ».

وتقدّم مثل هذا في الآية ١ من سورة المؤمنون.

وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴿١٥﴾

فَصَلَّى

- الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» الآية ١ /

- وقراءة الأزرق وورش مع التقليل بترقيق^(٢) اللام.

بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿١٦﴾

بَلْ تُؤْثِرُونَ

- قرأ حمزة والكسائي وهشام في المشهور عنه «بَلْ تُؤْثِرُونَ»^(٣)

بإدغام اللام في التاء، وصورة القراءة : «بُؤْثِرُونَ».

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، شرح اللمع/٤٩٩.

(٢) الإتحاف/٤٣٧.

(٣) الإتحاف/٢٨-٢٩، ٤٣٧، النشر ٦/٢-٧، السبعة/١٢٣، إرشاد المبتدي/٦٢٩، المكرر/١٥٣، معاني الأخفش/٥٣٣، التبيان ٣٣١/١٠، الكتاب ٤١٧/٢، فهرس سيبويه/٥٢، العنوان/٢٠٧، التبصرة/٩٥٩، سر الصناعة/٣٤٨، أصول ابن السراج ٤٢١/٣، شرح المفصل ١٤٢/١٠، التوطئة/٣٣٩، التبصرة/٣٦١، المبسوط/٩٧، إرشاد المبتدي/١٦٤، التيسير/٤٣، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، إعراب ثلاثين سورة/٦٢، إعراب النحاس ٦٨٢/٣، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٤، معاني الزجاج ١٢٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٨/٢.

وذكر الميرد^(١) الإدغام عن أبي عمرو بن العلاء؛ وهذا وهم؛ لأن أبا عمرو يقرأ «يؤثرون» بالياء فكيف يكون منه إدغام؟ وقد فات المحقق التنبية على هذا.

وقرأ الباقر بإظهار اللام «بل تؤثرون».

وقرأ عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب «بل أنتم تؤثرون»^(٢)، وهي عند أبي جعفر النحاس قراءة على التفسير.

قراءة الجمهور «تؤثرون»^(٣) بقاء الخطاب، وهي رواية رويس عن يعقوب.

تُؤَثِّرُونَ

وقرأ عبد الله بن مسعود وأبو رجاء والحسن والجحدري وأبو حيوه وابن أبي عبله وزيد والزعفراني وابن مقسم ويعقوب واليزيدي وأبي ابن كعب ونصر بن عاصم وأبو عمرو وقتيبة عن الكسائي،

(١) المقتضب ٢١٤/١، ومازاد المحقق الفاضل عن الإحالة على موضع القراءة في الإتحاف، مع أن صاحب الإتحاف لم يذكر هذا عنه.

(٢) الكشف ٣٣٢/٣، الرازي ١٤٩/٣١، مختصر ابن خالويه ١٧٢/١٧٢، إعراب النحاس ٦٨٣/٣، القرطبي ٢٣/٢٠، معاني الفراء ٢٥٧/٣، معاني الزجاج ٣١٦/٥، المحرر ٤١٤/١٥، زاد المسير ٩٢/٩، الطبري ١٠٠/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٧/٤٦٧ «أبي بكر»، فتح القدير ٤٢٥/٥، حجة الفارسي ٣٩٨/٦.

(٣) البحر ٤٦٠/٨، النشر ٤٠٠/٢، السبعة ٦٨٠/٨، الإتحاف ٤٣٧/٤٣٧، التيسير ٢٢١/٢٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٠/٢، الحجة لابن خالويه ٣٦٩/٣٦٩، القرطبي ٢٣/٢٠، الطبري ١٠٠/٣٠، العكبري ١٢٨٣/٢، معاني الفراء ٢٥٧/٣، حجة القراءات ٧٥٩/٧٥٩، الكشف ٣٣١/٣، التبيان ٣٣١/١٠، شرح الشاطبية ٣٠٢/٣٠٢، مجمع البيان ٨٧/٣٠، الرازي ١٤٩/٣١، إرشاد المبتدي ٦٢٩/٦٢٩، إعراب النحاس ٦٨٣/٣، المبسوط ٤٦٨/٤٦٨، العنوان ٢٠٧/٢٠٧، المکرر ١٥٣/١٥٣، الكافي ١٩٤/١٩٤، معاني الزجاج ٣١٦/٥، حاشية الشهاب - البيضاوي ٣٥٢/٨، التبصرة ٧٢٤/٧٢٤، فتح القدير ٥٢٥/٥، إعراب ثلاثين سورة ٦٢/٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٧/٤٦٧، غرائب القرآن ٧٣/٣٠، المحرر ٤١٤/١٥، زاد المسير ٩٢/٩، روح المعاني ١٤١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٤/٢، الدر المنصون ٥١١/٦.

وانفرد به ابن مهران، وبالخلاف عن رويس، «يؤثرون»^(١) بياء الغيبة، وهو عند أبي جعفر النحاس مردود على «الأشقي». قال الفراء: «اجتمع القراء على التاء، وهي في قراءة أبي، «بل أنتم تؤثرون الحياة» تحقيقاً لمن قرأ بالتاء، وقد قرأ بعض القراء يؤثرون». وتجد مثل هذا الاختيار لقراءة التاء عند الزجاج وابن خالويه. - وقرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تؤثرون»^(٢) بإبدال الهمزة الساكنة واواً في الحاليين. - وكذا قرأ حمزة في الوقف. - وقرأ بالإبدال أبو عمرو بخلاف عنه، وقتيبة وورش والأعشى في «يؤثرون»^(٣) لأن قراءته في الأصل بالياء فهو يبدل في الصورة التي يقرأ بها.

- ورقق^(٤) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما. - الإمامة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية ١.

الذِّنَا

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى

وَالْآخِرَةُ

- تقدّم في الآية ٤ من سورة البقرة السكت، والنقل، والترقيق، والإمالة، فارجع إلى تلك الآية ففيها البيان. - ورقق^(٤) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما. - الإمامة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» في الآية ١.

خَيْرٌ

أَبْقَى

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وحجة الفارسي ٣٩٨/٦.
(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣، ٦٤، المبسوط ١٠٤، السبعة ١٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٤.
(٣) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المذهب ٢/٢٣١، البدور الزاهرة ٣٣٩.
(٤) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى

الصُّحُفِ

- قرأ الجمهور «الصُّحُف»^(١) بضم الصاد والحاء.

- وقرأ الأعمش، وهارون وعصمة كلاهما عن أبي عمرو، وكذا

العبطي عنه «الصُّحُف»^(١) بسكون الحاء.

قال الرزاي: «لغة تميم» أي: إسكان الحاء فيه معرفاً ومنكراً.

- الإمالة فيه مثل الإمالة في «الأعلى» في الآية ١.

الْأُولَى

صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى

صُحُفَ

- تقدمت القراءة بضم الحاء وسكونها في الآية السابقة.

- وعند ابن خالويه: ابن عباس «صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى»^(٢) وهو

رواية وهب عن هارون عن أبي عمرو.

- ذكر أبو حيان فيه القراءات التالية^(٣):

إِبْرَاهِيمَ

- قراءة الجمهور «إِبْرَاهِيمَ» بألف وبياء والهاء مكسورة.

- وقرأ أبو رجاء قراءتين: «إِبْرَهَمَ، إِبْرَهْمَ» بحذف الألف والياء والهاء

مفتوحة مكسورة معاً.

- وقرأ أبو موسى الأشعري وابن الزبير «إِبْرَاهَامَ» بألف في كل

القرآن.

- وقرأ مالك بن دينار «إِبْرَاهَمَ» بألف وفتح الهاء وبغير ياء.

- وقرأ عبد الرحمن بن أبي بكرة «إِبْرَاهِمَ» بكسر الهاء وبغير ياء.

(١) البحر ٤٦٠/٨، قال: «وفي كتاب اللوامح: العبطي لكذا» عن أبي عمرو «الصُّحُف، صُحُف»

بإسكان الحاء فيهما لغة تميم، المحرر ٤١٥/١٥، الدر المصون ٥١١/٦، روح المعاني ١٤١/٣٠،

فتح القدير ٥٢٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٠/٢.

(٢) انظر إعراب القراءات السبع وعلها ٤٦٨/٢.

(٣) البحر ٤٦٠/٨، وانظر مختصر ابن خالويه ١٧١/١٥، المحرر ٤١٥/١٥، والإتحاف ١٤٧/١٤٧، ٤٣٧،

الدر المصون ٥١١/٦، فتح القدير ٥٢٤/٥، روح المعاني ١٤٢/٣٠.

في جميع القرآن.

- وقال ابن خالويه: «وقد جاء «إبراهيم» يعني بألف وضم الهاء» ولم

يصرح بأنه قراءة، ونقل هذا عنه السمين وغيره.

وذكر صاحب الإتحاف أنهم اتفقوا على الياء في «إبراهيم» هنا،

وما انفرد به ابن مهران من إجراء الخلاف فيه لابن عامر وهم فيه

كما نص عليه في النشر.

قال ابن الجزري^(١): «وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلاثة

والثلاثين موضعاً [إبراهيم] ما في سورة آل عمران، وسورة الأعلى،

فوهم في ذلك، والله أعلم».

ونص ابن مهران في المبسوط^(٢): ذكر فيه قراءة ابن عامر في

سورة الأعلى «إبراهيم» كذا بالياء، ثم قال: «وروي لنا عن عباس

ابن الوليد البيروتي عن أهل الشام «إبراهيم» في جميع القرآن».

- الإمامة فيه كالإمالة في «الأعلى» في الآية ١/.

مُوسَى

(١) النشر ٢/ ٢٢١ - ٢٢٢.

(٢) المبسوط/ ١٣٦.

٨٨ سُورَةُ النَّحْلِ

(٨٨)

سُورَةُ الْجَاشِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾

. قرأه بالإمالة ^(١) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

أَتَاكَ

والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

. والباقون بالفتح.

. أمال الهاء ومقابلها في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه

الْغَاشِيَةِ

«الغاشية» ^(٢) .

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾

. أمال الهاء ومقابلها في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه «خاشعة» ^(٣)

خَاشِعَةٌ

والمختار فيه الفتح، ولم يستثن بعضهم شيئاً بل كله بالإمالة.

عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴿٣﴾

. قرأ عكرمة والسُّدِّي وعبيد عن شبيل عن ابن كثير وابن

عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ

محيصن واليزيدي وعيسى وحميد «عاملة ناصبة» ^(٤) بنصبهما على

الذم والشتم، أو على الحال.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٥، ٤٣٧، المكرر ١٥٣/٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١، المذهب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة ٣٤١.

(٢) النشر ٨٢/٢، الإتحاف ٩٢/٩، ٤٣٧، المكرر ١٥٣/٣، المذهب ٣٣٤/٢.

(٣) انظر الحاشية السابقة ٢.

(٤) البحر ٤٦٢/٨، الكشف ٣٣٢/٣، الإتحاف ٤٣٧/٢، المحتسب ٣٥٦/٢، الرازي ١٥١/٣١، القرطبي ٢٧/٢٠، مشكل إعراب القرآن ٤٧٢/٢، المحرر ٤٢٩/١٥، روح المعاني ١٤٤/٣٠، فتح القدير ٤٢٨/٥ - ٤٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٧١٠/٢، الدر المصون ٥١٢/٦.

- وقرأ الجمهور «عاملة ناصبة»^(١) برفعهما، على إضمار «هي».

وعلى هذا التقدير تقف على «خاشعة» آخر الآية السابقة.

ولك أن تقدّر «عاملة» خبراً بعد خبر عن الوجوه في الآية السابقة،

وعلى هذا التقدير لا تقف على «خاشعة».

- وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة الهاء وماقبلها في

الوقف فيهما «عاملة، ناصبة»^(٢).

تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً

تَصَلَّى

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن

عاصم وعلي ابن نصر عن أبي عمرو والأعرج وطلحة وأبو جعفر

والحسن «تَصَلَّى»^(٣) بفتح التاء مبنياً للفاعل.

- وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب والحسن

واليزيدي وأبو رجاء وابن محيصن واختلف عن نافع والأعرج

«تُصَلَّى»^(٣) بضم التاء، واللام خفيفة، فهو مبني للمفعول، من

أصله الله تعالى.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر حاشية الآية ١ «الفاشية».

(٣) البحر ٤٦٢/٨، السبعة/٦٨١، الإتحاف/٤٣٧، النشر ٤٠٠/٢، التيسير/٢٢١، الطبري ١٠٢/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، حجة القراءات/٧٥٩، الكشف/٣٢٢/٣، القرطبي ٢٨/٢٠، الرازي ١٥٣/٣١، التبيان ٣٣٤/١٠، إعراب النجاس ٦٨٥/٣، المحرر ٤١٩/١٥، مجمع البيان ١١١/٣٠، معاني الزجاج ٣١٧/٥، التبصرة/٧٢٤، حاشية الجمل ٥٢٥/٤، زاد المسير ٩٦/٩، إعراب القراءات السبع وعلها ٤٦٩/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، روح المعاني ١٤٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢.

- وقرأ خارجة وأبو عمرو بن العلاء «تَصَلَّى»^(١) بضم التاء وفتح اللام مشددة، فهو مبني للمفعول.

- وأمال «تَصَلَّى»^(٢) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وقرأ بالفتح والتقليل الأزرق وورش وإسماعيل.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

- إمالة الهاء وماقبلها في الوقف عن الكسائي وحمزة بخلاف عنه.

حَامِيَةً

وتقدم هذا في الآية ١ في «الغاشية».

تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيَةٍ

- الإمالة فيه كالإمالة في «تصلى» في الآية السابقة، وكذا «أتاك» في الآية الأولى.

تُسْقَى

- وفيه إمالتان:

ءَايَةٍ

الأولى: أمال هشام من طريق الحلواني، وعبد الوارث عن أبي عمرو الهمزة في أول الكلمة مع الألف «آية»^(٣).

(١) البحر ٤٦٢/٨ «خارجة ... وقد حكاها أبو عمرو بن العلاء»، القرطبي ٢٨/٢٠، الكشاف ٣٣٢/٣، الرازي ١٥٣/٣١، مختصر ابن خالويه ١٧٢، المحرر ٤١٩/١٥: «حكاها أبو عمرو بن العلاء»، روح المعاني ١٤٤/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧١٠/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٢٧، المكرر ١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥، المذهب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة ٣٤١.

(٣) الإتحاف ٨٩/٤٣٧، العنوان ٢٠٨، المكرر ١٥٣، النشر ٦٥/٢ - ٦٦، التيسير ٥٢، مختصر ابن خالويه ١٧٢، وانظر ص ١٤٩، حاشية الشهاب ٣٥٣/٨، التبصرة ٧٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢.

- وقرأ الياقون بالفتح، وهي رواية الداجوني عن هشام.

قال ابن الجزري: «وكلاهما صحيح به قرأنا، وبه نأخذ».

الثانية: أمال الهاء في الوقف الكسائي وحمزة بخلاف عنه «آنية».

وتقدم مثل هذا في الآية الأولى «الغاشية».

قال في الإتحاف^(١): «... والممال فتحة الهمزة مع الألف بعدها، عكس إمالة الكسائي لها وقفاً فإنه يفتح الهمزة والألف ويميل فتحة الياء مع الهاء».

وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ

. الإمالة في الهاء وماقبلها، في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» آية ١/.

نَّاعِمَةٌ

لَسَعِيهَا رَاضِيَةٌ

. إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» الآية ١/.

رَاضِيَةٌ

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ

. إمالة الهاء وماقبلها في الوقف، مثل الإمالة في «الغاشية» الآية ١/.

عَالِيَةٍ

لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَّةٌ

قرأ الحسن وأبو رجاء وأبو جعفر وقتادة وابن سيرين وخلف ونافع في رواية خارجة، وأبو عمرو من رواية هارون وعبد الوهاب عنه، وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر والأعمش «لَا تَسْمَعُ فِيهَا»

(١) الإتحاف/ ٨٩ وانظر حاشية «الغاشية» في الآية الأولى.

لاغية^(١) بقاء الخطاب، لاغية: بالنصب.

- وقرأ الأعرج وابن محيصن، ونافع وأبو عمرو بخلاف عنهما،

وعبيد عن شبل عن ابن كثير ورويس والأعرج «لَتُسْمَعُ فِيهَا

لاغية^(١) بضم التاء مبنياً للمفعول، لاغية: بالرفع.

- وقرأ الجحدري «لَتُسْمَعُ فِيهَا لاغية^(٢)» الفعل مبني للمفعول،

لاغية: بالنصب.

قال النحاس: «بمعنى لَتُسْمَعُ الْوَجْوهُ فِيهَا، والمراد

أصحابها».

- وقرأ ابن محيصن وعيسى والحسن واليزيدي ورويس ويعقوب وابن

كثير، وعبيد عباس واليزيدي وأبو زيد وعبد الوارث وعلي بن

(١) البحر ٤٦٣/٨، النشر ٤٠٠/٢، السبعة ٦٨١ - ٦٨٢، التيسير ٢٢٢، الإتحاف ٤٣٧، حجة

القراءات ٧٦٠، الكشف ٣٣٣/٣، الطبري ١٠٤/٣٠، شرح الشاطبية ٣٠٢، معاني الفراء

٢٥٧/٣، التبيان ٣٣٥/١٠، الرازي ١٥٥/٣١، إعراب النحاس ٦٨٧/٣، القرطبي ٣٣/٢٠،

الكشف عن وجوه القراءات ٣٧١/٢، الحجة لابن خالويه ٣٦٩، مجمع البيان ٩٣/٣٠، إرشاد

المبتدي ٦٣٠، العنوان ٢٠٨، فتح الباري ٥٣٨/٨، المكرر ١٥٣، الكافي ١٩٥، المحرر

٤٢٣/١٥، المبسوط ٤٦٩، معاني الزجاج ٣١٨/٥، التبصرة ٧٢٥، فتح القدير ٤٢٩/٥، حاشية

الجميل ٥٢٦/٤، البيان ٥٠٩/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها

٤٦٩/٢، معاني الزجاج ٣١٨/٥، التبصرة ٧٢٥، فتح القدير ٤٢٩/٥، حاشية الجمل ٥٢٦/٤،

البيان ٥٠٩/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٩/٢، ٤٧٠، زاد

المسير ٩٨/٩، روح المعاني ١٤٦/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢.

(٢) إعراب النحاس ١٨٧/٣، المحرر ٤٢٣/١٥ «الجحدري... لاغياً» كذا لفتح القدير ٤٣٠/٥،

إعراب القراءات الشواذ ٧٠٢/٢.

نصر عن أبي عمرو «لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ»^(١) :

لَا يُسْمَعُ: الفعل مبني للمفعول، وجاز بالياء لمجاز التانيث والفصل،
لاغية: بالرفع نيابة عن الفاعل.

وفي السبعة: «... النضر بن شميل عن هارون وعبد الوهاب عن أبي عمرو بالياء والتاء جميعاً».

- وقرأ الفضل والجحدري وابن أبي إسحاق «لَا يُسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةٌ»^(٢)،
الفعل مبني للمفعول، ولاغية: بالنصب.

قال أبو حيان: «على المعنى: لَا يُسْمَعُ فِيهَا، أي: أَحَدٌ مِنْ قَوْلِكَ:
أَسَمِعْتُ زَيْدًا».

قال ابن خالويه: «وهذا حرف غريب أراد لَا تُسْمَعُ الْوَجُوهُ لَاغِيَةٌ»،
كذا في الإعراب.

- لاغية: إمالة الهاء ومقابلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في
الآية ١/.

(١) البحر ٤٦٣/٨، النشر ٤٠٠/٢، السبعة ٦٨١، التيسير ٢٢٢، الإتحاف ٤٣٧، الكشاف ٣٣٣/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٢، المحرر ٤٢٣/١٥ - ٤٢٤، الرازي ١٥٥/٢١، الحجة لابن خالويه ٢٦٩، حجة القراءات ٧٦٠، روح المعاني ١٤٦/٣٠، شرح الشاطبية ٣٠٢، إعراب النحاس ٦٨٧/٣، فتح الباري ٥٣٨/٩، معاني القراء ٢٥٨/٣، التبيان ٣٣٥/١٠، القرطبي ٣٣/٢٠، الطبري ١٠٤/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧١/٢، مجمع البيان ١١٢/٣٠، إرشاد المبتدي ٦٣٠، المبسوط ٤٦٩، العنوان ٢٠٨، غرائب القرآن ٨١/٣٠، التبصرة ٧٢٥، حاشية الجمل ٥٢٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٦٩/٢، زاد المسير ٩٨/٩، روح المعاني ١٤٦/٣٠ - ١٤٧، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢.

(٢) البحر ٤٦٣/٨، حاشية الجمل ٥٢٦/٤، مختصر ابن خالويه ١٧٢: «وقال: سمعت أحمد بن عبدان يقول كذلك، فيقول: معناه: لَا يُسْمَعُ الْوَجْهُ فِيهَا لَاغِيَةٌ»، إعراب ثلاثين سورة ٦٨، روح المعاني ١٤٧/٣٠، فتح القدير ٤٣٠/٥ «بفتح التحتية مبنياً للفاعل» كذا وصورة الفعل «لَا يُسْمَعُ...»، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٢/٢.

فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴿١٢﴾

جَارِيَةٌ . إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في الآية الأولى.

فِيهَا سُرٌّ مَرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾

مَرْفُوعَةٌ . إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الخشعة» في الآية ٢.

وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ﴿١٤﴾

مَوْضُوعَةٌ . إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «خاشعة» في الآية ٢.

وَنَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾

مَصْفُوفَةٌ . إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في الآية الأولى.

وَزَرَائِي مَبْنُوتَةٌ ﴿١٦﴾

مَبْنُوتَةٌ . إمالة الهاء وماقبلها في الوقف مثل الإمالة في «الغاشية» في الآية ١.

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾

الْإِبِلِ

. قرأ الجمهور «الإبل»^(١) بكسر الباء وتخفيف اللام.

. وقرأ الأصمعي عن أبي عمرو وابن عباس وأبو عمران الجوني «الإبل»^(٢) بإسكان الباء للتخفيف.

وذكر الزبيدي أن شيخه جَوَّزَ أن تكون لغة مستقلة، وذهب إلى

(١) البحر ٤٦٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٢، زاد المسير ٩٩/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٧٠٢/٢، روح المعاني ١٤٨/٣٠، وانظر اللسان والتاج/إبل، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٢/٢.

هذا كُزاع.

وقال أبو عمرو بن العلاء^(١) : «من قرأها بالتخفيف أراد به البعير...،

ومن قرأها بالثقل قال: الإبل السحاب التي تحمل الماء للمطر».

. وقرأ علي بن أبي طالب والجحدري وابن السميعة، ويونس بن

حبيب وهارون كلاهما عن أبي عمرو، وابن عباس، ورويت عن

أبي جعفر والكسائي، وعيسى وأبو عمران الجوني وعائشة وأبو

المتوكل «الإبل»^(٢) بشد اللام.

قال ابن خالويه: «وقال: لأبو عمرو:، من قرأ بالتشديد أراد

السحاب».

قلت: حديث أبي عمرو في حركة الباء من حيث سكونها

وكسرها، وهو المشهور عنه^(٣) وما ذكره ابن خالويه نقله أيضاً

ابن الجوزي في زاد المسير.

. قرأ الجمهور «خُلِقَتْ»^(٤) بقاء التانيث مبنياً للمفعول.

خُلِقَتْ

. ونقل الشوكاني عن الأصمعي القراءة «خُلِقَتْ»^(٥) بالتشديد.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٦٤/٨، القرطبي ٣٥/٢٠، المحرر ٤٢٦/١٥، مختصر ابن خالويه ١٧٢/، روح المعاني

١٤٩/٣٠، إعراب ثلاثين سورة ٧٠/، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧١/٢، إعراب القراءات

الشواذ ٧٠٣/٢، زاد المسير ٩٩/٩.

(٣) انظر اللسان والتاج/إبل.

(٤) البحر ٤٦٤/٨، القرطبي ٣٦/٢٠، المحتسب ٣٥٦/٢، الكشف ٣٣٣/٣، مجمع البيان

١١٢/٣٠، المحرر ٤٢٦/١٥ - ٤٢٧، مختصر ابن خالويه ١٧٢/، إعراب ثلاثين سورة ٧٠/، زاد

المسير ٩٩/٩، روح المعاني ١٤٩/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧١/٢، فتح القدير

٤٣١/٥ «وروي عن الأصمعي أنه قال: من قرأ «خُلِقَتْ» بالتخفيف عنى به البعير، ومن قرأ

بالتشديد عنى به السحاب». كذا قلتُ هذا منقول في لفظ الإبل بالتشديد والتخفيف وليس

في «خُلِقَتْ» وانظر حديث أبي عمرو المتقدم، وانظر اللسان والتاج/أبل.

وهو نقل خطأ ، ولم يذكره الأصمعي ، بل ذكر التثني والتخفيف في حركة الباء من «إبل».

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن أبي عبلة وأبو العالية ومحمد بن السميع وابن عباس وأبو عمران «خَلَقْتُ»^(١) بقاء المتكلم، مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: خلقتها.

وَالِإِلَاسَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ

رُفِعَتْ

- قرأ الجمهور «رُفِعَتْ»^(٢) بقاء التانيث، مبنياً للمفعول.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن عباس وابن أبي عبلة وأبو العالية ومحمد بن السميع وأبو عمران «رُفِعَتْ»^(٣) بقاء المتكلم مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: رفعتها.

- وقرأ أبو حيوة «رُفِعَتْ»^(٤) بالتشديد.

وَالِإِلَاسَّمَاءِ كَيْفَ نُصِبَتْ

نُصِبَتْ

- قرأ الجمهور «نُصِبَتْ»^(٥) بقاء التانيث، مبنياً للمفعول.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن عباس وابن أبي عبلة وأبو العالية ومحمد بن السميع وأبو عمران «نُصِبَتْ»^(٦) بقاء مبنياً للفاعل، والمفعول محذوف، أي: نصبتها.

- وقرأ أبو حيوة «نُصِبَتْ»^(٧) بالتشديد.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٧٠٣/٢، والدر المصون ٥١٤/٦.

(٢) المحرر ٤٢٧/١٥.

(٣) انظر المراجع في حاشية الآية ١٧ في «خُلِقَتْ» فالمراجع هي هي.

(٤) المحرر ٤٢٧/١٥.

وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿١﴾

سُطِحَتْ

- قرأ الجمهور «سُطِحَتْ»^(١) بقاء التانيث، مبنياً للمفعول.

- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو حيوة وابن عباس وابن أبي عبيدة وأبو العالية ومحمد بن السميع وأبو عمران «سَطَحَتْ»^(٢) بقاء المتكلم، مبنياً للفاعل، والمفعول مخذوف، أي: سطحتُها.

- وقرأ الحسن وهارون الرشيد وأبو حيوة وأبو رجاء وسمعها عبد الوارث من هارون الخليفة «سُطِحَتْ»^(٣) بشد الطاء مبنياً للمفعول. قال ابن خالويه: «والقراءة بتخفيفها لاجتماع الكافة عليها».

لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّطٍ ﴿٢﴾

عَلَيْهِمْ

بِمُصَيِّطٍ

- تقدمت القراءات بضم الهاء وكسرها مراراً. وانظر سورة الفاتحة.

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وهي قراءة ابن مجاهد على ابن عبدوس عن أبي عمرو عن الكسائي وأصحاب أبي الحارث عن الكسائي أيضاً «بمصيطر»^(٣) بالصاد وكسر الطاء.

(١) انظر المراجع في حاشية الآية/١٧ في «خُلِقَتْ».

(٢) البحر ٤٦٤/٨ «... هارون»، الكشاف ٣٣٤/٣ «هارون الرشيد»، ومثله في مختصر ابن خالويه/١٧٢، القرطبي ٣٦١/٢٠، المختص ٣٥٦/٢، إعراب ثلاثين سورة/٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧١/٢، المحرر ٤٢٧/١٥، روح المعاني ١٤٩/٣٠، فتح القدير ٤٣١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٣/٢، الدرر المصون ٥١٤/٦.

(٣) البحر ٤٦٤/٨، الرازي ٣٦١/٢٨، الإتحاف ٤٣٨، التيسير/٢٢٢، زاد المسير ١٠٠/٩، النشر ٣٧٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، شرح الشاطبية/٣٠٢، الحجة لابن خالويه/٣٦٩، التبيان ٣٣٧/١٠، المحرر ٤٢٧/١٥، معاني القراء ٢٥٨/٣، القرطبي ٣٧/٢٠، إرشاد المبتدي/٦٣٠، العنوان/٢٠٨، المكرر/١٥٣، فتح الباري ٥٣٨/٨، التبصرة/٧٢٥، حاشية الجمل ٥٢٨/٤، البيان ٥٠٩/٢، السبعة/١٨٥-١٨٦، ٦٨٢، التهذيب/سطر، اللسان/سطر، بسط، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٠/٢، التاج/بسط، غرائب القرآن ٨١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٥، روح المعاني ١٤٩/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٥/٢، فتح القدير ٤٣١/٥.

قال عباس: «سألت أبا عمرو فقراً بمصيطر» بالصاد.
 - وقرأ الحلواني عن ابن عامر والكسائي ونطيق عن قتيل وزرعان
 عن حفص وهبة الله عن الأخفش عن ابن ذكوان وابن كثير في
 رواية، وهشام والأعشى وأبو رزين وأبو عبد الرحمن وعكرمة
 ومجاهد وقتادة «بمصيطر»^(١) بالسين وكسر الطاء.
 وقرأ هارون الأعور وقتادة «بمصيطر»^(٢) بالسين وفتح الطاء، وهي
 لغة تميم، قال أبو حيان: «وسيطر مُتَعَدٌّ عندهم، ويدل عليه فعل
 المطاوعة وهو تسيطر».
 - وقرأ خلف وخلاد عن حمزة بين^(٣) الصاد والزاي، وعبر عنه
 بعضهم بالاشمام، فتوهّم أنه بإشمام الصاد السين وليس كذلك.

إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ

قرأ الجمهور «إِلَّا»^(٤) حرف استثناء، ومن: بمعنى الذي.
 - وقرأ ابن عباس وزيد بن علي وقتادة وأبو مجلز وزيد بن أسلم
 وعمرو بن العاص وأنس بن مالك وأبو مجلز وأنس بن مالك وسعيد

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٦٤/٨، القرطبي ٣٧/٢٠، التبيان ٤١٥/٩، روح المعاني ١٤٩/٣٠، فتح القدير ٤٣١/٥،
 إعراب ثلاثين سورة/٧١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٠/٢، وقد أثبتنا المحقق بالصاد
 «بمصيطر» كذا المحرر ٤٢٧/١٥، الرازي ١٦٠/٣٠، الدر المنصون ٥١٤/٦.

(٣) البحر ٤٦٤/٨، السبعة ٦٨٢: «حمزة يميل الصاد إلى الزاي»، شرح الشاطبية/٣٠٢، الحجة لابن
 خالويه/٣٦٩، غرائب القرآن ٨١/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، التبيان ٣٣٧/١٠، فتح
 القدير ٤٣١/٥، التيسير/٢٢٢، إرشاد المبتدي/٦٣١، العنوان/٢٠٨، المكرر/١٥٣، النشر ٣٧٨/٢ -
 ٣٧٩، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، التبصرة/٧٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٠/٢، التذكرة في
 القراءات الثمان/٦٢٥، روح المعاني ١٤٩/٣٠، الدر المنصون ٥١٤/٦.

(٤) البحر ٤٦٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٧٢، الكشف ٣٣٤/٣، القرطبي ٣٧/٢٠، المحتسب
 ٣٥٧/٢، الرازي ١٦٠/٣١، مجمع البيان ١١٢/٣٠، المحرر ٤٢٨/١٥، فتح القدير ٤٣١/٥، زاد
 المسير ١٠٠/٩، روح المعاني ١٥٠/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٤/٢.

ابن جبيرة (ألا) ^(١) بفتح الهمزة وتخفيف اللام، حرف تنبيه واستفتاح.
ومَنْ: على هذه القراءة شرطية، وجواب الشرط «فيعذبه...»، أو هو
موصول فيه معنى الشرط.

- قرأه بالإمالة ^(٢) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

تَوَلَّى

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

فَعَذَّبَهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ

- قراءة الجماعة «فيعذبه الله...».

فَعَذَّبَهُ اللَّهُ

- وقرأ ابن مسعود «فإنه يُعَذِّبُهُ...» ^(٣)، وكذلك جاء في مصحفه.

إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ

- قرأ الجمهور «إِيَابَهُمْ» ^(٤) بتخفيف الياء، من آب، فهو مصدر،

إِيَابَهُمْ

مثل: قام يقوم قياماً.

- وقرأ أبي بن كعب وعائشة وعبد الرحمن وأبو جعفر وشيبة

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٤٢٧، المكرر/١٥٣، المذهب ٣٢٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤١.

(٣) الكشف ٣٣٤/٣، الرازي ١٦٠/٣١، القرطبي ٢٧/٢٠، كتاب المصاحف/مصحف ابن مسعود/٧٢، المحرر ٤٢٨/١٥، فتح القدير ٤٣١/٥.

(٤) البحر ٤٦٥/٨، الكشف ٣٣٤/٣، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٢٨، الرازي ١٦١/٣١، مختصر ابن خالويه/١٧٢، مجمع البيان ٩٣/٣٠، المحتسب ٣٥٧/٢، القرطبي ٣٨/٢٠، معاني الفراء ٢٥٩/٣، فتح القدير ٤٣١/٥، العكبري ١٢٨٤/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٧٣/٢، البيان ٥١٠/٢، إعراب النحاس ٦٩١/٣، التبيان ٣٣٩/١٠، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، إرشاد المبتدي/٦٣١، المبسوط/٤٦٩، معاني الزجاج ٣١٩/٥، حاشية الشهاب ٣٥٥/٨، إعراب ثلاثين سورة/٧٣، القرطبي ٣٨/٢٠، اللسان والتهذيب والتاج/أوب، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧١/٢، غرائب القرآن ٨١/٣٠، المحرر ٤٢٨/١٥، زاد المسير ١٠١/٩، روح المعاني ١٥٠/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٤/٢، التكملة والذيل والصلة/أوب.

«إِيَابَهُمْ»^(١) بشد الياء.

قال المكبري: «أصله: إِيَوَاب، على فيعال، فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى بالسكون، فأبدلت الواو ياءً، وأدغم» وتجد مثل هذا عند الزجاج. وقيل غير هذا في البحر والكشاف وغيرهما من المراجع^(٢).

وطعن في قراءة التشديد بعض المتقدمين:

قال الفراء وقد سئل عن إِيَابَهُمْ: «لا يجوز على جهة من الجهات». وفي التاج^(٣): «قال الفراء هو بتخفيف الياء، والتشديد فيه خطأ. وقال الأزهرى: لا أدري من قرأ «إِيَابَهُمْ» بالتشديد، والقراء على «إِيَابَهُمْ» بالتخفيف، قلت لأبي الزبيدي - التشديد نقله الزجاج عن أبي جعفر، وقال أبو عبيدة «لا وجه له». وقال ابن الأنباري^(٤): «... وأنكره أبو حاتم، وقال لو كان كذلك لوجب أن يقال إِيَوَاب؛ لأن وزنه فَعَال، ولو أراد ذلك لقال: إِيَوَاب، كما قالوا: دينار وديوان وقيراط، وأصلها: دَنَار ودَوَان وقِرَاط، فقلبت الواو ياءً لانكسار ما قبلها». وقال الواحدي: «وأما إِيَابَهُمْ بالتشديد فإنه شاذ لم يجزه أحد غير الزجاج».

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) وفي حاشية الشهاب ٢/٣٥٥: «قال البطليوسي في كتاب المثلثات: «هذه القراءة تحتمل تأويلين: أحدهما: أن يكون فعلاً وأصله: إِيَوَاب فلم يعتد بالواو الأولى حاجزاً لضعفها بالسكون، فأبدل من الثانية ياءً لانكسار الهمزة فصار في التقدير/ إِيَايَا ثم قلبت الواو الأولى ياءً أيضاً لاجتماع ياء وواو وسكون إحداهما.....».

(٣) التاج واللسان والتهديب/أوب.

(٤) البيان ٢/٥١٠، وانظر المحتسب ٢/٣٥٧، وفتح القدير ٥/٤٣١.

١٩ سُورَةُ الْفَجْرِ

(٨٩)

سُورَةُ الْفَجْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْفَجْرِ

وَالْفَجْرِ

. قراءة الجماعة «والفجر».

. وقرأ أبو الدينار الأعرابي «والفجر»^(١) بالتثوين.

قال ابن خالويه: «كما روي عن بعض العرب أنه يقف على أواخر القوافي بالتثوين وإن كان فعلاً وإن كان فيه ألف ولام، ومن أشعاره: أقلي اللوم عاذلً والعتاباً وقولي إن أصبتُ لقد أصاباً» ونقل هذا النص أبوحيان ثم قال: «وهذا ذكره النحويون في القوافي المطلقة، إذا لم يترنم لكذا الشاعر، وهو أحد الوجهين اللذين للعرب إذا وقفوا على الكلم في الكلام لا في الشعر، وهذا الأعرابي أجرى الفواصل مجرى القوافي».

وقال الزمخشري: «وهو التثوين الذي يقع بدلاً من حرف الإطلاق». وقال الشهاب: «وهو تثوين الترتم أحقه بالفواصل تشبيهاً لها بالقوافي المطلقة، وهذا التثوين يدخل الفعل والحرف والمعرف بأل...».

. ويقرأ «والفجر» بترقيق^(٢) الراء في الوصل، وبالتفخيم في الوقف. . وقرأ هارون وابن موسى عن أبي عمرو «والفَجْرِ»^(٣) بكسر بكسر الجيم، على نقل الحركة.

(١) البحر ٤٦٧/٨، الكشف ٣٣٤/٣، حاشية الشهاب ٣٥٧/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٣، روح

المعاني ١٢١/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

(٢) حاشية الجمل ٥٢٨/٤، النشر ١٠١/٢، ١٠٥، ١٠٦، ١١١، الإتحاف ٩٨، ٤٣٨.

(٣) البحر ٥٠٩/٨ نقل هذا عن الكامل للهدلي، غرائب القرآن ٨٨/٣٠.

وَلَيَالٍ عَشْرٍ

وَلَيَالٍ عَشْرٍ

ـ قرأ الجمهور «وليلٍ عشرٍ»^(١) بالتثوين.

ـ وقرأ ابن عباس «وليلٍ عشرٍ»^(٢) بالإضافة، وذكرها ابن خالويه عن ابن عامر.

وقد يكون مع الإضافة الياء «وليلي عشرٍ»^(٣).

قال أبوحيان: «فضبطه بعضهم... بلام دون ياء، وبعضهم «وليلي عشرٍ» بالياء، ويريد ليالي أيام عشرٍ، ولما حذف الموصوف المعدود وهو مذكر جاء في عدده حذف التاء من «عشرٍ»، ومثل هذا النص عند تلميذه السمين.

وقال الشهاب: «في إعراب السمين: هي قراءة ابن عباس، وبعضهم قال «ليالٍ» في هذه القراءة بدون ياء، وبعضهم قال إنه بالياء، وهو القياس، والمراد ليالي أيام عشرٍ، وكان من حقه على هذا أن يقال: عشرة؛ لأن المعدود مذكر، ويُجاب عنه بأنه إذا حذف المعدود جاز الوجهان...، والمرجح له وقوعه في الفاصلة.

ـ يقرأ بترقيق^(٤) الراء في الوصل، وبالتفخيم في الوقف.

عَشْرٍ

وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ

وَالشَّفْعِ
الْوَتْرِ

ـ حكى الأهوازي أن جماعة أثبتوا التثوين في هذا «والشفع»^(٥).

ـ قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ونافع وعاصم والسلمي

(١) البحر ٤٦٧/٨، القرطبي ٣٩/٢٠، الكشاف ٣٣٤/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٣، حاشية الشهاب ٣٥٦/٨، المحرر ٤٣١/١٥: «وقرأ بعض القراء «وليلي عشرٍ» بالإضافة... روح المعاني ١٥٣/٢٠، الدر المصون ٥١٨/٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٧٠٧/٢، والدر المصون ٥١٨/٦.

(٣) حاشية الجمل ٥٢٨/٤، النشر ١٠١/٢، ١٠٥-١٠٦، الإتحاف ٩٨، ٤٣٨.

(٤) انظر إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

والحسن وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «الوُتْر»^(١) بفتح الواو وسكون التاء، وهي لغة قريش والحجاز.

- وقرأ الأغرّ عن ابن عباس وأبو رجاء وابن وثاب وقتادة وطلحة والأعمش والحسن بخلاف عنه وخلف والمفضل وابن مسعود وحمزة والكسائي «الوُتْر»^(٢) بكسر الواو، وهي لغة تميم وبكر وأسَد واختارها أبو عبيد، وحكى الأصمعي فيه اللغتين: الفتح والكسر.
- وروى يونس وهارون وابن موسى، ثلاثتهم عن أبي عمرو «والوُتْر»^(٣) بفتح الواو وكسر التاء.

قال الشهاب: «وهو إمّا لغة، أو نقل حركة الراء في الوقف لما قبلها».

- وقرأ أبو الدينار الأعرابي «والوُتْر»^(٣) بالتثنية.

وتقدّم بيانٌ مثل هذا في القراءة عنه في «الفجر» قبل قليل.

- وقرأ «الوُتْر»^(٤) بترقيق الراء في الوصل وبالتفخيم في الوقف.

(١) البحر ٤٦٧/٨، التيسير/٢٢٢، النشر ٤٠٠/٢، زاد المسير ١٠٤/٩، الإتحاف ٤٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، السبعة ٦٨٣، الحجة لابن خالويه ٣٦٩، شرح الشاطبية/٣٠٢، الرازي ١٦٣/٣١، مجمع البيان ١٢١/٣٠، التبيان ٣٤٠/١٠، إعراب النحاس ٦٩٣/٣، الكشاف ٣٣٤/٣، معاني الفراء ٢٦٠/٣، المعكبري ١٢٨٥/٢، حاشية الشهاب ٣٥٦/٨، ٣٥٧، حجة القراءات/٧٦١، المحرر ٤٢٣/١٥ - ٤٣٤، الطبري ١١٠/٣٠، إرشاد المبتدي ٦٣٢، المبسوط/٤٧٠، القرطبي ٤١/٢٠، العنوان/٢٠٩، فتح الباري ٥٣٩/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٥، حاشية الجمل ٥٢٩/٤، التبصرة/٧٢٥، روح المعاني ١٥٤/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٦/٢، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، فتح القدير ٤٣٣/٥، اللسان والتذهيب والتاج والصاح والمصباح/وتر، وانظر المفردات، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦/٢.

(٢) البحر ٤٦٨/٨، ٥٠٩، الكشاف ٣٣٤/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٣، حاشية الشهاب ٣٥٧/٨، فتح القدير ٤٣٣/٥، «وحكى يونس عن ابن كثير... كذا» وفي روح المعاني ١٢١/٣٠، نص الشهاب من غير عزو، وجاء مصحفاً وصورته: «وهو إمّا لغة، أو نقل حركة الواو لكذا» في الوقف لما قبلها» وصوابه: أو نقل حركة الراء، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/٢، الدر المصون ٥١٨/٦.

(٣) انظر المراجع في حاشية الآية الأولى «الفجر»، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

(٤) حاشية الجمل ٥٢٨/٤، النشر ١٠١/٢، ١٠٥ - ١٠٦، الإتحاف ٩٨، ٤٣٨.

وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ

يَسَّرَ

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وعباس عن أبي عمرو وخلف «يسر»^(١) بحذف الياء في الوصل والوقف.

قال الطبري: «وهو أعجب إلينا؛ ليوافق رؤوس الآي».

وقال الفراء: «وحذفها أَحَبُّ إِلَيَّ لِمَشَاكَلَتِهَا رُؤُوسَ الْآيَاتِ؛ وَلَأَنَّ الْمَرْبَ قَدْ تَحَذَفَ الْيَاءُ، وَتَكَتَفَى بِكُسْرِ مَا قَبْلَهَا مِنْهَا...».

وقال القرطبي: «وهي اختيار أبي عبيد اتباعاً للخط».

وقال الزجاج: «حذفت الياء لأنها رأس آية...، واتباع المصحف، وحذف الياء أَحَبُّ إِلَيَّ؛ لَأَنَّ الْقِرَاءَةَ بِذَلِكَ أَكْثَرُ، وَرُؤُوسَ الْآيِ فَوَاصِلٌ تَحَذَفُ مَعَهَا الْيَاءَاتُ، وَتَدُلُّ عَلَيْهَا الْكُسَرَاتُ».

- وقرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن والهاشمي عن البزي والقواس وأبو ربيعة عن أصحابه «يسري»^(٢) بإثبات الياء في الحالين.

- وقرأ نافع وأبو عمرو بخلاف عنهما وأبو جعفر وقتيبة عن الكسائي وسهل واليزيدي والحسن بإثبات الياء في الوصل «يسري»^(٣)، وحذفها في الوقف «يسر».

(١) البحر ٤٦٨/٨، السبعة/٦٨٣، الإتحاف/٤٣٨، النشر ٤٠٠/٢، التيسير/٢٢، الطبري ١١٠/٣٠، الكتاب ٢٨٩/٢، فهرس سيبويه/٥٢، حاشية الشهاب ٣٥٨/٨، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الرازي ١٦٥/٣١، الكشاف ٣٣٤/٣، القرطبي ٤٢/٢٠، معاني الفراء ٢٦٠/٢، فتح القدير ٤٣٣/٥، حجة القراءات/٧٦٠، مجمع البيان ١٢٠/٣٠، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، التبيان ٣٤٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤/٢، إعراب النحاس ٦٩٤/٣، المبسوط/٤٧١، العنوان/٢٠٩، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٦، سر صناعة الإعراب/٥١٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٠٧-٩٠٨، حاشية الجمل ٥٢٩/٤، معاني الزجاج ٣٢١/٥، المحرر ٤٣٤/١٥، التبصرة/٧٢٦، إعراب ثلاثين سورة/٧٤، زاد المسير ١٠٨/٩، إيضاح الوقف والابتداء/٢٦٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٦/٢، ٤٧٧، روح المعاني ١٥٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦/٢.

(٢) انظر الحاشية السابقة، وفي التبصرة/٧٢٦ «وروي عن أبي عمرو أنه خيّر في إثباتهما ليسر - بالواو في الوصل، والمشهور عنه الحذف في الوصل والوقف». التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٦، المحرر ٤٣٤/١٥.

وفي السبعة^(١) : «قال أبو عبيد: كان الكسائي يقرأ دهرًا «يسري» بالياء، ثم رجع إلى غير ياء».

«وقال أبو زيد، فيما كتبه إلي أبو حاتم عن أبي زيد عن أبي عمرو «يسري» بالياء، والوقف «يسر» بغير ياء، قال: وهو لا يصل.

وقال عبيد عن أبي عمرو: يَسْرُ، يقف عند كل آية، وإذا وصل قال «يسري»...».

وهذا الوقف من نافع وأبي عمرو إنما هو لمراعاة الفواصل. قال ابن جني^(٢) : «كما قرأت القراء: والليل إذا يَسْرُ... فَحَذَفُ الياء في هذا ونحوه في الوقف إنما هو لرؤوس الآي، وتشبيهم إياها بالقوافي...». وقرئت «يسر»^(٣) بترقيق الراء وقفًا ووصلًا.

- وقرأ أبو الدينار الأعرابي «يَسْرُ» بالتثوين، وتقدم^(٤) بيان هذا في الآية الأولى «والفجر».

هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِمْرِ

قرأ بإدغام^(٥) الكاف في القاف أبو عمرو ويعقوب.

ذَلِكَ قَسَمٌ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿١﴾ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿٢﴾

أدغم الفاء^(٦) في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

كَيْفَ فَعَلَ

أدغم^(٧) اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب.

فَعَلَ رَبُّكَ

(١) السبعة/ ٦٨٣ - ٦٨٤، سر صناعة الإعراب/ ٤٧١، وحاشية الصبان ١٨٢/٤.

(٢) النشر ١٠١/٢، ١٠٥-١٠٦، الإتحاف/ ٩٨، ٤٣٨، حاشية الجمل ٥٢٨/٤.

(٣) وانظر مغني اللبيب/ ٢٥٢، وبصائر ذوي التمييز/ كلا، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٧٠٦/٢.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/ ٢٤، المذهب ٢/ ٣٣٥، البدور الزاهرة/ ٣٤١.

(٥) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/ ٢٢، المذهب ٢/ ٣٣٥، البدور الزاهرة/ ٣٤١، إعراب القراءات السبع

وعلاها ٤٧٧/٢.

(٦) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/ ٢٤، المذهب ٢/ ٣٣٥، البدور الزاهرة/ ٣٤١.

بِعَادٍ ، إِرَمَ

- قرأ الجمهور «بعادَ إِرَمَ»^(١).

بعاد: مصروفاً، وقد لحظ فيه معنى الحي، أو هو على أنه اسم للقبيلة ولكنه على لغة من صرف «هند».

إِرَمَ: بكسر الهمزة وفتح الراء والميم غير مصروف للتأنيث والعلمية لأنه اسم للقبيلة، وهو عطف بيان أو بدل.

- وقرأ الحسن والضحاك «بعاد...»^(٢) ممنوعاً من الصرف للعلمية والتأنيث، فهو اسم للقبيلة.

- وقرأ الحسن وأبو العالية وابن الزبير «بعادَ إِرَمَ»^(٣) بالجر على الإضافة وعدم الصرف.

- وقرأ ابن الزبير «بعادَ أَرَمَ»^(٤) بالإضافة، وفتح الهمزة وكسر الراء، وهي لغة في المدينة.

- وعن أبي الزبير أنه قرأ «بعادَ أَرَمَ»^(٥) بالصرف، وأرم: بفتح الهمزة والميم وكسر الراء.

(١) البحر ٤٦٩/٨، القرطبي ٤٤/٢٠، معاني الفراء ٢٦٠/٣، حاشية الشهاب ٣٥٧/٨، معاني الزجاج ٣٢٢/٥، فتح القدير ٣٤٣/٥، حاشية الجمل ٥٣٠/٤، الكشف ٣٣٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٤٧٣/٢، العكبري ١٢٨٥/٢، المحرر ٤٣٦/١٥، الطبري ١١٢/٣٠، الدر المنصور ٥١٨/٦.

(٢) البحر ٤٦٩/٨، الكشف ٣٣٥/٣، القرطبي ٤٤/٢٠، الإتحاف ٤٣٨، مختصر ابن خالويه ١٧٣، الرازي ٦٧/٣١، إعراب النحاس ٦٩٥/٣، إعراب ثلاثين سورة ٧٥/، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٧/٢، المحرر ٤٣٦/١٥، روح المعاني ١٥٦/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢.

(٣) البحر ٤٦٩/٨، إعراب النحاس ٦٩٥/٣، الكشف ٣٣٥/٣، القرطبي ٤٤/٢٠، العكبري ١٢٨٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٧٣، معاني الأخفش ٥٣٩/٢، المحرر ٤٣٦/١٥، زاد المسير ١٠٩/٩، التاج/أرم، الطبري ١١٢/٣٠، روح المعاني ١٥٧/٣٠، فتح القدير ٤٣٤/٥.

(٤) البحر ٤٦٩/٨، إعراب ثلاثين سورة ٧٦، روح المعاني ١٥٨/٣٠، الدر المنصور ٥١٩/٦، وإعراب القراءات الشواذ ٧٠٨/٢، الدر المنصور ٥١٩/٦.

(٥) المحتسب ٣٥٩/٢، المحرر ٤٣٦/١٥.

- وعنه أنه قرأ «بعادَ إِرَمَ»^(١) بالإضافة وكسر الهمزة والميم، وفتح الراء، وذكرها أبو جعفر النحاس قراءة للحسن، وهي لغة في المدينة.
- وقرأ الضحاك «بعادَ أَرَمَ»^(٢) بفتح الهمزة وسكون الراء، وهو تخفيف من «أَرَمَ» بكسر الراء.
- وروي عنه أنه قرأ «بعادَ أَرَمَ»^(٣) كالقراءة السابقة غير أنه بصرف «عاد»، وأصل أَرَمَ بكسر الراء فخفف مثل فخذ.
- وقرئ «بعادَ إِرَمَ»^(٤).
- عاد: ممنوع من الصرف، وإِرَمَ بكسر الهمزة وسكون الراء وفتح الميم كأنه تخفيف من «إِرَمَ».
- وقرأ ابن عباس والضحاك وشهر بن حوشب «أَرَمَهُ ذاتِ العمداء»^(٥) أَرَمَ: فعل ماضٍ، أي: بلي.
- قال أبو حيان: «يقال: رَمَ العظم، وأَرَمَ هو أي بلي، وأَرَمَهُ غيره مُعَدَّى بالهمزة من «رَمَ الثلاثي»، ثم قال: «وذات: على هذه القراءة مكسورة التاء»، ولم يذكر سبباً لذلك.
- قلت: لعل التقدير: بعاد ذاتِ العمداء أَرَمَ فتكون ذات نعتاً لعماد، وأَرَمَ: فعل لازم أي: بلي هذا الحي ذو العمداء.

(١) البحر ٤٦٩/٨، الرازي ١٦٨/٣١، الكشاف ٢٣٥/٣، المحتسب ٣٥٩/٢، العكبري ١٢٨٥/٢، إعراب النحاس ٦٩٥/٣ - ٦٩٦، فتح القدير ٤٣٤/٥.

(٢) البحر ٤٦٩/٨، الكشاف ٢٣٥/٣، القرطبي ٤٤/٢٠، إعراب ثلاثين سورة/٧٦، المحرر ٤٣٧/١٥، روح المعاني ١٥٨/٣.

(٣) المحتسب ٣٥٩/٢، روح المعاني ١٥٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢.

(٤) الرازي ١٦٧/٣١، القرطبي ٤٤/٢٠، الكشاف ٢٣٥/٣، روح المعاني ١٥٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢.

(٥) البحر ٤٦٩/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٣، المحرر ٤٣٦/١٥، الكشاف ٢٣٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٧/٢، روح المعاني ١٥٨/٣٠، الرامضون ٥١٩/٦.

- وقرأ ابن عباس والضحاك «أَرَمَ ذاتَ العمار»^(١)

أَرَمَ: فعل ماضٍ، ذات: بنصب التاء على المفعول به، أي: جعل الله ذات العمار رميماً.

- وقرأ مجاهد والضحاك وقتادة والحسن «أَرَمَ»^(٢).

الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبَلَدِ

لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا

- قرأ الجمهور «لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا»^(٣)، الفعل مبني للمفعول، ومثلها: بالرفع.

- قرأ عكرمة وابن الزبير «لَمْ يَخْلُقْ مِثْلُهَا»^(٤) الفعل مبني للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، مثلها: بالنصب مفعول به.

قال النحاس: «أي لم يَخْلُقْ رَبُّكَ مثل عاد في البلدان على عظم أجسادهم وقوتهم، فلم يُفْنِ ذلك عنهم شيئاً لما خالفوا أمر الله جل وعز فأهلكهم».

- وقرأ معاذ القارئ وعمرو بن دينار وابن الزبير «لم يخلق مثلها»^(٥) الفعل بنون العظمة، ومثلها: بالنصب مفعول به.

- وقرأ ابن مسعود «لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهُمْ»^(٦) الفعل مبني للمفعول.

ومثلهم: رفع؛ والضمير يعود على قوم عاد، أي لم يخلق مثلهم شدة

(١) البحر ٤٦٩/٨، الكشاف ٢٣٥/٢، المحتسب ٢٥٩/٢، الرازي ١٦٧/٢١، القرطبي ٤٧/٢٠، مجمع البيان ١٢١/٣٠، المحرر ٤٣٦/١٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٠٩/٢، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٢) القرطبي ٤٤/٢٠، فتح القدير ٤٣٤/٥، الشوارد ٣٢، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٣) البحر ٤٦٩/٨، حاشية الجمل ٥٣٢/٤، المحرر ٤٣٧/١٥، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٤) البحر ٤٦٩/٨، حاشية الجمل ٥٣٢/٤، مختصر ابن خالويه ١٧٣، الكشاف ٣٣٥/٣، إعراب النحاس ٦٩٦/٣، إعراب ثلاثين سورة ٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٧/٢، المحرر ٤٣٧/١٥، الرازي ١٦٨/٣٠، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٥) البحر ٤٦٩/٨، حاشية الجمل ٥٣٢/٤، المحرر ٤٣٧/١٥، زاد المسير ١١٢/٩، روح المعاني ١٥٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧١٠/٢، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٦) القرطبي ٤٦/٢٠.

وطولُ قُدود وأعمار.

- وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو عمران «لَمْ تَخْلُقْ مِثْلَهَا»^(١) بقاء مفتوحة ورفع اللام ونصب «مِثْلَهَا».

وَتُمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ

وَتُمُودَ

- قراءة الجمهور «وَتُمُودَ»^(٢) بمنع الصرف، وهو في موضع خفض على العطف على «عاد».

- وقرأ ابن وثاب والأعمش «وَتُمُودَ»^(٣) بالصرف، ثم حذف التنوين لالتقاء الساكنين، سكون التنوين وسكون همزة الوصل بعده «وَتُمُودَ الَّذِينَ».

بِالْوَادِ^(٤)

- قراءة الجمهور «بالوادي» بغير ياء في الوقف والوصل. قال النحاس: «لأنه رأس آية، والكسرة تدل عليها».

- وقرأ ابن كثير في رواية القواس وقتل بخلاف عنه والرهاوي عن أبي جعفر والبرقي ويعقوب وابن محيصن «بالوادي» بالياء في الوقف والوصل. - وقرأ ورش عن نافع، وكذا إسماعيل بن أبي أويس عنه وأبو طاهر عن قتيل، والمسيبي والحسن «الوادي» بياء في الوصل. وبغير ياء في الوقف.

(١) زاد المسير ١١٢/٩.

(٢) البحر ٤٦٩/٨، إعراب ثلاثين سورة ١٧٧، إعراب النحاس ٦٩٧/٣، وانظر روح المعاني ١٥٨/٣٠، المحرر ٤٣٧/١٥، فتح القدير ٤٢٥/٥، الدر المصون ٥١٩/٦.

(٣) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٥١٩/٦.

(٤) النشر ١٨٢/٢، ١٩١ - ١٩٢، ٤٠٠، التيسير ٢٢٢، الحجة لابن خالويه ٣٧٠/، الإتحاف ١٧/،

٤٣٨، السبعة ٦٨٣، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، التبيان ٣٤٠/١٠، الكشف عن وجوه القراءات

٢: ٣٧٤، المحرر ٤٣٨/١٥، إرشاد المبتدي ٦٣٣، العنوان ٢٠٩/، المکرر ٣/٥/١،

الكافي ١٩٦/، المبسوط ٤٧١، التبصرة ٧٢٦، فتح القدير ٥٣٥/٥، حاشية الشهاب ٣٥٨/٨،

حاشية الجمل ٥٣٢/٤، زاد المسير ١١٧/٩، حجة القراءات ٧٦٣، إعراب ثلاثين سورة ٨٠/،

إعراب النحاس ٦٩٧/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦، الدر المصون ٥١٩/٦.

قَضَبَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾

عَلَيْهِمْ

- تقدّمت القراءة فيه بضم الهاء وكسرهما، وانظر الآية ٧ من سورة الفاتحة، والآية ١٦ من سورة الرعد.

فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَّهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾

مَا ابْنَلَّهُ

- قرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

- وقرأ ابن كثير في الوصل «ابتلاهو»^(٢) بوصل الهاء بواو.

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «ابتلاه».

- أدغم^(٣) اللام في الراء أبو عمرو ويعقوب.

فَيَقُولُ رَبِّي

- قرأ نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي

رَبِّي أَكْرَمَنِ

«رَبِّي أَكْرَمَنِ»^(٤) بفتح الياء.

- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف «ربي

أكْرَمَنِ»^(٤) بسكون الياء.

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/، ٤٣٨، المكرر ١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٠٦، المذهب

٣٣٤/٢، البدور الزاهرة ٣٤١.

(٢) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤، البدور الزاهرة ٣٤٠.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٣٣٥/٢، البدور الزاهرة ٣٤١.

(٤) الإتحاف ١٠٩، ٤٣٨، النشر ٤٠٠/٢، التيسير ٢٢٢، المبسوط ٤٧٣، الكشف عن وجوه

القراءات ٣٧٤/٢، العنوان ٢٠٩، القرطبي ٥١/٢٠، الكافي ١٩٦، المكرر ١٥٣، التذكرة

في القراءات الثمان ٦٢٧/٢، فتح القدير ٤٣٩/٥.

أَكْرَمَن^(١)

. قرأ ابن كثير من رواية ابن فليح، وقُبل عنه أيضاً وابن عامر وعاصم

وحمزة والكسائي وخلف «أكرمَن» بغير ياء في الوصل والوقف.

قال ابن مهران: «وكذلك روى بعضهم عن قُبل لابن كثير، وقيل إنه غلط،

وإن الحذف لا يصح عن ابن كثير إلا من طريق ابن فليح كما ذكرنا».

. وقرأ يعقوب وابن محيصن وابن كثير في رواية القواسم والبزي

وابن شنبوذ عن قُبل «أكرمَنِي» بإثبات الياء في الوقف والوصل.

. وقرأ نافع في رواية قالون والمسيبي وأبي بكر بن أبي أويس وأخيه

واسماعيل ابن جعفر وأبي قرّة وأبي خلود ويعقوب بن جعفر وخارجة

وورش عن نافع، وكذا أبو جعفر يزيد وأبو عمرو بخلاف عنه

«أكرمَنِي» بياء في الوصل، وب حذف الياء في الوقف؛ اتباعاً للمصحف.

وأما الخلاف عن أبي عمرو فأليك بَسْطُهُ: قال ابن مجاهد^(٢) :

«قال علي بن نصر: سمعت أبا عمرو يقرأ أكرمَن... يقف عند النون.

وقال اليزيدي: كان أبو عمرو يقول: ما أبالي كيف قرأت بالياء أم

بغير الياء في الوصل، فأما في الوقف فعلى الكتاب.

وقال عبد الوارث مثل ما قال اليزيدي سواءً...».

وقال ابن مهران^(٣) : «وقرأ أبو عمرو: أكرمَنِي... بإثبات الياء وب حذفها،

لا يبالي كيف قرأ، وقال: كيف شئت: بالياء وبغير الياء، فأما في

(١) البحر ٤٧٠/٨، الإتحاف ١١٧/١، ٤٢٨، السبعة ٦٨٤ - ٦٨٥، النشر ١٩١/٢، ٤٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٤، فتح القدير ٤٢٨/٥، الحجة لابن خالويه ٣٧٠، الكتاب ٢٨٩/٢، فهرس سيبويه ٥٢ - ٥٣، أمالي الشجري ٧٢/٢، إرشاد المبتدي ٦٢٣، العنوان ٢٠٩، المبسوط ٤٧٢، مجمع البيان ١٢١/٣٠، التبيان ٣٤٥/١٠، المحرر ٤٤١/١٥، حجة القراءات ٧٦٤، حاشية الجمل ٥٢٣/٤، حاشية الشهاب ٣٥٩/٨، التبصرة ٧٢٦، إعراب ثلاثين سورة ٨٠/٢٠، القرطبي ٥١/٢٠ - ٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٨/٢، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، الرازي ١٧٢/٣١، الدر المصون ٥٢١/٦.

(٢) انظر السبعة ٦٨٤ - ٦٨٥، والمبسوط لابن مهران ٤٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦، روح المعاني ١٦١/٣٠، وحجة الفارسي ٤٠٤/٦.

الوقف فعلى الكتاب، هكذا روى اليزيدي وشجاع جميعاً عنه.

لقال ابن مهران ونحن قرأنا بالوجهين في الروایتين جميعاً، أعني بالحذف والإثبات، وروى عبد الوارث عنه أيضاً مثل رواية اليزيدي وشجاع سواءً.

وروى العباس بن الفضل عنه بحذف الياء من غير تخيير، انتهى نص الأصبهاني.

وَأَمَّا إِذَا مَا أَبْتَلَنَّهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾

- تقدمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

أَبْتَلَنَّهُ

- وكذا وصل ابن كثير.

فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، قرأ الجمهور «فَقَدَّرَ»^(١) بتخفيف الدال.

- وقرأ أبو جعفر وعيسى وخالد والحسن بخلاف عنه وابن عباس وابن عامر «فَقَدَّرَ»^(٢) بشد الدال، وذكر الفراء أنها قراءة نافع ولم يذكر ابن عامر مع هؤلاء القراء.

- تقدم إدغام اللام في الراء في الآية السابقة.

فَيَقُولُ رَبِّي

- انظر القراءتين بفتح الياء وسكونها في الآية التي تقدمت.

رَبِّي أَهْنَنِ

- انظر إثبات الياء في الوقف والوصل، وحذفها فيهما وإثباتها في الوصل فقط، في الآية السابقة في «أكرم».

أَهْنَنِ

(١) البحر ٤٧٠/٨، الكشف ٣٢٧/٣، الإتحاف ٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، الحجة لابن خالويه ٣٧٠، حجة القراءات ٧٦١، الرازي ١٧٢/٣١، زاد المسير ١١٩/٩، التبيان ٣٤٤/١٠، النشر ٤٠٠/٢، الطبري ١١٦/٣٠، القرطبي ٥١/٢٠، حاشية الشهاب ٣٥٩/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٨/٢، إعراب ثلاثين سورة ٨٠، معاني الفراء ٢٦١/٣، فتح القدير ٤٣٩/٥، إرشاد المبتدي ٦٣٢، المبسوط ٤٧٠، العنوان ٢٠٩، المکرر ١٥٣، الكافي ١٩٧، مجمع البيان ١٢١/٣٠، معاني الأخفش ٥٣٧/٢، التبصرة ٧٢٥، المحرر ٤٤١/١٥ - ٤٤٢، حاشية الجمل ٥٣٣/٤، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، روح المعاني ١٦١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٦/٢.

كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾

تُكْرِمُونَ

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي والزبيري عن روح والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «تكرمون»^(١) بتاء الخطاب، للإنسان والمراد به الجنس. وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب والأعمش ويحيى ابن وثاب واليزيدي وأبو جعفر وأبو عمرو «يكرمون»^(٢) بياء الغيبة.

وَلَا تَحْضُونِ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾

تَحْضُونَ

- قرأ عاصم وحمة والكسائي وأبو جعفر وشيبة وابن مقسم والأعمش «تَحْضُونَ»^(٣) بفتح التاء وألف بعد الحاء وأصله: تتحاضون بتائين،

(١) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، السبعة/٦٨٥، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، حجة القراءات/٧٦٢، المحرر ٤٤٦/١٥، الكشف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠، الطبري ١١٦/٣٠، التبيان ٣٤٥/١٠، الرازي ١٧١/٣١، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٢٦١/٣، مجمع البيان ١٢١/٣٠، المبسوط/٤٧٠، فتح الباري ٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، فتح القدير ٤٣٩/٥، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، زاد المسير ١٢٠/٩، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، معاني الزجاج ٣٢٢/٥، التبصرة/٧٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، الرازي ١٧٢/٣١، روح المعاني ١٦١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢، الدر المصون ٥٢١/٦.

(٢) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، الكشف ٣٣٧/٣، فتح القدير ٤٣٩/٥، القرطبي ٥٢/٢٠، النشر ٤٠٠/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، الطبري ١١٦/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني الفراء ٢٦١/٣، العكبري ١٢٨٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٧٤/٢، الرازي ١٧٣/٣١، المبسوط/٤٧٠، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، الكافي/١٩٧، المكرر/١٥٣، فتح الباري ٥٤٠/٨، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، معاني الزجاج ٣٢٢/٥، المحرر ٤٤٢/١٥، حاشية الشهاب ٣٥٩/٨، التبصرة/٧١٦، إعراب النحاس ٦٩٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، زاد المسير ١٢٠/٩، اللسان والتهذيب والتاج/روح المعاني ١٦٢/٣٠، الدر المصون ٥٢١/٦.

فحذفت إحداهما، وهو اختيار أبي عبيد.

- وذكر أبو حيان أن الأعمش قرأ بتاءين على الأصل «تَحَاضُونَ»^(١)،
والمشهور عن الأعمش، هو ما ذكرته في القراءة الأولى بتاء واحدة،
وقد يكون أبو حيان أراد ذلك، ولكن النص عنده يؤهم بأن قراءته
بتاءين، وليس بالصواب.

- وقرأ عبد الله بن مسعود وعلقمة، وزيد بن علي وعبد الله بن
المبارك والشيزري عن الكسائي والسلمي وإبراهيم وابن محيصن
بخلاف عنه «تَحَاضُونَ»^(٢) بضم التاء وألف بعد الحاء.
قال ابن خالويه: معناه تحافظون.

- وقرأ ابن مسعود وعلقمة وشعبة بن الحجاج «يُحَاضُونَ»^(٣) بياء
مضمومة، وألف بعد الحاء.

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر والحسن «تَحُضُونَ»^(٤) بالتاء
المفتوحة، وبغير ألف بعد الحاء، أي: لا يحض بعضهم بعضاً.

- وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب واليزيدي

(١) البحر ٤٧١/٨، وانظر الإتحاف/٤٣٨، المحرر ٤٤٤/١٥.

(٢) البحر ٤٧١/٨، الكشف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٢/٢٠ - ٥٣، معاني الفراء ٢٦١/٣، الرازي ١٧٣/٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، إعراب ثلاثين سورة/٨١، الإتحاف/٤٣٩، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، المحرر ٤٤٣/١٥، زاد المسير ١٢٠/٩، الطبري ١١٦/٣٠، روح المعاني ١٦٢/٣٠، فتح القدير ٤٣٩/٥، التاج واللسان والتعذيب/حضض، الدر المصون ٥٢١/٦.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٣، التاج/حضض.

(٤) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، الإتحاف/٤٣٨، المحرر ٤٤٢/١٥ - ٤٤٣، النشر ٤٠٠/٢، حجة القراءات/٧٦٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، فتح القدير ٤٣٩/٥، إعراب النحاس ٦٩٨/٣، العكبري ١٢٨٦/٢، الطبري ١١٦/٣٠، معاني الفراء ٢٦١/٣، شرح الشاطبية/٣٠٢، مجمع البيان ١٠١/٣٠، السبعة/٦٨٥، التبيان ٣٤٥/١٠، الكشف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢ - ٣٧٣، الرازي ١٧١/٣١، المبسوط/٤٧١، فتح الباري ٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، العنوان/٢٠٩، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، معاني الزجاج ٣٢٣/٥، التبصرة/٧٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٧٩/٢، زاد المسير ١٢٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢، اللسان والتاج والتعذيب/حَضُّ، المحرر ٤٤٢/١٥ - ٤٤٣.

وأبو عمرو «يَحْضُونَ»^(١) بياء مفتوحة، ويغير ألف بعد الحاء.

وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا

تَأْكُلُونَ . قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي والزيري عن روح والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «تأكلون»^(٢) بياء الخطاب.

. وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب والأعمش ويحيى ابن وثاب واليزيدي وأبو جعفر وأبو عمرو «ياكلون»^(٣) بياء الغيبة.

. وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «ياكلون»^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

. وكذا جاءت قراءة ورش والأزرق والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «تاكلون»^(٣) بإبدال الهمزة الساكنة ألفاً.

وهي قراءة^(٣) حمزة في الوقف.

. وقراءة الباقيين بالهمز «تأكلون»، «ياكلون» كل بحسب قراءته بالهمز.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، السبعة/٦٨٥، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، حجة القراءات/٧٦٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، الكشف ٣٣٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠، الطبري ١١٦/٣٠، التبيان ٣٤٥/١٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني القراء ٢٦١/٣، مجمع البيان ١٠١/٣٠، المبسوط/٤٧٠، فتح الباري ٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، الكشف ٣٧/٣، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، التبصرة/٧٢٥، المحتسب ٣٢٨/١، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، زاد المسير ١٢٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢.

(٣) النشر ٣٩٠-٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبَّاجَمًا ﴿٢٠﴾

تُحِبُّونَ

- قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي والزبيري عن روح والحسن وابن محيصن بخلاف عنه «تحيون»^(١) بقاء الخطاب.

- وقرأ الحسن ومجاهد وأبو رجاء وقتادة والجحدري ويعقوب والأعمش ويحيى بن وثاب واليزيدي وأبو جعفر وأبو عمرو «يحبون»^(١) بياء الغيبة.

وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَدْعُرُ الْإِنْسَنُ وَاتَى لَهُ الذِّكْرَى ﴿٢١﴾

جَاءَ

- قراءة الإمالة عن حمزة وابن ذكوان، وتقدم^(٢) مراراً، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٤٣ من سورة النساء.

جَاءَ

- قرأ الكسائي ورويس وهشام والشنوبدي والحسن بإشمام الجيم الضم.

- وقراءة الباقين بكسرها «جيء»^(٣).

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

أَتَى^(١)

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش، والدوري عن أبي عمرو.

(١) البحر ٤٧١/٨، التيسير/٢٢٢، السبعة/٦٨٥، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٠، حجة القراءات/٧٦٢، الكشف ٣٢٧/٣، القرطبي ٥٣/٢٠، الطبري ١١٦/٣٠، التبيان ٣٤٥/١٠، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، شرح الشاطبية/٣٠٢، معاني القراء ٢٦١/٣، مجمع البيان ١٠١/٣٠، المبسوط/٤٧٠، فتح الباري ٥٤٠/٨، المكرر/١٥٣، الكافي/١٩٧، العنوان/٢٠٩، إرشاد المبتدي/٦٣٢، حاشية الجمل ٥٣٤/٤، التبصرة/٧٢٥، زاد المسير ١٢٠/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢.

(٢) وانظر المكرر/١٥٣ - ١٥٤.

(٣) الإتحاف/١٢٩، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، العنوان/٢٠٩، التيسير/٧٢، النشر ٢٠٨/٢، إرشاد المبتدي/٢١٠، السبعة/١٤٣ - ١٤٤.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٥٣، الإتحاف/٧٥، ٨٣، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، المهذب/٤٣٤/٢، البدور الزاهرة/٣٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

الذِّكْرُ^(١) قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف، وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

- وقراءة الباقيين بالفتح، وهي قراءة الأخفش عن ابن ذكوان.

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا

لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ^(٢) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وشيبة والسلمي والحسن والأعمش وابن عباس وعلي بن أبي طالب «لَا يُعَذِّبُ^(٣) عَذَابُهُ»، مبنياً للفاعل، والهاء في «عَذَابُهُ» لله تعالى. - وقرأ ابن سيرين وابن أبي إسحاق وابن سوار القاضي وأبو حيوه وابن أبي عبلة وأبو بحرية وسلام ويعقوب وسهل والمفضل والحسن والكسائي وخارجة عن أبي عمرو، وأبو قلابه عن النبي ﷺ «لَا يُعَذِّبُ^(٣)» بضم الياء وفتح الذال مبنياً للمفعول وأحد: نائب عن الفاعل، وهو اختيار أبي عبيدة وأبي حاتم. قال أبو حيان: «فيجوز أن يكون الضمير فيهما «أَيُّ يُعَذِّبُ وَيُوثَقُ»

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، المكرر ١٥٤/٢، المهذب ٣٣٤/٢، البدور الزاهرة ٣٤١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

(٢) البحر ٤٧١/٨ - ٤٧٢، التيسير ٢٢٢، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف ٤٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٣/٢، زاد المسير ١٢٢/٩، الحجة لابن خالويه ٣٧١، حجة القراءات ٧٦٣، القرطبي ٥٦/٢٠ - ٥٧، الكشاف ٣٣٨/٣، الطبري ١٢١/٣٠، السبعة ٦٨٥، معاني الفراء ٢٦٢/٣، إعراب النحاس ٧٠٠/٣، العنوان ٢٠٩، مجمع البيان ١٢١/٣٠، العكبري ١٢٨٧/٢، شرح الشاطبية ٣٠٢، الرازي ١٧٦/٣١، التبيان ٣٤٥/١٠، المكرر ١٥٤، الكافي ١٩٨، المبسوط ٤٧١، إرشاد المبتدي ٦٣٣، حاشية الجمل ٥٣٥/٤، معاني الزجاج ٣٢٤/٥، البيان ٥١٣/٢، الشهاب - البيضاوي ٣٦١/٨، التبصرة ٧٢٦، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٠/٢، المحرر ٤٤٨/١٥، تفسير الماوردي ٢٧١/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٧/٢، فتح القدير ٤٤٠/٥.

مضافاً للمفعول وهو الأظهر أي: لَا يُعَذَّبُ أَحَدٌ مِثْلَ عَذَابِهِ... أو
لَا يُحْمَلُ أَحَدٌ عَذَابَ الْإِنْسَانِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى...».

وَلَا يُؤْتِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ

لَا يُؤْتِقُ قرأ الجمهور «لا يؤتق...»^(١) مبنياً للفاعل، والهاء في وثاقه: لله تعالى.

ورجَّح الطبري هذه القراءة.

- وقرأ ابن سيرين وابن أبي إسحاق وابن سوار القاضي وأبو حيوة وابن أبي عبله وأبو بحرية وسلام ويعقوب وسهل والمفضل والحسن والكسائي وخارجة عن أبي عمرو وأبو قلابة عن النبي «لَا يُؤْتِقُ»^(١)... مبنياً للمفعول، وأحد: النائب عن الفاعل، واختاره أبو عبيد.

وتقدم تخريج هذه القراءة في الآية السابقة، في «لَا يُعَذَّبُ...».

قراءة الجمهور «وِثَاقَهُ»^(٢) بفتح الواو.

وِثَاقَهُ

- وقرأ الخليل بن أحمد، وأبو جعفر وشيبة ونافع بخلاف عنهم «وِثَاقَهُ»^(٢) بكسر الواو.

(١) البحر ٤٧١/٨ - ٤٧٢، التيسير/٢٢٢، النشر ٤٠٠/٢، الإتحاف/٤٣٩، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧١، حجة القراءات/٧٦٣، الكشف ٣٢٨/٣، الطبري ١٢١/٣٠، السبعة/٦٨٥، معاني الفراء ٢٦٢/٣، إعراب النحاس ٧٠٠/٣، العنوان/٢٠٩، مجمع البيان ١٢١/٣٠، العكبري/١٢٨٧/٢، شرح الشاطبية/٣٠٢، الرازي ١٧٦/٣١، التبيان ١٠/٣٤٥، المكرر/١٥٤، الكافي/١٩٨، المبسوط/٤٧١، إرشاد المبتدي/٦٣٣، حاشية الجمل ٤/٥٣٥، الشهاب - البيضاوي ٨/٣٦٠، المحرر ١٥/٤٤٨، التبصرة/٧٢٦، البيان ٢/٥١٣، غرائب القرآن ٨٨/٣٠، تفسير الماوردي ٦/٢٧١، روح المعاني ٣٠/١٦٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٢٧.

(٢) البحر ٤٧٢/٨، بخلاف عنه، وفي روح المعاني ٣٠/١٣١، نافع بخلاف عنه، الكشف ٣٢٨/٣، المحرر ١٥/٤٥٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧١٢، الدر المنصون ٦/٥٢٣.

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿١٧﴾

يَا أَيُّهَا

. قرأ الجمهور «يَا أَيُّهَا»^(١) بتاء التانيث.. وقرأ زيد بن علي «يَا أَيُّهَا»^(٢) بغير تاء.

قال أبو حيان^(٣): «ولا أعلم أحداً ذكر أنها تُذَكَّرُ، وإن كان المنادى مؤنثاً، إلا صاحب البديع لهو ابن خالويه، وهذه القراءة شاهدة بذلك، ولذلك وجه من القياس، وذلك أنه لم يثن ولم يجمع في نداء المتى والجمع؛ فلذلك لم يؤنث في نداء المؤنث».

قلت: قول أبي حيان إنه لا يعلم أحداً ذكر أنها تذكر وإن كان المنادى مؤنثاً، يردّه قول الزجاج.

قال^(٤): «أي: تؤنث إذا دعوت بها مؤنثاً، وتذكر، تقول: يَا أَيُّهَا المرأة، وإن شئت: يَا أَيُّهَا المرأة».

فمن ذكره فلأن «أَيَّ» مبهمة، ومن أنث فلأنها مع إبهامها قد لزمها الإعراب والإضافة... انتهى.

وقال السمين: «... كنداء المذكر، ولم يجوز ذلك أحد إلا صاحب البديع وهذه شاهدة له، وله وجه وهو أنها لما لم تطابق صفتها تشية وجمعاً جاز ألا تطابقها تانيثاً، تقول: يَا أَيُّهَا الرجلان، وَيَا أَيُّهَا الرجال».

قلت: قابل هذا النص بنص شيخه أبي حيان، وادع لهما بخير !!

. وذكر المرادي والشيخ خالد الأزهري وغيرهما أنه قرئ «يَا أَيُّتُهُ»^(٥)

(١) البحر ٤٧٢/٨، معاني الزجاج ٣٢٤/٥، الدر المصون ٥٢٣/٦، روح المعاني ١٦٦/٣٠ قال: «واعتبار النفس ههنا مذكرة ثم مؤنثة مما لا تلتفت إليه النفس المطمئنة»، وفي همع الهوامع ٥١/٣ «... ويؤنث لتأنيث الصفة قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ»، وفي البديع: أن ذلك أولى، لا واجب فيجوز: يَا أَيُّهَا المرأة»، وانظر دراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٣٠/١٠ - ٢٤٠.

(٢) شرح التصريح ١٧٤/٢، توضيح المقاصد ٢٩٦/٢، همع الهوامع ٥٢/٣، وانظر حاشية ياسين على شرح التصريح في الموضع نفسه، فقد ذكر أنها قراءة ابن عامر، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٢٤٠/١٠.

بضم الهاء.

وذكروا أنها لغة بني مالك من بني أسد.

قلت: قد جاء عن ابن عامر ضم الهاء، ومن ذلك قوله تعالى: «يأيها الساحر» في سورة الزخرف الآية/٤٣ فقد قرأها: «يأيُّه...».

وكذا قوله تعالى «أيها الثقلان» في الآية/٣١ من سورة الرحمن، فقد قرأها «أيُّه الثقلان».

ولم يأت عن ابن عامر شيء في آية الفجر هذه، والقراءة تؤخذ بالرواية لا بالقياس.

أضف إلى هذا أن ماورد عن ابن عامر إنما جاء مع صورة المذكر «أيها» ولم يأت عنه شيء في التأنيث، وعلى هذا جاء نص السيوطي في الهمع، قال: «وحكم هاء التثنية الفتح عند أكثر العرب، ويجوز ضمها معها في لغة بني أسد، وقرئ في السبع «يأيُّه الساحر»، ويقولون: «يأيُّته المرأة»، فقد ذكر شاهداً للقراءة مع حالة المذكر، فلما انتقل إلى صورة المؤنث ساق كلاماً من كلام البشر.

الْنَفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ - قرأ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ «يأيُّتها النفس الآمنة المطمئنة»^(١) بزيادة «الآمنة» على قراءة الجماعة.

والذي عند ابن عطية أن في مصحفه «يأيُّتها الآمنة المطمئنة»^(٢).

الْمُطْمَئِنَّةُ - قراءة حمزة في الوقف^(٣) بتسهيل الهمز.

وقرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة^(٤) الهاء وماقبلها في الوقف.

(١) الكشف ٣/٣٣٨، القرطبي ٢٠/٧٥، الطبري ٣٠/١٢٢، روح المعاني ٣٠/١٦٦، حاشية الشهاب ٨/٣٦١، مختصر ابن خالويه/١٧٣، تفسير الماوردي ٦/٢٧٢.

(٢) المحرر ١٥/٤٥١.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف ٦٧، المذهب ٢/٣٣٣، البدور الزاهرة/٣٤٠.

(٤) النشر ٢/٨٣، الإتحاف ٩٢، المذهب ٢/٣٣٣، إرشاد المبتدي/١٧٧.

أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾

أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ . قرأ أبي بن كعب «إيتي ربك راضية مرضية»^(١) .

. وقراءة الجماعة «ارجعي...» .

. قراءة الجماعة «مرضية» .

. وقرئ «مَرْضُوءَةٌ»^(٢) .

مَرْضِيَّةٌ

قال في شرح التصريح: «وشذ قراءة بعضهم» «راضية مَرْضُوءَةٌ»
بالتصحيح، وجعله في التسهيل مرجوحاً.

قلت: وجعله الأشموني قليلاً، ومثله عند ابن الحاجب.

قال ابن مالك: «... فإن كان مفعول من فعل ترجع الإعلال» .

وقال المرادي: «وقال بعضهم» «مَرْضُوءَةٌ» وهو قليل، هذا ما ذكره

المصنف، أعني ترجيح الإعلال على التصحيح في نحو «مرضي»،

وذكر غيره أن التصحيح في ذلك هو القياس، وأن الإعلال فيه

شاذ، وصرح بعض المغاربة بعدم اطراد الإعلال فيه، وظاهر كلام

سيبويه اطرده» .

فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾

. قراءة الجماعة «فادخلي» بالفاء .

فَادْخُلِي

. وقرأ أبي بن كعب «ادخلي...»^(٣) بغير الفاء .

(١) الكشاف ٣/٢٣٨، مختصر ابن خالويه ١٧٣/ «إيتي» كذا بلا ياء، وهو تصحيف، لأن الخطاب

لنفس فلا بد من الياء، فإن كانت كذلك عند أبي فهو حذف اعتباطي، لا علة له.

(٢) شرح التصريح ٢/٢٨٢، شرح الأشموني ٢/٦٢٧، أوضح المسالك ٣/٢٣١، توضيح المقاصد

٦/٧٠، حاشية الصبان ٤/٢٨٦، وانظر شرح الشافعية ٣/١٧١، والتسهيل ٣٠٩/ وحاشية

الخضري ٢/٢٠٨.

(٣) الكشاف ٣/٢٣٨.

فِي عِبْدِي

- قراءة الجمهور «فِي عِبَادِي»^(١) جمعاً.

- وقرأ ابن عباس وعكرمة والضحاك ومجاهد وأبو جعفر وأبو صالح والكلبي وأبو شيخ الهنائي وابن السميع وأَبِي بن كعب وأبو العالية وأبو عمران «فِي عِبْدِي»^(١) بالإنفراد على معنى الجنس.

قال ابن جني: «هذا لفظ الواحد ومعنى الجماعة» وهي عند ابن خالويه قراءة حسنة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «فِي جسد عبدي»^(٢) ، وهي قراءة تحمل على التفسير.

وَأَدْخُلِي جَنِّي

وَأَدْخُلِي جَنِّي

- وقرأ عبد الله بن مسعود «وادخلي في جنتي»^(٣) بزيادة حرف الجر «فِي» على قراءة الجماعة.

- وقرأ سالم بن عبد الله «... ولجي جنتي»^(٤) .

- وقراءة الجماعة «وادخلي جنتي».

(١) البحر ٤٧٢/٨، الكشف ٣٣٨/٣، المحتسب ٣٦٠/٢، القرطبي ٥٨/٢٠، إعراب النحاس ٧٠١/٣ - ٧٠٢، المحرر ٤٥٠/١٥ - ٤٥١، معاني القراء ٢٦٣/٣، مجمع البيان ١٢٢/٣٠، زاد المسير ١٢٤/٩، التبيان ٣٤٨/١٠، حاشية الجمل ٥٣٦/٤، معاني الزجاج ٣٢٥/٥، إعراب ثلاثين سورة ٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٠/٢، الطبري ١٢٣/٣٠، تفسير الماوردي ٢٧٢/٦، اللسان/ريب، إعراب القراءات الشواذ ٧١٢/٢ - ٧١٣، الدر المنصون ٥٢٣/٦.

(٢) الكشف ٣٣٨/٣، القرطبي ٥٨/٢٠.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٧٣.

(٤) المحرر ٤٥١/١٥.

٩٠ سُورَةُ الْبَلَدِ

(٩٠)

سُورَةُ الْبَلَدِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ

لَا أُقْسِمُ

. قراءة الجماعة «لأقسم»^(١) .

. وقرأ ابن كثير والحسن والأعمش وعكرمة ومجاهد وأبو عمران
وأبو العالية «لأقسم»^(١) باللام من غير ألف معها، على تقدير: لأنا
أقسم.

وقد تقدم تخريج هاتين القراءتين في الآية ١/ من سورة القيامة.
وقال الزجاج: «وقرئت لأقسم بهذا البلد، تكون اللام لام القسم
والتوكيد، وهذه القراءة قليلة، وهي في العربية بعيدة؛ لأن لام
القسم لا تدخل على الفعل المستقبل إلا معه النون، تقول: لأضربن
زيداً، ولا يجوز لأضرب، تريد الحال...».

والزجاج لم يذكر شيئاً عن هذه القراءة في سورة القيامة، وكان
الأولى أن يسوق مثل هذا الحديث في الموضع المتقدم.

أضف إلى هذا، أن هذه القراءة هنا مختلف في إثباتها فلم
يذكرها صاحب النشر في هذا الموضع، بينما فصل الحديث في
آية سورة القيامة.

وذهب صاحب الإتحاف إلى أن هذا الموضع متفق فيه على أنه
بالألف.

(١) المحتسب ٣٩١/٢، القرطبي ٥٩٢/٢٠، معاني الزجاج ٣٢٧/٥، فتح القدير ٤٤٢/٥. وانظر
الإتحاف ٤٢٨، وفي المذهب ٢٣٥/٢، لاختلاف بين القراء في إثبات الألف بعد اللام، وانظر
البدور الزاهرة ٢٤١، المحرر ٤٥٣/١٥، زاد المسير ١٢٦/٩.

وذكر هذه القراءة هنا خمسة: ابن جنى والقرطبي والزجاج وابن عطية وابن الجوزي.

- أدغم^(١) أبو عمرو ويعقوب الميم بالباء، والصواب في هذا عند أغلب المتقدمين أنه إخفاء لإدغام، وقد بيّنته في أول سورة القيامة في قوله تعالى «لَأَقْسِمَ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ»، وحسبي وحسبك ماتقدم.

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ

- قراءة الجماعة بفتح الباء «كَبَدٍ».

- وقرئ بسكون الباء «كَبَدٍ»^(٢)، وذكر العكبري أنه لغة.

أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ

- قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي «أَيَحْسَبُ» بفتح السين، وهي لغة تميم

- وقراءة الباقيين «أَيَحْسَبُ»^(٣) بكسرهما، وهي لغة الحجاز.

- وذكر القرطبي أنه قرئ «أَيَحْسَبُ»^(٤) بضم السين من الحسَاب،

وأنه روي عن النبي ﷺ.

- رقق^(٥) الأزرق وورش الراء.

لَأَقْسِمُ بِهَذَا

فِي كَبَدٍ

أَيَحْسَبُ

يَقْدِرَ

(١) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤/٢، المذهب ٣٣٧/٢، البدور الزاهرة ٣٤٣.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧١٤/٢.

(٣) الإتحاف ١٦٥/١، ٤٣٩، النشر ٢٣٦/٢، المكرر ١٥٤/١، المبسوط ١٥٤/١، السبعة ١٩١/١: «وقال

هبيبة عن حفص إنه كان يفتح، ثم رجع فكان يكسر»، التبصرة ٤٥٠/١، العنوان ٧٦/١، إرشاد

المبتدي ٢٥١/١، التيسير ٨٤/١، الكشف عن وجوه القراءات ٣١٧/١ - ٣١٨، إعراب ثلاثين

سورة ٨٨/١.

(٤) القرطبي ٦٤/٢٠.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٢، المذهب ٣٣٥/٢، البدور الزاهرة ٣٤١.

عَلَيْهِ

. قرأ ابن كثير في الوصل «عليه»^(١) بوصل الهاء بياء.

. وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «عليه».

يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا بُدَّ

لُبْدًا

. قرأ الجمهور «لُبْدًا»^(٢) بضم اللام وفتح الباء، جمع لُبْدَةٍ، ومعناه كثير.. وقرأ أبو جعفر وزيد بن علي وابن محيصن ومجاهد «لُبْدًا»^(٣) بضم اللام وسكون الباء.. وقرأ مجاهد وابن أبي الزناد والحسن وحמיד وعثمان بن عفان «لُبْدًا»^(٤) بضم اللام والباء.. وقرأ عمر بن الخطاب وأبو المتوكل أبو عمران «لُبْدًا»^(٥) بفتح اللام وتسكين الباء خفيفة.

. وقرأ أبو جعفر وعائشة وأبو عبد الرحمن وقتادة وأبو العالية وأبو

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ٤٧٦/٨، الكتاب ٣١٥/٢، فهرس سيبويه/٥٣، المحرر ٤٥٨/١٥، الإتحاف/٤٣٩، حاشية الجمل ٥٣٨/٤، معاني الزجاج ٣٢٨/٥، إعراب النحاس ٧٠٥/٣، اللسان/لبد، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٥/٢، فتح القدير ٤٤٤/٥.

(٣) البحر ٤٧٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٦٣، ١٧٤، المحرر ٤٥٨/١٥، الكشف ٣٣٩/٣، بصائر ذوي التمييز/لبد، روح المعاني ١٧٣/٣٠، التاج/لبد، التكملة والذيل والصلة/لبد، الدر المصون ٥٢٥/٦.

(٤) البحر ٤٧٦/٨، الكشف ٣٣٩/٣، الإتحاف/٤٣٩، فتح القدير ٤٤٤/٥، مختصر ابن خالويه/١٦٣، ١٧٤، القرطبي ٦٤/٢٠، المحرر ٤٥٨/١٥، زاد المسير ١٣١/٩، حاشية الجمل ٥٣٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٥/٢، التاج/لبد، بصائر ذوي التمييز/لبد، روح المعاني ١٧٢/٣٠، التكملة والذيل والصلة/لبد، الدر المصون ٥٢٥/٦.

(٥) زاد المسير ٣١/٩.

بكر الصديق «لَبْدًا»^(١) بضم اللام وشد الباء مفتوحة، جمع لابد
مثل: راعع ورُكَّع.

- وقرأ زيد بن علي وابن عمير وعاصم في رواية وعلي وابن أبي
الجوزاء «لَبْدًا»^(٢) بكسر اللام وفتح الباء، جمع لبدة، وهو
ماتلبد، ويراد به الكثرة.

أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ

أَيَحْسَبُ
لَمْ يَرَهُ

- تقدّم في الآية ٥/ قراءة فتح السين وكسرها.

- قراءة الجماعة «لم يرهو»^(٣) بإشباع ضمة الهاء، وهي قراءة هشام
من طريق الحلواني، وابن وردان ويعقوب بخلاف عنهما.
قال ابن غلبون: «وكلهم قرأ... بإشباع ضمة الهاء في الوصل وبه
قرأت، وبه آخذ».

- وقرأ الأعمش وهشام من طريق الداجوني والفراء عن الكسائي
عن حمزة ويحيى عن أبي بكر عن عاصم، وهي رواية الكسائي

(١) البحر ٤٧٦/٨، النشر ٤٠١/٢، الكشف ٢٣٩/٣، غرائب القرآن ٩٨/٣٠، الإتحاف ٤٣٩/،
مختصر ابن خالويه ١٦٣، ١٧٤، المحتسب ٣٦١/٢، فتح القدير ٤٤٤/٥، الطبري ١٢٧/٣٠،
معاني الفراء ٢٦٣/٣، التبيان ٣٤٩/١٠، زاد المسير ١٣١/٩، مجمع البيان ١٣٨/٣٠، القرطبي
٦٤/٢٠، المبسوط ٤٧٣، المحرر ٤٥٨/١٥، فتح الباري ٥٤١/٨، إرشاد المبتدي ٦٣٥، حاشية
الجمال ٥٣٨/٤، معاني الزجاج ٣٢٨/٥، إعراب ثلاثين سورة ٨٩، بصائر ذوي التمييز/لبد،
التكملة والذيل والصلة، واللسان والتاج/لبد، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٥/٢، روح
المعاني ١٧/٣٠، الدر المنصون ٥٢٥/٦.

(٢) الكشف ٢٣٩/٣، القرطبي ٦٤/٢٠، إعراب ثلاثين سورة ٨٩، بصائر ذوي التمييز/لبد، زاد
المسير ١٣١/٩، التكملة والذيل والصلة/لبد. التاج/لبد.

(٣) الإتحاف ٤٣٩، النشر ٣١١/١، السبعة ٢٠٨، ٢١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٨/٢.

عن أبي بكر أيضاً «لم يَرَهُ»^(١) بسكون الهاء.

قال مكي: «ذكر القراء أن قياس رواية الدوري عن اليزيدي عن أبي عمرو أن يكون... بالإسكان، وكذلك روي عن الكسائي عن أبي بكر، والذي قرأتُ لهما مثل الجماعة بصلة واو». وقال ابن مجاهد: «واختلفوا عن عاصم في ذلك أيضاً، فقال يحيى عن أبي بكر عن عاصم... أن لم يَرَهُ أحد...، كل ذلك بإسكان الهاء، وهذه رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم...، ولم يرو أحد عن حمزة غير الكسائي، حدثني به محمد به الجهم عن أبي توبة عن الكسائي».

. وقرأ ابن وردان ويعقوب بخلاف عنهما وهبة الله والشطوي عن أبي جعفر «لم يَرَهُ»^(٢) باختلاس ضمة الهاء. وقرأ الحسن «لم يَرَهُ»^(٣) بسكون الراء لتوالي الحركات، كذا عند ابن عطية.

وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ

. قراءة الجماعة «شَفَتَيْنِ» بفتح الشين.

شَفَتَيْنِ

. وقرأ الخليل «شِفَتَيْنِ»^(٤) بكسر الشين، وهي لغة في الشَفَّة.

(١) السبعة/٢١٠، ٢١٢، الإتحاف/٤٣٩، النشر/٢١٠-٣١١، المحتسب/٣٦١/٢، مختصر ابن خالويه/١٧٣، التبصرة/٧٢٧، إعراب ثلاثين سورة/٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها/٤٨٥/٢، إعراب القراءات الشواذ/٧١٤/٢.
(٢) النشر/٢١٠-٣١١، الإتحاف/٤٣٩، إرشاد المبتدي/٦٣٥.
(٣) المحرر/٤٥٨/١٥، كذا جاء فيه.
(٤) الشوارد/٣٢.

﴿فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾^{١١}

فَلَا اقْتَحَمَ

- قراءة الجماعة «فلا اقتحم».

- وذكر ابن خالويه أنه في بعض المصاحف «فلا اقتحام»^(١).

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾^{١٢}

أَدْرَاكَ^(٢)

- قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان

وأبو بكر بخلاف عنهما.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان.

وتقدم هذا مفصلاً في مواضع سبقت، وانظر الآية ٣ من سورة الحاقة.

﴿فَكُرْبَةً ۖ ۝١٣ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۖ ۝١٤ يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ۖ ۝١٥﴾

فَكُرْبَةً ، أَوْ إِطْعَمٌ ، يَتِيمًا

- قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وعبد الوارث عن أبي عمرو

والحسن وأبو رجاء «فكُرْبَةً، أو إطعماً... يتيماً»^(٣).

فَكُرْبَةً بالرفع خبر مبتدأ مقدر، أي: هو فَكُرْبَةً رُبَّةً.

ورُبَّةً: مجرور بالإضافة.

(١) مختصر ابن خالويه ١٧٣ «فلا اقتحام» كذا بالفاء وهو تصحيف، إعراب القراءات الشواذ ٧١٤/٢.

(٢) انظر الإتحاف/٤٣٩، والمكرر/١٥٤، وانظر حاشية آية سورة الحاقة التي أحلت عليها.

(٣) البحر ٤٧٦/٨، التيسير/٢٢٢، الإتحاف/٤٣٩، النشر ٤٠١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٥/٢،

حجة القراءات ٧٦٤/، زاد المسير ١٣٥/٩، القرطبي ٧٠/٢٠، السبعة/٦٨٦، شرح الشاطبية/٣٠٢،

غرائب القرآن ٩٨/٣٠، الكتاب ٩٧/١، فهرس سيبويه/٥٣، معاني الفراء ٢٤٩/٣ - ٢٦٥، إعراب

ثلاثين سورة/٩١، العكبري ١٢٨٨/٢، الرازي ١٨٦/٣١، إعراب النحاس ٧٠٧/٣، التبيان ٣٥٣/١٠،

الطبري ١٢٩/٣٠، الكشف ٣٤٠/٢، معاني الأخفش ٥٣٨/٢، المكرر/١٥٤، شرح الكافية

الشافعية/١٠١٣، إرشاد المبتدي/٦٣٥ - ٦٣٦، فتح القدير ٤٤٤/٥، المبسوط/٤٧٣، العنوان/٢١٠، فتح

الباري ٥٤١/٨، الكافي/١٩٩، حاشية الجمل ٥٤٠/٤، حاشية الشهاب ٣٦٣/٨، معاني الزجاج

٣٢٩/٥، التبصرة/٧٢٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨١/٢، المحرر ٤٦١/١٥، روح المعاني

١٧٧/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٨/٢، الدر المصون ٥٢٥/٦ - ٥٢٦.

أو إطعامٌ: بالرفع معطوف على «فَكَ...»، وهو مصدر، ویتيما: منصوب به.

وهي اختيار الأخفش وأبي حاتم وأبي عبيد، وتَعَقَّبَهُم أبو جعفر النحاس.

- وقرأ ابن كثير والكسائي وعبيد وعلي بن نصر عن أبي عمرو وابن محيصن واليزيدي والحسن وعلي بن أبي طالب وأبو رجاء وابن أبي إسحاق وزيد عن الداجوني، والداجوني عن ابن ذكوان «فَكَ رَقَبَةً، أو أطعم... يتيماً»^(١).

فَكَ: فعل ماضٍ، رَقَبَةً: مفعول به، أطعم: فعل ماضٍ.

قال الأخفش: «وليس هذا بذاك، وفَكَ رَقَبَةً هو الجيد».

قال ابن مجاهد^(٢): «وقال عباس: سألت أبا عمرو، فقال: أيتهما شئت».

وذكر أبو حيان أن بعض التابعين قرأ «فَكَ رَقَبَةً أو أَطْعَمَ»^(٣).

فَكَ: مصدر مضاف، أطعم: فعل ماضٍ.

- وذكر أبو جعفر النحاس أن الحسن وأبا رجاء قرأا «... وَأَطْعَمَ»^(٤).

العطف بالواو وليس بأو كقراءة الجماعة.

فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ. قراءة الجماعة «فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ»^(٥)، ذي: بالياء صفة ليوم.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/٦٨٦.

(٣) البحر ٤٧٦/٨، المحرر ٤٦٢/١٥ «فَكَ رَقَبَةً...» كذا لروح المعاني ١٧٧/٣٠.

(٤) إعراب النحاس ٧٠٩/٣.

(٥) البحر ٤٧٦/٨، المحرر ٤٦٢/١٥، روح المعاني ١٧٧/٣٠، الدر المصون ٥٢٦/٦، فتح القدير

٤٤٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧١٥/٢.

- وقرأ علي وأبو رجاء «فك رقية، أو أطعم في يوم ذا مسغبة»^(١)

ذا: بالألّف على أنه مفعول به للفعل: أطعم.

قال أبو حيان: «... كقراءة ابن كثير إلا أنهما قرأا ذا مسغبة بالألّف».

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وعلي بن أبي طالب «أو إطعام في يوم ذا

مسغبة، يتيماً»^(٢) بالألّف، ونصب «ذا» على المفعول للمصدر،

ويتماً: بدل من «ذا».

قال الفراء: «... تجعلها من صفة اليتيم، كأنه قال: أو أطعم في يوم

يتيماً ذا مسغبة...».

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ﴿١٩﴾

- قراءة الجماعة بهمزة محققة وميم خفيفة «المشأمة».

الْمَشْأَمَةِ

- وذكر الدبّاغ عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم «المشأمة»^(٣)

مهموزة مشددة الميم.

قال ابن مجاهد: «كذا قال وليس له وجه»، ومثله عند الفارسي.

- وقرأ حمزة في الوقف «المشأمة»^(٤) بنقل حركة الهمة إلى الشين

وحذف الهمة.

- وروي عنه التسهيل^(٥) «يُنَّ يُنَّ»، وهو ضعيف.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٧٦/٨، الكشف ٢٤٠/٣، الإتحاف ٤٣٩، فتح القدير ٤٤٥/٥، المحتسب ٣٦٢/٢،

الرازي ١٨٥/٣١، إعراب النجاس ٧٠٩/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٤، مجمع البيان ١٣٨/٣٠،

المحرر ٤٦٢/١٥، معاني الفراء ٢٦٥/٣، إعراب ثلاثين سورة ٩١، الرازي ١٨٦/٣١، القرطبي

٧٠/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٢/٢، روح المعاني ١٧٧/٣٠، الدر المصون ٥٢٦/٦.

(٣) السبعة ٦٨٧، حجة الفارسي ٤١٧/٦.

(٤) الإتحاف ٦٦، ٤٣٩، النشر ٤٣٣/١، ٤٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٧/٢.

. وذكر ابن خالويه أن حفصاً قرأ «المشمة»^(١) بالتشديد، كذا في المختصر. «المشمة» بتشديد الشين، كذا في إعراب القراءات السبع. وروى حفص عن عاصم في الوقف «المشأمة»^(٢) بإمالة الميم وهي قراءة الكسائي وحمة في الوقف أيضاً. قال الفارسي: «وهذه الإمالة في ذا الحرف على السنة مولدي الكوفة والبصرة اليوم».

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ

عَلَيْهِمْ

. تقدّمت القراءتان: بضم الهاء وكسرهما مراراً، وانظر الآية ٧/ من سورة الفاتحة، والآية ١٦/ من سورة الرعد.

مُؤَصَّدَةٌ

. قرأ أبو عمرو وحمة وحفص عن عاصم والشيزري عن الكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش والمفضل «مُؤَصَّدَةٌ»^(٣) بالهمز.

. وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وعاصم في رواية أبي بكر

(١) مختصر ابن خالويه ١٧٤/، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٧/٢، قلت: لعل الصواب الثاني، وأخطأ محقق المختصر في ضبط القراءة. قال ابن خالويه في إعراب القراءات السبع: «... وذلك أن من العرب من إذا أسقط الهمزة شدد الحرف الذي قبل الهمزة عوضاً مما حذف...».

(٢) السبعة ٦٨٦/٦٨٧، وانظر النشر ٨٣/٢، والإتحاف ٩٢، حجة الفارسي ٤١٧/٦.

(٣) البحر ٤٧٦/٨ - ٤٧٧، التيسير ٢٢٣، السبعة ٦٨٦/٦٨٧، الإتحاف ٤٣٩، النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٥،

الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٧/٢، الكشاف ٣٤٠/٣، حجة القراءات ٧٦٦، شرح

الشاطبية ٣٠٣، القرطبي ٧٢/٢٠، المكرر ١٥٤، مختصر ابن خالويه ١٧٤، الحجة لابن

خالويه ٣٧٢، العكبري ١٢٨٩/٢، التبيان ٣٥٣/١٠، مجمع البيان ١٣٨/٣٠، الكافي ١٩٩،

التبصرة ٧٢٧، زاد المسير ١٣٦/٩، العنوان ٢١٠، إرشاد المبتدي ٦٣٦، المبسوط ٤٧٣ - ٤٧٤،

غرائب القرآن ٩٨/٣٠، حاشية الجمل ٥٤٠/٤، معاني الزجاج ٣٣٠/٥، أدب الكاتب ٤٧٤،

المحرر ٤٦٥/١٥ - ٤٦٦، المفردات/وصد، إعراب ثلاثين سورة/٩٥، بصائر ذوي التمييز/وصد،

إعراب القراءات السبع وعللها ٤٨٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٢٨، روح المعاني

١٧٨/٣٠، فتح القدير ٤٤٥/٥.

والكسائي وأبو جعفر ويعقوب بخلاف عنه «مُؤَصَّدَةٌ»^(١) بالواو.
 قال ابن مهران^(٢) : «وذكر يعقوب بالهمز وغير الهمز، وقرأت
 بالوجهين، والصحيح عندي ترك الهمز؛ لأنه ذكر أنه من
 الوصيد، والله أعلم».
 ونقل الزمخشري طعن بعض المتقدمين في قراءة الهمزة قال^(٣) :
 «وعن أبي بكر بن عياش: لنا إمام يهمز مؤصدة، فأشتهي أن أسدُّ
 أذني إذا سمعته».
 ورأى الشهاب^(٤) قراءة أبي عمرو وحفص وغيرهما رداً على أبي
 بكر بن عياش وغيره ممن طعن في هذه القراءة، مع أنها متواترة.
 قال أبو حيان^(٥) : «مؤصدة... فيظهر أنه من «أصدت»، قيل: ويجوز
 أن يكون من «أوصدت»، وهمز على حد من قرأ «بالسُّوق»
 مهموزاً.
 وقرأ باقي السبعة بغير همز، فيظهر أنه من «أوصدت»، وقيل:
 يجوز أن يكون من «أصدت» وسهل الهمزة».
 - وقراءة حمزة في الوقف «مُؤَصَّدَةٌ»^(٦) بإبدال الهمزة الساكنة واواً،
 قال ابن خالويه: «إلا أن حمزة إذا وصل همز، وإذا وقف لم يهمز».
 والإمالة في هذه الكلمة على وجهين:

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المبسوط/٤٧٤.

(٣) الكشف ٣/٣٤٠، والقرطبي ٧٢/٢٠، وانظر تعقيب السمين على هذه القصة في الدر المنصور ٥٢٦/٦.

(٤) حاشية الشهاب ٣٦٤/٨.

(٥) البحر ٤٧٧/٨، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ٣٧٧/٢، والمكبري ١٢٨٩/٢.

(٦) الإتحاف/٤٣٩، المكرر/١٥٤، الكافي/٢٠٠، إرشاد المبتدي/٦٣٦، التيسير/٢٢٣،
 التبصرة/٧٢٧، الحجة لابن خالويه/٣٧٢.

الأول: - قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه، «مُؤَصَّرَةٌ»^(١) بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

الثاني: - قرأ عاصم من رواية حفص «مُؤَصَّرَةٌ»^(٢) بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

وفي الحجة: «قال أبو علي: قول عاصم: وإمالة الفتحة التي في «مُؤَصَّرَةٌ» نحو الكسر، وكذا «المشأمة» عربي، قال سيبويه: قالوا: أخذت أخذة»^(٣) وضربت ضربة، شبه الهاء الألف، وأمال ماقبلها كما يميل ماقبل الألف فإن قلت: كيف أمالها، والألف لو كانت هنا موضع الهاء لم تلزم فيها الإمالة لأنه ليس كسرة ولا ياء؟ قيل: قد تُمال الألف في الأواخر وإن لم يكن ما يوجب الإمالة، وذلك نحو قولهم: طلبنا ورأيت عننا»^(٤)، فكما أمالوا هذه الألف وإن لم يكن في الكلمة كذلك أميلت الهاء تشبيهاً بالألف، وهذه الإمالة في ذا الحرف على السنة مولدي الكوفة والبصرة اليوم».

(١) السبعة/ ٦٨٦ - ٦٨٧، قال ابن مجاهد: «أما إذا وصل فالفتح لا غير»، وذكر ابن خالويه في مختصره/ ١٧٤، الإمالة عن حفص غير أنه أثبت القراءة من غير همز «مُؤَصَّرَةٌ» كذا ١، حجة الفارسي ٤١٧/٦.

(٢) لم يضبط المحققان النص في أخذه وضربه، والصواب ما تراه. انظر الكتاب ٢/ ٢٧٠، ولم يحسن الضبط هارون أيضاً.

(٣) كذا ورد النص، وفي الكتاب ٢/ ٢٦٣ «رأيت عنينا» وفي ٢/ ٢٦٧ «طَلَبْنَا وَ عَنَّا» وهو في باب الإمالة وكان على محقق الحجة الرجوع إلى الكتاب لإحكام ضبط هذه النصوص.

٩١ سُورَةُ الشَّمْسِ

(٩١)

سُورَةُ الشُّفَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا

ضُحَاهَا^(١)

قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف ونافع من رواية ابن جمار وخارجه وعباس وعبيد عن عقيل عن أبي عمرو. وروى خلف عن إسحاق المسيبي عن نافع، وعبد الوارث واليزيدي عن أبي عمرو، وورش والأزرق، وإسماعيل، بالتقليل، وهو تخفيف يشعر بالأصل.

وقرأ الباقر بالفتح، وهي رواية ورش وقالون عن نافع، والوجه الثاني عن أبي عمرو، والأزرق، والفتح هو الأصل. قال الزمخشري: «قرئ «وضحاها» بالإمالة لوقوعه مع الممالات للازدواج».

وفي الإتحاف: «أمالوا من الواوي... والضحي كيف جاء مما أوله مكسور أو مضموم، قيل لأن من العرب من يثني ما كان كذلك بالياء وإن كان واوياً فيقول: رِيَّان ضُحَيَّان فراراً من الواو إلى الياء؛ لأنها أخف حيث ثقلت الحركات بخلاف المفتوح».

ومثل هذا في النشر وقال: «وقال مكى: مذهب الكوفيين أن يُثَنَّا ما كان من ذوات الواو مضموم الأول أو مكسوره بالياء، قلت. أي

(١) الإتحاف/٧٦، ٧٩، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، الكشاف/٢٧٢/٣، النشر/٣٧/٢، ٤٨ — ٤٩، العنوان/٢١٠، التبيان/٣٥٦/١٠، الرازي/١٨٩/٣١، التيسير/٢٢٢، المبسوط/١١٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، الكشف عن وجوه القراءات/٣٨١/٢، معاني الفراء/٢٦٦/٣، معاني الزجاج/٣٣١/٥، التبصرة/٣٧٣، الرازي/١٨٩/٣١، السبعة/١٤٥، ٦٨٨ — ٦٨٩، المحرر/١٥/٤٧٥، إرشاد المبتدي/١٩٠، المصباح/كدى، إعراب ثلاثين سورة/٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها/٤٨٨/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٢٠٧ و ٦٢٩.

ابن الجزري - وقَوَّى هذا السبب سبب آخر وهو الكسرة قبل الألف
في «الربا»، وكون «الضُحى وضُحاهَا...» رأس آية فأميل
للتناسب...»

وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَّهَا

تَلَّهَا^(١)

- قرأه بالإمالة الكسائي، وهي رواية عباس وعبيد عن عقيل عن
أبي عمرو.

- وقرأ الأزرق وورش وأبو عمرو بالتقليل بخلاف عنهم.

- وذكر ابن طاهر التقليل عن نافع أيضاً.

- وقراءة الباقيين بالفتح، وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة
ونافع والأعمش وأبو جعفر ويعقوب والحسن وغيرهم.

وفي اللسان والتاج: «فأما قراءة الكسائي «تلاها» فأمال وإن
كانت من ذوات الواو، فإنما قرأ به لأنها جاءت مع ما يجوز أن
يمال، وهو يغشاها، وبنائها».

وقال الفراء: «ومن ذلك تلاها، وطحاها لما ابتدئت السورة بحرف
الياء والكسر أتبعها ماهو من الواو، ولو كان الابتداء للواو لجاز
فتح ذلك كله، وكان حمزة يفتح ما كان من الواو، ويكسر
ما كان من الياء، وذلك من قلة البصر بمجاري كلام العرب
لكذا فإذا انفرد جنس الواو فتحته، وإذا انفرد جنس الياء فأنّت

(١) الإتحاف/ ٧٧، ٧٩، ٤٣٩، المكرر/ ١٥٤، العنوان/ ٢١٠، النشر ٢/ ٣٧، ٥٢، إعراب ثلاثين
سورة/ ٩٦، المبسوط/ ١١٤، التبيان ١٠/ ٣٥٦، الرازي ٣١/ ١٨٩، التيسير/ ٢٢٣، المحرر
١٥/ ٤٧٥، الحجة لابن خالويه/ ٣٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٣٨١، معاني الفراء
٣/ ٦٦، معاني الزجاج ٥/ ٣٣١، التنصير/ ٣٧٢ - ٣٧٣، إرشاد المبتدي/ ١٩٠، السبعة/ ١٤٧، ٦٨٨
٦٨٩، الرازي ٣١/ ١٨٩ - ١٩٠، أوضح المسالك ٣/ ٢٩٧، توضيح المقاصد ٥/ ٢٠٠، شرح
التصريح ٢/ ٣٤٧، اللسان والتاج/ تلا، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٧١، التذكرة في
القراءات الثمان ١٩٠ و ٦٢٩.

فيه بالخيار، إن فتحت وإن كسرت فَصَوَابٌ.

وذهب ابن مالك وابنه إلى أن الألف أميلت هنا ليشاكل اللفظ بها ما بعدها، وهو «جَلَّاهَا» في الآية/٣.

وقال الزجاج: «وهذا الذي يسميه الناس الكسر ليس بكسر صحيح، يسميه الخليل وأبو عمرو الإمالة، وإنما كسر من هذه الحروف ما كان منها من ذوات الياء ليدُلُّوا على أن الشيء من ذوات الياء، ومن فتح «ضحاهَا» و«تلاها» و«طحاها» فلأنه من ذوات الواو، ومن كسر فلأن ذوات الواو كلها إذا رُدَّ الشيء إلى ما لم يُسَمَّ فاعله انتقل إلى الياء تقول: قد تُلِّيَ، ودُحِيَ، وطُحِيَ».

وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾

النَّهَارِ
جَلَّاهَا^(١)

- تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وعباس عن أبي عمرو.

- وقرأه بالتقليل خلف عن إسحاق المسيبي عن نافع وعبد الوارث

واليزيدي عن أبي عمرو وورش والأزرق بخلف عنهما.

- والباقون بالفتح.

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا ﴿٤﴾

يَغْشَاهَا

. الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلَّاهَا» آية/٣.

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٩، ٤٣٩، المكرر/١٥٤، النشر/٣٦/٢، ٤٨، السبعة/٦٨٨ — ٦٨٩، العنوان/٢١٠، التيسير/٢٢٣، المحرر/١٥/٤٧٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، معاني الفراء/٢٦٦/٢، التبصرة/٣٧٣، التبيان/١٠/٣٥٦، الكشف عن وجوه القراءات/١/١٧٧. ١٧٨، إرشاد المبتي/١٨٩. ١٩٠، إعراب القراءات السبع وعللها/٧١/١، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٦.

وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ﴿٣﴾

وَمَا
بَنَاهَا

- قرأ أبو عمران الجوني وآخرون «ومن بناها»^(١).
- الإمامة فيه مثل الإمامة في «جلاها» آية/٣.

وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَّاهَا ﴿٢﴾

وَمَا
طَحَّاهَا

- قرأ أبو عمران الجوني وآخرون «ومن طحاها»^(٢).
- الإمامة فيه مثل الإمامة في «تلاها» آية/٢.

وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٣﴾

وَمَا
سَوَّاهَا

- قرأ أبو عمران الجوني وآخرون «ومن سواها»^(٣).
- الإمامة فيه مثل الإمامة في «جلاها» آية/٣.

فَالْمَمْحُورَها وَتَقَوَّاهَا ﴿٤﴾

تَقَوَّاهَا

- الإمامة فيه مثل الإمامة في «ضحها» آية/١، وجلاها آية/٣.

قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴿٥﴾

قَدْ أَفْلَحَ

- قرأ ورش «قد افلح» بنقل حركة الهمزة إلى الدال وحذف الهمزة.
وتقدم هذا في الآية الأولى من سورة المؤمنين، وسورة الأعلى
آية/١٤.

- الإمامة فيه مثل الإمامة في «جلاها» آية/٣.

زَكَّاهَا

(١) زاد المسير ١٣٩/٩.

(٢) المرجع السابق.

(٣) زاد المسير ١٣٩/٩.

وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا

خَابَ . قرأه بالإمالة^(١) حمزة والداجوني.
دَسَّهَا . الإمالة فيه كالإمالة في «جَلَّاهَا» الآية/٣.

كَذَبَتْ ثُمُودٌ يَطْفُونَهَا

كَذَبَتْ ثُمُودٌ . أدغم^(٢) التاء في التاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الأخفش وحمزة والكسائي وابن عامر.
ثُمُودٌ . والباقون على الإظهار، وهي رواية الصوري عن ابن ذكوان.
يَطْفُونَهَا . وتقدمت القراءة بتتوين «ثمود» عن الأعمش، وانظر الآية/٩ من سورة الفجر، والحاقة آية/٤.

يَطْفُونَهَا . قراءة الجماعة «يَطْفُونَهَا»^(٣) بفتح الطاء، وهو مصدر من الطفيان قلبت فيه الياء واواً، فَصْلاً بين الاسم والصفة، ذكره أبوحيان والزجاج وغيرهما.
وقرأ الحسن ومحمد بن كعب وحماد بن سلمة وعاصم الجحدري

(١) الإتحاف/٨٧، إرشاد البمتدي/١٩٧-١٩٨، ٦٣٧، النشر/٢-٥٩، ٦٠، التيسير/٥٠، المبسوط/١١٨، السبعة/١٤١، المكرر/١٤٥، العنوان/٦١، التبصرة/٣٧٣، الكشف عن وجوه القراءات/١٧٥/١، إعراب ثلاثين سورة/١٠٣.

(٢) الإتحاف/٢٨، ٤٤٠، النشر/٢-٥، ٦، إعراب القراءات السبع وعللها/٢-٤٩٠، المكرر/١٤٥، التيسير/٤٢-٤٣، المبسوط/٩٤، العنوان/٥٧، التبصرة/٣٥٨، الكشف عن وجوه القراءات/١٥٠-١٥١.

(٣) البحر/٨٨١، المحتسب/٢-٣٦٣، الإتحاف/٤٤٠، فتح القدير/٥-٤٤٩، الكشف/٣-٣٤٢، القرطبي/٢٠-٧٨، معاني الزجاج/٥-٣٣٣، وفي مختصر ابن خالويه/١٧٤...: «الحسن والقرطبي» كذا، والقرطبي مُصَحِّفٌ، صوابه: القُرْطُبي، وهو محمد بن كعب، إعراب القراءات السبع وعللها/٢-٤٩٠، المحرر/١٥-٤٧٣، حاشية الشهاب/٨-٣٦٧، روح المعاني/٢٠-١٨٥، وانظر التاج/طفا، والشوارد/٣٢.

«يَطْفُؤُوهَا»^(١) بضم الطاء.

وهو مصدر كالرُجْعَى، وكان قياسه الطُفْيَا مثل السُقْيَا ولكنهم شَذُّوا فيه.

. والإمالة في «يَطْفُؤُوهَا» كالإمالة في «جَلَّاهَا» الآية/٣.

إِذْ أَنْبَعَتْ أَشَقْنَهَا ١٢

. الإمالة فيه مثل الإمالة في «جَلَّاهَا» الآية/٣.

أَشَقْنَهَا

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ١٣

. أدغم^(٢) اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

فَقَالَ لَهُمْ

. قراءة الجماعة «ناقة...»^(٣) بالنصب على التحذير.

نَاقَةَ اللَّهِ

. وقرأ زيد بن علي «ناقة...»^(٣) بالرفع، وهو على التحذير أيضاً، أي:

همكم ناقة الله وسقياها، فلا تعقروها، ولا تستأثروا بالسقيا عليها.

. الإمالة فيه كالإمالة في «جَلَّاهَا» الآية/٣.

سُقْيَاهَا

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا ١٤

. قراءة الجمهور «فدمدم» بميم بين دالين.

فَدَمْدَمَ

. وقرئ «فَنُئِمَ»^(٤) مبنياً للمفعول، قال العكبري: «وهي بعيدة في الصحة...».

. وقرأ ابن الزبير «فَدَهْدَمَ»^(٥) بهاء بين دالين، وهي لغة، وذكر ابن

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢، الدر المصون ٥٢٣/٦.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المذهب ٣٣٧/٢، البدور الزاهرة/٣٤٣.

(٣) حاشية الجمل ٥٢٣/١، إعراب النحاس ٧١٤/٣، معاني الفراء ٢٦٨/٣، روح المعاني ١٨٥/٣٠،

إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٧٤، إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢، الدر المصون ٥٢٣/٦.

(٥) البحر ٤٨٢/٨، القرطبي ٧٩/٢٠، حاشية الجمل ٥٤٤/٤، وفي مختصر ابن خالويه/١٧٤

«فدهرم» كذا بالراء المهملة وهو تحريف، المحرر ٤٧٤/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها

٤٩١/٢، فتح القدير ٤٥٠/٥، روح المعاني ١٨٦/٢٠، الدر المصون ٥٢٣/٦.

عطية أنها كذلك في بعض المصاحف.

. وفي بعض المصاحف «قَدَمَر»^(١) كذا، من التدمير.

. وفي مصحف ابن مسعود «قدممها عليهم»^(٢).

. تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرهما، انظر الآية ٧ من سورة

عَلَيْهِمْ

الفاتحة، والآية ١٦ من سورة الرعد.

. الإمالة فيه كالإمالة في «جَلَّاهَا» آية ٣.

فَسَوَّيْهَا

وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا

. قرأ ابن كثير وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب

وَلَا يَخَافُ

«ولا يخاف»^(٣) بالواو، وهي للحال أو الاستئناف، وهو كذلك في

مصاحف أهل الكوفة ومكة والبصرة، واختاره أبو عبيد وأبو

حاتم، وزعم الفراء أن الواو أجود.

. وقرأ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ والأعرج وأبو جعفر وأبو عبد الله ونافع وابن

عامر «فلا يخاف»^(٣) بالفاء، وكذلك جاء في مصاحف أهل المدينة

والشام.

(١) المحرر ٤٧٤/١٥.

(٢) المحرر ٤٧٤/١٥.

(٣) البحر ٣٩٨/١، ٤٨٢/٨، التيسير/٢٢٢، الإتحاف/٤٤٠، الطبري ١٢٨/٣٠، النشر ٤٠١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٢/٢، حجة القراءات/٧٦٦، الحجة لابن خالويه/٣٧٢، القرطبي ٨٠/٢٠، مجمع البيان ١٢٨/٣٠، الكشاف ٣٤٢/٢، السبعة/٦٨٩، شرح الشاطبية/٣٠٣، فتح القدير ٤٥٠/٥، معاني الفراء ٢٦٩/٣، المعكبري ١٢٩٠/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩١/٢، الرازي ١٩٢/٣١، إعراب النحاس ٧١٥/٣، الكافي/٢٠٠، زاد المسير ١٤٣/٩، مشكل إعراب القرآن ٤٧٨/٢، فتح الباري ٥٤٢/٨، المحرر ٤٧٤/١٥، العنوان/٢١٠، المبسوط/٤٧٤، إرشاد المبتدي/٦٣٧، حاشية الجمل ٥٤٤/٤، التبصرة/٧٢٨، حاشية الشهاب ٣٦٧/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٠٦، التبيان ٣٥٩/١٠، غرائب القرآن ١٠٣/٣٠، روح المعاني ١٨٦/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٢٩/٢، الدر المصون ٥٣٢/٦.

وفي القرطبي^(١) : «روى ابن وهب وابن القاسم عن مالك قالاً : أخرج إلينا مالك مصحفاً لجده، وزعم أنه كتبه في أيام عثمان بن عفان حين كتب المصاحف، وفيه: «ولا يخاف» بالواو، وكذا هي في مصاحف أهل مكة والعراقيين بالواو، واختاره أبو عبيد وأبوحاتم اتباعاً لمصاحفهم».

وقال الداني في المقنع^(٢) : «في مصاحف أهل المدينة «فلا يخاف عقباها» بالفاء، وفي سائر المصاحف «ولا يخاف» بالواو».

- وقرأ النبي ﷺ، وهي رواية الزبير وغيره عنه «ولم يَخَفْ»^(٣).

- الإمامة فيه مثل الإمامة في «جلاها» الآية/٣.

عُقْبَاهَا

(١) القرطبي ٨٠/٢٠.

(٢) المقنع في رسم مصاحف الأمصار/١٢، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩١/٢.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٤، الرازي ١٩٧/٣١، الكشاف ٣٤٢/٣، إعراب ثلاثين سورة/١٠٦، المحرر ٤٧٤/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩١/٢، روح المعاني ١٨٦/٣٠، الدر المصون ٥٣٣/٦.

٩٢ سُورَةُ الْاَلِيَّاءِ

(٩٢)

سُورَةُ اللَّيْلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ۚ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ۚ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ۚ

يَغْشَى^(١)

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وخارجة وابن جمار عن
نافع والأعمش.
. وقراءة التقليل عن الأزرق وورش والمسيبي عن نافع وعبد الوارث
واليزيدي عن أبي عمرو.

. وقرأه الباقر بالفتح، وهي رواية ورش وقالون عن نافع.
قال ابن جمار: «كان نافع يبطحها كلها إلا «تلاها» يفتحها
وحدها، وقال خارجة عن نافع مثله: يفتح «تلاها» ويبطح سائرهما». .
. قرأ ابن مسعود وعلقمة وأبو الدرداء «والليل إذا يغشى، والذكر
والأنثى»^(٢) كذا، وتركوا من قراءة الجماعة الآية الثانية «والنهار
إذا تجلى»، وأيضاً «وما خلق» من الآية الثالثة، وهي رواية أبي ذر.
واليك مايلي:

جاء في صحيح البخاري^(٣):

«حدثنا عمر حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن إبراهيم، قال: قدم
أصحاب عبد الله على أبي الدرداء، فطلبهم فوجدتهم، فقال:
أَيُّكُمْ يقرأ على قراءة عبد الله؟ قال: كلُّنا، قال: فأَيُّكُمْ يحفظ؟

(١) الإتحاف/٧٥، ٤٤٠، النشر ٣٦/٢، التيسير/٢٢٣، السبعة/٦٨٨ - ٦٨٩، المکرر/١٥٥،
العنوان/٢٠٧، التبصرة/٣٧٦، وما بعدها، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣١، الحجة لابن
خاليوه/٣٧٢.

(٢) انظر فتح الباري ٥٤٣/٨ - ٥٤٤، و٥٨/١١، ونقل نص الفتح ابن كثير في ٥١٨/٤، وانظر
القرطبي ٨١/٢٠٠، وروح المعاني ١٨٨/٣٠.

وأشاروا إلى علقمة، قال: كيف سمعته يقرأ «والليل إذا يغشى»؟
 قال علقمة: «والذكر والأنثى»، قال: أشهد أنني سمعت النبي ﷺ
 يقرأ هكذا، وهؤلاء يريدونني على أن أقرأ «وما خلق الذكر
 والأنثى»، والله لا أتابعهم.
 وذكر ابن حجر روايتين^(١):

الأولى: من طريق سفيان: «والليل إذا يغشى، والنهار إذا تجلَّى،
 والذكر والأنثى».

والثانية: رواية إسرائيل عن مغيرة «والليل إذا يغشى والذكر
 والأنثى» بحذف «والنهار إذا تجلَّى» كذا في رواية أبي ذر.

قال ابن حجر: «ولعل هذا ممن نسخت تلاوته، ولم يبلغ النسخ أبا
 الدرداء ومن ذكر معه».

والعجب من نقل الحفاظ من الكوفيين هذه القراءة عن علقمة
 وعن ابن مسعود، واليهما تنتهي القراءة بالكوفة، ثم لم يقرأ بها
 أحد منهم، وكذا أهل الشام حملوا القراءة عن أبي الدرداء ولم
 يقرأ أحد منهم بهذا، فهذا مما يقوِّي أن التلاوة بها نُسخَت.

- تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

- الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» في الآية الأولى.

- وقرأ الجمهور «تَجَلَّى»^(٢) بتاء واحدة فعل ماضٍ، ضميره «النهار».

- وقرأ عبد الله بن عبيد بن عمير «تَتَجَلَّى»^(٣) بتاءين، يعني الشمس.

وَالنَّهَارِ
تَجَلَّى

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٨٣/٨، الدر المصون ٥٣٤/٦.

(٣) البحر ٤٨٣/٨، روح المعاني ١٨٨/٣٠، الدر المصون ٥٣٤/٦، إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢.

- وقرئ «تُجَلَّى»^(١) بضم التاء وسكون الجيم، أي: الشمس، وهو من «أَجَلَّى».

- وقرئ «تُجَلَّى»^(٢) بضم التاء.

- وقراءة الجماعة «وماخلق...».

وَمَا خَلَقَ

- وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن البصري «والذي خلق...»^(٣)، ولم يذكرها أبو عبيد إلا عن الحسن البصري.

- وذكر العكبري أنه قرئ «ومن خلق...»^(٤).

- قراءة الجماعة «وماخلق الذكر والأنثى».

... الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى

قال أبو حيان^(٥): «الثابت في مصاحف الأمصار والمتواتر...».

- وقرأ علي «وماخلق من ذكر...»^(٦) كذا منكراً.

- وقرأ ابن مسعود وعلقمة وأبو الدرداء، وسمعاها من النبي ﷺ،

وعلقمة من أصحاب عبد الله «والليل إذا يغشى والذكر والأنثى»^(٧)

كذا بحذف الآية، وجَرَّ «الذكر»، وهو هنا عطف على «الليل»،

وقد تقدّمت هذه القراءة.

(١) البحر ٤٨٣/٨، روح المعاني ١٨٨/٣٠، الدر المصون ٥٣٤/٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢.

(٣) فتح الباري ٥٤٣/٨، الكشف ٣٤٣/٣، الدر المصون ٥٣٤/٦، الرازي ١٩٩/٢١، التبيان

٣٦٣/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٣/٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢.

(٥) البحر ٤٨٣/٨.

(٦) المحرر ٤٧٨/١٥.

(٧) ذكرتها من قبل عن فتح الباري ٥٤٣/٨ - ٥٤٤، فتح القدير ٤٥٢/٥، وفي المحرر ٤٧٧/١٥

«والذكر...» كذا بالنصب، وهو غير الصواب.

- وقرأ ابن مسعود من رواية سفيان وعلي بن أبي طالب وأبو الدرداء وابن عباس وعلقمة وابن شنبوذ «والنهار إذا تجلّى، والذكر والأنثى»^(١).

قالوا: «وهي قراءة النبي ﷺ» وليس في هذه القراءة صدر الآية «وماخلق»، وذهب أبو حيان إلى أن هذه القراءة نقل آحاد مخالف للسواد فلا يُعدُّ قرآناً. وذكرْتُ من قبلُ أن ابن حجر يرجح أن التلاوة في هذه القراءة منسوخة.

- وقرأ الكسائي: «والنهار إذا تجلّى، وماخلق الذكر والأنثى»^(٢) بجر «الذكر».

وذكر هذا ثعلب قراءة لبعض السلف.

وتخريج هذه القراءة على وجهين:

الأول: ما: عند الزمخشري مصدرية، والذكر بدل من المصدر.

قال: «بالجر على أنه بدل من محل «ماخلق» بمعنى وماخلقه الله، أي: ومخلوق الله الذكر والأنثى».

الثاني: وهو رأي الأخفش وابن الأنباري وغيرهما وهو أن «ما» اسم موصول.

والذكر: بالخفض بدل من «ما».

(١) البحر ٤٨٣/٨، الكشف ٣٤٣/٣، المحتسب ٣٦٤/٢، مختصر ابن خالويه ١٧٤/١، القرطبي ٨١/٢٠، إعراب النحاس ٧١٧/٣، الطبري ١٣٩/٣٠، معاني القراء ١٠٢/١، و ٢٧٠/٣، الرازي ١٩٨/٣١، مجمع البيان ١٥٦/٣٠، مشكل إعراب القرآن ٤٧٩/٢، فتح الباري ٥٤٣/٨، إعراب ثلاثين سورة ١٠٧-١٠٨، الفهرست ٣٤.

(٢) البحر ٤٨٣/٨، الكشف ٣٤٣/٣، الرازي ١٩٨/٣١، المحتسب ٣٦٤/٢، مختصر ابن خالويه ١٧٤/١، معاني الأخفش ١٧٤/١، البيان ٥١٨/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٧٩/٢، المحرر ٤٧٨/١٥، روح المعاني ١٨٨/٣٠.

قال الأخفش^(١) : «وقال بعضهم: «وما خلق الذكر والأنثى»، فجعل القسم بالخلق كأنه أقسم بما خلق، ثم فسره وجعله بدلاً من «ما». وقال ابن الأنباري^(٢) : «ويجوز الجر في الذكر والأنثى على البدل من «ما»».

قال أبو حيان^(٣) : «وقد خرّجوه على البدل من «ما» على تقدير: والذي خلق الذكر والأنثى، وقد يُخرّج على توهم المصدر، أي: وخلق الذكر والأنثى...».

قلت: ويشهد للتخريج على أن «ما» اسم موصول قراءة ابن مسعود المتقدمة «والذي خلق الذكر والأنثى».

. الإمالة فيه مثل الإمالة في «يفشى» في الآية / ١.

وَالْأُنْثَى

إِنْ سَعَيْكُمْ لَشَيْءٌ

. قراءة الإمالة فيه مثل الإمالة في «يفشى» في الآية / ١.

لَشَيْءٍ

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْتَفَى

قراه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

أَعْطَى^(٤)

(١) معاني الأخفش ٥٣٩/٢، والمحقق لم يتيه إلى مراد الأخفش، فلم يضبط القراءة ظناً منه أنها على نسق قراءة الجماعة، وكان عليه أن يضبط الذكر بالخفض، وأن يشير إلى الخلاف في التخريج، وفي تحقیقاته كثير من مثل هذه المواضع لم يدرك مراد الأخفش منها، فتركها على حالها من غير تعليق أو بيان، كذا عند فائز فارس في الطبعة الأولى عام ١٩٧٩، ووجدت الأمر نفسه في طبعة هدى قراءة عام ١٩٩٠، انظر ٥٨٠/٢.

(٢) البيان ٥١٨/٢، ولم يذكر أنها قراءة.

(٣) البحر ٤٨٣/٨.

(٤) الإتحاف ٧٥/٧٥، النشر ٣٦/٢، المكرر ١٥٥/١٥٥، السبعة ٦٨٨/٦٨٨، وانظر ص ١٤٦، التذكرة

في القراءات الثمان ١٩٧.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- الإمامة فيه مثل الإمامة في «يفشى» في الآية ١/.

وَأَنفَى

وَصَدَّقَ بِالْحَسَنِ

- الإمامة فيه مثل الإمامة في «يفشى» في الآية ١/.

بِالْحَسَنِ

فَسَنِيَسِرُهُ لِلْيُسْرَى

- قراءة الأزرق وورش بترقيق^(١) الراء بخلاف عنهما.

فَسَنِيَسِرُهُ

- قراءة الجماعة «لِلْيُسْرَى»^(٢) بسكون السين.

لِلْيُسْرَى

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو «لِلْيُسْرَى»^(٣) بضم السين.

- وقرأ بالإمالة^(٤) أبو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان من

رواية الصوري وابن جمار وخارجة عن نافع.

- وبالتقليل^(٥) الأزرق وورش والمسيبي عن نافع.

- والباقون بالفتح^(٦)، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان، ورواية

ورش وقالون عن نافع.

وَأَمَّا مَنْ يَحِلُّ وَأَسْتَفَنَى

- الإمامة فيه مثل الإمامة في «يفشى» الآية ١/.

وَأَسْتَفَنَى

(١) النشر ٩٩/٢، ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) الإتحاف/١٤١، ٤٤٠، النشر ٢/٢١٦، إرشاد المبتدي/٢٣٩، زاد المسير/٩/١٤٩.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، التيسير/٤٦، ٢٢٣، المكرر/١٥٥، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٤٤٠، التذكرة في

القراءات الثمان/٦٣١، الحجة لابن خالويه/٣٧٣، التبصرة/٣٨٦، السبعة/٦٨٨ - ٦٨٩، وانظر

ص/١٤٥.

وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ ۖ

. أدغم الباء ^(١) في الباء أبو عمرو ويعقوب.
. الإمالة فيه مثل الإمالة في «يغشى» الآية/١.

وَكَذَّبَ بِالْحَقِّ
بِالْحَقِّ

فَسَنِّيْهِمْ وَلِلْعُسْرِىِّ ۖ

. رقق الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما ، وتقدم هذا في الآية/٧.
. قراءة الجماعة «للعسرى» ^(٢) بسكون السين.
. وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر «للعسرى» ^(٣) بضم السين.
. وقراءة الإمالة في «العسرى» كالإمالة في «اليسرى» في الآية/٧.

فَسَنِّيْهِمْ
لِلْعُسْرِىِّ

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ۚ

. الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

تَرَدَّى

إِنْ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ۖ

. الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

لِلْهُدَى

وَإِنْ لَنَا لِلْآخِرَةِ وَالْأُولَى ۖ

. انظر القراءات في «الآخرة» في الآية/٤ من سورة البقرة.
. الإمالة فيه كالإمالة في «يغشى» الآية/١.

لِلْآخِرَةِ
لِلْأُولَى

(١) النشر ٢٨٠/١ ، الإتحاف/٢٢ ، المذهب ٢٣٧/٢ ، البدور الزاهرة/٣٤٣.
(٢) الإتحاف/١٤١ ، ٤٤٠ ، النشر ٢١٦/٢ ، إرشاد المبتدي/٢٣٩ ، زاد المسير ١٤٩/٩.

فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿١١﴾

تَلَظَّى

- قراءة الجمهور «تَلَظَّى»^(١) بقاء واحدة، وأصله: «تتلظى» بقاءين، فحذفت إحداهما.

- وقرأ ابن الزبير وزيد بن علي وطلحة وابن مسعود وسفيان بن عيينة وداود العطار كلاهما عن عمرو بن دينار عن عبيد عن عمير، ويحيى بن يعمر «تَلَّظَّى»^(٢) بقاءين على الأصل.

- وقرأ البزي عن ابن كثير وابن فليح كذلك ورويس وسفيان بن عيينة بن عبيد بن عمير «نَارًا تَلَّظَّى»^(٣) بقاء مشددة.

وقنبل عن النبال يخفف، فهي كقراءة الجماعة - كذا في السبعة وفي الجمع بين الساكنين عُسْر، إلا أنه لا يُرَدُّ لصحة الرواية به.

وذهب الجعبري إلى كسر التوين قبل التاء، وذكر هذا العكبري أيضاً، وذلك على الأصل عند التقاء الساكنين.

(١) البحر ٤٨٣/٨، فتح الباري ٥٤٣/٨، السبعة/٦٩٠، مختصر ابن خالويه ١٧٤/، المحرر ٤٨٣/١٥، القرطبي ٨٦/٢٠، معاني الفراء ٢٧٢/٣: «في مصحف عبد الله»، فتح القدير ٤٥٣/٥، إعراب النحاس ٧١٩/٣، حاشية الجمل ٥٤٦/٤، روح المعاني ١٩٠/٣٠، وفي الكشاف ٢٤٣/٣: «أبو الزبير» كذا وهو تصحيف، صوابه ابن الزبير، إعراب ثلاثين سورة/١١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٣/٢، إعراب القراءات الشواذ ٧١٨/٢.

(٢) البحر ٤٨٣/٨، السبعة/٦٩٠، الإتحاف/٤٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٣/٢، المكرر/١٥٥، العنوان/٢١١، شرح اللمع ٣٤٠، ٤٦٤، غرائب القرآن ١٠٩/٣٠، فتح الباري ٥٤٣/٨، النشر ٢٢٣/٢ - ٢٢٣، التبيان ٣٦٥/١٠، المحرر ٤٨٣/١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦٣١/٢، إرشاد المبتدي/٦٣٨، العكبري ١٢٩١/٢، المبسوط/١٥٣، التيسير/٨٤، إعراب ثلاثين سورة/١١٢، إعراب النحاس ٧١٩/٣، إعراب القراءات الشواذ ٧١٩/٢، الدر المصون ٦٤٥/١، ٥٣٥/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٦٣١/٢.

قال ابن الجزري^(١) : «وهذا لانعلم أحداً تقدّم الجعبري إليه، ولادلّ عليه كلامه، ولاعرّج عليه من أئمة القراءة قاطبة ولأنقل عن أحد منهم...».

قلت^(٢) : وبهذا يظهر لك بطلان ماذكره أبو جعفر النحاس من أن القراءة بكسر تنوين «ناراً» في التشديد والوصل عن سفيان بن عيينة وعمرو بن دينار وعبيد بن عمير ، ولم يذكر في الرواية في فتح الباري عن عبيد بن عمير غير التشديد في الوصل.

قال ابن حجر^(٣) «وقد قيل إن عبيد بن عمير قرأها بالإدغام في الوصل لا في الابتداء، وهي قراءة البزي من طريق ابن كثير».

. والإمالة في «تلظى» مثل الإمالة في «يفشى» الآية الأولى.

لَا يَصْلَحُ إِلَّا الْأَشَقَى

. قراه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

وأما اللام^(٤) : فإن ورشاً والأزرق إذا قلّلاً رَقَّ اللام.

وإذا فتحا الألف غَلَّظا اللام، والتغليظ والإمالة ضدّ لا يجتمعان.

قلت^(٥) : قراءة الأصحاب بالإمالة تقتضي الترفيق أيضاً.

. الإمالة فيه مثل الإمالة في «يفشى» الآية ١.

الْأَشَقَى

(١) انظر النشر ٢/٢٢٣، والإتحاف/١٦٤.

(٢) انظر إعراب النحاس ٢/٧١٩، والعكبري ٢/١٢٩١، ثم انظر الإتحاف/٤٤٠، والنشر ٢/٢٢٣،

وفتح الباري ٨/٥٤٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٤٤٠، المكرر/١٥٥، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٤) الإتحاف/١٠٠، ٤٤٠ النشر ٢/١١٢، وقال ابن الجزري: «روى بعضهم تغليظها من أجل الحرف

قبلها، وروى بعضهم ترفيقها من أجل الإمالة...»، المكرر/١٥٥.

الَّذِي كَذَبَ وَتَوَلَّى

تَوَلَّى

. الإمالة فيه كالإمالة في «يفشى» الآية/١.

وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتَقَى

وَسَيُجَنَّبُهَا

. قراءة الجماعة «وسَيُجَنَّبُهَا» على البناء للمفعول.

. وقرئ «وسَيُجَنَّبُهَا»^(١) بكسر النون على تسمية الفاعل.

. وقرئ «وسَيُجَنَّبُهَا»^(٢) بالنون على التعظيم.

. الإمالة فيه كالإمالة في «يفشى» الآية/١.

الْأَتَقَى

الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى

يُؤْتِي^(٣)

. قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني،

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر «يوتي»

بإبدال الهمزة الساكنة واوا.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وقراءة الجماعة بالهمز «يؤتي».

. قراءة الجماعة «يتزكَّى»^(٤) بالتاء، مضارع «تَزَكَّى».

يَتَزَكَّى

. وقرأ الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله

عنهم «يَزَكَّى»^(٥) بإدغام التاء في الزاء، وأصله: «يَتَزَكَّى».

. والإمالة في «يتزكَّى» كالإمالة في «يفشى» الآية/١.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧١٩/٢.

(٢) المرجع السابق ٧١٩/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.

(٤) البحر ٤٨٤/٨، وفي مختصر ابن خالويه ١٧٤ زيادة على ما أثبتته أبو حيان، فهي عنده قراءة:

الحسن بن علي ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب «زيادة الحسين بن علي،

فتح القدير ٤٥٤/٥ «علي بن الحسين بن علي»، الدر المصون ٥٣٦/٦.

وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ ۖ

. الإمالة فيه مثل الإمالة في «يفشى» الآية ١/.

تُجْزَىٰ

إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِهِ الْأَعْلَىٰ ۖ

. قراءة الجماعة «إلا ابتغاء»^(١) بنصب الهمزة، وهو استثناء منقطع؛

إِلَّا ابْتِغَاءَ

لأنه ليس داخلاً في «من نعمة» في الآية السابقة.

قال الزمخشري: «مستثنى من غير جنسه وهو النعمة، أي: ما لأحد

عنده نعمة إلا ابتغاء وجه ربه، كقولك: ما في الدار أحدٌ إلا

حماراً».

وذهب الزمخشري إلى جواز أن يكون مفعولاً على المعنى.

قال أبو حيان: «وهذا أخذه من قول الفراء: ونصب على تأويل:

ما أعطيتك ابتغاء جزائك بل ابتغاء وجه الله».

. وقرأ يحيى بن وثاب «إلا ابتغاء»^(٢) بالرفع على البدل من موضع

«نعمة»؛ لأنه رفع، وهي لغة تميم.

وذكر ابن يعيش في شرح المفصل أن بني تميم يقرأونها بالرفع».

قال الفراء: «ولو رُفِعَ إلا ابتغاء وجه ربه» رافعٌ لم يكن خطأ؛ لأنك لو

ألقيت من «من نعمة» لقلت: ما لأحد عنده نعمة تُجْزَىٰ إلا ابتغاء، فيكون

الرفع على اتباع المعنى، كما تقول: ما أتاني أحدٌ إلا أبوك».

وقال الزمخشري: «... بالرفع على لغة من يقول: ما في الدار أحدٌ إلا

حماراً».

وذكر مكي جواز الرفع عن الفراء ثم قال: «وهو بعيد».

(١) البحر ٤٨٤/٨، الكشاف ٣٤٤/٣، معاني الفراء ٢٧٣/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٤/١٧٥ - ١٧٥،

مشكل إعراب القرآن ٤٨٠/٢، القرطبي ٨٩/٢٠، المقتضب ٤١٣/٤، شرح المفصل ٨٠/٢،

حاشية الجمل ٥٤٨/٤، حاشية الشهاب ٣٦٩/٨، الرازي ٢٠٧/٣١، البيان ٥١٨/٢، إعراب

النحاس ٧٢٠/٢ - ٧٢١، روح المعاني ١٩٤/٣، فتح القدير ٥٤٤/٥.

وكذا ابن الأنباري ذكر الرفع وضَعْفَه، ومثله عند أبي جعفر النحاس.

. وقرأ ابن أبي عبلة «إلا ابتغاً»^(١) مقصوراً.

. وذكر العكبري أنه قرئ «إلا ابتَغَى» فعل ماض «وجه»^(٢) بالنصب.

. الإمالة فيه مثل الإمالة في «يفشى» الآية / ١.

الْأَعْلَى

وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿١١﴾

. قراءة الجماعة «يَرْضَى»^(٣) بفتح الياء مبنياً للفاعل

يَرْضَى

. وقرئ «يَُرْضَى»^(٣) بضمها، مبنياً للمفعول، أي: يَُرْضَى فِعْلُهُ، أي: يرضاه الله ويجازيه.

. وأما الإمالة فهي مثل الإمالة في «يفشى» الآية / ١.

(١) البحر ٤٨٤/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٤/٤، حاشية الجمل ٥٤٨/٤، فتح القدير ٥٤٤/٥، الدر المصون ٥٣٦/٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٠/٢.

(٣) البحر ٤٨٤/٨، حاشية الجمل ٥٤٨/٤، المحرر ٤٨٥/١٥، روح المعاني ١٩٥/٣٠، فتح القدير ٤٥٤/٥، الدر المصون ٥٣٦/٦.

التكبير^(١)

بين سورتي الضحى والشرح
وما يليهما من سور

روي أنه لما انقطع الوحي عن النبي ﷺ قال المشركون: «قلى
محمداً ربّه»، فنزلت سورة «الضحى»، فقال النبي ﷺ: الله
أكبر، وأمر أن يكبر إذا بلغ «الضحى» مع خاتمة كل سورة حتى يختم.
وذكر مكي أن ابن كثير تفرد بهذا في رواية البزي عنه خاصة.
وأما الصور التي وردت للتكبير فهي:
. الله أكبر.

. لا إله إلا الله والله أكبر...

. لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد.

. لا إله إلا الله والله أكبر الله أكبر والله الحمد.

والتكبير من آخر سورة «الضحى» إلى آخر «الناس»، وصفته أنه
كلما ختم سورة وقف وقفة، ثم قال: «الله أكبر»، ووقف وقفة ثم
ابتدأ السورة التي تليها إلى آخر القرآن ثم كبر.

ولك وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه، ووصل البسملة
بأول السورة، ولك وصل التكبير بآخر السورة والقطع عليه،
والقطع على البسملة.

وهناك أوجه جائزة، وأخرى مختلف فيها، عرضها ابن الجزري في
النشر، وهي اجتهاد من أئمة القراءة لادليل على فضل رأي على آخر فيها.

(١) انظر النشر ٤٠٥/٢ وما بعدها، والكشف عن وجوه القراءات ٣٩١/٢ وما بعدها، والقرطبي
١٠٣/٢٠، وغاية الاختصار ٧١٩، والتلخيص ٤٨٨.

سُورَةُ الضُّحَى

۹۳

(٩٣)

سُورَةُ الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَى

وَالضُّحَى^(١)

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف ونافع في رواية عبد الوارث وابن جمار وخارجة وأبو عمرو في رواية عباس.
 . وقرأ بالتقليل أبو عمرو في رواية اليزيدي وعبد الوارث، ونافع من رواية خلف عن إسحاق المسيبي، وإسماعيل والأزرق وورش.
 . والباقون بالفتح.

وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى

سَجَى

. قراءة الحسن «سَجَى»^(٢) مشدداً.
 . وقراءة الجماعة بالتخفيف «سَجَى».
 . قرأه بالإمالة^(٣) الكسائي وخلف ونافع في رواية عبد الوارث وابن جمار وخارجة وأبو عمرو في رواية عباس.
 . وبالتقليل قرأ أبو عمرو في رواية اليزيدي وعبد الوارث، ونافع من رواية خلف عن إسحاق المسيبي والأزرق وورش.

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٦، ٧٩، ٤٤٠، النشر ٣٦/٢، ٣٧، ٥٢، التيسير/٤٦، ٤٩، ٢٢٣، السبعة/١٤٥، ٦٨٨، ٦٩٠، الرازي ١٨٩/٣١، شرح التصريح ٢٤٩/٢، أوضح المسالك ٢٩٧/٣، المكرر/١٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٨/١، ٢٨١/٢، الحجة لابن خالويه ٣٧٢، العنوان/٢٠٧، ٢١٠، التبصرة/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣١.
 (٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٥/٢.
 (٣) الإتحاف/٧٧، ٧٩، ٨٢، ٤٤٠، النشر ٣٧/٢، ٣٧، ٤٨، التيسير/٤٧، ٤٩، ٢٢٣، السبعة/١٤٧، ٦٨٨، ٦٨٩، ٦٩٠، الرازي ١٨٩/٣١، المكرر/١٥٦، الحجة لابن خالويه ٢٧٢، التبصرة/٣٧٢، ٣٨٢، العنوان/٢١٠، وانظر توضيح المقاصد ٢٠٠/٥، وشرح التصريح ٢٤٧/٢، وأوضح المسالك ٢٩٧/٣ - ٢٩٨، ومعاني الزجاج ٣٢١/٥، إعراب ثلاثين سورة/١١٦، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨١/٢، إعراب النحاس ٧٢٤/٣.

قال ابن خالويه: «أبو عمرو ونافع يقرأان بَيْنَ بَيْنَ، وهو أحسن القراءات».

- والباقون بالفتح، وهي قراءة حمزة؛ وذلك لأنها من ذوات الواو.
 وذهب ابن مالك وابنه إلى أن إمالة «سجى» إنما كان لمناسبة ألف «قل» بعدها.

وذهب غيرهما إلى أن السبب في الإمالة أنك إذا بنيت للمفعول قلت «سُجِي» فتخلف الياء فيه الألف.

قال في شرح التصريح بعد هذا: «فلا حاجة إلى دعوى التناسب إذا أمكن غيره».

قال مكّي: «فإن قيل: فلم أجازوا إمالة ذوات الواو في «دحاها... وسُجِي»؟

فالجواب: أنها أميلت لتدلّ الإمالة على أن هذه الألف التي أصلها الواو قد تعود ياءً في بعض الأحوال إذا قلت: دُحِي... سُجِي، والإمالة في ذلك قليلة بعيدة، وإنما تميل الألف قبلها إلى نحو الياء التي قد ترجع الألف إليها في بعض الأحوال، ليس تميل الألف فيها نحو الواو.

وإنما أمال هذه الأفعال الكسائي وحده ليتبعها في الإمالة ما قبلها، وما بعدها؛ لتتفق ألفاظ أواخر الآي في الإمالة مع جواز ذلك عنده لليلة التي ذكرنا».

وقال أبو جعفر النحاس: «... فحمزة يميل ما كان من ذوات الياء، ويفخّم ما كان من ذوات الواو، والكسائي يميل الكلّ، وأبو عمرو بن العلاء يُتبع بعض الكلام بعضاً؛ فإن كانت السورة فيها ذوات الياء وذوات الواو أمال الكلّ.

والمدينون يتوسَّطُون، فلا يُعْمِلُونَ كلَّ المَيْلِ، ولا يُفْخَمُونَ كلَّ التَّفْخِيمِ.

قال أبو جعفر: وليس في هذه المذاهب خطأ؛ لأنَّ ذوات الواو في الأفعال جائز إمالتها، لأنها ترجع إلى الياء، فيجوز: «والضحى، والليل إذا سَجَى» ممالاً وإن كان القياس سجا يسجو؛ لأنه يرجع إلى الياء في قولك سَجَيْتُ.

مَاوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى

. قراءة الجمهور «وَدَّعَكَ»^(١) بشد الدال.

وَدَّعَكَ

. وقرأ عروة بن الزبير، وابنه هشام وأبو حيوة وأبو بحرية وابن أبي عبة ومقاتل ويزيد النحوي ومجاهد وأبو البرهسم، وابن عباس في مارواه عن النبي ﷺ وعمر بن الخطاب وأنس وأبو العالية وابن يعمر وأبو حاتم عن يعقوب «مَاوَدَّعَكَ»^(٢) بتخفيف الدال أي: ماتركك.

قال ابن جني: «هذه قليلة الاستعمال، قال سيبويه: استغنوا عن وذر وودع بقولهم ترك...» انتهى.

(١) البحر ٤٨٥/٨، العكبري ١٢٩٢/٢، الكشاف ٣/٣٤٤، المحرر ٤٨٧/١٥، حاشية الشهاب ٣٧١/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٥، إعراب النحاس ٣/٧٢٤، القرطبي ٢٠/٩٤، التبيان ١٠/٣٦٧، مجمع البيان ٣٠/١٣٤، فتح الباري ٨/٥٤٦، شواهد شرح الشافعية ٥٠ - ٥١، زاد المسير ٩/١٥٧، الرازي ٣١/٢١، حاشية الجمل ٤/٥٥٠، المحتسب ٢/٣٦٤، المخصص ١٢/١٠٢، همع الهوامع ٥/٢٤، الخصائص ١/٩٩ و ٣/٣١٨، البيان ٢/٥١٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٠ - ٤٨١، تفسير الماوردي ٦/٢٩٢، إعراب ثلاثين سورة ١١٧، بصائر ذوي التمييز/ودع، روح المعاني ٣/١٩٧، وانظر الكتاب ٢/٢٥٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٩٥، التهذيب والتاج واللسان والمحكم والمفردات والمصباح/ودع، النهاية في غريب الحديث والأثر/ودع، فتح القدير ٥/٤٥٧، «عروة بن الزبير وابنه هاشم...»، شرح التسهيل ٢/٦٢٤، ٢/٢٥٤.

وماذكره ابن جني هنا هو مايردده اللغويون في هذه المادة.

قال الشهاب: «وهذه القراءة وإن كانت شاذة تنافي قول النحاة أنهم أماتوا ماضي «يدع ويذر» ومصدرهما؛ ولذا قال في المستوفي: إنه كله ورد في كلام العرب ولاعبرة بكلام النحاة فيه، وإذا جاء نهر الله بطل نهر معقل وإن كان نادراً.

وقال في المغرب: إن النحاة زعموا أن العرب أماتت ذلك والنبى ﷺ أفصحهم، وقد قال: «لينتهين قوم عن ودعهم الجماعات» قرئ: «ماودعك» بالتخفيف...».

وقال الليث: «... وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر، واستغنوا عنه بترك، والنبى ﷺ أفصح العرب، وقد رويت عنه هذه الكلمة».

وقال ابن الأثير: «وانما يُحْمَلُ قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس، وقد جاء في غير حديث حتى قرئ به قوله تعالى: «ماودعك ربك وماقلَى» بالتخفيف...».

وقال أبو عبيدة: «ماودعك - يعني بالتشديد من التوديع وماودعك - بالتخفيف - من ودعت».

قال ابن حجر: «ويمكن تخريج كونهما بمعنى واحد على أن التوديع مبالغة في الودع لأن من ودعك مفارقاً فقد بالغ في تركك».

- الإمالة في «قلَى» كالإمالة في «الضحى» آية ١/.

وماقلَى

وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى

لِلْآخِرَةِ^(١)

- قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها ثم حذف الهمزة «لِلْآخِرَةِ».

- وقرأ بالسكت على اللام حمزة وابن ذكوان وحفص ورويس وإدريس عن خلف، ليظهر الهمز.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق الراء.

وأما في الوقف ففيها مايلي:

١ - حمزة له فيها:

الأولى: السكت على اللام.

الثانية: النقل كقراءة ورش.

الثالثة: إمالة الهاء وماقبلها لخلاف عنه.

٢ - الكسائي: له القراءة بإمالة الهاء وماقبلها.

وتقدمت هذه القراءات مُفَصَّلَةً في الآية ٤ من سورة البقرة، وكررت الحديث هنا لبُعْد العهد بما مضى، وأتباعاً لما فعله صاحب الإتحاف وغيره.

- رقق^(٢) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

- الإمالة فيه كالإمالة في «الضحى» أول هذه السورة.

خَيْرٌ

الْأُولَى

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى

وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ - قراءة الجماعة «ولسوف يعطيك».

(١) الإتحاف/٤٤٠ - ٤٤١، وانظر ص/١٢٧ أول سورة البقرة، وانظر النشر ٤٠٨/١ ، ٤٢١ ،

و٨٤/٢ ، ٩٠ ، ٩٢ .

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦ .

- وقرأ ابن مسعود «ولسيعطيك»^(١) ، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ «وسيعطيك»^(٢) .

- الإمامة فيه مثل الإمامة في «الضحى».

فَرَضَى

أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى

- قراءة الجمهور «فآوى»^(٣) رباعياً.

فَآوَى

- وقرأ أبو الأشهب العقيلي، وابنه الأشهب «فَآوَى»^(٤) ثلاثياً، بمعنى رحم، تقول: آويت لفلان، أي رحمته.

قال الزمخشري: «إما من آواه بمعنى آواه، أو من أوى له إذا رحمه».

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل^(٥) الهمزة بينَ بَيْنَ.

- وعنه التحقيق أيضاً لأنه متوسط بزائد.

- والإمالة فيه مثل الإمامة في «الضحى» أول السورة.

وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى

ضَالًّا

- قراءة الجماعة «ضالًّا» بالنصب، وهو المفعول الثاني للفعل «وجد».

- وقرأ الحسن «ضالٌّ»^(٦) بالرفع، أي: وجدك الضالُّ فاهتدى بك،

وهي قراءة على التفسير.

- الإمامة فيه كالإمالة في «الضحى» أول السورة.

فَهَدَى

(١) معاني الفراء ٢٧٤/٣، مختصر ابن خالويه ٨٥، إعراب ثلاثين سورة ١١٨، المحرر ٤٨٩/١٥.

(٢) إعراب النحاس ٧٢٥/٣.

(٣) البحر ٤٨٦/٨، الكشف ٣٤٥/٣، الرازي ٢١٥/٣١، مجمع البيان ١٦٣/٣٠، حاشية الجمل ٥٥١/٤، المحرر ٤٨٩/١٥، فتح القدير ٤٥٨/٥، الدر المنصور ٥٣٨/٦.

(٤) النشر ٤٣٨/١، ٤٣٩، الإتحاف ٦٨، ٤٤١.

(٥) القرطبي ٩٩/٢٠، تفسير الماوردي ٢٩٤/٦.

. وقرأ الحسن «فُهْدِي»^(١) ، وعلى هذا تكون قراءته «وَجَدَكَ ضَالٌّ
فُهْدِي».

وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى

عَائِلًا

. قراءة الجمهور «عائلاً» أي: فقيراً^(٢) .

. وقرأه عيسى بن عمر بالإمالة «عائلاً»^(٣) ، وروي عن أبي عمرو
كذلك ، والمشهور عنه الفتح كالجماعة.
. وقرأ محمد بن السميع اليماني «عَيْلاً»^(٤) مثل: سَيِّدٌ وَطِيبٌ
وَهَيْئٌ، بتشديد الياء المكسورة ، وهو الفقير.
. وقرأ ابن مسعود «ووجدك عديماً...»^(٥) ، ورأها الفراء كذلك في
مصاحف عبد الله ، قال: «والمعنى واحد» أي في «عائلاً وعديماً» .
. وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «ووجدك غريماً...»^(٦)
والغريم: المديون ، والمُغْرَمُ: المُنْقَلَبُ بالدين .
ويحمل أغلب العلماء قراءات ابن مسعود على التفسير .
قراءة حمزة في الوقف^(٧) بتسهيل الهمز بينَ بَيْنَ .
. وروي عنه التحقيق لأنه متوسط بزائد .
. والإمالة في «أغنى» كالإمالة في «الضحى» أول السورة .

فَأَغْنَى

(١) تفسير الماوردي ٢٩٤/٦ .

(٢) البحر ٤٨٦/٨ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٦/٢ .

(٣) مختصر ابن خالويه/١٧٥ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٦/٢ .

(٤) البحر ٤٨٦/٨ ، الكشاف ٣٤٥/٣ ، القرطبي ١٠٠/٢٠ ، مجمع البيان ١٦٢/٣٠ ، مختصر ابن

خالويه/١٧٥ ، فتح القدير ٤٥٨/٥ ، حاشية الجمل ٥٣٣/٤ ، روح المعاني ٢١٨/٣٠ ، إعراب

القراءات الشواذ ٧٢٢/٢ ، الدر المصون ٥٣٩/٦ .

(٥) معاني الفراء ٢٧٤/٣ ، الرازي ٢١٨/٣١ ، المحرر ٩٩٢/١٥ ، الكشاف ٣٤٥/٣ ، الطبري

١٤٩/٣٠ ، روح المعاني ٢٠٨/٣٠ .

(٦) مختصر ابن خالويه/١٧٥ .

(٧) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩ ، الإتحاف ٦٨/١ ، ٤٤١ .

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ

فَلَا تَقْهَرْ

- قراءة الجمهور «فلا تقهر»^(١) بالقاف.

- وقرأ ابن مسعود وإبراهيم التيمي والنخعي والشعبي والأشهب العقيلي «فلا تكهر»^(٢) بالكاف، وهو كذلك في مصحف عبد الله.

قال الفراء: «وهي في مصحف عبد الله، وسمعتها من أعرابي من بني أسد قرأها علي».

قال أبو حيان: «... وهي لغة بمعنى قراءة الجمهور».

وفي التاج: «وزعم يعقوب أن كافه بدل من قاف القهر، كهره وقهره بمعنى».

وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ

فَحَدِّثْ

- قراءة الجماعة «فحدّث».

- وقال ابن خالويه^(٣):

«قال الفراء: قرأ عليّ أعرابي: «فأما بنعمة ربك فخبّر» قلت: إنما هو «فحدّث» قال: حدّث وخبّر سواء».

ولقد كنت رددتُ قراءة هذا الأعرابي ووعدت بالبحث عنها في مراجع هذه القراءات إلى أن وجدتُها في الكشاف، فقد ذكر الزمخشري أن علياً رضي الله عنه قرأ «فخبّر»^(٤).

(١) البحر ٤٨٦/٨ «... وإبراهيم التيمي» كذا وعند غيره «النخعي»، مختصر ابن خالويه/١٧٥، مجمع البيان ١٦٣/٣٠، الرازي ٢٢٠/٣٢، الكشاف ٣٤٦/٣، معاني الفراء ٢٧٤/٣، الطبري ١٤٩/٣٠، حاشية الشهاب ٢٧٢/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٢٢، المحرر ٤٩٢/١٥، القرطبي ١٠٠/٢٠، بصائر ذوي التمييز/فهر، تفسير الماوردي ٢٩٥/٦، غريب الحديث ١١٥/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٤٩٦/٢، وانظر التاج واللسان والتهذيب والمحكم والعين/كهر، واللسان/عهر، فتح القدير ٤٥٨/٥، الدر المنصون ٥٣٨/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧٥، إعراب ثلاثين سورة/١٢٣، الكشاف ٣٤٦/٣.

٩٤ سُورَةُ الشُّعَرَاءِ

(٩٤)

سُورَةُ الشَّرْحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمُشَرِّحَ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

الْمُشَرِّحَ

. قرأ الجمهور «ألم نشرح»^(١) بحزم الحاء لدخول الجازم.. وقرأ أبو جعفر المنصور «ألم نشرح»^(٢) بفتح الحاء.

جاء في المحتسب: «الخليل بن أسد النوشحاني، قال: حدثنا أبو العباس العروضي، قال: سمعت أبا جعفر المنصور يقرأ «ألم نشرح لك صدرك».

قال ابن مجاهد: وهذا غير جائز أصلاً، وإنما ذكرته لتعرفه. قال أبو الفتح: «ظاهر الأمر ومألوف الاستعمال ما ذكره ابن مجاهد...».

وللعلماء في تخريج هذه القراءة مايلي:

١ . النصب هنا بـ «لم» وقد جاز، كما جاز الجزم بـ «لن».

وذكروا أنها لغة حكاها اللحياني عن بعض العرب.

قال ابن مالك: «زعم بعض الناس أن النصب بلم لغة لبعض العرب

(١) البحر ٤٨٧/٨، ذكر أبو حيان أن قارئها أبو جعفر، وإذا أطلق هذا الاسم فإنه يراد به يزيد بن القعقاع قارئ أهل المدينة وشيخ نافع، ولم يذكر هذا أحد قبل أبي حيان ولا بعده فهي قراءة أبي جعفر المنصور، ولم يقرأ بها أحد سواه، وانظر المحتسب ٣٦٦/٢، الكشف ٣٤٦/٣، القرطبي ١٠٩/٢٠، توضيح المقاصد ٢٣٨/٤، ضراء الشعر ١١٢-١١٣، العيني ٢١٨/٣، الجنى الداني ٢٦٦-٢٦٧، مفني اللبيب ٣٦٥/٨٤٢، ٩١٦، شرح الأشموني ٢٢٩/٢، ٣١٧، حاشية الصبان ٢٠٧/٣، شرح الكافية الشافية ١٥٧٥، حاشية الأمير ٢٠١/٢، حاشية الدسوقي ٢٨٢/١، ٣١٨/٢، حاشية الشمني ٦٦/٢، شرح التصريح ٢٤٧/٢: «حاشية الشيخ ياسين»، المحرر ٤٩٥/١٥، روح المعاني ١٦٨/٣٠، فتح القدير ٤٦١/٥، الدر المصون ٥٤٠/٦.

اغتراراً بقراءة بعض السلف: «ألم نشرح...» بفتح الحاء...، وهو عند العلماء محمول على أن الفعل مُؤكَّد بالنون الخفيفة، ففُتِح لها ما قبلها، ثم حُذِفَتْ، ونُويِتْ.

ونقل أغلب المتأخرين هذا النص عن ابن مالك.

٢ - وذهب بعض العلماء إلى أن الفعل كان مؤكّداً بالنون الخفيفة، «ألم نشرحن» ثم حذفت هذه النون وبقيت الفتحة.
قال ابن عصفور: «ولا يجوز هذا - أي حذف النون - في سعة الكلام إلا شاذاً».

وقال ابن هشام: «وفي هذا شذوذان:

- تأكيد المنفي بلم مع أنه كالفعل الماضي في المعنى.

- وحذف النون لغير مقتض، مع أن المؤكّد لا يليق به الحذف».

وأراد بالمقتضي ما صرّح به في موضع آخر الوقف، أو التقاء ساكنين.

٣ - ذهب الزمخشري إلى أن أبا جعفر المنصور قد يكون قرأ الحاء وأشبعها فظن من سمع هذا منه أنه قرأ بفتحها.

٤ - الرأي الرابع أن الحاء قد تكون فتحت تبعاً للام بعدها في «لك».

٥ - الرأي الخامس أن الحاء قد تكون مفتوحة تبعاً للراء قبلها.

قال أبو حيان: «ولهذه القراءة تخرّيج أحسن من هذا كله، وهو أنه لغة لبعض العرب حكاهما اللحياني في نوادره، وهي الجزم بلم والنصب بلم عكس المعروف عند الناس».

وقال الشوكاني: «وخرَّجها بعضهم على لغة بعض العرب الذين ينصبون بلم ويجزمون بـلن...، وهذه اللغة لبعض العرب ما أظنَّها تصح، وإن صحت فليست من اللغات المعتمدة؛ فإنها جاءت بعكس ما عليه لغة العرب بأسرها، وعلى كُلِّ فُقْراءة هذا الرجل - مع شدة جورهِ، ومزيد ظلمهِ، وكثرة جبروتهِ، وقلة علمهِ، ليست بحقيقة بالاشتغال بها». كذا!!

وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ

وَوَضَعْنَا

- قراءة الجمهور «ووضعنا».

- وقرأ أنس بن مالك وابن مسعود «حَلَّلْنَا»^(١).

- وروى أبيان عن أنس بن مالك، وابن مسعود «حططنا»^(٢).

قال أبيان^(٣): «قلت: يا أبا حمزة «حططنا» قال: وضعنا وحللنا وحططنا عنك وزرك سواء، إن جبريل أتى النبي ﷺ فقال: اقرأ على سبعة أحرف ما لم تخطئ مغفرة بعداب أو عذاباً بمغفرة».

قال ابن جني^(٤): «قد سبقت مثل هذه الحكاية^(٥) سواء عن أنس، وهذا ونحوه هو الذي سَوَّغ انتشار هذه القراءات...».

قال ابن عطية: «وذكر أبو عمرو أن النبي ﷺ صَوَّبَ جميعها»^(٥).

وِزْرَكَ - قراءة الجمهور «ووزرك».

(١) الكشف ٣/٢٤٦، معاني القراء ٣/٢٧٥، الطبري ٣٠/١٥٠، القرطبي ٢٠/١٠٥، المحتسب

٢/٣٦٧، المحرر ١٥/٤٩٧، روح المعاني ٣٠/٢١٦، فتح القدير ٥/٤٦٢.

(٢) الكشف ٣/٣٢٦، المحتسب ٢/٣٦٧، القرطبي ٢٠/١٠٥، مختصر ابن خالويه ١٧٥/ابن

مالك أراد: أنس ابن مالك، المحرر ١٥/٤٩٧، روح المعاني ٣٠/٢١٦.

(٣) المحتسب ٢/٣٦٧، وانظر ص/٣٢٦.

(٤) انظر المحتسب ١/٢٩٦.

(٥) المحرر ١٥/٤٩٧.

- ورقق^(١) الأزرق وورش الرء، وروي عنهما التفخيم كالجماعة،
والوجهان صحيحان عنهما.
- وقرأ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَقَرَأَ^(٢).

وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴿١﴾

- رقق^(٣) الأزرق وورش الرء، وروي عنهما التفخيم كالجماعة،
والوجهان صحيحان عنهما.

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٢﴾

- قراءة الجماعة «العُسْرُ يُسْرًا»^(٤) بسكون السين فيهما.
- وقرأ ابن وثاب وأبو جعفر وعيسى بن عمر وأبو عمرو «العُسْرُ
يُسْرًا»^(٥) بضم السين فيهما.

إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٣﴾

- لم يقرأ^(٥) عبد الله بن مسعود هذه الآية واكتفى بالآية
السابقة/٥.

قال الفراء: «وفي قراءة عبد الله مرة واحدة ليست بمكرورة».

- (١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، ٤٤١، المكرر/١٥٦.
(٢) الكشف ٣٤٦/٣، معاني الفراء ٢٧٥/٣، الطبري ١٥٠/٣٠، القرطبي ١٠٦/٢٠، المحرر ٤٩٧/١٥، روح المعاني ٢١٦/٣٠.
(٣) انظر الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.
(٤) البحر ٤٨٨/٨، الإتحاف/١٤١، ٤٤١، المحرر ٤٩٩/١٥، النشر ٢١٦/٢، إعراب النحاس ٧٢٩/٣، إرشاد المبتدي/٢٣٩، حاشية الجمل ٥٥٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠١/٢، زاد المسير ١٦٤/٩، روح المعاني ٢١٩/٣٠، فتح القدير ٤٦٢/٥، الدر المصون ٥٤١/٦.
(٥) الكشف ٣٤٧/٣، معاني الفراء ٢٧٥/٣، المحرر ٤٩٩/١٥، مختصر ابن خالويه ١٧٥، حاشية الجمل ٥٥٦/٤، فتح القدير ٤٦٢/٥، مغني اللبيب/٨٦٢، وانظر روح المعاني ٢١٨/٣٠، انظر نص الحديث في فتح الباري ٥٤٦/٨ - ٥٤٧، فقد رواه ابن مسعود وابن عباس، الدر المصون ٥٤٢/٦.

وقال الزمخشري: «وهو في مصحف ابن مسعود مرة واحدة، فإن قلت: فإذا ثبت في قراءته غير مكرر فلم قال: ^(١) «والذي نفسي بيده لو كان العسر في جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه، إنه لن يغلب عسر يُسرَيْن».

قلت: كأنه قصد باليسرين ما في قوله «يُسراً» من معنى التفخيم، فتأوله بيسر الدارين، وذلك يُسران في الحقيقة».

وذكر هذا ابن هشام تحت عنوان «قولهم: إن النكرة إذا أُعيدت نكرة كانت غير الأولى، وإذا أُعيدت معرفة، أو أُعيدت المعرفة معرفة أو نكرة كان الثاني غير الأول»، ثم قال: وبشكل على ذلك أمور ثلاثة:

أحدها: أن الظاهر في آية «ألم نشرح» أن الجملة الثانية تكرر للجملة الأولى...، فالثانية غير الأولى.

- والثاني: أن ابن مسعود قال: «لو كان...».

وبقية النص عند ابن هشام هو عين ما ذكره الزمخشري، نقله عنه ولم يَغزُ الفضل لصاحبه.

وقال أبو البقاء ^(٢): «العر في الموضعين واحد؛ لأن الألف واللام توجب تكرير الأول، وأما يسراً في الموضعين فاثنتان؛ لأن النكرة إذا أُريد تكريرها جيء بضميرها أو بالألف واللام، ومن هنا قيل: لن يغلب عسر يسرين».

- وأثبت الجمهور هذه الآية، وهي مثبتة في مصاحفهم.

- القراءة فيهما بسكون السين وضمها كالذي تقدّم في الآية ٥.

الْعُسْرُ يُسْرًا

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) التبيان ٢/ ١٢٩٣.

فَإِذَا فَرَّغْتَ فَانصَبْ ﴿٧﴾

فَرَّغْتَ

- قرأ الجمهور «فَرَّغْتَ» ^(١) بفتح الراء:

- وقرأ أبو السمال «فَرَّغْتَ» ^(١) بكسرهما، وهي لغة.

- قال الزمخشري «وليس بفسيحة».

وقال في التاج: «فَرَّغَ منه... كَمَنَعَ وَسَمِعَ وَنَصَرَ.

الأولى ذكرها يونس في كتاب اللغات، وهي والثانية لغتان في الثالثة.

قال الصاغاني: «وكذلك فَرَّغَ بالكسر يَقْرِغُ، بالضم مركب من لغتين».

فَانصَبْ

- قرأ الجمهور «فَانصَبْ» ^(٢) بسكون الباء خفيفة.

- وقرأ قوم «فَانصَبْ» ^(٢) بشد الباء من الانصباب، وذكر القرطبي

أنها قراءة بعض الجهال، وذهب إلى أنها باطلة لمخالفة الإجماع.

- وقرأ قوم من الإمامية، وجعفر بن محمد وزيد بن علي

«فَانصَبْ» ^(٤) بكسر الصاد، وذكر ابن العربي أنها قراءة بعض

المبتدعة، ونقل هذا عنه القرطبي.

قال أبو حيان: «بمعنى إذا فرغت من الرسالة فانصب خليفة».

قال ابن عطية: «وهي قراءة شاذة ضعيفة المعنى لم تثبت عن عالم».

(١) البحر ٤٨٨/٨، الكشاف ٣/٣٤٧، مختصر ابن خالويه ١٧٥، القرطبي ١٠٩/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠١/٢، المحرر ٥٠٠/١٥، روح المعاني ٢٢٠/٣٠، وانظر التاج/فرع، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٤/٢.

(٢) البحر ٤٨٩/٨.

(٣) البحر ٤٨٩/٨، القرطبي ١٠٩/٢٠، المحرر ٥٠٠/١٥، وفي مختصر ابن خالويه ١٧٥، القراءة غير مضبوطة بحركة ونسبت لجعفر بن محمد، وقال: «أي فارجع إلى المدينة»، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٤/٢، الدر المصون ٥٤٢/٦.

(٤) البحر ٤٨٩/٨، الكشاف ٣/٣٤٨، القرطبي ١٠٩/٢٠، مختصر ابن خالويه ١٧٥، بصائر ذوي التمييز/نصب، المحرر ٥٠٠/١٥، روح المعاني ٢٢٠/٣٠، التاج/نصب، الدر المصون ٥٤٢/٦، التكملة للزيدي/نصب.

قال الزمخشري: «ومن البدع ما روي عن بعض الرافضة أنه قرأ «فانصب» بكسر الصاد، أي: فانصب علياً لإمامة، ولو صحَّ هذا للرافضي لصح للناصبي أن يقرأ هكذا، ويجعله أمراً بالانصب الذي هو بغض عليّ وعداوته».

قال ابن خالويه: «إلى ربك فانصب» أي فارجع إلى المدينة جعفر بن محمد رضي الله عنه، ولم تضبط القراءة بحركة «ما» ومال المحقق إلى أنها بكسر الصاد استثناساً بما ذكره الزمخشري فيها.

وفي التاج: «وقرأ زيد بن علي «فإذا فرغت فانصب» بكسر الصاد، والمعنى واحد»، أي مثل قراءة الجماعة من حيث المعنى، ومثل هذا في البصائر للفيروزآبادي.

وحاصل الكلام في هذه القراءة مايلي^(١):

- ١ . أنها بمعنى قراءة الجماعة.
- ٢ . أنها تعني الرجوع إلى المدينة.
- ٣ . أنها تعني تنصيب الإمام علي رضي الله عنه خليفة وهو رأي الإمامية.

وأغلب المراجع لم تذكر لها قارئاً، بل نسبتها إلى الإمامية. ومن قرائها: جعفر بن محمد وزيد بن علي، ذكر الأول ابن خالويه في مختصره، وذكر الثاني الزبيدي في التاج، وذكر الفيروزآبادي في البصائر أنها قراءة زيد بن علي.

(١) قال السمين: «ولأظن الأولى لفانصبَ إلا تصحيفاً ولا الثانية إلا تحريفاً، فإنها تروى عن الإمامية...»

وَالْإِلَّهِ رَبِّكَ فَاَرْغَبْ ﴿٨﴾

فَاَرْغَبْ

- قرأ الجمهور «فَاَرْغَبْ»^(١) أمر من «رَغِبَ» ثلاثياً.

- وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة «فَرَّغَبْ»^(١) أمر من «رَغِبَ» مشدد

العين، أي: رَغِبَ الناس إلى طلب ما عندهم.

(١) البحر ٤٨٩/٨، الكشاف ٣/٣٤٨، الرازي ٧/٣٢، القرطبي ١٠٩/٢٠، مختصر ابن خالويه ١٧٥/١٧٥، المحرر ٥٠٠/١٥، روح المعاني ٢٢٠/٣٠، فتح القدير ٤٦٣/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٤/٢، الدر المصون ٥٣٢/٦.

سُورَةُ النَّازِعَاتِ ٩٥

(٩٥)
سُورَةُ التِّينِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾

وَطُورِ سِينِينَ

- قرأ الجمهور «... سينين» ^(١) بكسر السين، ومعناه: ذو الشجر.

- وقرأ ابن أبي إسحاق وعمرو بن ميمون وأبو رجاء والجحدري

«سَيْنِينَ» ^(٢) بفتح السين، وهي لغة بكر وتميم.

- وذكر ابن خالويه في مختصره هذه القراءة عن ابن أبي إسحاق

وعمر بن ميمون وأبي رجاء «سينين» ^(٣) بكسر السين وبلا ياء أولى.

- وقرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وطلحة والحسن

وعبيد الله وأبو حيوة وأبو الدرداء «سيناء» ^(٤) بكسر السين والمد.

وذكر عمرو بن ميمون أنه صلى مع عمر بن الخطاب العشاء

بمكة فقرأها عمر كذلك.

- وقرأ عمر أيضاً وعمرو بن ميمون وزيد بن علي وابن مسعود وعلي

وسعد بن أبي وقاص وأبو العالية وأبو مجرز «سيناء» ^(٥) بفتح السين والمد.

(١) البحر ٤٨٩/٨، وانظر العكبري ١٢٩٤/٢، المحرر ٥٠٣/١٥، إعراب القراءات السبع وعلها

٥٠٥/٢، زاد المسير ١٧٠/٩، فتح القدير ٤٦٥/٥، الدر المصون ٥٤٣/٦.

(٢) البحر ٤٩٠/٨، روح المعاني ٢٢١/٣٠، فتح القدير ٤٦٥/٥، إعراب القراءات السبع وعلها ٥٠٥/٢،

المحرر ٥٠٣/١٥، زاد المسير ١٧٠/٩، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٥/٢، الدر المصون ٥٤٣/٦.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٧٦.

(٤) البحر ٤٩٠/٨، القرطبي ١١٣/٢٠، إعراب ثلاثين سورة ١٢٨، حاشية الجمل ٥٥٨/٤، إعراب

ثلاثين سورة ١٢٨، المحرر ٥٠٥/١٥: «سيناء» كذا! إعراب القراءات السبع وعلها ٥٠٥/٢، زاد

المسير ١٧٠/٩، فتح القدير ٤٦٥/٥، الدر المصون ٥٤٣/٦.

(٥) البحر ٤٩٠/٨، مختصر ابن خالويه ١٧٦، حاشية الجمل ٥٥٨/٤، القرطبي ١١٣/٢٠، وانظر

معاني الزجاج ٣٤٣/٥، المحرر ٥٠٣/١٥: «سيناء» كذا! إعراب ثلاثين سورة ١٢٨، زاد المسير

١٧٠/٩، الدر المصون ٥٤٣/٦.

وارجع في هاتين القراءتين إلى الآية ٢٠ من سورة «المؤمنون».

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿١﴾

في أَحْسَنٍ ^(١) - عن حمزة في الوجوه التالية:

١ - تحقيق الهمز بلا سكت.

٢ - تحقيق الهمز مع السكت بمقدار حركتين على الياء ليظهر الهمز.

٣ - بنقل حركة الهمزة إلى الياء وحذف الهمزة وصورتها: «فِي أَحْسَنِ».

٤ - قلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء، وصورتها: «فِي حُسَنِ».

- وروي عنه تسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ، وقالوا: إنه ضعيف.

ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٢﴾

قرأ ابن كثير في الوصل «رددناهُ» ^(٢) بوصل الهاء بواو.

- وقراءة الجماعة «رددناه» بضم الهاء.

- قراءة الجمهور «سافلين» ^(٣) منكرأ.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «السافلين» ^(٣) معرّفاً.

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾

- أخفى ^(٤) أبو جعفر التتوين في الغين.

- رقق ^(٥) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

أَجْرٌ غَيْرُ
غَيْرُ

(١) الإتحاف/٦٧، ٤٤١، النشر/١/٤٣٧.

(٢) النشر/١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٣) البحر/٨/٤٩٠، الكشف/٣/٣٤٨، حاشية الجمل/٤/٥٥٨، معاني الفراء/٣/٢٧٧، القرطبي/٢٠/١١٥، روح المعاني/٣٠/٢٢٥، إعراب القراءات الشواذ/٢/٧٢٥.

(٤) النشر/٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٥) النشر/٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

٩٦ سُورَةُ الْعَلَقِ

(٩٦)

سُورَةُ الْعَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

اقْرَأْ

. قرأ الجمهور «اقرأ» بالهمز.

. وقرأ أبو جعفر ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «اقرأ»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً من جنس حركة ما قبلها.

. وقرأ الأعشى عن أبي بكر عن عاصم بحذف الهمز «اقر»^(٢)، براء مفتوحة.

ذكره أبو حيان وقال: «كأنه على قول من يبدل الهمزة بما يناسب حركتها فيقول: قرا يَقْرَأْ، كَسَعَى يَسْعَى فلما أَمَرَ منه قيل: اقرْ، بحذف الألف كما تقول: اسعْ».

. وقرأ حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف كقراءة أبي جعفر «اقرأ»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.

قال مكِّي^(٤): «وأجاز النحويون «اقرأ يا هذا» بحذف الهمزة على تقدير إبدال الألف من الهمزة قبل الأمر».

(١) النشر ١/٣٩٠، الإتحاف/٥٣، ٤٤١، زاد المسير ٩/١٧٥، السبعة/١٣٣، المبسوط/١٠٤، غرائب القرآن ٣٠/١٣٢، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٤، المذهب ٢/٣٣٨، البدور الزاهرة/٢٤٣.

(٢) البحر ٨/٤٩٢، إعراب النحاس ٣/٧٣٧، فتح القدير ٥/٤٦٨، الدر المصون ٦/٥٤٥.

(٣) النشر ١/٤٣٠ - ٤٣١، الإتحاف/٦٤، ٤٤١، المذهب ٢/٣٣٨، البدور الزاهرة/٣٤٣، غرائب القرآن ٣٠/١٣٢.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٤، وانظر إعراب ثلاثين سورة/١٣٢.

أَقْرَأُ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٢﴾

أَقْرَأُ

. القراءات فيه كالذي تقدم في الآية السابقة.

الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿١﴾

عَلَّمَ بِالْقَلَمِ

. كذا جاءت قراءة الجماعة «عَلَّمَ بِالْقَلَمِ».

. وقرأ ابن الزبير «عَلَّمَ الْخَطَّ بِالْقَلَمِ»^(١).

قال أبو حيان: وهي عندي على سبيل التفسير لا على أنها قرآن لمخالفتها سواد المصحف.

. وأدغم^(٢) أبو عمرو ويعقوب الميم في الباء، ويُسمَّى هذا عند المتقدمين إخفاءً، وهو مختلف عن إدغام أبي عمرو «الإدغام الكبير»، وقد بينت هذا مراراً فيما سبق.

كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ ﴿٣﴾

لَيَطْفَى^(٣)

. قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

. وبالتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو وإسماعيل والمسيبي في رواية خلف عنه.

. والباقون بالفتح، وهي قراءة المسيبي في رواية ابنه عنه.

(١) البحر ٤٩٣/٨، الكشف ٣٥٠/٣، مختصر ١٧٦، حاشية الشهاب ٣٧٩/٨.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف ٢٤، المذهب ٣٤١/٢، البدور الزاهرة ٣٤٥.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف ٧٥، ٤٤١، التيسير ٢٢٤، المكرر ١٥٧، المذهب ٣٤٠/٢، البدور

الزاهرة ٣٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٣٣.

أَنْ رَأَاهُ اسْتَقَى

رَأَاهُ

قرأ الجمهور «رأه»^(١) بألف بعد الهمزة، وهي لام الفعل، وهو رواية الزينبي عن قتيل، وهو الاختيار.

وقرأ ابن مجاهد وابن شنيوذ وقييل بخلاف عنه والقواس عن ابن كثير ومجاهد وحيد وابن محيصن «رأه»^(٢) بحذف الألف وقصر الهمزة.

قال ابن مجاهد: «على وزن رَعَه وهو غلط لأن رأه مثل رعاه ممالاً وغير ممال».

قال أبو حيان: «ينبغي أن لا يُغْلَطَه، بل يتطلَّب له وجهاً، وقد حذفت الألف في نحو هذا، قال: «وصاني المعجاج فيما وصني» يريد وصاني، فحذف الألف وهي لام الفعل، وقد حذفت في مضارع «رأى» في قولهم: «أصاب الناس جهداً ولوتر أهل مكة»، وهو حذف لا ينقاس، لكن إذا صحت الرواية وجب قبوله، والقراءات جاءت على لغات العرب قياسها وشاذها»^(٣).

وقال مكِّي: «وقد كان الشيخ أبو الطيب رحمه الله يأخذ لقبيل بالوجهين، ولم تأت هذه الرواية عن قنبل إلا من طريق ابن مجاهد

(١) البحر ٤٩٣/٨، الإتحاف ٤٤١، النشر ٤٠١/١ - ٤٠٢، السبعة ٦٩٢، التيسير ٢٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٣/٢ - ٣٨٤، القرطبي ١٢٣/٢٠، حجة القراءات ٧٦٧، إرشاد المبتدي ٦٤١، العنوان ٢١١، الحجة لابن خالويه ٣٧٣، الكافي ٢٠٣، المحرر ٥١٢/١٥، باختلاف عنه وبالوجهين أخذ، مشكل إعراب القرآن ٤٨٥/٢، التيسرة ٧٢٩، المكرر ١٥٧، شرح الشاطبية ٣٠٣، مشكل إعراب القرآن ٤٨٥/٢، البيان ٥٢٢/٢، غرائب القرآن ١٣٢/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٨/٢، حاشية الشهاب ٣٢٦/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦٣٣، روح المعاني ٢٣٣/٣٠، فتح القدير ٤٦٩/٥، الدر المصون ٥٤٦/٦.

(٢) وانظر توجيهات أخرى في مشكل إعراب القرآن ٤٨٥/٢، والبيان ٥٢٢/٢، والحجة لابن خالويه ٣٧٣ - ٣٧٤، حجة الفارسي ٤٢٣/٦ وما بعدها.

فيما علمت، ولها وجه بعيد في العربية،... وبالوجهين قرأت لقبيل.
قال ابن غلبون: «وقد قرأت له بالوجهين وبهما آخذ، والمختار
بالألف مثل الجماعة».

وقال النشار: «وقصر قنبل الهمزة من «أن رأه» بخلاف عنه، وهو
ضعيف جداً، أي: القصر».

وقال ابن الجزري: «وليس ماردٌ به على ابن مجاهد في هذا لازماً،
فإن الراوي إذا ظنَّ غلط المروي عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على
سبيل البيان سواء كان المروي صحيحاً أم ضعيفاً؛ إذ لا يلزمه من
غلط المروي عنه ضعف المروي في نفسه؛ فإن قراءة «مردفين» بفتح
الدال صحيحة مقطوع بها، وقرأ بها ابن مجاهد على قنبل مع نصّه
أنه غلط في ذلك، ولا شك أن الصواب مع ابن مجاهد في ذلك...

وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه، ولا شك أن القصر
أثبت وأصح عنه من طريق الأداء، والمدّ أقوى من طريق النص،
وبهما آخذ من طريقه جمعاً بين النصين، والأداء، ومن زعم أن ابن
مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد، وخالف الرواية، والله تعالى
أعلم».

وذكر ابن الأنباري في قراءة ابن كثير ثلاثة أوجه:

١- حذفت منه اللام كما حذفت في «حاش الله».

٢- حذفت منه اللام لأنه مضارع «يرى»، وقد حذفت عنه بعد نقل
حركتها إلى ما قبلها، فلما سكن حرف الهمزة ههنا لأنه يُسْتَقْلَلُ
عنه للحركة فحذفت اللام.

٣- أن يكون حذفت لسكونها وسكون السين في «استغنى»، لأن
الهاء حرف خفي لا يُعَدُّ حاجزاً، وأجرى الوقف مجرى الوصل لئلا

يختلف، وهذا أضعف الأوجه.

- وقرئ «راء»^(١) بألف بين الراء والهمزة، وهو مقلوب من «رآه» وهي لغة مسموعة.

وأما الإمالة في «رآه» فكما يلي^(٢):

أ - إمالة الهمزة والراء معاً:

وهي قراءة ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي وخلف والدا جوني عن هشام وأبي نسيط عن قالون ويحيى بن آدم عن أبي بكر والأعمش وعباس وابن مجاهد وأبي عون عن قنبل والنقاش عن ابن ذكوان.

ب - إمالة الراء وفتح الهمزة.

وهي قراءة أبي عمرو من طريق السوسي بخلاف عنه.

ج - إمالة الهمزة وفتح الراء:

وهي قراءة ابن ذكوان من طريق السوري، وأبي عمرو من طريق الدوري، وأبي بكر من طريق يحيى بن آدم والدا جوني.

د - بالتقليل:

- وهي قراءة الأزرق وورش ونافع.

- وقرأ الباقر بالفتح وهم: نافع وحفص عن عاصم وابن كثير.

والحلواني عن هشام وابن ذكوان من رواية العراقيين وأبو بكر

من طريق العليمي.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٦/٢.

(٢) النشر ٤٤/٢ - ٤٦، الإتحاف: ٨٦، ٢١١، التبصرة/٣٧٥، السبعة/٢٦٠ - ٢٦١، ٦٩٢،

العنوان/٩١، غرائب القرآن ١٣٢/٣٠، التبيان ٣٨٠/١٠، المكرر/١٥٧، التيسير/١٠٣ - ١٠٤،

الحجة لابن خالويه/٣٧٣، المبسوط/١٩٦ - ١٩٧، المحرر ٥١٢/١٥، إرشاد المبتدي/٣١٢ - ٣١٣،

إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٧/٢.

وانظر مثل هذا في الآية ٣٦ من سورة الأنبياء، والآية ٢٣ من سورة التكويز.

أَسْتَعَى

. الإمالة فيه مثل الإمالة في «ليطفى» الآية ٦.

إِنَّ إِلَٰهَ رَبِّكَ الرَّجِيُّ

الرَّجِيُّ

. الإمالة فيه كالإمالة في «ليطفى» الآية ٦.

أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى

أَرَأَيْتَ^(١)

. قرأ نافع وقالون وورش من طريق الأزرق والأصهباني، وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

. وقرأ ورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة ألفاً مع إشباع المد للساكنين «أَرَأَيْتَ».

. وقرأ الكسائي بحذفها «أَرَيْتَ».

. وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

. وإذا وقف الأزرق وورش تبين لهما التسهيل ثلثا يجتمع ثلاث سواكن ظواهر، إذ تصبح صورة القراءة «أَرَأَيْتَ» كذا

. والباقيون بالتحقيق في الوصل والوقف.

قال مكي^(٢): «ومن ترك همز «أَرَأَيْتَ» جعل الهمزة مكنية، بين الهمزة والألف، وقيل أبدل منها ألفاً، وقال أبو عبيد: والأول هو الأصل».

(١) الإتحاف/٥٦، ٤٤٢، المكرر/١٥٧، النشر/٣٩٧/١ - ٣٩٨، البيان/٥٢٢/٢ - ٥٢٣، وانظر

مشكل إعراب القرآن ٤٨٦/٢، وإعراب ثلاثين سورة/١٢٨، وانظر العين/رأى.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٤٨٦/٢.

وقال ابن خالويه^(١) : «وقرأ نافع «أرايت» بتلين الهمزة الثانية استثقالاً للجمع بينهما في كلمة واحدة، وكان الكسائي يسقطها جملة، فيقول: «أَرَيْتَ» بإسقاط الهمزة، وكذلك في كل القرآن...».

بَنَى . الإمالة فيه مثل الإمالة في «ليطغى» في الآية ٦/.

عَبْدًا إِذَا صَلَّى

صَلَّى . الإمالة فيه مثل الإمالة في «ليطغى» الآية ٦/.

ومن أمال رقق اللام، ومن فتح غَلَّظَهَا.

أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى

أَرَأَيْتَ . تقدّم بيان القراءة في الآية ٩/.

أَلْهُدَى . الإمالة فيه مثل الإمالة في «ليطغى» الآية ٦/.

أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى

بِالتَّقْوَى . الإمالة فيه كالإمالة في «ليطغى» الآية ٦/.

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى

أَرَأَيْتَ . تقدّمت في الآية ٩/.

تَوَلَّى . الإمالة فيه كالإمالة في «ليطغى» الآية ٦/.

الَّذِينَ عَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَرَى

بِأَنَّ . قرأ حمزة في الوقف^(٢) بإبدال الهمزة ياءً.

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٣٨.

(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/ ٦٧.

يرى^(١)

- قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو، وابن ذكوان
من رواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾

لَيْن

لَنَسْفَعًا

- قراءة حمزة^(٢) في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- قرأ الجمهور «لنسفعا»^(٣) بالنون الخفيفة، وكتبت بالألف،

باعتبار الوقف؛ إذ الوقف عليها بإبدالها ألفاً.

قال الشهاب: «... لأنه يوقف على النون الخفيفة بالألف تشبيهاً لها

بالتنوين، وقاعدة الرسم مبنية على حال الوقف والابتداء».

- وروى محبوب، وهارون كلاهما عن أبي عمرو «لَنَسْفَعَنَّ»^(٤)

بالنون المشددة.

- وقرأ ابن مسعود «الأسفعا»^(٥).

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف ٧٥/٧٨، ٤٤١، المكرر ١٥٧/١٥٧، التيسير ٤٦/٤٦، ٢٢٤، المهذب ٣٤٠/٢، البدور الزاهرة ٣٤٤/٣٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣.

(٢) النشر ٤٣٨/١ - ٤٣٩، الإتحاف ٦٨.

(٣) البحر ٤٩٥/٨، الكشف ٣٥٠/٣، الرازي ٢٢/٢٢، المحرر ٥١٤/١٥، حاشية الشهاب ٢٨٢/٨، الجنى الداني ١٧٧/١٧٧، مشكل إعراب القرآن ٤٨٦/٢، حاشية الجمل ٥٦٤/٤، البيان ٥٢٣/٢، العكبري ١٢٩٥/٢، فتح الباري ٥٤٩/٨، إعراب ثلاثين سورة ١٤٠، قطر الندى ٤٦٤، المحكم في نقط المصاحف ٦٧، إعراب النحاس ٧٢٩/٢، بصائر ذوي التمييز ٩/٢، إيضاح الوقف والابتداء ٣٦٠.

(٤) البحر ٤٩٥/٨، الشهاب - البيضاوي ٢٨١/٨، حاشية الجمل ٤٦٥/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٠٩/٢، المحرر ٥١٤/١٥، الكشف ٣٥٠/٣، فتح الباري ٤٩٥/٨، الرازي ٢٢/٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٦/٢ - ٧٣٧.

(٥) معاني الفراء ٢٨٠/٢، الكشف ٣٥٠/٣، الرازي ٢٢/٢٢، روح المعاني ٢٣٨/٣٠.

وهي عن ابن مسعود «الأسفعن»^(١) بالتون المشددة عند ابن خالويه والبيضاوي، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحف عبد الله.

نَاصِيَةٌ كَذِبَةٌ خَاطِئَةٌ

نَاصِيَةٌ كَذِبَةٌ خَاطِئَةٌ. قرأ الجمهور «ناصبة كاذبة خاطئة»^(٢) بجر الثلاثة، وذلك كما يلي:

١ - عند أبي حيان على أن «ناصية» بدل نكرة من معرفة، وهي «الناصية» في الآية السابقة.

٢ - عند الزمخشري والعكبري بدل نكرة وصفت من معرفة فجاز ذلك.

ورد أبو حيان على الزمخشري أنه ليس شرطاً في إبدال النكرة من المعرفة أن توصف عند البصريين خلافاً لمن شرط ذلك من غيرهم، ولا أن يكون من لفظ الأول أيضاً خلافاً لزاعمه.

وذكر الشهاب أن النكرة تبدل من المعرفة عند الكوفيين بشرطين: اتحاد الوصف، ووصف النكرة.

وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبلة وزيد بن علي «ناصية كاذبة خاطئة»^(٣) بنصب الثلاثة على الشتم، أو على إضمار أعني.

(١) مختصر ابن خالويه/١٧٦، الشهاب - البيضاوي ٢٨١/٨، المحرر ٥١٤/١٥، الرازي ٢٣/٢٢.

(٢) البحر ٤٩٥/٨، الكشف ٢٥٠/٣، حاشية الشهاب ٢٨٢/٨، وانظر روح المعاني ٢٣٩/٣٠ - ٢٤٠، فتح القدير ٤٧٠/٥، تحفة الأقران ٧٣.

(٣) البحر ٤٩٥/٨، الرازي ٢٥/٢٢، معاني الفراء ٢٧٩/٢، الكشف ٣٥٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٦، المحرر ٥١٤/١٥، الشهاب ٢٨٢/٨، روح المعاني ٢٤٠/٣٠، فتح القدير ٤٧٠/٥، تحفة القرآن/٧٣، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٧/٢، الدر المصون ٥٤٧/٦.

- وقرأ الكسائي في رواية «ناصية كاذبة خاطئة»^(١) برفع الثلاثة على تقدير: هي ناصية... وهي عند الزمخشري: على الشتم أيضاً.
- أخفى^(٢) التتوين في الخاء أبو جعفر، وذلك مع الغنة.
- قرأ أبو جعفر^(٣) بإبدال الهمزة ياء في الحاليين.
- وكذا قرأ^(٤) حمزة في الوقف.
- وأمال^(٥) الكسائي، وحمزة بخلاف عنه الهاء وماقبلها في الوقف.
- وقرأ ابن مسعود «... فاجرة»^(٦) في موضع «خاطئة».

كَذِبَةٌ خَاطِئَةٌ
خَاطِئَةٌ

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ

- قرأ ابن مسعود «فليدع إلى ناديه»^(٧) بزيادة «إلى» على قراءة الجماعة.
- وذكر العكبري أنه قرئ بسكون الياء «ناديه»^(٨) وهو من تسكين ياء المنقوص في النصب حملاً على الرفع والجر.
- وجاءت عند ابن خالويه «إلى ناديه»^(٩) ، كذا ضبط على أن «إلى» حرف جر.

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ

(١) البحر ٤٩٥/٨، الكشاف ٣٥٠/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٦/١، الرازي ٢٥/٣٢، الشهاب ٣٨٢/٨، المحرر ٥١٤/١٥، روح المعاني ٢٤٠/٣٠، تحفة الأقران ٧٣/٧٣، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٧/٢، الدر المنون ٥٤٧/٦.
(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢/٣٢، البدور الزاهرة ٣٤٣/٣٤٣.
(٣) النشر ٣٩٦/١، الإتحاف ٤٣٧-٤٣٨، الإتحاف ٥٥/٦٧، المذهب ٣٣٩/٢، البدور الزاهرة ٣٤٣/٣٤٣.
(٤) النشر ٩٣/٢، الإتحاف ٩٢/٩٢، المذهب ٣٣٩/٢.
(٥) المحرر ٥١٤/١٥.
(٦) معاني القراء ٢٨٠/٣.
(٧) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٧/٢.
(٨) المحرر ٥١٦/١٥، مختصر ابن خالويه ١٧٦/١.

سَدْعُ الزَّبَانِيَّةِ

سَدْعُ الزَّبَانِيَّةِ قرأ الجمهور «سَدْعُ الزَّبَانِيَّةِ»^(١) بالنون مبنياً للفاعل، وهو الله

سبحانه وتعالى، الزبانية: بالنصب مفعول.

وكتبت «سَدْعُ»^(١) بغير الواو؛ لأنها تسقط في الوصل لالتقاء الساكنين.

وروى ابن شنبوذ عن قنبل «سَدْعُو»^(٢) بالواو.

ونص أبو عمرو الداني عن يعقوب «سَدْعُو» بالواو في الوقف، وقال^(٣): «هذه قراءة علي أبي الفتح وأبي الحسن جميعاً، وبذلك جاء النص عنه».

قال ابن الجزري: «قلت: وهو من انفراده، وقد قرأته به من طريقه، وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل، فخالف سائر الناس...».

قال مكِّي وغيره^(٣): «لا ينبغي أن يعتمد الوقف عليها ولا على ما يشابهها...».

قال في الإتحاف: «بحذف الواو للكل للرسم، وما في الأصل من القطع ليعقوب بالواو، ومن الخلاف لقنبل سبق رَدُّه في الشورى عند الكلام على «ويمعُ الله» آية/٢٤».

(١) البحر ٤٩٥/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٤١، المحرر ٥١٦/١٥، إعراب النحاس ٧٤٠/٣، فتح القدير ٤٧٠/٥.

(٢) الإتحاف/١٠٥، ٣٨٢، ٤٤٢، النشر ١٤١/١، وانظر التيسير/٢٠٦: «يَدْعُ الداع»، في سورة القمر، إعراب النحاس ٧٤٠/٢ «ولا يجوز الوقف عليه».

وقال في سورة الشورى^(١) : «وما ذكره في الأصل هنا من القطع ليعقوب بالوقف بالواو فهو مما انفرد به الداني، ولم يتابع عليه فلا يقرأ به، وكذا ما ذكره من إثبات الواو لقنبل في أحد وجهيه، لا يقرأ به، ولا يعول عليه، إذ هو مما انفرد به فارس عن ابن شنيوذ عن قنبل، فخالف سائر الناس كما في النشر...».

وقرأ عبد الله بن مسعود «فَسَادَعُو الزَيَانِيَّةَ»^(٢).

وقرأ ابن أبي عبله «سَيُدْعَى الزَيَانِيَّةُ»^(٣) بالياء مبنياً للمفعول، الزيانية: رفع، قام مقام الفاعل.

وجاء عند الرازي «سَتُدْعَى»^(٤) كذا بالتاء غير معزوة لقارئ، ومثله عند الخفاجي.

كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ﴿١٩﴾

قراءة الجماعة «لَا تُطَعُّهُ» مضارع مجزوم مخفف التاء والطاء من «أطاع».

وقرأ نعيم بن ميسرة «لَا تُطَعُّهُ»^(٥) بتشديد الطاء، وهذا يقتضي زيادة المد في الألف قبلها لالتقاء ساكنين.

وعن نعيم أيضاً أنه قرأ «لَا تُطَعُّهُ»^(٦) بتشديد الطاء.

لَا تُطَعُّهُ

(١) الإتحاف/٣٨٣.

(٢) معاني الفراء ٢٨٠/٣.

(٣) البحر ٤٩٥/٨، الكشاف ٣٥٠/٣، روح المعاني ٢٤٠/٣٠، الدر المصون ٥٤٨/٦، فتح القدير ٤٧٠/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٢٧/٢.

(٤) الرازي ٢٥/٣٢، حاشية الشهاب ٢٨٢/٨.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٧٦.

(٦) مختصر ابن خالويه/١٧٦، وذكر إدغام التاء في الطاء في ص/١١٢.

قال ابن خالويه: «يادغام التاء في الطاء» كذا!
 وذكر العكبري أنه بفتح التاء مع تشديد الطاء «تَطَّعَهُ»^(١) قال:
 أصله تطيعه، ثم أبدل من حركة الياء المقدرة في الأصل طاء كما
 أبدلت فيها السين في اسطاع ثم حذفت الياء للجزم.
 قلت: هو تعليل بعيد ومتكلف.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٨/٢.

سُورَةُ الْقَدَارِ ٩٧

(٩٧)

سُورَةُ الْقَدَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدَرِ

أَنْزَلْنَاهُ

. قرأ ابن كثير في الوصل «أنزلنا هو»^(١) بوصل الهاء بواو.

. وقراءة الجماعة «أنزلناه» بهاء مضمومة.

وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدَرِ

أَدْرَاكَ^(٢)

. قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من

رواية الصوري وأبو بكر من طريق شعيب عن يحيى.

. وقرأ بالتنقيط الأزرق وورش.

. وقرأ الباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان من طريق الأخفش

عن النقاش، وهي رواية أبي حمدون عن يحيى والعلمي عن أبي بكر.

وانظر الآية ٣ من سورة الحاقة.

لَيْلَةُ الْقَدَرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ

أَلْقَدَرِ لَيْلَةُ

. أدغم^(٣) الراء في اللام أبو عمرو ويعقوب.

٢

خَيْرٌ

. رقق^(٤) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

(١) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف ٣٤/٢، المذهب ٣٣٩/٢، البور الزاهرة ٣٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠-٤١، الإتحاف ٧٥/٢، ٧٩، ٤٤٢، المذهب ١٥٧/٢، ٣٤٠/٢، البور الزاهرة ٣٤٧.

(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣، البور الزاهرة ٣٤٥، التلخيص ٤٧٥.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿١﴾

نَزَّلَ

- قراءة الجماعة «تَنَزَّلُ» مضارع، أصله: تَنَزَّلُ فَحُذِفَتْ التَاءُ.

- قرأ ابن كثير في رواية البزي وابن فليح «شهر، تَنَزَّلُ»^(١) بشد التاء في الوصل بالآية التي قبلها.

قال في الإتحاف: «ولا يجوز كسر التوين في «شهر» بل يجمع بين سكونه وسكون التاء... وفيه عُسْرٌ».

- وقرأ طلحة بن مصرف ومحمد بن السميغ اليماني «تَنَزَّلُ الملائكة»^(٢) كذا مبنيًا للمفعول، والملائكة: رفع على النيابة.

- قراءة حمزة في الوقف^(٣) بتسهيل الهزة يَنْ يَنْ.

- قراءة الجماعة «من كل أمر».

بِإِذْنِ رَبِّهِمْ

مِنْ كُلِّ أَمْرٍ

- وقرأ علي وعكرمة والكلبي، وأبو بكر بن عياش وأبو صالح

وابن عباس وابن عمر وأبو العالية وأبو عمران الجوني «من كل

أمر»^(٤).

أي من أجل كل إنسان، وحكى هذه القراءة أبو عبيد.

(١) الإتحاف/١٦٤، ٤٤٢، النشر ٢/٢٣٢ - ٢٣٣، ٤٠٢، العنوان/٢١١، المكرر/١٥٧، المبسوط/١٥٢-١٥٣، التبصرة/٤٤٩، التيسير/٨٤، القرطبي ٢٠/١٣٣ - ١٣٤، غرائب القرآن ٢٠/١٤١، التذكرة في القراءات الثمان/٢٧٦، ٦٣٤، المذهب ٢/٢٣٩، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) القرطبي ٢٠/١٣٤، فتح القدير ٥/٤٧٢.

(٣) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٤) الكشف ٣/٣٥١، مختصر ابن خالويه/١٧٦، المحرر ١٥/٥٢٤، ٩/١٩٤، إعراب النحاس ٣/٧٤٤، معاني الفراء ٣/٢٨٠، زاد المسير ٩/١٩٣، المحتسب ٢/٣٦٨، القرطبي ٢٠/١٣٤، الطبري ٣٠/١٦٨، فتح القدير ٥/٤٧٢، مجمع البيان ٣٠/١٩٠، التبيان ١٠/٣٨٤، تفسير الماوردي ٦/٣١٤، إعراب ثلاثين سورة/١٤٣، حاشية الشهاب ٨/٣٨٤، معاني الزجاج ٥/٣٤٧: «وهذه القراءة تخالف المصحف إلا أنها قد رويت عن ابن عباس»، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٨٨، إيضاح الوقف والابتداء/٩٨١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٠، روح المعاني ٣٠/٢٥٣، الدر المصون ٦/٥٤٩.

ولم يجز الطبري القراءة بها، فهي خلاف مصاحف المسلمين،
ولإجماع الحجة من القراء على خلافها.

سَلَّمَ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ

حَتَّى مَطْلَعِ

. قراءة الجماعة «حتى مَطْلَعِ»، بكس العين، وفتح اللام.

. وذكر العكبري أنه قرئ «حتى مَطْلَعِ»^(١) بفتح العين، قال:

«وال تقدير: حتى يروا مطلع الفجر، أي طلوعه».

. وقرأ أبي بن كعب «إلى مَطْلَعِ»^(٢).

قال أبو جعفر النحاس: «وهذه القراءة على التفسير، ولا يجوز لأحد

أن يقرأ بها لمخالفتها السواد الأعظم».

مَطْلَعِ

. قرأ ابن كثير ونافع واليزيدي عن أبي عمرو وابن عامر وعاصم

وحمزة وأبو جعفر «مَطْلَعِ»^(٣) بفتح اللام، وهي لغة الحجاز، ورجَّح

الطبري هذه القراءة.

. وقرأ الكسائي وعبيد عن أبي عمرو وأبو رجاء والأعمش وابن

وثاب وطلحة وابن محيصن بخلاف عنه وخلف وأبو رجاء العطاردي

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٩/٢.

(٢) إعراب النحاس ٧٤٦/٣، المحرر ٥٢٥/١٥.

(٣) البحر ٤٩٧/٨، السبعة ٦٩٣، الإتحاف ٤٤٢، الرازي ٣٧/٣٢، النشر ٤٠٣/٢، التيسير ٢٢٤، مجمع البيان ١٩٠/٣٠، البيان ٥٢٤/٢، العكبري ١٢٩٦/٢، معاني القراء ٢٨٠/٣ - ٢٨١، الكلي ٢٠٤/٢، حجة القراءات ٧٦٨، شرح الشاطبية ٣٠٣، المبسوط ٤٧٥، إعراب القراءات السبع وعلها ٥١٠/٢، الطبري ١٦٨/٣٠، الكشاف ٣٥١/٣، زاد المسير ١٩٤/٩، التبيان ٣٨٥/١٠، القرطبي ١٣٤/٣٠، العنوان ٢١١، المحرر ٥٢٥/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٨٨/٢، المخصص ١٩٣/١٤، شرح الشافعية ١٧١/١، التكملة ١٥٧/١٠٨، إرشاد المبتدي ٦٤٢/٢، فتح الباري ٥٥٧/٨، معاني الزجاج ٣٤٨/٥، الحجة لابن خالويه ٣٧٤، إعراب النحاس ٧٤٥/٣، التبصرة ٧٣٠، اللسان والتعذيب والتاج والعين/طلع، غرائب القرآن ١٤١/٣٠، روح المعاني ٢٥٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٣٤/٢، فتح القدير ٤٧٢/٥، حاشية الشهاب ٣٨٤/٨ - ٣٨٥، حاشية الجمل ٥٦٨/٤، الدر المصون ٥٥٠/٦.

«مَطْلَع»^(١) بكسر اللام.

قال أبو حيان: «فَقِيلَ هُمَا مُصْدِرَانِ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ، وَقِيلَ: الْمَصْدَرُ بِالْفَتْحِ، وَمَوْضِعُ الطَّلُوعِ بِالْكَسْرِ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ».

وقال الفراء: «وَقَوْلُ الْعَوَامِ - أَيِ بِالْفَتْحِ - أَقْوَى فِي قِيَاسِ الْعَرَبِيَّةِ».

وقال العكبري: «بِكَسْرِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا، لِفَتَانٍ، وَقِيلَ: الْفَتْحُ أَقْيَسٌ».

وقال ابن الأنباري: «وَالْقِيَاسُ هُوَ الْفَتْحُ، لِأَنَّهُ مِنْ طَلَعَ يَطْلَعُ بضم العين من المضارع، والكسر على خلاف القياس، وهما لفتان والله أعلم».

- وَقَرَأَ الْأَزْرَقُ وَوَرَشٌ بِتَغْلِيظٍ^(٢) اللَّامِ، وَرَوَى عَنْهُمَا التَّرْقِيقُ، وَالتَّغْلِيظُ أَصَحُّ الْوَجْهَيْنِ.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، ٤٤٢، المكرر/١٥٨، المذهب ٢/٣٢٩.

٩١ سُورَةُ الْبَيِّنَةِ

(٩٨)

سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾

الْفَجْرِ، لَمْ يَكُنِ (١) أدغم (١) الراء في اللام عند وصل السورتين أبو عمرو ويعقوب.

٥ من سورة القدر

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ

. قرأ عبد الله بن مسعود «لم يكن المشركون وأهل الكتاب

منفكّين» (٢)، وهو كذلك في مصحفه.

. وقرأ أبيّ بن كعب «فما كان الذين كفروا من أهل الكتاب

والمشركون مُنْفَكِينَ» (٣).

. وقرئ «لم يكُ الذين كفروا» (٤) بحذف النون.

وَالْمُشْرِكِينَ قراءة الجماعة «والمشركين» (٥) بالخفض عطفاً على «أهل

الكتاب».

. وقرأ الأعمش وإبراهيم النخعي «والمشركون» (٥) بالرفع، عطفاً

على «الذين كفروا».

(١) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣، البدور الزاهرة ٣٤٥، التلخيص ٤٧٥.

(٢) القرطبي ١٤٠/٢٠، معاني الفراء ٢٨١/٣، المحرر ٥٢٧/١٥، مختصر ابن خالويه ١٧٦، فتح القدير ٤٧٥/٥.

(٣) القرطبي ١٤٢/٢٠، المحرر ٥٢٧/١٥: «في حرف أبيّ: ماكان الذين»، فتح القدير ٤٧٥/٥، الدر المصون ٥٥١/٦.

(٤) شرح الأشموني ٢٠٠/١، وعدّ هذه القراءة شاذة؛ إذ لايجوز الحذف إذا كان الذي بعدها ساكناً، وأجاز مثل هذا يونس وأيده ابن مالك، وانظر مع الهوامع ١٠٧/٢.

(٥) البحر ٤٩٨/٨: «بعض القراءة»، المحرر ٥٢٧/١٥ - ٥٢٨، القرطبي ١٤٠/٢٠، ١٤٢، روح المعاني ٢٥٧/٣٠، فتح القدير ٤٧٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٣١/٢، الدر المصون ٥٥١/٦.

وتقدّم أنها قراءة أبيّ وابن مسعود على خلاف فيما قبلها.

تَأْتِيهِمْ

- قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني

ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم

«تأتيهم»^(١) بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة^(٢) في الوقف.

- والباقيون بالهمز «تأتيهم».

الْبَيِّنَةُ

- قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة^(٣) الهاء وماقبلها في

الوقف.

رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً

رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ

- قرأ الجمهور «رسول...»^(٤) بالرفع على أنه بدل من «البينة» في الآية

السابقة، أو هو على إضمار مبتدأ والتقدير: هي رسول...

أو هو مبتدأ خبره «يتلو»، ومن الله: وصف.

- وقرأ أبيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «رسولاً...»^(٥) بالانصب

على الحال من البينة.

وقال الفراء: «بالنصب على الانقطاع من البينة»، ومثله عند الطبري.

(١) النشر ١/٣٩٠-٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣، ٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣، المذهب ٢/٣٣٩،
البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢-٩٣.

(٣) البحر ٨/٤٤٩٩، معاني الفراء ٢/٢٨٢، إعراب النحاس ٣/٧٤٩، فتح القدير ٥/٤٧٥، مختصر
ابن خالويه ١٧٦، الرازي ٣٢/٤١، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٩، حاشية الشهاب ٨/٣٨٦،
وانظر معاني الزجاج ٥:٣٤٩، وحاشية الجمل ٤/٥٧٠، والمعكبري ٢/١٢٩٧، البيان ٢/٥٢٥،
المحرر ١٥/٥٢٨، الكشف ٣/٣٥٢، القرطبي ٢٠/١٤٢، روح المعاني ٣٠/٢٥٨.

فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ

قِيمَةٌ

. قرأ الكسائي وحمزة بخلاف عنه بإمالة^(١) الهاء وماقبلها في الوقف.

وَمَا نَفَرَقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ

جَاءَهُمْ^(٢)

. أماله حمزة وابن ذكوان وهشام بخلاف عنه وخلف.
. وإذا وقف حمزة فله:

١ . تسهيل الهمزة مع المدّ والقصر.

٢ . إبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر.

. تقدّمت إمالة الهاء وماقبلها في الوقف في الآية ١/.

الْبَيِّنَةُ

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ

لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيمَةِ

أُمِرُوا

. رفق^(٣) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ

. قرأ عبد الله بن مسعود «... إلا أن يعبدوا الله...»^(٤).

قال الزمخشري: «بمعنى: بأن يعبدوا».

. وقراءة الجماعة «إلا لِيَعْبُدُوا»^(٤).

(١) النشر ٨٣/٢، الإتحاف ٩٢.

(٢) الإتحاف ٦٥/٨٧، ٤٤٢، المكرر ١٥٨، النشر ٤٣٢/١، و ٥٩/٢، ٦٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٠ - ١٩١.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦.

(٤) الكشف ٣٥٢/٣، معاني القراء ٢٨٢/٣، القرطبي ١٤٤/٢٠، الدر المنصون ٥٥٢/٦.

قال الفراء: «والعرب تجعل اللام في موضع «أن» في الأمر والإرادة كثيراً...».

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ - قرأ الجمهور «مُخْلِصِينَ...»^(١) بكسر اللام، والدين: منصوب به.
وقرأ الحسن «مُخْلِصِينَ»^(٢) بفتح اللام، والدين: نصبٌ على إسقاط الجار أي: في الدين، أو هو نصب على المصدر من «ليعبدوا» أي: ليعبدوا الله بالعبادة الدين.

أَصْلَوَهُ - قرأ الأزرق وورش بتغليب^(٣) اللام.
يُؤْتُوا - إبدال الهمزة الساكنة واواً «يوتوا»، كالذي تقدم في «تأتيهم» الآية/١.

دِينُ الْقِيَمَةِ - قراءة الجماعة «وذلك دينُ القِيَمَةِ» على الإضافة.
وقرأ عبد الله بن مسعود «وذلك الدينُ القِيَمَةِ»^(٤).
قال أبو حيان: «فالهاء في هذه القراءة للمبالغة، أو أنث على أن عنى بالدين المِلَّةَ...».
وعند أبي جعفر النحاس على تقدير: دين الجماعة القيمة، وقيل: دين المِلَّةِ القِيَمَةِ.
وذكر القرطبي أن ابن مسعود قرأ «وذلك الدينُ القِيَمِ»^(٥).

(١) البحر ٤٩٩/٨، الإتحاف/٤٤٢، مختصر ابن خالويه/١٧٦ - ١٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٢/٢، المحرر ٥٢٩/١٥، روح المعاني ٣٠/٢٦١، فتح القدير ٥/٤٧٦، الدر المنون ٥٥٢/٦.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المذهب ٣٣٩/٢.

(٣) البحر ٤٩٩/٨، معاني الفراء ٣٣١/١، ٤١/٣، ٢٨٢، إعراب النحاس ٣/٧٥٠، الكشف ٣٥٢/٣، المحرر ٥٢٩/١٥ «بعض الناس» الطبري ٣٠/١٧٠، روح المعاني ٣٠/٢٦٢، وفي مختصر ابن خالويه/١٣٨ وص ١٧٧: «دين القِيَمَةِ» كذا عن ابن مسعود، وهذه قراءة الجماعة، ولعل النص داخله التصحيف في الموضعين، الدر المنون ٥٥٢/٦.

(٤) القرطبي ١٤٤/٢٠.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ
فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿١٦﴾

فِي نَارِ جَهَنَّمَ

الْبَرِيَّةِ

. تقدمت الإمالة فيه ، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة ، والآية/١٦ من آل عمران ، والآية/٣١ من سورة المدثر .

. قراءة الجمهور «البرية»^(١) بشد الياء ، وهي رواية هشام بن عمار عن ابن عامر .

ويحتمل أن يكون من الهمز «برأ» ، ثم سُهِّل بالإبدال وأدغم ، واحتمل أن يكون من البرى ، وهو التراب .

. وقرأ الأعرج ونافع وابن عامر في رواية ابن ذكوان «البريئة»^(١) بالهمزة من برأ بمعنى : خلق ، وهي لغة الحجاز .

قال الزمخشري : «والقراءة على التخفيف - أي من غير همز - والنبي والبرية مما استمر الاستعمال على تخفيفه ، ورفض الأصل» .

وقال الزجاج : «القراءة : البرية ، بترك الهمز ، وقد قرأ نافع البريئة والقراء غيره مجمعون على ترك الهمز ، كما أجمعوا في النبي ،

والأصل البريئة ، إلا أن الهمزة خُفِّضَتْ لكثرة الاستعمال ... ، واشتقاقه من برأ الله الخلق .

(١) البحر ٤٩٩/٨ ، السبعة/٦٩٣ ، الإتحاف/٤٤٢ ، وانظر ص/٥٩ ، التيسير/٢٢٤ ، النشر ٤٠٧/١ ،
و٤٠٣/٢ ، التبصرة/٧٣٠ ، شرح الشاطبية/٢٠٣ ، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٥/٢ ،
الكشاف ٣٥٢/٣ ، التبيان ٢٨٨/١٠ ، الرازي ٥٠/٢٢ ، مجمع البيان ١٩٩/٣٠ ، العكبري
١٢٩٨/٢ ، حجة القراءات/٧٦٩ ، معاني الفراء ٢٨٢/٣ ، القرطبي ١٤٥/٢٠ ، المبسوط/٤٧٥ ،
الحجة لابن خالويه/٢٧٤ ، إعراب النحاس ٧٥٠/٣ ، المكرر/١٥٨ ، الطبري ١٧٠/٣٠ ، المحرر
٥٣٠/١٥ ، العنوان/٢١٢ ، الكافي/٢٠٤ ، فتح القدير ٤٧٦/٥ ، إرشاد المبتدي/٦٤٣ ، معاني
الزجاج ٣٥٠/٥ ، إعراب القراءات السبع وغلها ٥١٢/٢ ، حاشية الشهاب ٢٨٧/٨ ، حاشية
الجمال ٥٧١/٤ ، غرائب القرآن ١٥١/٣٠ ، التاج/برأ ، برى ، زاد المسير ١٩٩/٩ ، روح المعاني
٢٦٣/٣٠ ، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٥ .

وقال بعضهم: جائز أن يكون اشتقاقها من البرى وهو التراب، ولو كان كذلك لما قرأوا البريئة بالهمز، والكلام: برأ الله الخلق يبرؤهم، ولم يحك أحد براهم يبريهم، فيكون اشتقاقه من البرى وهو التراب.

وذهب ابن عطية إلى أن هذا الاشتقاق «أي من البرى» يجعل الهمز خطأ، وردّ هذا أبو حيان، وذهب إلى أن قراءة الهمز مشتقة من «برأ» وغير الهمز من «برى» والقراءتان قد تختلفان في الاشتقاق نحو «أو تنسأها أو تنسبها»، فهو اشتقاق مرضي.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧٧﴾

خَيْرُ

- قراءة الجماعة «خير».

- ورقق^(١) الأزرق وورش الراء بخلاف عنهما.

- وقرأ حميد وعامر بن عبد الواحد وأبو الأسود الدؤلي «خيَارُ»^(٢)

وقد سمع هذا عامر من إمام لأهل مكة.

وهو جمع خَيْرٌ، مثل جِيَاد جمع جَيْدٌ.

- القراءة بالهمز وبغيره، كالذي تقدّم في الآية السابقة.

الْبَرِيَّةِ

(١) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦/٢، المذهب ٣٣٩/٢، البدور الزاهرة ٣٤٤/٢.

(٢) البحر ٤٩٩/٨، المحتسب ٣٦٩/٢، الكشف ٣٥٢/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٧/١٧٧، إعراب

القراءات السبع وعللها ٥١٣/٢، المحرر ٥٣٠/١٥: «بعض قراء مكة»، روح المعاني ٢٦٤/٣٠،

الدر المصون ٥٥٣/٦.

جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٧﴾

الْبَرِيَّةِ / جَزَاؤُهُمْ . أدغم^(١) التاء في الجيم أبو عمرو ويعقوب.

٧

لِمَنْ خَشِيَ
رَبَّهُ

. أخفى النون^(٢) في الخاء أبو جعفر.

. اختلاس^(٣) ضمة الهاء في الوصل الجمال عن أحمد عن قالون عن

نافع من طريق الأهوازي، وأبو نسيط عن قالون عن نافع.

(١) النشر ٢٨٨/١، الإتحاف/٢٣، المذهب ٣٤١/٢، البدور الزاهرة/٣٤٥، التلخيص/٤٧٦.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المذهب ٣٣٩/٢، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٣) التقريب والتهديب/٦٤ ب.

٩٩ سورة الزلزاله

(٩٩)

سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا

زُلْزِلَتْ

- قراءة الجمهور «زُلْزِلَتْ» بضم الزاي الأولى.

- وقرأ اللؤلؤي والأزرق كلاهما عن أبي عمرو «زُلْزِلَتْ»^(١) بكسر

الزاي الأولى وهو من إتياع الأول الثاني وشبهه بـ «رَدَّ»

زَلْزَالَهَا

- قرأ الجمهور «زَلْزَالَهَا»^(٢) بكسر الزاي، وهو مصدر، وهو

الاختيار عند الزجاج.

- وقرأ عاصم الجحدري وعيسى بن عمر الثقفي وأبو البرهسم

وأبو العالية وأبو عمران وأبو حيوة والجحدري «زَلْزَالَهَا»^(٣) بفتح

الزاي.

قال الزمخشري: «... والمفتوح اسم».

قال أبو حيان: «وجعله غيره مصدراً جاء على فَعْلَال - بالفتح -»،

وهو عند ابن عطية مصدر كالوسواس، وقد يراد بالمفتوح معنى

اسم الفاعل.

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٢٢/٢، التقريب والبيان ٦٤/ب.

(٢) البحر ٢١٧/٧، ٥٠٠/٨، الكشف ٣٥٢/٣، البيان ٥٢٧/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٩١/٢ -

٤٩٢، حاشية الشهاب ٢٨٨/٨، العكبري ١٢٩٩/٢، الرازي ٥٧/٢٢، إعراب النحاس ٧٥٢/٣،

القرطبي ١٤٧/٢٠، إعراب ثلاثين سورة ١٥١، مختصر ابن خالويه ١١٨، ١٧٧، معاني الفراء

٢٨٣/٣، معاني الزجاج ٣٥١/٥، حاشية الجمل ٥٧٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها

٥١٥/٢، المحرر ٢٤/١٢، ٥٣٤/١٥، زاد المسير ٢٠٢/٩، اللسان والتاج/زلل، روح المعاني

٢٦٧/٣٠، فتح القدير ٤٧٩/٥، وفي التاج «عامر والجحدري» كذا وهو تحريف صوابه عاصم

الجحدري، الدر المصون ٥٥٤/٦.

- وقرأ نعيم بن ميسرة «زُلْزَالَهَا»^(١) بضم الزاي.

يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا

تُحَدِّثُ

- قرأ الجمهور «تُحَدِّثُ».

- وقرئ «يُحَدِّثُ»^(٢) بالياء، يعني الإنسان، أي يخبر الإنسان يومئذٍ عن أخبارها.

- وقرأ ابن مسعود وسعيد بن جبير «تُبَيِّ»^(٣) خفيفاً من «أنبأ».

- وقرأ عبد الله بن مسعود وسعيد بن جبير «تُبَيِّ»^(٤) بشد الياء من «نبأ».

- وقرأ سعيد بن جبير «تُبَيِّن»^(٥).

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ أَوْحَىٰ لَهَا

أَوْحَىٰ

- قرأه بالإمالة^(٦) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

(١) التاج/زلل.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٤/٢.

(٣) الكشف ٣٥٣/٢، مختصر ابن خالويه ١٧٧، المحرر ٥٣٦/١٥ «عبد الله بن مسعود»، الطبري ١٧٢/٣٠، روح المعاني ٢٧٠/٣٠.

(٤) الكشف ٣٤٥٣/٣، الطبري ١٧٢/٣٠، معاني الفراء ٢٨٤/٣، قال: «وكتابتها «تُبَيِّ» بالألف»، روح المعاني ٢٧٠/٣٠.

(٥) المحرر ٥٣٦/١٥.

(٦) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥، المكرر ١٥٨، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧.

يَوْمَ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْنَاءَ لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ ﴿٦﴾

يَصْدُرُ

- قراءة الجمهور «يَصْدُرُ» بالصاد الخالصة.

- وقرأ بإشمام^(١) الصاد الزاي حمزة والكسائي وخلف ورويس عن يعقوب والأعمش.

- وقرئ «يَزْدُرُ»^(٢) بالزاي، وحكى مثل هذا الفراء عن حمزة.

لِيُرَوْا

- قرأ الجمهور «لِيُرَوْا»^(٣) بضم الياء مبنياً للمفعول.

- وقرأ الحسن والأعرج وقتادة وحماد بن سلمة والزهري وأبو حيوه وعيسى بن عمر ونصر بن عاصم وطلحة ونافع في رواية وعائشة والجحدري وأبو بكر الصديق وابن السميع «لِيُرَوْا»^(٤) بفتح الياء مبنياً للفاعل.

- ورويت عن النبي ﷺ، وحكى هذا أبو حاتم.

قال الزجاج: «... ولا أعلم أحداً قرأ بها لكذالاً ولا يجوز أن يُقرأ بها يجوز في العربية إذا لم يُقرأ به من أخذت عنه القراءة».

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٨﴾

خَيْرًا

- ترفيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

يَرَهُ

- قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم

ويُريد عن أبي بكر عنه ونافع في رواية الحلواني عن قالون ورواية

(١) الإتحاف/١٩٣، ٤٤٢، النشر ٢/٢٥٠ - ٢٥١، المبسوط/١٨١ - ١٨٢، المکرر/١٥٨، التيسير/٩٧، إرشاد المبتدي/٢٠٢، السبعة/١٠٧.

(٢) اللسان والتاج والتهذيب، زدر، وانظر السبعة/١٠٦، وانظر التكملة والذيل والصلة/زدر.

(٣) البحر ٨/٥٠١، القرطبي ٢٠/١٥٠، العكبري ٢/١٢٩٩، الرازي ٣٢/٦١، الكشاف ٣/٣٥٣، إعراب النحاس ٣/٧٥٣، مختصر ابن خالويه/١٧٧، المحرر ١٥/٥٣٨، معاني الفراء ٣/٢٨٤، معاني الزجاج ٥/٣٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥١٦، زاد المسير ٩/٢٠٤، روح المعاني ٣٠/٢٧٠، فتح القدير ٥/٤٧٩، الدر المصون ٦/٤٥٥، التقريب والبيان/٦٤ ب.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

ورث عن نافع وهشام ابن عمار عن ابن عامر وأبو عمرو في رواية
 اليزيدي وعباس وأبو جعفر ويعقوب برواية روح ورويس ونصير وابن
 مهران وبكار «يَرَهُ»^(١) بفتح الياء، أي: يرى جزاءه من ثواب وعقاب.
 - وقرأ الحسين بن علي وزيد بن علي، وعلي بن الحسين وابن عباس
 والكلبي وأبو حيوة وخليد بن نشيط والحجدي والسلمي وعيسى
 ابن عمر وعبد الله بن مسلم وهارون وأبان عن عاصم والكسائي
 في رواية حميد بن الربيع عنه، وهي قراءة أبي جعفر من طريق ابن
 العلاف، وروح، ونصير «يُرَهُ»^(٢) بضم الياء.

- وكان الكسائي يقرأ بالفتح، ورجع إلى الضم، ذكر هذا ابن مهران.

حركة الهاء^(٣):

وفيها مايلي:

آ - إسكان الهاء: «يَرَهُ... يَرَهُ».

وهي قراءة هشام بن عمار عن ابن عامر والكسائي عن أبي بكر
 عن عاصم وأبي عمر الدوري عن اليزيدي، وأوقية عنه وابن وردان

(١) البحر ٥٠٢/٨، السبعة/٦٩٤، القرطبي ١٥١/٢٠، فتح القدير ٤٨٠/٥، الحجة لابن خالويه/٣٧٥،
 الكشف ٣٥٣/٣، التبيان ٣٩٢/١٠ - ٣٩٣، مختصر ابن خالويه/١٧٧، الرازي ٦١/٣٢، مجمع
 البيان ٢٠٥/٣٠ و ١٥١/٢٠، المبسوط/٤٧٥ - ٤٧٦، إعراب القراءات وعللها ٥١٦/٢، حاشية الشهاب
 ٣٨٩/٨، حاشية الجمل ٥٧٤/٤، المحرر ٥٤١/١٥، التذكرة في القراءات ٦٣٦/٢، زاد المسير ٢٠٤/٩
 - ٢٠٥، روح المعاني ٢٧٤/٣٠، التذكرة في القراءات ٦٣٦/٢.

(٢) البحر ٥٠٢/٨، السبعة/٢١٢، ٦٩٤، التيسير/٢٢٤، فتح القدير ٤٨٠/٥، الإتحاف/٣٦، ٤٤٢،
 النشر ٣٠٥/١، ٣١١، المبسوط/٤٧٦، الرازي ٦١/٣٢، التبيان ٣٩٢/١٠، القرطبي ١٥٢/٢٠،
 مجمع البيان ٢٠٥/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٨٦/٢، حجة القراءات/٧٦٩، الحجة لابن
 خالويه/٣٧٥، معاني الفراء ٢٨٤/٣، غرائب القرآن/١٥٥/٣٠، إرشاد المبتدي/٦٤٤،
 المكرر/١٥٨، العنوان/٢١٢، المحرر ٥٤٠/١٥ - ٥٤١، الكافي/٢٠٤، حاشية الشهاب ٣٨٩/٨،
 التبصرة/٧٣٠ - ٧٣١، حاشية الجمل ٥٧٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٦/٢، التذكرة
 في القراءات الثمان/٦٣٦، روح المعاني ٢٧٤/٣٠، فتح القدير ٤٨٠/٥، الدر المصون ٤٥٦/٦،
 إعراب القراءات الشواذ ٧٣٤/٢، حجة الفارسي ٤٢٩/٦ - ٤٣٠، التقريب والبيان/٦٤ ب.

من طريق النهرواني عن ابن شبيب وأبي جعفر وأبي حيوة والمغيرة والحلواني ورواها حمزة عن الكسائي، ولم يروه عنه غيره.

ب. اختلاس الحركة: «يَرَهُ... يَرَهُ».

وهي قراءة يعقوب برواية روح ورويس وابن وردان من طريق ابن هارون والعلاف من ابن شبيب، وأبي جعفر وشيبة والجحدري والزهرري، وهي رواية أبان عن عاصم.

ج. إشباع الحركة: «يرهو... يرهو»

وهي قراءة ابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص وبُريد عن أبي بكر عن عاصم ونافع في رواية الحلواني عن قالون ورواية ورش عن نافع وأبو عمرو في رواية اليزيدي وعباس، والدوري وشجاع وابن عامر من رواية ابن ذكوان، وهو الوجه الثاني ليعقوب، والوجه الثالث لابن وردان، وذهب أبو علي إلى أن الإشباع هو الأصل، وهو الوجه.

وذكر أبو حيان^(١): القراءة بإشباع الأولى وإسكان الثانية، وقد بنى هذا على أن حال «يره» الأول هو الوصل وحال «يره» الثاني هو الوقف. وما ذكر هذا غيره، بل تحدثوا عن إشباع الحركة في الموضعين على حَدِّ أنك إن وصلت فهذا الحكم، وإن وقفت فبالسكون فهذا لا يحتاج إلى بيان.

وكان أبا حيان عني أن الإسكان في الوصل أيضاً. ولذلك قال^(١): «والإسكان في الوصل لغة حكاها الأخفش ولم يحكها سيبويه، وحكاها الكسائي أيضاً عن بني كلاب وبني عقيل».

(١) البحر ٥٠٢/٨، وانظر المحرر ٥٤١/١٥، وروح المعاني ٢٧٤/٣٠، الدر المصون ٥٥٦/٦، فتح القدير ٤٨٠/٥.

وصورة القراءة عنده «يَرَهُو... يَرَّة»^(١) وذكرها عن باقي السبعة.
 قال القلانسي^(٢): «وأجمعوا على إسكان الهاء في الموضعين في الوقف إلا من أشار» أي: أشار إلى الحركة.
 وقال مكّي^(٣): «وليس لهشام إلا إسكان فيهما فيما روي عنه».
 - وقرأ عكرمة^(٤) «يَرَاه... يراه» بالآلف فيهما.
 قال أبو حيان^(٥): «وذلك على لغة من يرى الجزم بحذف الحركة المقدرة في حروف العلة، وحكاها الأخفش، أو على توهم أن «مَنْ» موصولة لأشريطية».
 - وقرئ^(٥): «فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره» على التقديم والتأخير.
 وساق خبر هذه القراءة ابن خالويه في المختصر، وإعراب ثلاثين سورة.
 قال^(٥): «حدثني أبو عبد الله عن أبي العيناء عن الأصمعي قال: قرأ عليّ أعرابي «فمن يعمل مثقال ذرة شراً يره» فَقَدَّمَ وأخَّر، فقلتُ له: قَدَّمْتُ وأخَّرت، فقال:
 خُذْ أَجْنَباً هَرَشَى أَوْقَفَاهَا فَإِنَّهُ كَلَا جَانِبِي هَرَشَى لَهُنَّ طَرِيقٌ
 وهذا الخبر ذكره الزمخشري في الكشف أيضاً والقرطبي في الجامع ورواية البيت فيه «خُذْ بَطْنَ...»، ونقله عن الزمخشري السمين.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إرشاد المبتدي/٦٤٤.

(٣) التبصرة/٧٣١.

(٤) البحر ٥٠٢/٨، حاشية الجمل ٥٧٤/٤ - ٥٧٥، المحرر ٥٤١/١٥، روح المعاني ٢٧٤/٣٠، الدر المصون ٥٥٦/٦، فتح القدير ٤٨٠/٥.

(٥) مختصر ابن خالويه/١٧٧، إعراب ثلاثين سورة/١٥٤، والبيت يروى لعقيل بن علفة المري، وهرشي: اسم موضع، عن حاشية المحقق في إعراب ثلاثين سورة، الكشف ٣٥٣/٢، وانظر القرطبي ٥٢/٢٠، فالقصة فيه، والدر المصون ٦٥٦/٦.

١٠ سُوْرَةُ الْعَنْكَابِ

(١٠٠)

سُورَةُ الْجَنَّاازِائِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَدِيَّتِ صَبَحًا

. قرأ بإدغام^(١) التاء في الصاد أبو عمرو من رواية اليزيدي، وشجاع
ويعقوب وابن مهران وخلاد من طريق ابن خيرون.
- وقرأ حمزة من رواية خلاد بالإدغام^(٢).
- والباقون بالإظهار.

فَالْمُعِيرَتِ صَبَحًا

. أدغم^(٣) التاء في الصاد أبو عمرو وخلاد عن سليم وحمزة
ويعقوب، واليزيدي وشجاع.
قال في الإتحاف: «اختلف عن خلاد، رواه بالإدغام عنه أبو بكر
ابن مهران عن أصحابه عن الوزان عن خلاد...، وروى سائر الرواة
عن خلاد بالإظهار».
- وقرأ حمزة من رواية خلاد بالإدغام^(٤).
- والباقون بالإظهار.

(١) الإتحاف/٢٣، ٤٤٢، النشر/١/٢٨٨، ٣٠٠، السبعة/١٢٠، التيسير/٢٦، ١٨٥ - ١٨٦، ٢٢٤،
المكرر/١٥٩، التبصرة والتذكرة/٩٤٤، المبسوط/٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها
٥١٨/٢، غرائب القرآن ١٥٩/٣٠.

(٢) التيسير/١٨٥ - ١٨٦.

(٣) انظر الحاشية (١)، وانظر النشر ٣١٤/١.

(٤) انظر الحاشية رقم (٢).

فَالْمُعِيرَاتِ

- رفق^(١) الأزرق وورش الراء.

فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا

فَأَثَرْنَ

- قرأ الجمهور «فَأَثَرْنَ»^(٢) بتخفيف الثاء، من «أثار» إذا حَرَكَ.- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبله «فَأَثَرْنَ»^(٣) بشد الثاء، أي: أَرَتْ آثار ذلك.

فَوَسَّطْنَ بِهِ جَمْعًا

فَوَسَّطْنَ

- قرأ الجمهور «فَوَسَّطْنَ»^(٣) بتخفيف السين، أي: صَرَّنَ في وسط الجمع.- وقرأ أبو حيوة وابن أبي عبله وعلي وزيد بن علي وقتادة وابن أبي ليلى وابن مسعود وعمرو بن ميمون وأبو رجاء وأبو البرهسم «فَوَسَّطْنَ»^(٣) بشد السين.قال الزجاج: «ولو قال: فَوَسَّطْنَ به جمعاً لجاز، إلا أنني لأعلم أحداً قرأ بها»، كذا لا ولا أعلم كيف غاب عنه هذا العدد من القُرَاء! وقرأ بعضهم «فَوَسَّطْنَ»^(٤) بالصاد.

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٤٠/٢، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) البحر ٥٠٤/٨، الرازي ٦٦/٣٢، المحتسب ٣٧٠/٢، الكشف/٣٥٤، مجمع البيان ٢١١/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٧٨، القرطبي ١٥٩/٢٠، المحرر ٥٤٧/١٥، روح المعاني ٢٧٧/٣٠، فتح القدير ٤٨٢/٥، الدر المصون ٥٥٩/٦.

(٣) البحر ٥٠٤/٨، القرطبي ١٦٠/٢٠، الرازي ٦٦/٣٢، مجمع البيان ٢١١/٣٠، الكشف/٣٥٤/٣، المحتسب ٣٧٠/٢، معاني الفراء ٢٨٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٧٨، معاني الزجاج ٣٥٢/٥، إعراب النحاس ٧٥٦/٣، الصحاح واللسان والتاج/وبسط، بصائر ذوي التمييز/وسط، فتح القدير ٤٨٣/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٠/٢، المحرر ٥٤٧/١٥، روح المعاني ٢٧٧/٣٠، الدر المصون ٦٠/٦.

(٤) معاني الأخفش ٥٤٣/٢، وعند الهمداني العطار لم يقرأ إلا بالسين. انظر غاية الاختصار/٤٣٣.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ﴿١﴾

لَرَبِّهِ، قرئ «لَرَبِّهِ»^(١) بسكون الهاء، وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف، وهي لغة قليلة قرئ بها، ونقلت عن بني كلاب وعقيل وسمعها منهم الكسائي.

وقرأ^(٢) آخر باختلاس حركة الهاء وهي الكسرة، وهي لغة عقيل وكلات.

وَإِنَّهُ لَحَبِيبٌ خَيْرٌ لَّشَدِيدٍ ﴿٢﴾

أَلْخَيْرِ، قرئ «الخير»^(٣)، بسكون الراء.

قال ابن خالويه: «بجزم الراء حكاة للحياني».

أدغم^(٤) في اللام أبو عمرو ويعقوب.

﴿٣﴾ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ﴿١﴾

بُعْثِرَ، قراءة الجمهور «بُعْثِرَ»^(٥) بالعين، مبنياً للمفعول، والموصول قائم مقام الفاعل.

(١) البحر ٥٨٧/٦، وذكر أنها لغة بني كلاب وعقيل فهم يسكنون هذه الهاء، وانظر ٤٩٩/٢ و٧١/٣، جمع الهوامع ٢٠٣/١، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٧/٢، «عن الكسائي قال سمعت أعرابياً يقرأ... بجزم الهاء»، وانظر روح المعاني ٢٧٧/١٦، شرح التسهيل ٩٢/١.

(٢) البحر ٤٩٩/٢، ٧١/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٧/٢، سمعه الكسائي من أعرابي، قال ابن خالويه: «والإشباع والاختلاس والسكون في الهاء لغات ثلاث كلهن صواب، والاختيار الإشباع»، شرح التسهيل ٩٢/١.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٧٨.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣/١، المكرر ١٥٩/٢، المذهب ٣٤١/٢، البدور الزاهرة ٣٤٥.

(٥) البحر ٥٠٥/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٩/٢، الدر المصون ٥٦٠/٦.

- وَرَقُّ^(١) الْأَزْرَقُ وَوَرِشُ الرَّاءِ.
- وَقَرَأَ نَصْرٌ عَنْ عَاصِمٍ «بَعَثَرٌ»^(٢) مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ، وَهُوَ اللَّهُ، أَوْ الْمَلِكُ.
- وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ «بُحْثِرٌ»^(٣) بِالْحَاءِ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ.
- قَالَ الْقُرَاءُ: «وَسَمِعْتُ بَعْضَ أَعْرَابِ بَنِي أَسَدٍ، وَقَرَأَ فَقَالَ: «بِحْثِرٌ»، وَهُمَا لَفْتَانِ بِحْثِرٍ وَبِعْثِرٍ.
- وَنَقَلَ الْقُرْطُبِيُّ نَصَ الْفَرَاءِ، وَزَادَ عَلَى ذَلِكَ: وَحَكَاهُ الْمَاورِدِيُّ^(٤) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَهُمَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
- وَفِي حَرْفِ أَبِي «بُحْثِرَتِ الْقُبُورِ»^(٥).
- وَقَرَأَ نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ «بَحْثَرٌ»^(٦) بِالْحَاءِ مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ.
- وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَالْأَسَدُ بْنُ يَزِيدَ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْدَانَ «بُحْثٌ»^(٧).

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المذهب ٣٤٠/٢، البدور الزاهرة/٣٤٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧٨، الدر المصون ٥٦١/٦.

(٣) البحر ٥٠٥/٨، تفسير الماوردي ٣٢٦/٦، روح المعاني ٢٨١/٣٠، الدر المصون ٥٦١/٦، القرطبي ١٦٣/٢٠، معاني الفراء ٢٨٦/٣، وانظر الطبري ١٨١/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٧٨، الكشف ٣٥٥/٣، الرازي ٦٨/٣٢، حاشية الشهاب ٣٩٢/٨، المحتسب ٣٤٣/١، وقد ذكرها ابن جني في سياق كلامه عن الآية ٣٥ من سورة يوسف في «عَتَى حِينَ» ولم يتبها لها المحققون، فتأمل! إعراب القراءات السبع وعللها ٥١٩/٢، اللسان/بحثر.

(٤) انظر تفسير الماوردي ٣٢٦/٦.

(٥) المحرر ٥٥٠/١٥.

(٦) البحر ٥٠٥/٨، الكشف ٣٥٥/٣، روح المعاني ٢٨١/٣٠.

(٧) البحر ٥٠٥/٨، الكشف ٣٥٥/٣، معاني الفراء ٢٨٦/٣، الطبري ١٨١/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٧٨، حاشية الشهاب ٣٩٢/٨، إعراب ثلاثين سورة/١٥٨، وذكر المحقق في حاشية (٢) أنه كذا في الأصول أي «بُحْثٌ» عن ابن مسعود، ثم ذكر أن المنقول عنه بحثر، وأما «بُحْثٌ» فمنقول عن الأسود. قلت: ذكرها غير واحد عن ابن مسعود، فلا ضرورة لهذا التعليق. المحرر ٥٥٠/١٥، روح المعاني ٢٨١/٣٠، الدر المصون ٥٦١/٦.

وَصَرَّحَ الْفَرَاءُ بِأَنَّهُ رَأَاهَا كَذَلِكَ فِي مَصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَذَكَرَ
مِثْلَ هَذَا ابْنُ عَطِيَّةٍ.

وَحْصَلَ مَا فِي الصُّدُورِ

وَحْصَلَ

. قِرَاءَةُ الْجُمْهُورِ «وَحْصَلٌ» ^(١) مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ، أَيِ: مُيِّزَ مَا فِيهَا مِنْ
خَيْرٍ وَشَرٍّ.

. وَقَرَأَ ابْنُ يَعْمَرَ وَنَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْدَانَ وَحَمِيدُ بْنُ
قَيْسٍ «وَحْصَلٌ» ^(٢) مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ.

. وَقَرَأَ ابْنُ يَعْمَرَ وَنَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ وَعَبِيدُ بْنُ عَمِيرٍ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ
«وَحْصَلٌ» ^(٣) مَبْنِيًّا لِلْفَاعِلِ، خَفِيفُ الصَّادِ.

. وَقَرَأَ «وَحْصَلٌ» ^(٤) بِكَسْرِ الصَّادِ، وَسَمِعَهَا أَبُو زَيْدٍ مِنْ أَعْرَابِيٍّ.

وَلَسْتُ أَدْرِي أَهِيَ قِرَاءَةٌ أَوْ لُغَةٌ مَسْمُوعَةٌ، فَإِنَّ ابْنَ خَالَوَيْهِ ذَكَرَهَا
وَذَكَرَ سَمَاعُ أَبُو زَيْدٍ، وَلَمْ يَصْرَحْ بِأَنَّهَا قِرَاءَةٌ.

. وَذَكَرَ الْعَكْبَرِيُّ أَنَّهُ قَرَأَ «حُصِلٌ» ^(٥) مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ خَفِيفُ الصَّادِ
وَوَمَا هُوَ الْقَائِمُ مَقَامَ الْفَاعِلِ.

(١) الْبَحْرُ ٥٠٥/٨، الْكَشَافُ ٣/٣٥٥، إِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ وَعَلَّلَهَا ٥٢١/٢، مُخْتَصَرُ ابْنِ
خَالَوَيْهِ ١٧٨/، رُوحُ الْمَعَانِي ٢٨١/٣٠، «مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَعْدَانَ»، فَتْحُ الْقَدِيرِ ٤٨٣/٥، الدَّرُ الْمَصُونُ
٥٦١/٦، التَّقْرِيبُ وَالْبَيَانُ ٦٤/ب.

(٢) الْبَحْرُ ٥٠٥/٨، الْقُرْطُبِيُّ ١٦٣/٢٠، الْكَشَافُ ٣/٣٥٥، الْمَحَرَّرُ ٥٥١/١٥، مُخْتَصَرُ ابْنِ
خَالَوَيْهِ ١٧٨/، فَتْحُ الْقَدِيرِ ٤٨٣/٥، رُوحُ الْمَعَانِي ٢٨١/٣٠، الدَّرُ الْمَصُونُ ٥٦١/٦، إِعْرَابُ
الْقِرَاءَاتِ الشَّوَاذِ ٧٣٦/٢.

(٣) مُخْتَصَرُ ابْنِ خَالَوَيْهِ ١٧٨/.

(٤) إِعْرَابُ الْقِرَاءَاتِ الشَّوَاذِ ٧٣٥/٢.

إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١﴾

- قراءة الجمهور «إِنَّ رَبَّهُمْ... لَخَبِيرٌ»^(١) بكسر الهمزة.

- وقرأ أبو السمال والحجاج والضحاك بن مزاحم وابن أخي ذي الرمة «أَنَّ رَبَّهُمْ... خَبِيرٌ»^(٢) بفتح الهمزة وحذف اللام، وهذا عند الأخفش غلط قبيح.

قال ابن خالويه: «وقرأ الحجاج على المنبر - وكان فصيحاً - «أَنَّ رَبَّهُمْ» بالفتح فلما رأى أن اللام في خبرها أسقط اللام لئلا يكون لحناً فقرأ «أَنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ خَبِيرٌ»، فَقَرَّ من اللحن عند الناس ولم يُبَلِّ بتغيير كتاب الله لجزأته على الله وفجوره».

وقال السمين: «ولا يحفظ عن الحجاج إلا هذا الأثر السوء، والناس ينقلونه عنه كذلك، وهو أقلُّ من أن ينقل عنه»، وقد نقل هذا عن أبي حيان شيخه.

قلت: لو أن الحجاج انفرد بهذه القراءة لَغَلَبَ على الظنِّ صدق ماذهب إليه ابن خالويه، ولكن قرأها ثلاثة غيره كذلك، وبقرءاتهم قرأ.

وتعقب الشهاب ابن خالويه فقال^(٣):

«فما قيل: إنه لجراءته على كلام الله لما فتح الهمزة أسقط اللام من غير علم له بالقراءة، تحامُلٌ لاجابة لنا بمثله، ولا يلزم من عدم

(١) البحر ٥٠٥/٨، الرازي ٦٩/٢٢، الكشاف ٣٥٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢١/٢، مختصر ابن خالويه ١٧٨/١، إعراب ثلاثين سورة ١٥٨/١، شرح اللمع ٦٧/١، القرطبي ١٦٣/٢٠، حاشية الشهاب ٣٩٢/٨، معاني الأخفش ٣٢٠/٢، زاد المسير ٢١١/٩، روح المعاني ٢٨١/٣٠، الدر المنصون ٥٦١/٦.

(٢) حاشية الشهاب ٣٩٢/٨، وفي شرح اللمع ٦٧/١ «والأعرابي - وهو ابن أخي ذي الرمة لما سبق لسانه وفتح الهمزة وأسقط اللام فقرأ...».

تكفير الحجاج أن تُعطَل جهنم وتُخرب»!!

وقال الرازي: «نقل أن الحجاج سبق على لسانه «أَنَّ» بالنصب فأسقط اللام من قوله: لخبير، حتى لا يكون الكلام لحناً» كذا! انظر قوله: سبق على لسانه!! وقارنه بما ذكره ابن خالويه فيما تقدم.

. وقرأ ابن مسعود «بأنه يومئذ بهم خبر»^(١).

قلت: هذه قراءة تشهد لقراءة الحجاج التي استنكرها ابن خالويه وغيره.

. رقق^(٢) الأزرق وورث الرء بخلاف عنهما.

لَخَيْرٌ

(١) معاني الفراء ٢/٢٨٦.

(٢) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، المكرر ١٥٩.

١٠ سورة القارعة

(١٠١)

سُورَةُ الْقَارِعَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَخَبِيرٌ - الْقَارِعَةُ

العاديات ١١ - ١

تحذف الألف من «القارعة» في الوصل، وصورتها: «لخبيرٌ لقارعة»^(١)، والحذف لالتقاء الساكنين، وعلى هذا لا بُدَّ من كسر التتوين.

الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ

قرأ الجمهور «القارعة» ما «القارعة»^(٢)، بالرفع.

القارعة: مبتدأ أول.

ما: اسم استفهام فيه معنى الاستعظام والتعجب مبتدأ ثانٍ.

القارعة: خبر عن المبتدأ الثاني.

وجملة: «ما القارعة» خبر عن المبتدأ الأول.

وقرأ عيسى بن عمر «القارعة ما القارعة»^(٣)، بالنصب فيهما.

والنصب على إضمار فعل أي: اذكروا القارعة،

وما: زائدة للتوكيد.

والقارعة: تأكيد لفظي للأولى.

(١) مغني اللبيب/٨٧٦.

(٢) البحر ٥٠٦/٨، المحرر ٥٥٢/١٥، روح المعاني ٢٨٢/٣٠، الدر المنصور ٥٦٣/٦، فتح القدير ٤٨٦/٥، ونص الشوكاني يوحى بأنه أراد نصب الأولى وبقاء الثانية على حالها من الرفع.

أَلْقَارِعُ... أَلْقَارِعُ - روى عبد الوارث وأبو حاتم عن أبي عمرو وقتيبة عن الكسائي والعمري عن أبي جعفر إمالة الألف والقاف قبلها «الْقَارِعَةُ... الْقَارِعَةُ»^(١).

قال ابن خالويه: «والاختيار في فاعل وفاعله نحو القارع والقارعة التفخيم وترك الإمالة؛ لأن القاف حرف استعلاء، وحروف الاستعلاء سبعة تمنع من الإمالة...، على أن أبا عمرو قد روي عنه «الْقَارِعَةُ مَا الْقَارِعَةُ» بالإمالة، وإنما جاز ذلك من أجل الراء» أي: لكسرة الراء.

وقال ابن برهان: «فجاءت الإمالة في كل هذا لانكسار الراء، ولم يعرف أبو علي فيه نصاً، وأجاز منع إمالته؛ لأنه لايلي الألف كسرة ثابتة، فإنه قد منع الإمالة في أكثر أحواله، وقد قرب الألف فيه من المستعلي...،

قال العبد: لوجه منع إمالته؛ لأنه انحطاط من المستعلي إلى الإمالة، إلى كسرة الراء، وهذا تناسب صحيح».

وَمَا أَذْرِنَكَ مَا الْقَارِعَةُ

- تقدّمت الإمالة فيه مُفَصَّلَةً في الآية ٢ من سورة القدر.
- تقدّمت الإمالة فيه في الآيتين السابقتين.

أَذْرِنَكَ
أَلْقَارِعُ

(١) السبعة/٦٩٥، مجمع البيان ٢١٧/٣٠، إعراب ثلاثين سورة/١٥٩ - ١٦٠، مختصر ابن خالويه/١٧٨، شرح اللمع/٧٤٠ - ٧٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٢/٢، وفي النشر ٢٣/٢: «... وأما الإمالة من أجل الكسرة بعد الألف الممالة نحو: عابده، وقد تكون الكسرة عارضة نحو: من الناس، وفي النار، لأن حركة الإعراب غير لازمة...»، حجة الفارسي ٤٢٢/٦، التقريب والبيان/٦٤ ب.

يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿١٠١﴾

يَوْمَ

. قرأ الجمهور «يوم» بالنصب على الظرفية.

. وقرأ زيد بن علي «يوم»^(١) بالرفع خبر مبتدأ مقدر أي: وقتها يوم

يكون الناس...

وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿١٠٢﴾

وَتَكُونُ

. قراءة الجماعة بالناء «تكون».

. وقرئ بالياء «يكون»^(٢) والفاعل الجبال.

كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ

. قراءة الجمهور «كالعهن المنفوش»^(٣) ، والعهن: الصوف، واحده

عهنة.

. وقرأ ابن مسعود وابن جبير وابن شنبوذ «كالصوف المنفوش»^(٤) ،

وتحمل هذه القراءة على التفسير.

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿١٠٣﴾

فَهُوَ^(٥)

. قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر والحسن واليزيدي

«فَهُوَ» بسكون الهاء.

. وقراءة الباقيين بضمها.

وتقدم مثل هذا في الآيتين ١٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

(١) البحر ٥٠٦/٨ ، روح المعاني ٢٨٢/٣٠ ، الدر المصون ٥٦٤/٦ ، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٧/٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٣٧/٢.

(٣) معاني الفراء ٢٨٦/٢ ، الكشاف ٣٥٥/٣ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٣/٢ ، وانظر

ص ٢٣ إعراب النحاس ٧٥٨/٣ ، فتح الباري ٥٦٠/٨ ، المحرر ٥٥٤/١٥ ، مختصر ابن

خالويه ١٧٨/١ ، تأويل مشكل القرآن/ ٢٤ ، ٣٧ ، الرازي ٧٢/٣٢ ، إعراب ثلاثين سورة/ ١٦١ ،

الفهرست ٣٤ ، تفسير الماوردي ٣٢٨/٦.

(٤) وانظر السبعة/ ١٥١. ١٥٢ ، والمكرر/ ١٥٩ ، والنشر ٢٠٩/٢ ، والإتحاف/ ١٣٢.

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿١﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٢﴾

خَفَّتْ

. أَخْفَى ^(١) أبو جعفر النون في الخاء.

فَأُمُّهُ

. قرأ الجمهور «فَأُمُّهُ» ^(٢) بضم الهمزة.

. وقرأ ابن مسعود والحجدي وطلحة «فَأُمُّهُ» ^(٣) بكسرها.

قال ابن خالويه: «وذكر ابن دريد أن الكسرة لغة، وأراه غلطاً،

ونقل هذا أبو حيان عنه، فقال: «قال ابن خالويه: حكى ابن دريد

أنها لغة، أما النحويون فإنهم يقولون:

لا يجوز كسر الهمزة إلا أن يتقدما كسرة أو ياء».

وفي التاج ^(٤): «الأم، وقد تكسر، عن سيبويه: الوالدة، وأنشد

سيبويه:

اضْرِبِ السَّاقَيْنِ إِمَّكَ هَابِلُ

هكذا أنشده بالكسر، وهي لغة».

وتقدمت القراءة بالكسر في «فَلِإِمِّهِ الثُّلُثُ» الآية ١١ من سورة

النساء.

فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ. أدغم ^(٥) الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَّةٌ ﴿١﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿٢﴾

أَدْرَاكَ

. تقدمت الإمالة فيه، وانظر الآية ٢ من سورة القدر.

(١) النشر ٢/٢٧، الإتحاف ٣٢٢.

(٢) البحر ٨/٥٠٧، إعراب ثلاثين سورة ١٦٣، المحرر ١٥/٥٥٥، زاد المسير ٩/٢١٥، روح المعاني ٣٠/٢٨٥، الدر المنثور ٦/٥٦٤.

(٣) التاج/أم، وانظر الكتاب ٢/٢٧٢، وفهرس سيبويه ١٢٢، والخصائص ٣/١٤١، وانظر التهذيب/أم، فلم أجد عند الأزهري ما نقل عنه، فقد يكون في مادة أخرى عنده.

(٤) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف ٢٢/٢٢، المهذب ٢/٣٤٥، البدور الزاهرة ٣٤٧.

مَاهِيَّةٌ ، نَارٌ . قرأ بحذف الهاء^(١) في الوصل وإثباتها في الوقف حمزة ويعقوب وابن أبي إسحاق والأعمش وسهل وابن محيصن «ماهي» ، كذا في الوصل بغير هاء.

وذكر العكبري^(٢) قراءتها بالياء الساكنة مطلقاً ، وذكر أنها لغة.

وقرأ الباقر^(٣) بإثباتها في الحالين «ماهيَّة» اتباعاً لخط المصحف. قال ابن مجاهد: «قال علي بن نصر: سمعت أبا عمرو يقرأ: القارعة ، وما أدراك ماهيَّة» يقف عندها ، وكذلك قال عبيد عن أبي عمرو: يقف عند الهاء».

وقال الزمخشري: «والهاء للسكت ، وإذا وصل القارئ حذفها ، وقيل: حقُّه أن لا يُدْرَج لئلا يسقطها الإدراج؛ لأنها ثابتة في المصحف ، وقد أجزئ إثباتها في الوصل».

وقال الزجاج: «الوقف هِيَّة» ، والوصل «هي نار حامية» ، إلا أن الهاء دخلت في الوقف تبين فتحة الياء ، والذي يجب اتباع المصحف فيوقف عليه ولا توصل فيقرأ «وما أدراك ماهيَّة» ، نار حامية» ؛ لأن السنة اتباع المصحف ، والهاء ثابتة فيه».

(١) البحر ٥٠٧/٨ ، التيسير/٢٢٥ ، النشر ١٤٢/٢ ، المحرر ٥٥٥/١٥ ، الإتحاف/٤٤٣ ، مجمع البيان ٢١٧/٣٠ ، إعراب النحاس ٧٦٠/٣ ، السبعة/٦٩٥ ، العكبري ١٣٠١/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات ٣٠٧/١ ، الحجة لابن خالويه/٣٧٥ ، التبيان ٣٩٨/١٠ ، زاد المسير ٢١٦/٩ ، حجة القراءات/٧٧٠ ، المكرر/١٥٩ ، العنوان/٢١٢ ، إرشاد المبتدي/٦٤٥ ، القرطبي ١٦٧/٢٠ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٣/٢ ، معاني الأخفش ٥٤٣/٢ ، حاشية الجمل ٥٨٠/٤ ، غرائب القرآن ١٦٣/٣٠ ، المبسوط/١٥٠ ، ٤٤٤ ، ٤٧٦ ، مشكل إعراب القرآن ٤٩٥/٢ ، معاني الزجاج ٣٥٦/٥ ، إعراب ثلاثين سورة/١٦٤ ، التذكرة في القراءات الثمان/٦٣٨ ، الرازي ٧٤/٣٢ ، روح المعاني ٢٨٥/٣٠ ، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٧/٢ ، الدر المصون ٥٦٤/٦ .

وهنا نص لابن خالويه، أحب ألا يفوت القارئ خبره، قال في إعراب ثلاثين سورة^(١) :

«ماهيته: ما: استفهام لفظاً، ومعناه التعجب، و«هيته» رفع بخبر الابتداء، ودخلت الهاء للسكت لتبين بها حركة ما قبلها، وهي في القرآن في سبعة مواضع:...

والقرء كلهم يقفون عليها بالهاء إن وقفوا اتباعاً للمصحف، فإذا أدرجوا اختلفوا، فكان حمزة يسقطها درجاً، والكسائي يسقط بعضاً، ويثبت بعضاً، وسائرهم يثبتها وصلاً ووقفاً.

فمن أثبت كره خلاف المصحف، وبنى الوصل على الوقف. ومن حذفها في الدرج. وهو الاختيار عند النحويين - قال: إنما هذه الهاء للوقف، فمتى وصلت حذفت، والعرب تقول: ارم يا يزيد، وارميه، واقتد يا يزيد واقتدوه.

- ومن أثبت بعضاً دون بعض أعلمك أن القراءتين جائزتان انتهى النص، وفيه - كما ترى - تفصيل لطيف، وبيان جيد للمسألة.

وقال أبو جعفر النحاس^(٢) «جيء بالهاء لأن من العرب من يقول: هي، بإسكان الياء، فثبتت الهاء على لغة من حركها ليُفرَّق بينها وبين لغة من أسكن، فإن وصلت لم يجر إثبات الهاء؛ لأن الحركة قد تثبت، والصواب: أن يُوقَفَ عليه، يتبعُ السواد ولا يلحن.

وسمعت علي بن سليمان يقول: من قال: أصِلُّ، وأريد الوقوف فقد أخطأ؛ لأنه يلزمه أن لا يُعرب الأسماء في الإدراج ويريد الوقوف. قال أبو جعفر: وهذه حجة بيِّنة صحيحة».

(١) انظر ص/١٦٤.

(٢) انظر إعراب النحاس ٣/٦١٠.

- وقرأ أبو مزاحم الخاقاني والكسائي «ماهيّة»^(١) بإمالة الهاء وماقبلها.

قال السيوطي^(٢): «فإن كانت الهاء للسكت نحو «ماهيّة» فذهب ثعلب وابن الأنباري إلى جواز ذلك لأي الإمالة، وقد قرأ به أبو مزاحم الخاقاني في قراءة الكسائي.

قال أبو الحسن بن الباذش: ووجه إمالة ذلك الشبه اللفظي الذي بينها وبين هاء التأنيث.

وقال في شرح التصريح^(٣): «وعن الكسائي إمالة الفتحة قبل هاء السكت أيضاً لشبهها بهاء التأنيث في الوقف والخط...»
والصحيح عند ابن هشام المنع.

وفي النشر^(٤): «وقال الداني في كتاب الإمالة والنص عن الكسائي والسماع من العرب إنما ورد في هاء التأنيث خاصة، قال: وقد بلغني أن قوماً من أهل الأداء منهم أبو مزاحم الخاقاني كانوا يجرونها^(٥) مجرى هاء التأنيث في الإمالة، وبلغ ذلك ابن مجاهد فأنكره أشد النكير، وقال فيه أبلغ قول، وهو خطأ بين، والله أعلم.

حَامِيَةٌ / أَلْهَمَكُم - قرأ ورش عن نافع بنقل حركة الهمزة إلى الهاء قبلها عند وصل التكاثر السورتين، وتحذف الهمزة وصورة القراءة «حَامِيَتُنْ لَهَاكُم»^(٦).

وناقش هذا ابن هشام على النمط التالي، قال: «فصل: وأول ما يَحْتَرِزُ منه المبتدئ في صناعة الإعراب ثلاثة أمور:

(١) همع الهوامع ١٩٦/٦، وانظر شرح التصريح ٣٥٢/٢، وتوضيح المقاصد ٢٠٦/٥، وأوضح

المسالك ٣٠٢/٣، وشرح الأشموني/٥٤١.

(٢) النشر ٨٩/٢، وانظر الإتحاف/٩٣.

(٣) أي هاء السكت.

(٤) النشر ٤١٩/١، الإتحاف/٥٩، مغني اللبيب/٨٧٦.

أحدهما أن يلتبس عليه الأصلي بالزائد...، ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام «نارٌ حاميةٌ، الهاكم التكاثر» بحذف الألف كما تحذف أول السورة في الوصل فيقال: «لخبيرٌ، لقارعة»^(١)... . قلتُ: ما ذكره ابن هشام على أنه وهم هو قراءة ورش عن نافع في الوصل عند نقل الحركة، فلا بُدَّ من حذف الهمزة وتحريك التنوين بحركتها، ولا يخفى على عالم كابن هشام مثل هذا! وبعد التعلق السابق على نص ابن هشام وجدت نصين في المسألة: الأول عند الأمير في حاشيته على مغني اللبيب: قال^(٢): «قوله - أي قول ابن هشام - كما تحذف في أول السورة» أي مع كسر التنوين، أمّا إن فتح فهو نقل ورش». والنص الثاني عند الدسوقي^(٣) في حاشيته على مغني اللبيب أيضاً، وهو كنص الأمير.

ومن هذا ترى أنهما صرّفا نص ابن هشام إلى حذف همزة القطع من «الهاكم» مع بقاء التنوين مكسوراً، وصورته: حاميتن لهاكم»، وهذا ما أخذه ابن هشام على بعض العوام!!

(١) «لخبير» الآية ١١ / من سورة العاديات، «القارعة» الآية ١ / من سورة القارعة.

(٢) حاشية الأمير ١٨٥/٢، حاشية الدسوقي ٢٩٢/٢.

١٠٢ سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

(١٠٢)

سُورَةُ التَّكْوِيْنِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَامِيَةٌ ، أَلَهَٰكُمُ . تقدّم في آخر سورة القارعة حكم الهمز في الوصل وصورتها
القارعة «حَامِيَتُنْ لَهَاكُم» .

أَلَهَٰكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾

أَلَهَٰكُمُ ﴿١﴾

. قرأ الجمهور «ألهاكم» ^(١) ، بهمزة واحدة على الخبر .

. وقرأ ابن عباس وعائشة ومعاوية وأبو عمران الجوني وأبو صالح
ومالك بن دينار وأبو الجوزاء والكلبي ويعقوب ، وهي مروية عن
ابن عامر «ألهاكم» ^(١) بالمد على الاستفهام .
قال ابن خالويه : «ومن قرأ «ألهاكم» على قراءة ابن عباس أدخل
الألف توبيخاً على لفظ الاستفهام ، فلما التقت همزتان : همزة
التوبيخ ، وهمزة القطع لئلا تكون الثانية» .

. وقرأ أبو بكر الصديق وابن عباس والشعبي وأبو العالية وابن أبي
عبلة والكسائي في رواية ، وأبو عمران الجوني «ألهاكم» ^(٢)
بهمزتين ، ومعنى الاستفهام التوبيخ والتقرير .

(١) البحر ٥٠٨/٨ ، التبيان ٤٠١/١٠ ، مختصر ابن خالويه ١٧٨/١ «ألهاكم» ، إعراب ثلاثين
سورة/١٦٥ «ألهاكم» ، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢ ، المحرر ٥٥٦/١٥ ، زاد المسير
٢١٩/٩ ، روح المعاني ٢٨٧/٣٠ ، الدر المصون ٥٦٥/٦ .

(٢) البحر ٥٠٨/٨ ، التبيان ٤٠١/١٠ ، الكشاف ٣٥٦/٣ ، مختصر ابن خالويه ١٧٨/١ ، إعراب
ثلاثين سورة/١٦٥ ، الرازي ٧٦/٢٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢ ، زاد المسير
٢١٩/٩ ، روح المعاني ٢٨٧/٣٠ ، الدر المصون ٥٦٥/٦ .

- وقرأه بالإمالة^(١) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

حَقَّ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ

الْمَقَابِرَ

- رقق الراء^(٢) الأزرق وورش في الوقف والوصل، وغيرهما يرقق في

الوقف ويفخم في الوصل.

كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٢﴾

تَعْلَمُونَ، تَعْلَمُونَ: قراءة الجماعة «تعلمون... تعلمون» على الخطاب فيهما.

- وقرأ مالك بن دينار «يعلمون... يعلمون»^(٣) بياء الغيبة فيهما.

- وقرأ مالك بن دينار «كلا سيعلمون... كلا سيعلمون»^(٤).

كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿١﴾

تَعْلَمُونَ^(٥)

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/٣، ٤٤٣، المكرر ١٦٠/١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١، المذهب ٣٤٤/٢، البدور الزاهرة ٣٤٧/٣.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤/٣، المذهب ٣٤١/٢، البدور ٣٤٥/٣.

(٣) مختصر ابن خالويه ١٧٩/١، إعراب القراءات الشواذ ٧٣٨/٢.

(٤) المحرر ٥٥٩/١٥.

(٥) مقتضى قراءة مالك بن دينار في الآيتين السابقتين «يعلمون» بالياء أن يقرأ هنا بالياء أيضاً، ولم يصرح بهذا أحد فتركت الآية الآن عسى أن أهتدي إلى نص في هذا.

لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ

لَتَرَوُنَّ

- قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة ونافع وعليُّ «لَتَرَوُنَّ»^(١)

بفتح التاء مبنياً للفاعل مضارع «رأى».

- وقرأ ابن عامر والكسائي والسلمي عن عليِّ بن أبي طالب

وعكرمة وحميد ومجاهد والأشهب وابن أبي عبلة «لَتَرَوُنَّ»^(١) بضم

التاء مبنياً للمفعول مضارع «أَرَى»، وهي رواية أبي عبيد عن

الكسائي.

- وقرأ أبو عمرو والحسن بخلاف عنهما «لَتَرَوُنَّ»^(٢) بهمز الواو،

استثقلت الضمة على الواو فهمزت.

وذكر ابن خالويه في مختصره أن هذا عند أكثر النحويين لحن.

وقال في الإعراب: «وقد حكى في الشذوذ عن أبي عمرو همزه،

وقد سمع الكسائي همزه...».

(١) البحر ٥٠٨/٨، ذكر قراءة علي بالفتح، وذكرها الفراء بالضم، انظر معاني الفراء ٢٨٨/٣، فقد رواها عنه السلمي، ولعله قد وردت عنه الروايتان. السبعة/٦٩٥، العكبري ١٢٠٢/٢، التيسير/٢٢٥، الإتحاف/٤٣٣، مشكل إعراب القرآن ٤٩٦/٢، المحرر ٥٥٩/١٥، مجمع البيان ٢٢١/٣٠، حجة القراءات/٧٧١، القرطبي ١٧٤/٢٠، النشر ٤٠٣/٢، إعراب النحاس ٧٦٢/٣، شرح الشاطبية/٢٠٣، الكشف ٢٥٦/٣، الرازي ٨٠/٢٢، الحجة لابن خالويه/٢٧٥، الطبري ١٨٤/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٧/٢، التبيان ٤٠٢/١٠، فتح القدير ٤٨٩/٥، إرشاد المبتدي/٦٤٦، الرازي ٨٠/٣٢، المبسوط/٤٧٦، العنوان/٢١٣، المكرر/١٦٠، الكافي/٢٠٥، التبصرة/٧٣١، معاني الزجاج ٣٥٨/٥، البيان ٥٣١/٢، القرطبي ١٧٤/٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢، غرائب القرآن ١٦٦/٣٠، زاد المسير ٢٢٠/٩، روح المعاني ٢٨٨/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٣٩/٢، الدر المصون ٥٦٥/٦.

(٢) البحر ٥٠٨/٨، وانظر أيضاً ١٨٥/٦، الإتحاف/٤٤٣، مختصر ابن خالويه/٨٤، ١٧٩، المحتسب ٣٧١/٢، الكشف ٢٥٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٤٩٧/٢، العكبري ١٣٠٢/٢، إعراب ثلاثين سورة/١٧٠، معاني الزجاج ٣٥٨/٥، البيان ٥٣٢/٢، المحرر ٥٦٠/١٥، التبيان ٤٠٣/١٠، «ولا يجوز همز واو «لترون» لأنها واو الجمع»، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٤/٢، روح المعاني ٢٨٨/٣٠، الدر المصون ٥٦٥/٦.

قال أبو خيان: «همزا الواوين لأي هنا وفي لترونها» استثقلوا الضمة على الواو فهمزوا، كما همزوا في «وَقَّتْ»، وكان القياس ألا تهمز؛ لأنها حركة عارضة لالتقاء الساكنين، فلا يُعْتَدُّ بها، لكنها لما تمكنت من الكلمة، بحيث لاتزول أشبهت الحركة الأصلية فهمزوا...».

وقال الزمخشري: «وقرئ: لتروُنْ، بالهمز، وهي مستكرهة، فإن قلت: لم استكرهت الواو المضمومة قبلها همزة قياس مطردة قلت: ذاك في الواو التي ضمتها لازمة، وهذه عارضة لالتقاء الساكنين».

تُرَوُّنَهَا عَيْنُ الْيَقِينِ

قرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وابن عامر ونافع والسلمي عن علي بن أبي طالب «تُرَوُّنَهَا»^(١) بفتح التاء. وقرأ علي ومجاهد والأشهب وابن أبي عبله والوليد بن مسلم عن ابن عامر وحماد بن سلمة والخليل كلاهما عن ابن كثير، وابن مجالد والضحاك وابن عمر وكلهم عن عاصم وكذا رواية أبي بكر وابن عقيل وابن حبيب وأبان عنه، ومحبوب عن أبي عمرو، وأبو بحرية «تُرَوُّنَهَا»^(٢) بضم التاء.

تُرَوُّنَهَا

(١) البحر ٥٠٨/٨، ذكر القراءة على علي بن أبي طالب بضم التاء، وذكرها الفراء من رواية السلمي عنه بفتحها، انظر معاني القرآن ٢/٢٨٨، مختصر ابن خالويه ١٧٩، إعراب النحاس ٣/٧٦٢، الكشف ٣/٣٥٦، التبيان ١٠/٤٠٢، المحرر ١٥/٥٥٩، ٥٦٠، الرازي ٣٢/٨٠، روح المعاني ٢٠/٢٨٨، الدر المصون ٦/٥٦٥، التقريب والبيان ٦٥/أ.

وقال ابن طاهر^(١) : «لاخلاف في «لترونها» أن التاء مفتوحة فيه» ،
 وذهب إلى مثل هذا ابن مهران ومكي في التبصرة ، وفي الكشف
 اقتصر على الفعل الأول ، وفي النشر «اتفقوا على فتح التاء في
 الثانية» .

وقال ابن غلبون : «لاخلاف في قوله : «ثم لَتَرُونَهَا» أنه بفتح التاء» .
 . وقرأ الحسن وأبو عمرو بخلاف عنهما «لَتَرُونَهَا»^(٢) بهمز الواو .
 وذكر العلة في ما تقدم في «لَتَرُونَهَا» ، وهي مروية عنهما .

ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٢٧﴾

ـ قراءة الجماعة «لَتَسْأَلُنَّ» .

لَتَسْأَلُنَّ

ـ وقرئ «لَتَسْأَلُنَّ»^(٣) بفتح السين والـف ، بعدها همزة على تفاعلن
 من قولك : «سألته» وضبط المحقق النص على مايلي : «لَتَسْأَلُنَّ»...
 من قولك : «سألته» كذا وهو غير الصواب .

(١) انظر العنوان/٢١٣ ، والمبسوط/٤٧٦ ، والتبصرة/٧٣١ ، النشر ٢/٤٠٣ ، وانظر التيسير/٢٢٥ ،
 والحجة لابن خالويه/٣٧٥ ، والتذكرة في القراءات الثمان/٦٣٩ .

(٢) انظر مراجع قراءة «لَتَرُونَهَا» في الآية السابقة ، والمحرر ١٥/٥٦٠ ، وروح المعاني ٣٠/٢٨٨ ،
 والإتحاف/٤٤٣ ، الدر المصون ٦/٥٦٥ .

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣٩ .

سُورَةُ الْعَصْرِ

(١٠٣)

سُورَةُ الْعَصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ

. قراءة الجمهور «والعصر» بسكون الصاد.

. وقرأ سَلَامُ بن سليمان أبو المنذر وهارون وابن موسى عن أبي

عمرو، ويحيى ابن سلام «والعَصِر»^(١) بكسر الصاد.

قال ابن عطية: «وهذا لا يجوز إلا في الوقف على نقل الحركة».

وصرح ابن خالويه بكسر الراء.

قال الرازي: «ولعله وقف لانقطاع نَفَسٍ أو لعارض منه من إدراج

القراءة، وعلى هذا يُحْمَلُ، لاعلى إجراء الوصل مجرى الوقف».

. وقرأ سلام أبو المنذر «والعُصْر»^(٢) بكسر العين وسكون الصاد،

وهي لغة في العصر.

. وقرأ علي بن أبي طالب: «والعصر ونوائب الدهر»^(٣).

(١) البحر ٥٠٩/٨، القرطبي ١٨٠/٢٠، الرازي ٩٠/٣٢، السبعة ٦٩٦/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٦/٢، مختصر ابن خالويه ١٧٩/٥، إعراب ثلاثين سورة ١٧٥/٥، حاشية الصبان ١٨٥/٤، المحرر ٥٦٥/١٥، فتح القدير ٤٩١/٥، روح المعاني ٢٩٣/٣٠، شرح التسهيل ٣١٦/٤، همع الهوامع ٢١٠/٦ - ٢١١ «سلام عن السدي» كذا، الدر المصون ٥٦٧/٦.

(٢) الشوارد ٣٢ - ٣٣.

(٣) القرطبي ١٨٠/٢٠، إعراب ثلاثين سورة ١٧٥/٥، مختصر ابن خالويه ١٧٩/٥، الطبري ١٨٧/٣٠، تفسير الماوردي ٢٣٤/٦، روح المعاني ٢٩٣/٣٠.

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ﴿١﴾

الْإِنْسَانَ

- قرأ ورش «إنسان»^(١) بنقل حركة الهمزة وهي الكسرة إلى اللام قبلها فتحركت بها، ثم حذفت الهمزة، ولما تحركت اللام سقطت همزة الوصل أيضاً؛ إذ زالت الضرورة التي جيء بها من أجلها وهي سكون اللام.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف^(٢) «إنسان»، كقراءة ورش.
- وسكت^(٣) على اللام سكتة يسيرة حفص و ابن ذكوان وأدریس بخلاف عنهم.

والغاية من السكت إظهار الهمز.

- قراءة الجماعة «خُسْرٍ»^(٤) بسكون السين.

خُسْرٍ

- وقرأ ابن هرمز وزيد بن علي وطلحة وعيسى الثقفي وهارون عن أبي بكر عن عاصم وابن جبير عن حفص عن عاصم «خُسْرٍ»^(٥) بضم السين، على الإتياع، وذهب العكبري إلى أنها لغة.
- وفي مصحف ابن مسعود «والعصر»، لقد خلقنا الإنسان في خُسْرٍ^(٦).

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن مسعود «والعصر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر»^(٧).

(١) النشر ٤٠٨/١، ٤٣٠، الإتحاف ٥٩، ٤٤٣، البدور الزاهرة ٣٤٥، المذهب ٣٤١/٢.

(٢) النشر ٤٢٠/١، ٤٣٠، الإتحاف ٦١-٦٢، ٤٤٣.

(٣) البحر ٥٠٩/٨، القرطبي ١٨٠/٢٠، مختصر ابن خالويه ١٧٩، بصائر ذوي التمييز/خسر، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٢٨/٢، المحرر ٥٦٥/١٥، فتح القدير ٤٩١/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٠/٢، الدر المنصون ٥٦٧/٦، التقريب والبيان ٦٥ أ.

(٤) المحرر ٥٦٥/١٥.

(٥) المحرر ٥٦٥/١٥، الطبري ١٨٧/٣٠، القرطبي ١٨٠/٢٠، فتح القدير ٤٩٢/٥.

. وقرأ علي: «والعصر ونوائب الدهر إن الإنسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر»^(١).

. وذكرها الألوسي عن ميمون بن مهران وفيه: «... وإنه لفيه...».

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ۖ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَّصَوْا بِالصَّبْرِ ۖ

خُسْرٍ، إِلَّا
. قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى التتوين قبلها ثم حذف الهمزة «خُسْرِينَ لَا»^(٢).

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف^(٣).

. قراءة الجماعة «بِالصَّبْرِ» بسكون الباء.

بِالصَّبْرِ

. وقرأ سَلَامٌ أبو المنذر وعيسى بن عمر الثقفي وهارون وابن أبي موسى عن أبي عمرو «بِالصَّبْرِ»^(٤) بكسر الباء.

قال ابن خالويه: «إنما أراد: بالصَّبْرِ، فتقل الحركة؛ إذ كانت العرب لا تبدئ إلا بمتحرك، ولا تقف إلا على ساكن».

وقال الرازي: «ينقل حركة الراء إلى الباء لئلا يحتاج أن يأتي ببعض الحركة في الوقف، ولا أن يسكن فيجمع بين ساكنين، وذلك لغة شائعة، وليست شاذة، بل مستفيضة، وذلك دلالة على الإعراب وانفصال عن التقاء الساكنين، ومادته حق الموقوف عليه

(١) تفسير الماوردي ٣٢٤/٦، الطبري ١٨٧/٣٠، روح المعاني ٢٩٣/٣٠، فتح القدير ٤٩٣/٥.

(٢) النشر ٤٠٨/١، ٤٣٠، الإتحاف ٥٩/٥٩٣.

(٣) البحر ٥٠٩/٨، العكبري ١٣٠٢/٢، المحرر ٥٦٥/١٥، السبعة ٦٩٦/٦، حاشية الصبان ١٨٥/٤،

إعراب ثلاثين سورة ١٧٤/٥، البيان ٥٣٣/٢، توضيح المقاصد ١٧٤/٥، إعراب القراءات السبع

وعطلها ٥٢٦/٢، الرازي ٩٠/٢٢، روح المعاني ٢٩٢/٣٠، شرح التسهيل ٣١٦/٤، إعراب القراءات

الشواذ ٧٠٨/٢، ٧٤٠ «وهي لغة محكية»، همع الهوامع ٢١٠/٦، شرح التصريح ٣٤١/٢،

أوضح المسالك ٢٨٩/٣.

من السكون» اهـ.

وقال العكبري: «كَسَرَهَا قَوْمٌ، وَهُوَ عَلَى لَفَةٍ مِنْ يَنْقُلُ الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ فِي الْوَقْفِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا حَرْصاً عَلَى بَيَانِ حَرَكَةِ الْإِعْرَابِ».

وقال المرادي: «لَمْ يُؤَثِّرِ الْوَقْفُ بِالنَّقْلِ عَنْ أَحَدٍ إِلَّا مَا رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى قَوْلِهِ «وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» بِكَسْرِ الْبَاءِ».

- وروى عن أبي عمرو «بِالصَّبْرِ»^(١) بِإِشْمَامِ الْبَاءِ الْكَسْرَ.

قال ابن عطية: «بِكَسْرِ الْبَاءِ إِشْمَاماً، وَهَذَا أَيْضاً لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْوَقْفِ».

- وقال ابن مجاهد: «يُشْمُ الْبَاءُ شَيْئاً مِنَ الْجَرِّ وَلَا يُشْنِعُ».

وقال أبو علي: «وَهَذَا مِمَّا يَجُوزُ فِي الْوَقْفِ، وَلَا يَكُونُ فِي الْوَصْلِ إِلَّا عَلَى إِجْرَاءِ الْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ، وَهَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ فِي الْقِرَاءَةِ...».

(١) البحر ٥٠٩/٨، السبعة/٦٩٦، الرازي ٩٠/٣٢، قال: «وَلَعَلَّهُ وَقَفَ لَانْقِطَاعِ النَّفْسِ، أَوْ لِمَعَارِضِ مَنْهُ مِنْ إِدْرَاجِ الْقِرَاءَةِ، وَعَلَى هَذَا يُحْمَلُ لِأَعْلَى إِجْرَاءِ الْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ»، المحرر ٥٦٥/١٥، حجة الفارسي ٤٣٩/٦.

١٠٤ سُورَةُ الْمَعَارِفِ

(١٠٤)

سُورَةُ الْهُنَّةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾

. قراءة الجماعة «ويل لكل هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ»^(١) .. وقرأ ابن مسعود وأبو وائل والنخعي والأعمش «ويل للهْمَزَةِ
اللُّمَزَةِ»^(١) .. وعن ابن مسعود أنه قرأ «ويل للهْمَزَةِ وَاللُّمَزَةِ»^(٢) كذا بواو
بينهما .. قرأ الجمهور «هُمَزَةٌ لُّمَزَةٌ»^(٣) بفتح الميم فيهما .

هُمَزَةٌ لُّمَزَةٌ

. وقرأ أبو جعفر محمد بن علي الباقر والأعرج «هُمَزَةٌ لُّمَزَةٌ»^(٣)
بسكون الميم فيهما ، وهو تخفيف .. وقرئ بضم الميم فيهما على الإتيان «هُمَزَةٌ لُّمَزَةٌ»^(٤) .

الَّذِي جَمَعَ مَا لَا وَعَدَدَهُ ﴿٢﴾

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب وشيبة والحسن

جَمَعَ

(١) الكشاف ٣/٣٥٧ ، معاني الفراء ٢/٢٨٩ ، فتح القدير ٥/٤٩٣ ، القرطبي ٢٠/١٨٢ ، المحرر
٥٦٧/١٥ .

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧٩ .

(٣) البحر ٨/٥١٠ ، القرطبي ٢٠/١٨٢ ، الكشاف ٣/٣٥٧ ، الرازي ٢٢/٩١ ، روح المعاني

٣٠/٢٩٤ ، فتح القدير ٥/٤٩٣ .

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٤١ .

ونصر بن عاصم وأبو العالية «جَمَعَ»^(١) بتخفيف الميم.

- وقرأ الحسن وأبو جعفر وروح وخلف والأعمش ونصر بن عاصم وأبو العالية وابن وثاب وابن عامر وحمة والكسائي «جَمَعَ»^(١) بشد الميم، واختاره أبو عبيد.

قال أبو جعفر: «جَمَعَ: بالتخفيف يكون للقليل والكثير، وجَمَعَ: لا يكون إلا للتكثير».

- قرأ الجمهور «وَعَدَّه»^(٢) بشد الدال الأولى، أي: أحصاه.

وَعَدَّه.

- وقرأ الحسن والكلبي ونصر بن عاصم وأبو العالية وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن وابن يعمر والكسائي بخلاف عنه وابن السميع بخلاف عنه «وَعَدَّه»^(٢) بتخفيف الدال، أي: جمع المال، وضبط عَدَّه.

والطبري لا يستجيز القراءة بها؛ فهي بخلاف قراءة الأمصار، وَذُكِرَتْ عن بعض المتقدمين بإسناد غير ثابت.

(١) البحر ٥١٠/٨، الإتحاف/٤٤٣، التيسير/٢٢٥، التبيان ٤٠٦/١٠، النشر ٤٠٣/٢، الكشف ٣٥٧/٣، المحرر ٥٦٧/١٥، المكرر/١٦٠، إعراب النحاس ٧٦٦/٣، الحجة لابن خالويه/٣٧٥، شرح الشاطبية/٣٠٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٩/٢، الطبري ١٨٩/٣٠، السبعة/٦٩٧، الرازي ٩٢/٣٢، القرطبي ١٨٣/٢٠، مجمع البيان ٢٢٨/٣٠، غرائب القرآن ١٧٥/٢٠، العكبري ١٣٠٣/٢، معاني الأخفش ٥٤٤/٢، الكافي/٢٠٥، فتح القدير ٤٩٣/٥، حجة القراءات/٧٧٢، العنوان/٢١٣، المبسوط/٤٧٨، التبيان ٤٠٦/١٠، إرشاد المبتدي/٦٤٦، حاشية الشهاب ٣٩٧/٨، حاشية الجمل ٥٨٥/٤، إعراب ثلاثين سورة/١٨١، معاني الزجاج ٣٦١/٥، معاني الفراء ٤٧٣/١ و٢٨٩/٣، اللسان والتاج/جمع، إعراب القراءات السبع وعلها ٥٢٩/٢، زاد المسير ٢٢٨/٩، روح المعاني ٢٩٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤١/٢، الدر المصون ٥٦٨/٦.

(٢) البحر ٥١٠/٨، العكبري ١٣٠٣/٢، معاني الفراء ٢٩٠/٣، المحرر ٥٦٨/١٥، الطبري ١٨٩/٣٠، مختصر ابن خالويه/١٧٩، الإتحاف/٤٤٣، زاد المسير ٢٢٨/٩، القرطبي ١٨٣/٢٠، إعراب النحاس ٧٦٦/٣، الكشف ٣٥٧/٣، إعراب ثلاثين سورة/١٨١، مشكل إعراب القرآن ٤٩٩/٢، إعراب القراءات السبع وعلها ٥٣٠/٢، معاني الزجاج ٣٦١/٥، حاشية الشهاب ٣٩٧/٨، حاشية الجمل ٥٨٥/٤، روح المعاني ٢٩٥/٣٠، فتح القدير ٤٩٣/٥، الدر المصون ٥٦٨/٦.

وقال النحاس: «وهي قراءة شاذة إن كان يريد عدّه، ثم أظهر التضعيف...».

يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ

يَحْسَبُ . قرأ «يَحْسَبُ»^(١) بفتح السين ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر والحسن والمطوعي والأعرج وشيبة، وهي لغة تميم.
وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف والأعشى بخلاف عنه عن أبي بكر، وهبيرة عن حفص عن عاصم «يَحْسِبُ» بكسر السين، وهي لغة الحجاز.
ورواها جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ.

كَلَّا لَيُبَدِّلَنَ فِي الْخُطْمَةِ

كَلَّا . قال ابن خالويه^(٢): «كلا: ردعاً وزجراً لمقاتله فلذلك حَسُنَ الوقف عليه».
وذكر عن ابن مجاهد أنه يقف عليها في الصلاة على طوال الدهر كذا

(١) الإتحاف/١٦٥، ٤٤٢، النشر ٢/٢٣٦، المكرر/١٦٠، المحرر ١٥/٥٦٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٩٩، إعراب ثلاثين سورة/١٨١، العنوان/٧٦، إعراب النحاس ٣/٤٦٦، السبعة/١٩١، إرشاد المبتدي/٢٥١، التبصرة/٤٥٠، المبسوط/١٥٤، التيسير/٨٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٩٩، اللسان والتاج والتأنيذ/حسب.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/١٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٠.

لَيَنْبُذَنَّ

- قرأ الجمهور «لَيَنْبُذَنَّ»^(١) بفتح الذال، وفيه ضمير الواحد.
- وقرأ علي والحسن بخلاف عنه وابن محيصن وابن أبي عبيدة وحميد ومحمد ابن كعب ومجاهد ونصر بن عاصم وهارون عن أبي عمرو ومجاهد وأبو عبد الرحمن وابن السميعة «لَيَنْبُذَنَّ»^(٢) بألف وكسر النون على التثنية، أي: هو وماله.
- وعن الحسن أيضاً «لَيَنْبُذَنَّ»^(٣) بضم الذال على الجمع، أي: هو وأنصاره.
- وأصله: لَيَنْبُذُونَ، فلما دخلت نون التوكيد الثقيلة حذفت نون الرفع من الفعل، وبعد الحذف التقى ساكنان: الواو والنون الأولى من المضعف، فحذفت الواو لالتقاء الساكنين، وبقيت الضمة على الذال، وهذا هو القياس في أمثاله.
- قال أبو جعفر: «بضم الذال، فقليل لا يجوز؛ لأنه إنما تقدم ذكر اثنين، وقيل: هو للهمزة واللمزة، والذي جمع مالا».
- وعن أبي عمرو والحسن أنهما قرأا «لَيَنْبُذَنَّهُ»^(٤) بهاء بعد النون، فإن أراد هاء الضمير فذلك لا يصح مع بناء الفعل للمفعول، إلا أن يكون الصواب بناؤه للفاعل «لَيَنْبُذَنَّهُ»، أو الهاء للسكت من إجراء الوصل مجرى الوقف.

(١) البحر ٥١٠/٨، الكشف ٣٥٨/٣، معاني القراء ٣٣/٣، ٢٩٠، القرطبي ١٨٤/٢٠، الطبري ١٩٠/٣٠، الإتحاف ٤٤٣/٢، العكبري ١٣٠٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٥٠٠/٢، معاني الزجاج ٣٦٢/٥، البيان ٥٣٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٠/٢، إعراب النحاس ٧٧٦/٣، المحرر ٥٦٨/٢٥، زاد المسير ٢٢٩/٩، الرازي ٩٢/٣٢، روح المعاني ٢٩٦/٣٠، فتح القدير ٤٩٣/٥، الدر المصون ٥٦٩/٦، التقريب والبيان ٦٥ أ.

(٢) البحر ٥١٠/٨، القرطبي ١٨٤/٢٠، العكبري ١٣٠٣/٢، الرازي ٩٢/٣٢، مشكل إعراب القرآن ٥٠٠/٢، إعراب النحاس ٧٦٦/٣ - ٧٦٧، الكشف ٣٥٨/٣، البيان ٥٣٥/٢، المحرر ٥٦٨/١٥، وفي معاني الزجاج ٣٦٢/٥ «لَيَنْبُذَنَّ» كذا وهو مصحف أو خطأ، والدليل على ذلك بقية النص عند الزجاج «ومعناه أنه لَيَنْبُذُ هو وجمعه...»، الدر المصون ٥٦٩/٦.

(٣) البحر ٥١٠/٨، الكشف ٣٥٨/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٩، وفي القرطبي ١٨٤/٢٠ «وعن الحسن «لَيَنْبُذَنَّهُ» على معنى لَيَنْبُذَنَّ ماله» كذا لا

- وعن الحسن أنه قرأ «لَتُنْبِذَنَّه»^(١) بنون العظمة وهاء الضمير، على إخبار الله تعالى عن نفسه، وأنه ينبذ صاحب المال.
 - وقرأ علي والحسن وجماعة «لَيُنْبِذَنَّ»^(٢) بالهمز.
 - وقرأ الحسن «لَيُنْبِذَنَّ»^(٣)، بالبناء للفاعل أي لينبذن ماله.
 - قرأ الجمهور «فِي الْحُطْمَةِ»^(٤)، أي: النار التي تحطم كل مايلقى فيها، أي: تهلكه وتكسره.
 - وقرأ زيد بن علي «فِي الْحَاطِمَةِ»^(٥)، كذا بالالف في الموضعين.

فِي الْحُطْمَةِ

وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ

أَدْرَاكَ

- تقدّمت الإمالة فيه.

انظر الآية ٢/ من سورة القدر والآية ٣/ من سورة الحاقة.

مَا الْحُطْمَةُ

- القراءة فيها كالتي تقدّمت في الآية السابقة، عن زيد «ما الحاطمة» بالالف.

الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْعَدَةِ

تَطْلُعُ عَلَى

- أدغم^(٥) العين في العين أبو عمرو ويعقوب.

(١) القرطبي ١٨٤/٢٠، روح المعاني ٢٩٦/٣٠.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٧٩.

(٣) فتح القدير ٤٩٣/٥.

(٤) البحر ٥١٠/٨، الكشاف ٣٥٨/٣، مختصر ابن خالويه ١٧٩ «بعضهم»، وروح المعاني

٢٩٦/٣٠.

(٥) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة ٣٤٧، التلخيص ٤٨٠.

عَلَى الْأَفْعِدَةِ - قراءة حمزة في الوقف «الأفعدة»^(١) بنقل حركة الهمزة إلى الفاء مع حذف الهمزة.

وله^(٢) مع هذا أيضاً السكت على لام التعريف، والنقل أيضاً، أي: نقل حركة الهمزة الأولى إلى اللام.

وأما الكسائي الهاء،^(٣) وكذا حمزة بخلاف عنه، وتقدم هذا مراراً.

إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ

عَلَيْهِمْ - تقدمت القراءتان: بضم الهاء وكسرها، انظر الآية ٧ من سورة الفاتحة، والآية ١٦ من سورة الرعد.

مُّوَصَّدَةٌ - قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة ويعقوب بخلاف عنه والشيذري عن الكسائي وخلف واليزيدي والحسن والأعمش «مُّوَصَّدَةٌ»^(٣) بالهمز.

وقرأ نافع وأبو جعفر وابن عامر وابن كثير والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب بخلاف عنه «مُّوَصَّدَةٌ»^(٣) بالواو.

وتقدم هذا في الآية ٢٠ من سورة البلد.

(١) النشر ١/٤٣٢ - ٤٣٤، ٤٦٠، ٤٨١، الإتحاف/٦١، ٦٦، البدور الزاهرة/٣٤٥.

(٢) انظر الإتحاف/٩٢ - ٩٣.

(٣) البحر ٨/٤٧٦ - ٤٧٧، النشر ١/٣٩٠، ٣٩٥، التيسير/٢٢٣، الإتحاف/٤٣٩، ٤٤٣، المبسوط/٤٧٣ - ٤٧٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٢ - ٣٧٦، حجة القراءات/٧٦٦، الكشف عن وجوه القراءات/٢/٣٧٧، الكشف/٣/٣٤٠، السبعة/٦٨٦، القرطبي/٢٠/٧٢، العكبري/٢/١٢٨٩، التبيان ١٠/٣٥٣، ٤٠٨، التبصرة/٧٢٧، المكرر/١٦٠ - ١٦١، إرشاد المبتدي/٦٣٦، العنوان/٢١٣، معاني الزجاج/٥/٣٣٠، ٣٦٢، إعراب ثلاثين سورة/١٨٦، مشكل إعراب القرآن/٢/٥٠٠، حاشية الشهاب ٨/٣٩٧، معاني الفراء/٣/٢٩٠، إعراب النحاس/٣/٧٦٧، أدب الكاتب/٤٧٤، إيضاح الوقف والابتداء/٤٠٢، اللسان والتاج/أصـد، وصد، وفي الصحاح/أصـد، المفردات/وصد، بصائر ذوي التمييز/وصد.

قال ابن خالويه: «فمن همز، وهو مذهب أبي عمرو وحمزة، أخذه من أصدت الباب، فاء الفعل همزة، ودخلت عليها ألف القطع مثل: آمنت، والأصل: أأصدت وأأمنت، والمصدر آصد يؤصد إيصاداً فهو مؤصد...، والمفعول به... مؤصد بفتح الصاد...، ومن لم يهمز أخذه من أوصد يوصد إيصاداً فاء الفعل واو، ولا يجوز همزه مثل أوري يوري...».

- وقراءة حمزة في الوقف «مُؤَصَّدَةٌ»^(١).

- وقراءة حمزة والكسائي بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف «مُؤَصَّدَةٌ»^(٢).

- وحفص عن عاصم بالإمالة في «مُؤَصَّدَةٌ»^(٣) في الوقف.

قال ابن مجاهد: وحدثني الخزاز عن محمد بن يحيى عن أبي الربيع عن حفص عن عاصم: مؤصدة، المشأمة، مكسورة فيهما يعني إذا وقف، أما إذا وصل فالفتح لا غير...». وتقدمت هذه القراءات مَفَصَّلَةً في الآية ٢٠ من سورة البلد. وقرأ ابن مسعود وأبي بن كعب «مُطَبَّقَةٌ»^(٤).

فِي عَمَلٍ مُّمدَّدَةٍ ﴿١٠٤﴾

قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم

(١) الإتحاف/ ٦٦، ٤٣٩، ٤٤٣، إرشاد المبتدي/ ٦٣٦، النشر ١/ ٤٣١، التيسير/ ٢٢٣، المكرر/ ١٥٤، الكافي/ ٢٠٠، الحجة لابن خالويه/ ٣٧٢.

(٢) النشر ٢/ ٨٣، الإتحاف/ ٩٢.

(٣) السبعة/ ٦٨٦ - ٦٨٧، وانظر مختصر ابن خالويه/ ١٧٤.

(٤) مختصر ابن خالويه/ ١٧٩، زاد المسير ٩/ ٢٣٠، الطبري ٣٠/ ١٩٠.

وابن مسعود وسليمان بن أرقم عن الحسن «عمد»^(١) بفتح العين والميم، وهو اسم جمع، الواحد عمود، أو جمع عماد، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم.

- وقرأ أبو بكر عن عاصم وحمزة والكسائي والحسن والأعمش وخلف ويحيى بن وثاب وزيد بن ثابت وابن مسعود وعلي بن أبي طالب برواية إسحاق بن ضمرة، وزيد بن علي «عمد»^(١) بضميتين، جمع عمود.

قال أبو جعفر: «وإذا جاء الشيء على هذا الاجتماع حُظِرَ في الديانة أن يقال: إحداهما أُولَى من الأخرى، وأجود ما قيل: هكذا أنزل كما قال النبي ﷺ «أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها كافٍ شافٍ».

- وقرأ هارون عن أبي عمرو، وعيسى بن عمر «عمد»^(٢) بضم العين وسكون الميم تخفيفاً مثل: رسول ورُسُل.

(١) البحر ٥١٠/٨ - ٥١١، النشر ٤٠٣/٣، التيسير ٣٢٥، السبعة ٦٩٧، الإتحاف ٤٤٣، مجمع البيان ١٨٦/٣٠، فتح لاقدير ٤٩٤/٥، العكبري ١٣٠٣/٢، معاني الفراء ٢٩٠/٣ - ٢٩١، حشاية الشهاب ٣٩٧/٨، حجة القراءات ٧٧٣، القرطبي ١٨٦/٢٠، إعراب النحاس ٧٦٨/٣، شرح الشاطبية ٣٠٤، الكشف ٣٥٨/٣، التبصرة ٧٣٢، الطبري ١٩٠/٣٠، مشكل إعراب القرآن ٥٠١/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٩/٢، الرازي ٩٥/٣٢، الميسوط ٤٧٨، الكافي ٢٠٥، المكرر ١٦١، غرائب القرآن ١٧٥/٣٠، العنوان ٢١٣، إرشاد المبتدي ٦٤٧، معاني الزجاج ٣٦٢/٥، إعراب ثلاثين سورة ١٨٧، الحجة لابن خالويه ٣٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٠/٢، التبيان ٤٠٦/١، المحرر ٥٦٩/١٥، بصائر ذوي التمييز / عمد، حاشية الجمل ٤٨٨/٢، و٥٨٦/٤، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/ عمد، روح المعاني ٢٩٦/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤١/٢، الدر المصون ٥٦٩/٦.

(٢) البحر ٥١٠/٨، الكشف ٣٥٨/٣، الرازي ٩٥/٣٢، مختصر ابن خالويه ١٧٩، إعراب ثلاثين سورة ١٨٧، حاشية الجمل ٥٨٦/٤، البيان ٥٣٥/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٠/٢، روح المعاني ٢٩٦/٣٠، الدر المصون ٥٦٩/٦.

. وقرأ الأعرج وهارون عن أبي عمرو أيضاً، وعيسى بن عمر وابن محارب وابن الصباح عن حمزة «عَمَد»^(١) بفتح العين وسكون الميم. قال ابن خالويه: «والأصل الحركة...»، قال المكبري: جمع عامد مثل تاجر وتجر وصاحب وصخب.

أي: الأصل فيه بفتح الميم: عَمَد، والسكون تخفيف منه. وقرأ ابن مسعود والأعمش «بِعَمَر»^(٢) بالباء بدلاً من «في». وجاءت قراءة ابن مسعود عند ابن عطية «موصدة، بعُمَد ممددة»^(٣) كذا جاء ضبط القراءة بضم العين والميم!! قراءة الجمهور «ممددة» بالجر صفة «عمد» وهي رواية حفص عن عاصم.

مُمدَّدة

. وقرأ عاصم في رواية «ممددة»^(٣) بالرفع. قال ابن عطية: «على إتياع: مؤصدة» أي: نعت له. وذكر مثل هذا التخريج النحاس، وزاد أنها خبر بعد خبر.

(١) إعراب ثلاثين سورة/ ١٨٧، مختصر ابن خالويه/ ١٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٠/٢، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٣/٢، التقريب والبيان/ ٦٥ أ.
(٢) القرطبي ١٨٥/٢٠، مختصر ابن خالويه/ ١٧٩، تفسير الماوردي ٣٣٧/٦، المحرر ٥٦٩/١٥، زاد المسير ٢٣٠/٩، الطبري ١٩٠/٣٠، حاشية الجمل ٥٨٦/٤.
(٣) المحرر ٥٦٩/١٥، وفي الحاشية «هذه قراءة عاصم في رواية أبي بكر عنه» كذا!! ولم أهتمد إلى هذه القراءة في مرجع آخر مما بين يدي من مراجع هذه القراءات. وفي إعراب النحاس ٧٦٩/٣ «ممددة»، بالخفض نعت لعُمَد، وبالرفع نعت لموصدة، أو خبر بعد خبر «كذا!! ولم يصرح بأنها قراءة مروية.

١٠٥ سُورَةُ الْفِيكِ

(١٠٥)

سُورَةُ الْفِيلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرَّتْ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾

الْمَرَّتْ كَيْفَ فَعَلَ . قراءة الجماعة «ألم تر كيف فعل ربك...» .
 . وقرأ أعرابي: «هل أتاك نبأ الفيل»^(١) .

وكثير من الأعراب لا يتقيدون بنص القرآن، بل قد يضعون لفظاً في موضع آخر إذا صحَّ المعنى، ونُقِلَتْ عنهم قراءات كثيرة فيها مثل هذا الخروج على النص القرآني، وقد أنبه على هذا ابن خالويه في مختصره، بل قد أنبه على هذا ابن جني في نقله بعض القراءات عن قراء معروفين^(٢) حتى قال: «وهذا يدلُّ على أن بعض القراءة يُتَخَيَّرُ بلا رواية»^(٣)

الْمَرَّتْ . قراءة الجماعة «ألم تر» بفتح الراء وحذف الألف من «ترى» .
 . وقرأ السلمي «ألم تر»^(٢) بسكون الراء .

قال أبو حيان: «وهو جزم بعد جزم» .
 أراد الجزم الأول، وهو حذف الألف، والجزم الثاني: وهو سكون الراء .

قال الزمخشري: «للجذِّ في إظهار أثر الجزم» .

(١) مختصر ابن خالويه/١٧٧ .

(٢) انظر المحتسب ١٥/٢، ٣٣٦، ٣٦٧، ومختصر ابن خالويه/١٧٧، وانظر شرح المفصل ١١٥/٧ .

(٣) البحر ٥١٢/٨، وانظر ٤١٥/٥، المحتسب ٢/٢٧٣، وانظر ٣٦٠/١ - ٣٦١، الكشف ٣٥٩/٣،

مجمع البيان ٢٣٢/٣٠، حاشية الشهاب ٣٩٩/٨، المحرر ٥٧٢/١٥، روح المعاني ٣٠٣/٣٠،

إعراب القراءات الشواذ ٧٤٥/٢، الدر المصون ٥٧٠/٦ .

وقال الشهاب: «فإسكان ما قبل الآخر للاجتهاد في إظهار أثر الجزم».

وقال ابن جني: «هذا السكون إنما بابه الشعر لا القرآن لما فيه من استهلاك الحرف والحركة قبله، يعني الألف والفتحة من «تري».

وتقدم مثل هذه القراءة عن السلمي في الآية ١٩ من سورة إبراهيم.

وقرأ السلمي «تَرَأَ»^(١) بهمزة مفتوحة وسكون الراء على الأصل.

وهي لغة تميم، قلت: الأصل: تَرَأَى^(٢)، وشاهد الأصل قول البارقي:

أُرِي عَيْنِي مَالِم تَرَأِيَاهُ كَلَانَا عَالِمٌ بِالتُّرَاهَاتِ

. أدغم الفاء^(٣) في الفاء أبو عمرو ويعقوب.

. أدغم اللام^(٤) في الراء أبو عمرو ويعقوب.

كَيْفَ فَعَلَ
فَعَلَ رَبُّكَ

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ

. تقدمت القراءة بضم الهاء وكسرهما، انظر الآية ٧ من سورة الفاتحة، والآية ١٣ من سورة الرعد.

. ترفيق^(٥) الراء عن الأزرق وورش.

. سكت^(٦) حمزة وخلف على التثوين قبل النطق بالهمز وذلك لتبيينه في الوصل.

. ونقل ورش حركة الهمز إلى التثوين قبلها ثم حذف الهمزة «طَيْرُنْ بابيل»^(٧).

عَلَيْهِمْ

طَيْرًا

طَيْرًا أَبَابِيلَ

(١) البحر ٥١٢/٨، الدر المصون ٥٧٠/٦.

(٢) انظر إعراب ثلاثين سورة/١٨٨.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٤٥/٢، البذور الزاهرة/٣٤٧.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف ٢٣، المذهب ٣٤٥/٢، البذور الزاهرة/٣٤٧.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف ٩٤، المكرر/١٦١.

(٦) النشر ٤١٩/١، الإتحاف ٦١، المكرر/١٦١.

(٧) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف ٥٩، المكرر/١٦١.

تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿١٠٥﴾

تَرْمِيهِمْ

. قراءة الجماعة «ترميهم»^(١) بالتاء، والطي: اسم جمع يؤنث له الفعل وَيُنْذَرُ.

. وقرأ أبو حنيفة وابن يعمر وعيسى بن عمر وطلحة في رواية عنه والأعرج وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو حيوة وابن واصل والبربري والفارسي وابن منصور كلهم عن الكسائي من طريق الأهوازي «يرميهم»^(٢) بالياء، أي: الله سبحانه وتعالى، أو الطير.

قال الشهاب^(٣): «وذهب صاحب النشر إلى أن أبا حنيفة لا قراءة له، وأن القراءات المنسوبة له موضوعة، وقد أثبت العلماء وَضْعَهَا». وقرأ يعقوب «ترميهم»^(٤) بضم الهاء على الأصل، وهو مذهبه في أمثالها.

. وقراءة الجماعة «ترميهم» بكسر الهاء لمناسبة الواو قبلها.

فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿١٠٦﴾

فَجَعَلَهُمْ

. قراءة الجماعة «فجعلهم».

. وقرأ أبو المليح الهذلي «فتركهم»^(٥).

(١) البحر ٥١٢/٨، القرطبي ١٩٨/٢٠، حاشية الشهاب ٣٩٩/٨، الكشاف ٣٥٩/٣، مختصر ابن خالويه ١٨٠/، زاد المسير ٢٣٦/٩، إعراب ثلاثين سورة ١٩٣/، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٢/٢، الرازي ١٠٠/٣٢، روح المعاني ٣٠٣/٣٠، فتح القدير ٤٩٦/٥، الدر المصون ٥٧٠/٦، التقريب والبيان ٦٥ أ.

(٢) حاشية الشهاب ٣٩٩/٨، وانظر النشر ١٦/١، وروح المعاني ٣٠٣/٣٠.

(٣) النشر ٢٧٢/١، المبسوط ٨٧/، الإتحاف ١٢٤/، ٤٤٤، إرشاد المبتدي ٢٠٣/.

(٤) المحتسب ٣٧٣/٢، مختصر ابن خالويه ١٧٧/، المحرر ٥٧٣/١٥.

مَأْكُولٍ

- وقرأ بعضهم «فَجَعَلْتَهُمْ»^(١) أي: الطير.- قرأ الجمهور «مَأْكُول»^(٢) بسكون الهمزة، وهو الأصل؛ لأنه صيغة مفعول.- وقرأ أبو الدرداء «مَأْكُول»^(٣) بفتح الهمزة إتياعاً لحركة الميم قبلها.

- ونقله أبو حيان عن ابن خالويه وقال: «وهذا كما أتبعوا في قولهم: «مَحْمُوم» بفتح الحاء لحركة الميم».

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «ماكول»^(٣) بإبدال الهمزة ألفاً.- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف «ماكول»^(٣).

(١) المحرر ٥٧٣/١٥.

(٢) البحر ٥١٢/٨، مختصر ابن خالويه ١٨٠/٤، روح المعاني ٣٠٤/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٥/٢.

(٣) النشر ٣٩٠/١، ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف ٥٣/٥٣، ٦٤، ٤٤٤، المبسوط ١٠٤/١، السبعة ١٣٣.

بين سورتي: الفيل وقريش

قال ابن قتيبة^(١) :

«وبلغني عن ابن عيينة أنه قال: «كان لنا إمام بالكوفة يقرأ «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل» و«لإيلاف قريش» ولا يفرّق بينهما، وتوهم قوم أنهما سورة واحدة؛ لأنهم رأوا قوله: «لإيلاف قريش» مردوداً إلى كلام سورة الفيل، وأكثر الناس على أنهما سورتان على ما في مصحفنا، وإن كانتا متصلتي الألفاظ على مذهب العرب في التضمن».

وقال ابن هشام^(٢) :

«وقوله تعالى: لإيلاف قريش» وتعلقها بـ «فليعبدوا»، وقيل بما قبله، أي: «فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش».

ورُجِّحَ بأنهما في مصحف أبيّ سورة واحدة...».

وقال أبو حيان^(٣) : «وهما في مصحف أبيّ سورة واحدة^(٤) بلا فصل».

وقال الماوردي^(٥) :

«وكان عمرو أبيّ بن كعب لا يفصلان السورتين، ويقرأ أنهما كالسورة الواحدة، ويريان أنهما سورة واحدة، أي: ألم تر لإيلاف قريش».

(١) تأويل مشكل القرآن/٤١٣، القرطبي ٢/٢٠٠، الدر المنثور ٦/٥٧١.

(٢) مغني اللبيب/٢٧٦، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٩٨٥.

(٣) البحر ٨/٥١٣، وانظر حاشية الجمل ٤/٥٩٠، المحرر ١٥/٥٧٣، والكشاف ٣/٣٦٠،

والقرطبي ٢٠/٢٠٠، الرازي ٣٢/١٠٤، تفسير الماوردي ٦/٣٤٥-٣٤٦.

(٤) قال الرازي: «وأما قوله: إن أُنِيَاً لم يفصل بينهما، فهو معارض بإطباق الكل على الفصل بينهما».

(٥) تفسير الماوردي ٦/٣٤٥-٣٤٦.

۱۰۶ سُورَةُ الْفُرْقَانِ

(١٠٦)

سُورَةُ قُرَيْشٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

لَا إِلَهَ إِلَّا

. قرأ النبي ﷺ: ^(١) «وَيْلٌ أَمَكُم قُرَيْشٌ، إِنْ فُهِمَ رَحْلَةُ الشَّتَاءِ وَالصَّيْفِ».

. قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن

عاصم والأعمش وابن فليح «لَا إِلَهَ إِلَّا...» ^(٢) بياء قبلها همزة، وهو

مصدر «آلف» الرباعي.

. وقرأ ابن عامر وأبو جعفر «لَا إِلَهَ إِلَّا...» ^(٣) على وزن فعال، من غير ياء

(١) مختصر ابن خالويه/١٨٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢.

(٢) البحر ٥١٤/٨، السبعة/٦٩٨، النشر ٤٠٣/٢، التيسير/٢٢٥، الإتحاف/٤٤، مجمع البيان ٢٤٢/٣٠، حجة القراءات/٧٧٥، فتح القدير ٤٩٨/٥، الرازي ١٠٥/٣٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، معاني الأخفش ٥٤٥/٢، المحرر ٥٧٤/١٥، الكتاب ٤٦٤/١، الطبري ١٩٧/٣٠، التبيان ٤١٢/١٠، معاني الفراء ٢٩٣/٣، المبسوط/٤٨٩٠، الكشف ٣٦٠/٣، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، المعكبري ١٣٠٥/٢، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، القرطبي ٢٠١/٢١، زاد المسير ٢٣٨/٩، روح المعاني ٢٠٧/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٣/٢، التاج واللسان/ألف.

(٣) البحر ٥١٤/٨، الإتحاف/٤٤٤، النشر ٤٠٣/٢، زاد المسير ٢٣٨/٩، التيسير/٢٢٥، السبعة/٦٩٨، المعكبري ١٣٠٥/٢، المحرر ٥٧٤/١٥، التبيان ٤١٢/١٠، مجمع البيان ٢٤٢/٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٨٩/٢، شرح الشاطبية/٣٠٤، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، الرازي ١٠٥/٣٢، الكشف ٣٦٠/٣، معاني الفراء ٢٩٣/٣، الكتاب ٤٦٤/١، المبسوط/٤٨٠، العنوان/٢١٢، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، إرشاد البمتدي/٦٤٧، فهرس سيبويه/٥٤، المكرر/١٦١، الكامل ٣٠٤/٢، فتح الباري ٥٦١/٨، الكافي/٢٠٦، روح المعاني ٢٠٧/٣٠، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٣/٢، فتح القدير ٤٩٨/٥، اللسان والتاج/ألف.

بعد الهمز، مصدر «ألفاً» ثلاثياً، مثل كَتَبَ كتاباً، يقال: ألف الرجل ألفاً وإلفاً.

- وقرأ الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم، ورويت عن ابن عامر أيضاً «لإثلاف..»^(١) بهمزتين، الثانية ساكنة.

قال أبو حيان: «والصحيح رجوع عاصم عن الهمزة الثانية، وأنه قرأ كالجماعة».

وقال ابن مجاهد: «ثم رجع عنه فقرأ مثل حمزة بهمزة واحدة».

وقال العكبري: «بهمزتين، أخرج على الأصل، وهو شاذ في الاستعمال والقياس».

- وذكر العكبري أنه قرئ «لإثلاف»^(٢) كذا، بهمزة مكسورة بعدها ياءً ساكنة، بعدها همزة مكسورة.

وقال^(٣): «وهو بعيد، ووجهه أنه أشبع الكسرة فنشأت الياء، وقصد بذلك الفصل بين الهمزتين كالألف في «أأندرتهم».

- وقرأ أبو جعفر «لإلف..»^(٤) على وزن فَعْل، وذكرُوا أنها قراءة النبي ﷺ.

(١) البحر ٥١٤/٨، السبعة ٦٩٨، العكبري ١٣٠٥/٢، المحرر ٥٧٤/١٥، القرطبي ٢٠١/٢٠، ٢٠٤، مجمع البيان ١٩٨/٣٠، حجة القراءات ٧٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، الحجة لابن خالويه ٢٣٦، مختصر ابن خالويه ١٨٠/٩، زاد المسير ٢٣٨/٩.

(٢) العكبري ١٣٠٥/٢، «أأندرتهم»، حاشية الجمل ٥٩٠/٤.

(٣) البحر ٥١٤/٨، الكشف ٣٦٠/٣، القرطبي ٢٠١/٢٠، الرازي ١٠٥/٣٢، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، روح المعاني ٣٠٨/٣، العكبري ١٣٠٥/٢، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، ذكر أنه لم يقرأ به، وفي حاشية الجمل ٥٩٠/٤: «أبو حفص» وهو تصحيف، فتح القدير ٤٩٨/٥، اللسان والتاج والعياب/ألف، الدر المنصون ٥٧٢/٦.

. وقرأ أبو جعفر والأعرج وعكرمة «لَيْلَاف»^(١) بياء ساكنة بعد اللام، وذكرها السمين لابن عامر.

قال أبو حيان: «لما أبدل الثانية ياءً حذفت الأولى حذفاً على غير قياس».

. وقرأ عكرمة وابن مسعود «لَيْلَاف»^(٢) بالياء ولام الأمر.

وذكر القرطبي أنه كذلك في مصحف ابن مسعود.

. وعن عكرمة «لَيْلَاف»^(٣) بفتح لام الأمر، وكان يعيب على من يقرأ «لإيلاف قريش».

. وقرأ عكرمة «لَيْلَاف»^(٤) بلام الأمر والتاء بعدها.

. وقرأ عكرمة وهلال بن فتيان «لَيْلَاف»^(٥) بفتح لام الأمر، وتاء بعدها.

. وقرأ عكرمة «لَيْلَافَ قريش»^(٦) على صيغة المضارع المنصوب بأن مضمرة.

. وذكر القرطبي أنه قرئ «إِلَافُ قريش»^(٧) .

(١) البحر ٥١٤/٩، الإتحاف ٤٤٤، مجمع البيان ٢٤٢/٣٠، القرطبي ٢٠١/٢٠، النشر ٤٠٣/٢، الرازي ١٠٥/٣٢، إرشاد المبتدي ٦٤٧، المبسوط ٤٧٨، الكتاب ٤٦٤/١، روح المعاني ٣٠٨/٣، فهرس سيبويه ٥٤، اللسان/ألف، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، زاد المسير ٢٣٨/٩، الدر المنصون ٥٧٢/٦.

(٢) البحر ٥١٤/٨، القرطبي ٢٠٢/٢٠، الكشف ٣٦٠/٣، حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، مختصر ابن خالويه ١٨٠، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، فتح القدير ٤٩٨/٥، الدر المنصون ٥٧٢/٦.

(٣) حاشية الجمل ٥٩١/٤، مختصر ابن خالويه ١٨٠، تفسير الماوردي ٣٤٦/٦، حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، الدر المنصون ٥٧٢/٦.

(٤) البحر ٥١٤/٨، الطبري ١٩٧/٣٠، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/٢.

(٥) البحر ٥١٤/٨، مختصر ابن خالويه ١٨١.

(٦) روح المعاني ٣٠٨/٣٠، حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/٢.

(٧) القرطبي ٢٠٢/٢٠، تفسير الماوردي ٣٥٦/٦، فتح القدير ٤٩٨/٥.

وذكر الماوردي أنها قراءة بعض أهل مكة، ومثله عند الشوكاني.

قَرِيشٌ

- قراءة الجماعة بالخفض «قريش» على جعله للقوم.

- وقريء «قريش»^(١) بفتح الشين غير مصروف على جعله للقبيلة.

إِئْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ

إِئْلَافِهِمْ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن

عاصم وابن عامر والبرجمي عن أبي بكر، والأعمش وأبو جعفر «إيلافهم»^(٢) بياء بعد الهمزة، وهو الاختيار.

- وروى الشّموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم «إئلافهم»^(٣)

بهمزتين، الثانية ساكنة، وذكر ابن مجاهد رجوع عاصم عن هذه القراءة إلى قراءة الجماعة.

وقال ابن مهران: «وروي لنا، بل أخذ علينا في رواية محمد بن

حبيب عن الأعشى عن أبي بكر «إئلافهم» بهمزتين» وليس ذلك

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٨/٢.

(٢) البحر ٥١٤/٨، السبعة/٦٩٨، العكبري ١٣٠٥/٢، معاني الفراء ٢٩٣/٣، شرح الشاطبية/٣٠٤، الإتحاف/٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، التبصرة/٧٣٢، التيسير/٢٢٥، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، إيضاح الوقف والابتداء/٩٨٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، المحرر ٥٧٤/١٥، الطبري ١٩٧/٣٠، روح المعاني ٣٠٨/٣٠.

(٣) البحر ٥١٤/٨، السبعة/٦٩٨، العكبري ١٣٠٥/٢، المحرر ٥٧٤/١٥، القرطبي ٢٠١/٢٠، زاد المسير ٢٤١/٩، المبسوط/٤٨٠، حجة القراءات/٧٧٣، مختصر ابن خالويه/١٨٠، غرائب القرآن ١٨٤/٢٠، شرح الكافية الشافية/٢٠٩٢، أوضح المسالك/٣٢٥، شرح التصريح ٢٧٣/٢، توضيح المقاصد ٢٤/٦، حاشية الصبان ٢٦١/٤، شرح الأشموني ٦٠٥/٢، شرح ابن النازم/٣٣٨، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٣/٢.

بمأخوذ، والصحيح المأخوذ به ماقرأناه بالكوفة من رواية محمد ابن غالب وغيره عن الأعشى والبرجمي عن أبي بكر «إيلافهم» بياء بعد الهمزة مثل سائر الروايات عن عاصم.

- وروى محمد بن داود النصار عن عاصم، وأبو الحسن حماد، والأعشى «إِيلَافهم»^(١) بهمزتين مكسورتين بعدهما ياء ساكنة، ناشئة عن حركة الهمزة الثانية لما أشبع كسرتها. وذكر أبو حيان رجوع عاصم إلى قراءة الجماعة بدون الهمزة الثانية.

. وقرأ أبو جعفر وابن فليح عن ابن كثير وعكرمة ومجاهد وحמיד وابن عباس والخزاعي وأبان بن تغلب عن عاصم وهي رواية أسماء سماعاً عن النبي ﷺ «إِلْفَهُمْ»^(٢)، وهو مصدر «أَلَفَ». وقرأ عكرمة وابن فليح «إِلْفَهُمْ»^(٣) بنصب الفاء، فهو مصدر؛ لأنه يقرأ قبله: «لِيَأْلَفَ قُرَيْشٌ إِلْفَهُمْ».

قال ابن مجاهد: «يوجب قراءة عكرمة أن يقرأ «إِلْفَهُمْ» بالنصب».

(١) البحر ٥١٤/٨، التبيان ٤١٢/١٠، العكبري ١٣٠٥/٢، حجة القراءات ٧٧٣، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، زاد المسير ٢٤١/٩، روح المعاني ٣٠٨/٣٠، الدر المصون ٥٧٢/٦.

(٢) البحر ٥١٤/٨، القرطبي ٢٠٣/٢٠، العكبري ١٣٠٥/٢، إعراب النحاس ٧٧٣/٣، الطبري ١٩٧/٣٠، معاني الأخفش ٥٤٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٨٠، حجة القراءات ٧٧٣، معاني الزجاج ٣٦٥/٥، معاني القراء ٢٩٣/٣، ٢٩٤، المبسوط ٤٨٠، إعراب ثلاثين سورة ١٩٥، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، المحرر ٥٧٥/١٥، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، إيضاح الوقف والابتداء ٩٨٦، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، اللسان والتاج والتذهيب والعباب/ألف، زاد المسير ٢٤١/٩، روح المعاني ٣٠٨/٣٠.

(٣) الكشاف ٣٦٠/٣، مختصر ابن خالويه ١٨٠، إعراب النحاس ٧٧٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، وانظر معاني القراء ٢٩٣/٣.

- وقرئ «إِلْفَهُم»^(١) بكسر الهمزة وفتح اللام، وهو جمع إلفَة مثل كِسْرَة وكِسْر.

- وقرأ أبو جعفر والبخاري عن ابن كثير وابن عامر والوليد عن أهل الشام وأبو حيوة وابن عتبة وشيبة وعكرمة وابن فليح والتغلبى عن ابن ذكوان «إِلْفَهُم»^(٢) على وزن فِعال.

- وتذكر أكثر^(٣) المراجع اتفاق السبعة على الياء.

وقال السمين^(٤) : «ومن الدليل على أن القراء يعتدّون بالرواية سماعاً دون رسم المصحف أنهم اختلفوا هنا في ثبوت الياء، وسقوطها في الأولى مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطأ، واتفقوا على إثباتها في الثانية مع اتفاق المصاحف على سقوطها، وقد يقال: إنها رسمت في الأولى على الأصل، وتركت في الثانية اكتفاءً في الأولى فأشير فيهما إلى الوجهين فتدبر».

- قراءة الجمهور «رِحْلَة»^(٥) بكسر الراء، وذكروا أنه مصدر.

رِحْلَة

(١) إعراب القراءات الشواذ ٧٤٩/٢.

(٢) البحر ٥١٤/٨ «أبو جعفر وابن عامر»، الإتحاف/٤٤٤، روح المعاني ٣٠/٣٠٨، الطبري ١٩٧/٣٠، التبيان ٤١٢/١٠، حاشية الجمل ٥٩٠/٤، معاني القراء ٢٩٣/٣، مجمع البيان ٢٤٢/٣٠، القرطبي ٢٠٤/٢٠، المبسوط/٤٨٠، مختصر ابن خالويه/١٨٠، إعراب النحاس ٣٧٣/٣، حجة القراءات/٧٧٣، إرشاد المبتدي/٦٤٧، غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، النشر ٤٠٣/٢، فتح الباري ٥٦١/٨، مشكل إعراب القرآن ٥٠٣/٢، البيان ٥٣٧/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٩٨٦-٩٨٧، زاد المسير ٢٤١/٩، التاج واللسان والتهذيب/ألف، الدر المنصون ٥٧٢/٦.

(٣) انظر البحر ٥١٤/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، التبصرة/٧٣٢، الإتحاف/٤٤٤، التيسير/٢٢٥، السبعة/٦٩٨، الحجة لابن خالويه/٣٧٦، العنوان/٢١٣.

(٤) عن حاشية الشهاب ٤٠٠/٨، وانظر حاشية الجمل ٥٩٠/٤، والنص في الدر المنصون ٥٧١/٦ برواية مختلفة ولكنه لا يخرج عن فحوى ما أثبت هنا.

(٥) البحر ٥١٤/٨، الكشف ٣٦٠/٣، مختصر ابن خالويه/١٨٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٤٩/٢، التقريب والبيان/٦٥ ب.

. وقرأ أبو السمال والأزرق عن أبي عمرو «رُحْلَةً»^(١) بضمها،
ومعناها الجهة التي يُرْحَل إليها.
قال العكبري: وهما لغتان.

أَلَشِّتَاءِ إِمَالَهُ^(٢) قَتِيْبَةٌ وَنَصِيرٌ عَنِ الْكَسَائِي وَهَبِيرَةٌ «الشِّتَاءِ».

فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ﴿٢﴾

أَلَصِّيفِ، فَلْيَعْبُدُوا. أَدْعَمُ^(٣) الْفَاءُ فِي الْفَاءِ أَبُو عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.
آية ٢

الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴿٣﴾

مِنْ جُوعٍ قِراءة الجماعة «من جوع».
. وقرئ «.. عن جوع»^(٤) بوضع «عن» موضع «من». أي: «الذي أطعمهم
عن جوع».

مِنْ خَوْفٍ قِراءة الجمهور «بإظهار»^(٥) النون عند الخاء.
. وقرأ المسيبي عن نافع، وأبو جعفر بإخفاء^(٥) النون، وهي لغة
حكاها سيبويه.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) غرائب القرآن ١٨٤/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٣/٢، جمال القراء ٥١٩.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف ٢٢، المكرر ١٦١، المذهب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة ٣٤٧.

(٤) شرح التسهيل لابن عقيل ٢٦٦/٢، قال: «ومنها: عن للمجاورة... وتوافقها فيه من، ولذا تعاقبا

في بعض الأفعال، وقرئ «الذي أطعمهم عن جوع».

(٥) البحر ٥١٥/٨، الكشف ٣٦٠/٣، مختصر ابن خالويه ١٨٠، النشر ٢٧/٢، الإتحاف ٣٢،

روح المعاني ٣٠٨/٣، الدر المصون ٥٧٣/٦.

١٠٧ سُورَةُ الْمُلْكِ

منقذ

(١٠٧)

سُورَةُ الْمَاعُونِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِّبِ

أَرَأَيْتَ^(١)

. قرأ نافع وقالون وورش من طريق الأزرق والأصبهاني، وأبو جعفر

بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ يَيْنَ.

. وقرأ ورش من طريق الأزرق بإبدال الهمزة ألفاً مع إشباع المد

للساكنين: «أرايت».

قال مكّي: «من خفف الهمزة جعلها بين الهمزة والألف، وقيل:

أبدل منها ألفاً.

وجاز إبدال الألف منها وبعدها ساكن لأن الألف يقع بعدها

السّاكن المشدّد على مذهب جميع النحويين، ويقع بعدها

السّاكن غير المشدّد على مذهب يونس وأبي عمرو والكوفيين،

ومنع من ذلك سيّويه والمبرد».

. وقرأ الكسائي بحذفها «أَرَيْتَ».

قال مكّي: «ويجوز حذف الهمزة، وبه قرأ الكسائي».

وقال الزجاج: «وقرئت: أَرَيْتَ»، والاختيار «أرايت» بإثبات الهمزة

الثانية: لأن الهمزة إنما طرحت للمستقبل في: ترى، ويرى، وأرى،

(١) الإتحاف/٥٦، ٤٤٤، النشر ٣٩٧/١-٣٩٨، البيان ٥٣٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٧، معاني
 الأخفش ٥٤٦/٢، المحرر ٥٧٨/١٥، المكرر/١٦٢، الرازي ١١١/٢٢، إعراب ثلاثين
 سورة/٢٠١، مشكل إعراب القرآن ٥٠٤/٢، معاني الزجاج ٣٦٧/٥، فتح القدير ٤٩٩/٥،
 شواهد شرح الشافعية/٢١٦، الكشف ٣٦١/٣، روح المعاني ٣٠٩/٣٠، الشهاب - البيضاوي
 ٤٠١/٨، إعراب النحاس ٧٧٤/٣، القرطبي ٢٠/٢١٠، اللسان/رأى، إعراب القراءات السبع
 وعللها ٥٣٥/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٤/٢، الدر المصون ٥٧٤/٦.

والأصل: تَرَأَى وِبَرَأَى، فأما «رَأَيْت» فليس يَصِحَّ عن العرب فيها «رَيْتُ»، ولكن ألف الاستفهام لما كانت في أول الكلام سَهَّلَتْ إلقاء الهمزة، والاختيار إثباتها.

- وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وإذا وقف الأزرق وورش تعيّن لهما التسهيل لئلا يجتمع ثلاث سواكن: إذ تُصْبِحُ صورة القراءة في الوقف «أَرَأَيْتُ»، وإذا كانوا يجدّون في الهرب من اجتماع اثنين فما ظنك بالثلاثة!!
- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة في الوقف والوصل «أَرَأَيْتُ».

- وقرأ ابن مسعود «أَرَأَيْتَكَ»^(١) بكاف الخطاب، وهي بمعنى أخبرني؛ لأن كاف الخطاب لا تلحق البصريّة، وأجاز بعضهم فيها رؤية البصر.

وقال ابن خالويه: «عامّة ما في كتاب الله «أَرَأَيْت» هو في مصحف عبد الله بن مسعود «أَرَأَيْتَكَ»^(٢) بالكاف، ومثله عند الرازي.

وذكر الزجاج في هذه الكاف ثلاثة أوجه:

- ١ - في موضع نصب، وهو قول الكسائي.
- ٢ - في موضع رفع، وهو قول الفراء، والتقدير: أَرَأَيْت أنت نفسك.
- ٣ - لاموضع لها في قول البصريين، وإنما دخلت تأكيداً للخطاب، كما قيل: ذاك وذلك.

(١) البحر ٥١٧/٨، معاني الفراء ٢٩٤/٣، الكشاف ٣٦١/٣، حاشية الشهاب ٤٠١/٨، الرازي ١١١/٢٢، مختصر ابن خالويه ١٨١، فتح الباري ٥٦١/٨، إعراب ثلاثين سورة ٢٠٢، روح المعاني ٢٠٩/٣٠، حاشية الجمل ٥٩٢/٤، إعراب النحاس ٧٧٤/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٥/٢، الدر المصون ٥٧٤/٦.

- وذكر الفراء أن ابن مسعود قرأ «أَرَيْتَكَ»^(١) بإسقاط الهمزة الثانية، وساق الفراء هذه القراءة في سورة الأحقاف، ولم يذكر خبرها في موضعها في سورة الماعون، وهذا من طبائع مؤلفه، ولم يقم المحقق بإرجاع هذه النصوص إلى مواضعها بالإشارة إلى محالها على الوجه الذي ينبغي لها في التحقيق، وقد قمتُ بهذا بعد قراءة الكتاب مرات متتابعات، وكان هو أحق بهذا وأولى.

يَكْذِبُ بِالَّذِينَ - أدغم^(٢) الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.
بِالَّذِينَ - قرأ عبد الله بن مسعود «يُكَذِّبُ الدِّينَ»^(٣) بالنصب من غير حرف جر.

فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ

يَدْعُ - قرأ الجمهور «يَدْعُ»^(٤) بضم الدال وشد العين، أي: يدفع اليتيم دفعاً عنيفاً بجفوة وأذى.
- وقرأ علي والحسن وأبو رجاء العطاردي واليماني «يَدْعُ»^(٥) بفتح الدال وتخفيف العين، أي: يتركه ولا يحسن إليه.

(١) معاني الفراء ٥٠/٣.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف ٢٢، المذهب ٣٤٥/٢، البدور الزاهرة ٣٤٧.

(٣) الطبري ٢٠٠/٣٠.

(٤) البحر ٥١٧/٨، العكبري ١٣٠٦/٢، مجمع البيان ٢٠٢/٣٠، المحرر ٥٧٩/١٥، المحتسب

٣٧٤/٢، حاشية الشهاب ٤٠١/٨، الكشف ٣٦١/٣، مختصر ابن خالويه ١٨١، إعراب

النحاس ٧٧٥/٣، فتح الباري ٥٦١/٨، تفسير الماوردي ٣٥١/٦، روح المعاني ٣١٠/٣٠، الدر

المصون ٥٧٥/٦.

وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٥٥﴾

لَا يَحْضُ

- قرأ الجمهور «ولا يَحْضُ»^(١) مضارع حَضَّ.- وقرأ زيد بن علي «يُحَاضُ»^(٢) مضارع «حاضضت».- وذكر العكبري أنه قرئ بفتح الياء وألف بعد الحاء «يَحَاضُ»^(٣).

فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴿٥٦﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥٧﴾

صَلَاتِهِمْ

سَاهُونَ

- قرأ الأزرق وورش بتفليظ^(٤) اللام.- قراءة الجماعة «سَاهُونَ»^(٥)، وتفسيرها عند ابن عباس: لاهون.- وقرأ ابن مسعود «لا هون»^(٦) وهي في معنى قراءة الجماعة، وهي

قراءة تفسير، ورأها الفراء في قراءة عبد الله كذلك. قلت: لعله

أراد أنه رأها في مصحفه كذلك.

الَّذِينَ هُمْ يُرَءَوْنَ ﴿٥٨﴾

يُرَءَوْنَ

- قرأ الجمهور «يرَءَوْنَ»^(٧) مضارع «رأى» على وزن فاعل.- وقرأ ابن أبي إسحاق والأشهب «يرَءَوْنَ»^(٨) مقصوراً مشدد الهمزة.

قال ابن خالويه: «مثل يُرَعُونَ، وهي لغة»، قال العكبري: وماضيه:

رَأَى مشدداً على التكثير.

(١) البحر ٥١٧/٨، روح المعاني ٣٠/٣١٠، الدر المصون ٦/٥٧٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٥٠.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٥٠.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف ٩٩/٤٤٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٤٦/٢٤٤.

(٤) فتح الباري ٨/٥٦١، القرطبي ٢٠/٢١١، فتح القدير ٥/٥٠٠، الكشف ٣/٣٦١، مختصر ابن

خالويه ١٨١/١، معاني الفراء ٣/٢٩٥، المحرر ١٥/٥٨٠.

(٥) البحر ٨/٥٢٨.

(٦) البحر ٨/٥١٨، معاني الفراء ٢/٣٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٥٣٦، التاج/رأى،

المحرر ١٥/٥٨٠: «... وأبو الأشهب»، روح المعاني ٣٠/٣١٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/٧٥١.

- وقرأ ابن أبي إسحاق «يُرْعَوْنَ»^(١) ، كذا بالقصر، أي: بغير شدٍّ في
الهمزة.

- وجاءت قراءته عند ابن خالويه «يُرَوْنَ»^(٢) كذا بغير همز!
- وقراءة حمزة في الوقف^(٣) بتسهيل الهمز كالواو مع المدّ والقصر.

(١) البحر ٥١٨/٨ ، المحرر ٥٨٠/١٥ ، روح المعاني ٣١٢/٣٠ .

(٢) مختصر ابن خالويه ١٨١ .

(٣) الإتحاف ٤٤٤/٧٠ ، وانظر ص ٧٠ ، النشر ٤٧٧/١ .

١٠٨ سُورَةُ الْكَوْثِ

(١٠٨)

سُورَةُ الْكَوْثَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ

- قرأ الجمهور «أعطيناك»^(١) بالعين.

أَعْطَيْنَاكَ

- وقرأ الحسن وطلحة وابن محيصن والزعفراني، وأم سلمة رواية عن

النبي ﷺ «أنطيناك»^(٢) بالنون، وهي لغة في العطاء، أنطيته: أعطيته.

قال الجوهري: «الإنطاء: الإعطاء بلغة أهل اليمن».

وقال الزمخشري: «قراءة رسول الله ﷺ وفي حديثه «وانطو الشُّبَّة»

وقال الشهاب: «بمعنى أعطيناك، في لغة بني تميم وأهل اليمن

ولاحاجة إلى قوله في البحر أي قول أبي حيان: ورويت عن رسول

الله ﷺ؛ لأن كل قراءة كذلك» اهـ.

قلت: هذا الذي ردّه الشهاب على أبي حيان وردّ كثيراً في كتب

التفسير والقراءات، ومفهومه أن القراءة وردت بنص حديث مروي،

والشهاب نفسه كان قد ذهب فيها هذا المذهب من قبل، فردّ

الشهاب ليس برّد.

وقال الزبيدي: «هي لغة سعد بن بكر وهذيل والأزد وقيس

والأنصار، يجعلون العين الساكنة نوناً إذا جاورت الطاء...، وهؤلاء

من قبائل اليمن ماعدا هذيل، وقد شرفها النبي ﷺ فيما روى

الشعبي أنه ﷺ قال لرجل: أنطه كذا وكذا، أي أعطه...» اهـ.

(١) البحر ٥١٩/٨، القرطبي ٢١٦/٢٠، مختصر ابن خالويه ١٨١، حاشية الشهاب ٤٠٣/٨،
الكشاف ٤٦٢/٣، المحرر ٥٨٢/١٥، فتح الباري ٥٦٢/٨، إعراب ثلاثين سورة ٢٠٩، فتح
القدير ٥٠٢/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٧/٢، روح المعاني ٣١٣/٣٠، التاج واللسان
والصالح/نطا، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٢/٢، الدر المصون ٥٧٧/٦.

وذكر خمسة أحاديث عن رسول الله ﷺ في هذه المسألة.
وقال التبريزي: «هي لغة للعرب العاربة من أولى قريش».

إِنَّ شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ

شَانِيكَ

- قرأ الجمهور «شَانِيكَ»^(١) بالهمز والفتح.

- وقرأه بالهمز والإمالة قتيبة ونصير^(٢) عن الكسائي «شَانِيكَ».

- وقرأ أبو جعفر والأعشى والشموني «شَانِيكَ»^(٣) بإبدال الهمزة ياء.

- وجاءت قراءة حمزة في الوقف بالياء كقراءة أبي جعفر «شَانِيكَ»^(٤).

- وقرأ ابن عباس «شَانِيكَ»^(٥) بغير ألف.

قال أبو حيان: «وهو مقصور من شاني كما قالوا: بَرِدَ وَبَرٌّ في بارد وبارء، ويجوز أن يكون بناءً على فعل».

- وذكر السمين قراءة ابن عباس «شَانِيكَ»^(٦) بغير ألف.

(١) البحر ٥٢٠/٨.

(٢) غرائب القرآن ١٩٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٥، جمال القراء ٥١٩، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٢/٢.

(٣) الإتحاف ٥٥، ٤٤٤، مختصر ابن خالويه ١٨١، النشر ٣٩٦/١، غرائب القرآن ١٩٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٥/٢.

(٤) الإتحاف ٦٧، ٤٤٤، النشر ٤٣٨/١، غرائب القرآن ١٩٣/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٧/٢.

(٥) البحر ٥٢٠/٨، روح المعاني ٣١٨/٣٠.

(٦) الدر المصون ٥٧٨/٦.

١٠٩ سُورَةُ الْكَافُرِينَ

(١٠٩)

سُورَةُ الْكَافُرُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَتَّخِذُهَا الْكَافِرُونَ

. قرأ أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود «قل للذين كفروا»^(١).الْكَافِرُونَ . قرأ الأزرق وورش بترقيق^(٢) الراء بخلاف عنهما.

وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ

عَابِدُونَ . قرأه بالإمالة^(٣) الحلواني عن هشام بن عمار عن ابن عامر،

والحلواني عن أبي معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو، وقتيبة.

. والباقون بالفتح، وهي قراءة هشام من طرق الداجوني.

وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدْتُمْ

. قراءة الجماعة بالتثوين «عابد ما».

. وقرئ على الإضافة «عابد ما»^(٤).. قرأه بالإمالة^(٥) الحلواني عن هشام بن عمار عن ابن عامر.

عَابِدٌ

(١) المحرر ٥٨٧/١٥.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف ٩٦، ٤٤.

(٣) السبعة ٦٩٩، الإتحاف ٨٩، ٤٤٤، النشر ٦٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/١، مختصر ابن خالويه ١٨١، العنوان ٢١٤، المكرر ١٦٢، التبصرة ٧٣٣، التيسير ٥٢/٢، ٢٢٥، غرائب القرآن ٢٠١/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٣٩/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٦.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٢/٢.

(٥) الإتحاف ٨٩، ٤٤٤، النشر ٦٦/٢، التيسير ٥٢/٢، ٢٢٥، السبعة ٦٩٩، المحرر ٥٨٩/١٥، العنوان ٢١٤، المكرر ١٦٢، التبصرة ٧٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ١٧٢/١، غرائب القرآن ٢٠١/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢، ٦٤٦.

- وقرأ الباقون^(١) بالفتح، وهي قراءة هشام من طريق الداجوني.

وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٥٦﴾

. تقدمت القراءة فيه في الآية ٢ السابقة.

عَبِدُونَ

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٥٧﴾

لِيَ دِينِ

- قرأ نافع برواية ورش وقالون والمسيبي وابن جمار وخارجة، وأبو خلود وأبو قرّة، وشبل عن ابن كثير، وحفص عن عاصم، وأبو بكر عنه أيضاً، والبزي بخلاف عنه، وابن عامر برواية هشام بن عمار «لي دين»^(٢) بفتح الياء.

- وقرأ عبيد عن شبل عن ابن كثير وابن مجاهد على قنبل عن أصحابه عن ابن كثير، والمخزومي عن البزي وابن فليح وأبو عمرو وحمة والكسائي وإسماعيل بن جعفر وأخوه يعقوب بن جعفر، وابن عامر برواية ابن ذكوان «لي دين»^(٣) بسكون الياء.

- وقرأ المطوعي للخزاعي عن البزي بالوجهين^(٤) الفتح والإسكان.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) السبعة/٦٩٩-٧٠٠، الإتحاف/٤٤٤، زاد المسير/٩/٢٥٤، المبسوط/٤٨٠، التيسير/٢٢٥، إرشاد المبتدي/٦٤٨، معاني الفراء/٢/٧٥، النشر/٢/٤٠٤، المكرر/١٦٢، الحجة لابن خالويه/٣٧٧، التبيان/١٠/٤٢٠، غرائب القرآن/٣٠/٢٠١، الكافي/٢/٢٠٦، الكشف عن وجوه القراءات/٢/٣٩٠، فتح القدير/٥/٥٠٨، التبصرة/٧٣٣، حاشية الجمل/٤/٥٩٨، القرطبي/٢٠/٢٢٩، إعراب النحاس/٣/٧٨١، التذكرة في القراءات الثمان/٦٤٦، قال أبو جعفر: «ومن فتح الياء... قال: هي اسم فكرهت أن أُخلَّ به، ومن أسكنها قال: قد اعتمدت على ما قبلها في موضع نصب»، إعراب القراءات السبع وعللها/٢/٥٣٩، المحرر/١٥/٥٨٩، الدرر المصون/٦/٥٨٣.

(٣) التلخيص/٤٨٤.

دِينٍ^(١)

- قرأ نصر بن عاصم وسَلَامٌ ويعقوب «ديني» بإثبات الياء في الحاليين

الوقف والوصل.

- وأثبت الياء في الوصل الحسن «ديني».

- وقرأ الباقلون بحذف الياء في الحاليين: «دين» اجتزأً بالكسرة

الدالة عليها، وكذلك جاءت في رسم المصحف، وحسُن الحذف

لأنها رأس آية، وبذلك تتفق رؤوس الآيات.

(١) البحر ٥٢٢/٨، الميسوط ٤٧٩، إعراب النحاس ٧٨١/٣، الإتحاف ٤٤٤، القرطبي ٢٢٩/٢٠، غرائب القرآن ٢٠١/٣٠، التبيان ٤٢٠/١٠، النشر ٤٠٤/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٧، إرشاد المبتدي ٦٤٨، إعراب ثلاثين سورة ٢١٥، فتح القدير ٥٠٨/٥، معاني الفراء ٧٥/٢، و٢٩٧/٢، حاشية الجمل ٥٩٨/٤، المحرر ٥٨٩/١٥، زاد المسير ٢٥٤/٩، روح المعاني ٣٢٦/٣٠، الدر المصون ٥٨٣/٦.

١٠ سُوْرَةُ النَّصْرِ

(١١٠)

سُورَةُ النَّصْرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ

. قراءة الجماعة «إذا جاء نصر الله والفتح».

. وذكر وكيع عن شعبة عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: «سمعت

ابن عباس يقرأ في المغرب: «إذا جاء فتح الله والنصر»^(١) ، على

التقديم والتأخير.

. وقرأ ابن عباس أيضاً «إذا جاء النصر والفتح»^(٢) .

. قرأه بالإمالة^(٣) حمزة وخلف وهشام بخلاف عنه وابن ذكوان.

جَاءَ

. والباقون بالفتح.

وتقدم مثل هذا مراراً.

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا

. وقرأ الأصبهاني^(٤) عن ورش بتسهيل الهمز، بخلاف، وكذلك

رَأَيْتَ

جاءت قراءة أبي جعفر.

. وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

. وذكر بعضهم إبدالها ألفاً «رأيت».

(١) كتاب المصاحف/ ٨١، الكشف/ ٣/ ٣٦٤، مختصر ابن خالويه/ ١٨١ وفي فتح الباري ٥٦٤/ ٨:

«أخرج ابن أبي داود في كتاب المصاحف بإسناد صحيح عن ابن عباس أنه كان يقرأ...».

(٢) المحرر ٥٩٠/ ١٥.

(٣) الإتحاف/ ٨٧، ٤٤٥، النشر/ ٢/ ٥٩ - ٦٠، التيسير/ ٥٠، التذكرة في القراءات الثمان/ ١٩١.

(٤) النشر/ ١/ ٣٩٨ - ٣٩٩، الإتحاف/ ٥٦.

يَدْخُلُونَ

- قرأ الجمهور «يدخلون»^(١) مبنياً للفاعل.- وقرأ ابن كثير في رواية «يَدْخُلُونَ»^(٢) مبنياً للمفعول.

في دين الله أفواجاً - قراءة حمزة في «أفواجاً» في الوقف بوجهين:

١ - بتحقيق^(٣) الهمزة، وهي قراءة الجماعة «أفواجاً».٢ - بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة وصورتها: «... يَفُوجاً»^(٤).

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَأَسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا

وَأَسْتَغْفِرْهُ

- قراءة ابن كثير في الوصل «واستغفرهو»^(٥).

بوصل هاء الضمير بواو.

- وقرأ الباقر بن بهاء وقفاً ووصلاً «واستغفره»^(٦) وهي قراءة ابن كثير في الوقف.- وقرأ بسكون الهاء^(٧) في الحالين أبو عمارة عن حمزة.

(١) البحر ٥٢٣/٨، الكشاف ٣٦٤/٢، روح المعاني ٣٢٩/٣٠، مختصر ابن خالويه ١٨١، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٥/٢، الدر المصون ٥٨٤/٦.
 (٢) الإتحاف ٦٧، ٤٤٥، النشر ٤٣٩/١.
 (٣) النشر ٣٠٤-٣٠٥، الإتحاف ٣٤، المذهب ٣٤٣/٢، البدور الزاهرة ٣٤٦.
 (٤) التقريب والبيان ٦٥ ب.

۱۱ سُوْرَةُ الْمَسْكِيْنِ

(١١١)

سُورَةُ الْمَسَدِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ

يَدَا أَبِي

. قراءة الجماعة «تبت يدا أبي لهب»^(١)، أبي بالياء؛ لأنه في موضع الجر.

. وقرئ «تبت يدا أبو لهب»^(٢) بالواو.

وذكر الزمخشري أن الرجل قد يكون مشتهراً بالكنية دون الاسم، فلما أريد هنا التشهير بأبي لهب بدعوة السوء، وأن تبقى له سمة الأشهر من علمية صُرِّحَ بأبي لهب، قال: «ويؤيد ذلك قراءة من قرأ: «يدا أبو لهب» كما قيل: علي بن أبو طالب، ومعاوية بن أبو سفيان؛ لئلا يُغيَّر منه شيء فيشكل على السامع».

وذكر ابن خالويه هذه القراءة وقال: «بالواو، حكاه أبو معاذ».

قال الشهاب: «وقراءة «أبو» بالواو لحكاية الرفع الذي هو أشرف أحوال اللفظ، وأسبقها؛ ولذا حُوِّظَ عليه، واشتهر الاسم به».

(١) الكشف ٣/٢٦٥، مختصر ابن خالويه ١٨٢، الحرازي ١٦٨/٣٢، روح المعاني ٣٠/٢٢٤،

حاشية الشهاب ٨/٤٠٨، فتح القدير ٥/٥١٢.

لَهَبٍ

- قرأ الجمهور «لَهَبٌ»^(١) بفتح الهاء.

- وقرأ ابن كثير وابن محيصن ومجاهد وحميد «لَهَبٌ»^(١) بسكون الهاء.

وقيل: الفتح والسكون لغتان.

- قراءة الجماعة «وَتَبَّ»^(٢).

وَتَبَّ

- وقرأ ابن مسعود والأعمش وأبي بن كعب، ورواها عن الأعمش أبو أسامة وابن شنبوذ «وقد تَبَّ»^(٣).

وذكر ابن حجر في الفتح أن الأعمش ليس من قرائها، والذي يظهر له أن الأعمش قرأها حاكياً لها، وأنه كان لا يستمر على قراءتها.

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ

أَغْنَىٰ

- قراءة بالإمالة^(٣) حمزة والكسائي وخلف والأعمش، بالإمالة^(٣) بالآية.

(١) البحر ٥٢٥/٨، النشر ٤٠٤/٢، السبعة ٧٠٠/، التيسير ٢٢٥/، القرطبي ٢٣٧/٢٠، الإتحاف ٤٤٥/، الحجة لابن خالويه ٢٧٧/، الكشف ٣٦٥/٢، روح المعاني ٣٢٥/٣٠، التبيان ٤٢٦/١٠، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، حجة القراءات ٧٧٦/، العكبري ١٣٠٨/٢، حاشية الشهاب ٤٠٨/٨، الرازي ١٦٩/٣٢، شرح الشاطبية ٣٠٤/، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، الطبري ٢١٧/٢٠، التبيان ٤٢٦/١٠، غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، المكرر ١٦٢/، إعراب ثلاثين سورة ٢٢١/، الكافي ٢٠٧/، العنوان ٤١٤/، المبسوط ٤٧٩/، إرشاد المبتدي ٦٤٩/، حاشية الشهاب ٤٠٨/٨، التبصرة ٧٢٢/، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٢/٢، حاشية الجمل ٦٠١/٤، المحرر ٥٩٥/١٥ - ٥٩٦/، زاد المسير ٢٥٩/٩، التاج/لهب، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٩/٢، فتح القدير ٥١١/٥ - ٥١٢/، التكملة والذيل والصلة/لهب، الدر المصون ٥٨٥/٦.

(٢) البحر ٥٢٥/٨، تفسير الماوردي ٣٦٥/٦، معاني الفراء ٢٩٨/٣، الكشف ٣٦٥/٢، المحرر ٥٩٥/١٥، القرطبي ٢٣٤/٢٠، ٢٣٦/، الطبري ٢١٧/٣٠، فتح الباري ٣٨٦/٨، ٥٦٧/، إعراب ثلاثين سورة ٢٢٢/، الشهاب - البيضاوي ٤٠٩/٨، إعراب النحاس ٧٨٤/٣، الفهرست ٣٤/، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤١/٢، الرازي ١٦٧/٣٢، الدر المصون ٥٨٥/٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف ٧٥/، ٤٥/، المهدب ٣٤٤/٢، البدور الزاهرة ٣٤٧/، المكرر ١٦٣/، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٨/.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

. والباقون بالفتح.

قراءة الجماعة «كَسَبَ»^(١).

كَسَبَ

. وقرأ ابن مسعود والأعمش وأبيّ بن كعب «اكتسب»^(١) بقاء الأفتعال.

سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ

. قرأ الجمهور «سَيَصْلَى»^(٢) بفتح الياء وسكون الصاد ، وهي

سَيَصْلَى

الاختيار لإجماع الناس عليها.

. وقرأ أبو رجاء والأعمش والحسن وابن أبي عبله وابن أبي إسحاق

والأعمش والبرجمي عن أبي بكر وأشهب العقيلي ومحبوب عن

إسماعيل عن ابن كثير وحسين عن أبي بكر وابن مسعود

«سَيُصْلَى»^(٣) بضم الياء وسكون الصاد مبنياً للمفعول.

. وقرأ أبو حيوة وابن مقسم وابن عباس في اختياره وأشهب العقيلي

وأبو السمال العدوي ومحمد بن السميّغ وعبد الله بن مسعود وابن

كثير في رواية «سَيُصْلَى»^(٣) بضم الياء وفتح الصاد وشدّ اللام.

. وقرأه بالإمالة^(٤) حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

. وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

(١) البحر ٥٢٥/٨، مختصر ابن خالويه ١٨٢، المحرر ٥٩٧/١٥، روح المعاني ٢٣٦/٣٠، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٢) البحر ٥٢٥/٨، القرطبي ٢٣٨/٢٠، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، فتح القدير ٥١٢/٥، الرازي ١٧٠/٣٢، مختصر ابن خالويه ٨٢، غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، الشهاب - البيضاوي ٤١٠/٨، المحرر ٥٩٧/١٥، روح المعاني ٢٣٧/٣٠، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٣) البحر ٥٢٥/٨، القرطبي ٢٣٨/٢٠، فتح القدير ٥١٢/٥، الكشف ٣٦٦/٣، الرازي ١٧٠/٣٢، مختصر ابن خالويه ١٨٢، الشهاب - البيضاوي ٤١٠/٨، روح المعاني ٢٣٧/٣٠، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٦/٢، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، الكرر ١٦٣، الإتحاف ٧٥، المهذب ٣٤٣/٢، ٣٤٤، البدور الزاهرة ٣٤٦، ٣٤٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣.

- وإذا فتح ورش والأزرق غلظا اللام، وإذا أمالا رققا.

- وقراءة الباقيين بالفتح.

ذَاتَ لَهَبٍ

- أجمع القراء على أنه هنا بفتح الهاء «لَهَبٌ»^(١)، لأنها فاصلة،
والسكون يزيلها.

قال ابن مهران: «وقد رواه بعضهم عن ابن كثير «لَهَبٌ»^(٢) بسكون
الهاء مثل الأول، وهو غلط».

وقال القرطبي: «ولم يختلفوا في ذات لهب، أنها مفتوحة لأنهم راعوا
فيها رؤوس الآي».

ومثله عند السمين وغيره.

وَأَمْرَاتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ

- قراءة الجماعة «وامراته».

وَأَمْرَاتُهُ

- وقرئ «وامراته»^(٣) بالفتح بعد الراء وذلك على إبدال الهمزة ألفاً
وهي لغة.

- وقرأ ابن مسعود وعباس «وَمُرَيْتُهُ»^(٤) بالتصغير والهمز.

- وقرأ ابن مسعود وعباس «وَمُرَيْتُهُ»^(٥) بالتصغير، وإبدال الهمزة ياءً
وإدغامها في ياء التصغير.

(١) البحر ٥٢٥/٥، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، المبسوط ٤٧٩، وانظر القرطبي ٢٣٧/٢٠، التبيان

٤٢٦/١٠، وفي المحرر ٥٩٦/١٥: «ولم يختلفوا في فتحها في «ذات لهب»، الرازي ١٦٩/٣٢.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٧٥٦/٢.

(٣) البحر ٥٢٥/٨، المحاسب ٣٧٥/٢، المحرر ٥٩٨/١٥، الرازي ١٧١/٣٢، إعراب ثلاثين

سورة ٢٢٤/٢، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، الدر المصون ٥٨٦/٦ «عباس».

(٤) البحر ٥٢٥/٨، الكشف ٣٦٦/٣، مختصر ابن خالويه ١٨٢، إيضاح الوقف والابتداء ٩٩١،

إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥٢/٢، الدر المصون ٥٨٦/٦ «عباس».

- وقرأ العنبري عن أبي عمرو باختلاس حركة الهاء في «امراته»^(١).

وعند الطبرسي قراءة ابن مسعود^(٢) «ومراته...» كذا

حَمَالَةَ الْحَطَبِ قرأ الحسن وزيد بن علي والأعرج وأبو حيوة وابن أبي عبله وابن محيصن وعيسى بن عمر وعاصم بخلاف عنه وابن أبي إسحاق «حَمَالَةَ...»^(٣) بالنصب على الذم والشتم، وقيل بالنصب على الحال. وقرأ باقي السبعة وعاصم في رواية وأبو جعفر ويعقوب وخلف «حَمَالَةَ»^(٤) بالرفع على تقدير: هي حَمَالَةٌ، أو امراته: مبتدأ، وحمالة: خبره.

وأجازوا أن يكون عطف بيان، وبدلاً منه، أو نعتاً.

قال الطبري: «والصواب من القراءة في ذلك عندنا الرفع لأنه أفصح الكلامين فيه، ولإجماع الحجة من القراء عليه».

(١) البحر ٥٢٦/٨، مختصر ابن خالويه ١٨٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، الدر المنثور ٥٨٦/٦، التقريب والبيان ٦٥ ب.

(٢) مجمع البيان ٢٦٨/٣٠.

(٣) البحر ٥٢٦/٨، النشر ٤٠٤/٢، الإتحاف ٤٤٥، فتح القدير ٥١٢/٥، السبعة ٧٠٠، الطبري ٢١٩/٣٠، الحجة لابن خالويه ٣٧٧، إعراب النحاس ٧٨٥/٢، شرح الشاطبية ٣٠٤، معاني الزجاج ٣٧٥/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩٠/٢، التيسير ٢٢٥، الرازي ١٧١/٣٢، القرطبي ٢٤٠/٢٠، ١٥٢/١٣ و ٢٤٧/١٤، حجة القراءات ٧٧٦، الكشاف ٣٦٦/٢، الكتاب ٢٥٢/١، فهرس سيبويه ٥٤، البيان ٥٤٤/٢، التبيان ٤٢٦/١٠، العكبري ١٣٠٨/٢، معاني الفراء ٣٥٠/٢، ٢٩٨/٣، مجمع البيان ٢٦٧/٣٠، معاني الأخفش ٥٤٨/٢، المحرر ٥٩٨/١٥، مشكل إعراب القرآن ٥٠٧/٢، الكافي ٢٠٧، فتح الباري ٥٦٧/٨، إعراب ثلاثين سورة ٢٢٥، المکرر ١٦٣، المبسوط ٤٧٧، إرشاد المبتدي ٦٤٩، العنوان ٤١٤، التبصرة ٧٣٤، مختصر ابن خالويه ١٠٨، ١٨٢، حاشية الشهاب ٤١٠/٨، غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، أمالي الشجري ٣٤٤/١، شرح اللمع ٢٠٩، شذور الذهب ٤٣٤، مغني اللبيب ٨٢٨، حاشية الجمل ٦٠٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٢/٢، الكامل ١١٢/١، ٣٩/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٩٩١، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٦٤٩.

ـ وقرأ ابن مسعود وعياض «حَمَالَةٌ لِلْحَطْبِ»^(١) بالنصب وبالتنوين في «حمالة»، ويلام الجر في «الحطب».

ـ وقرأ ابن مسعود أيضاً «حَمَالَةٌ لِلْحَطْبِ»^(٢) كالقراءة السابقة إلا أنه بالرفع هنا، قال ابن جني: «حمالةٌ: خبر عن «مرئته».

وتخريج هاتين القراءتين على نسق القراءتين السابقتين.

ـ وقرأ أبو قلابة «حَامِلَةٌ الْحَطْبِ»^(٣) على وزن «فاعلة» مضافاً.

وذكرها أبو حيان من غير ضبط لحركة التاء، وضبطت في المختصر بضم التاء «حاملةٌ...».

وقال العكبري: «فبعضهم يجر بالإضافة، وبعضهم ينون الأول وينصب الحطب به» قلت: صورتان هما:

ـ حاملة الحطب.

ـ حاملة الحطب.

فِي جِيْدِهَا حَبْلٌ مِّنْ مَّسَدٍ

ـ قرأه^(٤) بالإمالة نصير عن الكسائي، أي بإمالة الهاء مع الألف بعدها.

وصورة القراءة: «جِيْدِهَا».

جِيْدِهَا

(١) البحر ٥٢٦/٨، معاني القراء ٢٩٩/٣، الكشف ٣٦٦/٣، الرازي ١٧١/٢٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، إيضاح الوقف والابتداء ٩٩١، الدر المصون ٥٨٦/٦ «عياض».

(٢) الكشف ٣٦٦/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٢/٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، المحتسب ٣٧٥/٢، المخرر ٥٩٩/١٥.

(٣) البحر ٥٢٦/٨، القرطبي ٢٤٠/٢٠، المخرر ٥٩٩/١٥، مختصر ابن خالويه ١٨٢، روح المعاني ٣٣٧/٣٠، فتح القدير ٥١٢/٥، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٧/٢، الدر المصون ٥٨٦/٦.

(٤) كذا في غرائب القرآن ٢١٠/٣٠، ومثله في التذكرة في القراءات الثمان ٦٥٠، وجمال القراء ٥١٩.

سُورَةُ الْاٰخِلَاقِ ١١٢

(١١٢)

سُورَةُ الْإِخْلَاصِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ

. قرأ الجمهور «قل هو الله أحد».

. وقرأ عبد الله بن مسعود وأبى بن كعب «هو الله أحد»^(١) بغير «قل».

. وقرأ النبي ﷺ، وهي عن ابن مسعود وأبى بن كعب «الله أحد»^(٢)

بغير «قل»، و«هو».

قال النبي ﷺ «من قرأ «الله أحد» فإنه يعدل القرآن كله»^(٣).

. روي عن الأعشى وابن مسعود «الله الواحد»^(٤).

أَحَدٌ

. وقرأ عمر بن الخطاب وابن مسعود والربيع بن خثيم والأعمش «قل

هو الله الواحد»^(٥).

. وقرأ عمر وابن مسعود والربيع بن خثيم «قل هو الله الواحد

الصمد»^(٦).

. وقرئ «الله الواحد الصمد»^(٧) بغير «قل هو».

(١) الكشاف ٣/٣٦٧، حاشية الشهاب ٨/٢١٤، الرازي ٢٢/١٧٨، إعراب ثلاثين سورة/٢٢٨،

مختصر ابن خالويه ١٨٢، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، الدر المصون ٦/٥٨٨.

(٢) الكشاف ٣/٣٦٧، الرازي ٢٢/١٧٨، فتح القدير ٥/٥١٦، مختصر ابن خالويه ١٨٢، حاشية

الجمل ٤/٦٠٤، الدر المصون ٦/٥٨٨.

(٣) وفي الكشاف ٣/٣٦٧: «من قرأ «الله أحد» كان يعدل القرآن».

(٤) مختصر ابن خالويه ١٨٢، الرازي ٢٢/١٧٩.

(٥) الكشاف ٣/٣٦٧، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، فتح القدير ٥/٥١٦، الدر المصون ٦/٥٨٨.

(٦) المحرر ١٥/٦٠١.

(٧) القرطبي ٢٠/٢٤٥-٢٤٦.

قال القرطبي: «وقد أسقط من هذه السورة من أبعد الله وأخزاه، وجعل النار مقامه ومثواه، وقرأ: «الله الواحد الصمد» في الصلاة، والناس يستمعون؛ فأسقط «قل هو»، وزعم أنه ليس من القرآن، وغير لفظ «أحد»، وادّعى أن هذا هو الصواب، والذي عليه الناس هو الباطل والمحال، فأبطل معنى الآية...».

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾

أَحَدٌ، اللَّهُ

قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو في رواية نصير عن أبيه، وأحمد ابن موسى عنه، وعاصم وحمة والكسائي «أَحَدٌ، الله»^(١) بالرفع والتوين في الإدراج، ويكسر التوين لالتقاء الساكنين، وكأنك تقرأ: «أَحَدُنِ الله»^(٢).

قال الزمخشري: «والجيد هو التوين، وكسره لالتقاء الساكنين».

قال أبو طاهر بن غلبون: «أجمع القراء على كسر التوين... بسكونه وسكون اللام بعده».

ثم قال: «قال أبو الحسن رضي الله عنه: وبالوصل وبالتوين وكسره قرأت لأبي عمرو مثل سائر القراء، وبه أخذ».

وقرأ أبان بن عثمان وزيد بن علي ونصر بن عاصم وابن سيرين والحسن وابن أبي إسحاق وأبو السمال وأبو عمرو في رواية يونس

(١) الكشف ٣/٣٦٧، معاني الزجاج ٥/٣٧٧، حاشية الجمل ٤/٦٠٤، السبعة ١/٧٠١، إعراب النحاس ٣/٧٨٩، الطبري ٣/٢٢٢، ورجح الطبري قراءة التوين، وقال: إنها أشهر الكلامين، وأجودهما عند العرب. المحرر ١٥/٦٠٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣٩١، التبيان ١٠/٤٢٨، إعراب القراءات الشيب وعلاها ٢/٥٤٧، غرائب القرآن ٣٠/٢١٦، زاد المسير ٩/٢٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٦٥١، الدر المصون ٦/٥٨٨.

ومحبوب والأصمعي وعبيد وهارون عنه وعبد الوارث وعمر وعثمان
والكسائي في رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر «أحد، الله»^(١)
بغير تنوين، وقد ترك التنوين لالتقاء الساكنين، وقيل بلا تنوين
طلباً للخفة. حَدُّ

قال الزمخشري: «بغير تنوين، أسقط لملاقاته لام التعريف، والجيد
هو التنوين وكسره لالتقاء الساكنين».

وقال أبو حيان: «بحذف التنوين لالتقائه مع لام التعريف، وهو
موجود في كلام العرب، وأكثر ما يوجد في الشعر».
وقال الفراء: «وقد سمعت كثيراً من الفصحاء يقرأون...» فيحذفون
التنوين من «أحد».

. وقرأ عبيد عن هارون وعباس وروح عن أحمد بن موسى وأبو زيد
وعلي بن نصر عن أبيه، والمطوعي عن عباس جميعهم عن أبي

(١) البحر ١٣٤/٣، ٤٦٨، ٣٥٨/٧، ٥٢٨/٨، السبعة ٧٠١، فتح القدير ٥١٦/٥، الكشاف
٣٦/٢، ٣٦٧/٣، القرطبي ١١٦/٨، ٢٤٤/٣٠، المحكم في نقط المصاحف ٥٧، الكشف عن
وجوه القراءات ٢٩١/٢، الطبري ٢٢٢/٣، المحرر ٤٦٢/٦، مشكل إعراب القرآن ٥٠٨/٢،
إعراب النحاس ٧٨٨/٣، ٧٨٩، ٢٢٤/٢، التبيان ٤٢٩/١٠، مجمع البيان ٢٧٤/٣٠، العكبري
١٣٠٩/٢، معاني الزجاج ٤٤٢/٢، فتح الباري ٥٦٨/٨، غرائب القرآن ٢١٦/٣٠، شرح الكافية
الشافعية ١٣٠٠، وانظر ٢٠٠٦، المقتضب ٣١٤/٢، المنصف ٢٣١/٢، شرح الشافعية ١٣٥/٢،
أمالي الشجري ٣٨٢/١، شرح الفريد ٤٩٦، التبصرة والتذكرة ٧٢٩، الحجة لابن
خالويه ١٨٩، همع الهوامع ١٧٩/٦، مغني اللبيب ٨٤٤، شرح الكافية الشافعية ٤٠٢/٢، معاني
الزجاج ٤٤٢/٢، مختصر ابن خالويه ١٨٢، شرح اللمع ٣٣٩، ٣٧٤، ٤٦٤، ٥١١،
حاشية الجمل ٦٠٤/٤، زاد المسير ٢٦٦/٩، سر صناعة اعراب ٥٣٣ - ٥٣٤، البيان ١٥٥/٢،
٥٤٥، معاني الفراء ٤٣٢/١، ٣٠٠/٣، إيضاح الوقف والابتداء ٤٥٦، روح المعاني ٣٥٢/٣٠،
البيان ٣٩٧/١، ١١٦/٢، حجة القراءات ٣١٨، ٣٤٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٥/٢،
اللسان والتاج والتهذيب/وحد، وانظر اللسان/هند، المحرر ١٤/١٢٧، و١٥/٦٠٢، شرح
التسهيل ٢٣٦/٢، الدر المصون ٥٨٨/٦، و ٣٨٦/٣.

عمرو «أحد، الله»^(١) يقف على أحد ولا يصل، فإن وصل قرأ بالتوتين، وكان يزعم أن العرب لم تصل مثل هذا.

قال عباس: «سألت أبا عمرو فقراً: «أحد» وقف، ثم قرأ «الله الصمد»، ومثل هذه الرواية عنه من طريق نصر عن أبيه.

وقال أبو عمرو: «أدركت القراء يقفون على أحد...» وعن هارون عن أبي عمرو «أحد، الله» لا ينون وإن وصل.

قال مكّي: «والوقف على «أحد» حسن جيد، لأنك تبدئ بإبتداء وخبر، فتقول، «الله الصمد».

وقرأ خالد وعدي كلاهما عن أبي عمرو «أحدن الله»^(٢) بنصب النون التي بعد الدال من أحد في الوصل.

لَمْ يَكِلِدْ وَلَمْ يُؤَلِّدْ

- قراءة الجماعة «لم يلد ولم يؤلد».

- وقرأ رؤية: «لم يؤلد ولم يلد»^(٣)، مُقَدَّم ومؤخر.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ

- قرأ الجمهور «ولم يكن له كفواً أحد».

(١) السبعة/٧٠١، الرازي ١٧٩/٣٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٥١، الكشف عن وجوه القراءات ٣٩١/٢: «والذي قرأت به له كالجماعة»، وذكر أنه روي عنه أنه كان يقف على أحد، غرائب القرآن ٢١٦/٣٠، اللسان والتهذيب/وحد، والمحزر ٦٠٢/١٥، زاد المسير ٢٦٧/٩، التذكرة في القراءات الثمان ٦٥١/٢.

(٢) التقريب والبيان/٦٥ ب.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٨٢.

- وقرأ أعرابي: «ولم يكن أحد كفواً»^(١) بالتقديم والتأخير.

قال ابن خالويه: «قال سيبويه: «وربما قرأ الجفاء من الأعراب... من لا يدري كيف هي في المصحف».

قلت: ما أثبتته ابن خالويه هنا غير المثبت في كتاب سيبويه، وانظر القراءة التالية وفيها نص سيبويه.

قال الزمخشري: «وأهل الجفاء يقرأون «ولم يكن كفواً له أحد»^(٢).

قال ابن يعيش: «فيؤخرون الجار والمجرور لقوة التأخير في الملقى عندهم، والمراد بأهل الجفاء الأعراب الذين لم يبالوا بخط المصحف، أو لم يعلموا كيف هو».

قال ابن جني: «ولم يكن له كفواً أحد» وإنما موضع اللام التأخير، ولذلك قال سيبويه: إن الجفاء ممن لا يعلم كيف هي في المصحف يقرأها: «ولم يكن كفواً له أحد».

كُفُواً

- قرأ حفص عن عاصم وابن جماز عن أبي جعفر، والشنبوذى «كُفُواً»^(٣) بإبدال الهمزة واواً في الحالين، وضم الفاء.

(١) مختصر ابن خالويه ١٨٢/٢ وقارن ما عنده بنص سيبويه في ٢٧/١ حيث القراءة عنده «ولم يكن كفواً له أحد»، المحرر ٦٠٤/١٥، وانظر الخزانة ٨٩/٤: «ولم يكن كفواً له أحد»، والقراءة والنص منقولان من سيبويه، اللسان/كفاً.

(٢) شرح المفصل ١١٤/٧، ١١٥، المحتسب ٦٥/١، وانظر الكتاب ٢٧/١، قال سيبويه: «وجميع ما ذكرت لك من التقديم والتأخير والإلغاء والاستقرار عربي جيد كثير، فمن ذلك قول الله عز وجل: ولم يكن له كفواً أحد. وأهل الجفاء من العرب يقولون: «ولم يكن كفواً له أحد»، كأنهم أخروها حيث كانت غير مستقرة». وانظر البحر ٥٢٨/٨ - ٥٢٩، ونص سيبويه في الخزانة ٨٩/٤ والقراءة «ولم يكن كفواً له أحد» كذا بالهمز.

(٣) البحر ٥٢٨/٨، فتح الباري ٥٦٨/٨، العنوان ٢١٤/٤، الكتاب ٢٧/١، إرشاد المبتدي ٦٥٠/١، المبسوط ٤٧٧، الإتحاف ٤٤٥/٢، النشر ٢١٥/٢، التيسير ٢٢٦، مجمع البيان ٢٧٤/٣٠، حجة القراءات ٧٧٧، القرطبي ٢٤٦/٢٠، معاني الفراء ٢٩٩/٢، المكرر ١٦٤/٤، غرائب القرآن ٢١٦/٣٠، المحرر ٦٠٤/١٥، زاد المسير ٢٦٩/٩، روح المعاني ٣٥٥/٣٠.

- وقرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة ونافع في رواية بتسهيل الهمز^(١) ،
كذا ذكر أبو حيان: وقال العطار: «العمري بخيال النبر» وذلك في
روايته عن أبي جعفر.

- وقرأ حفص وإسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر وحمزة «كُفُوا»^(٢)
بسكون الفاء، وإبدال الهمزة واواً.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو عمرو في رواية
اليزيدي وعبد الوارث، وعاصم في رواية أبي بكر، ونافع في رواية
ابن جمار وخلف والمسيبي، وأحمد بن صالح عن ورش وأبي عمارة
عن يعقوب وأبي عبيد عن إسماعيل والمروزي عن ابن سعدان عن
إسحاق عن نافع، وقالون والأصبهاني «كُفُوا»^(٣) مهموزاً مُثَقَّلاً.

- وقرأ عباس بن الفضل والقطعي عن محبوب عن أبي عمرو ونافع
وبرواية إسماعيل بن إسحاق وأبو بكر بن أبي أويس، ومحمد بن
إسحاق عن أبيه، وأبو عمارة عن إسحاق، وكذلك أبو عمرو
كلهم عن نافع، وحمزة وخلف ورويس عن يعقوب، وعباس

-
- (١) البحر ٥٢٨/٨، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، الدر المصون ٥٩٠/٦، غاية الاختصار ٧٢٨.
(٢) البحر ٥٢٨/٨، الرازي ١٨٤/٣٢، الكشاف ٣٦٧/٣، القرطبي ٢٤٦/٢٠، المبسوط ٤٧٧، فتح
الباري ٥٦٩/٨، معاني القراء ٢٩٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٧/٢، اللسان/كفا،
فتح القدير ٥١٧/٥، الدر المصون ٥٩٠/٦ «حمزة».
- (٣) البحر ٥٢٨/٨، السبعة ٧٠١ - ٧٠٢، الإتحاف ١٢٨، ٤٤٥، المبسوط ٤٧٧، إرشاد
المبتدي ٦٥٠، الطبري ٢٢٤/٣٠، التيسير ٢٢٦، الكشاف ٣٦٧/٣، الحجة لابن خالويه ٣٧٨،
المكرر ١٦٤، معاني الزجاج ٣٧٨/٥، التبيان ٤٢٩/١٠، حجة القراءات ٧٧٧، فتح الباري
٥٦٩/٨، النشر ٤٤٨/١، مجمع البيان ٢١٥/٢، مختصر ابن خالويه ١٨٢،
الخصائص ٣٣٢/٢، غرائب القرآن ٢١٦/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٤٧/٢، حاشية
الشهاب ٤١/٥، التذكرة في القراءات الثمان ٦٥٢، المحرر ٦٠٤/١٥، زاد المسير ٢٦٩/٩، روح
المعاني ٣٥٥/٣٠، اللسان والتاج/كفا...، فتح القدير ٥١٧/٥، الدر المصون ٥٩٠/٦.

والمفضل وإسماعيل المسيبي «كُفْرًا»^(١) خفيف الفاء مهموزاً،
وصورتها في كتابتنا: «كُفْنًا».

. وقرأ سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس «كُفَاءً»^(٢) بكسر
الكاف والمدّ.

وفي إعراب النحاس «سليمان بن علي الهاشمي» من رواية هارون
القارئ.

. وقرأ نافع في رواية «كُفَى»^(٣) بكسر الكاف من غير مدّ.

. وروي عن نافع أنه قرأ «كُفَى»^(٤) من غير همز، فقد نقل حركة
الهمزة إلى الفاء وحذف الهمزة.

وقال أبو زيد: «سمعت امرأة من عقيل وزوجها يقرأان «... ولم يكن
له كُفَى أحد» فألقى الهمزة، وحَوَّلَ حركتها على الفاء».

. وقرئ «كُفْنًا»^(٥) بكسر الكاف وسكون الفاء، وهمز بعدها،
على وزن «مِثْل» وهي لفة.

ونسب الصاغانى هذه القراءة في الشوارد إلى سليمان بن علي
الهاشمي.

(١) ورسمها على إملائي اليوم «كُفْنًا».

(٢) البحر ٥٢٨/٨، إعراب النحاس ٧٩١/٣، المحرر ٦٠٤/١٥، فتح الباري ٥٦٩/٨، معاني الزجاج ٣٧٨/٥، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، بصائر ذوي التمييز/كفو «سليمان بن علي الهاشمي»، اللسان والتاج/كفأ، فتح القدير ٥١٧/٥، الدر المصون ٥٩٠/٦.

(٣) فتح الباري ٥٦٩/٨، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، الدر المصون ٥٩٠/٦.

(٤) البحر ٥٢٨/٨، الخصائص ٣٣٢/٢، المحرر ٦٠٤/١٥، روح المعاني ٣٥٥/٣٠، اللسان والتاج/كفأ، والتهذيب/كفى، الشوارد ٣٣.

(٥) اللسان والتاج والتهذيب/كفأ، الكشف ٣٦٧/٢، الشوارد ٣٣، إعراب القراءات الشواذ ٧٥٩/٢.

- وقرئ «كُفُوا»^(١) بكسر الكاف، وسكون الفاء، وإبدال الهمزة واواً.

- ولحمزة في الوقف القراءات التالية^(٢) :

١ - نقل حركة الهمزة إلى الفاء ثم حذف الهمزة وهذا هو القياس المطرد.

٢ - إبدال الهمزة واواً مفتوحة مع إسكان الفاء «كُفُوا»، وذلك على اتباع الرسم.

٣ - تسهيل الهمزة بينَ بَيْنَ، وقالوا: إنه ضعيف.

٤ - ضم الفاء مع إبدال الهمزة واواً «كُفُوا»، وهذا كقراءة حفص.

كُفُوا أَحَدٌ - وقرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى التثوين وحذف الهمزة، في الوصل «كُفُونٌ أَحَدٌ»^(٣).

قال النشار: «وليس هذا النقل كنقل حمزة المذكور؛ لأن حمزة ينقل في الوقف حركة الهمزة إلى الفاء التي هي عنده ساكنة، وورش إنما ينقل حركة الهمزة من «أحد» إلى التثوين من «كُفُوا» إذا وصل «كُفُوا» ب «أحد»..»

(١) الكشف ٣/٣٦٧، الرازي ٢٢/١٨٤، معاني الزجاج ٥/٣٧٨.

(٢) الإتحاف/٦٩، ١٣٩، ٤٤٥، إرشاد المبتدي/٦٥٠، النشر ١/٤٣٨، ٤٨٢، فتح الباري ٨/٥٦٩، إعراب النحاس ٢/٧٩١، التيسير/٢٢٦، المكرر/١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/١١٦، اللسان، والتاج/كفاً، غرائب القرآن ٣٠/٢١٦.

(٣) المكرر/١٦٤، وانظر النشر ١/٤٠٨، والإتحاف/٥٩، التذكرة في القراءات الثمان/١٣٣ وانظر/١٢٣.

۱۱۳ سُورَةُ الْفَلَقِ

(١١٣)

سُورَةُ الْفَلَقِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾

قُلْ أَعُوذُ . قرأ ورش في الوصل بنقل حركة الهمزة إلى اللام ثم حذف الهمزة . «قُلْ أَعُوذُ»^(١) .
وقراءة الباقيين بتحقيق الهمز «قُلْ أَعُوذُ» .

مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾

مِنْ شَرِّ مَا . قرأ الجمهور «مِنْ شَرِّ مَا»^(٢) بإضافة «شَرِّ» إلى «ما» .
وقرأ عمرو بن فائد وعمرو بن عبيد وأبو حنيفة «مِنْ شَرِّ مَا...»^(٣) بالتثوين، وتتسبب هذه القراءة إلى المعتزلة القائلين بأن الله تعالى لم يخلق الشر، وأن النص «مِنْ شَرِّ» ثم «ماخلق» ما: نافية.
قال ابن عطية: «وهي قراءة مردودة مبنية على مذهب باطل، فالله خالق كل شيء» .
قال أبو حيان: «ولهذه القراءة وجه غير النفي، فلا ينبغي أن تُردَّ، وهو أن يكون «ماخلق» بدلاً من «مِنْ شَرِّ» على تقدير محذوف أي: مِنْ شَرِّ شَرِّ ماخلق، فحذف لدلالة «شَرِّ» الأول عليه، أطلق أولاً ثم عَمَّ ثانياً» .

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف/٥٩، التذكرة في القراءات الثمان ١٢٤/، روح المعاني ٣٦٥/٣٠ .
(٢) البحر ٥٣٠/٨، مختصر ابن خالويه/٧٩، ١٨٢، العكبري ١٣١٠/٢، المحرر ٦٠٨/١٥، مغني اللبيب/٦٩٨ - ٦٩٩، مشكل إعراب القرآن ٢٣٩/٢، ٥١١، البيان ٥٤٨/٢، روح المعاني ٣٦٠/٣٠، الدر المصون ٥٩١/٦ .

وأخذ هذا ابن هشام عن شيخه أبي حيان ولم يَعرُزَ الفضل لصاحبه على عادته مع شيخه.

وقال مكِّي^(١) : «وقد فارق عمرو بن عبيد رئيس المعتزلة جماعة المسلمين فقراً «من شرِّ ما خلق» بالتثوين ليثبت أن مع الله خالقاً يخلق الشرَّ، تعالى الله عما قال علواً كبيراً، وقوله إلحاد...»

فيجب أن تكون «ما» والفعل مصدرأ فيكون معنى الكلام: إن الله عَمَّ جميع الأشياء أنها مخلوقة...

وقد قالت المعتزلة إن «ما» بمعنى «الذي» فراراً من أن يُقرُّوا بعموم الخلق لله...».

- قراءة الجماعة «خَلَقَ» مبنياً للفاعل.

خَلَقَ

- وقرأ ابن يعمر وابن السميع «... خَلِقَ»^(٢) بضم الخاء المعجمة وكسر اللام، مبنياً للمفعول.

وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ

- قراءة الجماعة «غاسقٍ»^(٣) بالقاف.

غَاسِقٍ

والغاسق: الليل.

- وقرئ «غاسفٍ»^(٣) بالفاء.

والغاسف: الظلام.

- قرأ بإسكان الباء^(٤) في الحالين [كذا] أبو عمارة عن حمزة.

وَقَبَ

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٢٩.

(٢) مختصر ابن خالويه ١٨٣، زاد المسير ٩/٢٧٣.

(٣) اللسان والتاج/غَسَفَ.

(٤) التقريب والبيان/٦٥ ب.

وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴿٤٥﴾

النَّفَّاثَاتِ

- قرأ الجمهور «النَّفَّاثَاتِ»^(١) ، جمع نَفَّاثَة ، وهو ما تنفثه من فيك ، ولا ريق معه.

- وقرأ الحسن وعبيد الله بن القاسم ويعقوب في رواية رويس ، وعبد الله بن عمرو ، وعمرو بن سابط وعيسى بن عمر ، وعبد الله بن القاسم مولى أبي بكر ، ورواية أصحاب التمار عن رويس ، وعاصم الجحدري والكسائي وابن أبي سريج وابن السميع «النَّفَّاثَاتِ»^(٢) ، جمع نَفَّاثَة.

- وقرأ الحسن «النَّفَّاثَاتِ»^(٣) بضم النون وشد الفاء وفتحها ، وألف بعدها.

- وقرأ روح «النَّفَّاثَاتِ»^(٤) بضم النون وتخفيف الفاء.

- وقرأ الحسن وأبو الربيع «النَّفَّاثَاتِ»^(٥) بغير ألف بعد الفاء ، ويكسر الفاء نحو: الحَنَرَات.

(١) البحر ٥٣١/٨ ، الإتحاف ٤٤٥ ، العكبري ١٢١٠/٢ ، القرطبي ٢٥٩/٢٠ ، النشر ٤٠٤/٢ - ٤٠٥ ، مختصر ابن خالويه ١٨٢ ، إعراب ثلاثين سورة ٢٣٥ ، التذكرة في القراءات الثمان ٦٥١/٢ ، إعراب القراءات السبع وعلها ٥٤٩/٢ ، «عبد الله بن القاسم مولى أبي بكر» ، المحرر ٦١٠/١٥ ، زاد المسير ٢٧٥/٩ ، روح المعاني ٣٦٠/٢٠ ، فتح القدير ٥٢١/٥ ، الدر المصون ٥٩٢/٦ ، التقريب والبيان ٦٥ ب.

(٢) البحر ٥٣١/٨ ، الإتحاف ٤٤٥ ، مختصر ابن خالويه ١٨٢ ، روح المعاني ٣٦١/٢٠ ، الدر المصون ٥٩٢/٦.

(٣) النشر ٤٠٥/٢ ، الإتحاف ٤٤٥.

(٤) البحر ٥٣١/٨ ، النشر ٤٠٥/٢ ، روح المعاني ٣٦١/٢٠ ، فتح القدير ٥٢١/٥ ، الدر المصون ٥٩٢/٦ ، النشر ٤٠٥/٢.

وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥٥﴾

حَاسِدٍ

- قرأ ابن كثير وناقع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي «حَاسِدٍ»^(١) بفتح الحاء.
- وقرأ أحمد بن يزيد عن روح عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو، ونصير «حَاسِدٍ»^(١) بكسر الحاء على الإمالة.
- وقال أبو الحسن: «وبالفتح قرأت لأبي عمرو، وبه أخذ».

(١) السبعة/٧٠٣، مختصر ابن خالويه/١٨٢ - ١٨٣، الحجة لابن خالويه/٣٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥٠/٢، التذكرة في القراءات الثمان/٦٥٣ - ٦٥٤، المحرر ٦١٢/١٥، جمال القراء/٥١٥.

سُورَةُ النَّاسِ ١١٤

(١١٤)

سُورَةُ النَّاسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

قُلْ أَعُوذُ

قرأ ورش «قُلْ عُوذُ»^(١) بنقل حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها وحذف الهمزة.

وقراءة الجماعة «قُلْ أَعُوذُ»^(٢) بتحقيق الهمز، وعدم النقل.

النَّاسِ

قرأ بالإمالة^(٣) اليزيدي عن أبي عمرو بن العلاء، وأبو طاهر، والأعشى عن أبي بكر عن عاصم والحلواني عن الدوري عن الكسائي، وهي قراءة الكسائي في رواية أبي عمر، وقتيبة ونصير.

وقرأ الباقر بالفتح^(٤).

قال ابن برهان^(٥): «روى عبد الله بن داود الخريبي عن أبي عمرو ابن العلاء إمالة «الناس» في جميع القرآن، مرفوعاً ومنصوباً ومجروراً، وهذه رواية أحمد ابن يزيد الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي، ورواية نصير بن يوسف وقتيبة بن مهران عن الكسائي».

(١) النشر ٤٠٨/١، الإتحاف ٥٩، فتح القدير ٥٢٢/٥، الرازي ١٩٦/٣٢، الكشاف ٣٧٩/٣، مختصر ابن خالويه ١٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٢٤، روح المعاني ٣٦٥/٣٠.

(٢) الإتحاف ٤٤٥، السبعة ٧٠٣، النشر ٦٢/٢، الحجة لابن خالويه ٣٧٨، الرازي ١٩٧/٣٢، غرائب القرآن ٢٣٠/٣٠، إعراب ثلاثين سورة ٢٣٨، البيان ٥٥٠/٢، فتح القدير ٥٢٢/٥، شرح اللمع ٧٤٥ - ٧٤٦، مجمع البيان ٢٨٨/٣٠، التبيان ٤٣٥/١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٥٥١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٦٥٥، روح المعاني ٣٦٥/٣٠.

(٣) شرح اللمع ٧٤٥ - ٧٤٦، والنص عند سيبويه على غير ما نقله ابن برهان. انظر الكتاب ٢٦٤/٢.

قال العبد: «إمالته في حالة الجر وجهها واضح؛ لمكان حركة الإعراب بالكسر...»

قال سيبويه: وأما «الناس» فيميله من يقول العلة في إمالتهما أنهما اسمان غير صفة، فأميلاً تشبيهاً بحارث وعامر ومالك، أعلاماً. انتهى نص ابن برهان. والنص عند سيبويه على غير هذا.

وقال ابن مجاهد^(١): «كلهم قرأ «الناس» غير ممالة، إلا ماروي الحلواني عن أبي عمر الدوري عن الكسائي أن قراءته كانت بإمالة النون من «الناس» في موضع الخفض، ولا يميل في الرفع والنصب».

وقال ابن خالويه^(٢): «وإنما أميل ليدل على أن ألفه منقلبة عن ياء، والأصل النيس، فصارت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها». ولفظ «الناس» في بقية الآيات في هذه السورة حكمه في الإمالة كحكم ما تقدم.

- وقرئ «النات»^(٣) بالتاء بدلاً من السين، وحكى أبو عمرو أنها لغة قضاة.

وقال ابن خالويه: «زعم أهل اللغة في كتب القلب والإبدال أن العرب تقول في «الناس» «النات»، وقوم أكيات، أي: أكياس...». وفي التاج: «وهي لغة لبعض العرب، عن أبي زيد، وهو من البدل الشاذ».

(١) السبعة/٧٠٣، وانظر حجة الفارسي ٤٦٦/٦.

(٢) إعراب ثلاثين سورة/٢٣٨.

(٣) مختصر ابن خالويه/٨٣، همع الهوامع ٢٩٥/٣، حاشية الصبان ١٦٥/٢، وانظر شرح المفصل ٤٠/١٠ - ٤١، التاج/نوت، إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/٢.

مَلِكِ النَّاسِ

مَلِكِ

- قرئ «مالك»^(١).

- وقراءة الجماعة «ملك» من غير ألف.

مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ

الْوَسْوَاسِ

- قراءة الجماعة «الْوَسْوَاسِ»^(٢) ، بفتح الواو، وهو إبليس.

- وقرئ «الوسواس»^(٣).

- وقرأ بإمالة الواو الثانية الخزاعي وابن زياد عن قتيبة عن

الكسائي «الوسواس»^(٣).

قال العكبري: «بالفتح اسم، وبالكسر المصدر».

الْخَنَّاسِ

- قرأ نصير عن الكسائي «الخنَّاس»^(٤) بإمالة النون.

- وقراءة الجماعة بفتحها «الخنَّاس».

مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ

مِنْ الْجِنَّةِ

- قراءة الجماعة «بفتح النون «مِنْ الْجِنَّةِ».

- وقرأ ابن أبي يزيد والفارسي عن الكسائي من طريق الأهوازي.

«مِنْ الْجِنَّةِ»^(٥) بكسر النون في الوصل في هذا الموضع خاصة.

(١) الرازي ١٩٧/٣٢، قال: «وقد قرئ «مالك» لكن في الشواذ»، إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/٢.

(٢) العكبري ١٣١١/٢ / إعراب ثلاثين سورة/ ٢٤٢، روح المعاني ٣٦٧/٣٠، وانظر الكشاف

٣٧٠/٣، والقرطبي ٣٦١/٢٠، إعراب القراءات السبع وعلها ٥٥٢/٢.

(٣) التقريب والبيان/ ٦٥ ب.

(٤) التذكرة في القراءات الثمان/ ٦٥٥، جمال القراء/ ٥١٩، إعراب القراءات الشواذ ٧٦٢/٢.

(٥) التقريب والبيان / ٦٥ - ٦٦.